

الجزء السادس من شرح البخاري

للعلامة القسطلاني
رحمهما الله تعالى
رحمة واسعة
ونفعنا بهما
في الدنيا
والآخرة
آمين



قد انتقل الى نوبة الفقير اليه عز شأنه
حافظ مصطفى بن اسمعيل بن مصطفى
المقري التوقاتي مولدا

3588

باب اكرمكم عند الله اتقاكم
باب المودة في القربى
باب مناقب قريش
باب نزول القرآن
باب من دعي لغير ابيه
باب علامات النبوة
باب اسماء النبي
باب خاتم النبوة
باب وفات النبي
باب تنام عينه ولا ينام قلبه
باب انشقاق القمر
باب فضايل اصحاب النبي
باب مناقب المهاجرين
باب ابواب لنا الصحابة
باب تزوج خديجة
باب بناية الكعبة
باب ايام الجاهلية
باب مبعث النبي
باب ما لقي النبي في المشركين
باب ابواب اسلام الصحابة
باب هجرة الحبشة
باب حديث الاسرى
باب المعراج
باب تزويج عايشة
باب مقدم النبي المدينة
باب وضع التاريخ
كتاب المغازي وما حصل فيها وهي ابواب كثيرة



وقف هذا الكتاب الحاج حسين اغا زاده محمد افندي
وقفا صحيحا لا يباع ولا يشترى ولا يعار ولا يرهن ولا يغير
فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله
سميع عليم

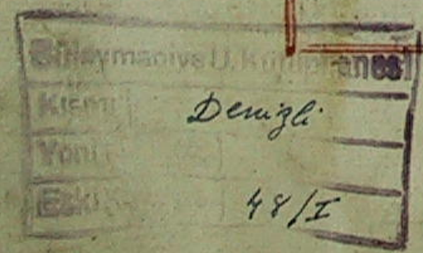

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

باب المناقب وفي بعض النسخ كتاب والاول اوجه لان الظاهر من صنيع المولف رحمه الله انه اراد احاديث الانبيا على الاطلاق ليعم ويكون هذا الباب من جملة احاديث الانبيا وفي القاموس المنقبة المفخرة وقال التبريزي المناقب المكارم واحدها منقبة كانها تنقب الصخرة من عظمها وتنقب قلب الحسود وفي اساس البلاغة ومناقب وهي المفاخر المخابر والماثر قول الله تعالى بالرفع والجر كذا في الفرع واصله وفي بعض الاصول وقول الله بالجر عطفا على سابقه وزيادة الواو يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ادم وحوى وخلقنا كل واحد منكم من اب وام فلا وجه للتفاخر بالنسب وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ليعرف بعضكم بعضا لا للتفاخر بالابا والقبايل ان اكرمكم عند الله اتقاكم فالمناقب انما هي بالعمل بطاعة الله تعالى والكف عن معصيته وفي حديث ابن عمر طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته القصوى يستلم الاركان بمحجن في يده فما وجد لها مناخا في المسجد حتى نزل على ايدي الرجال فخرج بها الى بطن المسيل فانيخت ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم على راحلته فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال يا ايها الناس قد اذهب الله عنكم عيبة الجاهلية وتعظيمها بابايها فالناس رجلان رجل تقي كريم على الله والاخر فاجر شقي هين على الله ان الله تعالى يقول يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير ثم اقول هذا واستغفر الله لي ولكم رواه ابن ابي حاتم وسقط لابي ذر وجعلناكم الى اخره وقال بعد وانثى الاية وقوله عز وجل واتقوا الله الذي تساءلون به اي يسال بعضكم بعضا فيقول اسالك بالله والارحام بالنصب على لفظ الجلالة اي واتقوا الارحام لا تقطعوها وقيل انه من عطف الخاص على العام لان معنى اتقوا مخالفته وقطع الارحام مندرج في ذلك وقرا حمزة بالخفض عطفا على الضمير المجرور في به من غير اعادة الجار وهذا لا يجيزه البصريون وفيه مباحث ذكرتها في مجموعي في القراات الاربعة عشر والارحام جمع رحم وذو الرحم الاقارب يطلق على كل من جمع بينه وبين الاخر نسب ان الله كان عليكم رقيبا جار مجرى التعليل وما ينهى بضم اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه عن دعوى الجاهلية كالنياحة وانتساب الشخص الى غير ابيه وترجم المولف له في باب ياتي قريبا ان شا الله تعالى الشعوب بضم الشين المعجمة جمع شعب

بفتحها

بفتحها قال مجاهد فيما اخرجه الطبري عنه النسب البعيد مثل مضر وربيعة والقبايل دون ذلك مثل قريش وتميم وفي نسخة والقبايل البطون وبه قال حدثنا خالد بن يزيد ابو الهيثم المقري الكاهلي الكوفي من افراده قال حدثنا ابو بكر هو ابن عياش بن سالم الحناط بالحا المهملة والنون الكوفي عن ابي حصين بفتح الحا وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ثبت قوله لتعارفوا في رواية ابي ذر قال الشعوب القبايل العظام والقبايل البطون فالشعب الجمع العظيم المنتسبون الى اصل واحد وهو يجمع القبايل والقبيلة تجمع العماير والعمارة تجمع البطون والبطن تجمع الافخاذ والفخذ تجمع الفصايل فخزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ وعباس فصيلة وقيل الشعوب بطون العجم والقبايل بطون العرب وبه قال حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المثقلة بندار العبدي البصري حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بضم العين بن عمر العمري انه قال حدثني بالافراد سعيد بن ابي سعيد عن ابيه ابي سعيد كيسان المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس عند الله عز وجل قال اكرمهم اتقاهم لله تعالى قالوا ليس عن هذا نسالك قال فيوسف نبي الله كذا اورده هنا مختصرا وفي باب قول الله تعالى لقد كان في يوسف واخوته ايات للسايلين قال فاكرم الناس يوسف نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله الحديث واطلق عليه لفظ اكرم الناس لكونه رابع نبي على نسق واحد ولم يقع ذلك لغيره اجتمع له الشرف في نسبه من وجهين ومطابقة الحديث للترجمة في قوله اتقاهم وبه قال حدثنا قيس بن حفص الدارمي مولاهم البصري قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا كليب بن وايل بضم الكاف وفتح اللام ووايل بالهمز وفي اليونينية بتركه التابعي الكوفي المدني الاصل قال حدثتني بالافراد وتا التانيث ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم زينب ابنة ولابي ذر بنت ابي سلمة وامها ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال كليب قلت لها ارايت النبي صلى الله عليه وسلم اي اخبريني عنه اكان من مضر بهمزة الاستفهام قالت فمن كان استفهام انكاري اي لم يكن الا من مضر هو ابن نزار بن معد ابن عدنان من بني النضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن كنانة بكسر الكاف ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وهذا بيان له لان مضر قبايل وهذا بطن منه واسم النضر قيس وسمي بالنضر لنضارته وجماله واشراق وجهه وبه قال حدثنا موسى هو ابن اسماعيل التبوذكي

قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا كليب قال حدثتني ربيبة النبي
صلي الله عليه وسلم وعبد الواحد شيخ موسي وقيس بن حفص واكثرها
زينب قالت نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الانتباذ في الدبا
القرع وفي الحنتم وهي جرار مدهونة خضر كان يجعل فيها الخمر والمقير
المطلي بالقار وهو الزفت والمزفت وفيه تكرار علي ما لا يخفي ومن
ثم قال الحافظ ابو ذر رواه بالتعبير بالنون بدل ايهم قال كليب
وقلت لها اي لزينب اخبرني النبي صلي الله عليه وسلم ممن كان
من مضر كان اي من اي قبيلة قالت ممن بزيادة قال الجواب ولابي ذر
عن الحموي والمستملي ممن كان الامن مضر استثنا منقطع اي لكن كان
من مضر او من محذوف اي لم يكن الامن مضر او الهمزة محذوفة
من كان وممن كلمة مستقلة والاستفهام للانكار كان من ولد النضر
ابن كنانة وروي احمد وابن سعد من حديث الاشعث بن قيس
الكندي قال قلت يا رسول الله انا نزعم انك منا يعني من اليمن
فقال نحن من بني النضر بن كنانة وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن راهوية قال اخبرنا جرير هو
ابن عبد الحميد عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة هرم عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال تجدون
الناس معادن زاد الطيالسي في الخير والشر خيارهم في الجاهلية
خيارهم في الاسلام اذا فقهوا بضم القاف ولابي ذر بكسرها في الدين
ووجه التشبيه اشتمال المعادن علي جواهر مختلفة من نفيس
وخسيس وكذلك الناس ممن كان شريفا في الجاهلية لم يزده
الاسلام الا شرفا وفي قوله اذا فقهوا اشارة الي ان الشرف الاسلامي
لا يتم الا بالتفقه في الدين وتجدون خير الناس اي من خيرهم
في هذا الشان في الولاية خلافة او امارة اشدهم له كراهية
لما فيه من صعوبة العمل بالعدل وحمل الناس علي رفع الظلم وما
يترتب عليه من مطالبة الله تعالي للقائم بذلك من حقوقه وحقوق
عباده وكراهية نصب علي التمييز واشدهم مفعول شان لتجدون
وتجدون شر الناس ذا الوجهين بنصب ذا مفعول ثان لتجدون وهو
المنافق الذي يأتي هؤلا بوجه ويأتي هؤلا بوجه قال الله تعالي
مذبذبين بين ذلك لا الي هؤلا ولا الي هؤلا فان قلت هذا يقتضي
الذم علي ترك طريقة المؤمنين وطريقة الكفار والذم علي طريقة
المؤمنين وطريقة الكفار والذم علي طريقة الكفار غير جايز
اجيب بان طريقة الكفار وان كانت خبيثة الا ان طريقة
النفاق اخبث منها ولذا ذم المنافقين في سبعة عشر اية وهذا
الحديث اخرجه مسلم في الفضايل بتمامه وفي الادب بقطعة ذي

الوجهين

الوجهين وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي قال حدثنا المغيرة
هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام بالحا المهملة والزاي
عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال الناس
تبع لقريش في هذا الشان الخلافة والامرة لفضلهم علي غيرهم قيل
وهو خبر بمعني الامر وبدل له قوله في حديث اخر قدموا قريشا ولا
تقدموها اخرجه عبد الرزاق باسناد صحيح ولكنه مرسل ولشواهد
مسلمهم تبع لمسلمهم فلا يجوز الخروج عليهم وكافرهم تبع لكافرهم
قال الكرماني هو اخبار عن حالهم في متقدم الزمان يعني انهم لم يزالوا
متبوعين في زمان الكفر وكانت العرب تعظم قريشا وتفخمهم
وزاد في فتح الباري لسكناها الحرم فلما بعث النبي صلي الله عليه وسلم
ودعا الي الله تعالي توقف غالب العرب عن اتباعه فلما فتحت مكة
واسلمت قريش تبعتهم العرب ودخلوا في دين الله افواجا والناس
معادن بالواو في والناس في اليونينية وسقطت من فرعها
خيارهم في الجاهلية اي من اتصف منهم بمحاسن الاخلاق كالكرم
والعفة والحلم خيارهم في الاسلام اذا فقهوا ولابي ذر فقهوا بكسر
القاف تجدون من خير الناس بكسر الميم حرف جر اشرهم كذا
في الفرع والذي في اليونينية اشد الناس مصلحة وشطب
علي قوله هم كراهية لهذا الشان الولاية حتي يقع فيه فتزول
عنه الكراهية لما يراه من اعانة الله تعالي له علي ذلك لكونه
غير راغب ولا سايل وحق فيمن علي دينه مما كان عليه او المراد
انه اذا وقع لا يجوز له الكراهية وهذا الحديث اخرجه مسلم في المغازي
والفضايل والله اعلم هذا باب بالتنوين من غير ترجمة
وهو ساقط لابي ذر وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال
حدثنا يحيي القطان عن شعبة بن الحجاج انه قال حدثني
بالافراد عبد الملك هو ابن ميسرة كما صرح به في تفسير حم
عسق عن طاوس هو ابن كيسان اليماني عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه سيل عن قول الله تعالي الا المودة في القربي قال طاوس
فقال سعيد ابن جبير قربي محمد صلي الله عليه وسلم حملا الاية
علي اسراد المخاطبين بان يوادوا اقاربه صلي الله عليه وسلم وهو
علم لجميع المكلفين فقال ابن عباس لسعيد ان النبي صلي الله
عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا وله فيه قرابة فنزلت
عليه صلي الله عليه وسلم الا ان تصلوا قرابتي بالتشديد اي بيني
وبينكم وهذا لم ينزل انما نزل معناه وهو قوله الا المودة في القربي
والاستثنا منقطع وليست المودة من جنس الاجر او متصل اي

لا اسالكم عليه اجرا الا هذا وهو ان تودوا اهل قرابتي ولم يكن هذا اجرا
في الحقيقة لان قرابته قرابتهم فكانت صلتهم لازمة لهم في المودة قاله
الزمخشري وقال في الفتح ودخول الحديث في هذه الترجمة واضح من جهة
تفسيره المودة المطلوبة في الاية بصلة الرحم التي بينه وبين قريش
وهم الذين خوطبوا بذلك وذلك يستدعي معرفة النسب التي تحقق
بها صلة الرحم وهذا الحديث ياتي في التفسير ان شاء الله تعالى وبه
قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن اسمعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي مولاهم البجلي عن قيس هو
ابن ابي حازم عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري
ولابي الوقت عن ابن مسعود يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
صريح في رفعه لانه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال من
ههنا اي من الشرق جات الفتن اي تجيء الفتن وعبر بالماضي
مبالغة في تحققق وقوعه كانه في امر الله واشار بيده نحو الشرق
بيان او بدل من قوله ههنا والجفا بالجيم والمد وفي بد الخلق
والقسوة بدل الجفا وغلظ القلوب قال القرطبي هما شيان
لمسمى واحد كقوله تعالى انما اشكو بثي وحزني الى الله اتى
المراد بالجفاء ان القلب لا يلين لموعظة ولا لطف لا يفهم المراد
ولا يعقل المعنى في الخادمين بفتح الدال الاولى الفدادين
اهل الوبر بفتح الواو والموحدة اي اهل البوادي وسموا بذلك
لانهم يتخذون بيوتهم من وبر الابل عند اصول اذناب الابل
والبقر اي عند سوقها في ربيعة ومضر الفيلتين قال في
الكواكب وهو بدل من الفدادين وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع
قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال
اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفخر
والخيلاء بضم الخاء وفتح التحتية والمد اي الكبر والعجب في الفدادين
الذين تعلوا اصواتهم في حروثهم ومواشيهم اهل البيوت المتخذة
من الوبر قال الحافظ الخطابي انما ذمهم هو لان الاشتغال بهم
جره عن امور دينهم وذلك يفضي الى قساوة القلب والسكينة وهو
السكون والوقار والتواضع في اهل الغنم لانهم غالبا دون
اهل الابل في التوسع والكثرة وهما من سبب الفخر والخيلاء وقد
قال عليه الصلاة والسلام لام هاني اتخذي الغنم فان فيها البركة
رواه ابن ماجة والايمان يمان ظاهره نسبة الايمان الى اليمن
لان اصل يمان يمني حذفت ياء النسب وعوض عنها الالف
فصار يمان وهي اللغة الفصحى واختلف في المراد به فقيل

معناه

معناه منبة الايمان الى مكة لانه مبتدأها ومكة يمانية بالنسبة
الى المدينة او المراد مكة والمدينة اذ هما يمانيتان بالنسبة الى الشام
بناء على ان هذه المقالة صدرت منه صلى الله عليه وسلم وهو بتبوك
او المراد اهل اليمن على الحقيقة وحمله على الموجودين منهم اذ ذاك
لا كل اهل اليمن في كل زمان وفي الحديث اتاكم اهل اليمن هم الين
قلوبا واراق افئدة الايمان يمان والحكمة يمانية بالتخفيف وحكي
التشديد والحكمة العلم المشتمل على معرفة الله المحبوب بنفاذ البصيرة
وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به والصد عن اتباع الهوى
والباطل والحكيم من له ذلك وقال ابن دريد كل كلمة وعظتك او زجرتك
او دعتك الى مكرمة او نهتك عن قبيح هي حكمة وهذا الحديث اخرجه
مسلم قال ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري كابي عبيدة سميت اليمن
يمنا لانها عن يمين الكعبة والشام عن ولابي ذر لانها عن يسار الكعبة
وقال الهمداني في الانساب لما ظعنت العرب تيامنت العاربة قبل
بنو قطن بن عامر فتيامنوا فقالت العرب تيامنت بنو قطن فسموا
اليمن وتشاءم الاخرون فسموا شاما وعن قطرب انما سميت اليمن
ليمنه والشام لشؤمه والمشائمة هي الميسرة قاله ابو عبيدة
في تفسيره واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة وقيل اصحاب
المشأمة هم اصحاب النار لانهم يذهبون بهم اليها وهي في جهة
الشمال واليد اليسرى الشؤمى بالهمزة الساكنة والجانب الايسر
الاشام بالهمزة المتحركة وثبت قوله قال ابو عبد الله لابي ذر

باب مناقب قريش بالصرف على الاصح على ارادة
الحي ويجوز عدمه على ارادة القبيلة وهم من ولد النضر ابن
كنانة وهو الصحيح او من ولد فهر بن مالك بن النضر وهو
قول الاكثر واول من نسب الى قريش قصي بن كلاب وقيل
غير ذلك وقيل سموا باسم دابة في البحر بن اقوى دوابه لقوتهم
والتصغير للتعظيم وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال
كان محمد بن جبير بن مطعم النوفلي الثقة العارف بالنسب يحدث
انه بلغ معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما وهو والحال
ان محمد بن جبير عنده والحال انه في وفد من قريش ان عبد الله
ابن عمرو بن العاصي بالياء بعد الصاد وفتح همزة ان والفاعل
ضمير قوله بلغ يحدث انه سيكون ملك قيل اسمه جهجاه بن قيس
الغفاري من قحطان بفتح القاف وسكون الحاء وفتح الطاء المهملتين
هم جماع اليمن فغضب معاوية من قوله ذلك فقام خطيبا فاثنى
على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم

يحدثون احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر بالمثناة والمثلثة ولا تروى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولئك جهالكم فاياكم والاماني التي
تضل اهلها بتشديد يا الاماني جمع امنية وهي المتمنيات وباحكاه العيني
من ان الاماني بمعنى التلاوة قال وكان المعنى اياكم وقراءة ما في الصحف
التي تؤثر عن اهل الكتاب وكان ابن عمر وقد قرا التوراة ويحكى عن
اهلها والا فلو حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه معاوية
لانه لم يكن منها معارض بما في البخاري من حديث ابي هريرة مرفوعا
من خروج القحطاني لكن سكوت عبد الله بن عمرو يشعر بانه لم يكن
عنده في ذلك حديث معروف فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان هذا الامر اي الخلافة في قريش يستحقونها دون
غيرهم لا يعاديهم احد في ذلك الا كبه الله على وجهه وفي نسخة اكبه
بالهمزة وهذا الفعل من النوادر فان ثلاثيه متعد فاذا دخلت
عليه الهمزة صار لازما على عكس المعهود في الاصل ما اقاموا اي
مدة اقامتهم الدين او انهم اذا لم يقيموا الدين لا يسمع لهم وهذا
الذي انكره معاوية على بن عمرو وقد صح من حديث ابي هريرة
عند المولف كما سياتي قريبا ان شاء الله تعالى عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس
بعصاه ولا تناقض بين الحديثين لان خروج هذا القحطاني انما
يكون اذا لم تقم قريش الدين فيدال عليهم في اخر الزمان كما تحقق
قريش الخلافة لا يمنع وجودها في غيرهم كحديث عبد الله في خروج
القحطاني حكاية عن الواقع وحديث معاوية في الاستحقاق وهو
مقيد باقامة الدين ومن ثم لما استحق الخلفا بامر الدين ضعف من
امرهم وتلاشت احوالهم لم يبق لهم من الخلافة سوى اسمها
المجرد في بعض الاقطار دون اكثرها وقول الكرماني فان قلت
فما قولك في زماننا حيث ليس الحكومة لقريشي قلت في بلاد
المغرب الخلافة منهم وكذا في مصر خليفة اعترضه العيني
بانه لم يكن في المغرب خليفة وليس له حل ولا ربط ثم قال
ولئن سلمنا صحة ما قاله فيلزم منه تعداد الخلافة ولا يجوز
الا خليفة واحد لان الشارع امر ببيعة الامام والوفا ببيعته
ثم من نازعه يضرب عنقه وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا
في الاحكام والنسائي في التفسير وبه قال حدثنا ابو الوليد
هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا عاصم بن محمد قال
سمعت ابي محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي
القرشي يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لا يزال هذا الامر اي الخلافة في قريشي

يستحقونها

ما بقي منهم اثنان وسلم ما بقي في الناس اثنان قال النووي فيه دليل
ظاهر على ان الخلافة مستحقة لقريشي لا يجوز عقدها لغيرهم وعلى
هذا انعقد الاجماع في زمان الصحابة ومن بعدهم ومن خالف فيه
من اهل البدع فهو محجوج باجماع الصحابة وقد بين صلى الله عليه
وسلم ان الحكم مستمر الى اخر الزمان ما بقي في الناس اثنان وقد
ظهر بما قاله صلوات الله وسلامه عليه من زمنه والى الان وان
كان المتغلبون من غير قريش ملكوا البلاد وقهروا العباد
لكنهم معترفون بان الخلافة في قريش فاسم الخلافة باق فيهم
فالمراد من الحديث مجرد التسمية بالخلافة لا الاستبداد بالحكم
او ان قوله لا يزال الى اخره خبر بمعنى الامر وهذا الحديث اخرجه
ايضا في الاحكام وسلم في المغازي وبه قال حدثنا يحيى بن بكير
المخزومي مولاهم البصري واسم ابيه عبد الله ونسب لجده
لشهرته به قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم
العين بن خالد الايلي بهمزة مفتوحة فتحتية ساكنة فلام
الاموي مولاهم عن ابن شهاب عن ابن المسيب سعيد عن
جبير بن مطعم النوفلي انه قال مشيت انا وعثمان بن عفان
وهو من بني عبد شمس وزاد في باب ومن الدليل على ان الخمس
للامام من طريق عبد الله بن يوسف الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اي عثمان وفي طريق عبد الله بن يوسف
فقلنا يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركتنا من العطاء
وانما نحن وهم منك بمنزلة واحدة في الانتساب الى عبد مناف
لان عبد شمس ونوفلا وهاشما والمطلب بنوه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد والى
درعن الكشميهني سي واحد بين مهملة مكسورة وتشديد التحتية
وعزاها في الفتح للحموي يقال هذا سي هذا اي مثله ونظيره
وفي رواية المروزي احد بغير واو ومع همزة الالف وكاشكله
السفاقسي بان لفظ احد انما يستعمل في النفي تقول ما جاءني
احد واما في الاثبات تقول جاءني واحد وقال الليث ابن
سعد مما وصله بجد عن عبد الله بن يوسف عن الليث حدثني
بالافراد ابو الاسود محمد اي ابن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير
مع اناس من بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء واسمه المغيرة
ابن كلاب بن مرة اخي عائشة وكانت ارق شيء فزاد ابو اذر عليهم
لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة امه لانها
امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ومن
جهة قصي بن كلاب جد والد جد النبي صلى الله عليه وسلم

يستحقونها

لانهم اخوة فقهي وبه قال حدثنا ابو النعيم الفضل بن دكين قال
حدثنا سفيان الثوري عن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف ح للتحويل مهملة وفي الفرع واصله منجهة قال
يعقوب بن ابراهيم فيما وصله مسلم ولابي ذر قال ابو عبد الله يعني
البخاري وقال يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي ابراهيم عن ابيه
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه قال حدثني بالافراد
عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش بنو النضر او فهر ابن
مالك بن النضر والانصار الاوس والخزرج ابنى حارثة بن ثعلبة
وجهينة بضم الجيم وفتح الهاء وسكون التحتية وفتح النون ابن
زيد بن ليث بن سويد ومزينة بضم الميم وفتح الزاي وسكون
التحتية وفتح النون قبيلة من مضر واسلم بلفظ افعل التفضيل
قبيلة ايضا واشجع بالشين المعجمة الساكنة والجيم المفتوحة والعين
المهملة قبيلة من غطفان وغفار بكسر الغين المعجمة وفتح الفاء
المخففة وبالراء ابن كنانة موالي بفتح الميم وتشديد التحتية اي
انصاري المختصون بي وهو خبر المبتدا الذي هو قريش وما
بعده عطف عليه ليس لهم مولى يتكفل بمصالحهم متولي لامورهم
ولابي ذر عن الحموي والمستملي بالجمع والتخفيف دون الله اي
غير الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا عبد الله
ابن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث ابن سعد الامام قال حدثني
بالافراد ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد بن اسد
المدني يتيم عروة عن عروة بن الزبير بن اخت عائشة لابيها
اسماء بنت ابي بكر احب البشر الي خالته عائشة بعد النبي صلى الله
عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه وكان عبد الله ابر الناس
بها وكانت عائشة كريمة لا تمسك شيأ مما جاءها من رزق الله
حال كونها تصدقت به او تصدقت استيناف وقال في الكواكب
وفي بعضها الا تصدقت فقال ابن الزبير ابن اختها عبد الله
ينبغي ان يوخذ على يديها اي تمنع من الاعطاء وتحجر عليها
فقالت لما بلغها قوله ايوخذ وفي اليونينية ترك الهمزة في يوخذ
مع سكون الواو وفيهما على يدي بالتثنية وغضبت من ذلك وقالت
علي نذر ان كلمته فلما بلغ عبد الله غضبها من قوله
ونذرها خاف على نفسه فاستشفع اليها لترضى عنه برجال
من قريش لم اقف على اسمائهم وباخوال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الزهريين خاصة فاستشفعته من ذلك فقال له لعبد الله
الزهري بون المنسوب الى زهرة المذكور قريبا اخوال النبي صلى

الله

ابن الزبير بن العوام قال
كان عبد الله بن الزبير

الله عليه وسلم منهم اي من الزهريين عبد الرحمن بن الاسود بن عبد
يغوث بالغين المعجمة والمثلثة ابن وهب عبد مناف بن زهرة والمسور
ابن مخرمة بالخاء المعجمة الساكنة بعد فتح الميم ابن نوفل بن اهيب
ابن عبد مناف اذا استاذنا على عائشة اي الدخول فاقتحم
الحجاب الستر الذي بين عائشة وبين الناس اي ارم نفسك من غير
استيذان ولا روية ففعل عبد الله ما قالوه له من الاقتحام فارسل
اليها عبد الله ما قبلت شفاعتهم بحضور رقاب لتعتق منهم ما شاءت
كفارة ليمينها فاعتقتهم بتا الثالث لابي ذر وبا سقاطها لغيره
ثم لم تزل عامشة تعتقهم بضم اوله من اعتق حتى بلغت اربعين
رقبة احتياطا وذهب ابو حنيفة ان من قال ان فعلت كذا علي
نذر صحى نذره ويخير بين قربة من القرب والتعيين البر وكفارة
يمين ونص البويطي يقتضي انه لا يصح ولا يلزمه شيء وقالت
بالواو وفي الفرع وبالفاء في اصله وددت بكسر الدال المهملة
الاولى وسكون الثانية تمنيت اني جعلت حين حلفت عملا
اعمله فافرغ منه اي كانت تقول بدل علي نذر علي اعتاق
رقبة او صوم شهر ونحوه من المعين حتى تكون كفارتها معلومة
معينة تفرغ منها بالاتيان به بخلاف علي نذر فانه مبهم يحمل
اطلاقه على اكثر مما فعلت فلم يطمئن قلبها باعتاق رقبتين او
رقبتين او اكثر وهذا منها رضي الله عنها بالغة في كمال الاحتياط
والاجتهاد في براءة الذمة على جهة اليقين ولعلها لم يبلغها حديث
مسلم كفارة النذر كفارة يمين ونحوه ولو كان بلغها لم تفعل
ذلك وقوله فافرغ بالنصب في الفرع واصله اي فاني افرغ
ويجوز الرفع اي انا افرغ هذا باب بالتنوين نزل القرآن
بلسان قريش اي بلغتهم ويقال حدثنا عبد العزيز بن عبد
الله الاويسي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف عن ابن شهاب الزهري عن انس
رضي الله عنه ان عثمان بن عفان في خلافته دعا زيد بن ثابت
بالمثلثة في اوله ابن الضحاك الانصاري كاتب الوحي وكان من
الراسخين في العلم وعبد الله بن الزبير اول مولود ولد في الاسلام
بالمدينة من المهاجرين وسعيد بن العاص بفتح العين الاموي وعبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام المخزومي وكان عثمان ابن عفان رضي الله
عنه ارسل الى حفصة بنت عمر بن الخطاب ان ارسلي الينا بالصحف
بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها
حفصة الى عثمان فامر المذكورين بنسخها فنسخوها في المصاحف
جمع مصحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة اذا نسختم

اذا اختلفتم

وزيد بن ثابت انصاري لاقرشي اي اختلفتم في شيء من هجا القران
كالتابوت هل يكتب بالتا او بالها او في شيء من اعرابه او فيهما
كقوله ماهذا بشرا بالنصب على لغة الحجازيين في اعمال ما وهي الفصحا
وبالرفع على لغة التميمين في اهمالها فاكتبوه اي الذي اختلفتم
فيه ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاكتبوها اي الكلمة المختلف
فيها بلسان قريش فانما نزل القران بلسانهم اي بلغة قريش
ففعلوا ذلك الذي امرهم به وهذا الحديث اخرجه ايضا في
فضايل القران والترمذي في التفسير والنسائي في فضايل
القران العظيم باب نسبة اهل اليمن الى اسمعيل
ابن الخليل ابراهيم منهم اي من اهل اليمن اسلم ابن افصى بفتح
اللام وافصى بفتح الهمزة وسكون الفا وفتح الصاد المهملة
مقصورا ابن حارثة بالحا المهملة والمثلثة ابن عمرو بن عامر
بفتح العين منهما ابن حارثة بن امري القيس بن ثعلبة بن مازن
ابن الازد بضم المثومة من جراثيم قحطان وفيه قبايل منهم الانصار
وخزاعة وغسان وبارق وعامد والعتيك وهو الازد بن الغوث
ابن نبت ابن ملكان بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب ابن
يعرب بن قحطان من خزاعة بضم الخا المعجمة وفتح الزاي وبعد
الالف مهملة بعدها تا تانيث في موضع نصب على الحال من اسلم
ابن افصى واحترز به عن اسلم الذي في مذحج وحيلة ومراد
المولف ان نسب حارثة بن عمرو متصل باهل اليمن وبه قال حدثنا
مسدد بضم الميم وفتح السين وتشديد الدال الاولى المهملات
ابو الحسن الاسدي البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
عن يزيد بن ابي عبيد بضم العين مصغرا من غير اضافة لشيء مولى سلمة
ابن الاكوع انه قال حدثنا سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من اسلم القبيلة المشهورة
حال كونهم يتناضلون بالضاد المعجمة بوزن يتفاعلون اي
يترامون بالسوق فقال عليه الصلاة والسلام ارموا بني اسمعيل
اي يا بني اسمعيل بن الخليل فان اباكم اسمعيل عليه الصلاة واللام
كان رابا وانا مع بني فلان اي بنبي الادرع كما في صحيح ابن حبان من
حديث ابي هريرة واسم الادرع محجن كما عند الطبراني احد الفريقين
فامسكوا اي الفريق الاخر بايديهم عن الرمي فقال عليه الصلاة واللام
مالكم امسكوا عن الرمي قالوا وكيف نرمي وانت مع بني فلان وعند
ابن اسحاق بينا محجن بن الادرع بناضل رجلا من اسلم يقال له نضلة الخيري
فقال نضلة والله قوسه من يده والله لارمي معه وانت معه قال
عليه الصلاة والسلام ارموا وانا معكم كلكم بالجر تاكيد للضمير

قال الرشاطي فيما نقل في الفتح

المجرور

المجرور قال في فتح الباري وقد خاطب صلى الله عليه وسلم بني اسلم
بانهم من بني اسرايل اسمعيل فدل على ان اليمن من بني اسمعيل
قال وفي هذا الاستدلال نظر لانه لا يلزم من كون بني اسلم من بني
اسمعيل ان يكون فن ذهب الى قحطان من بني اسمعيل لاحتمال ان
يكون وقع في اسلم ما وقع في خزاعة من الخلاف هل هو من بني
قحطان او من بني اسمعيل وقد ذكر ابن عبد البر من طريق القعقاع
ابن حكيم في حديث الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بناس
من اسلم وخزاعة وهم يتناضلون فقال ارموا بني اسمعيل
فعلى هذا فلعل من كان ثم من خزاعة اكثر فقال ذلك على سبيل
التغليب واجاب الهداني النسابة عن ذلك بان قولهم
يا بني اسمعيل لا يدل على انهم من ولد اسمعيل من جهة الابا بل
يحتمل ان يكون ذلك من بني اسمعيل من جهة الامهات وهذا
الحديث سبق في الجهاد وفي باب واذكر في الكتاب اسمعيل هذا
باب ما يذكر في النسبة بين بيمين مفتوحتين بينهما عين مهملة ساكنة اخره را
عمرو المنقري المقعد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد التوزي
عن الحسين بن واقد بالقاف المعلم عن عبد الله بن بريدة
بضم الموحدة مصغرا ابن الحصيب بضم الحا وفتح الصاد المهملتين
مصغرا الاسلمي انه قال حدثني بالافراد يحيى بن يعمر بفتح
التحتية واسكان العين بينهما عين مهملة ساكنة اخره را البصري انا
الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان الديلي بكسر الدال المهملة
وسكون التحتية حدثه عن ابي ذر هو جندب بن جنادة على الاصح
الغفاري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ليس من رجل ادعى بتشديد الدال انتسب لغير ابيه واتخذه ابا
وهو اي والحال انه يعلمه غير ابيه الا كفر اي النعمة ولابي ذر
الا كفر بالله وليست هذه الزيادة في غير رواية ابي ذر ولا في
رواية سلم ولا الاسماعيلي فحذفها اوجه لما لا يخفى وعلى ثبوتها
فهي موولة بالمستحل لذلك مع علمه بالتحريم او ورد على سبيل
التغليظ لزجر فاعله ودين في قوله من رجل زايدة والتعبير بالرجل
جري على الغالب والا فالمراة كذلك ومن ادعى قوما اي انتسب
الى قوم ليس له فيهم نسب فليتبوا ويسقط لابي ذر لفظ له والكشميهني
ليس له فيهم نسب قرابة او نحوها مقعده من النار خبر بلفظ
الامر اي هذا جزاوه وقد يعفى عنه او يتوب فتسقط عنه وقيد
بالعلم لان الاثم انما يترتب على العالم بالشيء المتعمد له فلا بد
منه في الحالتين اثباتا ونفيا وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب

ومسلم في الايمان وبه قال حدثنا علي بن عياش بالتحتية والمعجمة
الالهاني الحمصي قال حدثنا حريز بالحا المهملة المفتوحة والرا المكسورة
والزاي اخره ابن عثمان الحمصي الرحبي بفتح الرا والحا المهملة بعدها
موحدة من صغار التابعين ثقة ثبت لكنه رمي بالرفض وقال الفلاس
كان ينتقص عليا وقال ابن حبان كان داعية الى مذهبه يجتنب
حديثه وقال البخاري قال ابو اليمان كان ينال من رجل ثم ترك
قال ابن حجر هذا اعدل الاقوال لعله تاب وليس له سوى هذا
الحديث واخر في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وروى له اصحاب
السنن قال حدثني بالافراد عبد الواحد بن عبيد الله بضم العين
في الثاني مصغرا كذا في فرع اليونينية وفي اصله وغيره بفتح
العين مكبرا ابن كعب بن عمير النصري بالنون والصاد المهملة
الساكنة من بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن الدمشقي
التابعي الصغير وثقه العجلي والدارقطني وغيرهما وقال ابو
حاتم لا يحتج به وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد
وخرج له الاربعة قال سمعت واثلة بن الاسقع بالقاف بن كعب
الليثي رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من اعظم الفرا بكسر الفا وفتح الرا مقصورا ويمد جمع فرية
اي من اعظم الكذب والبهت ان يدعي الرجل بتشديد الدال ينتسب
الى غير ابيه او يري عينه ما لم تر بالافراد في عينه ويري بضم
اوله وكسر ثانيه من اري اي ينسب الروية الى عينه كان يقول
رايت في منامي كذا وكذا ولا يكون قد راه يتعمد الكذب وانما زيد
التشديد في هذا على الكذب في اليقظة قال في المصابيح
كالطيبي لانه في الحقيقة كذب عليه تعالى فانه الذي يرسل
ملك الرويا بالرويا ليريه المنام وقال في الكواكب لان الرويا
جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب في الرويا يدعي
ان الله اراه ما لم يره واعطاه جزا من النبوة ما لم يعطه والكاذب
على الله اعظم فرية ممن يكذب على غيره او يقول نصب عطفا
على السابق ولابوي ذر والوقت وعزاها في الفتح للمستملي او تقول
بالفوقية والقاف وتشديد الواو المفتوحات اي افترى على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل وقد يكون في كذبه نسبة
شرع اليه صلى الله عليه وسلم والشرع غالبا انما هو على لسان
الملك فيكون الكاذب في ذلك كاذبا على الله وعلى الملك
وهذا الحديث من عوالي المصنف وافراده وفيه رواية القرين
عن القرين وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا
حماد هو ابن زيد بن درهم عن ابي جمرة بالجيم والرا نصر بن عمران

الضبعي

الضبعي قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس
كانوا اربعة عشر رجلا بالاسبح على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان
يخرج من مكة في الفتح فقالوا لما قال لهم عليه الصلاة والسلام
من الوفد يا رسول الله انا هذا الحي ولغير ابي ذر انا من هذا الحي من
ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان قد حالت بيننا وبينك كفار مضر
لانهم كانوا بينهم وبين المدينة وكانت مساكنهم بالبحرين وما والاها
من اطراف العراق فلسنا نخلص اليك بضم اللام الا في كل شهر حرام
من الاربعة الحرم لحرمة القتال فيها عندهم فلو امرتنا بامر ناخذه
عنك ونبلغه بضم النون وفتح الموحدة وتشديد اللام المكسورة من
ورانا خلفنا من قومنا قال صلى الله عليه وسلم امركم باربع من الخصال
وانهاكم عن اربع ولابي ذر عن الحموي والمستملي باربعة وعن اربعة
بالتانيث فيهما والشي اذا لم يذكر ضميره يجوز تذكيره وتانيثه
الايمان بالله بالجر بدل من اربع المامور بها شهادة ان لا اله الا الله
بجر شهادة ايضا بيان لسابقه واقام الصلاة المكتوبة وايتا
الزكاة المفروضة وان تودوا الى الله عز وجل خمس ما غنمتم وانهاكم
عن الانتباذ في الدبا بالدال المهملة المضمومة والموحدة المشددة
ممدودا اليقطين وعن الانتباذ في الحنتم بالحا المهملة المفتوحة
وسكون النون الجرار الخضر وعن الانتباذ في النقير بفتح
النون وكسر القاف ما ينقر في اصل النخلة وعن الانتباذ
في المزفت بالزاي والفا المشددة المفتوحتين ما طلي بالزفت
لانه يسرع اليها الاسكار فربما شرب منها وهو لا يشعر ثم
ثبتت الرخصة في كل وعا مع النهي عن شرب كل مسكر وسبق
هذا الحديث في كتاب الايمان وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم
ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد
ابن مسلم بن شهاب عن سالم بن عبد الله ولابوي الوقت وذر
قال حدثني بالافراد سالم بن عبد الله ان اباه عبد الله ابن
عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول وهو على المنبر الا بتخفيف اللام ان الفتنة ههنا حال كونه
يشير الى المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان يريد ان منشا
الفتن من المشرق وقد وقع مصداق ذلك وسبق هذا الحديث
في صفة ابليس لعنه الله باب ذكر اسلم بن افصى وغفار
بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفا وهم بنو غفار بن مليل
بميم ولامين مصغرا ابن ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة
منهم ابو ذر الغفاري ومزينة بضم الميم وفتح الزاي وسكون
التحتية بعدها نون اسم امراة عمرو بن اد بن طابخة بالموحدة

ثم المجمعة ابن الياس بن مضر وهي مزينة بنت كلب بن وبرة منهم عبد الله
ابن معقل المزني وجهينة بضم الجيم وفتح الهاء ابن زيد بن ليث ابن
سود بن اسلم بضم اللام ابن الحاف بالمهملة والفا بوزن الياس ابن
قضاعة منهم عخبة بن عامر الجهني واشجع بالشين المعجمة والجيم
بوزن احمر بن ريث براء مفتوحة فتحتية ساكنة فمثلثة ابن غطفان
ابن سعد بن قيس فهذه قبايل خمس من مضر وبه قال حدثنا
ابو اليمان الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان الثوري عن سعد
بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وثبت ابن ابراهيم
لابوي ذر والوقت عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قال النبي صلي الله عليه وسلم قريش والانصار
اوضهر بن مالك بن النضر والانصار الاوس والخزرج وجهينة
ومزينة واسلم وغفار واشجع من امن من هوازن السبعة موالي بتشديد
التحتية اي انصاري قال في الفتح ويروي موالي بالتخفيف
والمضاف محذوف اي موالي الله ورسوله ويدل عليه قوله
ليس لهم مولي دون الله اي غير الله ورسوله وهذه الجملة مقررة
للجملة الاولي علي الطرد والعكس وفي ذلك فضيلة ظاهرة لهولاء
لانهم كانوا اسرع دخولا في الاسلام وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا محمد بن غرير بالغين المعجمة المضمومة وفتح
الراء الاولي مصغرا ابن الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
القرشي الزهري المدني قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم عن ابيه
ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو
ابن كيسان انه قال حدثنا نافع مولي ابن عمر ان عبد الله ابن
عمر رضي الله عنه اخبره ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
علي المنبر غفار غفر الله لها غير مصروف باعتبار القبيلة غفر الله لها
ذنب سرقة الحاج في الجاهلية وفيه اشعار بان ما سلف منها
مغفور واسلم سالمها الله عز وجل بفتح اللام من المسالمة وترك
الحرب ويحتمل ان يكون قوله غفر الله لها وسالمها خبريين يراد
بهما الدعا او هما خبران علي بابهما ويويده قوله وعصية
بضم العين وفتح الصاد المهملتين وتشديد التحتية وهي بطن من
بني سليم ينسبون الي عصية عصت الله ورسوله بقتلها القرا
ببير معونة وهذا اخبار ولا يجور حمله علي الدعا نعم فيه اشعار
باظهار الشكاية منهم وهي تستلزم الدعا عليهم بالخذلان
لا بالعصيان وانظر ما احسن هذا الجناس في قوله غفار غفر
الله لها الي اخره والله علي السمع واعلقه بالقلب وابعده
عن التكلف وهو من الاتفاق اللطيفة وكيف لا يكون كذلك

ومصدره عن ما ينطق عن الهوي فنصاحة لسانه عليه الصلاة واللام
غاية لا يدرك مداها ولا يدانا منتهاها وهذا الحديث اخرجه مسلم
في الفضايل وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد هو
ابن سلام او هو محمد بن عبد الله بن هوشب كما في سورة اقتربت
والاكراه ابن محمد ابن المثنى كما عند الاسماعيلي لا ابن يحيي الذهلي
قال اخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن ايوب السختياني
عن محمد هو ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي
الله عليه وسلم انه قال اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها لم يقل في هذا
وعصية الي اخره واخرجه مسلم في الفضايل عن محمد بن مثنى وبه
قال حدثنا قتيبة بفتح القاف وكسر الموحدة ابن عقبة قال
حدثنا سفيان الثوري قال المولف وحدثني بالافراد ولابي ذر
وحدثنا بالجمع وسقطت الواو لغيره ح ومحمد بن بشار بالموحدة
والمعجمة المثقلة قال حدثنا ابن مهدي بفتح الميم وسكون الهاء
وكسر المهملة وتشديد التحتية عبد الرحمن عن سفيان الثوري
عن عبد الملك بن عمير بضم العين مصغرا القرشي بالفا والسين
المهملة نسبة الي قريش له سابق عن عبد الرحمن بن ابي بكرة
بسكون الكاف عن ابيه ابي بكرة نفيع بن الحرث بن كلدة بفتحتين
رضي الله قال النبي صلي الله عليه وسلم ارايتم اي اخبروني
والخطاب للاقرع ابن حابس كما في الرواية التي بعدان كان جهينة
واسلم وغفار الاربعة خيرا من بني تميم هو ابن مر بضم الميم وتشديد
الراء التي تضم الهمزة وتشديد الدال المهملة ابن طابخة بالموحدة
والخا المعجمة ابن الياس بن مضر وبني اسد اي ابن خزيمة ابن
مدركة بن الياس بن مضر ومن بني عبد الله بن غطفان بفتح
العين المعجمة والطا المهملة والفا مخففة ابن سعد بن قيس
ابن عيلان بن مضر ومن بني عامر بن صعصعة بمهملات
مفتوحات سوي الثانية فساكنة ابن معاوية بن بكير ابن
هوازن فقال رجل هو الاقرع خابوا وخسروا فقال صلي الله
عليه وسلم هم اي جهينة ومزينة واسلم وغفار خير من بني
تميم ومن بني اسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر
ابن صعصعة لسبقهم الي الاسلام مع ما اشتملوا عليه من رقة القلوب
ومكارم الاخلاق وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل والترمذي
في المناقب وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد ابن
بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر هو محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن محمد بن ابي يعقوب البصري ونسبه
الي جده واسم ابيه عبد الله بن تميم انه قال سمعت عبد الرحمن

بن ابي بكرة عن ابيه ابي بكرة نفيع رضي الله عنه ان الاقرع بن حابس بحا
مهملة بعدها الف فموحدة مكسورة فسين مهملة والاقرع بالقاف
التميمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم انما تابعك بالمثناة الفوقية
وبعد الالف موحدة كذا لابي الوقت ولغيره بايعك بالموحدة والتحتية
سراق الحجيج بضم السين وتشديد الرا المفتوحة من اسلم وغفار ومزينة
واحسبه قال ومن جهينة قال شعبة بن الحجاج ابن ابي يعقوب محمد
الراوي هو الذي شك في قوله وجهينة والجزم في الاولى ينفي
الشك قال النبي صلى الله عليه وسلم للاقرع ارايت اخبرني ان
كان اسلم وغفار ومزينة واحسبه قال وجهينة خيرا من بني تميم
وبني عامر واسد وغطفان وخبران قوله خابوا بالموحدة
وخسروا اي خابوا كرواية مسلم فحذف همزة الاستفهام قال الاقرع
نعم خابوا وخسروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده انهم اي اسلم وغفار ومزينة وجهينة لخير منهم
بلام التاكيد ولابي ذر بزيادة همزة بوزن افعل وهي لغة قليلة
في خير وشر دون نقله الى افعل التفضيل وفي رواية الترمذي
لخير كالرواية الاولى وفي الحديث السابق كرواية مسلم خير
بدون لام ولا همزة وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي الازدي
البصري قاضي مكة عن حماد هو ابن زيد ولابوي ذر والوقت
حدثنا حماد عن ايوب السختياني عن محمد هو ابن سيرين عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قال اسلم وغفار بحذف فاعل قال
الثاني وهو النبي صلى الله عليه وسلم وهو اصطلاح لمحمد ابن
سيرين اذا قال قال ابو هريرة ولم يسم قايلا كما نبه عليه الخطيب
البغدادي وتبعه ابن الصلاح فالحديث مرفوع وقد اخرجه
مسلم من طريق زهير بن حرب عن ابي علية عن ايوب والامام
احمد من طريق معمر عن ايوب كلاهما قال فيه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشي اي بعض من مزينة وجهينة او
قال شي من جهينة او مزينة شك من الراوي جمع بينهما او اقتصر
على احدهما وفي قوله شي تقييد لما اطلق في الحديث السابق
لان ظهور الخيرية انما يكون في ذلك الوقت من اسد وتميم وهوازن
وغطفان وسياق هذا الحديث هنا ثابت في رواية ابي ذر
لانه من تمام باب ذكر اسلم وغفار في اخر الباب ويليه ذكر
قحطان وما ينهى عن دعوى الجاهلية وقصة خزاعة وقصة
اسلام ابي ذر وباب قصة زمزم ويليه باب من انتسب
الى غير ابيه ويليه باب ابن اخت القوم منهم ومولى القوم
منهم ولغير ابي ذر بعد ذكر حديث ابي بكرة باب ابن اخت

في حديث ابي بكرة السابق خير عند الله او قال يوم القيمة بالشك ايضا وهو ايضا تقييد لما اطلق صح

القوم

القوم منهم ويليه قصة اسلام ابي ذر وباب قصة زمزم وفي اخره حديث
ابي هريرة هذا ويليه باب ذكر قحطان ويليه باب ما ينهى من
دعوى الجاهلية ويليه باب قصة خزاعة ويليه باب قصة زمزم
وجهل العرب ويليه باب من انتسب الى ابايه في الاسلام والجاهلية
وهذا الترتيب الاخير هو الذي في الفرع واصله ونبه في هامش
الفرع على ما ذكرته واذا تقرر هذا فلنذكره على ترتيب الفرع
واصله ولا يضرنا تقديم حديث ابي هريرة بل هو اوجه من تاخيره
لما لا يخفى هذا باب بالتنوين ابن اخت القوم ومولى القوم
اي معتقهم بفتح التا او حليفهم منهم وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة عن انس رضي الله
عنه انه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار زاد ابو ذر خاصة
فقال لهم لما اتوه هل فيكم احد من غيركم قالوا لا الا ابن اخت لنا هو
النعمان ابن مقرن المزني كما عند احمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن اخت القوم منهم لانه ينسب الى بعضهم وهو امه واستدل
به الحنفية على توريث الخال وذوي الارحام اذا لم يكن عصبة
ولا صاحب فرض وحمله بعضهم على ما سبق وبقية مباحثه تاتي
ان شا الله تعالى في كتاب الفرايض ولم يذكر المصنف حديث
مولى القوم من انفسهم وعند البزار من حديث ابي هريرة مولى
القوم منهم وحليف القوم منهم وابن اخت القوم منهم وحديث
الباب اخرجه ايضا في المغازي ومسلم في الزكاة وكذا النسائي
واخرجه الترمذي في المناقب باب قصة زمزم
ولابي ذر قصة اسلام ابي ذر رضي الله عنه وعند العيني باب
قصة زمزم وفيه اسلام ابي ذر وبه قال حدثنا زيد هو ابن
اخزم بفتح الهمزة وسكون الخا وفتح الزاي المعجمتين اخره ميم
الطائي الحافظ البصري وهو من افراد البخاري وسقط هو
ابن اخزم لابي ذر قال ابو قتيبة بضم القاف مصغرا ولابي
ذر قال حدثنا ابو قتيبة سالم بن قتيبة كذا في الفرع
سالم بالف بعد السين والذي في اليونينية وفرعها وقف
اقبغا اصح وغيرهما من الاصول المعتمدة وذكره مصنفوا اسما
الرجال سلم بغير الف وسكون اللام بعد فتح الشعيري
بفتح الشين المعجمة وكسر العين المهملة الخراساني سكن البصرة
قال حدثني بالافراد مثنى بن سعيد ضد المفرد وسعيد بكسر
العين القصير بفتح القاف ضد الطويل القسام الضبعي قال
قال لنا ابن عباس رضي الله عنهما الا بالتخفيف حرف تنبيه
اخبركم باسلام ابي ذر الغفاري قال قلنا بلى اخبرنا قال قال

في حديث انس هذا صح

قال حدثني بالافراد ابو جمرة بالجيم والراء نصر بن عمران الضبعي صح

ابو ذر كنت رجلا من حي غفار فبلغنا ان رجلا يعني النبي صلى الله عليه
وسلم قد خرج اي ظهر بمكة حال كونه يزعم انه نبي يأتيه الخبر من
السما فقلت لاخي انيس انطلق الى هذا الرجل الذي يزعم انه نبي
فاذا اجتمعت به كلمه ولمسلم واسمع قوله واتني بخبره فانطلق انيس
حتى اتى مكة فلقيه صلى الله عليه وسلم وسمع قوله ثم رجع الى اخيه
ابي ذر فقلت اي لانيس ما عندك من خبره عليه الصلاة والسلام
فقال والله لقد رايت رجلا يامر بالخير وينهى عن الشر ولمسلم رايته
يامر بمكارم الاخلاق وكلاما ما هو بالشعر قال ابو ذر فقلت له لم
تشفني من الخبر اي لم تجي بجواب يشفيني من مرض الجهل فاخذت بقصر
الهمزة وتا المتكلم ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاخذ بمد الهمزة
وضم الخا من غير تا جرابا بكسر الجيم وعصا ولمسلم انه تزود وحمل
شنة له فيها ما قال ثم اقبلت الى مكة فجعلت لا اعرفه بفتح الهمزة
وسكون العين وكسر الرا واكره ان اسال عنه قريشا فيوذوني واشرب
من ما زمزم وعند مسلم من حديث عبد الله بن الصامت وما كان لي
طعام الا ما زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت
على كبدي سخفة جوع اي رقة الجوع وضعفه وهزاله فانه
لكثرة سمنه انثنت على بطنه واكون في المسجد الحرام قال
فمر بي علي هو ابن ابي طالب رضي الله عنه فقال لي كان الرجل غريب
قال ابو ذر قلت له نعم غريب قال فانطلق معي الى المنزل
قال فانطلقت معه لا يسالني عن شي ولا اخبره عن شي فلما
اصبحت غدوت الى المسجد لاسال عنه عليه الصلاة والسلام وليس
احد يخبرني عنه بشي قال فمر بي علي رضي الله عنه فقال اما
نال بنون فالف اي اما ان للرجل يعرف منزله بعد اي اما
جا الوقت الذي يعرف الرجل فيه منزله بان يكون له منزل معين
يسكنه او اراد دعوته الى بيته للضيافة وتكون اضافته [illegible] اليه
بملابسة اضافته له فيه او اراد ارشاده الى ما قدم اليه وقصده اي
اما جا وقت اظهار المقصود من الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم
والدخول في منزله قال ابو ذر قلت له لا اي لا اقصد التوطن
ثم او لا ارب لي في الضيافة والمبيت بمنزلك بل اهم من ذلك
وهو التفتيش على المقصود او لا اسال قريشا عنه صلى الله
عليه وسلم ظاهرا خوف الاذية قال علي انطلق ولابي ذر
فانطلق معي قال فانطلقت معه فقال لي ما امرك بسكون
الميم وما اقدمك هذه البلدة قال ابو ذر قلت له ان كتمت
علي اخبرتك بذلك ولمسلم كالمولف في باب اسلام ابي ذر
ان اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فعلت قال فاني افعل

ماذكرته

ماذكرته قال قلت له بلغنا انه قد خرج ههنا رجل يزعم انه نبي فارسلت
اخي ليكلمه ويأتيني بخبره فرجع بعد ان اتاه وسمع قوله ولم يشفني
من الخبر فاردت ان القاه فقال له علي وسقط لفظ له لابي ذر
اما بالتخفيف انك قد رشدت بضم الرا وكسر المعجمة والذي في
اليونينية فتح الرا ولابي ذر رشدت بفتحهما هذا وجهي اي
توجهي اليه صلى الله عليه وسلم فاتبعني بتشديد الفوقية وكسر
الموحدة ادخل بضم الهمزة مجزوم بالامر حيث ادخل بفتح الهمزة مضارع
فاني ان رايت احدا اخافه عليك قمت ولابي ذر عن الحموي والمستملي فقمت
الى الحايط كاني اصلح نعلي بسكون اليا وامض انت بهمزة
وصل قال ابو ذر فمضى علي ومضيت معه حتى دخل ودخلت
معه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له صلى الله عليه وسلم
اعرض علي الاسلام فعرضه علي فاسلمت مكاني فقال لي صلى
الله عليه وسلم يا ابا ذر اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا
بلغك ظهورنا فاقبل بهمزة قطع وكسر الموحدة مجزوم على
الامر فقلت له والذي بعثك بالحق لاصرخن لارفعن بها
بكلمة التوحيد صوتي بين اظهرهم وانما لم يمتثل الامر لانه
علم بالقراين انه ليس للايجاب فجاء ابو ذر الى المسجد
وقريش اي والحال ان قريشا فيه فقال يا معشر قريش بسكون
العين ولابي الوقت يا معاشر قريش اني ولابي ذر انا اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقالوا
يعني قريش قوموا الى هذا الصابي بالهمز اي الذي انتقل من
دين الى دين او ارتكب الجهل فقاموا اليه قال ابو ذر فضربت
بضم الضاد المعجمة مبنيا للمفعول لاموت لان اموت يعني ضربوه
ضرب الموت فادركني العباس بن عبد المطلب فاكب بتشديد
الموحدة [illegible] نفسه علي ليمنعهم ان يضربوني ثم اقبل عليهم
فقال ويلكم تقتلون ولابي ذر اتقتلون بهمزة الاستفهام
رجلا من غفار ومتجركم وممركم على غفار بالصرف وعدمه
فاقلعوا بالقاف الساكنة اي فكفوا عني فلما ان اصبحت الغد
رجعت فقلت مثل ما قلت بالامس من كلمة الاسلام فقالوا قوموا
الى هذا الصابي فصنع بضم الصاد مبنيا للمفعول وزاد ابو ذر
والوقت بي مثل بالرفع ما صنع بي بالامس من الضرب وادركني
بالواو ولابي ذر فادركني العباس فاكب علي وقال مثل مقالته
بالامس قال ابن عباس فكان هذا الذي ذكر اول اسلام ابي ذر
رحمه الله وهذا الحديث اخرجه ايضا في اسلام ابي ذر ومسلم في
الفضايل وفي رواية ابي ذر هنا باب قصة زمزم وجهل العرب

وساق في رواية غيره هنا حديث ابي هريرة حديث اسلم وغفار اسا
كما ذكرته وهنا ثابت هنا بتمامه في اليونينية وفي هامشها مكتوب مقابلة
هذا الحديث عند ابي ذر عقام ذكر باب اسلم الى اخر ما ذكرته هناك
فالي علم باب ذكر قحطان بفتح القاف وسكون الحاء
وفتح الطا المهملتين واليه ينتهي انساب اليمن من حمير وكندة
وهمدان وغيرهم وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي
قال حدثني بالافراد سليمان بن بلال المدني عن ثور بن زيد بالمثلثة
الديلي المدني وقول العيني ابن زيد من الزيادة خمسي رمي بالقدر
عن ابي الغيث بالمعجمة والمثلثة بينهما تحتية ساكنة واسمه سالم
مولى عبد الله بن مطيع بن الاسود عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى يخرج
رجل من قحطان قال الحافظ بن حجر لم اقف على اسمه وجوز
القرطبي انه جهجاه المذكور في مسلم يسوق الناس بعصاه كالراعي
الذي يسوق غنمه كناية عن الملك وخروجه يكون بعد المهدي
ويسير على سيرته رواه ابو نعيم بن حماد في الفتن وهذا الحديث
اخرجه ايضا في الفتن باب ما ينهى من دعوى الجاهلية
وفي نسخة من دعوة الجاهلية وبه قال حدثنا محمد غير منسوب
وهو ابن سلام كما جزم به ابو نعيم في مستخرجه والدمياطي وغيرهما
قال اخبرنا عبد الملك بن عبد العزيز المكي قال اخبرني بالافراد
عمرو بن دينار الخزاعي المكي انه سمع جابرا هو ابن عبد الله
الانصاري رضي الله عنه يقول غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم
غزوة المريسيع ستة وقد ثاب بالمثلثة والموحدة بينهما
الف اجتمع او رجع معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من
المهاجرين رجل هو جهجاه بن قيس الغفاري لقاب بلام
مفتوحة وعين مهملة مشددة وبعد الالف موحدة اي مزاح بصيغة
المبالغة من اللعب وقيل كان يلعب بالحراب كالحبشة فكسع
بفتح الكاف والمهملتين ضرب انصاريا هو سنان بن وبرة به
حليف بني سالم الخزرجي على دبره فغضب الانصاري غضبا
شديدا حتى تداعوا بسكون العين لوا وبعد فتح كذا في الفرع
بصيغة الجمع اي استغاثوا بالقبايل يستنصرون بهم على عادة
الجاهلية وقال في الفتح وفي بعض النسخ عن ابي ذر تنازعوا
بفتح العين والواو وبالتثنية والمشهور في هذا تداعيا بالياء
عوض الواو وقال الانصار يا للانصار ولابي ذر يال الانصار
بفصل اللام وقال المهاجري يا للمهاجرين ولابي ذر يال المهاجرين
بالفصل انها فخرج النبي صلى الله عليه وسلم عليهم فقال ما بال

دعوى

دعوى اهل الجاهلية ثم قال ما شانهم فاخبر بكسعة المهاجري الانصار
قال جابر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها خبيثة قبيحة منكرة موذية لانها تؤدي الى الغضب والتقاتل
في غير الحق وتؤول الى النار وقال عبد الله بن ابي بالتنوين ابن
سلول بالرفع صفة لعبد الله وفتح اللام وسلول امه راس المنافقين
اقد بهمزة الاستفهام تداعوا علينا بفتح العين وسكون الواو
اي استغاث المهاجرون علينا لأث بالف مهموزة بعد اللام المفتوحة
ولابي ذر بها تحتية بدل الالف رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز
يريد نفسه منها الاذل يريد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
فقال عمر رضي الله عنه ألا بالتخفيف نقتل بالمثناة الفوقية
في الفرع وزاد في الفتح فقال وبالنون وهو الذي في اليونينية
يا رسول الله ولابوي ذر والوقت وذر هذا الخبيث لعبد الله
ابن ابي واللام متعلق بقوله قال لاجل عبد الله او للبيان
نحو هيت لك وقال الكرماني وفي بعضها يعني عبد الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتل يتحدث الناس استيناف
لا تعلق له بقوله لانه يريد نفسه الشريفة صلى الله عليه وسلم
كان يقتل اصحابه اذ في ذلك كما قال ابو سليمان تنفير الناس عن
الدخول في الدين بان يقتلوا الاخوانهم واحبوبهم اذا دخلتم
في دينه ان يدعي عليكم كفر الباطن فتبيح بذلك اموالكم ودمائكم
الحديث من افراد البخاري وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا ثابت بن محمد بالمثلثة والموحدة والعوقي ابن اسماعيل
الكناني الكوفي العابد قال حدثنا سفيان الثوري عن الاعمش
سليمان بن مهران عن عبد الله بن مرة بضم الميم وتشديد الراء الخارفي
بخا معجمة وراء وفا الهمداني الكوفي عن مسروق هو ابن الاجدع
الهمداني الكوفي الوادعي عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن سفيان الثوري بالسند
السابق عن زيد بزاي مضمومة فموحدة مفتوحة فتحتية
ساكنة فدال ابن الحارث بن عبد الكريم اليامي عن ابراهيم النخعي
عن مسروق عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ليس منا اي ليس مقتديا بنا ولا مستنا بسنتنا من ضرب
الخدود هو كقوله تعالى واطراف النهار وقوله شابت مفارقه
وليس الامر فرق واحد وشق الجيوب جمع جيب ما يفتح من الثوب
ليدخل فيه الراس للبسه ودعى بدعوى اهل الجاهلية وهي
زمان الفترة قبل الاسلام بان قال ما لا يجوز شرعا لاريب انه
يكفر باعتقاد حل ذلك فيكون قوله ليس منا على ظاهره وحينئذ

فلا تاويل وهذا الحديث سبق في باب ليس منا من شق الجيوب من الجنايز

باب قصة خزاعة بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي وبعد الالف
عين مهملة وبه قال حدثنا بالجمع ولغير ابي ذر حدثني اسحاق بن ابراهيم
ابن راهويه قال حدثنا يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الكوفي
صاحب الثوري قال عن ابي حصين بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي
عن ابي حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي
عن ابي صالح ذكوان الزيات عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن لحي بن قمعة عمرو بفتح العين
وسكون الميم مبتدا ولحي بضم اللام وفتح الحاء المهملة مصغرا اسمه
ربيعة وقمعة بفتح القاف وسكون الميم كذا لابي ذر وبفتحها للاكثر
مع تخفيف الميم وللباجي عن ابن ماهان بكسر القاف وتشديد الميم
وكسرها ابن خندف بكسر الخاء المعجمة والدال المهملة بينهما نون
ساكنة واخره فاء غير مصروف لانها ام القبيلة وهي ليلى بنت حلوان
ابن عمران بن الحاف بن قضاعة ولقبت بخندف لان زوجها الياس
ابن مضر والد قمعة لما مات حزنت عليه حزنا شديدا بحيث هجرت
اهلها ودارها وساحت في الارض حتى ماتت فكان من رآى اولا
الصغار يقول من هولاء فيقال بنو خندف اشارة الى انها
منجتهم واشتهر بنوها بالنسب اليها دون ابيهم قال قتادة فيهم
انتهى خندف والياس ابي وخبر المبتدا الذي هو قوله ابوا
خزاعة بضم الخاء وفتح الزاي المخففة وبالمهملة وهذا يؤيد قول
من قال ان خزاعة من مضر وقال الرشاطي خزاعة هو عمرو بن ربيعة
وربيعة هذا هو لحي بن حارثة بن عمرو بن يقيا بن عامر ابن ماء
السما بن الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد
وهذا مذهب من يرى ان خزاعة من اليمن وجمع بعضهم بين القولين
فزعم ان حارثة بن عمرو لما مات قمعة بن خندف كانت امرأته حاملا
بلحي فولدته عند حارثة فنسب اليه فقيل هذا هو من مضر
بالولادة من اليمن بالتبني وقال ابن الكلبي في سبب تسمية خزاعة
من اهل سبا لما تفرقوا بسبب سيل العرم نزل بنو حارثة على ماء يقال
له غسان ممن اقام به فهو غساني وانخزعت منهم بنو عمرو بن لحي
عن قومهم فنزلوا مكة وما حولها فسموا خزاعة وتفرقت سائر
الازد وفي ذلك يقول حسان
ولما نزلنا بطن مر تخزعت ٭ خزاعة منا في جموع كراكره
وهذا الحديث من افراد البخاري وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم
ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد
ابن مسلم انه قال سمعت سعيد بن المسيب قال البحيرة بفتح الموحدة

وكسر

وكسر المهملة فعيلة بمعنى مفعولة هي التي يمنع درها اي لبنها للطواغيت
بالمثناة الفوقية اي لاجل الطواغيت جمع طاغوت وهو الشيطان
وكل رأس في الضلال والمراد هنا الاصنام ولا يحلبها احد من الناس
تعظيما للطواغيت والسائبة هي التي كانوا يسيبونها يتركونها
لالهتهم فلا يحمل عليها شيء ولا تركب وكان الرجل يجي بها الى السدنة
فيتركها عندهم قال سعيد بن المسيب بالاسناد السابق وقال ابو
هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت عمرو
ابن عامر بن لحي الخزاعي هذا مغاير لما سبق من نسب عمرو بن لحي الى مضر
فان عامرا هو ابن ماء السما بن سبا وهو جد جد عمرو بن لحي عند من ينسبه
الى اليمن ويحتمل ان يكون نسب اليه بطريق التبني كما سبق بجر قصبه
بضم القاف وسكون المهملة وبالموحدة امعاءه في النار وكان
امعاءه اول من سيب السوايب اي اول من ابتدع هذا الراي الخبيث
وجعله دينا وهذا الحديث ياتي ان شاء الله تعالى في تفسير سورة
المايدة وفي رواية ابي ذر هنا ذكر قصة اسلام ابي ذر وباب
قصة زمزم السابق قبل بابين وهذا في الفرع ونصه هنا قصة
اسلام ابي ذر وباب قصة زمزم عنده يعني ابا ذر باب
قصة زمزم وجهل العرب قال في الفتح كذا لابي ذر ولغيره وهو
اولى اذ لم يجر في حديث الباب لزوم ذكر وبه قال حدثنا ابو النعمان
محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن
اليشكري عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة
جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس اليشكري عن سعيد ابن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا سرك بيين مهملة
وتشديد الراء ان تعلم جهل العرب فاقرا ما فوق الثلاثين ومائة من
الايات في سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم بناتهم مخافة
الفقر سفها نصب على الحال اي ذوي سفه بجيم علم لان
الفقر وان كان ضررا لا ان القتل اعظم منه وايضا فالقتل
ناجز وذلك الفقر موهوم فالتزام اعظم المضار على سبيل القطع
حذرا من ضرر موهوم لا ريب انه سفاهة وهذه السفاهة
انما تولدت من عدم العلم بان الله رازق اولادهم والاشكال ان
الجهل من اعظم المنكرات والقبايح اي قوله قد ضلوا عن الحق
وما كانوا مهتدين والفايدة في قوله وما كانوا مهتدين بعد
قوله قد ضلوا الاشارة الى ان الانسان قد يضل عن الحق
ويعود الى الاهتداء فبين انهم قد ضلوا ولم يحصل لهم الاهتداء
قط وهذا نهاية المبالغة في الذم والاية نزلت في ربيعة
ومضر وبعض العرب وهم غير كنانة والحديث من افراد

البخاري باب جواز من انتسب الى اباية في الاسلام والجاهلية
اذا كان علي غير طريق الفخر والمفاخرة خلافا لمن كره ذلك مطلقا
وهو محجوج بما ياتي وقال ابن عمر وابو هريرة مما سبق حديث كل منهما
موصولا في احاديث الانبيا عن النبي صلي الله عليه وسلم ان الكريم
ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق ابراهيم خليل الله فذكر
نسب يوسف الى اباية من اشارع عليه الصلاة والسلام فيه دلالة
علي جواز ذلك لغيره عليه الصلاة والسلام لغير يوسف وفيه مطابقة
للجزء الاول من الترجمة وقال البرا بن عازب مما وصله في الجهاد
عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال انا ابن عبد المطلب فانتسب صلي
الله عليه وسلم الجبجره وهو مطابق للجزء الثاني من الترجمة وسقط
هذان التعليقان في بعض النسخ وكذا في اليونينية وفرعها ثم
علامة السقوط من غير عزو وبه قال حدثنا عمر بن حفص بضم
العين قال حدثنا ابي حفص بن غياث النخعي قال حدثنا الاعمش
سليمان قال حدثنا عمرو بن مرة الخا في با لخا المعجمة والرا والغاء
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما نزلت
وانذر عشيرتك الاقربين جعل النبي صلي الله عليه وسلم ينادي
يا بني فهر بكسر الغا ابن مالك بن النضر يا بني عدي بفتح العين
المهملة وكسر الدال ابن كعب بن لوي بن غالب بن فهر ببطون
قريش بالموحدة ولابي ذر عن الكشميهني لبطون قريش باللام
بدل الموحدة وقال البخاري وقال لنا قتيبة بفتح القاف ابن
عقبة في المذاكرة اخبرنا ولابي الوقت حدثنا سفيان هو
الثوري عن حبيب بن ابي ثابت قيس بن دينار الكوفي عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما نزلت وانذر
عشيرتك الاقربين جعل النبي صلي الله عليه وسلم يدعوهم
اي عشيرته قبايل قبايل يا بني فلان يا بني فلان كل قبيلة بما
تعرف به وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا
شعيب هو ابن ابي حمزة قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا ابو الزناد
عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال حين انزل الله تعالي وانذر
عشيرتك الاقربين يا بني عبد مناف بفتح الميم والنون المخففة
اشتروا انفسكم من الله عز وجل اي باعتبار تخليصها من العذاب
كانه قال اسلموا تسلموا من العذاب فيكون ذلك كاشراكهم
جعلوا الطاعة ثمن النجاة واما قوله تعالي ان الله اشترى من
المومنين انفسهم فمعناه ان المومن بايع باعتبار تحصيل الثواب
والثمن الجنة يا بني عبد المطلب اشتروا انفسكم من الله تعالي

يا ام الزبير بن العوام صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلي
الله عليه وسلم عطف بيانه يا فاطمة الزهرا بنت محمد اشتريا انفسكما من الله
لا املك لكما من الله شيا لا ادفع او لا انفعكم قال تعالي فهل انتم
مغنون عنا من عذاب الله من شي سلوا بي من مالي ما شيتما اعلمكماه
وعند مسلم واحمد من رواية موسي بن طلحة عن ابي هريرة دعا رسول
الله صلي الله عليه وسلم قريشا فعم وخص فقال يا معشر قريش
انقذوا انفسكم من النار يا معشر بني كعب كذلك يا معشر بني هاشم
كذلك يا معشر بني عبد المطلب كذلك الحديث وعند الواقدي انه
قصر الدعوي علي بني هاشم وبني المطلب وهم يومئذ خمسة
واربعون رجلا وفي حديث علي عند ابن اسحاق من الزيادة
انه صنع لهم شاة علي شريد وقعب لبن وان الجميع اكلوا من ذلك
وشربوا وفضلت فضلة وقد كان الواحد منهم ياتي علي جميع ذلك
تنبيه حديث ابن عباس وابي هريرة من مراسيل الصحابة
وبذلك جزم الاسماعيلي لان ابا هريرة انما اسلم بالمدينة وهذه
القصة كانت بمكة وابن عباس كان حينئذ اما لم يولد واما طفلا ويحتمل
ان تكون القصة وقعت مرتين لكن الاصل خلاف ذلك وفي حديث
ابي امامة عند الطبراني قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
جمع رسول الله صلي الله عليه وسلم بني هاشم ونساه واهله
فقال يا بني هاشم اشتروا انفسكم من النار واسعوا في فكاك
رقابكم يا عايشة بنت ابي بكر يا حفصة بنت عمر يا ام سلمة الحديث
فهذا ان ثبت دل علي تعدد القصة لان القصة الاولي وقعت
بمكة لتصريحه في الحديث المسوق بسورة الشعرا انه صعد الصفا
ولم تكن عايشة وحفصة وام سلمة عنده من ازواجه الا بالمدينة
وفيه يحتمل حضور ابي هريرة وابن عباس ويحتمل قوله لما نزلت
جمع اي بعد ذلك لان الجمع وقع علي الفور قال في الفتح
ووقع هنا في رواية ابي ذر رباب ابن اخت القوم وسولي القوم
منهم وقد سبق

باب قصة الحبشي قال في القاموس
الحبش والحبشة محركتين والاحبش بضم الياء جنس من السودان
والجمع حبشان واحابش وقيل انهم من ولد حبش بن كوش
ابن حام بن نوح وكانوا سبع اخوة السند والهند والزنج والقط
والقبط والحبشة والنوبة وكنعان وقول النبي صلي الله عليه
وسلم فيما وصله في العيدين يا بني ارفدة بفتح الغا لابي ذر ولغيره
بكسرها كذا في اليونينية رقم علامة ابي ذر علي الفتح وفتح
عليه ولم يرقم للكسر شيا ثم قال في الحاشية عن عياض
وبنو ارفدة بكسر الغا لابي ذر ولغيره بفتحها وكذلك

ضبطه علينا ابو ابجر قال لي ابن سراج هو بالكسر لا غير وهو اسم جد
لهما وهو اسم امه وبه قال حدثنا يحيى بن بكير المخزومي مولاهم
البصري ونسب لجده واسم ابيه عبد الله قال حدثنا الليث ابن
سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد الايلي عن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة ان ابا بكر
رضي الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان زاد في العيدين من
جواري الانصار في ايام منى تدففان بتشديد الفا الاولى مكسورة
ولابي ذر تغنيان وتدففان وتضربان بالدف وهو الكربال
الذي لا جلاجل فيه والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بشين
معجمة مشددة مكسورة منونة وللكشميهني بزيادة مثناة مضمومة
منونة وللحموي والمستملي بنصب الشين منونة من غير يا متغط
بثوبه مضطجعا على الفراش قد حول وجهه فانتهرهما
اي الجاريتين ابو بكر على فعلهما ذلك وفي العيدين
فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم
فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما اتركهما
تغنيان وتدففان يا ابا بكر فانها ايام عيد اي يوم سرور
شرعي فلا ينكر فيه مثل هذا قالت وتلك الايام ايام منى وقالت
عائشة بالسند المذكور رايت النبي صلى الله عليه وسلم يسترني
بثوب وانا انظر الى الحبشة وهم يلعبون في المسجد اي بالدرق
والحراب فزجرهم ابو بكر وضبب في اليونينية وفرعها
على لفظ هم فصار اللفظ فزجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
دعهم اتركهم امنا نصب على المصدر اي امنتم امنا يا بني ارفدة
يعني انه مشتق من الامن ضد الخوف باب من احب
ان لا يسب نسبه اي اهل نسبه بضم التحتية وفتح المهملة وتاليه
رفع وبفتح التحتية وضم المهملة وتاليه نصب وبهما ضبط
في اليونينية وكذا في فرعها وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة
واسمه ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي قال حدثنا عبدة ابن
سليمان عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله
عنها انها قالت استاذن حسان بن ثابت الشاعر النبي صلى
الله عليه وسلم في هجا المشركين قال عليه الصلاة والسلام
كيف بنسبي اي كيف تهجوهم ونسبي مجتمع معهم قال حسان
لاسلنك لاخلصن نسبك منهم من نسبهم بحيث يختص الهجو بهم
دونك كما تسل الشعرة بضم التا الفوقية وفتح السين مبنيا
للمفعول ولابي ذر كما يسل الشعر بالتحتية والشعر بالتذكير

من

من العجين لان الشعرة اذا سلت منه لا يعلق بها منه شي لنعومته
وعن ابيه اي ابي هشام وهو عروة بالاسناد السابق اليه انه قال
ذهبت اسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه بضم الموحدة
ولابي ذر بفتحها فانه كان ينافح بكسر الفا بعدها حا مهملة اي يدافع
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو الهيثم الكشميهني في رواية ابي ذر
نفحت الدابة بالحا المهملة اذا رمحت بحوافرها ونفحه بالسيف
اذا تناوله من بعيد وهذا ساقط لغير ابي ذر باب ما جا
في اسما رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع اسم وهو اللفظ الموضوع
على الذات لتعريفها او تخصيصها من غيرها كلفظ زيد والمسمى بفتح
الميم هو الذات المقصود تمييزها بالاسم كشخص زيد والمسمى هو
الواضع لذلك اللفظ والتسمية اختصاص ذلك اللفظ بتلك الذات
وقول الله تعالى ولغير ابي الوقت وقوله تعالى بالجر عطفا على
سابقه ما كان محمد ابا احد من رجالكم هذه الاية ثبتت هنا في رواية
ابي الوقت وقوله عز وجل محمد رسول الله والذين معه اشدا على الكفار
وقوله جل وعلا من بعدي اسمه احمد في اي اخر في التنزيل تكرر
ذكره فيها باسمه محمد واما احمد فذكر فيه حكاية عن قول عيسى
عليه السلام اذ هما هو اشهر اسمايه الشريفة صلوات الله وسلامه
عليه وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني ابراهيم بن المنذر
الحزامي المدني قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا معن بالميم
المفتوحة فعين مهملة ساكنة فنون ابن عيسى القزاز عن مالك
الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن محمد بن جبير بن مطعم
بضم الميم وكسر العين عن ابيه جبير رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسما فان قيل ان المقرر
في علم المعاني ان تقديم الجار والمجرور يفيد الحصر وقد وردت
الروايات باكثر من ذلك حتى قال ابن العربي ان له صلى الله
عليه وسلم الف اسم اجيب بانه لم يرد الحصر فيها فالظاهر
انه اراد ان لي خمسة اسما اختص بها او خمسة اسما مشهورة عند الامم
السابقة انا محمد اسم مفعول منقول من الصفة على سبيل
التفاول انه سيكثر حمده اذ المحمد في اللغة هو الذي يحمد حمدا
بعد حمد ولا يكون مفعل مثل ممدح الا لمن تكرر منه الفعل مرة بعد
اخرى واحمد منقول من الصفة التي معناها التفضيل ومعناه
انه احمد الحامدين لربه وهي صيغة تنبي عن الانتها الى غاية
ليس وراها منتهى والاسمان اشتقا من اخلاقه المحمودة التي
لاجلها استحق ان يسمى بهما قال الاعشى يمدح بعضهم
الى الماجد الفرع الجواد المحمد اي الذي تكاملت فيه الخصال

المحمودة او هو من اسمه تعالى المحمود كما قال حسان
وشق له من اسمه ليجله ... فذو العرش محمود وهذا محمد
وهل سمي باحمد قبل محمد او بمحمد قبل قال عياض بالاول لان احمد
وقع في الكتب السابقة ومحمد في القران وذلك انه حمد ربه قبل ان
يحمده الناس واليه ذهب السهيلي وغيره وقال بالثاني ابن القيم
ولابي ذر عن الكشميهني وانا احمد وانا الماحي بالحا المهملة الذي يمحو
الله بي الكفر ازاله لانه بعث والدنيا ظلمة بغياهب الكفر فاتى صلى
الله عليه وسلم بالنور الساطع حتى محاه وقيل لما كانت البحار هي الماحية
للادراك كان اسمه صلى الله عليه وسلم فيها الماحي وانا الحاشر
الذي يحشر الناس يوم القيامة على قدمي بكسر الميم اي على اثري
لانه اول من تنشق عنه الارض وفي رواية نافع بن جبير وانا حاشر
بعثت مع الساعة وانا العاقب لانه جا عقب الانبيا فليس بعده
نبي وفي الباب عن نافع بن جبير وابي موسى الاشعري وحذيفة
وابن عباس وابي الطفيل وفيها زيادات على حديث الباب
ففي رواية نافع بن جبير انها ستة فذكر الخمسة التي في حديث
الباب وزاد الخاتم رواه ابن سعد وفي حديث حذيفة احمد
ومحمد والحاشر والمقفي ونبي الرحمة رواه الترمذي وابن سعد
وقد جمعت في اسمايه في كتابي المواهب اللدنية بالمنح المحمدية
اكثر من اربعماية مرتبة على حروف المعجم وهذا الحديث اخرجه
ايضا في التفسير ومسلم في فضايل النبي صلى الله عليه وسلم وبه
قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا بالتخفيف للتنبيه تعجبون كيف يصرف الله عني شتم
كفار قريش ولعنهم بسكون العين يشتمون بكسر المثناة الفوقية
مذمما بفتح الميم الاولى المشددة كالاتية ويلعنون مذمما يريد
بذلك تعريضهم اياه بمذمم مكان محمد وكانت العورا زوجة ابي
لهب تقول مذمم قلينا ودينه ابينا وامره عصينا وانا محمد كثير
الخصال الحميدة التي لا غاية لها فمذمم ليس باسمه ولا يعرف به
فكان الذي يقع منهم مصروفا الى غيره باب خاتم
النبيين صلى الله عليه وسلم اي اخرهم الذي ختمهم او ختموا به
على قراة عاصم بالفتح وقيل من لا نبي بعده يكون اشفق
على امته واهدا لهم اذ هو كالوالد لولد ليس له غيره ولا يقدح
فيه نزول عيسى بعده لانه اذا نزل يكون على دينه مع ان
المراد انه اخر من نبي وبه قال حدثنا محمد بن سنان بكسر

السين

السين المهملة وتخفيف النون ابو بكر العوقي بفتح العين المهملة والواو
وبالقاف قال حدثنا سليم بفتح السين وكسر اللام الباهلي البصري
ولابي ذر سليم ابن حيان بفتح الحا المهملة وتشديد التحتية قال
حدثنا سعيد بن مينا بكسر الميم وسكون التحتية وبالمد ويقصر
عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما كذا في اليونينية باثبات
الفرع انه صح
الترضي وسقط في قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلي مبتدا ومثل
الانبيا قبلي عطف عليه كرجل خبره بنى دارا فاكملها واحسنها الا موضع
لبنة بفتح اللام وكسر الموحدة بعدها نون ويجوز كسر اللام وسكون
الموحدة قطعة طين تعجن وتيبس ويبنى بها من غير احراق
فجعل الناس يدخلونها اي الدار ويتعجبون بالفوقية بعد التحتية
من حسنها ويقولون لولا موضع اللبنة برفع موضع مبتدا خبره
محذوف اي لولا موضع اللبنة لكان بنا الدار كاملا وزاد الاسماعيلي
وانا موضع اللبنة جيت فختمت الانبيا وقد اورد صاحب الكواكب
فقال صح
سوالا فان قلت المشبه به هنا رجل والمشبه متعدد فكيف صح
التشبيه واجاب بانه جعل الانبيا كلهم كواحد فيما قصد في التشبيه
وهو ان المقصود من بعثتهم ما تم الا باعتبار الكل فكذلك الدار
لا تتم الا بجميع اللبنات او ان التشبيه ليس من باب تشبيه المفرد
بالمفرد بل هو تشبيه تمثيل فيوخذ وصف من جميع احوال المشبه
ويشبه بمثله من احوال المشبه به فيقال شبه الانبيا وما بعثوا به
من الهدى والعلم وارشاد الناس الى مكارم الاخلاق بقصر
اسس قواعده ورفع بنيانه وبقي منه موضع لبنة فنبينا
صلى الله عليه وسلم بعث لتتميم مكارم الاخلاق كانه هو تلك
اللبنة التي بها اصلاح ما بقي من الدار انتهى وهذا الحديث اخرجه
مسلم في الفضايل وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجا
الثقفي قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر الانصاري الزرقي عن
عبد الله بن دينار العدوي مولاهم ابو عبد الرحمن المدني مولى
ابن عمر عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي ومثل الانبيا
من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية
زاد مسلم من طريق همام من زواياه وهذا يرد قول ان اللبنة
المشار اليها كانت في اس الدار المذكورة وانه لولا وضعها لانقضت
تلك الدار فان الظاهر كما في فتح الباري ان المراد بها مكملة
محسنة والا لاستلزم ان يكون الامر بدونها كان ناقصا وليس
كذلك فان شريعة كل نبي بالنسبة اليه كاملة فالمراد هنا
النظر الى الاكمل بالنسبة الى الشريعة المحمدية مع ما مضى

من الشرايع فجعل الناس يطوفون به بالبيت ويعجبون له اي لاجله
ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فانا اللبنة وانا خاتم
النبيين ومكمل شرايع الدين وهذا الحديث اخرجه النسائي في التفسير
باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كذا ثبت لابي ذر
والوجه حذف ذلك اذ محله اخر المغازي كما سياتي ان شا الله تعالى
وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب
محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير بن العوام عن عايشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة
وقال ابن شهاب محمد بالسند السابق واخبرني ايضا بالافراد
سعيد بن المسيب مثله اي مثل ما اخبرني عروة عن عايشة
وهذا من مراسيل سعيد بن المسيب ويحتمل ان يكون سمعه من
عايشة رضي الله عنها وياتي نقل الخلاف في سنه صلى الله عليه
وسلم وما في ذلك من المباحث في محله ان شا الله تعالى
باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم الكنية بضم
الكاف ما صدر باب او ام واما اللقب فهو ما اشعر بمدح او ذم وما
عداهما الاسم والعلم بفتحتين يجمع الثلاثة وبه قال حدثنا حفص
ابن عمر بن الحرث الحوضي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن حميد الطويل
عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق
فقال رجل لم يسم وقيل انه كان يهوديا يا ابا القاسم فالتفت اليه
النبي صلى الله عليه وسلم زاد المولف في رواية ادم عن شعبة في
البيع فقال انما دعوت هذا فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم
سموا بضم الميم باسمي محمد واحمد ولا تكتنوا بسكون الكاف
وبعدها فوقية وتخفيف النون مضمومة من اكتنى على صيغة
افتعل وقد تشدد مفتوحة ولابي ذر ولا تكنوا بحذف الفوقية
وضم النون مخففة من كنى يكني بالتخفيف كذا في الفرع
وفي اليونينية بالتشديد مع فتح الكاف على حذف احدى
المثلين بكنيتي ابي القاسم والامر والنهي ليسا للوجوب فقد
جوزه مالك مطلقا لانه انما كان في زمنه للالتباس او مختص
بمن اسمه محمد او احمد لحديث النهي ان يجمع بين اسمه وكنيته
ومباحث ذلك تاتي ان شا الله تعالى في محلها والحديث سبق
في البيع وبه قال حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة العبدي البصري قال
اخبرنا شعبة بن الحجاج عن منصور هو ابن المعتمر عن سالم هو
ابن ابي الجعد عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تسموا باسمي بفتحات

والميم

والميم مشددة ولا تكتنوا بالتا بعد الكاف وضم النون مخففة وفتحها
مشددة ولابي ذر تكنوا بفتح التا والكاف والنون المشددة بحذف احدى
التا اين بكنيتي وزاد في الخمس من طريق ابي الوليد فاني فانما جعلت
قاسما اقسم بينكم اي ليس ذلك لاحد غيري فلا يطلق هذا الاسم
بالحقيقة الا عليه وفيه مباحث تذكر ان شا الله تعالى وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن
ايوب السختياني عن ابن سيرين محمد انه قال سمعت ابا هريرة
رضي الله عنه حال كونه يقول قال ابو القاسم صلى الله عليه
وسلم سموا بضم الميم مشددة باسمي محمد واحمد ولا تكتنوا بكنيتي
بسكون الكاف والتخفيف وكان صلى الله عليه وسلم يكنى ابا القاسم
باكبر اولاده القاسم ويكنى ايضا بابي ابراهيم كما في حديث انس
في مجي ابراهيم جبريل له وقوله السلام عليك يا ابا ابراهيم ويا ابا
الارامل كما ذكره ابن دحية وبابي المومنين فيما ذكروه هذا باب
بالتنوين بغير ترجمة وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
اسحق بن ابراهيم بن راهويه وثبت ابن ابراهيم لابوي الوقت وذر
قال اخبرنا الفضل بن موسى السناني بسين مهملة مكسورة ونونين
قرية من قرى مرو عن الجعيد بضم الجيم وفتح العين المهملة اخره
دال مهملة مصغرا وقد يكبر بن عبد الرحمن بن اوس الكندي
انه قال رايت السايب بن يزيد بن سعد الكندي ابن اربع وتسعين
سنة جلدا بفتح الدال الجيم وسكون اللام اي قويا معتدلا غير
منحن مع كبر سنه فقال قد علمت بتا المتكلم ما متعت به بضم الميم
وتا المتكلم ايضا مبنيا للمفعول سمعي بدل من ضمير به وبصري عطف
عليه الا بدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان خالتي قال
الحافظ بن حجر لم اقف على اسمها ذهبت بي اليه صلى الله عليه وسلم
فقالت له يا رسول الله ان ابن اختي شاك بمعجمة وتخفيف الكاف
فاعل من الشكوى وهو المرض فادع الله وزاد ابو ذر عن الكشميهني
لفظة له قال السايب فدعا لي صلى الله عليه وسلم وظاهره ان
الحديث يطابق الباب السابق وهو باب كنية النبي صلى الله عليه
وسلم من حيث ان الاحاديث المسوقة فيه تتضمن انه كان ينادي
يا ابا القاسم والادب ان يقال يا رسول الله يا نبي الله كما خاطبته
خالة السايب باب بيان صفة خاتم النبوة الذي
كان بين كتفيه صلوات الله وسلامه عليه وبه قال حدثنا محمد بن
عبيد الله بضم العين مصغرا ابو ثابت القرشي المدني الفقيه
مولى عثمان بن عفان قال حدثنا حاتم بالحا المهملة ابن اسماعيل
المدني الحارثي مولاهم عن الجعيد بن عبد الرحمن الكندي

ويقال الاسدي ويقال الليثي ويقال الهلالي انه قال سمعت السايب
ابن يزيد قال ذهبت بي خالتي لم تسم الي رسول الله صلي الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله ان السايب ابن اختي عليه بضم العين
المهملة وسكون اللام وفتح الموحدة بنت شريح وقع بفتح القاف
بلفظ الماضي اي وقع في المرض وبكسر القاف ايضا في الفرع
كاصله ولابي ذر وقع بكسر القاف والتنوين اي اصابه وجع في قدميه
او يشتكي لحم رجليه من الحفا لغلظ الارض والحجارة وفي نسخة
هنا مجزوة في الوضو لابوي الوقت وذر وكريمة وجع بكسر الجيم
والتنوين اي مريض قال السايب فمسح عليه الصلاة والسلام
راسي بيده الشريفة قال عطا مولي السايب كان مقدم راس
السايب اسود وهو الموضع الذي مسحه النبي صلي الله عليه
وسلم وشاب ما سوي ذلك رواه البيهقي والبغوي ولا يحضرني
الان لفظهما ودعا لي بالبركة وتوضا فشربت من وضوه بفتح الواو
اي من الما المتقاطر من اعضايه المقدسة ثم قمت خلف ظهره
فنظرت الي خاتم بين كتفيه وزاد في نسخة هنا مثل زر الحجلة
وفي اخري الي خاتم النبوة بين كتفيه وهو الذي يعرف به
عند اهل الكتاب وفي مسلم في حديث عبد الله بن سرجس
انه كان الي جهة كتفه اليسري قال ابن عبيد الله بضم العين
مصغرا محمد شيخ المولف المذكور الحجلة بضم الحا وسكون الجيم
من حجل الفرس بضم الحا وفتح الجيم ولابي ذر بفتحهما الذي بين
عينيه واستبعد هذا القول بان التحجيل انما يكون في القوايم
واما الذي في الوجه فهو الغرة واجيب بان منهم من يطلقه
علي ذلك مجازا لكن تعقب بانه علي تقدير تسليمه ان اريد
البياض فليس له معني لانه لا يبقي فايدة لذكر الزر واستشكل
تفسير الحجلة من غير ان يقع لها ذكر سابق في كلامه واجاب
في الفتح باحتمال انه سقط منه شي وكانه كان فيه مثل زر الحجلة
ثم فسرها واجاب في العمدة بانه لما روي الحديث عن شيخه
ابن عبيد الله او غيره مثل وقع السوال في المجلس عن كيفية
الخاتم فقال ابن عبيد الله او غيره مثل زر الحجلة فسيل عن معني
الحجلة فاجاب بما سبق انتهي ووقع عند المولف في الوضوء
ثم قمت خلف ظهره فنظرت الي خاتم النبوة مثل زر الحجلة
وكذا في باب الدعا للصبيان بالبركة من كتاب الدعا بلفظه
فنظرت الي خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة قال ولابي ذر
وقال ابراهيم بن حمزة بالحا المهملة والزاي الزبيري الانصاري
شيخ المولف فيما وصله في الطب مثل زر الحجلة بفتح الحاء

والجيم

والجيم بيت للعروس كالبشخانة يزين بالثياب والستور لها ازرار وعري
فالزر علي هذا حقيقة وجزم الترمذي بان المراد بالحجلة الطير المعروف
وبزرها بيضها وعند مسلم في صفته من حديث جابر بن سمرة كانه
بيض حمامة وفي حديث ابن عمر عند ابن حبان مثل البندقة من اللحم
وعند الترمذي كبضعة ناشزة من اللحم وعند قاسم بن ثابت
مثل السلعة واما ما ورد من انها كانت كاثر محجم او كالشامة السودا
او كالخضرا او مكتوب في باطنها انا الله وحده لا شريك له وفي
ظاهرها توجه حيث كنت فانك منصور ونحو ذلك مما حكيته
في المواهب اللدنية قال الحافظ ابن حجر لم يثبت منها شي وقد
اخرج الحاكم في المستدرك عن وهب بن منبه قال لم يبعث الله
نبيا الا وقد كان عليه شامات النبوة في يده اليمني الا نبينا
صلي الله عليه وسلم فان شامة النبوة كانت بين كتفيه وعلي
هذا فيكون وضع الخاتم بين كتفيه بازا قلبه المكرم مما اختص
به عن ساير الانبيا باب صفة النبي صلي الله عليه وسلم
في خلقه بفتح الخا وخلقه بضمها وبه قال حدثنا ابو عاصم
الضحاك النبيل عن عمر بن سعيد بن ابي حسين بضم العين في الاول
وكسرها في الثاني وضم الحا مصغرا في الثالث النوفلي القرشي
عن ابن ابي مليكة عبد الله عن عقبة بن الحرث بن عامر القرشي انه
قال صلي ابو بكر الصديق رضي الله عنه العصر ثم خرج يمشي
زاد الاسماعيلي بعد وفاة النبي صلي الله عليه وسلم بليال وعلي
رضي الله عنه يمشي الي جانبه فراي اي ابو بكر الحسن بفتح
الحا ابن علي يلعب مع الصبيان وكان عمره اذ ذاك سبع سنين ولعبه
محمول علي اللايق به اذ ذاك فحمله علي عاتقه وقال بابي وفي حا
اليونينية وفرعها بابي بابي كذا مرقوم عليها علامة ابي ذر
والتصحيح ورقم باثنين بالعدد الهندي وظاهره التكرار مرتين
اي افديه افديه هو شبيه بالنبي صلي الله عليه وسلم
بسكون التحتية من النبي في الفرع مخففة وفي اليونينية
تشديدها لا شبيه بعلي كذا بالسكون ايضا في الفرع وفي
الاصل بالتشديد يعني اباه وعلي اي والحال ان عليا يضحك
فيه اشعار بتصديقه له وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضل
الحسن والثاني في المناقب وبه قال حدثنا احمد بن يونس
اليربوعي الكوفي اسم ابيه عبد الله ونسبه لجده قال حدثنا
زهير بضم الزاي مصغرا ابن معاوية والجعفي الكوفي قال
عن ابي جحيفة بضم الجيم وفتح الحا المهملة وهب بن عبد الله
السوائي بضم السين المهملة وبعد الواو الف فهمزة رضي

شيئة

حدثنا اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي الكوفي

الله عنه انه قال رايت النبي صلي الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي
يشبهه فوافق ابو جحيفة الصديق ووقع في حديث انس في المناقب
ان الحسين بضم الحا كان اشبههم بالنبي صلي الله عليه وسلم وجمع
بينهما بان كان الحسن يشبهه بما بين الصدر الي الراس والحسين
اسفل من ذلك وحديث الباب اخرجه مسلم في صفة النبي صلي
الله عليه وسلم وفي فضايله والترمذي في الاستيذان والنسا
في المناقب وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا كما في
اليونينية عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم الباهلي
البصري حدثنا ابن فضيل بضم الفا مصغرا هو محمد بن فضيل ابن
غزوان بفتح الغين المعجمة وسكون الزاي الضبي مولاهم ابو
عبد الرحمن الكوفي قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي مولاهم
العجلي قال سمعت ابا جحيفة وهو وهب بن عبد الله رضي الله
عنه قال رايت النبي صلي الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي
عليهما السلام لو قال رضي الله عنهما لكان اوجه لما لا يخفي يشبهه
قال اسماعيل قلت لابي جحيفة صفه صلي الله عليه وسلم
لي قال كان ابيض اللون قد شمط بفتح الشين المعجمة وكسر الميم
صار سواد شعره مخالطا للبياض ولمسلم من طريق زهير عن
ابي اسحاق عن ابي جحيفة رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم
وهذه منه بيضا واشار الي عنفقته وامر لنا النبي صلي الله عليه وسلم
اي لابي جحيفة وقومه من بني اسرايل سواء علي سبيل جايزة
الوفد بثلاث عشرة بسكون الشين وثلاث بغير تا قلوصا
بفتح القاف الانثي من الابل وفي الاصول كلها من رواية ابوي
ذر والوقت والاصيلي وابن عساكر بثلاثة عشر باثبات التاء
بعد المثلثة وفتح الشين واسقاط التا قال ابن مالك فيما نقله عنه
اليونيني صوابه بثلاث عشرة بحذف التا من الثلاث واثباتها
في عشرة قال اليونيني واصلحت ما في الاصل علي الصواب
انتهي وقال في المصابيح ولا يبعد التذكير علي ارادة التاويل
قال ابو جحيفة فقبض بضم القاف توفي النبي صلي الله
عليه وسلم قبل ان نقبضها بنون قبل القاف وزاد الاسماعيلي من
طريق محمد بن فضيل بالاسناد المذكور فذهبنا نقبضها فاتانا
موته فلم يعطونا شيا فلما قام ابو بكر قال من كانت له عند
رسول الله صلي الله عليه وسلم عدة فاليجي فقمت اليه فاخبرته
فامر لنا بها وبه قال حدثنا عبد الله بن رجا الغداني بغين
معجمة مضمومة ودال مهملة مخففة البصري قال حدثنا اسرايل
ابن يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي

عن

عن وهب بالتنوين ابي جحيفة بن عبد الله السوائي بضم السين وبا
لهمزة انه قال رايت النبي ولابي الوقت رسول الله صلي الله عليه
وسلم ورايت بياضا في شعره من تحت شفته السفلي العنفقة
نصب بدل من بياضا ويجوز الجر بدل من الشفة وهي ما بين الذقن
والشفة السفلي سوا كان عليها شعر ام لا ينطلق علي الشعر
ايضا وبه قال حدثنا عصام بن خالد بكسر العين المهملة بعدها صاد
مهملة ابو اسحاق الحمصي الحضرمي قال حدثنا حريز بن عثمان
بفتح الحا المهملة وكسر الرا وسكون التحتية بعدها زاي معجمة
من صغار التابعين انه سال عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون
السين المهملة المازني صاحب النبي صلي الله عليه وسلم قال
ارايت بهمزة الاستفهام النبي صلي الله عليه وسلم نصب علي المفعولية
كان شيخا نصب خبر كان كذا في الفرع وجوزوا كون ارايت بمعني
اخبرني والنبي رفع علي الابتدا وقوله كان شيخا خبره وهو
استفهام محذوف الاداة وعند الاسماعيلي قلت شيخ كان رسول
الله صلي الله عليه وسلم ام شاب وهو يويد القول الاخير
قال كان في عنفقته شعرات بيض اي لا تزيد علي عشرة لايراده
هو الثالث عشر من ثلاثياته وهو من افراده وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا ابن بكير بضم الموحدة مصغرا وهو
يحيي بن عبد الله بن بكير قال حدثني بالافراد الليث ابن
سعد الامام عن خالد هو ابن يزيد الجمحي الاسكندراني عن
سعيد بن ابي هلال الليثي المدني عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن
المشهور بربيعة الراي انه قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه
حال كونه يصف النبي صلي الله عليه وسلم قال كان ربعة من القوم
بفتح الرا وسكون الموحدة اي مربوعا والتانيث باعتبار النفس
وفسره بقوله ليس بالطويل ولا بالقصير وزاد البيهقي عن علي
وهو الي الطول اقرب وعن عايشة لم يكن بالطويل البائن ولا بالقصير
المتردد وكان ينسب الي الربعة اذا مشي وحده ولم يكن علي حال يماشيه
احد من الناس ينسب الي الطول الا طاله صلي
الله عليه وسلم ولربما اكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما
فاذا فارقاه نسب رسول الله صلي الله عليه وسلم الي الربعة
رواه ابن عساكر والبيهقي ازهر اللون ابيض مشرب بحمرة
كما صرح به في حديث انس من وجه اخر عند مسلم والاشراب
خلط لون بلون كان احد اللونين سقا الاخر يقال بياض
مشرب حمرة بالتخفيف فاذا شدد كان للتكثير والمبالغة وهو
احسن الالوان ليس بابيض امهق بهمزة مفتوحة وميم ساكنة

بصيغة جمع القلة وقيل انها ثلاثة كانت سبع عشرة وهذا الحديث صح

بلغ

وهما مفتوحة ثم قاف اي ليس بابيض شديد البياض كلون الجص
ولا آدم بالمد اي ولا شديد السمرة وانما يخالط البياض حمرة والعرب
تطلق علي كل من كان كذلك اسمر كما في حديث انس المروي عند احمد
والبزار وابن سنده باسناد صحيح ان النبي صلي الله عليه وسلم
كان اسمر والمراد بالسمرة الحمرة التي تخالط البياض ليس شعره بجعد
بفتح الجيم وسكون العين المهملة ولا قطط بالقاف وكسر الطا
الاولي وفتحها ولا سبط بالجعودة كشعر السودان ولا سبط بفتح
السين المهملة وكسر الموحدة ولغير ابي ذر بسكونها من السبوطة
ضد الجعودة اي ولا بمسترسل فهو متوسط بين الجعودة والسبوطة
رجل بفتح الراء وكسر الجيم والجر كذا في الفرع واصله وعزاها في فتح
الباري للاصيلي قيل وهو وهم اذ لا يصح ان يكون وصفا للسبط
المنفي عن صفة شعره عليه السلام وفي غير الفرع واصله رجل
بالرفع او خبر اي هو رجل يعني مسترسل انزل عليه الوحي وهو
ابن اربعين سنة سواء وذلك انما يستقيم علي القول بانه ولد في شهر
ربيع وهو المشهور وبعث فيه فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه
الوحي وبالمدينة عشر سنين قيل مقتضاه انه عاش ستين سنة وقال
الزركشي هذا قول انسي والصحيح انه اقام بمكة ثلاثة عشرة لانه
توفي وعمره ثلاث وستون سنة واجاب في المصابيح بان
انسا لم يقتصر علي قوله فلبث بمكة عشر سنين بل قال فلبث بمكة
عشر سنين ينزل عليه الوحي وهذا لا ينافي ان يكون اقام بها اكثر
من هذه المدة ولكنه لم ينزل عليه الا في العشر ولا يخفي ان الوحي
فتر في ابتدائه سنتين ونصفا وانه اقام ستة اشهر في ابتدائه يري
الرويا الصالحة فهذه ثلاث سنين لم يوح اليه في بعضها او صلا
او حي اليه في بعضها منامات فيحمل قول انس علي انه لبث بمكة
ينزل عليه الوحي في اليقظة عشر سنين واستقام الكلام لكن يترجح
في هذا الجمع قوله في حديث انس من طريق اسماعيل عن مالك عن
ربيعة بن ابي عبد الرحمن في باب الجعد وتوفاه علي راس ستين
سنة ويأتي ان شاء الله تعالي في الوفاة اخر المغازي بجواب الله
تعالي وقوته ما في ذلك وليس ولابي ذر عن الكشميهني فقبض وليس
في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء اي بل دون ذلك وفي حديث
عبد الله بن بسر السابق قريبا كان في عنفقته شعرات بيض
بصيغة جمع القلة وجمع القلة لا يزيد علي عشرة لكنه خصه
بعنفقته الكريمة فيحتمل ان يكون الزايد علي ذلك في حد عنفقته
كما في حديث البر لكن في حديث انس من طريق حميد قال لم يبلغ
ما في لحيته من الشيب عشرين شعرة قال حميد واوما الي عنفقته

سبع عشرة رواه ابن سعد باسناد صحيح وعنده ايضا باسناد صحيح
عن انس من طريق ثابت ما كان في راس النبي صلي الله عليه وسلم
ولحيته الا سبع عشرة او ثماني عشرة قال ربيعة بن ابي عبد الرحمن بالسند
المذكور فرايت شعرا من شعره صلي الله عليه وسلم فاذا هو احمر فسالت
هل خضب عليه الصلاة والسلام فقيل لي انما احمر من الطيب قيل المقول
المجيب بذلك انس بن مالك رضي الله عنه واستدل له بان عمر ابن
عبد العزيز قال لانس هل خضب النبي صلي الله عليه وسلم فاني
رايت شعرا من شعره قد لون فقال انما هذا الذي لون من الطيب
الذي كان يطيب به شعره فهو الذي غيره فيحتمل ان يكون ربيعة
سال انسا عن ذلك فاجابه قاله الحافظ ابن حجر وتبعه العيني قلت
وهذا الحديث اخرجه ايضا في اللباس وسلم في فضايل النبي صلي
الله عليه وسلم والترمذي في المناقب والنسائي في الزينة وبه
قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي اخبرنا مالك بن انس
امام دار الهجرة الاصبحي عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن المدني عن
انس بن مالك رضي الله عنه سقط ابن مالك لابي ذر انه سمعه يقول
كان رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن قال
البيضاوي اي الظاهر البين طوله من بان اذا ظهر وقال ابن الاثير
المفرط طولا ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق الكريه البياض بل كان
ازهر اللون اي ابيض مشرب بحمرة وليس بالادم بالمد اي الشديد
السمرة وليس شعره بالجعد القطط الشديد الجعودة ولا بالسبط
بسكون الموحدة ولابي ذر السبط بكسرها ولا بالمسترسل بل كان
وسطا بينهما بعثه الله علي راس اربعين سنة وهذا يتجه علي القول
بانه ولد في ربيع الاول وبعث في رمضان فيكون له تسع وثلاثون
ونصف سنة ويكون قد الغي الكسر فاقام بمكة عشر سنين فتوفاه
الله عز وجل وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء وبه قال
حدثنا احمد بن سعيد ابو عبد الله المروزي الرباطي الاشقر
وبه قال حدثنا اسحق بن منصور السلولي بفتح المهملة مولاهم ابو
عبد الرحمن قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف ابن
اسحاق عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت
البراء بن عازب رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلي الله
عليه وسلم احسن الناس وجها واحسنه قال العالبرماوي بالكرماني
وفي بعضها واحسنهم خلقا بضم الخاء المعجمة وسكون اللام كذا
في الفرع وفي اليونينية بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام
وفي غيرها بضم اللام ايضا وفي فتح الباري بفتح المعجمة
للاكثر وقال الكرماني انه الاصح وضبطه ابن التين بضم

اوله وعند الاسماعيلي خلقا او خلقا بالشك والخلق بالضم الطبع والسجية
ليس بالطويل البائن المفرط في الطول فهذا اسم فاعل من بان اي
ظهر او من بان اي فارق سواه بافراط طوله ولا بالقصير بل
كان ربعة وهذا الحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله
عليه وسلم وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا
همام بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى بن دينار العوذي
بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الذال المعجمة عن قتادة
ابن دعامة انه قال سالت انسا رضي الله عنه هل خضب النبي صلى
الله عليه وسلم شعره قال لا لم يخضب انما كان شي قليل من الشيب
في صدغيه بضم الصاد واسكان الدال المهملتين بعدهما معجمة وبا
لتثنية ما بين الاذن والعين ويطلق على الشعر المتدلي من الراس
في ذلك الموضع اي فلم يحتج الى ان يخضب وهذا كما نبه عليه في
الفتح مغاير للحديث السابق ان الشيب كان في عنفقته وجمع
بينهما بحديث مسلم عن انس لم يخضب صلى الله عليه وسلم وانما
كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الراس نبذ اي
متفرق قال وعرف من مجموع ذلك ان الذي شاب من عنفقته
اكثر مما شاب من غيرها وهذا الحديث اخرجه النسائي في الزينة
وبه قال حدثنا حفص بن عمر بن الحرث بن سخبرة الحوضي النمري
البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو السبيعي
عن البراء بن عازب رضي الله عنهما سقط ابن عازب لابي ذر انه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا يقال رجل ربعة
ومربوع اذا كان بين الطويل والقصير بعيد ما بين المنكبين
اي عريض اعلا الظهر له شعر في راسه يبلغ شحمة اذنيه
بالتثنية لابي ذر عن الكشميهني ولغيره اذنه رايته في حلة قال
في القاموس الحلة بالضم ازار ورداء ولا يكون حلة الا من ثوبين
او ثوب له بطانة حمرا اي منسوجين بخطوط حمر مع الاسود
كساير البرود اليمنية وليست كلها حمرا لان الاحمر البحت منهي
عنه اشد النهي ومبحث ذلك ياتي ان شا الله تعالى في موضعه
من اللباس بعون الله وقوته لم ار شيا قط احسن منه اذ حقيقة
الحسن الكامل فيه لان الذي تم معناه دون غيره قال ولابي ذر
وقال يوسف بن ابي اسحاق نسبه لجده واسم ابيه اسحق بن ابي اسحق
السبيعي عن ابيه الضمير يرجع الى اسحاق لا الى يوسف لانه يوسف
لا يروي الا عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي او ذكر
الاب مجازا في روايته عن البراء الى منكبيه بالتثنية اي تبلغ الجمة
الى منكبيه وهذا الحديث اخرجه ايضا في اللباس ومسلم في الفضا

يل

وابوا

وابو داود في اللباس والترمذي في الاستيذان والادب والنسائي
في الزينة وبه قال حدثنا زهير هو ابن معاوية عن ابي اسحاق
السبيعي انه قال سئل البراء بن عازب رضي الله عنه وعند الاسماعيلي
قال له رجل كان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف في الطول
واللمعان ولما لم يكن السيف شاملا للطرفين قاصرا في تمام المراة
من الاستدارة والاشراق الكامل والملاحة رده ردا بليغا حيث
قال لا بل مثل القمر في الحسن والملاحة والتدوير وعدل الى القمر
لجمعه الصفتين التدوير واللمعان وعند مسلم من حديث جابر بن
سمرة قال لا بل مثل الشمس اي في نهاية الاشراق والقمر اي في
الحسن وزاد وكان مستديرا تنبيها على انه اراد التشبيه بالصفتين
معا الحسن والاستدارة لان التشبيه بالقمر انما يراد به الملاحة فقط
وهذا الحديث اخرجه الترمذي في المناقب وبه قال حدثنا الحسن
ابن منصور ابو علي البغدادي الشطوي بفتح الشين المعجمة
والطا المهملة قال حدثنا حجاج بن محمد الاعور بالمصيصة بفتح
الميم والصاد المهملة المشددة الاولى وتخفيف الثانية مفتوحة
كذا في الفرع وفي اصله بالتخفيف مع فتح الميم وفي نسخة الناصرية
بفتح الميم مخففة الصاد مدينة بناها ابو جعفر المنصور على نهر
جيحان قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحكم بفتحتين ابن عتيبة
بضم العين المهملة وفتح الفوقية وسكون التحتية بعدها موحدة
انه قال سمعت ابا جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وبعد التحتية
الساكنة فا وهب بن عبد الله السوائي قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قبة حمرا من ادم بالابطح من مكة بالهاجرة
في وسط النهار عند شدة الحر الى البطحا المسيل الواسع
الذي فيه دقاق الحصى فتوضا ثم صلى الظهر ركعتين
والعصر ركعتين قصرا للسفر وبين يديه عنزة بفتحات
اقصر من الرمح واطول من العصى فيها زج وزاد فيه
ولابي ذر قال شعبة بن الحجاج بالسند السابق وزاد فيه
عون بفتح العين المهملة وبعد الواو الساكنة نون عن ابيه
ابي جحيفة وهب بن عبد الله قال الكرماني وما وقع في بعض النسخ
عون عن ابيه عن ابي جحيفة سهو لان عونا هو ابن ابي جحيفة
قال كان يمر من ورايها اي من ورا العنزة المراة وقام الناس
اليه صلى الله عليه وسلم فجعلوا ياخذون يديه بالتثنية
فيمسحون بها بالافراد ولابي ذر عن الحموي والمستملي
بهما وجوههم تبركا قال ابو جحيفة فاخذت بيده فوضعتها
على وجهي فاذا هي ابرد من الثلج لصحة مزاجه الشريف

وسلامة من العلل واطيب رائحة من المسك وكانت هذه صفته عليه
الصلاة والسلام وان لم يمس طيبا حتى كان كما رواه ابو نعيم والبزار
باسناد صحيح اذا مر في طريق من طرق المدينة وجد راءته
الطيب وقال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الطريق
وهم ذر الغابر ه ممن طيبه طابت له طرقاته ه وقالت عايشة
كان عرقه في وجهه مثل الجمان اطيب من المسك الاذفر رواه ابو نعيم
وفي حديث الباب سبق في الوضوء في باب استعمال وضوء الناس
وبه قال حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي
قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال
اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال حدثني بالافراد عبيد الله بضم العين ابن عبد الله ابن
عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجود
ما يكون في رمضان بنصب اجود الثاني في الفرع وفي اليونينية
بضمها وفي الناصرية بالوجهين قال التوربشتي كانه رسول
الله صلى الله عليه وسلم عمد بما موجود لكونه مطبوعا
على الجود مستغنيا عن الفانيات بالباقيات الصالحات اذا
بداله عرض من اعراض الدنيا لم يره موجز عينيه وان عز
وكثر بيذل المعروف قبل ان سيال وكان اذا احسن عاد واذا وجد
جاد فاذا لم يجد وعد ولم يخلف الميعاد وكان يظهر منه اثار ذلك
في رمضان اكثر مما يظهر منه في غيره حين يلقاه جبريل ابين
الوحي ويتابع امداد الكرامة عليه فيجد في مقام البسط حلاوة
الوجد فينعم على عباد الله بما انعم الله عليه ويحسن اليهم كما
احسن الله اليه بتعليم جاهلهم واطعام جايعهم الى غير ذلك مما لا
يحد ولا يحد شكر الله على ما اتاه جزاه الله افضل ما جزا نبيا
عن امته وكان جبريل عليه السلام يلقاه في كل ليلة من رمضان
فيدارسه القران ليتقرر عنده ويرسخ فلا ينساه وينخلق به
في الجود وغيره فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اي فيه ما ذكر
هو عليه الصلاة والسلام اجود بالخير من الريح المرسلة بفتح الين
التي ارسلت بالبشرى بين يدي رحمته وذلك لعموم نفعها
فلذا شبه جوده عليه الصلاة والسلام بالخير في العبادة بشر
الريح العطرة في البلاد وشتان ما بين الاثرين فان احدهما
يحيي القلب بعد موته والاخر يحيي الارض بعد ذبولها وهذا
الحديث قد سبق في اول الكتاب وفي الصيام وبه قال
حدثنا يحيى غير منسوب قال العيني كالكرماني والبرماوي

هو

هو اما ابن موسى الختي بفتح الخاء المعجمة وتشديد المثناة الفوقية
المكسورة واما ابن جعفر بن اعين انتهى والصواب انه الختي ومرج
به في رواية ابي ذر فقال يحيى بن موسى كما في الفرع واصله وهو
رواية بن السكن واسم جده عبد الله بن سالم قال حدثنا عبد
الرزاق بن همام قال حدثنا ابن جريج عبد الملك قال اخبرني
بالافراد ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير
عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل عليها حال كونه مسرورا فرحان تبرق بضم الراء الاولى
وتشديد الثانية من الفرح اسارير وجهه يعني خطوط وجهه التي في
جبينه تبرق عند الفرح واحدها سرير بكسر السين وجمعه
اسرار فاسارير جمع الجمع فقال الم تسمعي ما قال المدلجي
بضم الميم وسكون الدال المهملة وبعد اللام المكسورة جيم
فتحتية مشددة واسمه مجزز بميم مضمومة فجيم فزاي مكسورة
مشددة فزاي اخرى لزيد واسامة ابنه وكانوا يقدحون في نسب
اسامة لكونه اسود وزيد ابيض فقال مجزز المدلجي حين
راهما نايمين تحت قطيفة وراى اقدامهما قد برزت من
تحت القطيفة ان بعض هذه الاقدام من بعض فقضى
بالحاق نسبه وكانوا يعتمدون قوله القائف ففرح صلى الله
عليه وسلم لان في ذلك زجرا لهم عن القدح في الانساب
واستدل بذلك على العمل بالقيافة حيث يشتبه الحاق
الولد باحد الواطئين في طهر واحد لان النبي صلى الله عليه
وسلم سر بذلك قال ائمتنا الشافعي رحمه الله وغيره باطل
وخالف ابو حنيفة واصحابه والمشهور عن مالك اثباته
في الاماء ونفيه في الحرائر واحتج ابو حنيفة بقوله تعالى
ولا تقف ما ليس لك به علم وتعقب في حديث المدلجي
دليل على الحكم بقول القائفة لان اسامة كان نسبه ثابتا
قبل ذلك وانما تعجب النبي صلى الله عليه وسلم من اصابة
المدلجي وهذا الحديث اخرجه مسلم ايضا والغرض منه
هنا قوله تبرق اسارير وجهه وبه قال حدثنا يحيى بن بكير
بضم الموحدة مصغرا واسم ابي يحيى عبد الله قال حدثنا
الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين بن خالد عن ابن
شهاب الزهري التابعي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن
كعب ابي الخطاب السلمي المدني التابعي ان اباه عبد الله
ابن كعب التابعي قال سمعت ابي كعب بن مالك الانصاري
الخزرجي يحدث حين تخلف عن غزوة تبوك قال فلما سلمت

علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور
فرحا بتوبة الله علي كعب وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا سر
استنار وجهه اي اضاحتي كانه اي الموضع الذي يتبين فيه السرور
وهو جبينه قطعة قمر فان قلت لم عدل عن تشبيه وجهه الشريف
بالقمر الي تشبيهه بقطعة قمر اجاب الشيخ سراج الدين البلقيني
بان وجه العدول ان القمر فيه قطعة يظهر فيها سواد وهو
المسمي بالكلف فلو شبه بالمجموع لدخلت هذه القطعة في
المشبه به وغرضه انما هو التشبيه علي اكمل الوجوه فلذلك قال
كانه قطعة قمر بزيادة القطعة الساطعة الاشراق الخالية من شوايب
الكدر انتهي وقيل ان الاشارة الي موضع الاستنارة وهو الجبين
وفيه يظهر السرور كما قالت عايشة مسرورا تبرق اسارير
وجهه فكان التشبيه وقع علي بعض الوجه فناسب ان يشبه
ببعض القمر لكن قد اخرج الطبراني حديث كعب بن مالك بزيادة فيه
طرق في بعضها كانه دارة قمر واما حديث جبير بن مطعم عند
الطبراني ايضا التفت الينا النبي صلي الله عليه وسلم بوجه مثل
شقة القمر فهو محمول علي صفته عند الالتفات وكنا نعرف
ذلك منه اي بالاستنارة وجهه اذا سر وجر قوله فلما سلمت محذوف
اي قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ابشر كما سياتي ان شاء الله
تعالي في غزوة تبوك وقد ساقه هنا مختصرا جدا واخرجه
في مواضع من الوصايا والجهاد ووفود الانصار ومواضع من
التفسير والاحكام والمغازي مطولا ومختصرا ومسلم في التوبة
والطلاق والنسائي وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو
رجا الثقفي مولاهم قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد
ابن عبد الله ابن عبد القاري بتشديد التحتية المدني نزيل الاسكندرية حليف بني زهرة عن عمرو بفتح العين بن ابي عمرو
بفتح العين ايضا واسمه ميسرة مولي المطلب عن سعيد المقبري
بضم الموحدة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا
بفتح القاف الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد وقيل سمي
قرنا لانه يقترن امة باثرها وعالما بعالم وهو بمصدر قرنت
وجعل اسما للوقت او لاهله وقيل القرن ثمانون سنة
وقيل اربعون وقيل اية حتي كنت من القرن الذي كنت فيه
ولابي ذر من وحتي غاية لقوله بعثت والمراد بالبعث ثم
تخلبه في اصلاب الاباء فابا فابا قرنا فقرنا حتي ظهر في القرن
الذي وجد فيه اي انتقلت اولا من صلب ولد نبي اسماعيل

ثم من كنانة ثم من قريش ثم من بني هاشم فالغاية في قرنا فقرنا
للترتيب في الفضل علي سبيل الترقي من الاباء الاجداد الي الاقرب
فالاقرب كما في قولهم خذ الافضل فالاكمل واعمل الاحسن فالاجمل
وهذا الحديث من افراده وبه قال حدثنا يحيي بن بكير نسبه لجده
واسم ابيه عبد الله حدثنا الليث بن سعد الامام عن يونس ابن
يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد
عبيد الله بن عبد الله بتصغير العبد الاول بن عتبة بن مسعود
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
كان يسدل شعره بفتح التحتية وسكون السين وكسر الدال
المهملتين ويجوز ضم الدال اي يرسل شعر ناصيته علي جبهته
وكان المشركون يفرقون بكسر الراء ولابي ذر يفرقون رؤسهم
بضمها اي يلقون شعور رؤسهم الي جانبيه ولا يتركون منه
شيا علي جبهتهم فكان بالفاء ولابي ذر وكان اهل الكتاب
يسدلون رؤسهم وكان ولابي ذر فكان رسول الله صلي الله
عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب لانهم كانوا علي بقية من
دين الرسل فكانت موافقتهم احب اليه من موافقة عباد الاوثان
فيما لم يؤمر فيه بشيء اي فيما لم يخالف شرعه ثم فرق بالتخفيف
رسول الله صلي الله عليه وسلم راسه اي شعر راسه اي القاه
الي جانبيه راسه فلم يترك منه شيا علي جبهته بعد ما اسدل
لامر امره وهذا الحديث اخرجه ايضا في الهجرة واللباس ومسلم
في الفضايل وابو داود وفي الترجل والترمذي في الشمايل
والنسائي في الزينة وابن ماجة في اللباس وبه قال حدثنا
عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي عن ابي حمزة بالحاء
المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري المروزي عن الاعمش
سليمان عن ابي وايل بالهمزة شقيق ابن سلمة عن مسروق
هو ابن الاجدع عن عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص
رضي الله عنهما انه قال لم يكن النبي صلي الله عليه وسلم
فاحشا ولا متفحشا وهو الزيادة علي الحد في الكلام
السيء ولا متكلفا للفحش ينهي عنه صلي الله عليه
وسلم قول الفحش والتفوه به طبعا وتكلفا وكان صلي الله
عليه وسلم يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا حسن الخلق
اجتناب الرذايل وفعل هو غريزة او مكتسب
واستدل القايل بانه غريزة بحديث ابن مسعود عند البخاري
ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وحديث الباب
اخرجه ايضا في الادب ومسلم في الفضايل والترمذي في البر

وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام
عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير بن العوام عن عايشة
رضي الله عنها انها قالت ما خير بضم الخاء المعجمة وكسر التحتية
المشددة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين من امور الدنيا الا
اختار ايسرهما اسهلهما وابهم فاعل خير ليكون اعم من قبل انه او من قبل
المخلوقين مالم يكن ايسرهما اثما اي يفضي الى الاثم فان
كان الايسر اثما كان صلى الله عليه وسلم ابعد الناس منه كالتخيير
بين المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة ان
كانت بحيث تجر الى الهلاك لا يجوز او التخيير بين ان يفتح عليه
من كنوز الارض ما يخشى من الاشتغال به ان لا يتفرغ للعبا
وبين ان لا يوتيه من الدنيا الا الكفاف وان كانت السعة اسهل
منه قال في الفتح والاثم على هذا امر نسبي لا يراد منه معنى الخطيئة
لثبوت العصمة وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه
قط كعفوه عن الرجل الذي جفا في رفع صوته عليه وقال
انكم يا بني عبد المطلب مطل رواه الطبراني وعن الاخر الذي
جبذ برداءه حتى اثر في كتفه رواه البخاري الا ان تنتهك بضم
الفوقية وسكون النون وفتح الفوقية والهاء لكن انا انتهكت
حرمة الله عز وجل فينتقم لله لا لنفسه ممن ارتكب تلك الحرمة
بها اي بسببها لا يقال انه انتقم لنفسه حيث امر بقتل عبد الله
ابن خطل وعقبة بن ابي معيط وغيرهما ممن كان يوذيه لانهم
كانوا مع ذلك ينتهكون حرمات الله وهذا الحديث اخرجه ايضا
في الادب وسلم في الفضايل وابو داود في الادب وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن
ثابت البناني عن انس رضي الله عنه انه قال ما مست بكسر
السين المهملة الاولى وتفتح وتسكين الثانية حريرا ولا ديباجا
بكسر الدال المهملة وتفتح وهذا من عطف الخاص على العام لان
الديباج نوع من الحرير ليس من كف النبي صلى الله عليه وسلم
وفي حديث ابن ابي هالة عند الترمذي في صفته عليه الصلاة
والسلام انه كان شثن الكفين اي غليظهما في خشونة وجمع
بينهما بان المراد ليس في الجلد والغلظ في العظام فيكون قوي
البدن ناعمه ولا شممت بفتح الشين المعجمة وكسر الميم الاولى
وتفتح وبتسكين الثانية ريحا قط او قال عرفا قط بفتح
العين المهملة وبعد الراء الساكنة فاء الشك من الراوي سه
اطيب من ريح المسك رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال
عرف النبي صلى الله عليه وسلم بالفا ايضا ووقع في بعض

الروايات او عرق بفتح الراء وبعدها قاف فاو على هذا للتنويع للمن
المعروف الاول وهو الريح الطيب وهذا الحديث من افراده نعم
اخرجه مسلم بمعناه وبه قال حدثنا مسدد وهو ابن مسرهد الاسدي
البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة بن الحجاج
عن قتادة بن دعامة السدوسي عن عبد الله بن ابي عتبة بضم العين
المهملة وسكون الفوقية وفتح الموحدة مولى انس بن مالك عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اشد حيا من العذراء في التميز وهو تغير وانكسار عند خوف
ما يعاب او يذم من الحذر بالذال المعجمة البكر لان عذرتها وهي
جلدة البكارة باقية اذا دخل عليها في خدرها بكسر الخاء المعجمة وسكون
الدال المهملة اي في سترها الذي يكون في جنب البيت وهو
من باب التتميم لان الحذر اني الخلوة يشتد حياوها اكثر مما تكون
خارجة عنها لكون الخلوة مظنة وقوع الفعل بها ومحل وجوده
الحياء منه صلى الله عليه وسلم في غير حد ولا بد وهذا الحديث اخرجه ايضا
في الادب وسلم في فضايل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة
المشددة قال حدثنا يحيى القطان وابن مهدي عبد الرحمن قالا
حدثنا شعبة بن الحجاج مثله مثل الحديث السابق متنا واسنادا وزاد
محمد بن بشار على يحيى رواية مسدد في رواية عبد الرحمن ابن محمد بن
وحده واذاكره صلى الله عليه وسلم شيا عرف في وجهه تتغيره بسبب
ذلك وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا علي بن الجعد
بفتح الجيم وسكون العين المهملة الجوهري البغدادي قال اخبرنا
شعبة بن الحجاج عن الاعمش سليمان عن ابي حازم بالحا المهملة
والزاي سلمان الاشجعي وليس هو ابو حازم سلمة بن دينار
صاحب سهل بن سعد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ما عاب
النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط اي كان يقول ملح قليل
الملح ونحوهما ان اشتهاه اكله والا اي وان لم يشتهه تركه
فان كان حراما عابه وذمه ونهى عنه واما قوله للذي بال في المسجد
لا تزرموه فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين دعوه فاهريق
عليه ذنوب من ماء فانما هو تعليم للجاهل وهذا الحديث اخرجه ايضا
في الوضوء وابو داود والنسائي في الطهارة وبه قال حدثنا
ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة عن
عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء المكسورة بعدها هاء تانيث
ابن عبد الله بن طارق بالطاء المهملة والقاف المرادي بضم الميم
وتخفيف الراء وبالدال المهملة الكوفي التابعي الكبير عن
ابي البختري بفتح الموحدة وسكون المعجمة وفتح الفوقية وكسر الراء
وتشديد التحتية واسمه سعيد بن فيروز على الصحيح عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم جالسا ونحن حوله اذ جاءه ثلاثة نفر فاما احدهم فرا
الى حلقة المسجد فجلس فيها واما الثاني فجلس خلفهم واما الثالث
فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم
عن النفر الثلاثة اما احدهم فاوى الى الله فاواه الله اليه واما
الثاني فاستحيا فاستحيا الله منه واما الثالث فاعرض فاعرض الله
عنه وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب وسلم في التوبة

هو اول تركيب ذكره ابن حجر في التغليق الى التاسع من الاسناد

ذكر الحديث الاخذ بالاسهل والحث على العفو والاغتفار للمذنبين والترفق بالخلق لعلهم يتوبون وان الخلق الكريم ظاهر يتنعش به المسلم والايمان يخرج الى اصحابه عنه

وفي البيت

الروايات

ابن بحينة باثبات الف ابن وبحينة بضم الباء الموحدة وفتح المهملة وبعد
التحتية الساكنة نون ام عبد الله فهي صفة له لا للملك الاسدي بفتح
الهمزة وسكون السين المهملة واصله الازدي لانه من ازد شنوة فابدل
الزاي سينا وغلط الداودي ونبعه الزركشي فقالا بفتح السين
وغلط البخاري فيه فلم يحيا في ذلك انه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه بتشديد الراء في اليونينية
وفرعها وفي الناصرية بتخفيفها حتى نرى ابطيه بالنون قال
وقال ابن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير وسقط قال الاولى
ذ حدثنا بكر هو ابن مضر بالحديث السابق وقال بياض ابطيه فزاد
فيه لفظ بياض وهذا الحديث سبق في باب يبدي ضبعيه من كتاب
الصلاة وبه قال حدثنا عبد الاعلى بن حماد ابو يحيى النرسي بالنون
المفتوحة والراء الساكنة وبين المهملة قال حدثنا يزيد بن زريع
بضم الزاي وفتح الراء مصغرا ابو معاوية البصري قال حدثنا سعيد
هو ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة ان انسا رضي الله عنه حدثهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه رفعا بليغا
في شيء من دعايه الا في الاستسقاء فانه كان يرفع يديه رفعا بليغا
حتى يرى بضم التحتية مبنيا للمجهول بياض ابطيه بمعقول نائب
عن الفاعل ولابي ذر مما لبس في الفرع ولا اصله بالنون المفتوحة
بياض نصب على المفعولية واستدل به على ان ابطه ابيض غير
متغير اللون وعده الطبري والاسنوي في المهمات من الخصايص
وتعقبه ابن العراقي بانه لم يثبت بوجه من الوجوه والخصايص
لا تثبت بالاحتمال ولا يلزم من ذكر انس وغيره بياض ابطيه
ان لا يكون له شعر فان الشعر اذا نتف ينبتي المكان ابيض وان
ينبتي فيه اثار الشعر وفي حديث عبد الله بن ارقم الخزاعي عند
الترمذي وحسنه انه صلى الله عليه وسلم قال كنت انظر الى عفرة ابطيه
اذا سجد والعفرة بياض ليس بالناصع وهذا يدل على ان اثار الشعر
هو الذي يجعل المكان اعفر والا فلو كان خاليا عن نبات الشعر
حملة لم يكن اعفر نعم الذي يعتقد انه لم يكن لابطه رايحة كريهة
وهذا قد سبق في الحديث وزاد ابو ذر هنا قال ابو موسى الاشعري
رضي الله عنه الا اصطحابا بالتثنية ايضا وبه قال حدثنا الحسن
ابن الصباح بفتح الحاء والسين ابن الصباح بالصاد المهملة والموحدة
المشددة البزار بتقديم الزاي على الواسطي البغدادي
قال حدثنا محمد بن سابق هو بن شيوخ المصريين روى عنه صاحب الواسطة
قال حدثنا مالك بن مغول بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وبعد
الواو المفتوحة لام ابن عاصم البجلي الكوفي قال سمعت عون

ابن

ابن ابي جحيفة ذكر عن ابيه ابي جحيفة وهب بن عبد الله انه قال وفت
بضم الدال المهملة مبنيا للمفعول اي وصلت اليه من غير قصد الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو بالابطح خارج مكة منزل الحاج اذا رجع من
منى والجملة حالية في فترة كان بالهاجرة عند اشتداد الحر والجملة الثانية
او حال خرج ولابي ذر فخرج بلال فنادى بالصلاة ثم دخل اي بلال
فاخرج فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الواو اما الذي
توضا به فوقع الناس عليه اي على فضل وضوئه عليه الصلاة واللام
ياخذون منه للتبرك لكونه مس جبره الشريف ثم دخل بلال
فاخرج العنزة بفتح العين المهملة والنون والزاي عصا طويلة فيها
زج وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من القبة كاني انظر الى
وبيض ساقيه بفتح الواو وكسر الموحدة وبعد التحتية الساكنة
صاد مهملة اي بريقهما وهذا هو المراد من هذا الحديث هنا فركز
العنزة فتقدم بالارض ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين
قصر السفر يمر بين يديه صلى الله عليه وسلم بالتذكير في الفرع
وبالتانيث في اصله وسبق الحديث في باب استعمال فضل وضوء الناس
من كتاب الوضوء وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر كما في اليونينية
لابي في فرعها حدثنا الحسن بن الصباح بالصاد المهملة والموحدة
المشددة قال العيني وهو السابق والسابق الحسن بن محمد بن الصباح
الزعفراني ونسبه الى جده البزار بتقديم الزاي قال حدثنا سفيان
ابن عيينة عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن عايشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثا
لو عده العاد لاحصاه لما كفته صلى الله عليه وسلم في الترتيل
والتفخيم بحيث لو اراد المستمع عد كلماته او حروفه لامكنه ذلك
لوضوحه وبيانه لانتفاء فيه اتحاد الشرط والجزا لانه كقوله
تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقد فسر بلا تطيقوا
عدها وبلوغ اخرها وهذا الحديث اخرجه ابو داود وقال
الليث بن سعد الامام فيما وصله الذهلي في الزهريات عن
ابي صالح عن الليث حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي
عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لعروة الا بالتخفيف وفتح
الهمزة يعجبك بضم التحتية واسكان العين المهملة من الاعجاب
ابو فلان بالرفع فاعل وهو ابو هريرة كما في مسلم وغيره ولابي
ذر يا ابا فلان قال القاضي عياض هو منادى بكنيته ورواه بعض
الحافظين محريان عايشة انما خاطبت عروة بقولها الا يعجبك
ثم ذكرت له المتعجب منه وقالت ابا فلان ولكنه حدا ابا الا

صلى الله عليه وسلم
ورفع يديه
ورايت
بياض ابطيه

علي اللغة القليلة نحو ولو ضربه بابا قبيس ثم حكت وجه التعجب فقالت
جاء اي ابو هريرة فجلس الى جانب حجرتي حال كونه يحدث عن رسول الله
صلي الله عليه وسلم يسرد حديثه حال كونه يسمعني ذلك وكنت
اسبح اصلي نافلة او علي ظاهره اي اذكر الله والاول اوجه لما لا
يخفي فقام قبل ان اقضي سبحتي ولو ادركته لرددت عليه اي لانكرت
عليه سرده وبينت له ان الترتيل في الحديث اولي من السرد ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم
اي لم يكن يتابع الحديث بحديث استعجالا بل كان يتكلم بكلام واضح
مفهوم علي سبيل التاني خوف التباسه علي المستمع وكان يعيد
الكلمة ثلاثا لتفهم عنه هذا باب بالتنوين كان النبي
صلي الله عليه وسلم تنام عينه بالافراد ولابي ذر عن الكشميهني عيناه
بالتثنية ولا ينام قلبه ليعي الوحي اذا اوحي اليه في منامه قال عبيد
ابن عمير رويا الانبيا وحي ثم قرا اني اري في المنام اني اذبحك
رواه اي حديث تنام عينه ولا ينام قلبه سعيد بن مينا بكسر
الميم وسكون التحتية ممدودا عن جابر عن النبي صلي الله عليه وسلم
فيما وصله في كتاب الاعتصام مطولا وبه قال حدثنا عبد الله ابن
مسلمة القعنبي عن مالك الامام عن سعيد المقبري بضم الموحدة
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه سال عايشة رضي الله
عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلي الله عليه وسلم في ليالي
رمضان قالت ما كان يزيد في ليالي رمضان ولا في ليالي غيره
علي احدي عشرة ركعة اي غير ركعتي الفجر وثبت في من قوله
ولا في غيره لابي ذر وسقطت لغيره يصلي اربع ركعات فلا
تسال عن حسنهن وطولهن اي هن مستغنيات لظهور حسنهن
وطولهن عن السوال عنه والوصف ثم يصلي اربعا اخري فلا
تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا قالت فقلت
يا رسول الله تنام قبل ان توتر استفهام محذوف الاداة قال
عليه الصلاة والسلام تنام عيني بالافراد ولا ينام قلبي وهذا
من خصايصه فيقظة قلبه تمنعه من الحدث وهذا الحديث قد
سبق في التهجد وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال
حدثني بالافراد اخي عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن شريك
ابن عبد الله بن ابي نمر بفتح النون وكسر الميم انه قال سمعت
انس بن مالك يحدثنا عن ليلة اسري بالنبي صلي الله عليه
وسلم من مسجد الكعبة الي بيت المقدس انه جا باسقاط
الضمير ولابوي الوقت وذر جاه ثلاثة نفر من الملايكة
قال ابن حجر لم اتحقق اسماهم وقال غيره هم جبريل وميكايل

واسرافيل

واقتصر عن ابي هريرة بانه كان واسع الرواية كثير المحفوظ فكان لا يتمكن في المهلة عند ارادة التحديث كما قال بعض البلغاء ان اريد ان اقتصر فترحم التواني علي عتي

واسرافيل ولم يذكر لذلك مستندا يعول عليه قبل ان يوحي اليه استشكل
بان الاسرا كان بعد المبعث بلا ريب فكيف يقول قبل ان يوحي اليه
فهو غلط من شريك لم يوافق عليه وليس هو بالحافظ لا سيما
وقد انفرد بذلك عن انس ولم يرو ذلك غيره من الحفاظ واجيب
علي تقدير الصحة بانه لم يوت عقب تلك الليلة بل بعد سنتين
لانه انما اسري به قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل غير ذلك مما
ياتي ان شا الله تعالي وهو صلي الله عليه وسلم نايم في مسجد الحرام
بتنكير الاول وتعريف الثاني بين اثنين حمزة وجعفر فقال
اولهم اول النفر ايهم هو اي الثلاثة محمد صلي الله عليه وسلم
~~وقال آخرهم اي الثلاثة خذوا خيرهم للعروج به فقال اوسطهم~~
هو خيرهم يعني النبي صلي الله عليه وسلم لانه كان نايما بين
الاثنين الي السما فكانت تلك اي القصة اي لم يقع في تلك الليلة
غير ما ذكر من الكلام فلم يرهم عليه الصلاة والسلام حتي جاوا
اليه ليلة اخري فيما يري قلبه والنبي صلي الله عليه وسلم نايمة
عيناه ولا ينام قلبه تمسك بهذا من قال انه رويا منام ولا حجة
فيه اذ قد يكون ذلك حاله اول وصول الملك اليه وليس في
الحديث ما يدل علي كونه نايما في القصة كلها وقد قال عبد الحق
رواية شريك انه كان نايما زيادة مجهولة وكذلك الانبيا تنام
اعينهم ولا تنام قلوبهم فتولاه عليه الصلاة والسلام جبريل ثم عرج
به الي السما كذا ساقه هنا مختصرا وياتي ان شا الله تعالي مع مباحثه
في موضعه وقد اخرجه مسلم في الايمان باب علامات
النبوة الواقعة في زمن الاسلام من حين البعث دون ما وقع منها
قبل وعبر بالعلامات لتشمل المعجزات التي هي خوارق عادات
مع التحدي والكرامات وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد
الملك الطيالسي قال حدثنا سلم بن زرير بسكون اللام بعد فتح
وزرير بفتح الزاي وراين مهملتين اولاهما مكسورة بينهما
تحتية ساكنة العطاردي البصري قال سمعت ابا رجا العطاردي
عمران بن ملحان قال حدثنا عمران بن حصين بضم الحا وفتح الصاد
المهملتين رضي الله عنه انهم كانوا مع النبي صلي الله عليه وسلم في مسير
راجعين من خيبر كما في مسلم او في الحديبية كما عند ابي داود
فادلجوا بهمزة قطع مفتوحة وسكون الدال المهملة وبالجيم
ليلتهم اي ساروا اولها حتي اذا كان وجه الصبح ولابي ذر في وجه
الصبح عرسوا بفتح العين وضم السين المهملتين بينهما را مشددة
اي نزلوا اخر الليل للاستراحة فغلبتهم اعينهم فناموا حتي
ارتفعت الشمس فكان اول من استيقظ من منامه ابو بكر

وقال آخرهم اي آخر النفر الثلاثة خذوا خيرهم للعروج به صح

اول رسول الله صلي الله عليه وسلم واسلم بعد الفتح ولم ير النبي صلي الله عليه وسلم ولم يهاجر اليها عتي

الصديق رضي الله عنه وكان لا يوقظ بفتح القاف مبنيا للمجهول
رسول الله صلى الله عليه وسلم من منامه حتى يستيقظ في التيمم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يوقظ حتى يكون هو
يستيقظ لانا لا ندري ما يحدث له في نومه اي من الوحي فاستيقظ
عمر بعد ابي بكر رضي الله عنهما فقعد ابو بكر عند راسه صلى
الله عليه وسلم فجعل يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ
النبي صلى الله عليه وسلم وفي التيمم فلما استيقظ عمر راى ما اصاب
الناس اي من نومهم عن صلاة الصبح حتى خرج وقتها وهم على غير
ما وكان رجلا جليدا فكبر ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر ويرفع
صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته النبي صلى الله عليه وسلم
ولا منافاة بينهما اذ لا يمتنع ان كلا من ابي بكر وعمر فعل ذلك فنزل
فيه حذف ذكر في التيمم بلفظ فلما استيقظ شكوا اليه الذي
اصابهم فقال لا ضير او لا يضير ارتحلوا فارتحلوا فسار غير بعيد
ثم نزل وصلى بنا الغداة اي الصبح فاعتزل رجل لم يسم من
القوم لم يصل معنا فلما انصرف عليه الصلاة والسلام من الصلاة
قال يا فلان للذي لم يصل ما يمنعك ان تصلي معنا قال
يا رسول الله اصابتني جنابة زاد في التيمم ولا ماء فامره ان يتيمم
بالصعيد فتيمم ثم صلى قال عمران وجعلني من الجعل قيل وصوابه
فاعجلني اي امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركوب بين يديه
بفتح الراء على كشط في الفرع وهو ما يركب من الدواب ففعول
بمعنى مفعول وفي غيره بضمها جمع راكب كشاهد وشهود وصوب
الاخير لكن قال في المصابيح لا وجه للتخطئة في الموضعين اي
جعلني من الجعل وفتح راء ركوب وقد عطشنا عطشا شديدا
في التيمم بعد قوله عليك بالصعيد فانه يكفيك ثم سار
النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس العطش فنزل
فدعا فلانا كان يسميه ابو رجاء نسيه عوف ودعا عليا فقال لهما
اذهبا فابتغيا الماء فانطلقا وفلان المبهم هو عمران القايل هنا
وجعلني فبينما بالميم نحن نسير نبتغي الماء اذا نحن بامراة سادلة
بالسين والدال المهملتين اي مرسلة رجليها بين مزادتين
تثنية مزادة راوية او قربة زاد في التيمم من ماء فقلنا لها اين
الماء فقالت انه لا ماء اي هنا قلنا كم بين اهلك وبين الماء قالت
يوم وليلة فقلنا لها انطلقي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت ولابي ذر فقالت وما رسول الله قال عمران فلم
نملكها بضم النون وفتح الميم وتشديد اللام المكسورة من امرها
شيا حتى استقبلنا بها النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ

بالعجلة صح

وسلم

وسلم من الفرع كاصله فحدثته اي المراة بمثل الذي حدثتنا به غير انها
حدثته انها موتمة بضم الميم فهمزة ساكنة ففوقية مكسورة فميم
مفتوحة اي ذات ايتام فامر عليه الصلاة والسلام بمزاديتها فمسح
بالسين والحاء المهملتين في العزلاوين تثنية عزلا بالعين المهملة
وسكون الزاي والمد فم القربة وللحموي والمستملي بالعزلاوين
بالباء الموحدة بدل في فشربنا منها حال كوننا عطاشا اربعين بالنصب
بيانا لعطاشا وللحموي والمستملي اربعون بالرفع اي ونحن اربعون
رجلا حتى روينا بكسر الواو من الري فملانا كل قربة معنا واداوة
بكسر الهمزة وتخفيف الدال المهملة انا صغير من جلد يتخذ للماء
غير انه اي الشان انا لم نسق بعيرا بالنون في لم نسق لان الابل
تصبر على الماء وهي اي المزادة تكاد تنض بفوقية مفتوحة
فنون مكسورة فضاد معجمة مشددة كذا في اليونينية لكن في
الفرع خفضة النون على كشط لعله كشط نقطة الباء وجعلها
نونا اي تنشق من الملي بكسر الميم وسكون اللام اخره همزة يقال
نض الماء من العين اذا نبع وقال ابن سيدة نض الماء ينض نضا
اذا سال ونض الماء نضا ونضيضا خرج رشحا والنضض الحسي
وهو ما على رمل دونه الى اسفل ارض صلبة فكلما نض منه
شي اي رشح واجتمع اخذ ولابي ذر عن الكشميهني تنصب بفوقية
مفتوحة فنون ساكنة فصاد مهملة مفتوحة فموحدة مكسورة فمعجمة
مشددة وصدر بها الحافظ بن حجر اي تقطر وتسيل قليلا والثلاثة
بمعنى وفي نسخة ذكرها القاضي عياض في مشارقه تبص بالموحدة
المكسورة والصاد المهملة المشددة من البصيص وهو البريق ولمعان
خروج الماء القليل لكن قال الحافظ بن حجر معناه مستبعد هنا فان
في نفس الحديث تكاد تنض من الملي فكونها تسيل من الملي
ظاهر واما كونها تلمع من الملي فبعيد انتهى فليتامل مع القول
انها من البصيص وهو البريق ولمعان خروج الماء القليل وفي
نسخة الشميساطية في اصل الكتاب تنضر بفوقية فنون فضاد
معجمة مشددة فراء مفتوحات وفي اصل ابن عساكر بفوقية مفتوحة
فراء مشددة مرفوعة من الضرر قال الكرماني مشتق من باب الانفعال
اي تنقطع يقال ضررته فانضر وقال البرماوي والصواب
تنضرج اي تنشق من الانضراج وكذا رواه مسلم وكانه سقط
حرف الجيم وفي اصل مسموع على الاصيلي تقطر بفوقية مفتوحة
فقاف ساكنة فطاء فراء مضمومتين مهملتين وهي بمعنى
التي تسيل ثم قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه الذين معه
هاتوا ما عندكم تطييبا لخاطرها في مقابلة حبسها في ذلك

مشددة وفي حاشية نسخة الشميساطية تبض بفوقية مفتوحة فموحدة مكسورة صح

فنون مكسورة ساكنة فضاد معجمة مفتوحة صح

الوقت عن المسير الي قومها لا انه عوض من الما فجمع لها بضم الجيم وكسر
الميم من الكسر بكسر الكاف وفتح المهملة والتمر وجعل في ثوب ووضع
بين يديها وسارت حتي اتت اهلها قالت ولابي ذر فقالت
لقيت اسحر الناس او هو نبي كما زعموا فهدي الله ذاك ولابي
ذر ذلك باللام بدل الالف الصرم بكسر الصاد المهملة وسكون
الرا بعدها ميم النفر ينزلون باهليهم علي الما بتلك المراة ولابي
ذر عن الحموي والمستملي بتبيك بتحتية ساكنة بدل اللام
فاسلمت واسلموا وهذا الحديث سبق في باب الصعيد الطيب وضوء
المسلم من كتاب التيمم وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة قال حدثنا ابن ابي عدي
هو محمد بن ابي عدي واسمه ابراهيم البصري عن سعيد بكسر
العين ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة عن انس رضي الله
عنه انه قال اتي النبي صلي الله عليه وسلم بضم الهمزة وكسر الفوقية
مبنيا للمفعول والنبي نايب الفاعل بانا فيه ما وهو اي والحال
انه بالزورا بفتح الزاي وسكون الواو بعدها را فالف ممدود
موضع بسوق المدينة فوضع يده في ذلك الانا فجعل الما ينبع بضم
الموحدة وتفتح وتكسر من بين اصابعه من نفس لحمه الكاين بين
اصابعه او من بينها بالنسبة الي روية الراي وهو في نفس الامر
للبركة الحاصلة فيه يفور ويكثر والاول اوجه فتوضا القوم قال
قتادة قلت لانس كم كنتم قال كنا ثلثماية بالنصب خبر لكان
المقدرة وفي اليونينية كانت رفعة واصلها نصبة وفي الاصل الفرع رفع علي كشط
اوزها بضم الزاي ممدودا اي قدر ثلاثماية وهذا الحديث اخرجه
مسلم في فضايل النبي صلي الله عليه وسلم وبه قال حدثنا عبد الله
ابن مسلمة القعنبي عن مالك الامام عن اسحاق بن عبد الله بن ابي
طلحة زيد بن سهل الانصاري عن انس بن مالك رضي الله عنه انه
قال رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم والحال انه قد حانت
اي قربت صلاة العصر فالتمس الوضوء بضم التا وكسر الميم بنيا
للمفعول والوضو بفتح الواو اي طلب الما للوضو ولابي ذر كما في
اليونينية فالتمس الناس الوضو ولم يفرها في فرع التنكزي
وفرع اقبغا لابي ذر وهي في حاشية اليونينية بالحمرة مرقوم
عليها بالاسود علامته مصحح عليها فلم يجدوه فاتي رسول الله
صلي الله عليه وسلم بضم همزة اتي ورسول الله صلي الله عليه وسلم
نايب الفاعل بوضوء بفتح الواو بما في انا فوضع رسول الله
صلي الله عليه وسلم يده في ذلك الانا فامر الناس بالفا
في فامر ان يتوضوا منه فرايت اي ابصرت الما ينبع بتثليث

الموحدة

الموحدة اي يخرج من تحت وفي نسخة باليونينية وفرعها مصحح عليها
من بين اصابعه فتوضا الناس حتي توضوا من عند اخرهم قال الكرماني
كلمة من هنا بمعني الي وهي لغة والكوفيون يجوزون مطلقا وضع
حروف الجر بعضها مقام بعض انتهي وقال غيره والمعني توضا الناس
من اولهم ابتدا من اولهم حتي انتهوا الي اخرهم ولم يبق منهم احد
والشخص الذي هو اخرهم داخل في هذا الحكم لان السياق يقتضي
العموم وكذا انس ان قلنا يدخل المخاطب بكسر الطا في عموم
خطابه وانما اتي بفضلة من الما ليلا يظن انه صلي الله عليه وسلم
موجد للما والايجاد انما هو لله تعالي لا لغيره وهذا الحديث قد سبق
في باب التماس الناس الوضو من كتاب الطهارة وبه قال حدثنا
عبد الرحمن بن مبارك العيشي بعين مهملة فتحتية ساكنة وشين
معجمة نسبة الي بني عايش بن مالك البصري قال حدثنا حزم
بفتح الحا المهملة وسكون الزاي المعجمة بن مهران القطعي بضم
القاف وفتح الطا البصري قال سمعت الحسن البصري قال
حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه قال خرج النبي صلي الله
عليه وسلم في بعض مخارجه اي بعض اسفاره ومعه ناس من
اصحابه الواو للحال فانطلقوا يسيرون فحضرت الصلاة ولم
يجدوا ما يتوضون به وما بالهمزة ولم يضبطه اليونيني لوضوحه
فانطلق رجل من القوم فجا بقدح من ما يسير الرجل هو انس
كما في مسند الحارث بن ابي اسامة من طريق شريك بن ابي نمر
عن انس بلفظ قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم انطلق الي
بيت ام سلمة قال فاتيته بقدح ما اما ثلثه واما نصفه فاخذه النبي
صلي الله عليه وسلم فتوضا منه زاد في مسند الحارث وفضلت فضلة وكثر
الناس فقالوا لم نقدر علي الما ثم مد صلي الله عليه وسلم اصابعه
الاربع ولابي الوقت الاربعة علي القدح ثم قال لهم قوموا
فتوضوا ولابي ذر توضوا بغير فا فتوضا القوم حتي بلغوا فيما
يريدون من الوضو بضم اليا وكسر الرا وكانوا سبعين او نحوه وهذا
الحديث من افراده وبه قال حدثنا عبد الله بن نمير بضم الميم وكسر
النون وسكون التحتية بعدها را انه سمع يزيد بن هارون ابن
زاذان الواسطي يقول اخبرنا حميد الطويل عن انس رضي
الله عنه انه قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار
من المسجد النبوي يتوضا ولابي ذر فتوضا وبقي قوم لم يتوضوا
فاتي النبي صلي الله عليه وسلم بمخضب بميم مكسورة فخا ساكنة
فضاد معجمتين فموحدة انا من حجارة تغسل فيه الثياب ويسمي
الاجانة والمركن فيه ما فوضع هو عليه الصلاة والسلام كفه

بالافراد فصغر المخضب ان يبسط فيه كفه فضم اصابعه فوضعها في المخضب
فتوضا القوم كلهم جميعا قال حميد قلت لانس كم كانوا قال ثمانون
رجلا ولابي ذر عن الكشميهني ثمانين بالنصب خبر كان المقدرة ولم يذكر
في هذا الحديث نبع الما اختصارا للعلم به وهذه اربع طرق لحديث انس
الاول طريق قتادة والثاني طريق اسحاق بن عبد الله والثالث
طريق الحسن والرابع حميد وفي الاولى انهم كانوا بالزورا بالمدينة
الشريفة وكذا الرابعة وفي الثالثة في السفر وفي الاولى ان الذين
توضوا كانوا ثلثماية وفي الثالثة كانوا سبعين وفي الرابعة ثمانين
وظهر انهما قصتان في موطنين للتغاير في عدد من توضا
وتعيين المكان الواقع فيه ذلك وهي مغايرة واضحة يتعذر
الجمع فيها ووقع عند ابي نعيم من رواية عبيد الله بن عمر عن ثابت
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى قبا فاتي من بعض
بيوتهم بقدح صغير وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي
البصري قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم القسملي بالقاف والسين المهملة
قال حدثنا حصين بضم الحا وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن
السلمي الكوفي عن سالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون العين
المهملة رافع الاشجعي عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي
الله عنهما انه قال عطش الناس بكسر الطا المهملة يوم
الحديبية بتخفيف اليا والنبي صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة
بتثليث الرا انا صغير من جلد يشرب فيه فتوضا منها فجهش
الناس نحوه عليه الصلاة والسلام بفتح الجيم والها والشين
المعجمة اي اسرعوا الى الما متهيئين لاخذه ولابي ذر بكسر الها
وللحموي والمستملي جهش باسقاط الفا وفتح الها فقال عليه
الصلاة والسلام ولابوي ذر والوقت قال ما لكم قالوا يا رسول
الله ليس عندنا ما نتوضا به ولا نشرب الا ما بين يديك
وما مهموز في اليونينية وفرع اقبغا ولم يضبطه في فرع
تنكز فوضع صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الما يثور
بين اصابعه بغير من كامثال العيون فشربنا وتوضانا
قال سالم قلت لجابر كم كنتم قال لو كنا ماية الف لكفانا
كنا خمس عشرة ماية قال في شرح المشكاة عدل عن الظاهر
لاحتمال التجوز في الكثرة والقلة وهذا يدل على انه اجتهد
فيه وغلب ظنه على هذا المقدار وقول البرا في الحديث الذي
يتلوا هذا الحديث كنا اربع عشرة ماية كان عن تحقيق لان اهل
الحديبية كانوا الفا واربع ماية تحقيقا وهذا الحديث اخرجه
ايضا في المغازي وكذا مسلم والنسائي في الطهارة والتفسير

وبه

وبه قال حدثنا مالك بن اسماعيل بن زياد بن درهم النهدي الكوفي قال
حدثنا اسرايل بن يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي
عن البرا بن عازب رضي الله عنه انه قال كنا يوم الحديبية بتخفيف
اليا ولابي ذر بالحديبية اربع عشرة ماية رجح البيهقي هذه الرواية
خمس عشرة ماية بل قال ابن المسيب فيما حكي عنه انها وهم وهي رواية
مالك والاكثرين فيما نقله غير واحد لكن ما وقع في رواية زهير انهم
كانوا الفا واربعماية او اكثر يدل على عدم التحديد وقد جمع بانهم
كانوا اكثر من الف واربعماية فمن قال الفا وخمس ماية جبر الكسر
ومن قال الفا واربعماية الغاه واما رواية عبد الله بن ابي اوفى كانوا
الفا وثلثماية فيحمل على ما اطلع هو عليه واطلع غيره على زيادة
لم يطلع هو عليها والزيادة من الثقة مقبولة وقال في العمدة
يحمل قول من يزيد على اربع عشرة ماية او ينقص منها ماية على
عدة من انضم من المهاجرين والانصار من العرب فمنهم من جعل
المنضافين لهم ماية ومنهم من جعل المهاجرين والانصار
ثلث عشرة ماية ولم يعد من انضاف اليهم لكونهم اتباعا واما قول
ابن اسحاق كانوا سبعماية فقاله تفقها من قبل نفسه من حيث انهم
نحروا البدنة عن عشرة وكانوا نحروا سبعين وليس فيه دليل على
انهم لم ينحروا غير البدن وايضا كان فيهم من لم يحرم اصلا والحديبية
بير على مرحلة من مكة مما يلي المدينة وقيل سميت شجرة حدبا
كانت هناك فنزحناها اي استقينا ماءها حتى لم نترك فيها
قطرة من ما فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على شفير البير
بالشين المعجمة المفتوحة والفا المكسورة اي على شفتها فدعا بما
فمضمض اي جعله في فيه الشريف وحركه ومج اي رمى بالما الذي
في فيه في البير فمكثنا بفتح الكاف وضمها غير بعيد ثم استقينا
من البير حتى روينا بكسر الواو وروت بفتحها ولابي ذر ورويت
بكسرها مع زيادة تحتية بعدها او قال صدرت بفتح الرا اي
رجعت ركابنا بفتح الرا وبعد الالف تحتية ولابوي الوقت
وذر ركابنا بكسر الرا واسقاط التحتية ابلنا التي تحملنا وهذا
الحديث من افراده وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي
قال اخبرنا مالك الامام الاعظم عن اسحاق بن عبد الله
ابن ابي طلحة الانصاري المدني انه سمع انس بن مالك رضي الله
عنه يقول قال ابو طلحة زيد بن سهل الانصاري المدني لام
سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضعيفا اعرف فيه الجوع وكانه لم يسمع في صوته لما تكلم اذ ذاك
الفخامة المالوفة منه فحمل ذلك على الجوع بالقرينة التي كانوا

فيها وفيه رد علي دعوي ابن حبان انه لم يكن يجوع محتجا بحديث
ابيت يطعمني ربي ويسقيني وهو محمول علي تعدد الحال فكان
احيانا يجوع ليتاسي به اصحابه ولاسيما من لا يجد ما فيصير
فيضاعف اجره وفي رواية يعقوب بن عبد الله بن ابي طلحة
عند مسلم عن انس قال جيت رسول الله صلي الله عليه وسلم فوجدته
جالسا مع اصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصابة فسالت بعض
اصحابه فقالوا من الجوع فذهبت الي ابي طلحة فاخبرته فدخل علي
ام سليم قال فهل عندك من شيء قالت نعم فاخرجت اقراصا من
شعير ثم اخرجت خمارا بكسر الخاء المعجمة اي بضيفا لها فلفت الخبز
ببعضه ثم دسته اي اخفته تحت يدي بكسر الدال اي ابطي ولا
تثني بالمثلثة ثم الفوقية الساكنة ثم النون المكسورة لتثني بعضه
ببعض الخمار علي راسي ومنه لاث العمامة علي راسه اي عصبها ثم
ارسلتني الي رسول الله صلي الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت
فوجدت رسول الله صلي الله عليه وسلم في المسجد الذي تهيئه
للصلاة في غزوة الاخرى ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي رسول الله
صلي الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة استتهام استخباري فقلت
نعم قال بطعام فقلت نعم بطعام فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم لمن معه من الصحابة قوموا قال في الفتح ظاهره انه صلي
الله عليه وسلم فهم ان ابا طلحة استدعاه الي منزله فلذا قال لهم
قوموا واول الكلام يقتضي ان ام سليم وابا طلحة ارسلا الخبز مع
انس فيجمع بينهما بانهما اراد ابارسال الخبز مع انس ان ياخذه صلي
الله عليه وسلم فيا كله فلما وصل انس ورأي كثرة الناس حوله
استحيا وظهر له ان يدعوا النبي صلي الله عليه وسلم ليقوم معه
وحده الي المنزل ليحصل المقصود من اطعامه قال وقد وجدت
في اكثر الروايات ما يقتضي ان ابا طلحة استدعي النبي صلي الله
عليه وسلم في هذه الواقعة ففي رواية سعد بن سعيد عن انس
عند مسلم بعثني ابو طلحة الي النبي صلي الله عليه وسلم لادعوه
وقد جعل له طعاما وفي رواية محمد بن كعب فقال يا بني اذهب
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فادعه ولا تدع معه غيره
ولا تفضحني فانطلق واصحابه وفي رواية محمد بن كعب فقال
للقوم انطلقوا فانطلقوا وهم ثمانون رجلا وانطلقت
بين ايديهم حتي جيت ابا طلحة فاخبرته بمجيئهم فقال ابو
طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلي الله عليه وسلم بالناس
وليس عندنا ما نطعمهم اي قدر ما يكفيهم فقالت ام سليم الله
ورسوله اعلم بقدر الطعام فهو اعلم بالمصلحة ولو لو يكن

يعلم

يعلم بالمصلحة لم يفعل ذلك فانطلق ابو طلحة حتي لقي رسول الله
صلي الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلي الله عليه وسلم وابو
طلحة معه حتي دخل علي ام سليم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
هلم يا ام سليم بفتح ميم هلم مشددة مع الخطاب للمونثة وهي
لغة اهل الحجاز يسوي فيها المذكر والمونث والمفرد وغيره تقول
هلم يا زيد ويا هند ويا زيدان ويا هندان ولابي ذر عن الكشميني
هلمي باليا التحتية اي هات ما عندك فانت بذلك الخبز الذي
كانت ارسلته مع انس فامر به رسول الله صلي الله عليه وسلم ففت
بتشديد الفوقية بفرفم وعصرت ام سليم عكة من جلد فيها سمن
فادمته جعلته ادما للمفتوت ثم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
فيه ما شاء الله ان يقول وفي رواية مبارك بن فضالة عند احمد
فقال بسم الله وفي رواية سعد بن سعيد عند مسلم فمسحها ودعا
فيها بالبركة وفي رواية النضر بن انس عند احمد عن انس فجيت
بها ففتح رباطها ثم قال بسم الله اللهم اعظم فيها البركة ثم
قال ايذن بالدخول لعشرة من اصحابه ليكون ارفق بهم فاذن
الاذن الذي فيه الطعام لا يتخلق عليه اكثر من عشرة الا بضرر يلحقهم
لبعدها عنهم فاذن لهم ابو طلحة فدخلوا فاكلوا من ذلك الخبز
المادوم بالسمن حتي شبعوا ثم خرجوا ثم قال عليه الصلاة والسلام
لابي طلحة ايذن لعشرة ثانية فاذن لهم فدخلوا فاكلوا
حتي شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة ثالثة فاذن لهم
فدخلوا فاكلوا حتي شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة رابعة
فاكل القوم كلهم حتي شبعوا كذا في الفرع حتي شبعوا كتب حتي علي
كشط وفي اليونينية وفرع اقبغا والناصرية وغيرها ما رايته كلهم
وشبعوا والقوم سبعون زاد ابو ذر هنا رجلا او قال ثمانون
رجلا بالشك من الراوي وفي رواية عبد الرحمن بن ابي ليلي عند
احمد حتي فعل ذلك بثمانين رجلا ثم اكل رسول الله صلي الله عليه وسلم
بعد ذلك واهل البيت وتركوا سورا اي فضلا وفي رواية عمرو
ابن عبد الله عند ابي يعلي عن انس وفضلت فضلة فاهديناها
فاهدي لجيراننا وفي رواية سعد بن سعيد عند مسلم ثم اخذ ما بقي
فجمعه ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما كان وحديث الباب هذا اخرجه
المصنف ايضا في الاطعمة وكذا مسلم واخرجه الترمذي في المناقب
والنسائي في الوليمة وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
محمد بن المثني العنزي البصري قال حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الله
الزبيري بضم الزاي وفتح الموحدة مصغرا الكوفي قال حدثنا
اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي عن منصور هو ابن المعتمر

عن ابراهيم هو النخعي عن علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا نعد الايات التي هو
خوارق العادات بركة من الله تعالى واشم نعدوها كلها تخويفا
مطلقا والتحقيق ان بعضها بركة كشبع الجيش الكثير من الطعام
القليل وبعضها تخويف ككسوف الشمس وكانهم تمسكوا بظاهر قوله
وما نرسل بالايات الا تخويفا اي من نزول العذاب العاجل كالطليعة
والمقدمة له كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر في الحديبية
كما جزم به البيهقي او خيبر كما عند ابي نعيم في الدلايل فقل الماء فقال
صلى الله عليه وسلم اطلبوا فضلة من ماء ليلا يظن انه صلى الله
عليه وسلم موجد للماء فجاؤا باناء فيه ماء قليل فادخل يده المباركة
في الاناء ثم قال حي على بفتح الياء على الطهور الذي امده الله ببركته
بفتح الطاء اي هلموا الي الماء المتاهل حي على الصلاة ويجوز ضم الطاء
والمراد الفعل اي تطهروا المبارك الذي امده الله ببركة نبيه
صلى الله عليه وسلم والبركة مبتدا خبره من الله عز وجل قال ابن مسعود
فلقد رايت الماء ينبع من بين اصابعه مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي من نفس اللحم الذي بينها ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام
وهو يؤكل اي في حالة الاكل في عهده صلى الله عليه وسلم غالبا
وعند الاسماعيلي كنا نأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن
نسمع تسبيح الطعام وهذا الحديث اخرجه الترمذي في المناقب
وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا زكريا بن ابي
زايدة قال حدثني بالافراد عامر هو الشعبي قال حدثني بالافراد
ايضا جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه ان اباه توفي
شهيدا يوم احد وعليه دين وفي رواية وهب بن كيسان ثلاثون وسقا
ليهودي فاستنظره جابر فابى ان ينظره فاتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت له ان ابي ترك عليه دينا وليس عندي الا ما
يخرج نخله من التمر ولا يبلغ ما يخرج نخله في مدة سنين بالجمع
ما عليه من الدين فانطلق معي لكيلا ولابي ذر لئلا يفحش بضم
اوله وكسر ثالثه او فتح اوله وضم ثالثه والوجهان في الناصرية على
الخبرية بتشديد ياء على فقال عليه الصلاة والسلام نعم فانطلق فاتى
الى الحائط فمشى حوله بيدر من بيادر التمر قال في المغرب البيدر
الموضع الذي يداس فيه الطعام فدعا في ثمره بالبركة ثم مشى
حول بيدر اخر فدعا ثم جلس عليه على البيدر فقال اترعوه بكسر الزاي
اي من البيدر وفي رواية مغيرة عن الشعبي في البيوع كل للقوم م
فاوفاهم الذي لهم وفي رواية فراس في الوصايا ثم قال لجابر جد
فاوف له الذي له فجده وبقي مثل ما اعطاهم وفي رواية مغيرة

وبقي تمر بيدره كانه لم ينقص منه شيء وفي رواية وهب بن كيسان فاوفاه
ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا وجمع بالحمل على تعدد
الخبر ما فكان اصل الدين كان منه ليهودي ثلاثون وسقا من صنف
واحد فاوفاه وفضل من ذلك البيدر سبعة عشر وسقا وكان منه
لغير ذلك اليهودي اشياء اخر من اصناف اخر فاوفاهم وفضل
من المجموع قدر الذي اوفاه قاله في فتح الباري وهذا الحديث
سبق مطولا ومختصرا في الاستقراض والجهاد والشروط والبيع
والوصايا وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا
معتمر عن ابيه سليمان بن طرخان قال حدثنا ابو عثمان عبد الرحمن
النهدي انه حدثه عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما
ان اصحاب الصفة وهو مكان مؤخر المسجد النبوي مظلل اعد
لنزول الغرباء فيه ممن لا ماوى له ولا اهل كانوا اناسا فقراء وان
النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين
فليذهب بثالث من اهل الصفة ومن كان عنده طعام اربعة
فاليذهب بخامس منهم ان لم يكن عنده ما يقتضي اكثر من ذلك
وسادس مع الخامس ان كان عنده اكثر من ذلك ولابوي ذر والوقت
بسادس بموحدة قبل السين الاولى وسقط لابي ذر لفظا وبن قوله
او سادس او كما قال عليه الصلاة والسلام وان ابا بكر جا بثلاثة
من اهل الصفة الى بيته لانه كان عنده طعام اربعة ولعله اخذ
سابقا ذا بدا على ما ذكره صلى الله عليه وسلم في قوله ومن كان
عنده طعام اربعة فليذهب بخامس او سادس لارادة ان يوثر
بنصيبه ان ظهر انه لم ياكل او لاعدهم وانطلق النبي صلى الله
عليه وسلم بعشرة منهم وعبر عن ابي بكر بلفظ الجمع لتجربته
من المسجد وعن النبي صلى الله عليه وسلم بالانطلاق لقربه وابو
بكر واخر ثلاثة كذا بالنصب على رواية ابي ذر وعن الكشميهني
والمستملي كما في هامش اليونينية وفرعها على اضمار اخذ كما مر
لا يقال هذا تكرار مع السابق لان السابق لبيان من اتى حضرهم
الى منزله مع الاشارة الى ان ابا بكر كان من المكثرين ممن عنده
طعام اربعة فاكثر وهذا الاخير بيان لابتداء امي ضيفه ولابي
ذر عن الكشميهني ايضا بزيادة الموحدة فيكون عطفا على قوله
وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم اي وانطلق النبي صلى الله
عليه وسلم اي وانطلق ابو بكر بثلاثة وهي رواية مسلم
وللباقين وثلاثة بالواو والنصب قال عبد الرحمن بن ابي بكر
فهو اي الشان انا ضيفنا او ابي ابو بكر الصديق وامي ام رومان
زينب او وعلة وخبر المبتدا محذوف اي في الدار قال ابو عبد

عثمان عبد الرحمن النهدي ولا ادري هل قال عبد الرحمن امراتي امية
بنت عدي بن قيس السهمية ام اكبر اولاده ابي عتيق محمد وخادمي بالاضافة
ولم يسم ولابي ذر عن الكشميهني وخادم خدمتها مشتركة بين بيتنا
وبين بيت ابي بكر وان ابا بكر تعشى اكل العشا وهو طعام اخر النهار
عند النبي صلى الله عليه وسلم وحده ثم لبث بكسر الموحدة بعدها
مثلثة مكث حتى صلى العشا معه عليه الصلاة والسلام ثم رجع الى
منزله بالثلاثة وامر اهله ان يضيفوهم فلبث فيه حتى تعشى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلبث عنده ثم رجع الى منزله فجا اليه بعد ما مضى من الليل
ما شا الله فتعشى الاول اخبار عن تعشي الصديق وحده والثاني
تعشيه صلى الله عليه وسلم او الاول من العشا بكسر العين المهملة
اي الصلاة والثاني بفتحها قاله الكرماني وقال في فتح الباري
قوله فلبث حتى تعشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
قوله وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم تكرار
وفايدته الاشارة الى ان تاخره عند النبي صلى الله عليه وسلم
كان بمقدار ان تعشى معه وصلى معه العشا وما رجع الى منزله
الا بعد ان مضى من الليل قطعة وذلك ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يحب ان يوخر صلاة العشا وعند الاسماعيلي ثم
ركع بالكاف بدل قوله رجع بالجيم اي صلى النبي صلى الله عليه
وسلم النافلة التي بعد صلاة العشا ولمسلم والاسماعيلي ايضا
بدل حتى تعشى بالمعجمة نعس بالسين المهملة من النعاس
وهو اوجه وقال القاضي عياض انه الصواب وبهذا ينتفي
التكرار كله الا في قوله لبث وسببه تعلق اسباب اللبث وح
فيكون المعنى وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم
ثم لبث عنده حتى صلى العشا ثم ركع النافلة التي بعدها
فلبث حتى اخذ النبي صلى الله عليه وسلم النعاس وقام لينام
فرجع ابو بكر حينئذ الى بيته فجا بعد ما مضى من الليل ما شا
الله قالت له امراته ام رومان ما حبسك عن ولابي ذر عن
الحموي والمستملي من اضيافك الثلاثة او قالت ضيفك بالافراد
اسم جنس يطلق على القليل والكثير والشك من الراوي قال
ابو بكر لزوجته او عشيتهم بهمزة الاستفهام وحذف اليا المتولدة
من المثناة الفوقية ولابي ذر عن الكشميهني او ما عشيتهم بزيادة
ما قالت ابر بفتح الهمزة والموحدة وسكون الواو امتنعوا من
الاكل حتى تجي قد عرضوا اي الخدم عليهم اي العشا فابوا
فعالجوهم فغلبوهم ولم ياكلوا حتى تحضر وتاكل معهم قال

عبد

عبد الرحمن فذهبت فاختبات اي فاختفيت خوفا منه فقال لي
يا غنثر بضم الغين المعجمة وفتح المثلثة بينهما نون ساكنة اخره راء
اي يا جاهل او يا ثقيل او يا لييم فجدع بالجيم والدال والعين المهملتين
المفتوحتين دعا علي بالجدع وهو قطع الانف او الاذن او الشفة
وسب شتم اي ظنا منه انه فرط في حق الاضياف وقال للاضياف
كلوا زاد في الصلاة لاهنيا قاله تاديبا لهم لما ظهر له ان التاخير
منهم او هو خبر والمعنى انكم لم تتهنوا بالطعام في وقته وقال ابو
بكر لا اطعمه ابدا وفي رواية الجريري فقال انما انتظرتموني والله
لا اطعمه ابدا فقال الاخرون لا نطعمه ابدا حتى تطعمه ولابي ذر
داوود من هذا الوجه هات طعامك فوضع فقال بسم الله قال
عبد الرحمن وايم الله بهمزة وصل ويجوز قطعها مبتدا خبره محذوف
اي قسمي ما كنا ناخذ من اللقمة في الصلاة لقمة بحذف ال الا ربا
زاد في الطعام من اسفلها من اسفل اللقمة اكثر منها حتى شبعوا
بكسر الموحدة وصارت اي الاطعمة او الجفنة اكثر مما كانت قبل فنظر
ابو بكر اي اليها كما في الصلاة فاذا شي قدر الذي كان او اكثر
قال اي ابو بكر ولابي ذر فقال لامراته ام رومان يا اخت بني
فراس بكسر الفا وتخفيف الرا وبعد الالف سين مهملة وهو ابن غنم
ابن مالك بن كنانة وام رومان من ذرية الحارث بن غنم وهو اخو
فراس بن غنم فالظاهر ان ابا بكر نسبها الى بني فراس لكونهم اشهر
من بني الحرث والمعنى يا اخت القوم المنتسبين الى بني فراس
وفي الصلاة ما هذا وهو استفهام عن الزيادة الحاصلة في ذلك
الطعام قالت لا وقرة عيني صلى الله عليه وسلم ولا زايدة او
نافية على حذف تقديره لا شي غير ما اقول وقال الكرماني
ما هذه الحالة فقالت لا اعلم لهي الاطعمة او الجفنة الان اكثر
مما قبل بثلاث مرات ولابي ذر مرار وهذا النمو اية من اياته
صلى الله عليه وسلم ظهرت على يدي الصديق كرامة له وانما
حلفت ام رومان لما وقع عندها من السرور بذلك فاكل منها
ابو بكر وقال انما كان الشيطان الحامل لي على ذلك يعني
يمينه التي حلفها حيث قال والله لا اطعمه ولمسلم انما كان ذلك
من الشيطان يعني يمينه والحاصل كما في الفتح ان الله تعالى
اكرم ابا بكر فازال ما حصل له من الجرح فعاد مسرورا وانقلب
الشيطان مدحورا ثم اكل منها لقمة ليرغم الشيطان بالحنث
الذي هو خير واكراما لضيفانه وليحصل مقصوده من اكلهم
ولكونه اكثر قدرة منهم على الكفارة ثم حملها الى النبي صلى
الله عليه وسلم فاصبحت عنده عليه الصلاة والسلام وكان بيننا

وبين قوم عهد اي عهد مهادنة فمضى الاجل فجاوا الى المدينة
فتعرفنا بالعين المهملة وتشديد الرا وبالفا اثنا عشر رجلا بالف
على لغة من يجعل المثنى كالمقصور في احواله اي جعلناهم عرفا
وللحموي فتغرقنا بالفوقية بعد الفا وتشديد الرا وسكون
القاف وفي نسخة فغرقنا بفتح القاف فالضمير المرفوع فيه
للنبي صلى الله عليه وسلم ونا مفعوله مع كل رجل منهم اناس الله
اعلم كم رجل مع كل رجل جملة اعتراضية غير انه صلى الله عليه وسلم
بعث معهم نصيب اصحابهم من تلك الجفنة والاطعمة اليهم
قال عبد الرحمن اكلوا منها اي اكل الجيش من الاطعمة او الجفنة
اجمعون او كما قال الشك من ابي عثمان في قال عبد الرحمن وهذا
هو المناسب للترجمة على ما لا يخفى اذ ظهور اوايل البركة
عند الصديق وتمامها في الحضرة المحمدية وغيرهم يقول
فتغرقنا بالفوقية بعد الفا وتشديد الرا وفي نسخة قال
البخاري بالافراد وغيره مع زيادة قال البخاري يقول فعرفنا
من العرافة بالعين المهملة والعريف هو الذي يعرف الامام
احوال العسكر وثبت في الفرع قوله وغيرهم يقول فتعرفنا
من العرافة وعزاها لابي ذر وهذا الحديث قد مر في باب السمر
مع الاهل اخر المواقيت وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
ابن مسربل الاسدي البصري قال حدثنا حماد هو ابن زيد
عن عبد العزيز بن صهيب عن انس هو ابن مالك رضي الله عنه
ورواه حماد عن يونس بن عبيد البصري عن ثابت البناني
عن انس رضي الله عنه انه قال اصاب اهل المدينة قحط بفتح
القاف وسكون الحا المهملة اي جدب من حبس المطر على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي زمنه فبينا بغير ميم هو
يخطب يوم جمعة وجواب بينا قوله اذ قام رجل لم يسم هذا الرجل
نعم في الدلايل للبيهقي ما يدل على انه خارجة بن حصن
الفزاري فقال يا رسول الله هلكت الكراع بضم الكاف الخيل
هلكت الشاء جمع شاة فادع الله يسقينا فمد عليه الصلاة
والسلام يديه بالتثنية ودعا اللهم اسقنا قال انس وان السما
لمثل الزجاجة من شدة الصفا اذ ليس فيها سحابة ولا كدر فهاجت
ريح انشات سحابا ثم اجتمع ذلك السحاب ثم ارسلت السما
عزاليها بالعين المهملة والزاي المعجمة المفتوحتين وكسر اللام
وتفتح بعدها تحتية مفتوحة جمع عزلا وهي فم المزادة من
الاسفل كما مر فامطرت فخرجنا من المسجد نخوض الما حتى
اتينا منازلنا فلم نزل نمطر بضم النون وسكون الميم وفتح

الطا

الطا من الجمعة الى الجمعة الاخرى فقام اليه صلى الله عليه وسلم ذلك
الرجل القايل هلكت الكراع او غيره شك الراوي فقال يا رسول الله
تهدمت البيوت اي من كثرة المطر زاد في طريق ابن ابي نمر عن انس في
باب الدعا اذا انقطعت السبل وهلكت المواشي فادع الله يحبسه
بالجزم جواب الطلب والضمير للمطر فتبسم عليه الصلاة والسلام
ثم قال حوالينا وفي باب الدعا اذا كثر المطر اللهم حوالينا اي اللهم امطر
حوالينا ولا تمطر علينا قال فنظرت الى السحاب تصدع بصيغة
الماضي اي انكشف واصله الانشقاق ولابي ذر عن الكشميهني كما في
اليونينية وبعض الاصول المعتمدة وفرع اقبغا اص وذلك من الفرع
التنكزي بالتحتية قبل الفوقية بصيغة المضارع وقول العيني وللا
صيلي تتصدع وهو الاصل ولكن حذفت منه احدى التا اين لعله
سهو حول المدينة كانه اكليل بكسر الهمزة وهو ما احاط بالشي وسبق
هذا الحديث في الاستسقا من طرق وبه قال حدثنا محمد بن المثنى
العنزي الزمن قال حدثنا يحيى بن كثير بالمثلثة ابن درهم ابو
غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة العنبري بالنون
الساكنة قال حدثنا ابو حفص واسمه عمر بضم العين ابن
العلا اخو ابي عمرو بفتح العين وسكون الميم بن العلا احد
القرا السبعة قال سمعت نافعا مولى بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع بكسر
الجيم وسكون الذال المعجمة اي كان يخطب مستندا الى جذع نخلة
فلما اتخذ عليه الصلاة والسلام المنبر تحول اليه للخطبة فحن
الجذع لمفارقته حنين المتالم المشتاق عند الفراق وانما يشتاق الى
بركة الرسول عليه الصلاة والسلام ويتاسف على مفارقته اعقل
العقلا والعقل والحنين بهذا الاعتبار يستدعي الحياة وهذا يدل
على ان الله تعالى خلق فيه الحياة والعقل والشوق ولهذا حن
فاتاه عليه الصلاة والسلام فمسح يده عليه فسكن وهذا الحديث
اخرجه الترمذي في الصلاة وقال عبد الحميد جزم المزي بانه
عبد بن حميد الحافظ المشهور قال وكان اسمه عبد الحميد وقيل له
عبد بغير اضافة تخفيفا اخبرنا عثمان بن عمر بضم العين
وفتح الميم ابن فارس البصري قال اخبرنا معاذ بن العلا المازني
اخو ابي عمرو بن العلا عن نافع مولى بن عمر بهذا الحديث
السابق وهذا التعليق وصله الدارمي في مسنده عن عثمان
ابن عمر بهذا الاسناد ورواه اي الحديث ابو عاصم النبيل
فيما وصله البيهقي وابو داود عن ابن ابي رواد بفتح الرا
والواو المشددة ميمون المروزي عن نافع عن ابن عمر رضي الله

عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم فذكره وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل ابن
دكين قال حدثنا عبد الرحمن بن ابن المخزومي قال سمعت ابي ابن الحبشي
عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم
كان يوم الجمعة يخطب الي شجرة او قال الي نخلة بالشك من الراوي
فقالت امراة من الانصار لم تسم او رجل في رواية ابن ابي داود عند البيهقي
في الدلايل الله تعالي الا بالتخفيف نجعل لك منبرا قال
ان شيتم فجعلوا له منبرا عمله بالقوم بالموحدة والقاف المضمومة اخره
ميم لهم الا والهمز هو مبنيا او ابراهيم او كلاب او صباح والاول اشهر وروي
الواقدي من حديث ابي هريرة ان تميما اشار بعمله فعمله كلاب
مولي العباسي وجزم البلاذري بان الذي عمله ابو رافع مولي النبي
صلي الله عليه وسلم فلما كان يوم الجمعة برفع يوم اسم كان وبالنصب
علي الظرفية وقت الخطبة دفع بضم الدال المهملة وكسر الفا
ولابي ذر عن الكشميهني رفع بالراء بدل الدال اي النبي صلي الله
عليه وسلم الي المنبر ليخطب عليه فصاحت النخلة التي كان
يخطب عندها صياح الصبي زاد في البيع حتي كادت ان تنشق
ثم نزل النبي صلي الله عليه وسلم فضمها اي الجزع وللاصيلي والي
ذر عن الكشميهني فضمها اي النخلة اليه صلي الله عليه وسلم
تئن اي تحجلت تئين ابن الصبي الذي يسكن بضم التحتية
اخره نون مبنيا للمفعول من التسكين قال عليه الصلاة والسلام
كانت اي النخلة تبكي علي ما كانت تسمع من الذكر عندها وهذا الحديث
سبق في باب النجار من البيوع وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس
قال حدثني بالافراد اخي ابو بكر عبد الحميد عن سليمان بن بلال
القرشي التيمي عن يحيي بن سعيد الانصاري قال اخبرني بالافراد
حفص بن عبيد الله بن انس بن مالك انه سمع جابر بن عبد الله
رضي الله تعالي عنهما يقول كان المسجد النبوي مسقوفا علي جذوع
من نخل كانت له كالاتر عمدة فكان النبي صلي الله عليه وسلم
اذا خطب يقوم مستند الي جذع منها فلما صنع له المنبر بضم الصاد
مبنيا للمفعول وكان بالواو ولابوي الوقت وذر فكان عليه
اي علي المنبر فسمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار بكسر العين المهملة
وبالشين المعجمة المحققة الناقة التي اتت عليها من يوم ارسال
الفحل عليها عشرة اشهر حتي جا النبي صلي الله عليه وسلم فوضع
يده عليها فسكنت بالنون وهذا الحديث سبق في باب الخطبة
علي المنبر من كتاب الجمعة وقد قال الشافعي رضي الله عنه
فيما نقله ابن ابي حاتم عنه في مناقبه ما اعطي الله نبيا ما اعطي
نبينا محمدا صلي الله عليه وسلم فقيل اعطي عيسي احيا الموتي

قال

قال اعطي محمد حنين الجذع حين سمع صوته فهي اكبر من ذلك وقد قال
ابن السبكي والصحيح عندي ان حنين الجذع متواتر وعن ابن حجر نحوه
ولفظه حنين الجذع وانشقاق القمر نقل كلا منهما نقلا مستفيضا يفيد
القطع عند من يطلع علي طرق الحديث دون غيرهم ممن لا ممارسة
له في ذلك وقد ذكرت في المواهب من مباحث ذلك ما يكفي وبالله
التوفيق وبه قال حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة
حدثنا ابن ابي عدي هو محمد بن ابراهيم بن ابي عدي عن شعبة ابن
الحجاج وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر وحدثنا بواو وبالجمع
بشر بن خالد بموحدة مكسورة فشين معجمة ساكنة العسكري
الفرايضي نزيل البصرة قال حدثنا محمد هو ابن جعفر غندر عن
شعبة بن الحجاج عن سليمان بن مهران الاعمش انه قال سمعت
ابا وايل شقيق ابن سلمة يحدث عن حذيفة بن اليمان ان عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه قال للصحابة ايكم يحفظ قول رسول الله
صلي الله عليه وسلم في الفتنة المخصوصة فقال حذيفة
انا احفظ كما قال صلي الله عليه وسلم والكاف زايدة للتوكيد قال
عمر هات بالبنا علي الكسر انك لجري بوزن فعيل وفي الصلاة
انك عليه لجري اي علي النبي صلي الله عليه وسلم اي جسور قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم فتنة الرجل في اهله قال الزين
ابن المنير الجار اليمين او عليهن في العصمة والايثار حتي في اولادهن
وفتنته في ماله بالاشتغال به عن العبادة او حبسه عن اخراج
حق الله وفتنته في جاره بالحسد والمفاخرة زاد في الصلاة
وولده وهذه كلها تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وليس التكفير كما اشار اليه في بهجة النفوس
يختص بما ذكر بل نبه به علي ما عداه فكل ما شغل صاحبه عن
الله عز وجل فهو فتنة له وكذلك المكفرات لا تختص بما ذكر
بل نبه علي ما عداه فذكر من عبادة الافعال الصلاة ومن عبادة
المال الصدقة ومن عبادة الاقوال الامر بالمعروف والمكفر انما
هو الصغاير فقط كما قررته غير مرة قال اي عمر ليست هذه
الفتنة اريد ولكن الذي اريده الفتنة التي تموج كموج البحر
تضطرب كاضطرابه عند هيجانه وكني بذلك عن شدة
المخاصمة وكثرة المنازعة ونايشا عن ذلك قال حذيفة
لعمر يا امير المومنين لا باس عليك منها ان بينك وبينها بابا
مغلقا بفتح اللام اي لا يخرج شي من الفتن في حياتك قال
عمر لحذيفة ستهنا منه بفتح الهاء باسقاط اداة الاستفهام
وضم اوله مبنيا للمفعول او بكسر قال حذيفة لا بفتح بل

و روى الترمذي من حديث بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر اخر اسكن في الفتنة الذي كنت فيه كما كنت يعني قبل ان يصير جنودا وان غشت اسكن في الجنة فاستشرف عمر انها وهما فيكسر ذلك وتشرف كل شاك او ذكاء الله تعالى فقال للنبي صلى الله عليه وسلم اختار ان تقوم في الجنة عين

يكسر قال عمر ذاك ولابي ذر ذلك اي كسر الباب احرى بفتح الهمزة
وسكون المهملة وفتح الرا اجدر ان لا يغلق زاد في الصيام الى يوم القيمة
وانما قال ذلك لان العادة ان الغلق انما يفتح في الصحيح فاما
ما انكسر فلا يتصور غلقه قاله ابن بطال وقال النووي يحتمل ان
يكون حذيفة علم ان عمر يقتل ولكنه كره ان يخاطبه بالقتل لان
عمر كان يعلم انه الباب فاتى بعبارة يحصل بها المقصود بغير تصريح
بالقتل انتهى وكانه مثل الفتن بدار ومثل حياة عمر بباب لها مغلق
ومثل موته بفتح ذلك الباب وخرج ما في فما دامت حياة عمر موجودة
وهي الباب المغلق لا يخرج مما هو داخل تلك الدار شي فاذا مات
فقد انفتح ذلك الباب وخرج ما في تلك الدار واخرج الخطيب
في الرواية عن مالك ان عمر رضي الله عنه دخل على ام كلثوم بنت
علي فوجدها تبكي فقال ما يبكيك قالت هذا اليهودي لكعب
الاحبار يقول انك باب من ابواب جهنم فقال عمر ما شا الله ثم خرج
فارسل الى كعب فجاه فقال يا امير المومنين والذي نفسي بيده لا ينسلخ
ذو الحجة حتى تدخل الجنة فقال ما هذا مرة في الجنة ومرة في النار
فقال انا لنجدك في كتاب الله على باب من ابواب جهنم تمنع
الناس ان يقتحموا فيها فاذا مت اقتحموا انتهى قال ابو وايل
قلنا لحذيفة علم الباب ولابي ذر علم عمر الباب قال نعم علمه
كما يعلم ان دون غد الليلة اي الليلة اقرب من الغد قال
حذيفة اني حدثته اي عمر حديثا ليس بالاغاليط بفتح الهمزة
جمع اغلوطة بضمها اي حدثته حديثا صادقا محققا من حديث النبي
صلى الله عليه وسلم لا عن اجتهاد ورأي قال ابو وايل فهبنا
ان نساله اي حذيفة من الباب وامرنا بالواو وسكون الرا
مسروقا هو ابن الاجدع ان يساله فساله فقال من الباب قال اي
حذيفة البا عمر رضي الله عنه وقول الزركشي في تفسير حذيفة
بعمر اشكال فان الواقع في الوجود يشهد ان الاولى بذلك
ان الاولى ان يكون عثمان لان قتله هو السبب الذي فرق
كلمة الناس واوقع بينهم تلك الحروب العظيمة والفتن الهايلة
تعقبه البدر الدماميني فقال لا خفا ان مبدا الفتنة هو قتل عمر
فلا معنى لمنازعة حذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ان الباب هو عمر ولعل ذلك هو من جملة الاسرار التي القاها
اليه صلى الله عليه وسلم وفي قوله اني حدثته حديثا ليس
بالاغاليط ايما الى ذلك فينبغي تلقي قوله بالقبول وانما يحمل
على الاعتراض على مثل هولا السادة الجلة اعجاب المعترض
برايه ورضاه عن نفسه وظنه انه تاهل للاعتراض حتى على

الصحابة

الصحابة وهو دون ذلك كله انتهى فالله تعالى يرحم البدر فلقد
بالغ ولا يلزم من الاستشكال وعدم فهم المراد الاعتراض والعناد
ولقد وافق حذيفة على معنى رواية ابو ذر فروى الطبراني
باسناد رجاله ثقات انه لقي عمر فاخذ بيده فغمزها فقال له
ابو ذر ارسل يدي يا قفل الفتنة الحديث وفيه ان ابا ذر قال
لا تصيبكم فتنة ما دام فيكم فاشار الى عمر وروى البزار في حديث
قدامة بن مظعون عن اخيه عثمان انه قال لعمر يا غلق الفتنة
فساله عن ذلك فقال مررت ونحن جلوس مع النبي صلى الله عليه
وسلم فقال هذا غلق الفتنة لا يزال بينكم وبين الفتنة باب شديد
الغلق ما عاش وحديث الباب سبق في الصلاة وبه قال حدثنا
ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة
الاموي مولاهم واسم ابيه دينار قال حدثنا ابو الزناد عبد
الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي
الله عنه وهذا الحديث قد اشتمل على اربعة احاديث احدها قتال
الترك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة
حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر بفتح العين وتسكينها يعني
يجعلون نعالهم من جبال صغرت من الشعر او المراد طول شعورهم
حتى تصير اطرافها في ارجلهم موضع النعال ولمسلم يلبسون الشعر
ويمشون في الشعر وقال ابن دحية المراد القندس الذي يلبسونه
في الترابيش قال وهو جلد كلب الما وحتى تقاتلوا الترك صغار الاعين
حمر الوجوه ذلف الانوف بضم الذال المعجمة وسكون اللام بعدها
فا جمع اذلف اي صغير الانف مستوي الارنبة وصغار وحمر وذلف
نصب صفة للمنصوص قبلها كان وجوههم المجان بفتح الميم
والجيم المخففة وبعد الالف نون مشددة جمع مجن بكسر الميم
اي الترس المطرقة بضم الميم وسكون الطا وفتح الرا مخففة
وهي التي البست الطراق وهي جلدة تقدر على قدر الدرقة
وتلصق عليها فكانها ترس على ترس فشبهها بالترس
لبسطها وتدويرها وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها والترك
قيل انهم من ولد سام بن نوح وقيل من ولد يافث وبلادهم
ما بين مشارق خراسان الى مغارب الصين وبينما
يلي الهند الى اقصى المعمور وهذا الحديث الاول سبق في
باب قتال الترك من الجهاد والثاني قوله عليه الصلاة
والسلام وتجدون من خير الناس اشدهم كراهية ولابي ذر
عن الحموي والكشميهني وتجدون اشد الناس كراهية لهذا
الامر وهي الولاية خلافة او امارة لما فيه من صعوبة العمل

بالعدل حتى يقع فيه فتزول عنه الكراهية لما يرى من اعانة الله على
ذلك للكونه غير سائل وهذا قد سبق في المناقب والثالث قوله صلى
الله عليه وسلم والناس معادن جمع معدن وهو الشيء المستقر في الارض
فتارة يكون نفيسا وتارة يكون خسيسا وكذلك الناس خيارهم
في الجاهلية خيارهم في الاسلام فصفة الشرف لا تتغير في ذاتها
بل من كان شريفا في الجاهلية فهو بالنسبة الى اهل الجاهلية
راس فان اسلم استمر شرفه وكان اشرف ممن اسلم من المشروفين
في الجاهلية وهذا قد سبق في المناقب ايضا والرابع قوله
عليه الصلاة والسلام وليأتين على احدكم زمان اي بعد موته
صلى الله عليه وسلم لان يراني فيه احب اليه من ان يكون
له مثل اهله وماله فكل واحد من الصحابة ممن بعدهم من المؤمنين
يتمنى رؤيته عليه الصلاة والسلام ولو فقد اهله وماله وبه
قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا يحيى بن موسى الختي
او يحيى بن جعفر الكندي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام
عن معمر هو ابن راشد عن همام هو ابن منبه عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى تقاتلوا خوزا بضم الخاء وسكون الواو وبالزاي
المعجمة وكرمان من الاعاجم بفتح الكاف في الفرع وسكون الرا
وفي غيره بكسر الكاف والوحهان في اليونينية قال ابن دحية
قيدنا خوزا بالزاي وقيده الجرجاني بالراء المهملة مضافا
الى كرمان وصوبه الدارقطني وحكاه عن الامام احمد وقال
بعضهم انه تصحيف وقيل اذا اضيف فبالمهملة واذا عطفته
فبالزاي لا غير واستشكل هذا مع ما سبق من قوله تقاتلوا
الترك لان خوزا وكرمان ليسا من بلاد الترك اما خوز فمن
بلاد الاهواز وهي من عراق العجم واما كرمان فبلده بين
بلاد العجم ايضا بين خراسان وبحر الهند ويحتمل ان يكون
هذا الحديث غير حديث قتال الترك والمانع من اشتراك
الصفتين في الصفات المذكورة اعني قوله حمر الوجوه فطس
الانوف جمع افطس والفطوسة تطامن قصبة الانف وانتشار
صغار الاعين كان وجوههم المجان المطرقة وثبت في الفرع
كان سقط من اصله وجوههم بالرفع وقال الكرماني
فان قلت اهل هذين الاقليمين اي خوزا وكرمان ليسوا على
هذه الصفات واجاب بانه اما ان بعضهم كانوا بهذه
الاوصاف في ذلك الوقت او سيصيرون كذلك فيما بعد واما
انهم بالنسبة الى العرب كالتوابع للترك وقيل اراد

بلادهم

بلادهم فيها موضع اسمه كرمان وقيل ذلك لانهم يتوجهون من
هاتين الجهتين وقال في شرح المشكاة لعل المراد بهما صنفان
من الترك كان احد اصولا احدهما من خوز واحد اصولا الاخر
من كرمان فسماهم صلى الله عليه وسلم باسمه وان اشتهر ذلك
عندنا كما نسبهم الى قنطورا وهي امة كانت لابراهيم عليه الصلاة
والسلام نقالهم الشعر تابعه غيره اي غير يحيى شيخ المولف
في روايته عن عبد الرزاق من همام اخرجه احمد واسحاق في
مسنديهما وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفيان بن عيينة قال اسماعيل بن ابي خالد اخبرني قيس
هو ابن ابي حازم قال اتينا ابا هريرة رضي الله عنه فقال صحبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين اي المدة التي لازمه
فيها الملازمة الشديدة والا فمدة صحبته كانت اكثر من ثلاث
سنين مخرج احمد وغيره عن حميد بن عبد الرحمن الحميري قال صحبت
رجلا صحب النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنين كما صحبه ابو هريرة
الحديث وقد كان ابو هريرة قدم في خيبر سنة سبع وكانت خيبر في صفر
وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة احدى عشر فعلى
هذا تكون المدة اربع سنين وزيادة لم اكن في سني بكسر السين
المهملة والنون وتشديد التحتية على الاضافة وهي مفتوحة
في اليونينية وفرعها والناصرية وغيرها اي في مدة عمري وللكشميهني
مما لم يذكره في اليونينية وفرعها بمعجمة مفتوحة بعدها همزة واحد
الاشيا احرص على ان اعي الحديث احفظه مني فيهن في الثلاث
سنين والمفضل عليه والمفضل كلاهما ابو هريرة فهو مفضل
باعتبار الثلاث سنين مفضل عليه باعتبار ما في سنين غيره عمره
سمعته يقول وقال هكذا بيده بين يدي الساعة اي قبلها تقاتلون
قوما نقالهم الشعر وهو هذا البارز بتقديم الراء المفتوحة وتكسر
على الزاي المعجمة يعني البارزين لقتال اهل الاسلام اي الظاهرين
في بروز من الارض قيل هم اهل فارس او الاكراد الذين يسكنون
في البارز اي الصحراء او الديلمة وقال سفيان بن عيينة مرة
وهم اي الذين يقاتلون اهل البارز بتقديم الزاي المفتوحة
وتكسر على الراء المهملة والمعروف الاول وبه جزم الاصيلي وابن السكن
وهذا الحديث اخرجه مسلم في العتق وبه قال حدثنا سليمان بن حرب
الواشحي بالشين المعجمة والحاء المهملة والزاي ابن زيد المكسور بن
قال حدثنا جرير بن حازم بالحاء المهملة والزاي ابن زيد البصري
قال سمعت الحسن البصري يقول حدثنا عمرو بن تغلب بفتح التاء
وسكون الميم وتغلب بفتح الفوقية وسكون المعجمة

وكسر اللام بعدها موحدة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بين يدي الساعة قبلها تقاتلون قوما ينتعلون الشعر
وتقاتلون قوما كان وجوههم المجان المطرقة بفتح الرا اسم مفعول
قال الحافظ بن حجر وقد ظهر مصداق هذا الخبر وقد كان مشهورا في زمن
الصحابة حديث اتركوا الترك ما تركوكم فروى الطبراني من حديث
معوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وروى ابو
يعلى من وجه اخر عن معوية بن حديج قال كنت عند معوية فاتاه
كتاب عامله انه وقع بالترك وهزمهم فغضب معوية من ذلك
ثم كتب اليه لا تقاتلهم حتى ياتيك امري فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الترك على العرب حتى تلحقهم
بمنابت الشيح قال فانا اكره قتالهم لذلك وقاتل المسلمون
الترك في خلافة بني امية وكان ما بينهم وبين المسلمين مسدودا
الى ان فتح ذلك شي بعد شي وكذا السبي منهم وتنافس منهم
فيهم الملوك مما فيهم من الشدة والباس حتى كان عسكر المعتصم
منهم ثم غلب الاتراك على الملك فقتلوا ابنه المتوكل ثم اولاده
واحدا بعد واحد الى ان خالط المملكة الديلم ثم كان الملوك
السامانية من الترك ايضا فملكوا بلاد العجم ثم غلب على تلك
الممالك سبكتين الى سيلحوق وامتدت مملكتهم
الى العراق والشام والروم ثم كان بقايا اتباعهم بالشام
وهم آل زنكي واتباع هولا وهم بيت ايوب واستكثر هولا
ايضا من الترك فغلبوهم على المملكة بالديار المصرية
والشامية والحجازية وخارج على آل سالجوق في المائة
الخامسة فخربوا البلاد وقتلوا في العباد ثم جات الطامة
الكبرى بالتتر فكان خروج جنكزخان بعد الست مائة
فاستعرت بهم الدنيا نارا خصوصا المشرق باسره حتى لم يبق
بلد منه حتى دخله شرهم ثم كان خراب بغداد وقتل الخليفة
المعتصم اخر خلفايهم على ايديهم في سنة ست وخمسين
وستمائة ثم لم تزل بقاياهم الى ان كان اللنك ومعناه
الاعرج واسمه تمر بفتح المثناة الفوقية وضم الميم فطرق
الديار الشامية وعاث فيها وخرب دمشق حتى صارت
خاوية على عروشها ودخل الروم والهند وما بين ذلك وطالت
مدته الى ان اخذه الله وتفرق بنوه البلاد وظهر بذلك
مصداق قوله صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا الحكم ابن
نافع ابو اليمان قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري
محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد سالم بن عبد الله ان اباه عبد

الله

الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول تقاتلكم اليهود الخطاب للحاضرين والمراد من ياتي بعدهم
بدهر طويل لان هذا انما يكون اذا نزل عيسى عليه السلام فان
المسلمين تكون معه واليهود مع الدجال فتسلطون عليهم
بفتح اللام المشددة حتى يقول الحجر ولغير ابي ذر ثم يقول الحجر حقيقة
يا مسلم هذا يهودي وراي فاقتله ففيه ظهور الايات قرب الساعة
من كلام الجماد ويحتمل المجاز بان يكون المراد انهم لا يفيدهم
الاختبا والاول اولى وفي حديث ابي امامة في قصة الدجال ونزول
عيسى وراه الدجال ومعه سبعون الف يهودي وكلهم ذوا
سيف محلى وتاج فاذا نظر اليه الدجال ذاب كما يذوب الملح
في الما وينطلق هاربا فيقول عيسى عليه السلام ان لي فيك
ضربة لن تسبقني بها فيدركه عيسى عند باب لد الشرقي
فيقتله وتنهزم اليهود فلا يبقى شي مما خلق يتوارى به يهودي
الا انطق الله ذلك الشي لا حجر ولا شجر ولا حايط ولا دابة
فقالت يا عبد الله هذا يهودي فتعالى فاقتله الا الغرقدة
فانها من شجرهم لا تنطق رواه ابن ماجة مطولا واصله
عند ابي داوود ونحوه من حديث سمرة عند احمد باسناد حسن
واخرجه ابن منده في كتاب الايمان من حديث حذيفة باسناد
صحيح وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي قال حدثنا سفيان
ابن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار عن جابر هو ابن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما عن ابي سعيد بكسر العين سعد
ابن مالك بن دينار الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ياتي على الناس زمان يغزون فياة فام اي جماعة
فيقال فيكم بحذف همزة الاستفهام ولابي ذر عن الكشميهني لهم فيكم
من صحب النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح عليهم
ثم يغزون فيقال لهم سقط لهم لابي ذر هل فيكم من صحب
الرسول صلى الله عليه وسلم اي تابعي فيقولون نعم فيفتح
لهم اي عليهم وحذفت لدلالة الاولى قال في الفتح وفيه رد
على من زعم وجود الصحبة في الاعصار المتاخرة لانه تضمن
استمرار الجهاد والبعوث الى بلاد الكفار فانهم يسالون
هل فيكم احد من الصحابة فيقولون لا وكذلك في التابعين
واتباعهم وقد وقع ذلك فيما مضى وانقطعت البعوث عن
بلاد الكفار في هذه الاعصار وقد ضبط اهل الحديث اخر
من مات من الصحابة وهو على الاطلاق ابو الطفيل عامر
ابن واثلة الليثي كما جزم به مسلم في صحيحه وكان موته سنة

مائة او سبع ومائة او ست عشرة ومائة وهو مطابق لقوله عليه السلام
قبل وفاته بشهر على راس مائة لا يبقى على وجه الارض ممن هو
عليها اليوم احد وهذا الحديث قد سبق في الجهاد من استعان بالضعفا
والصالحين في الحرب وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
محمد بن الحكم بفتحتين ابو عبد الله المروزي الاحول قال اخبرنا
النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل المازني قال
اخبرنا اسرايل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي قال اخبرنا
سعد الطائي اخبرنا محل بن خليفة بضم الميم وكسر الحاء المهملة
وتشديد اللام الطائي عن عدي بن حاتم الطائي انه قال بينا
انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل لم يسم فشكا
اليه الفاقة ثم اتاه اخر ايضا فشكى اليه صلى الله عليه وسلم
وثبت لفظة اليه لابي ذر فقطع السبيل اي الطريق من طائفة يترصدون
في المكان لاخذ المال او لغير ذلك ولم يسم الرجل الاخر في دلايل
النبوة لابي نعيم ما يرشد الى ان الرجلان صهيب وسلمان فقال
يا عدي هل رايت الحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون التحتية وفتح الرا
كانت بلد ملوك العرب الذين تحت حكم الفارسي وكان ملكهم
يومئذ اياسي من قبيصة الطائي وليها من تحت يد كسرى بعد قتل
النعمان بن المنذر قلت لم ارها وقد انبئت بضم الهمزة
مبنيا للمفعول اي اخبرت عنها عن الحيرة قال فان طالت بك
حياة لترين الظعينة بالظاء المعجمة المراة في الهوادج ترتحل
من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله قال عدي
قلت فيما بيني وبين نفسي متعجبا فاين دعار طي بالدال والعين
المهملتين لابي الذال المعجمة اي كيف تمر المراة على قطاع الطريق
من طي غير خائفة وهم يقطعون الطريق على من مر عليهم
بغير جوار الذين قد سعروا البلاد بفتح السين والعين المشددة
المهملتين اي هلأوها شرا وفسادا وهو مستعار من استعار
النار وهو توقدها والتهابها والموصول صلة سابقة ولين طالت
بك حياة لتفتحن بفتح اللام وضم الفوقية وسكون الفاء
كنوز كسرى قال عدي مستفهما قلت كسرى اي كنوز كسرى
ابن هرمز قال عليه السلام كسرى بن هرمز وانما قال عدي ذلك
لعظمة كسرى ولين طالت بك حياة لترين بفتح اللام والفوقية
وتشديد النون الرجل يخرج بضم اوله وكسر ثالثه ملء كفه من ذهب
او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله لعدم الفقر
حينئذ قيل ذلك وقد كان في زمن عيسى عليه السلام وجزم
البيهقي بان ذلك في زمن عيسى عمر بن عبد العزيز لحديث

اذ ذاك مع والتحتية

عمر

عمر بن اسد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال لما ولي عمر بن عبد
العزيز ثلاثين شهرا لا والله ما مات حتى جعل الرجل ياتينا بالمال
العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون في الفقراء فما يبرح حتى
يرجع بماله فنشد كيس من تضعه فيه فلا يجده قد اغنى عمر الناس رواه
البيهقي وقال فيه تصديق ما روينا في حديث عدي بن ابي حاتم
وليدفعن الله احدكم بفتح اللام والتحتية وسكون اللام وفتح الفاء
والتحتية ورفع احدكم على الفاعلية يوم يلقاه في القيامة
وليس بينه وبينه ترجمان بفتح الفوقية وضمها وضم الجيم يترجم
له فيقولن الم ولابي ذر فليقولن له بزيادة لام بعد الفاء ولفظة
له ابعث اليك رسولا فيبلغك بصيغة المضارع مضوبا فيقول
بلى يا رب فيقول جل وعلا الم اعطك مالا زاد الكشميهني وولدا
وافضل بضم الهمزة وسكون الفاء وكسر الضاد المعجمة من الافضال اي
والم افضل عليك منه فيقول بلى يا رب فينظر عن يمينه
فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدي
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة
بكسر الشين المعجمة ولابي ذر عن الكشميهني والحموي بشق تمرة
بحذف تاء التانيث بعد القاف ممن لم يجد شق تمرة ولابي ذر شق تمرة
يتصدق بها فبكلمة طيبة يرده بها ويطيب قلبه قال عدي فرايت
الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله و
لين افتتح كنوز كسرى بن هرمز قال عدي ايضا ولين طالت بكم
حياة لترون بالواو وما قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج اي
الرجل ملء كفه اي من ذهب وفضة فلا يجد من يقبله وهذا الحديث قد
مر في كتاب الزكاة في باب الصدقة قبل الردة وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي وثبت بن محمد
لابي ذر قال حدثنا ابو عاصم بن مخلد احد شيوخ المولف روى عنه
هنا بواسطة قال اخبرنا سعدان بن بشر بالموحدة المكسورة
والمعجمة الساكنة الجهني الكوفي قال حدثنا ابو مجاهد سعد
بسكون العين الطائي قال حدثنا محل بن خليفة بضم الميم
وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام الطائي قال سمعت عديا هو
ابن ابي حاتم الطائي يقول كنت عند النبي صلى الله عليه
وسلم ولفظ متن هذا الاسناد سبق في الزكاة وهو فجاءه رجلان
احدهما يشكو العيلة والاخر يشكو قطع السبيل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما قطع السبيل فانه لا ياتي على ذلك
الا قليل حتى تخرج العير الى مكة بغير خفير واما العيلة فان
الساعة لا تقوم حتى يطوف احدكم بصدقته لا يجد من يقبلها

منه ثم ليتقين احدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان
يترجم ثم ليقولن له اولم اوتك مالا وولدا فيقولن الم ارسل
اليك رسولا فليقولن بلي فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار
ثم ينظر عن شماله فلا يرى الا النار فاليتقين احدكم النار ولو
بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة هذا لفظه وقد بوهم اطلاق
المولف انه مثل الاول سواء وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا سعيد بن ثرجيل بضم الثين المعجمة وفتح الراء وسكون
الحا المهملة بعدها موحدة مكسورة ساكنة فلام مصروف
في اليونينية مصحح عليه وغير مصروف وفي الفرع مصحح عليه
ايضا البيكندي قال حدثنا ليث هو ابن سعد الامام عن يزيد
ابن حبيب عن ابي الخير مرثد بن عبد الله عن عقبة بن عامر ان
النبي ولابي ذر عن عقبة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج يوما
فصلى على اهل احد اي استشهد صلاته على الميت اي دعا لهم بردعا
صلاة الميت ثم انصرف حتى اتى المنبر فقال لاصحابه اني
فرطكم بفتح الراء اي اتقدمكم الى الحوض كالمهيي لكم وانا شهيد
عليكم اني والله لانظر الى حوضي الآن فيه ان الحوض على الحقيقة
وانه مخلوق موجود الآن واني قد اعطيت مفاتيح الارض وفي
نسخة مفاتيح خزائن الارض فيه اشارة الى ما ملكنا امته مما فتح
عليهم من الخزائن واني والله ما اخاف عليكم بعدي ان تشركوا
اي بالله ولكن وفي نسخة ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا بحذف
احدى النايين تخفيفا فيها اي في الدنيا وقد وقع ما قاله عليه
السلام فتحت على امته بعده الفتوح الكثيرة وصبت عليهم الدنيا
صبا وتحاسدوا وتقاتلوا وقد مر هذا الحديث في باب الصلاة
على الشهيد من كتاب الجنايز وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل
ابن دكين قال حدثنا ابن عيينة سفيان عن الزهري محمد ابن
مسلم عن عروة بن الزبير عن اسامة بن زيد رضي الله عنه انه
قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم اي نظر من مكان عال على اطم
بضم الهمزة والطا المهملة من الاطام بفتح الهمزة الممدودة وفي نسخة
من اطام المدينة اي على حصن من حصون اهل المدينة فقال
لاصحابه هل ترون ما ارى اني ارى بصري الفتن تقع خلال بيوتكم
اي نواحيها كواقع القطر وجه التشبيه الكثرة والعموم وهو اي اشارة
الى الحروب الواقعة فيها كوقعة الجرة وغيرها وهذا الحديث
قد سبق في اواخر الحج وبه قال حدثنا ابو اليمن الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر اخبرني بالافراد فيها عروة بن الزبير ابن

العوام

العوام ان زينب ابنة ولابي ذر بنت ابي سلمة ربيبة صلى الله عليه وسلم
حدثته ان ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان ام المومنين حدثتها
عن زينب بنت جحش ام المومنين رضي الله عنهن ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل عليها اي على زينب بنت جحش حال كونه فزعا بكسر
الزاي اي خايفا مما اخبره انه يصيب امته يقول لا اله الا الله ويل
كلمة تقال في هلكة للعرب لانهم كانوا اكثر المسلمين من شر قد اقترب
قيل يخص العرب اشارة الى قتل عثمان او ما يقع من الترك او ياجوج
وماجوج فتح اليوم بالنصب من ردم ياجوج وماجوج بكسر الراء ردم
في اليونينية والفرع وبفتحها في النامرتية وغيرها وياجوج وماجوج
من غير همز فيهما اي من سدهما مثل هذا بالتذكير وحلق باصبعه
اي الابهام والتي تليها وبسط الياء من بالتي بالفرع وثبت بالاصل
فقالت زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله انهلك بكسر اللام
وفينا الصالحون وهم لا يستحقون ذلك قال عليه السلام نعم اذا
كثر الخبث اي المعاصي وقيل انا عز الاشرار ويذل الصالحون وسبق
هذا الحديث في باب قصة ياجوج وماجوج من احاديث الانبيا
وعن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب بالسناده السابق انه قال حدثتني
هند بنت الحرث الفراسية ان ام سلمة هند ام المومنين رضي الله عنها
قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من نومه فقال سبحان الله
نصب على المصدر وفي نسخة لا اله الا الله بدل قوله سبحان الله
ماذا انزل وما استفهامية متضمنة لمعنى التعجب والتعظيم والليلة
ظرف للانزال من الخزاين اي الكنوز وما انزل زاد في باب تحريض
النبي صلى الله عليه وسلم على قيام الليل الليلة من الفتن من القتال
الكاين بين المسلمين هكذا اورده مختصرا وتمامه في الفتن بهذا
الاسناد ولفظه من يوقظ صاحب الحجرات يريد ازواجه لكي
يصلين ربت كاسية في الدنيا عارية في الاخرة وبه قال حدثنا ابو
نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون
بكسر الجيم وبالشين المعجمة اخره نون واسم ابي عبد العزيز دينار
ابي سلمة دينار وصوب الكرماني اسقاط لفظ ابن بعد ابي سلمة
وكذا هو في التقريب ابن ابي سلمة الماجشون والنون في الفرع
واصله مكسورة فقط صفة لابي سلمة وقد تضم صفة لعبد العزيز
المدني نزيل بغداد ويسمى بالماجشون لحمرة وجينية عن عبد
الرحمن بن ابي صعصعة هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة
عن ابيه ابي عبد الله لا عن ابي صعصعة عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه انه قال قال لي ابي قال ابو سعيد لعبد الله ابنا ذبي
اني اراك تحب الغنم وتتخذها فاصلحها واصلح رعائها بضم

صعصعة

الراء وتخفيف الباء المهملتين ما يسيل من انوفها وفي نسخة رغامها بالغين
المعجمة وهو التراب فكانه قال في الاول دا ومرضاها وفي الثاني اصلح
مرابضها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي على
الناس زمان يكون الغنم فيه خير مال المسلم يتبع بها باسكان المثناة
الفوقية وفتح الموحدة بالغنم شعف الجبال بشين معجمة وعين
مهملة وفا مفتوحات منصوب على المفعولية اي رؤس الجبال
او قال سعف الجبال بالسين المهملة جرايد النخل ولا معنى له هنا
والشك من الراوي وسقط قوله او سعف الجبال الاخير من رواية ابي
ذر في الفرع وفي اليونينية علامة السقوط على الجبال فقط وفي
نسخة او شعف بالمعجمة واسكان العين المهملة مواقع المطر اي مواضع
نزول المطر وهي بطون الاودية والصحاري وقال في شرح المشكاة
القطر عبارة عن العشب والكلا اي يتبع بها مواقع العشب والكلا
في سعاف الجبال وفي نسخة ومواقع القطر حال كونه يفر بدينه
بالفا المكسورة اي يهرب مع دينه اولئك من الفتن طلبا
لسلامته وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسي
القرشي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
عن صالح بفتح الكاف عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن ابن المسيب سعيد
وابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن بكسر الفا وفتح
الفوقية جمع فتنة والمراد الاختلاف الواقع بين اهل الاسلام
بسبب افتراقهم على الامام ولا يكون المحق فيها معلوما بخلاف
زمان علي ومعاوية القاعد فيها خير من القايم والقايم فيها خير
من الماشي والماشي فيها خير من الساعي قال النووي معناه بيان
عظم خطرها والحث على تجنبها والهرب منها ومن التعرض في
شيء منها وان سببها وشرها وفتنها تكون على حسب التعلق بها
ومن يشرف بضم الفوقية والتحتية وسكون المعجمة وكسر الراء
وجزم الفا مضارع من الاشراف ولابي ذر من تشرف بفتح الفوقية
والمعجمة والراء المشددة وفتح الفا فعل ماض من التشرف
لها اي للفتنة تستشرفه بكسر الراء وجزم الفا قال التوربشتي
من تطلع لها دعته الى الوقوع فيها والتشرف التطلع واستعير
ههنا للاصابة لشرفها او ربما انها تدعوه الى زيادة النظر
وقيل انها من استشرفت الشيء اذا علوته تريد من انتصب
لها انتصبت له وصرعته وقيل هو من المخاطرة والاشفاء
على الهلاك اي من خاطر بنفسه فيها اهلكته قال الطيبي
لعل الوجه الثالث اولى لما يظهر منه معنى اللام في لها وعليه

كلام

كلام الخايف وهو قوله اي من غالبها غلبته ومن وجد ملجا اي عاصما
اي موضعا يلتجي اليه ويعتزل فيه او معاذا بفتح الميم والذال المعجمة
شك من الراوي وهما بمعنى فليعذ به اي فليعتزل فيه وهذا الحديث
اخرجه ايضا في باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القايم من كتاب الفتن واخرجه مسلم ايضا وعن ابن شهاب محمد بن مسلم
الزهري بالاسناد السابق انه قال حدثني بالافراد ابو بكر
ابن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة المخزومي وهي الصغير
قيل له راهب قريش لكثرة صلاته عن عبد الرحمن بن مطيع بن الاسود
التابعي على الصحيح عن نوفل بن معاوية الكناني الديلي بن
سلمة الفتح وتاخرت وفاته الى خلافة يزيد بن معاوية مثل
حديث ابي هريرة هذا السابق الا ان ابا بكر الصغير شيخ الزهري
من شيوخ يزيد زيادة مرسلة او بالسند السابق عن عبد الرحمن
ابن مطيع الخ وفي قوله من الصلاة صلاة هي صلاة العصر
من فاتته فكانما وتر بضم الواو وكسر الفوقية اهله وماله نصب
فيهما مفعول ثان اي نقص هو اهله وماله وسلبهما فبقي بلا
اهل ومال ويروى فيهما على انه فعل ما لم يسم فاعله اي الاشتزع
منه الاهل والمال والجمهور على النصب وانما ذكر المولف هذه
الزيادة استطرادا لكونها وقعت في الحديث الذي ساقه
في هذا الباب وان لم يكن لها تعلق به وبهذا الحديث اخرجه
مسلم وبه قال حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة العبدي البصري
قال اخبرنا سفيان الثوري عن الاعمش سليمان عن زيد ابن
وهب الجهني المخضرم عن ابن مسعود عبد الله رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ستكون اي بعدي اثرة
بفتح الهمزة والمثلثة وبضمها وسكون المثلثة قال الزهري
هو الاستيثار اي سيتاثر عليكم بامور الدنيا ويفضل عليكم
غيركم اي في اعطا نصيبه من الفي وامور اي وستكون امور
اخر في من امور الدين تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تامرنا
ان نفعل اذا وقع ذلك قال تؤدون الحق الذي عليكم من بذل
المال الواجب في الزكاة والنفس في الخروج الى الجهاد وتسالون
الله عز وجل من فضله ان يوفي الحق الذي لكم من الغنيمة والفي
ونحوهما ولا تقاتلوهم لاستيفا حقكم بل وفوا اليهم حقهم من
السمع والطاعة وحقوق الدين وكلوا امركم الى الله وهذا الحديث
اخرجه مسلم ايضا في الفتن وسلم في المغازي والترمذي في الفتن
وبه قال حدثنا وفي اليونينية حدثني محمد بن عبد الرحيم
صاعقة قال حدثنا ابو اسمه بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة

اسماعيل بن ابراهيم المدني الهروي البغدادي قال حدثنا ابو اسامة حماد
ابن اسامة قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي التياح بضم المثناة الفو
قية والتحتية المشددة وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن حميد الضبعي عن ابي
زرعة بضم الزاي وسكون الراء هرم بن عمرو بن جرير البجلي عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يهلك الناس هذا الحي من بعض قريش وهم الاحداث منهم
لاكلهم بسبب طلبهم والحرب لاجله ويهلك بضم الياء وكسر اللام
الملكهم
من الاهلاك والناس نصب مفعوله واكي رفع على الخاعلية
قالوا لابي ذر عن الحموي والمستملي قال فما تامرنا يا رسول الله
قال لو ان الناس اعتزلوهم اي لا يداخلوهم ولا يقاتلوا معهم
ويفروا بدينهم من الفتن لكان خيرا لهم وهذا الحديث اخرجه مسلم
في الفتن قال ولابي ذر وقال محمود هو ابن غيلان احد شايخ
المولف حدثنا ابو داود سليمان الطيالسي ولم يخرج له المصنف
الا استشهادا قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن ابي التياح يزيد
الضبعي انه قال سمعت ابا زرعة هرم البجلي عن ابي هريرة الحديث
وغرضه بياق هذا تصريح ابي التياح بسماعه لمن ابي زرعة
ابن عمرو به قال حدثنا احمد بن محمد الازرقي المكي قال حدثنا عمرو
ابن يحيى بفتح العين بن سعيد بكسر العين الاموي بضم الهمزة عن
جده سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن امية انه قال كنت مع مروان
ابن الحكم بن ابي العاص بن امية وابي هريرة وكان ذلك في زمن معاوية
فسمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت الصادق المصدوق
صلى الله عليه وسلم يقول هلاك امتي الموجودين اذ ذاك ومن
قاربهم لاكل الامة الى يوم القيامة على يدي بسكون التحتية غلمة
بكسر المعجمة وسكون اللام جمع غلام وهو الطار الشارب من قريش
فقال مروان غلمة يكونون امرا وزاد في الفتن من طريق موسى
ابن اسماعيل عن عمرو بن يحيى فقال مروان لعنة الله عليهم غلمة
قال ابو هريرة لمروان ان شيت ولكتيهني ان شيتم ان اسميهم
بني فلان وبني فلان وكان ابو هريرة يعرف اسماءهم وكان ذلك
من الجواب الذي لم يحدث به وزاد في الفتن فكنت اخرج مع جدي
الى ابي مروان حين ملكوا بالشام فاذا راهم غلمانا احداثا قال لنا
جدي هؤلاء ان يكونوا منهم قلنا انت اعلم والقايل فكنت احرج
مع جدي عمرو بن يحيى وعند ابن ابي شيبة ان ابا هريرة كان يمشي
في السوق ويقول اللهم لا تدركني سنة ستين ولا امارة الصبيان
قال في الفتح وفي هذا اشارة الى ان اول الاغيلمة كانت في سنة ستين
وهو كذلك فان يزيد بن معاوية استخلف فيها وبقي الى سنة

اربع

اربع وستين فمات ثم ولي ولده معاوية ومات بعد اشهر وقال الطيبي
راهم صلى الله عليه وسلم في منامه يلعبون على منبره صلوات الله
وسلامه عليه وفرجاني تفسير قوله تعالى وما جعلنا الرويا التي
اريناك الا فتنة للناس انه راي في المنام ان ولد الحكم يتداولون
منبره كما يتداول الصبيان الكرة وبه قال حدثنا يحيى بن موسى الختي
بفتح الخا المعجمة وتشديد الفوقية قال حدثنا الوليد بن مسلم القرشي
الاموي قال حدثني بالافراد ابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد ابن
جابر قال حدثني بالافراد ايضا بسر بن عبيد الله بضم الموحدة
وسكون السين المهملة وعبيد الله بضم العين مصغر الحضرمي
بفتح الحا المهملة وسكون الضاد المعجمة قال حدثني بالافراد
ايضا ابو الادريس عايذ الله بالعين المهملة والذال المعجمة ابن عبد
الله الخولاني بالخا المعجمة المفتوحة وسكون الواو وبالنون
انه سمع حذيفة بن اليمان العبسي بالموحدة حليف الانصار يقول كان
الناس يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت
اساله عن الشر مخافة ان يدركني بضب مخافة على التعليل
وان مصدرية والشر الفتنة ووهن عرى الاسلام واستيلاء
الضلالة وفشو البدعة والخير عكسه يدل عليه قوله فقلت
يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير اي
ببعثك وتشييد مباني الاسلام وهدم قواعد الكفر والضلال
فهل بعد هذا الخير من شر في رواية نصر بن عاصم عن حذيفة
عند ابن ابي شيبة فتنة قال عليه السلام نعم قلت يا رسول
الله وهل بعد هذا ولابي ذر ذلك الشر من خير قال نعم
وفيه اي الخير دخن بفتح الدال المهملة والخا المعجمة اخره نون
كدر اي غير صاف ولا خالص وقال النووي كالقاضي عياض
قيل المراد بالخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز قال حذيفة
قلت يا رسول الله وما دخنه اي كدره قال قوم يهدون
الناس بفتح الياء بغير هديي بفتح الهاء وسكون الدال المهملة
والاضافة الى يا المتكلم فيغير بياء بين الاولى مكسورة والثانية
ساكنة اي لا يستنون بسنتي وللاصيلي بغير هدًي بضم الهاء
وتنوين الدال ولابي ذر عن الكشميهني هدي بفتح فسكون
فتنوين فكسر تعرف منهم وتنكر اي تعرف منهم الخير فتنكره
والشر فتنكره وهو من المقابلة المعنوية فحضر راجع الى قوله
وفيه دخن والخطاب في تعرف وتنكر من الخطاب العام قلت
فهل بعد ذلك الخير المشوب بالكدر من شر قال عليه الصلاة
والسلام نعم دعاة بضم الدال المهملة جمع داع الي ولابي ذر

علي ابواب جهنم اي باعتبار ما يوول اليه شانهم اي يدعون الناس
الي الضلالة ويصدونهم عن الهدي بانواع من التلبيس فلذا كان
بمنزلة ابواب جهنم من اجابهم اليها الي النار اي الخصال التي
توول اليها قذفوه فيها اعاذنا الله من ذلك ومن جميع المهالك
بمنه وكرمه وقيل المراد بالشر بعد الخير الامر بعد عمر بن عبد
العزيز وياتي مزيد لذلك ان شا الله تعالي في كتاب الفتن
بعون الله وقوته قال حذيفة قلت يا رسول الله صفهم
اي الدعاة لنا فقال عليه السلام هم من جلدتنا بجيم مكسورة
فلام ساكنة فدال مهملة مفتوحة اي من انفسنا وعشيرتنا
من العرب او من اهل ملتنا ويتكلمون بالسنا قال القابسي
اي من اهل لساننا من العرب وقيل يتكلمون بما قال الله
ورسوله من المواعظ والحكم وليس في قلوبهم شي من الخير
يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم قال حذيفة قلت
يا رسول الله فما تامرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة
المسلمين وامامهم بكسر الهمزة اي اميرهم ولو جار وفي رواية
ابي الاسود عن حذيفة عند مسلم تسمع وتطيع وان ضرب
ظهرك واخذ مالك قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام
يجتمعون علي طاعته قال عليه السلام ان لم يكن لهم امام
يجتمعون عليه فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض بفتح
العين المهملة وتشديد الضاد المعجمة اي ولو كان الاعتزال
بالعض باصل شجرة فلا تعدل عنه حتي يدركك الموت وانت
علي ذلك العض وقال التوربشتي اي تتمسك بما تقوي به
عزيمتك علي اعتزالهم ولو بما لا يكاد يصح ان يكون متمسكا
وقال الطيبي هذا شرط تعقب به الكلام تتميما ومبالغة
اي اعتزل الناس اعتزالا لا غاية بعده ولو قنعت فيه بعض
اصل الشجرة افعل فانه خير لك وقال البيضاوي المعني
اذا لم يكن في الارض خليفة فعليك بالعزلة فالصبر علي
تحمل شدة الزمان وعض اصل الشجرة كناية عن مكابدة
المشقة كقولهم فلان يعض الحجارة من شدة الالم او المراد
اللزوم كقوله في الحديث الاخر عضوا عليها بالنواجذ وهذا
الحديث اخرجه ايضا في الفتن وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر بالجمع محمد بن المثني العنزي الزمن البصري قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا يحيي بن سعيد القطان
عن اسماعيل بن ابي خالد البجلي الكوفي انه قال حدثني
بالافراد قيس هو ابن ابي حازم عن حذيفة بن اليمان

رضي

رضي الله عنه انه قال تعلم اصحابي الخير نصب علي المفعولية وتعلمت
الشر اي خوفا علي نفسي من ادراكه وهذا الحديث كما قاله في
الفتح اخرجه الاسماعيلي من هذا الوجه باللفظ الاول الا انه قال
كان اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم بدل قوله كان الناس
شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال
اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتي تقتتل فئتان بفا مكسورة ففوقية ساكنة وبعد
التحتية المفتوحة الف فنون كذا في الفرع واصله وعلي
الهامش منهما صوابه فئتان بهمزة مفتوحة بعد الفا ففوقية
فالف تثنية فاءة وهي الجماعة والمراد كما في الفتح علي ومن
معه ومعاوية ومن معه لما تحاربا بصفين دعواهما واحدة لان كلا
منهما يتسمي بالاسلام او يدعي انه محق وقد كان علي الامام والافضل
يوميذ بالاتفاق وقد تابعه اهل الحل والعقد بعد عثمان
ومخالفة مخطي معذور بالاجتهاد والمجتهد اذا اخطا لا اثم
عليه بل له اجر وللمصيب اجران وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا عبد الرزاق ابن
همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم عن همام هو
ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه
وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتي تقتتل فئتان بتا فوقية
ساكنة فتحتية وصوابه كما مر بهمزة ففوقية مفتوحة فيكون
بينهما مقتلة بفتح الميم مصدر ميمي عظيمة اي قتل عظيم وعند
ابن ابي خيثمة في تاريخه انه قتل بصفين من الفئتين فئة علي
وفئة معاوية نحو سبعين الفا وقيل اكثر من ذلك وقيل كان بينهم
اكثر من سبعين زحفا وكان اول قتالهما في غرة صفر فلما
كاد اهل الشام ان يغلبوا رفعوا المصاحف بمشورة عمرو ابن
العاص ودعوا الي ما فيها فال الامر الي الحكمين فجري ما جري
من اختلافهما واستبداد معاوية بملك الشام واشتغال
علي بالخوارج دعواهما واحدة ويوخذ منه الرد علي الخوارج
ومن تبعهم من تكفيرهم كلا من الطايفتين ولا تقوم الساعة
حتي يبعث بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول يخرج ويظهر
دجالون بفتح الدال المهملة والجيم المشددة يقال دجل فلان
الحق بباطله اي غطاه ويطلق علي الكذب ايضا وحينيذ
فيكون قوله كذابون تاكيد قريبا نصب حال من النكرة
من ثلاثين نفسا وفي مسلم من حديث جابر بن سمرة ان

وبه قال حدثنا الحكم بن نافع
ابو اليمان الحمصي قال حدثنا

بين يدي الساعة ثلاثين كذابا فجزم بذلك كلهم يزعم انه رسول الله
بتسويل الشيطان لهم ذلك مع قيام الشوكة لهم وظهور شبهة
كمسيلمة باليمامة والاسود العنسي باليمن وكان ظهورهما في اخر
الزمن النبوي فقتل الثاني قبل موته صلى الله عليه وسلم ومسيلمة
في خلافة ابي بكر وفيها خروج طليحة بن خويلد في بني اسد
ابن خزيمة وسجاح التميمية في بني تميم ثم تاب طليحة ومات على
الاسلام على الصحيح في خلافة عمر قيل وتابت المراة وفي اول
خلافة ابن الزبير خرج المختار بن ابي عبيد الثقفي فتغلب على
الكوفة ثم ادعى النبوة وزعم ان جبريل ياتيه وقتل في سنة بضع
وستين وفي خلافة عبد الملك بن مروان خرج الحرث فقتل ثم
خرج في خلافة بني العباس جماعة ادعوا ذلك بسبب ما نشا لهم
عن جنون او سودا وقد اهلك الله من وقع له ذلك منهم واخرهم
الدجال الاكبر وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال
اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا سعيد
الخدري رضي الله عنه قال بينما بالميم نحن عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يقسم قسما بفتح القاف مصدر قسمت الشي
فانقسم سمي الشي المقسوم بالمصدر والواو في وهو للحال
وزاد افلح بن عبد الله في روايته عنه يوم حنين وفي رواية
عبد الرحمن بن ابي نعيم عن ابي سعيد في المغازي ان المقسوم
كان تبرا بعثه علي ابن ابي طالب من اليمن فقسمه النبي صلى
الله عليه وسلم بين اربعة اذ اتاه ذو الخويصرة وثبت اذ في
الفرع وسقط في اليونينية وعدة اصول والخويصرة بضم
الخا المعجمة وفتح الواو وسكون التحتية وكسر الصاد المهملة
بعدها را واسمه نافع كما عند ابي داوود ورجحه السهيلي وقيل
اسمه حرقوص بن زهير وهو رجل من بني تميم وفي باب
من ترك قتال الخوارج من كتاب استتابة المرتدين جا عبد
الله بن ذي الخويصرة فقال يا رسول الله اعدل في القسمة
فقال عليه الصلاة والسلام ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل وفي
رواية ابن ابي نعيم فقال يا رسول الله اتق الله قال
ويلك اولست احق اهل الارض ان يتقي الله قد خبت
وخسرت ان لم اكن اعدل لم يضبط في اليونينية تاي خسرت
وخبت هنا وضبطها في غيرها بالضم والفتح على التكلم
والمخاطب والفتح اشهر واوجه قال التوربشتي هو على
ضمير المخاطب لا على ضمير المتكلم وانما رد الخيبة والخسران

الى

الى المخاطب على تقدير عدم العدل منه لان الله تعالى بعثه رحمة
للعالمين وليقوم بالعدل فيهم فاذا قدر انه لم يعدل وقد خاب
المعترف بانه مبعوث اليهم وخسر لان الله لا يحب الخائنين فضلا
ان يرسلهم الى عباده وقال الكرماني اي خبت انت وخسرت
لكونك تابعا ومقتديا بمن لا يعدل ولابي ذر عن الحموي اذا لم
اكن اعدل فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ايذن لي فيه فاضرب
نصب بفا الجواب ولابي ذر اضرب عنقه باسقاط الفا وبالجزم
جواب الشرط فقال دعه ولا تضرب عنقه فان قلت كيف منع
من قتله مع انه قال لئن ادركتهم لاقتلنهم اجاب في شرح
السنة انه انما اباح قتلهم اذا كثروا وامتنعوا بالسلاح واستعرضوا
الناس ولم تكن هذه المعاني موجودة حين منع من قتلهم
واول ما نجم ذلك في زمان علي رضي الله عنه فقاتلهم حتى
قاتل كثيرا منهم انتهى ولمسلم من حديث جابر فقال عمر دعني يا رسول
الله فاقتل هذا المنافق فقال معاذ الله ان يتحدث الناس
ان اقتل اصحابي وقال الاسماعيلي انما ترك صلى الله عليه وسلم
قتل المذكور لانه لم يكن اظهر ما يستدل به على ما وراه فلو قتل
من ظاهره الصلاح عند الناس قبل استحكام امر الاسلام ورسوخه
في القلوب نفرهم عن الدخول في الاسلام واما بعده صلى الله
عليه وسلم فلا يجوز ترك قتالهم اذا ظهروا رايهم واخرجوا
من الجماعة وخالفوا الايمة مع القدرة على قتالهم وفي المغازي
من رواية عبد الرحمن بن ابي نعيم عن ابي سعيد في هذا الحديث
فساله رجل اظنه خالد بن الوليد قتله ولمسلم فقال خالد بن الوليد
بالجزم وجمع بينهما بان كلا منهما سال ذلك ويويد ما في مسلم
فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله انا اضرب عنقه قال
لا ثم ادبر فقام اليه خالد بن الوليد سيف الله فقال يا رسول الله
الا اضرب عنقه قال لا قال في فتح الباري فهذا نص في ان
كلا منهما سال وقد استشكل سوال خالد في ذلك لان بعث
علي الى اليمن كان عقب بعث خالد بن الوليد اليها والذهب
المقسوم كان ارسله علي من اليمن كما في حديث ابن ابي نعيم
عن ابي سعيد ويجاب بان عليا لما وصل الى اليمن رجع
خالد منها الى المدينة فارسل علي بالذهب فحضر خالد قسمته
ولابي الوقت فقال له اي فقال صلى الله عليه وسلم لعمر اتركه
فان له اصحابا يحتقر احدكم بكسر القاف يستقل صلاته
مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وعند الطبري من رواية عاصم
ابن شميخ عن ابي سعيد تحقرون اعمالكم مع اعمالهم ووصف

عام اصحاب نجده الحروري بانهم يصومون النهار ويقومون الليل
وفي حديث ابن عباس عند الطبراني في قصة مناظرته للخوارج قال
فاتيتهم فدخلت على قوم لم ار اشد اجتهادا منهم والقافي قوله فان
له اصحابا ليت للتقليل بل لتعقيب الاخبار اي قال دعه ثم عقب
مقالته بقصتهم يقرؤن القران لا يجاوز تراقيهم بالمثناة الفوقية
والقاف جمع ترقوة بفتح المثناة وسكون الراء وضم القاف بوزن
فعلوه قال في القاموس ولا يضم تاوه العظم ما بين ثغرة
النحر والعاتق يريد ان قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها باعتقادهم
انهم لا يعملون بها فلا يثابون عليها وليس لهم فيه حظ الا مرورة
على لسانهم فلا يصل الى حلوقهم فضلا عن ان يصل الى
قلوبهم لان المطلوب تعقله وتدبره بوقوعه في القلب يمرقون
يخرجون سريعا من الدين اي دين الاسلام من غير حظ ينالهم
منه وفيه حجة لمن يكفر الخوارج وان كان المراد بالدين الطاعة
للامام فلا حجة فيه واليه ذهب الخطابي وصرح القاضي ابو بكر
ابن العربي في شرح الترمذي بكفرهم محتجا بقوله صلى الله
عليه وسلم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية بفتح
الراء وكسر الميم وتشديد التحتية فعيلة بمعنى مفعولة وهي
الصيد المرمي والمروق سرعة نفوذ السهم من الرمية حتى تخرج
من الطرف الاخر ومنه مرق البحر لخروجه بسرعة فشبه مروقهم
من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيخلص فيه ويخرج
منه ولشدة سرعة خروجه لقوة ساعد الرامي لا يعلق بالسهم
من جسد الصيد شيء ينظر بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا
للمفعول اي نصله وهو حديدة السهم فلا يوجد فيه في النصل
شيء ثم ينظر رصافه من دم الصيد ولا غيره الى رصافه بكسر الراء والقاف
المهملة وبعد الالف فاء قال في القاموس الرصفة محركة واحدة
الرصاف للقعب اي بفتح القاف وهو العصب يعمل منه الاوتار
يلوي فوق الرعظ بضم الراء وسكون العين المهملة بعدها ظاء
معجمة مدخل سخ النصل بالنون والخاء المعجمة اي اصله كالرصافة
والرصوفة بضمهما المصدر والرصف بالفتح وصف السهم
ثم على رعظه عقبه فما ولا يرى ذرعنا المستملي فلا يوجد فيه
شيء ثم ينظر الى نضيه بنونين مفتوحة فضاد معجمة مكسورة ثم
تحتية مشددة وهو قدحه بكسر القاف وسكون الدال
وبالحاء المهملة قال البيضاوي وهو تخيير من الراوي اي
عود السهم قبل ان يراش ويفضل او هو ما بين الريش
والنصل وسمي بذلك لانه يبري حتى عاد نضوا اي هزيلا

فلا

فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى قذذه بضم القاف وفتح الذال المعجمة
الاولى جمع قذة الريش الذي على السهم فلا يوجد فيه شيء قد سبق
السهم الفرث بالمثلثة ما يجتمع في الكرش والدم فلم يظهر
اثرهما فيه وكذلك هو لم يتعلقوا بشيء من الاسلام ابتهموا به
علامتهم رجل اسود اسمه نافع فيما اخرجه ابن ابي شيبة وقال ابن
هشام ذو الثدية بصرة احدى عضديه وهو ما بين المرفق الى الكتف
مثل ثدي المراة بفتح المثلثة وسكون الدال المهملة او قال مثل البضعة
بفتح الموحدة وسكون المعجمة القطعة من اللحم تدردر بفتح
الفوقية والدالين المهملتين بينهما راء ساكنة واخره راء اخرى واصله
تتدردر حذفت احدى التاءين تخفيفا اي تتحرك وتذهب وتجيء
واصله حكاية صوت الماء في بطن الوادي اذا تدافع ويخرجون على
حين فرقة بالحاء المهملة المكسورة اخره نون وفرقة بضم الفاء
اي زمان افتراق ولابي ذر عن الكشميهني على خير فرقة بخاء معجمة
مفتوحة واخره راء او كسر فا فرقة اي على افضل طائفة من الناس
على ابن ابي طالب واصحابه وفي رواية عبد الرزاق عنا احمد
وغيره حين فترة من الناس بفتح الفاء وسكون الفوقية قال في الفتح
ورواية فرقة بكسر الفاء هي المعتمدة وهي التي عند مسلم وغيره
ويؤيدها ما عند مسلم ايضا من طريق ابي نضرة عن ابي سعيد
تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين تقتلهم اولى الطائفتين
بالحق قال ابو سعيد الخدري بالسند السابق الى ابيه فاشهد اني سمعت
هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه قاتلهم وانا معه بالنهروان وفي باب
ترك قتل الخوارج واشهد ان عليا قتلهم ونسبة قتلهم لعلي لانه
كان القايم بذلك فامر بذلك الرجل الذي قال له صلى الله
عليه وسلم احدى عضديه مثل ثدي المراة فالتمس بضم الفوقية
وكسر ما بعدها مبنيا للمفعول اي طلب في القتلى فاتي به ولمسلم
من رواية عبيد الله بن ابي رافع فلما قتلهم علي قال انظروا
فلم ينظروا شيئا فقال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين
او ثلاثا ثم وجدوه في خربة حتى نظرت اليه على نعت النبي
صلى الله عليه وسلم الذي نعته وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا
في الادب وفي استتابة المرتدين وفضايل القران والنسائي
في فضايل القران والتفسير وابن ماجة في السنة وبه قال
حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة العبدي قال اخبرنا سفيان
الثوري عن الاعمش سليمان بن مهران عن خيثمة بفتح الخاء المعجمة
وسكون التحتية وبالمثلثة المفتوحة ابن عبد الرحمن الجعفي

الكوفي عن سويد بن غفلة بضم السين وفتح الواو وسكون التحتية
وغفلة بفتح الغين المعجمة والفاء واللام انه قال قال علي رضي الله عنه
اذا حدثكم عن رسول الله صلي الله عليه وسلم فلان احب اخر بفتح الهمزة
وكسر الخا المعجمة اي سقط من السما احب الي من ان اكذب عليه واذا
حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة بفتح الخا المعجمة وسكون
الدال المهملة ويجوز ضم فسكون وضم ففتح همزة وفتحهما
جمع خادع وكسر وسكون فهي خمسة ويكون بالتورية ويخلخا الوعد
وذلك في المستثني الجايز المخصوص من المحرم الماذون رفقا فيه
بالعباد وليس للعقل في تحريمه ولا تحليله اثر انما هو الي الشارع
سمعت رسول الله ولابوي ذر والوقت النبي صلي الله عليه وسلم
يقول ياتي في اخر الزمان قوم حدثا الاسنان بضم الحا وفتح الدال
المهملتين وبالمثلثة ممدودا والاسنان بفتح الهمزة اي صغارها
سفها الاحلام اي ضعفا العقول يقولون من خير قول خلق البرية
وهو القران كما في حديث ابي سعيد السابق يقراون القران
وكان اول كلمة خرجوا بها قولهم لا حكم الا لله وانتزعوها من
القران لكنهم حملوها علي غير محلها يمرقون من الاسلام كما يمرق
السهم من الرمية اذا رماه فنوى الساعد فاصابه فنفذ منه
بسرعة بحيث لا يعلق بالسهم ولا بشي منه من الرمي شي كما قاله
في السابق سبق الفرث والدم اي جاوزهما ولم يتعلق فيه منهما
شي بل خرج بعده وفي رواية ابي المتوكل الناجي عن ابي سعيد
عند الطبراني مثلهم كمثل رجل رمي رمية فتوخي السهم حيث وقع
فاخذه فنظر الي فوقه فلم ير به دسما ولا دما ثم يتعلق به شي
من الدسم والدم كذلك هؤلا لم يتعلقوا بشي من الاسلام لا يجاوز
ايمانهم حناجرهم بالحا المهملة ثم النون وبعد الالف جيم جمع
حنجرة بوزن قسورة وهي راس الغلصمة بالعين المعجمة المفتوحة
واللام الساكنة والصاد المهملة منتهي الحلقوم حيث تراه ناتيا
من خارج الحلق والحلقوم مجري الطعام والشراب وقيل الحلقوم
مجري النفس والمري مجري الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم
والمراد انهم موسوون بالنطق لا بالقلب فاينما لقيتموهم
فاقتلوهم فان قتلهم اجر ولابي ذر عن الحموي والمستملي فان
في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيامة لسعيهم في الارض بالفساد واحتج السبكي لتكفيرهم بانهم كفروا اعلام الصحابة
لتضمنه تكذيب النبي صلي الله عليه وسلم في شهادته لهم بالجنة
واحتج الغرطبي في المفهم بقوله انهم يخرجون من الاسلام
ولم يتعلقوا منه بشي كما خرج السهم من الرمية وبقيته مباحث

ذلك تاتي ان شا الله تعالي في محالها وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا محمد بن المثني العنزي الزمن قال حدثني يحيى بن سعيد
القطان عن اسمعيل بن ابي خالد انه قال حدثنا قيس هو ابن ابي
حازم البجلي عن خباب بن الارت بفتح الخا المعجمة وتشديد
الموحدة الاولي والارت بهمزة وراء مفتوحتين وتشديد المثناة
الفوقية قال شكونا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو
ابي والحال انه متوسد بردته في ظل الكعبة قلنا ولابي ذر فقلنا
له يا رسول الله الا بالتخفيف للتحقير تستنصر تطلب لنا من الله النصر
علي الكفار الا بالتخفيف ايضا تدعو الله لنا قال عليه السلام
كان الرجل فيمن قبلكم من الانبيا واسمهم يحفر له في الارض فيجعل
فيه فيجا بضم التحتية وفتح الجيم ممدودا بالمنشار بكسر الميم
وسكون التحتية وبالنون موضعها كلاهما في الفرع كاصله
وفي بعض النسخ بالهمزة يقال نشرت الخشبة وانشرتها
فيوضع علي راسه فيشق بضم التحتية وفتح المعجمة باثنتين علامة
التانيث وما يصده ذلك وضع المنشار علي مفرق راسه عن دينه
وضب في اليونينية علي قوله ذلك واسقطها في الفرع
ويمشط بامشاط الحديد جمع مشط بضم الميم وتكسر ما دون لحمه
اي تحته او عنده من عظم عظم او عصب وما ولابي ذر عن الحموي
والمستملي ما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن بضم التحتية وكسر
الفوقية من الاتمام والكمال واللام للتوكيد هذا الامر بالرفع
في اليونينية وفي الناصرية ليتمن بفتح التحتية هذا الامر
بالرفع وفي الفرع بضم التحتية من ليتمن ونصب الامر علي
المفعولية وحذف الفاعل ليكملن الله امر الاسلام حتي يسير
الراكب ما بين صنعا بفتح الصاد المهملة وسكون النون وبعد العين
الف فمهملة وهي قاعدة اليمن ومدينته العظمي الي حضرموت
بفتح الحا المهملة وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء والميم وسكون
الواو وبعدها فوقية بلدة باليمن ايضا بينها وبين صنعا مسافة
بعيدة قيل اكثر من اربعة ايام او المراد صنعا الشام فيكون ابلغ
في البعد والمراد نفي الخوف من الكفار علي المسلمين كما قال
لا يخاف الا الله او الذيب علي غنمه ولكنكم تستعجلون وهذا
الحديث اخرجه في الاكراه في باب ما لقي النبي صلي الله عليه
وسلم من المشركين عبكة وابو داود وفي الجهاد والنسائي في العلم
والترمذي وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
ازهر بن سعد بفتح الهمزة وسكون الزاي بعدها راء وسعد
بسكون العين الباهلي السماني قال حدثنا ولابي الوقت

ولابوي ذر والوقت النبي صح

وابي ذر اخبرنا ابن عون هو عبد الله بن عون بن ارطبان المزني البصري
قال انبا بي بالافراد موسى بن انس بن مالك قاضي البصرة وعند عبد
الله بن احمد بن حنبل عن يحيى بن معين عن ازهر عن ابن عون عن ثمامة
ابن عبد الله بن انس بدل موسى بن انس اخرجه ابو نعيم عن الطبراني
عنه وقال لا اداري ممن الوهم وقد اخرجه الاسماعيلي من طريق ابن
المبارك عن ابن عون عن موسى بن انس قال لما نزلت يا ايها الذين
امنوا لا ترفعوا اصواتكم فقعد ثابت في بيته الحديث قال في الفتح
يبعد ان ذكر ذلك وهذا صورته مرسل لانه يقوي ان الحديث
لابن عون عن موسى لا عن ثمامة عن ابيه انس بن مالك رضي
الله عنه ان ابني صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس اي
ابن شماس خطيب صلى الله عليه وسلم وخطيب الانصار قال
رجل قال الحافظ بن حجر هو سعيد بن معاذ رواه مسلم واسماعيل
القاضي في احكام القران ورواه الطبراني لعاصم بن عدي العجلاني
والواقدي لابي مسعود البدري وابن المنذر لسعد بن عبادة
وهو اقوي يا رسول الله انا اعلم لك اي لاجلك علمه اي خبره
فاتاه الرجل فوجده جالسا في بيته حال كونه منكسا راسه بكسر الكاف المشددة فقال ما شانك اي ما حالك فقال
ثابت حال شر كان يرفع صوته انتقات من الحاضر الى الغايب وكان
يقول كنت ارفع صوتي فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط
عمله اي بطل والاصل ان يقول عملي فهو كما مر وهو من وهمي
اليونينية مكتوب فوق من في با الاخضر من اهل النار فاتي الرجل
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه اي ثابتا قال كذا وكذا
يعني انه حبط عمله وهو من اهل النار فقال موسى بن انس الراوي
بالسند السابق فرجع الرجل الى ثابت المرة الاخرة بعد الهمزة
وكسر المعجمة من عنده صلى الله عليه وسلم ببشارة عظيمة فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب اليه الى ثابت فقل له انك لست من
اهل النار ولكن من اهل الجنة وعند ابن سعد من مرسل عكرمة
انه لما كان يوم اليمامة انهزم المسلمون فقال ثابت اف لهؤلاء وما
يعبدون ولهؤلاء وما يصنعون قال ورجل قايم على تلعة
فقتله وقتل وعند ابي حاتم في تفسيره عن ثابت عن انس في
اخر قصة ثابت بن قيس فكنا نراه يمشي بين اظهرنا ونحن نعلم
انه من اهل الجنة فلما كان يوم اليمامة كان في بعضنا بعض الانكشا
فاقبل وقد تلغن وتحنط فقاتل حتى قتل وظهر بذلك مصداق
قوله صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة لكونه استشهد وبهذا
تحصل المطابقة وليس هذا مخالفا لقوله صلى الله عليه وسلم

الاصلان

ف

ابو

ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة الى اخر العشرة لان التخصيص بالعدد
لا ينافي الزايد وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن
بشار بندار العبدي البصري قال حدثنا غندر محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما يقول
قال رجل هو اسيد بن حضير الكهف وفي الدار الدابة اي فرسه
فجعلت تنفر بنون وفاء مكسورة فسلم الرجل قال الكرماني
يعني بالسلامة كما يقال اللهم سلم او فوض الى الله تعالى في
حكمه او قال السلام عليك فاذا ضبابة بضاد معجمة مفتوحة
وموحدتين بينهما الف سحابة تغشي الارض كالدخان وقال
الداودي العمام الذي لا مطر فيه او قال سحابة غشيت
شك الراوي فذكره اي ما وقع له للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
اقرا فلان قال النووي معناه كان ينبغي ان تستمر على القراءة
وتغتنم ما حصل لك من نزول السكينة والملايكة وتستكثر من
القراءة التي هي سبب بقايها انتهى فليس امره بالقراءة في حالة
التحديث وكانه استحضر صورة الحال فصار كانه حاضر لما راي
وفي حديث ابي سعيد عند المولف في فضايل القران ان اسيد
ابن حضير كان يقرا من الليل سورة البقرة فظاهره التعدد
ويحتمل ان يكون قرا البقرة والكهف جميعا او كل منهما فانها اي
الضبابة المذكورة السكينة وهي ريح هفافة لها وجه كوجه
الانسان رواه الطبري وغيره عن علي وقيل لها راس ان وعن
مجاهد راس كراس الهر وعن الربيع بن انس لغتها شفاع
وعن وهب هي روح من روح الله وقيل غير ذلك مما ياتي ان
شاء الله تعالى في فضايل القران واللايق هنا الاول نزلت
للقران او قال نزلت للقران ومطابقة الحديث للترجمة
في اخباره عليه السلام عن نزول السكينة عند القراءة واخرجه
مسلم في الصلاة والترمذي في فضايل القران وبه قال حدثنا
محمد بن يوسف البيكندي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا احمد
ابن يزيد من الزيادة ابن ابراهيم ابو الحسن الحراني بفتح الحا
المهملة والراء المشددة وبعد الالف نون قال حدثنا زهير
ابن معاوية الجعفي قال حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي قال سمعت البراء بن عازب يقول جا ابو بكر
الصديق رضي عنه الى ابي اي عازب بن الحرث الاوسي الانصاري
في منزله فاشترى منه رحلا بفتح الراء وسكون الحا المهملة
وهو للناقة كالسرج للفرس فقال لعازب ابعث ابناك

البرا يحمله يعني الرحل مني قال البرا فحملته معه وخرج الي عازب
بتشديد ثمنه اي يشتوفيه وكان كما في باب مناقب المهاجرين ثلاثة
عشر درهما فقال له ابي عازب يا ابا بكر حدثني بالافراد كيف صنعتما
حين سريت بفتح الراء مع رسول الله صلي الله عليه وسلم اي حين خرجتما
من الغار في الهجرة قال نعم احدثك عن ذلك قال اسرينا
ليلة ليلتان جمع بينهما عازب والصديق ليلتنا اي بعضها ومن
الغد اي بعضه والعطف فيه كهو في قوله علفتها تبنا وماء باردا
اذ الاسراء انما يكون بالليل وانما قال ليلتنا ليدل علي ان الاسراء
كان قد وقع طول الليل حتي قام قائم الظهيرة شدة حرها
عند نصف النهار وهي قائما لان الظل لا يظهر فكانه وافق
وخلا الطريق من السالك لا يمر فيه احد من شدة الحر فرفعت
بضم الراء وكسر الفاء اي ظهرت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تات
عليه اي علي الظل ولابي ذر عن الحموي والمستملي عليها اي علي
الصخرة الشمس بحيث تذهب بظلها بل كان ظلها ممدودا اثانيا
فنزلنا عنده عند الظل وسويت للنبي صلي الله عليه وسلم مكانا
بيدي ينام عليه وبسطت فيه ولابي ذر عليه فروة زاد في رواية
يوسف ابن اسحاق وفي حديث خرج فروة كانت معي وقلت له
عليه السلام نم يا رسول الله وانا انفض لك ما حولك اي من الغبار
ونحوه حتي لا يثيره الريح او حرسك واطوف هل اري بطلبا بتال
فخضت المكان واستخفته وتخفته اذا نظرت جميع ما فيه
فنام عليه الصلاة والسلام وخرجت انفض ما حوله من الغبار او
احرسه فاذا انا براع مقبل بفتح الباء الي الصخرة يريد منها مثل الذي
اردنا من الظل فقلت لمن ولابي ذر فقلت له لمن انت يا غلام فقال
لرجل من اهل المدينة او مكة بالشك وفي رواية مسلم من طريق الحسن
ابن محمد بن اعين عن زهير فقال لرجل من اهل المدينة من غير
شك وفي البخاري الجزم بانها مكة فاطلق اهل المدينة عليها
للصفة لا للعلمية فليست المدينة النبوية مرادة والراعي وصاحب
الغنم لم يسميا قلت افي غنمك لبن قال نعم قلت افتحلب
بضم اللام اي معك اذن من مالكها في الحلب لمن يمر بك علي
سبيل الضيافة قال نعم فاخذ اي الراعي شاة قال الصديق
فقلت له انفض الضرع اي نقي الشاة من التراب والشعر
والقذي بالقاف والذال المعجمة مقصورا واصله ما يقع في العين
قال الجوهري او في الشراب وكانه شبه ما يعلق بالضرع من
الاوساخ بالقذي الذي يسقط في العين قال ابو اسحاق
السبيعي فرايت البرا يضرب احدي يديه علي الاخري ينفض

فحلب الراعي في قعبه بقاف مفتوحة فعين مهملة ساكنة فموحدة
من خشب مقعر كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة وفتح الموحدة
شيا قليلا من لبن قدر حلبه ومعي ولابي ذر عن الحموي والمستملي
ومعه اداوة بكسر الهمزة اناء من جلد فيه ما حملتها للنبي صلي الله
عليه وسلم يرتوي يستقي منها حال كونه يشرب ويتوضا مستقبلا
لبيان الاعمال في السنن فاتيته النبي صلي الله عليه وسلم فكرهت
ان اوقظه من نومه فوافقته حين استيقظ اي وافق اتياني
وقت استيقاظه فصببت من الماء الذي في الاداوة عليه اللبن
الذي في القعبة حتي برد اسفله بفتح الراء فقلت اشرب يا رسول
الله فشرب حتي رضيت اي طابت نفسي لكثرة ما شرب ثم قال
صلي الله عليه وسلم الم يان للرحيل اي الم يات وقت الارتحال قال
ابو بكر قلت بلي قد ارتحلنا بعد ما زالت الشمس عن خط الاستواء
وانكسرت سورة الحر واتبعنا بفتح العين سراقة بن مالك بضم
السين بن جعشم فقلت اتينا بضم الهمزة مبنيا للمفعول يا رسول الله
فقال لا تحزن ان الله معنا بالنصر فدعا عليه النبي صلي الله
عليه وسلم فارتطمت بهمزة وصل وسكون الراء وفتح الفوقية
والطاء المهملة والميم به بسراقة فرسه اي غاصت قوائمه
الي بطنها اي بضم الهمزة في جلد بفتح الجيم واللام صلب من الارض
شك زهير الراوي هل قال هذه اللفظة ام لا فقال سراقة
اني ارا كما بضم الهمزة اظنكما قد دعوتما علي حتي ارتطمت
بي فرسي فادعوا لي بالخلاص فالله لكما متبدا وخبره امركما
وحافظكما حتي تبلغا مقصدكما ان اردتما اي ادعوا الان ان اردتما
عنكما الطلب وفي نسخة بالنصب قال في المصابيح علي اسقاط
حرف القسم اي اقسم بالله لكما لان اردتما عنكما او علي معني فخذا
عهد الله لكما فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه
فدعا النبي صلي الله عليه وسلم فنجا من الارتطام فجعل اي جعل
يشرع فيما وعد من رد ما لقي فكان لا يلقي احدا يطلبها
الا قال له كفيتكم ولابي ذر الا قال قد كفيتكم ولابي ذر
عن الحموي والمستملي كفيتم بضم الكاف وكسر الفاء واسقاط ه
الكاف الثانية ما ههنا اي الطلب الذي هنا لاني كفيتكموه
فلا يلقي احدا لاردوه بيان لسابقه قال ابو بكر ووفا
بتخفيف الفاء سراقة لنا ما وعد به من رد الطلب وبه قال
حدثنا علي بن اسد بضم الهمزة وفتح العين المهملة واللام المشددة
العبسي البصري قال حدثنا عبد العزيز بن المختار بالخاء المعجمة
الدباغ الانصاري قال حدثنا خالد هو ابن مهران الحذا

فالله لكما

وفي بعض النسخ صح رضا الله عنه وفي بعضها صح رضي الله عنه وفي بعضها صح رضي الله عنه وارضاه وفي بعضها صح رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه وفي بعضها صح رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه وجمعنا به في دار كرامته آمين آمين آمين وفي بعضها صح رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه وجمعنا به في دار كرامته آمين آمين آمين وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا وفي بعضها صح رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه وجمعنا به في دار كرامته آمين آمين آمين وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا والحمد لله رب العالمين وفي بعضها صح رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه وجمعنا به في دار كرامته آمين آمين آمين وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا والحمد لله رب العالمين وفي بعضها صح رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه وجمعنا به في دار كرامته آمين آمين آمين وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا والحمد لله رب العالمين وفي بعضها صح رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه وجمعنا به في دار كرامته آمين آمين آمين وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا والحمد لله رب العالمين

عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي قيل هو قيس بن ابي حازم
كما في ربيع الابرار للزمخشري يعوده جملة حالية فقال بالفا
في الفرع وفي اليونينية قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا دخل على مريض يعوده سقط قوله النبي صلى الله عليه
وسلم في الفرع وثبت في اليونينية قال لا باس عليك هو طهور لك
من ذنوبك اي مطهرة ان شا الله يدل على ان طهور دعا الاهر
لا خبر فقال عليه السلام له للاعرابي لا باس طهور ان شا الله
قال الاعرابي مخاطبا له صلى الله عليه وسلم قلت طهور كلا
ليس بطهور بل هي حمى وللكشميهني كما في الفرع الفتح بل هو
اي المرض تفور بالفا اي يظهر وهجها وغليانها او قال تثور
شك من الراوي هل قال بالفا او بالمثلثة ومعناهما واحد على شيخ
كبير تزيره القبور بضم الفوقية وكسر الزاي من ازاره اذا حمله على
الزيارة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا بالتنوين قال
في شرح المشكاة الفا مرتبة على محذوف ونعم تقرير لما يفي
ارشدتك بقولي لا باس عليك الى ان الحمى تطهرك وتنقي
ذنوبك فاصبر واشكر الله عليها فابيت الالباس والكفران فكان
كما زعمت وما اكتفيت بذلك بل رددت نعمة الله قاله غضبا عليه
انتهى وزاد الطبراني من حديث شرحبيل والد عبد الرحمن ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي اذا بيت فهي كما تقول
وقضا الله كاين فما امسى من الغد الا ميتا قال في فتح الباري
وبهذه الزيادة يظهر دخول هذا الحديث في هذا الباب
فاخرجه الدولابي في الكنى بلفظ فقال النبي صلى الله عليه
ما قضى الله فهو كاين فاصبح الاعرابي ميتا وحديث الباب
اخرجه المولف ايضا في الطب وفي التوحيد والنسائي في الطب
وفي اليوم والليلة وبه قال حدثنا ابو معمر بميمين مفتوحتين
بينهما عين مهملة ساكنة عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج واسمه
المقعد المنقري مولاهم البصري قال حدثنا عبد الوارث
ابن سعيد البصري التنوري حدثنا عبد العزيز ابن صهيب
البصري عن انس رضي الله عنه انه قال كان رجل نصرانيا لم يسم
وفي مسلم انه من بني النجار فاسلم وقرا البقرة وال عمران فكان
يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي فعاد نصرانيا كما كان
ولمسلم من طريق ثابت عن انس فانطلق هاربا حتى لحق
باهل الكتاب فرفعوه فكان يقول لعنه الله ما يدري محمد
الا ما كتبت له فاماته الله ولمسلم فما لبث ان فصم الله عنقه

فيهم

فيهم فدفنوه فاصبح وقد لفظته الارض بفتح الفا في الفرع وقال
السفاقسي وغيره بكسرها اي طرحته ورمته من داخل القبر الى
خارجه لتقوم الحجة على من راه ويدل على صدقه صلى الله عليه
وسلم فقالوا اي اهل الكتاب هذا الرمي فعل محمد واصحابه لما هرب
منهم وللاسماعيلي لما لم يرض دينهم نبشوا عن صاحبنا قبره
فالقوه خارجه فحفروا له فاعمقوا بالعين المهملة ابعدوا في
الارض ما استطاعوا فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل
محمد واصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم سقط لما هرب منهم
لابي ذر فالقوه خارج القبر فحفروا له واعمقوا له في الارض
ما استطاعوا فاصبح قد ولابي ذر وقد لفظته الارض فعلموا
انه ليس من الناس بل من رب الناس فالقوه في رواية ثابت
عند مسلم فتركوه منبوذا وبه قال حدثنا يحيى بن بكير نسبة
لجده واسم ابيه عبد الله المصري بالميم قال حدثنا الليث ابن
سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري
انه قال واخبرني بالافراد وهو عطف على محذوف اي واخبرني
فلان وابن المسيب سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى
بكسر الكاف والفتح افصح وانكر الزجاج الكسر محتجا بان النسبة
اليه كسروي بالفتح ورد بنحو قولهم بني تغلب بكسر اللام تغلبي
بفتحها فلا حجة والمعنى اذا مات كسرى انوشروان بن هرمز وهو
لقب لكل من ملك الفرس فلا كسرى بعده بالعراق واذا هلك
مات قيصر وهو هرقل ملك الروم فلا قيصر بعده بالشام قاله
عليه الصلاة والسلام تطييبا لقلوب اصحابه من قريش وتبشيرا
لهم بان ملكهما يزول عن الاقليمين المذكورين لانهم كانوا ياتون
الشام والعراق تجارا فلما اسلموا خافوا انقطاع سفرهم
اليها لدخولهم في الاسلام فقال لهم صلى الله عليه وسلم
ذلك قاله امامنا الاعظم الشافعي وقد عاش قيصر الى زمن
عمر سنة عشرين على الصحيح وبقي ملكه وانما ارتفع من الشام
وما والاها لانه لما جاه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم قبله وكاد
ان يسلم واما كسرى فمزق كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فدعا
عليه ان يمزق ملكه فذهب ملكه اصلا وراسا فقد وقع
تصديق ذلك فلم تبق مملكته على الوجه الذي كان في الزمن
النبوي والله الذي نفس محمد بيده لتنفقن بضم الفوقية
وسكون النون وكسر الفا وضم القاف كنوزهما مالهما المدفون
او الذي جمع وادخر في سبيل الله عز وجل وقد وقع ذلك وفي

ولابي ذر له صح

لما فتحت عراق والشام في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

سحنة الناصرية بفتح الفاء والقاف مصلحة كروعة كنورهما وكذا هو
لتتفقن ثابت في غيرهما من النسخ وبه قال حدثنا قبيصة بن عقبة
السوائي الكوفي قال حدثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري
عن عبد الملك بن عمير بضم العين مصغرا اللخمي نسبة الى فرسله
سابق عن جابر بن سمرة بفتح السين المهملة وضم الميم السوائي بضم
السين المهملة والمد الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما رفعه
ولابي ذر عن المستملي والكشميهني يرفعه اي الحديث الى النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا هلك كسري فلا كسرى بعده بل يمزق
ملكه اصلا واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده يهلك مثل ما يهلك
وذلك لانه كان بالشام وبها بيت المقدس الذي لا يتم للنصارى
نسك نسك الا به ولا يهلك على الروم احد الا ان كان دخله
فاجلي عنها قيصر ولم يخلفه احد من القياصرة في تلك البلاد
بعده قاله الخطابي وسقط لغير ابي ذر قوله واذا هلك قيصر
فلا قيصر بعده وللاسماعيلي من وجه اخر عن قبيصة المذكور
مثل رواية الاكثرين وقال كذا وكذا ولم يذكر قيصر وقال وذكر الحديث
كالسابق على رواية الاكثرين فحذف اي وذكر كلاما او حديثا
وقال لتنفقن بفتح الفاء والقاف مع ضم الفوقية كنورهما رفع
مفعول نائب عن الفاعل ولم يضبط في اليونينية الفاء والقاف
من لتنفقن ولا زاي كنورهما نعم ضبط في الفرع الزاي بالرفع
فقط في سبيل الله اي في ابواب البر والطاعات والحديث قدموني
الخمس وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا
شعيب هو ابن ابي حمزة عن عبد الله بن ابي حسين مصغرا ونسبه
لجده واسم ابيه عبد الرحمن النوفلي انه قال حدثنا نافع بن جبير
ابن مطعم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قدم مسيلمة الكذاب
بكسر اللام من اليمامة الى المدينة النبوية على عهد رسول الله
اي زمنه ولابوي ذر والوقت النبي صلى الله عليه وسلم سنة
تسع من الهجرة وهي سنة الوفود فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر
اي النبوة والخلافة من بعده تبعته وقدمها اي المدينة في بشر
كثير من قومه ذكر الواقدي ان عددهم كان معه من قومه سبعة
عشر نفسا فيحمل على تعدد القدوم فاقبل اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثابت الغائلة ولقومه رجا اسلامهم ويبلغه ما انزل
اليه ومعه ثابت بن قيس بن شماس بفتح المعجمة والميم المشددة
وبعد الالف سين مهملة خطيب في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة بكسر اللام في اصحابه
فقال عليه السلام له لو سالتني هذه القطعة من الجريد ما

اعطيتكها ولن تعدو امر الله حكمه فيك
ولئن ادبرت عن طاعتي ليعقرنك الله بالقاف ليقتلنك ولابي
ذر ليعرقبنك والله بالقاف ليقتلنك ولابي
لارانك بفتح الهمزة لارانك وفي بعضها بضمها اي لاظنك الذي ارأيت
بضم الهمزة وكسر الراء في منامي فيك ما رايت قال ابن عباس بالسند
السابق فاخبرني ابو هريرة عن تعبير المنام المذكور ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بينما انا نايم رايت في يدي
بالتثنية سوارين من ذهب صفتهما ويجوز ان تكون من الراحلة
على التمييز وفي التوضيح كما نقله العيني ان السوار لا يكون الا من
ذهب فذكر الذهب للتاكيد فان كان من فضة فهو قلب كذا قال
وتبعه في المصابيح وعبارته ومن ذهب صفة كاشفة لان السوار
لا يكون الا من ذهب الخ وقال في الفتح من لبيان الجنس لقوله تعالى
وحلوا اساورة من فضة ووهم من قال الاساور لا تكون الا من ذهب
الخ فاهمني فاحزنني شانهما لكون الذهب من حلية النسا
ومما حرم على الرجال فاوحي الي في المنام على لساني اعلك
او وحي الهام ان انفخهما بهمزة وصل وكسر النون للتاكيد اي بالجزم
على الامر وقال الطيبي ويجوز ان تكون مفسرة لان اوحي متضمن معنى
القول وان تكون ناصبة والجار محذوف فنفختهما فطارا في ذلك
الى حقارة امرهما لان الذي ينفخ فيذهب بالنفخ ان يكون في
غاية الحقارة قاله بعضهم ورده ابن العربي بان امرهما كان في غاية
الشدة لم ينزل بالعالمين قبله مثله قال في الفتح وهو كذلك لكن
الاشارة انما هي للحقارة المعنوية لا الحسية وفي طيرانهما اشارة
الى اضمحلال امرهما فاولتهما اي السوارين كذابين لان الكذب
وضع الشيء في غير موضعه ووضع سواري الذهب المنهي عن
لبسه في يده من وضع الشيء في غير موضعه اذ هما من حلية النسا
وايضا فالذهب مشتق من الذهاب فعلم انه شيء يذهب عنه
وتاكد ذلك بالامر له في نفخهما فطارا فدل ذلك على انه لا يثبت
لهما امر وايضا يتجه في تاويل نفخهما انه قتلهما بريحه لانه
لم يغرهما بنفسه فاما العنسي فقتله فيروز الصحابي بصنعا
في حياته صلى الله عليه وسلم في مرض موته على الصحيح واما
مسيلمة فقتله وحشي قاتل حمزة في خلافة الصديق بجوابين
مجوعي استشكل بانهما كانا في زمنه صلى الله عليه وسلم واجيب
بان المراد بخروجهما بروز ظهور شوكتهما ومحاربتهما وعلوهما
النبوة فقتله الامام النووي عن العلما قال الحافظ بن حجر
وفيه نظر لان ذلك كله ظهر للاسود بصنعا في حياته
صلى الله عليه وسلم فادعى النبوة وعظمت شوكته وحارب

المسلمين وقتل فيهم وغلب على البلدان وآل امره الى ان قتل في حياته
صلى الله عليه وسلم لكن لم تعظم شوكته ولم تقع محاربته الا في زمن
الصديق فاما ان يحمل ذلك على التغليب او ان المراد بقوله بعدي
اي بعد نبوتي فكان احدهما العنسي بفتح العين المهملة
وسكون النون وكسر السين المهملة من بني عنس وهو الاسود
واسمه عبهلة بعين مهملة مفتوحة فموحدة ساكنة ابن كعب ويقال
له ذو الخمار بالخاء المعجمة لانه كان يخمر وجهه والاخر مسيلمة
بكسر اللام مصغرا ابن ثمامة بضم المثلثة ابن كبير بالموحدة
ابن حبيب بن الحرث من بني حنيفة الكذاب صاحب اليمامة
بتخفيف الميمين مدينة باليمن على اربع مراحل من مكة قال في
المفهم مناسبة هذا التاويل لهذه الرويا ان اهل صنعا واهل اليمامة
كانوا اسلموا وكانوا كساعين للاسلام فلما ظهر الكذابان
وتبهرجا على اهلهما بزخرف اقوالهما ودعواهما الباطلة
انخدع اكثرهم بذلك فكان اليدان بمنزلة البلدين والسواران
بمنزلة الكذابين وكونهما من ذهب اشارة الى ما زخرفاه والزخرف
من اسما الذهب وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي ومسلم
والترمذي والنساي في الرويا وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا محمد بن العلا بن كريب الهمداني الكوفي قال
حدثنا حماد بن اسامة ابو اسامة القرشي مولاهم الكوفي عن بريد بن عبد
الله بضم الموحدة مصغرا ابن ابي بردة بضم الموحدة
وسكون الرا عن جده ابي بردة الحرث او عامر عن ابي موسى عبد الله
ابن قيس الاشعري رضي الله عنه اراه بضم الهمزة اظنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم والقايل اراه قال الحافظ بن حجر هو البخاري
كانه شك هل سمع من شيخه الرفع ام لا وقد ذكره مسلم وغيره عن ابي كريب
محمد بن العلا شيخ المولف فيه بالسند المذكور هذه اللفظة بل
جزموا برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رايت في المنام
اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي بفتح الواو
والها وتسكن وبه جزم في النهاية وكسر اللام اي وهمي الى انها
اليمامة او بفتح الها والجيم غير منصرف مدينة معروفة باليمن ولابي
ذر بزيادة اي فاذا هي مبتدا واذا للمفاجاة المدينة خبره يثرب
بالمثلثة عطف بيان والنهي عن تسميتها بها للتنزيه او لانها قبل النهي
ورايت في رويايي هذه اني هززت بمعجمتين سيفا هو سيفه
ذو الفقار فانقطع صدره وعند ابي اسحاق ورايت في ذباب
سيفي ثلما فاذا هو تاويله ما اصيب من المومنين يوم احد
وذلك لان سيف الرجل انصاره الذي يصول بهم كما يصول

بسيفه

بسيفه وعند ابن هشام حدثني بعض اهل العلم انه صلى الله عليه وسلم
قال فاما الثلم في السيف فهو رجل من اهل بيتي يقتل وفي رواية
عروة كان الذي راى بسيفه ما اصاب وجهه صلى الله عليه وسلم
ثم هززته باخرى ولابي ذر باسقاط الموحدة فعاد احسن ما كان
فاذا هو ما جا الله به من الفتح بمكة واجتماع المومنين
واصلاح حالهم ورايت فيها في روياه بقرا بالموحدة والقاف
والله بالرفع في اليونينية فقط ورقم عليه علامة ابي ذر وصحح
وكشط الخفضة تحت الها خير رفع مبتدا وخبر وفيه حذف اي
وصنع الله بالمقتولين خير لهم من مقامهم في الدنيا وفي نسخة
والله بالجر على القسم لتحقيق الرويا ومعنى خير بعد ذلك على
التفاول في تاويل الرويا كذا قاله في المصابيح فاذا هم اي
البقر المومنون الذين قتلوا يوم احد وفي مغازي ابي الاسود
عن عروة بقرا يذبح وبهذه الزيادة يتم التاويل اذ ذبح البقر
هو قتل الصحابة باحد وفي حديث ابن عباس عند ابي يعلى فاولت
البقر الذي رايته بقرا يكون قال فكان ذلك من اصيب من المسلمين
وقوله بقر بفتح الموحدة وسكون القاف مصدر بقره ببقر
بقرا وهو شق البطن وهذا احد وجوه التعبير وهو ان يشتق
من الامر مبني مناسبة والاولى ان يكون والله خير من جملة
الرويا فانها كلمة سمعها عند رويا البقر بدليل تاويله لها
بقوله صلى الله عليه وسلم واذا الخير ما جا الله من الخير ولابي ذر
به وثواب الصدق الذي اتانا الله بالمد اي اعطانا الله
بعد يوم بدر بنصب دال بعده وجر ميم يوم اي من فتح خيبر
ثم مكة قاله في الفتح ووقع في رواية بعد بالضم اي بعد احد
بالنصب اي ما جانا الله به بعد بدر الثانية من
تثبيت قلوب المومنين وهذا الحديث اخرجه مقطعا في المغازي
والتفسير ومسلم في الرويا وكذا النساي وابن ماجة مقطعا
في المغازي وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال
حدثنا زكريا بن ابي زايدة الهمداني الكوفي عن فراس بكسر
الفا وتخفيف الرا وبعد الالف سين مهملة ابن يحيى المكتب
عن عامر ولابي ذر زيادة الشعبي عن مسروق هو ابن الاجدع
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت اقبلت فاطمة رضي
الله عنها تمشي كان مشيتها بكسر الميم لان المراد الهيئة
مشي النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا مشى كانما ينحدر من صبب
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا يا ابنتي بيا
النداء في الفرع وفي الناصرية يا حرف ندا بنتي باسقاط

الالف وعلى هامشها صوابه بابنتي بموحدة فالف وصل فاسكان الموحدة
وكذا هو في اليونينية وظاهر الفرع الحاق الف وزيادة نقطة تحت
ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله بالشك من الراوي ثم اسر اليها
حديثا فبكت قالت عائشة فقلت لها لم تبكين ثم اسر اليها حديثا
فضحكت قالت عائشة فقلت ما رايت كاليوم اي كفرح اليوم فرحا
بفتح الرا اقرب من حزن بضم الحا المهملة وسكون الزاي ولابي
ذر بفتحهما قالت عائشة فسالتها عما قال عليه الصلاة
والسلام حتى بكت وضحكت فقالت ما كنت لافشي بضم الهمزة
سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض النبي صلى الله عليه
وسلم متعلق بمحذوف تقديره فلم تقل لي شيا حتى توفي فسالتها
عن ذلك فقالت اسر الي ان جبريل بكسر همزة ان كان يعارضني
يدارسني القران كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه
بضم الهمزة ولا اظنه الا حضر اجلي فيه انه استنبط ذلك مما ذكره
من معارضة القران مرتين وفي رواية عروة الجزم بانه ميت
من وجعه ذلك وانك اول اهل بيتي لحاقا بي بفتح اللام والحا المهملة
فبكيت لذلك الذي قاله من حضور اجلي وانك اول اهلي
بيتي موتا بعدي فقال عليه السلام اما بتخفيف الميم
ترضين ان تكوني سيدة نسا اهل الجنة دخل فيه اخواتها وامها
وعائشة رضي الله عنهن قيل وانما سادتهن لانهن متن في حياته
صلى الله عليه وسلم فكن في صحيفته ومات ابوها وهو سيد العالمين
فكان في صحيفتها وميزانها وقد روى البزار عن عائشة انه عليه
الصلاة والسلام قال فاطمة خير بناتي انها اصيبت بي فحق لمن
كانت هذه حالتها ان تسود نسا اهل الجنة وقد سيل ابو بكر
ابن داود من افضل خديجة ام فاطمة فقال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان فاطمة بضعة مني فلا اعدل ببضعة من
رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا وحسن هذا القول السهيلي
واستشهد لصحته بان ابا لبابة حين ربط نفسه وحلف
ان لا يحله الا رسول الله صلى الله عليه وسلم جات فاطمة لتحله
فابى من اجل قسمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
فاطمة بضعة مني فحلته وهو تقرير حسن لكن قوله متن في
حياته منتقض بان عائشة لم تمت في حياته بل بعده في ايام
معاوية بن ابي سفيان وقد يقال ان قوله او سيدة نساء
المومنين بالشك من الراوي يضعف الاستدلال بالسابق
مع ما يتبادر اليه الذهن مع ان المراد من لفظ المومنين غير
النبي صلى الله عليه وسلم فلا يدخلن ازواجه ودخول

المتكلم

المتكلم في عموم كلامه مختلف فيه كما لا يخفى فضحكت لذلك الذي قاله
وهو اما ترضين ان تكوني سيدة نسا اهل الجنة وهذا الحديث اخرجه
ايضا في الاستيذان وفضايل القران ومسلم في الفضايل والنسائي
في الوفاة والمناقب وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي والعين المهملة الحجازي المدني
المؤذن قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين عن ابيه
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عروة بن الزبير بن العوام
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم
فاطمة ابنته في شكواه اي مرضه الذي قبض فيه ولابي ذر عن
الكشميهني فيها فسارها بشي فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت
قالت عائشة فسالتها عن ذلك لم يقل عروة في روايته هذه
ما سبق في رواية مسروق فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل قال بعد قوله فسالتها عن ذلك فقالت
اي فاطمة سارني النبي صلى الله عليه وسلم بتشديد را سارني
فاخبرني انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت لذلك
ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه بفتح الهمزة وسكون
الفوقية وفتح الموحدة فضحكت لذلك وقد اتفقت الروايتان
على ان بكايها لاعلام اباها موته وضم مسروق لذلك كونها
اول اهله لحاقا به واختلف في سبب ضحكها ففي رواية
مسروق اخباره اياها انها سيدة نسا اهل الجنة وعروة
كونها اول اهل بيته لحوقا به ورجح في الفتح رواية مسروق
لاشتمالها على زيادة ليست في رواية عروة وهو من الثقات
الضابطين ومطابقة الحديث للترجمة اخباره صلى الله عليه
وسلم بما سيقع فوقع كما قال فانهم اتفقوا على ان فاطمة رضي
الله عنها كانت اول من مات من اهل بيته المقدس بعده حتى
من ازواجه رضي الله عنهن وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي
ومسلم في فضايل فاطمة والنسائي في المناقب وبه قال
حدثنا محمد بن عرعرة بعينين مفتوحتين مهملتين بينهما راء
ساكنة وبعد الثانية اخرى مفتوحة ابن البرند بكسر الموحدة
والرا وسكون النون بعدها دال مهملة ابن النعمان السامي
بالسين المهملة القرشي البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن ابي بشر بالموحدة المكسورة والمعجمة الساكنة جعفر ابن
ابي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدني اي يقرب ابن
عباس يريد نفسه ففيه التفات فقال له عبد الرحمن بن عوف

لعمر ان لنا ابنا بالتوبين مثله في السن فلم انتدبهم فقال عمر انه
من حيث تعلم من جهة علمه ولابي ذر فقال من كنت فسأل عمر بن عباس
عن هذه الاية اذا جاء نصر الله والفتح ليريهم علمه وذكاه فقال
ابن عباس هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله اياه قال
عمر لابن عباس ما اعلم منها الا ما تعلم قال البيضي ومطابقة هذا
الحديث للترجمة في قوله اعلمه الله اياه اي اعلم النبي صلى الله عليه
وسلم ابن عباس ان هذه السورة في اجله عليه الصلاة والسلام
وهو اخبار قبل وقوعه فوقع كما قال كذا قال فليتامل وفي حديث
جابر عند الطبراني لما نزلت هذه السورة قال النبي صلى الله عليه
وسلم لجبريل نعيت الي نفسي فقال له جبريل فالاخرة خير لك
من الاولى وحديث الباب اخرجه المولف ايضا في المغازي
والتفسير والترمذي في التفسير وقال حديث حسن وتاتي مباحثه
في محالها ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل
ابن دكين قال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة
ابن الغسيل المعروف بغسيل الملائكة قال حدثنا عكرمة مولى ابن
عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الحجرة الى المسجد في مرضه الذي
مات فيه عاصبة بكسر الميم وفتح الحاء المهملة مرتديا بها علي
منكبيه قد عصبت بتشديد الصاد المهملة في الفرع واصله
اي راسه بعصابة وتمامه سودا حتى جلس على المنبر فحمد
الله تعالى واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون
ويقل الانصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام
كما قال عليه السلام قال الكرماني وجه التشبيه الاصلاح بالقليل ذو الافساد
بالكثير او كونه قليلا بالنسبة الى سائر اجزاء الطعام فمن
ولي منكم شيئا يضر فيه اي في الذي وليه قوما وينفع فيه
اخرين فليقبل من محسنهم الحسنة ويتجاوز بالجزم عطفا
على فليقبل اي فليعف عن مسيهم السيئة اي في غير الحدود
قال ابن عباس فكان ذلك اخر مجلس جلس به اي بالمنبر
ولابي ذر فيه النبي صلى الله عليه وسلم وقد مر الحديث في باب
من قال في الخطبة بعد الثناء اما بعد من كتاب الجمعة
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد
المسندي قال حدثنا يحيى بن ادم الكوفي صاحب الثوري قال
حدثنا حسين الجعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة وكسر
الفاء عن ابي موسى اسرائيل بن موسى البصري عن الحسن

البصري

البصري عن ابي بكرة بفتح الموحدة وسكون الكاف نفيع بن الحرث
الثقفي رضي الله عنه انه قال اخرج النبي صلى الله عليه وسلم
ذات يوم الحسن بن علي فصعد به علي المنبر بكسر عين فصعد
فقال والحسن الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى
ابني هذا سيد كفاه شرفا وفضلا تسمية سيد البشر صلى الله
عليه وسلم سيدا وفيه ان ابن البنت يطلق عليه ابن ولا اعتبار
بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد
نعم هذا باعتبار الحقيقة والاولى باعتبار المجاز ولعل الله ان
يصلح به بين فيتين من المسلمين اي طايفتين طايفة معاوية
ابن ابي سفيان وطايفة الحسن وكانت اربعين الفا بايعوه على
الموت وكان احق الناس بهذا الامر فدعاه ورعاه الى ترك القتال
رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لقلة ولا لعلة وقوله من المسلمين
دليل على انه لم يخرج احد من الطايفتين في تلك الفتنة
من قوله او فعل عن الاسلام اذ احدى الطايفتين محيبة والاخرى
مخطية ماجورة وقد اختار السلف ترك الكلام في الفتنة
الاولى وقالوا تلك دماء طهر الله منها ايدينا فلا نلوث بها
السنتنا وبهذا الحديث في الصلح وبه قال حدثنا سليمان
ابن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم الجهضمي
البصري عن ايوب السختياني عن حميد بن هلال البصري
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم نفى بفتحتين جعفرا هو ابن ابي طالب وزيدا هو ابن
حارثة اي اخبر بقتلهما قبل ان ياتي خبرهم اي خبر اهل موته
او خبر قتل جعفر وزيد ومن قتل معهما وعناه صلى الله عليه
وسلم تذرفان بالذال المعجمة وكسر الراء يسيلان بالدمع والواو
في وعيناه للحال وهذا الحديث باتي في غزوة موتة ان شاء
الله تعالى وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عمرو ابن
عباس بفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة والسين
المهملة ابو عثمان البصري قال حدثنا ابن مهدي عبد الرحمن
الازدي البصري قال حدثنا سفيان الثوري عن محمد
ابن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بالتصغير المدني عن جابر
هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه وعن ابيه انه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم اي لجابر لما تزوج هل
لكم من اماط بفتح الهمزة وسكون النون اخره مهملة طاء مهملة
ضرب من البسط له خمل رقيق واحده غط قال جابر قلت
واي اي ومن اين يكون لنا الاماط قال صلوات الله وسلامه

مقولا لشاعر

عليه اما بالتخفيف انه سيكون ولابي ذر انها ستكون لكم الاغاط
قال جابر فانا اقول لها يعني امراته سهلة بنت سعد بن عامر بن
ابن مالك الانصارية الاوسية كما ذكره ابن سعد اخوي بهمزة مفتوحة
فخاء معجمة وبالمكسورتين عنا اغاطك كذا في الفرع عنا بفتحتين
وفي اليونينية وغيرها عني بكسر النون فتحتية فتطوك اي
امراته الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انها ستكون لكم
الاغاط قال الحافظ بن حجر وفي استدلالها على اتخاذ الاغاط
باخباره صلى الله عليه وسلم بانها ستكون نظر لان الاخبار
بالشيء سيكون لا يقتضي اباحته الان استدلال المستدل عنده الجهة
التقرير فيقول اخبر الشارع بانه سيكون ولم ينه عنه فكانه
اقره وفي مسلم من حديث عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزاته فاخذت نمطا فسترته على الباب فلما
قدم فرأى النمط عرفت الكراهة في وجهه فجذبه حتى هتكه
فقال ان الله لم يامرنا ان نكسو الحجارة والطين قالت فقطعت
منه وسادتين فلم يعب ذلك علي فيؤخذ منه ان الاغاط لا يكره
اتخاذها لذاتها بل لما يمنع لها قال جابر فاذهبها اي اترك
الاغاط بحالها مضروشة وياتي في النكاح باب الاغاط ونحوه
للنسائي ان شاء الله تعالى وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا احمد بن اسحاق بن الحصين السلمي السرماري قال
حدثنا عبدالله بفتح العين في الفرع وبضمها مصغرا في اصله
وهو الصواب ابن موسى بن باذام العبسي الكوفي قال
حدثنا اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحاق عمرو ابن
عبدالله السبيعي عن عمرو بن ميمون بفتح العين الازدي الكوفي
الجاهلي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال
انطلق سعد بن معاذ الانصاري الاشهلي من المدينة حاجا
كونه معتمرا قال فنزل حين دخوله مكة للعمرة على
امية بن خلف بالتنوين ابي صفوان هي كنية امية وكان
من كبار المشركين وكان امية اذا انطلق الى الشام
للتجارة مر بالمدينة طيبة لانها طريقه نزل على سعد
ابي ابن معاذ المذكور فقال امية لسعد لما قال له سعد
انظر ساعة حلوة لعلي ان اطوف بالبيت انظر ولابي ذر عن الكشميهني
الا انتظر بتخفيف اللام للاستفتاح حتى
اذا انتصف النهار وغفل الناس فطف به انطلقت
فطفت بتا المتكلم المضمومة في الفرع وغيره من الاصول
المعتمدة التي وقفت عليها اي قال سعد فلما غفل الناس

ادرك

انطلقت

انطلقت فطفت وقال العيني بالتا المفتوحة فيهما لان خطاب
امية لسعد فيما يغير الميم سعد يطوف اذا ابو جهل فقال
من هذا الذي يطوف بالكعبة فقال سعد له انا سعد فقال
ابو جهل تطوف بالكعبة حالا كونك آمنا وقد اويتم محمدا واصحابه
بدهمزة اويتم وقصرها وفي رواية ابراهيم بن يوسف عند ابن سعد
عن ابي اسحاق السبيعي في اول المغازي وقد اويتم الصباة وزعمتم
انكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت
الى اهلك سالما فقال سعد له نعم اوناهم فتلاحيا بالحا المهملة
اي تخاصما سعد وابو جهل وتنازعا بينهما فقال امية لسعد لا ترفع
صوتك على ابي الحكم بفتحتين يريد ابا جهل اللعين فانه
سيد اهل الوادي مكة ثم قال سعد لابي جهل والله لين
منعتني ان اطوف بالبيت لاقطعن متجرك بالشام وفي رواية
ابراهيم بن يوسف المذكور والله لين منعتني هذا لامنعنك ما هو
اشد عليك منه طريقك على المدينة قال فجعل امية يقول لسعد
لا ترفع صوتك اي على ابي الحكم وجعل يسكته فغضب سعد
من امية فقال سعد لامية دعنا عنك اي اترك محاماتك لابي
جهل فاني سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم انه قاتلك
الخطاب لامية وقال الكرماني وتبعه البرماوي ان الضمير لابي جهل
اي ان ابا جهل يقتل امية واستشكل بكون ابي جهل على دين
امية فكيف يقتله واجاب الكرماني وتبعه البرماوي بان
ابا جهل كان السبب في خروج امية الى بدر حتى قتل فكانه قتله
اذ القتل كما يكون مباشرة قد يكون تسببا قال في الفتح وهو فهم
عجيب وانما اراد سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم يقتل اي امية
ويرد قول الكرماني ما في رواية ابراهيم بن يوسف المذكور في اول
المغازي ان امية لما رجع الى امراته فقال يا ام صفوان الم تري
ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم محمدا اخبرهم
انه قاتلي ولم يتقدم في كلامه لابي جهل ذكر فقال امية اياي
قال امية نعم قال سعد اي اياك والله ما يكذب محمد اذا
حدث قاله لانه كان موصوفا عندهم بالصدق فرجع امية
الى امراته صفية بنت معمر فقال لها الا ما بتخفيف الميم
تعلمين ما قال لي اخي اليثربي بالمثلثة نسبة الى يثرب وهو اسم
طيبة قبل الاسلام وذكره بالاخوة باعتبار ما كان بينهما من المواخاة
في الجاهلية قالت صفية امراته وما قال لك قال زعم انه
سمع محمدا يزعم انه قاتلي قالت فوالله ما يكذب محمد بل هو
الصادق المصدوق قال فلما خرجوا اي اهل مكة الى بدر

وهما الصريخ بالصاد المهملة المفتوحة آخره خاء معجمة فعيل من الصراخ
وهو صوت المستصرخ ايما المستغيث قال الزركشي كالسفاقسي فيه
تقديم وتاخير لان الصريخ جاءهم فخرجوا الي بدر قال البدر الدماميني
هذا بناء علي ان الواو للترتيب وهو خلاف مذهب الجمهور ولو سلم
فلا يسلم ان الواو للعطف وانما هي للحال وقد مقدرة اي فلما خرجوا
في حال مجيء الصريخ لهم فلا تقديم ولا تاخير وعند ابي اسحاق ان
الصارخ ضمضم بن عمرو الغفاري وانه لما وصل الي مكة جدع بعيره
وحول رحله وشق قميصه وصرخ يا معشر قريش اموالكم مع ابي
سفيان قد عرض لها محمد الغوث الغوث قالت له لابية امراته
اما بالتخفيف ذكرت ما قال لك اخوك البثرني قال سعد فاراد
ان لا يخرج معهم الي بدر خوفا مما قاله سعد فقال له ابوجهل
جهلا انك من اشراف الوادي اي مكة وفي رواية ابراهيم بن يوسف
المذكور فاتاه ابوجهل فقال يا ابا صفوان انك متي يراك الناس
قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي تخلفوا معك فسرموا اي يوم
اي ثم ارجع الي مكة فسار معهم يومين كذا في الفرع وفي نسخة
البرزالي باثبات يومين ولم يزل علي ذلك حتي وصل القصر
فقتله الله ببدر في وقتها كما سياتي بيان ذلك في محله ان شاء
الله تعالي وهذا الحديث اخرجه مسلم ايضا في باب ذكر النبي
صلي الله عليه وسلم من قتل ببدر وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا عبد الرحمن بن بشية هو عبد الرحمن بن عبد الملك
ابن محمد بن بشية ابو بكر الخزامي بالخاء المهملة المكسورة والزاي
القرشي مولاهم قال حدثنا ولابوي ذر والوقت اخبرنا بالخاء
المعجمة والجمع في الفرع وفي اليونينية اخبرني بالافراد عبد
الرحمن بن المغيرة ولابي ذر بزيادة ال عن ابيه المغيرة ابن
عبد الرحمن بن عبد الله الحزامي عن موسي بن عقبة الامام في المغازي
عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وعن ابيه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
رايت الناس في المنام مجتمعين في صعيد فقام ابو بكر الصديق
رضي الله عنه وفي رواية بكر بن سالم عن سالم في باب مناقب
عمر ان النبي صلي الله عليه وسلم قال رايت في المنام اني انزع
بدلو بكرة علي قليب فجا ابو بكر فنزع بنوب او ذنوبين وفي
بعض الذال دلوا مملوا ماء او ذنوبين بالشك للاكثر وفي رواية همام في التعبير
ذنوبين من غير شك وفي بعض نزعه اي استقائه ضعف
بسكون العين وضم الفا سنونة في الفرع والذي في اصله
ضعف بضم العين وفتح الفا والله يغفر له اي انه علي ضعل

فزاي وعين مهملة مفتوحات
اخرج المامن البير للاستقا
ذنوبا بفتح صح

ورفق وليس فيه حط من فضيلته بل هو اشارة الي ما فتح في زمانه
من الفتوح وكانت قليلة لاشتغاله بقتال اهل الردة مع قصر مدة
خلافته وقول من قال ان المراد الاشارة الي مدة خلافته قال الحا
ابن حجر فيه نظر لانه ولي سنتين وبعض سنة فلو كان ذلك المراد
لقال ذنوبين او ثلاثة وبويده ما وقع في حديث ابن مسعود
في نحو هذه القصة فقال النبي صلي الله عليه وسلم فاعبرها
يا ابا بكر فقال اما الامر من بعدك ثم يليه عمر قال كذلك عبرها
الملك اخرجه الطبراني لكن في اسناده ايوب بن جابر وهو
ضعيف ثم اخذها اي الذنوب عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فلم ار اي انقلبت بيده عبقريا بفتح العين المعجمة وسكون الراء
بعدها موحدة دلوا عظيما اكبر من الذنوب وفيه اشارة الي عظم
الفتوح التي كانت في زمنه رضي الله عنه وكثرتها وكان كذلك فتح
الله من البلاد والاموال والغنايم ومصر الامصار ودون الدواوين
لطول مدته فلم ار عبقريا بفتح العين المهملة وسكون الموحدة
وفتح القاف وكسر الراء وتشديد التحتية كاملا قويا سيدا في الكلي
يفري بفتح التحتية وسكون الفا وكسر الراء فرية بفتح الفا
وكسر الراء وتشديد التحتية يعمل عمله ويقوي قوته حتي ضرب
الناس بعطن بفتح العين والطا المهملتين اخره نون مناخ
الابل اذا صدرت علي الناس الماء والعطن للابل كالوطن للناس
لكن غلب علي مبركها حول الحوض وقال ابن الانباري
معناه حتي روي فاراروا ابلهم وبركوها وضربوا لها عطنا
اي لتشرب عللا بعد نهل وتستريح فيه وقال القاضي
ظاهر هذا الحديث انه عايد الي خلافة عمر وقيل يعود الي خلا
معا لان ابا بكر جمع شمل المسلمين او لم يرتفع اهل الردة وابتدا
الفتوح في زمانه ثم عهدا الي عمر فكثرت في خلافته الفتوح
واتسع امر الاسلام فاستقرت قواعده وقال همام هو ابن منبه
مما وصله في التعبير من هذا الوجه وغيره عن ابي هريرة ولابوي
ذر والوقت سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله
عليه وسلم انه قال فنزع ابو بكر ذنوبين ولابي ذر ذنوبا
او ذنوبين وبقية المباحث تاتي ان شاء الله تعالي في محالها
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عباس بن الوليد
بالموحدة آخره سين مهملة ابن نصر النرسي بنون مفتوحة
فراء ساكنة فسين مهملة مكسورة قال حدثنا معتمر قال سمعت
ابي سليمان بن طرخان التيمي قال حدثنا ابو عثمان عبد الرحمن النهدي
بالنون المفتوحة والهاء الساكنة قال انبيت بضم الهمزة

فظ

فنزعا

نقلت من النسخة التي بقلب قبله
الي هنا وصلة حسم وسقطها من هنا الي
معا كلهم هو ابن منبه

مبنيا للمفعول اي اخبرت ان جبريل عليه السلام وهذا مرسل لكن اخره
انه سمعه من اسامة فصار مسندا متصلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
وعنده ام المومنين ام سلمة هند بنت ابي امية والجملة حالية فجعل
عليه السلام يحدث رجلا عنده ثم قام الرجل فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لام سلمة يستفهمها عن الذي كان يحدثه هل عرفت انه
ملك ام لا من هذا يستفهم او كما قال شك الراوي في اللفظ
مع بقا المعنى قال ابو عثمان قالت ام سلمة هذا دحية ابن
خليفة الكلبي وكان جبريل عليه السلام ياتي كثيرا في صورته قالت
ام سلمة ايم الله بهمزة قطع من غير واو ما حسبته الا اياه حتى سمعت
خطبة نبي الله صلى الله عليه وسلم يخبر بضم التحتية بصيغة المضارع
من اخبر عن جبريل وفي نسخة بخبر جبريل بالموحدة وفتح الخا
وفي فضايل القران يخبر فعلا مضارعا خبر جبريل او كما قال
قال في الفتح ولم اقف في شي من الروايات على بيان هذا الخبر
في اي قصة ويحتمل ان يكون في قصة بني قريظة فقد وقع
في الدلايل للبيهقي عن عايشة انها رات النبي صلى الله عليه وسلم
يكلم رجلا وهو راكب فلما دخل قلت من هذا الرجل الذي كنت
تكلمه قال بمن تشبهه قلت بدحية ابن خليفة قال ذلك جبريل
امرني ان امضي الى بني قريظة انتهى فليتامل قال سليمان
ابن طرخان فقلت لابي عثمان عبد الرحمن النهدي ممن سمعت
هذا الحديث قال سمعته من اسامة بن زيد حب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضايل
القران ومسلم في فضايل ام سلمة

بسم الله الرحمن الرحيم

سقطت البسملة لابي ذر باب قول الله تعالى
يعرفونه خبر المبتدا الذي هو الذين اتيناهم الكتاب والضمير
يعود على النبي صلى الله عليه وسلم اي يعرفونه معرفة جلية
كما يعرفون ابناهم لان معرفة ابناهم لا يلتبسون عليهم
بغيرهم وجاز الاضمار وان لم يسبق له ذكر لان الكلام يدل
عليه ولا يلتبس على السامع ومثل هذا الاضمار فيه تفخيم
واشعار بانه لشهرته معلوم بغير اعلام وكان كما نصب نعت
لمصدر محذوف اي معرفة كاينة مثل معرفة ابناهم وان فريقا
منهم من اهل الكتاب ليكتمون الحق محمدا وهم يعلمون جملة اسمية
في موضع نصب على الحال من فاعل يكتمون وهذا ظاهر في ان
كفرهم كان عنادا وسقط لابي ذر وان فريقا الخ وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي الدمشقي الاصل قال اخبرنا

مالك

مالك بن انس الامام الاعظم الاصبحي رحمه الله وسقط لابي ذر ابن
انس عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان اليهود جاوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له
ان رجلا منهم من اليهود لم يسم وامراة منهم ايضا زنيا
واسم المراة بسرة بضم الموحدة وسكون السين المهملة وذكر ابو
داود السبب في ذلك من طريق الزهري سمعت رجلا من مزينة
ممن يتبع العلم وكان عند سعيد بن المسيب يحدث عن ابي هريرة
قال زنا رجل من اليهود بامراة فقال بعضهم لبعض اذهبوا
بنا الى هذا النبي فانه بعث بالتحقيق فان افتانا بفتيا دون
الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله وقلنا فتيا نبي من انبيايك
قال فاتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد
في اصحابه فقالوا يا ابا القاسم ما ترى في امراة ورجل منهم
زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه يلزم ما يعتقدونه
في كتابهم ما تجدون في التوراة في شان الرجم في حكمه
ولعله اوحي اليه ان حكم الرجم فيها ثابت على ما شرع لم يلحقه
تبديل فقالوا نفضحهم بضم النون والضاد المعجمة بينهما فا ساكنة
من الفضيحة اي نكشف مساويهم للناس ونبينها ويجلدون
بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول فقال عبد الله بن سلام
بتخفيف اللام الخزرجي من بني يوسف بن يعقوب عليهما
السلام وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة كذبتم ان فيها
الرجم اي على الزاني المحصن ولابي ذر للرجم بلام الابتدا
فاتوا بالتوراة بفتح الهمزة والفوقية فنشروها فوضع احدهم
هو عبد الله بن صوريا الاعور يده على اية الرجم فقرا
ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك
فرفع يده فاذا فيها اية الرجم فقالوا اي اليهود صدق
ابن سلام يا محمد فيها في التوراة اية الرجم فامر بهما بالزانيين
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما وفي حديث جابر عند
ابي داود فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهود
وجا اربعة فشهدوا انهم راوا ذكره في فرجها مثل المرود
في المكحلة فامر بهما فرجما قال عبد الله بن عمر بن الخطاب
فرايت الرجل يجنا بالجيم الساكنة والهمزة اخره اي يكب
ولابي ذر عن الحموي والمستملي بالحا المهملة وكسر النون من
غير همز اي يعطف على المراة يقيها الحجارة ومباحث
الحديث تاتي ان شا الله تعالى في الحدود بعون الله وقوته
وقد اخرجه في المحاربين ومسلم في الحدود وكذا الترمذي

واخرجه النسائي في الرجم باب سؤال المشركين ان يريهم
النبي صلى الله عليه وسلم اية اي معجزة خارقة للعادة فاراهم
انشقاق القمر وبه قال حدثنا صدقة بن الفضل المروزي قال
اخبرنا ولابي ذر حدثنا ابن عيينة سفيان عن ابي بكير بفتح الموحدة
وكسر الجيم وبعد التحتية الساكنة حاء مهملة عبد الله بن بسار العكي
عن مجاهد هو ابن جبر عن ابي معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة
ساكنة عبد الله بن سخبرة الكوفي عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه انه قال انشق القمر على عهد رسول الله ولابوي ذر والوقت
النبي صلى الله عليه وسلم اي زمنه وفي ايامه شقتين بكسر
الشين وتفتح اي نصفين وزاد ابو نعيم في الدلايل من طريق
عتبة بن عبد الله قال ابن مسعود فلقد رايت احد شقيه على الجبل
الذي بمنى ويكن علة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا
من الشهادة وانما قال ذلك لانها معجزة عظيمة لا يكاد يعدلها
شيء من ايات الانبياء وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير وسلم
في التوبة والترمذي في التفسير وكذا النسائي وبه قال حدثنا
بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال
حدثنا يونس بن محمد المؤدب قال حدثنا ليمان بن عبد الرحمن
البحري عن قتادة بن دعامة عن انس بن مالك رضي الله
عنه وسقط لابي ذر بن مالك وسقط الترضي ايضا في اليونينية
قال المولف وقال ابو خليفة بن خياط حدثنا يزيد بن زريع بضم
الزاي وفتح الراء البصري قال حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة
عن قتادة بن دعامة عن انس زاد في اليونينية ابن مالك رضي
الله عنه انهم اي اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر زاد في رواية له
في الصحيحين شقين حتى راوا حراء بينهما وانس لم يحضر ذلك
لانه كان ابن اربع سنين او خمس بالمدينة وهذا الحديث اخرجه
ايضا في التفسير وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
خلف بن خليفة القرشي مولاهم ابو المهنا او ابو المشا قال حدثنا
بكر بن مضر بميم مضمومة فضاد معجمة مفتوحة فراء القرشي
عن جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة القرشي عن عراك ابن
مالك بكسر العين وتخفيف الراء وبعد الالف كاف العفاري المدني
عن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عبد الله بن عتبة ابن مسعود
احد الفقهاء السبعة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان القمر
انشق وفي رواية عن ابن عباس عند ابي نعيم في الدلايل والعفا
يل فصار قمرين في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وابن عباس

ايضا

ايضا لم يحضر ذلك لانه كان بمكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين وكان ابن
عباس اذ ذاك لم يولد لكن في بعض الطرق انه حمل الحديث من ابن
مسعود وانشقاق القمر من امهات المعجزات واجمع عليه المفسرون
واهل السنة وروي عن جماعة كثيرة من الصحابة حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا وفي نسخة وهي التي في اليونينية باب
بالتنوين من غير ترجمة حدثنا محمد بن المثنى العنزي قال حدثنا
معاذ قال حدثني بالافراد ابي هشام بن ابي عبد الله الدستوائي
عن قتادة بن دعامة قال حدثنا انس ولابي ذر عن انس رضي الله
عنه ان رجلين اسيد بن الحضير وعباد بن بشر من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم
في ليلة مظلمة بكسر اللام ومعهما مثل المصباحين بضبات
بين ايديهما اكرامهما واظهار الشرف وله بشر المثابين
في الظلم للمساجد بالنور التام يوم القيامة فجعل لهما ما اذهب
في الاخرة فلما افترقا صار مع كل واحد منهما نور واحد يضيء
له حتى اتى اهله وعند عبد الرزاق في مصنفه ان اسيد بن حضير
ورجلا من الانصار تحدثا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى ذهب من الليلة ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا
وفي يد كل واحد منهما عصي فاضات عصا احدهما حتى مشيا في
ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضات عصا الاخر
فمشيا في ضوء عصاه حتى بلغ اهله واخرج
البخاري في تاريخه عن حمزة الاسلمي قال كنا عند النبي صلى
الله عليه وسلم في سفر فتفرقنا في ليلة مظلمة فاضات اصابعي
حتى جمعوا عليها ظهرهم واهلك منهم واى اصابعي تنير
ويأتي مزيد لما ذكرته هنا في مناقب اسيد وعباد ان شاء الله
تعالى بعونه وقوته وبه قال حدثنا عبد الله بن ابي الاسود
هو عبد الله بن محمد بن الاسود واسم ابي الاسود حميد بن ابي
الاسود البصري وهو ابن اخت عبد الرحمن بن مهدي قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسمعيل بن ابي خالد البجلي
انه قال حدثنا قيس هو ابن ابي حازم قال سمعت المغيرة
ابن شعبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال لا يزال بالمشاة التحتية ناس من امتي ظاهرين زاد مسلم
عن ثوبان على الحق وله ايضا من حديث جابر يقاتلون
على الحق ظاهرين حتى يأتيهم امر الله وفي حديث ابن
سمرة حتى تأتيهم الساعة وهم ظاهرون اي غالبون بن
خالفهم وقال النووي امر الله هو الريح الذي يأتي

فياخذ روح كل مومن ومومنة واستدل به اكثر الحنابلة وبعض من غيرهم
انه لا يجوز خلو الزمان عن المجتهد وعورض بحديث ابن عمر المروي في
البخاري وغيره مرفوعا ان الله لا ينزع العلم بعد ان اعطاهموه
انتزاعا ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلما بعلمهم فتبقى ناس جهال
يستفتون فيفتون برايهم فيضلون ويضلون اذ فيه دلالة على
جواز خلو الزمان عن مجتهد وهو قول الجمهور لانه صريح في رفع
العلم بقبض العلما وترييس الجهال واذا انتفى العلم ومن
يحكم به استلزم انتفا الاجتهاد والمجتهد وهذا الحديث اخرجه
ايضا في الاعتصام والتوحيد ومسلم في الجهاد وبه قال حدثنا
الحميدي عبد الله بن الزبير المكي قال حدثنا الوليد بن مسلم القرشي
قال حدثني بالافراد ابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
الازدي قال حدثني بالافراد عمير بن هاني بضم العين مصغرا
وهاني بالنون بعد الالف اخره همزة النساي انه سمع معاوية
بن ابي سفيان يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا تزال من امتي امة قايمة بامر الله قال التوربشتي الامة القايمة
بامر الله وان اختلف فيها فان القصد بها الفئة المرابطة
في ثغور الشام نصر الله بهم وجه الاسلام لما في قوله يعدهم
بالشام لا يضرهم كل الضرر من خذلهم بالذال المعجمة ولا من خالفهم
اذ العاقبة للمتقين حتى ياتيهم امر الله وهم على ذلك وفي
حديث عقبة بن عامر لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على امر
الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تاتيهم
الساعة قال عمير اي ابن هاني بالسند السابق فقال مالك
ابن يخامر بضم التحتية وفتح المعجمة المخففة وكسر الميم بعدها
را السكسكي الحمصي التابعي الكبير قال معاذ هو ابن جبل وهم
اي الامة القايمة بامر الله مقيمون بالشام فقال معاوية
ابن ابي سفيان هذا مالك يعني ابن يخامر يزعم انه سمع
معاذا يقول وهم بالشام وفي حديث ابي هريرة في الاوسط
للطبراني يقاتلون على ابواب دمشق وما حولها وعلى ابواب
بيت المقدس وما حوله ولا يضرهم من خذلهم ظاهرين الى يوم
القيامة وحديث الباب اخرجه ايضا في التوحيد ومسلم في الجهاد
وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا والذي في
اليونينية اخبرنا سفيان بن عيينة قال حدثنا شبيب ابن
غرقدة بفتح الشين المعجمة وكسر الموحدة الاولى وسكون التحتية
وغرقدة بفتح الغين المعجمة وسكون الرا وفتح القاف والدال
المهملة السلمي الكوفي احد التابعين قال سمعت الحي

بالحا

بالحا المهملة المفتوحة والتحتية المشددة اي القبيلة التي اتى فيها
وهم البارقيون نسبوا الى بارق جبل باليمن نزله بنو سعد بن عدي
ابن عدي بن حارثة فنسبوا اليه ومقتضاه انه سمعه من جماعة اقلهم
ثلاثة يحدثون ولابي ذر يتحدثون بفتح التحتية وزيادة فوقية
وفتح الدال عن عروة بن الجعد ويقال ابن ابي الجعد وقيل
اسم ابيه عياض البارقي بالموحدة والقاف الصحابي الكوفي وهو
اول قاض بها وقال الحافظ ابو ذر بما في هامش اليونينية
عروة هو البارقي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
اعطاه دينارا يشتري له شاة فاشترى له به بالدينار شاتين
ولاحمد من رواية ابي لبيد عن عمر قال عرض للنبي صلى الله عليه وسلم
جلب فاعطاني دينارا فقال اي عروة ايت الجلب فاشتر لنا شاة
قال فاتيت الجلب فساومت صاحبه فاشتريت منه شاتين بدينار
فباع احداهما اي احدى الشاتين بدينار وجاه ولابوي ذر
والوقت فجاه بالفا بدل الواو بدينار وشاة فدعا عليه الصلاة
والسلام له بالبركة في بيعه في رواية احمد فقال اللهم بارك
له في صفقته وكان لو اشترى التراب لربح فيه ولاحمد قال فلقد
رايتني اقف بكناسة الكوفة فاربح اربعين الفا قبل ان اصل الى
اهلي قال سفيان بن عيينة بالسند السابق كان الحسن بن عمارة
بضم العين وتخفيف الميم البجلي مولاهم الكوفي قاضي بغداد
في زمن المنصور ياتي خلفا بني العباس وهو احد الفقها
المتفق على ضعف حديثهم وفي التهذيب قال محمود بن غيلان
عن ابي داوود الطيالسي قال شعبة اتيت جرير بن حازم
فقال لا يحل لك ان تروي عن الحسن بن عمارة فانه يكذب
وقال علي بن الحسن بن شقيق قلت لابن المبارك لم تركت
احاديث الحسن بن عمارة قال جرحه عندي سفيان الثوري
وشقيق بن الحجاج فبقولهما تركت حديثه وقال احمد بن حنبل
منكر واحاديثه موضوعة لا يثبت حديثه وقال ابن حبان
كان يدلس على الثقات ما سمعه من الضعفا منهم وبالجملة
فهو متروك لكن ليس له في البخاري الا هذا الموضع جا انا
بهذا الحديث المذكور عنه اي عن شبيب بن غرقدة قال
اي الحسن بن عمارة المذكور سمعه اي الحديث شبيب من
عروة البارقي قال سفيان ابن عيينة فاتيته اي شبيبا
فقال شبيب اني لم اسمعه اي الحديث من عروة البارقي بل
قال اي شبيب سمعت الحي البارقيين يخبرونه اي الحديث
عنه اي عن عروة وتمسك بهذا الحديث من جوز بيع الفضولي

ووجه الدلالة كما قاله ابن الرفعة انه باع الشاة الثانية من غير اذن
واقره عليه السلام على ذلك وهو مذهب مالك في المشهور عنه وابي
حنيفة وبه قال الشافعي في القديم فيعتد بالبيع وهو موقوف على
اجازة المالك فان اجازه نفذ وان رد لغا ومن حكى هذا القول
عن العراقيين المحاملي في اللباب وعلق الشافعي في البويطي
صحة الحديث فقال في اخر باب الغصب ان صح حديث عروة البارقي
فكل من باع او اعتق ملك غيره بغير اذنه ثم رضي فالبيع والعتق
جائزان هذا لفظه ونقل البيهقي بانه علقه ايضا على صحته
في الام والمذهب انه باطل وهو الجديد الذي لا يعرف في العراقيين
غيره على ما حكاه الاصحاب ومن تابعه لحديث حكيم بن حزام لا تبع
ما ليس عندك وحديث وائلة بن عاصر لا تبع ما لا تملك واجابوا
عن حديث الباب على تقدير صحته باحتمال ان يكون عروة
وكيلا في البيع والشراء وبان البخاري اشار بقوله قال سفيان
كان الحسن الخ الى بيان ضعف روايته اي الحسن وان شيئا
لم يسمع الحديث من عروة وانما سمعه من الحي البارقيين ولم
يسمهم عن عروة فالحديث بهذا ضعيف للجهل بحالهم واجيب
بان شبيبا الراوي الاعن عدل فلا باس وبانه اراد بنقله
بوجه اكرا ذكره اشعارا بانه لم يسمع من رجل فقط بل من جماعة
متعددة وبما يفيد خبرهم القطع به وابو الحسن بن عمارة وان كان
مقبولا فانه ما اثبت شيئا بقوله فهذا الحديث قد وجد له متابع
عند الامام احمد وابي داود والترمذي وابن ماجة من طريق سعيد
ابن زيد عن الزبير بن الخريت بكسر المعجمة وتشديد الراء المكسورة
وبعدها تحتية ساكنة ثم فوقية عن ابي لبيد واسمه لمازة
بكسر اللام وتخفيف الميم وبزيادة زاي ابن زبار بفتح الزاي
وتشديد الموحدة اخره راء الازدي الصدوق قال حدثني
عروة البارقي فذكر الحديث بمعناه ولكن ابي قال شبيب بن
غرقد لم اسمع الحديث السابق من عروة البارقي ولكن سمعته
يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخير معقود
اي لازم بنواصي الخيل الغازية في سبيل الله الى يوم القيامة وفيه
تفضيل الخيل على سائر الدواب قال ابي شيبة بالسند السابق
وقد رايت في داره اي دار عروة سبعين فرسا قال سفيان
ابن عيينة بالسند السابق يشتري بفتح اوله وكسر الراء
عروة البارقي له اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة
كانها اضحية والظاهر ان قوله كانها اضحية من قول سفيان
او وجه فيه وكذا قال في الفتح ولم ار في شيء من طرق الحديث

انه

انه اراد اضحية وقد بالغ ابو الحسن بن القطان في كتاب بيان الوهم على
من زعم ان البخاري اخرج حديث شراء الشاة محتجا به وقال انما اخرج
حديث الخيل واتى به سياق القصة الى تخريج حديث الشاة قال في
الفتح وهو كما قال لكن ليس في ذلك ما يمنع تخريجه ولا ما يحصله
عن شرطه لان الحي يمتنع في العادة تواطيهم على الكذب لا سيما وقد
ورد ما يعضده ولان الغرض منه الذي يدخل في علامات النبوة م
دعاوه صلى الله عليه وسلم لعروة فاستجيب له حتى كان لو اشترى
التراب ربح فيه وهذا الحديث اخرجه ابو داود والترمذي في
البيوع وابن ماجة في الاحكام وبه قال حدثنا مسدد وهو ابن مسرهد
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا عبيد الله بضم العين
مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب انه قال
اخبرني بالافراد نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها والاجر ذر معقود الخير
قال الخطابي كني بالناصية عن جميع ذات الخمس يقال فلان
مبارك الناصية اي الذات الى يوم القيامة قال القاضي عياض فيه
من البلاغة والعذوبة ما لا مزيد عليه في الحسن مع الجناس بين الخيل
الخيل والخير وسبق هذا الحديث في الجهاد وبه قال حدثنا فيس ابن
حفص الدارمي البصري قال حدثنا خالد بن الحجاج عن ابي التياح
بفتح الفوقية والتحتية المشددة اخره حاء مهملة اسمه يزيد ابن
حميد انه قال سمعت انسا ولابي ذر انس بن مالك عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير ثم قيل الى
يوم القيامة وهذا الحديث رواه في الجهاد من طريق مسدد
عن يحيى عن شعبة عن ابي التياح بلفظ البركة في نواصي الخيل
وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك الامام
عن زيد بن اسلم العدوي عن ابي صالح ذكوان السمان
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الخيل لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر
اشم فاما الرجل الذي هي له اجر فرجل ربطها للجهاد في سبيل
الله عز وجل فاطال لها في المرج الذي ربطها به حتى تشرح
للمرعى في مرج بفتح الميم وسكون الراء بعدها جيم اي موضع
كلا او روضة بالشك وما اصابوا ولابي ذر فما اصابت من
اكل او شرب او مشى في طيلها بكسر الطاء المهملة وفتح التحتية
اي حبلها المربوط فيه من المرج او الروضة كانت له اي في
تحصيلها حسنات له يوم القيامة ولو انها قطعت طيلها حبلها
المذكور فاستنت بفتح الفوقية وتشديد النون عدت بمرج

الحرث الهجيمي البصري قال
حدثنا شعبة صح

ونشاط شرفا او شرفين بفتح الشين المعجمة والرا والفا اي شوطا او
شوطين فبعدت عن الموضع الذي ربطها صاحبها فيه ترعى ورعت
في غيره كانت ارواثها بالمثلثة حسنات له اي لصاحبها في الاخرة
ولو انها مرت بنهر فشربت اي منه بغير قصده ولم يرد
ان يسقيها كان ذلك الشراب والارادة له حسنات واما
الذي هي له ستر فهو رجل ربطها تغنيا بالغين المعجمة وتشديد
النون المكسورة اي استغنا عن الناس وتسترا بفوقية مفتوحة
قبل المهملة في الفرع وغيره وفي اليونينية وغيرها وسترا باسقاط
الفوقية وتعففا عن سوالهم لم ولابي ذر ولم ينس حق الله في رقابها
بان يودي زكاة تجارتها وظهورها بان يركب عليها في سبيل الله
فهي له كذلك ستر تقية من الفاقة واما الذي هو له وزر فهو رجل
ربطها فخرا لاجل الفخر ورياء اي اظهارا للطاعة والباطن بخلافه
ونوا بكسر النون وفتح الواو ممدودا اي عداوة لاهل الاسلام
فهي وزر اي له وسيل النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الحمر هل لها حكم الخيل فقال ما انزل وفي اليو
نينية بغير عز وما انزل علي فيها الا هذه الاية الجامعة لكل خير
وشر الفاذة بالفا والذال المعجمة المشددة اي القليل المثل
المنفردة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره وهذا الحديث قد مر في الجهاد وبه قال حدثنا علي بن عبد الله
المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا ايوب السختياني عن
محمد هو ابن سيرين انه قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه
يقول صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بتشديد الموحدة بعد الصاد
المهملة خيبر بكرة وقد خرجوا بالمساحي فلما راوه قالوا محمد
والخميس اي الجيش وسمي به لانه خمسة اقسام الميمنة والميسرة
والمقدمة والساقة والقلب واحالوا بالحا المهملة ولابي ذر عن
الحموي والمستملي فاجالوا بالفا بدل الواو وبالجيم بدل الحا الى
الحصن اي اقبلوا الى الحصن هاربين حال كونهم يسعون فرفع
النبي صلى الله عليه وسلم يديه بالتثنية وقال الله اكبر خربت
اي ستخرب خيبر في توجهنا اليها انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح
المنذرين وقد مر هذا الحديث في الجهاد وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا ابن ابي
الفديك بضم الفا وفتح الدال المهملة وسكون التحتية اخره
كاف ابن محمد بن اسماعيل واسم ابي فديك دينار الديلمي عن
ابن ابي ذيب محمد بن عبد الرحمن عن المقبري بضم الموحدة سعيد
ابن ابي سعيد كيسان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال

قلت

قلت يا رسول الله اني سمعت منك حديثا كثيرا صفة لحديثا لانه اسم
جنس يتناول القليل والكثير فانساه صفة ثانية والنسيان زوال
علم سابق عن الحافظة والمدركة قال صلى الله عليه وسلم ابسط
رداك فبسطته اي لما قال لي ابسط امتثلت امره فبسطته والا
فيلزم منه عطف الخبر على الانشا وهو مختلف فيه ولغير ابي
ذر فبسطت باسقاط الضمير المنصوب فغرف عليه الصلاة
والسلام بيده بالافراد ولابي ذر بيديه فيه فجعل الحفظ كالشي
الذي يغرف منه ورمى به في ردايه ومثل ذلك في عالم الحس ثم
قال صلى الله عليه وسلم لابي هريرة ضمه قال فضممته
فما نسيت حديثا بعد بالضم لقطعه عن الاضافة وقد مر الحديث
في كتاب العلم بسم الله الرحمن الرحيم

باب فضايل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وسقط الباب لابي ذر فما بعده رفع ومن صحب النبي صلى الله عليه
وسلم في زمن نبوته ولو ساعة او رآه في حال حياته ولو لحظة
مع زوال المانع من الروية كالعمى حال كونه في وقت الصحبة
او الروية من المسلمين العقلا ولو انثى او عبدا او غير بالغ او
جنيا او ملكا على القول ببعثته الى الملايكة فهو من اصحابه
خبر المبتدا الذي هو من الموصول وصحب صلته ودخول الفا في
فهو لتضمن الابتدا معنى الشرط واو في قوله او راه للتقسيم
والضمير المنصوب للنبي صلى الله عليه وسلم او للصاحب والاكتفا
بمجرد الروية من غير مجالسة ولا مماشاة ولا مكالمة مذهب
الجمهور من المحدثين والاصوليين لشرف منزلته صلى الله عليه
وسلم فانه كما صرح به غير واحد اذا راه مسلم او راى مسلما لحظة
طبع قلبه على الاستقامة اذ انه باسلامه متهيي للقبول فاذا
قابل ذلك النور المحمدي اشرق عليه فظهر اثره في قلبه
وعلى جوارحه والصحبة لغة تتناول ساعة واكثر واهل
الحديث كما قال النووي قد نقلوا الاستعمال في الشرع والعرف على
وفق اللغة واليه ذهب الامدي واختاره ابن الحاجب فلو حلف
لا يصحبه حنث بلحظة وعد في الاصابة من حضر معه عليه السلام
حجة الوداع من اهل مكة والمدينة والطايف وما بينهما من الاعراب
وكانوا اربعين الفا لحصول رويته له صلى الله عليه وسلم وان لم
يرهم هو بل ومن كان مومنا به زمن الاسرا ان ثبت انه عليه
السلام كشف له في ليلته عن جميع من في الارض فراه وان لم
يلقه لحصول الروية من جانبه صلى الله عليه وسلم وهذا كغيره
يرد على ما قاله صاحب المصابيح ليس الضمير المستتر في قول

البخاري به او راه يعود علي النبي صلي الله عليه وسلم لانه يلزم عليه ان يكون
من وقع عليه بصر النبي صلي الله عليه وسلم صحابيا ولا قايل به انتهي
واما ابن ام مكتوم وغيره ممن كان من الصحابة اعمي فيدخل في قوله
ومن صحب وكذا في قولهما وراه النبي صلي الله عليه وسلم علي ما لا
يخفي وقول الحافظ الزين العراقي في شرح الفيته ان في دخوله
الاعمي الذي جا اليه صلي الله عليه وسلم ولم يصحبه ولم يجالسه
في قول البخاري في صحيحه من صحب النبي صلي الله عليه وسلم
او راه نظر ظاهره ان في نسخته التي وقف عليها وراه بواو العطف
من غير الف فيكون التعريف مركبا من الصحبة والرؤية معا فلا
يدخل الاعمي كما قال لكن في جميع ما وقفت عليه من الاصول
المعتمدة او التي للتقييم وهو الظاهر لا سيما وقد صرح غير واحد
بان البخاري تبع في هذا التعريف شيخه ابن المديني والمنقول
عنه او بالالف واما الصغير الذي لا يميز كعبد الله بن الحارث ابن
نوفل وعبد الله بن ابي طلحة الانصاري ممن حنكه صلي الله عليه
وسلم ودعا له ومحمد بن ابي بكر الصديق المولود قبل وفاته عليه
السلام بثلاثة اشهر وايام فهو وان لم يصح نسبة الرؤية اليه
صحابي من حيث ان النبي صلي الله عليه وسلم راه كما مشي عليه غير
واحد ممن صنف في الصحابة واحاديث هؤلاء من قبيل المراسيل
كمراسيل التابعين شرط التقييد بالاسلام يخرج من راه في حال الكفر ليس
بصاحب علي المشهور ولو اسلم كرسول قيصر وان اخرج له الامام
احمد في مسنده وقد زاد الحافظ بن حجر كشيخه الزين العراقي في
التعريف ومات علي الاسلام ليخرج من ارتد بحدث راه مومنا
ومات علي الردة كابن خطل فلا يسمي صحابيا بخلاف من مات
بعد ردته فانه في حياته صلي الله عليه وسلم وبعده سواء لقيه
ثانيا ام لا وتقيد بانه يسمي قبل الردة صحابيا ويكفي ذلك
في صحة التعريف اذ لا يشترط فيه الاحتراز عن العوارض
ولذا لم يحترز واحد في تعريفه المومن عن الردة العارضة لبعض
افراده ممن زاد في التعريف اراد تعريف من يسمي صحابيا
بعد استعراض الصحابة لا مطلقا والا لزمه ان لا يسمي الشخص
صحابيا في حال حياته ولا يقول بهذا احد كما قرره الجلال المحلي
لكن انتزع بعضهم من قوله الاشعري ان من مات مرتدا تبين انه
لم يزل كافرا ان الاعتبار بالخاتمة صحتا خراجه فانه يصح ان
يقال لم يره مومنا لكن في هذا الانتزاع نظر لانه حين رؤياه
كان مومنا في الظاهر وعليه مدار الحكم الشرعي فيسمي صحابيا
قاله شيخنا في فتح المغيث وبه قال حدثنا علي بن عبد الله

المديني

60

المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار
قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري الصحابي بن الصحابي رضي
الله عنهما يقول حدثنا ابو سعيد سعد بن مالك الانصاري
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
يا تي علي الناس زمان فيغزو فيام بكسر الغين بعدها همزة مفتوحة
فالف فميم اي جماعة من الناس لا واحد له من لفظه قال الجوهري
هي صحاح والعامة تقول فيام بلا همزة قال المحقق البدر
الدماميني في مصابيحه لا حرج عليهم في ذلك ولا يجوز به
لاحنين فان تخفيف الهمزة في مثله يقلب حركتها حرفا مجانسا
لحركة ما قبلها عربي صحيح وهو قياس وغاية الامر انهم التزموا
التخفيف فيه وهو غير ممتنع فيقولون اي الذين يغزون فيهم
لهم فيكم بحذف اداة الاستفهام من صاحب رسول الله صلي الله
عليه وسلم بفتح ميم من فيقولون لهم نعم فينا من صاحبه
فيفتح لهم بضم التحتية وفتح الفوقية ثم يا تي علي الناس زمان
فيغزو اقيام من الناس فيقال لهم هل فيكم من صاحب
اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو التابعي
فيقولون لهم نعم فيفتح لهم ثم يا تي علي الناس زمان
فيغزو فيام من الناس فيقال لهم هل فيكم من صاحب من صاحب
اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم بفتح الحا من صاحب
في الموضعين فيهم من صاحب والمراد اتباع التابعين فيقولون
لهم نعم فيفتح لهم وهذا الحديث قد مر قريبا في علامات
النبوة وقبله في الجهاد وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا اسحق ابن راهويه قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا النضر
بفتح الواو والنون وسكون الضاد المعجمة بن شميل قال اخبرنا
شعبة بن الحجاج عن ابي جمرة بجيم مفتوحة وميم ساكنة فراء نضر
ابن عمران الضبعي انه قال سمعت زهدم بن مضرب بفتح الزاي
وسكون الهاء بعدها دال مهملة مفتوحة ثم ميم ومضرب بضم
الميم وفتح الضاد المعجمة وكسر الراء المشددة وبعدها موحدة الجرمي
بفتح الجيم قال سمعت عمران بن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين
رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
خير امتي اهل قرني بفتح القاف والقرن اهل زمان واحد
متقارب اشتركوا في امر من الامور المقصودة ويطلق على مدة
من الزمان واختلف في تحديدها من عشرة اعوام الي ماية وعشرين
والمراد بهم هنا الصحابة ثم الذين يلونهم اي يقربون منهم
وهم التابعون ثم الذين يلونهم وهم اتباع التابعين وهذا موضح

حدث وليد بن مسلم عن الاوزاعي وابن جريج وشعبة والثوري والصحابة
في الرجل والصفة والصحابة

في ان الصحابة افضل من التابعين وان التابعين افضل من تابعي التابعين
وهذا مذهب الجمهور وذهب ابن عبد البر الى انه قد يكون فيمن ياتي
بعد الصحابة افضل ممن كان في جملة الصحابة وان قوله عليه السلام
خير الناس قرني ليس على عمومه بدليل ما يجمع القرن بين الفاضل
والمفضول وقد جمع قرنه عليه السلام جماعة من المنافقين المظهرين
للايمان واهل الكباير الذين اقام عليهم وعلى بعضهم الحدود
وقد روى ابو امامة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال
طوبى لمن راني وامن بي وطوبى سبع مرات لمن لم يرني وامن
بي وفي مسند ابي داود الطيالسي عن محمد بن ابي حميد عن زيد
ابن اسلم عن ابيه عن عمر قال كنت جالسا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اتدرون اي الخلق افضل ايمانا قلنا الملايكة
قال وحق لهم بل غيرهم قلنا الانبيا قال وحق لهم بل غيرهم
قال صلى الله عليه وسلم افضل الخلق ايمانا قوم في اصلاب الرجال
يومنون بي ولم يروني فهم افضل الخلق ايمانا لكن روى احمد
والدارمي باسناد حسن وصححه الحاكم قال ابو عبيدة يرسول الله
احد خير منا اسلمنا معك وجاهدنا معك قال قوم يكونون من
بعدكم يومنون بي ولم يروني والحق ما عليه الجمهور لان الصحبة
لا يعدلها شي وحديث للعامل منهم اجر خمسين منكم لا دلالة فيه على
افضلية غير الصحابة على الصحابة لان مجرد زيادة الاجر لا يستلزم
ثبوت الافضلية المطلقة واسناد حديث ابي داود السابق
ضعيف فلا حجة فيه وكلام ابن عبد البر ليس على اطلاقه في حق
جميع الصحابة فانه صرح في كلامه باستثنا اهل بدر والحديبية
والذي يظهر ان محل النزاع يتمحض فيمن لم يحصل له الا مجرد
المشاهدة اما من قاتل معه او في زمانه بامره وانفق شيا من ماله
بسببه او سبق اليه بالهجرة والنصرة وضبط الشرع المتلقى عنه
وبلغه لمن بعده فلا يعدله في الفضل احد بعده كاينا ما كان
قال عمران بن حصين بالسند السابق فلا ادري اذكر صلى
الله عليه وسلم بعد قرنه قرنين ولابي ذر مرتين بالميم او ثلاثا
وفي نسخة او ثلاثة وفي مسلم عن عايشة قال رجل يا رسول الله
اي الناس خير قال القرن الذي انا فيه ثم الثاني ثم الثالث
فلم يشك كاكثر طرق الحديث ثم ان بعدكم بالكاف قوما با
لنصب اسم ان وزاد ابن حجر هنا مما لم اره في الفرع ولا اصله
ولبعضهم بالرفع وقال يحتمل ان يكون من الناسخ على طريقة
من لا يكتب الالف في المنصوب وقال العيني الوجه على تقدير
صحة الرواية ان يكون بفعل محذوف تقديره ثم ان بعدكم

يجي

يجي قوم يشهدون ولا يستشهدون اي يتحملون الشهادة من
غير تحميل او يودونها من غير طلب الادا ويخونون ولا يوتمنون لخيانتهم
الظاهرة بخلاف من خان مرة واحدة فاذلك قد لا يوثر
فيه وينذرون بفتح اوله وضم الذال المعجمة ولابي ذر وينذرون
بكسرها ولا يفون بنذرهم ولابي ذر لا يوفون ويظهر فيهم السمن
بكسر السين وفتح الميم اي يعظم حرصهم على الدنيا والتمتع بلذاتها
حتى تسمن اجسادهم وبه قال حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة العبدي
قال اخبرنا سفيان الثوري عن منصور هو ابن المعتمر عن ابراهيم
هو النخعي عن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة ابن قيس السلماني
بفتح السين وسكون اللام المرادي عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني اي
اهله ثم اهل القرن الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الاول اصحابه ثم اتباعهم
ثم اتباع اتباعهم ثم يجي قوم تسبق شهادة احدهم يمينه
وعينه شهادته ليس فيه دور لان المراد من حرصهم على الشهادة
وترويجها انهم يحلفون على ما يشهدون تارة قبل وتارة
بعد حتى لا يدري بايهما البداة فكانهما يتسابقان لقلة
المبالاة بالدين قال منصور بن المعتمر قال ابراهيم النخعي
بالسند السابق وكانوا يضربونا ضرب تاديب ولابي ذر يضربوننا
على الشهادة والعهد اي على اشهد بالله وعلى عهد الله ونحن
صغار لم نبلغ حد التفقه اي وان كانوا بلغوا الحلم كسابقه
حتى لا يصير لهم ذلك عادة فيحلفون في كل ما يصلح وما لا
يصلح ومر هذا الحديث في باب لا يشهد على شهادة جور من
كتاب الشهادات كسابقه باب مناقب المهاجرين
الذين هاجروا من مكة الى المدينة والمناقب جمع منقبة ضد
المثلبة وفضلهم بالجر عطفا على السابق وسقط لابي ذر لفظ
باب فمناقب رفع وكذا فضلهم على ما لا يخفى منهم من المهاجرين
بل هو افضلهم وسيدهم ابو بكر واسمه على المشهور عبد الله
ابن ابي قحافة بضم القاف وتخفيف الحا المهملة وبالقاف واسمه
عثمان التيمي بفتح الفوقية وسكون التحتية نسبة الى جده
الاعلى تيم فهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن
سعد بن تيم بن مرة بن كعب وكان اسمه عتيقا لانه ليس في نسبه
ما يعاب به او لقدمه في الخير او لسبقه الى الاسلام او لحسنه
او لان امه استقبلت به البيت وقالت اللهم هذا عتيقك من
الموت قالته لانه كان لا يعيش لها ولد او لان النبي صلى الله
عليه وسلم بشره بان الله اعتقه من النار كما في حديث عايشة

عند الترمذي وصححه ابن حبان ولقب بالصديق لتصديقه النبي صلى
الله عليه وسلم وعند الطبراني باسناد رجاله ثقات من حديث علي انه
كان يحلف ان الله انزل اسم ابي بكر من السما الصديق واسم امه
سلمى وتكنى ام الخير بنت صخر بن مالك بن عامر ابن عمرو المذكور
اسلمت وهاجرت رضي الله عنه وعن والديه واولاده ولابي ذر
رضوان الله عليه وقول الله تعالى جر عطفا على سابقه او رفع ولابي
ذر عز وجل للفقرا المهاجرين قال في الانوار بدل من لذي
القربى وما عطف عليه لان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يسمى
فقيرا انتهى وذلك لان الله تعالى رفع منزلته من ان يسميه
فقيرا وقوله الشيطان يعدكم الفقر دليل على ان الفقر مذموم
والفقر اربعة اشيا فقر الحسنات في الاخرة وفقر القناعة
في الدنيا وفقر المغتني وفقرهما والغنا بحسبه فمن فقد القناعة والمغتني
فهو الفقير المطلق على سبيل الذم ومن فقد القناعة فهو
دون الغنية فهو الغني بالمجاز الفقير بالحقيقة ومن فقد
الغنية دون القناعة فانه يقال له فقير وغني الذين اخرجوا
من ديارهم واموالهم فان كفار مكة اخرجوهم واخذوا اموالهم
يبتغون يطلبون بهجرتهم فضلا من الله ورضوانا وينصرون
الله ورسوله دين الله وشرع رسوله بانفسهم واموالهم اولئك
هم الصادقون الذين ظهر صدقهم في ايمانهم وسقط قوله
الذين اخرجوا الخ لابي ذر وقال بعد قوله المهاجرين الاية
وقال الا ولابي ذر وقال الله الا تنصروه فقد نصره الله
اي وان لم تنصروه فسينصره الله اذ اخرجه من الغار الى قوله
ان الله معنا اي بالعصمة والمعونة وسقط قوله الى قوله
ان الله معنا لابي ذر وقال بعد قوله نصره الله الاية قالت
عايشة مما ذكره في باب الهجرة الى المدينة الاتي ان شا الله
وابو سعيد الخدري مما وصله ابن حبان في صحيحه وابن عباس
مما اخرجه احمد والحاكم رضي الله عنهم وكان ابو بكر مع النبي
صلى الله عليه وسلم في الغار لما خرجا من مكة الى المدينة وبه
قال حدثنا عبد الله ابن رجا الغداني بضم الغين المعجمة وتخفيف
الدال المهملة وبعد الالف نون مخففة البصري قال حدثنا
اسرايل بن يونس عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي عن البرا بن عازب الانصاري رضي الله عنه انه قال
اشترى ابو بكر الصديق رضي الله عنه من ابيه عازب
رحلا بفتح الرا وسكون الحا المهملة للناقة بثلاثة عشر درهما
فقال ابو بكر لعازب مر البرا ابنك فليحمل الي بتشديد

اليا

اليا التحتية رحلي فقال له عازب لا حتى تحدثنا كيف صنعت انت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما من مكة في الهجرة الى
المدينة والمشركون من اهل مكة يطلبونكم اي هما ومن معهما
قال ابو بكر ارتحلنا من مكة فاحيينا او سرينا بفتح السين ليلتنا
ويومنا والشك من الراوي حتى اظهرنا ولابي ذر عن الكشميهني ظهرنا
بغير الف والاول هو الصواب اي صرنا في وقت الظهر وقام
قايم الظهيرة شدة حرها عند الزوال فرميت ببصري هل ارى
من ظل فاوي اليه بمد الهمزة وفتح التحتية في اليونينية وفرعها
مصححا عليه فاذا صخرة فلما رايتها اتيتها فنظرت بقية ظل
لها فسويته اي موضعا وفي علامات النبوة فنزلنا عنده اي عند
الظل وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي ينام عليه
ثم فرشت للنبي صلى الله عليه وسلم فيه في الظل ثم قلت له اضطجع
يا نبي الله فاضطجع النبي صلى الله عليه وسلم ثم انطلقت
انظر ما حولي هل ارى من الطلب احدا فاذا انا براعي غنم
لم يسم الراعي ولا مالك الغنم يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها
الذي اردنا من الظل فسالته فقلت له لمن انت يا غلام فقال
لرجل من قريش سماه فعرفته فقلت له هل في غنمك من لبن
قال نعم قلت له فهل انت حالب لبنا ولابي ذر عن الكشميهني لنا
قال نعم فامرته فاعتقل شاة من غنمه ثم امرته ان ينفض
ضرعها من الغبار ثم امرته ان ينفض كفيه بالتثنية فقال
هكذا ضرب احدى كفيه بالاخرى فيه اطلاق القول على
الفعل واستحباب التنظيف لما يوكل ويشرب فحلب لي كثبة
بضم الكاف وسكون المثلثة بعدها موحدة مفتوحة قليلا
من لبن وكنت قد جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوة
بكسر الهمزة من جلد فيها ما على فمها خرقة كذا في الفرع خرقة النصب
وغيرها بالرفع فصببت منها على اللبن حتى برد اسفله
بفتح الرا فانطلقت به باللبن المشوب بالما ثم قلت قد ان
الرحيل يا رسول الله اي دخل وقته قال عليه الصلاة
والسلام بلى قد ان وسقط لفظ بلى لابي ذر فارتحلنا والقوم
كفار قريش يطلبونا ولابي ذر يطلبوننا فلم يدركنا احد
منهم غير سراقة بن مالك بن جعشم بجيم مضمومة فعين مهملة
ساكنة فشين معجمة فميم على فرس له فقلت هذا الطلب
قد لحقنا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا وهذا الحديث
قد مر في علامات النبوة تريحون في قوله تعالى ولكم فيها
جمال حين تريحون اي بالعشي وحين تسرحون اي

وفي اليونينية

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافيته قد استيقظ من نومه فقلت له اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت اي طابت نفسي لكثرة ما شرب وفيه انه امعن في الشرب وقد كانت عادته المالوفة عدم الامعان

بالغداة قال في الفتح والصواب ان يثبت هذا في حديث عائشة في الهجرة
فان فيه وسرى عليهما عامر بن فهيرة ويريحهما عليهما وثبت هذا
في رواية ابي ذر عن الكشميهني وسقط لغيره وبه قال حدثنا محمد ابن
سنان العوقي بفتح العين المهملة والواو وكسر القاف حدثنا همام
بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى بن دينار العوزي بفتح العين
المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة عن ثابت البناني عن انس ابن
مالك الانصاري عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال
قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وانا في الغار زاد في رواية موسى
ابن اسماعيل عن همام في الهجرة فرفعت راسي فرايت اقدام القوم
فقلت لو ان احدهم نظر تحت قدميه بالتثنية لابصرنا فقال
عليه الصلاة والسلام ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما
اي جاعلهما ثلاثة بضم نفسه تعالى اليهما في المعية المعنوية
التي اشار اليها بقوله ان الله معنا وهو من قوله ثاني اثنين
اذ هما في الغار الاية وهذا الحديث اخرجه ايضا في الهجرة والتفسير

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب كلها
الا باب ابي بكر بنصب باب على الاستثنا قاله ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله المولف في باب
الخوخة والممر من كتاب الصلاة بمعناه وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا وفي اليونينية بالجمع فقط ابو عامر عبد
الملك بن عمرو العقدي قال حدثنا فليح بضم الفا وفتح اللام
وسكون التحتية بعدها حا مهملة ابن سليمان الخزاعي قال حدثني
بالافراد سالم ابو النضر بالنون المفتوحة والضاد المعجمة
الساكنة القرشي المدني عن بسر بن سعيد بضم الموحدة وسكون
المهملة وسعيد بكسر العين مولى ابي الحضرمي عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه انه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس في مرضه قبل موته بثلاث ليال وقال بالواو ان الله
عز وجل خير عبدا من التخيير بين الدنيا وبين ما عنده عز وجل في
الاخرة فاختار ذلك العبد ما عند الله قال ابو سعيد فبكا
ابو بكر رضي الله عنه فعجبنا لبكايه ان يخبر بالموحدة من الخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو المخير بفتح التحتية المشددة وكان ابو بكر اعلمنا
بالمراد من الكلام المذكور فبكى حزنا على فراقه عليه السلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي
في صحبته وماله بفتح الهمزة والميم وتشديد النون افعل تفضيل

من

من المن بمعنى العطا والبذل اي ان ابذل الناس بنفسه وماله ابا بكر
بالنصب اسم ان والجار والمجرور خبرها وهذا واضح ولبعضهم فيما قاله
في الفتح وغيره ابو بكر بالرفع ووجه بتقدير ضمير الشان اي انه
والجار والمجرور بعده خبر مقدم وابو بكر مبتدا موخر وعلى ان الكنية
اسم فلا يعرب ما وقع فيها من الاداة وقال صاحب المصابيح قال ابن
بري هو خبر ان واسمها محذوف ومن امن الناس صفة والمعنى ان
رجلا او انسانا من امن الناس علي ومن زايدة على راي الكسائي
وهو ضعيف وحمله على حذف ضمير الشان حمل على الشذوذ
ولو قيل بان ان بمعنى نعم وابو بكر مبتدا وما قبله خبره لانتقام
من غير شذوذ ولا ضعف انتهى او هو على مذهب من جوز ان يقال
علي بن ابي طالب قاله الكرماني وفي حديث ابن عباس عند الطبراني
رفعه ما احد اعظم عندي يدا من ابي بكر واساني بنفسه وماله
وانكحني ابنته وفي حديث مالك بن دينار عند ابن عساكر عن انس
رفعه ان اعظم الناس علينا منا ابو بكر زوجني ابنته وواساني بنفسه
وان خير المسلمين مالا ابو بكر اعتق فيه بلالا وحملني الى دار الهجرة
وعند ابن حبان عن عائشة قال انفق ابو بكر على النبي صلى الله
عليه وسلم اربعين الف درهم ولو كنت متخذا خليلا من الناس
غير ربي لاتخذت منهم ابا بكر خليلا لانه اهلا لذلك لولا المانع
فان خلة الرحمن تعالى لا تسع مخالة شي غيره اصلا وسقط لفظ
خليلا الثانية من اليونينية وثبت في فرعها التسكري ولكن
اخوة الاسلام ومودته اي مودة الاسلام اي حاصلة وفي حديث ابن
عباس الاتي بعد باب ان شا الله تعالى افضل وفيه اشكال
يذكر في موضعه ان شا الله لا يبقين في المسجد باب رفع على
الفاعلية والنهي راجع للمكلفين لا الى الباب فكنى بعدم البقا عن
عدم الابقا ولانه لازم له كانه قال لا يبقيه احد حتى لا يبقى الا بابا
سد فحذف المستثنى والفعل صفته الا باب ابي بكر بنصب باب
على الاستثنا او برفعه على البدل وهو استثنا مفرغ والمعنى
لا تبقوا بابا غير مسدود الا باب ابي بكر فاتركوه بغير سد
قيل فيه تعريض بالخلافة له لان ذلك ان اريد به الحقيقة لان
اصحاب المنازل الملاصقة بالمسجد كان لهم الاستطراق منها الى
المسجد فامر بسدها سوى خوخة ابي بكر تنبيها للناس على
الخلافة لانه يخرج منها الى المسجد للصلاة وان اريد به المجاز
فهو كناية على الخلافة وسد ابواب المقالة دون التطرق
والتطلع اليها قال التوربشتي وارى المجاز اقوى اذ لم يصح
عندنا ان ابا بكر كان له منزل بجنب المسجد وانما كان منزله

بالسنح عن عوالي المدينة انتهى وتعقبه في الفتح بانه استدلال ضعيف لانه
لا يلزم من كون منزله كان بالسنح ان لا يكون له دار بجاورة للمسجد
ومنزله الذي به كان بالسنح هو منزل اصهاره من الانصار وقد كان له
اذ ذاك زوجة اخري به وهي اسماء بنت عميس بالاتفاق وقد ذكر
عمر بن شبة في اخبار المدينة ان دار ابي بكر الذي به اذن له في ابقا
الخوخة فيها الي المسجد كانت ملاصقة للمسجد ولم تزل بيد ابي
بكر حتي احتاج الي شيء يعطيه لبعض من وفد عليه فباعها فاشتراها
منه ام المومنين حفصة باربعة الاف درهم وقد وقع في حديث سعد
ابن ابي وقاص عند احمد والنسائي باسناد قوي امر رسول الله
صلي الله عليه وسلم بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك
باب علي وفي رواية للطبراني في الاوسط برجال ثقات من الزيادة
فقالوا يا رسول الله سددت ابوابها فقال ما انا سددتها ولكن
الله سدها وبنحوه عند احمد والنسائي والحاكم ورجاله ثقات
من زيد بن ارقم وزاد فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس لغيره
غيره رواه احمد والنسائي ورجاله ثقات وبنحوه من حديث جابر
ابن سمرة عند الطبراني وبالجملة فهي كما قاله الحافظ ابن حجر
احاديث يقوي بعضها بعضا وكل طريق منها صالح للاحتجاج
فضلا عن مجموعها لكن ظاهرها يعارض حديث الباب والجمع
بينهما يدل عليه حديث ابي سعيد عند الترمذي انه صلي الله
عليه وسلم قال لعلي لا يحل لاحد ان يطرق هذا المسجد غيري وغيرك
والمعني ان باب علي كان الي جهة المسجد ولم يكن
بيته باب غيره فلذلك لم يامر بسده وبحصل الجمع ايضا بان
الامر بسد الابواب وقع مرتين ففي الاول استثني عليا
لما ذكر وفي الاخري استثني ابا بكر ولكن لا يتم ذلك الا بان
يحمل ما في قصته علي علي الباب الحقيقي وما في قصته ابي
بكر علي الباب المجازي والمراد به الخوخة كما صرح به في بعض
طرقه وكانهم لما امروا بسد الابواب سدوها وقد صرح ابو
بكر المكلا باذي في معاني الاخبار بان بيت ابي بكر كان له
باب من خارج المسجد وخوخة الي داخل المسجد وبيت علي لم
يكن له باب الا من داخل المسجد انتهي ملخصا من فتح الباري

باب فضل ابي بكر بعد فضل النبي صلي الله عليه وسلم

والمراد بالبعدية هنا الزمانية اما البعدية في الرتبة فيقال
فيها الافضل بعد الانبيا ابو بكر وقد اطلق السلف علي انه
افضل الامة حكي الشافعي وغيره اجماع الصحابة والتابعين
علي ذلك وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال

حدثنا

حدثنا سليمان بن بلال عن يحيي بن سعيد الانصاري عن نافع مولي ابن
عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كنا نخير بين الناس في زمن
النبي صلي الله عليه وسلم فنخير رسول الله صلي الله عليه وسلم
فنقول فلان خير من فلان فنخير فنفضل ابا بكر علي جميع
البشر بعد الانبيا ثم نفضل بعده عمر بن الخطاب ثم بعد عمر
عثمان بن عفان رضي الله عنهم وسقط لفظ ابن الخطاب وابن
عفان لابي ذر وزاد في روايته عبد الله بن عمر عن نافع في مناقب
عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم فلا نفاضل
بينهم وزاد الطبراني في رواية يسمع رسول الله صلي الله عليه وسلم
ذلك فلا ينكره ولا يلزم من سكوتهم اذ ذاك عن تفضيل عدم
تفضيله وفي بعض طرق الحديث عند ابن عساكر عن عبد الله
ابن بشار عن سالم عن ابن عمر قال انكم لتعلمون انا كنا نقول
علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي يمسي في الخلافة كذا في اصل الحديث ففيه تغيير
الخيرية المذكورة والافضلية بما يتعلق بالخلافة فقد اطبق
السلف علي خيريتهم عند الله علي هذا الترتيب لخلافتهم
وذهب بعض السلف الي تقديم علي علي عثمان وممن قال
به سفيان الثوري لكن قيل انه رجع وقال مالك في المدونة
وتبعه يحيي بن القطان وغيره لا تفضل احدهما علي الاخر
وقالت الشيعة وكثير من المعتزلة الافضل بعد النبي صلي الله
عليه وسلم علي وهذا الحديث من افراده ورجال اسناده مدنيون

باب قول النبي صلي الله عليه وسلم لو كنت متخذا
خليلا قاله ابو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلي الله
عليه وسلم في الباب السابق وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم
الفراهيدي الازدي مولاهم قال حدثنا وهيب بضم الواو وفتح
ابن خالد بن عجلان البصري قال حدثنا ايوب السختياني عن
عكرمة مولي ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلي الله عليه وسلم انه قال لو كنت متخذا من امتي خليلا اتخذ
اليه في الحاجات واعتمد عليه في المهمات لاتخذت ابا بكر ولكنه
الذي الجا اليه واعتمد في جملة الامور عليه هو الله تعالي وسقط
قوله من امتي لابي ذر ولكن بتخفيف النون ابو بكر اخي
في الاسلام وصاحبي في الغار والدار وهو استدراك دراك
من مضمون الجملة الشرطية كانه قال ليس بيني وبينه خلة
ولكن اخوة الاسلام فنفي الخلة المنبأة عن الحاجة واثبت الاخا
المقتضي للمواساة قاله البيضاوي وبه قال حدثنا علي بن

ابن اسد العمي البصري وسقط ابن اسد لغير ابي ذر وموسى من غير
نسبة ولابي ذر ابن اسماعيل التوخي كذا في الفرع واصله عن ابي ذر
التوخي بالخاء المعجمة قال الحافظ ابن حجر وهو تصحيف والصواب
التبوذكي قال حدثنا وهيبة هو ابن خالد عن ايوب هو السختياني
ابي عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال
ولو كنت متخذا خليلا لاتخذته يعني ابا بكر خليلا ولكن اخوة
الاسلام افضل فزاد لفظ افضل وكذا عند الطبراني من طريق عبد
الله بن نمير عن خالد الحذاء بلفظه ولكن اخوة الايمان والاسلام
افضل قاله في الفتح واستشكل فان الخلة افضل من اخوة الاسلام
فانها تستلزم ذلك وزيادة واجيب بان المراد ان مودة الاسلام
مع النبي صلى الله عليه وسلم مع اخي صلى الله عليه وسلم افضل من مودته
مع غيره قال ولا يعكر على هذا اشتراك جميع الصحابة في هذه
الفضيلة فان رجحان ابي بكر عرف من غير ذلك واخوة الاسلام
ومودته متفاوتة بين المسلمين في نصر الدين واعلاء كلمة الحق وتحصيل
كثرة الثواب ولابي بكر من ذلك اكثره واعظمه وبه قال حدثنا
قتيبة ابن سعيد قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن ابي ايوب
السختياني مثله اي مثل الحديث السابق وبه قال حدثنا سليمان
ابن حرب الواشحي قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا حماد بن زيد بن درهم
الجهضمي عن ايوب السختياني عن عبيد الله بن ابي مليكة بضم الميم
مصغرا انه قال كتب اهل الكوفة اي بعضهم وهو عبد الله ابن
عتبة بن مسعود وكان ابن الزبير جعله على قضاء الكوفة كما
اخرجه احمد الى ابن الزبير عبد الله في مسالة الجد وميراثه فقال
ابن الزبير مجيبا لابن عتبة اما الذي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيه لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذته فانه
انزله ابا اي انزل الجد منزلة الاب في استحقاقه الميراث وفيه
انه افتاهم بمثل قول ابي بكر وسياتي ان شاء الله تعالى مزيد
لذلك في باب ميراث الجد مع الاخوة في كتاب الفرائض يعني
ابن الزبير بالذي انزل الجد ابا ابا بكر والغرض منه هنا قوله
لو كنت متخذا خليلا وقد اشعر هذا بان درجة الخلة ارفع من
درجة المحبة وقد ثبتت محبته لجماعة من اصحابه كابي بكر وغا
ولا يعكر عليه اتصاف ابراهيم بالخلة ومحمد بالمحبة فتكون المحبة
ارفع من رتبة الخلة اذ محمد عليه السلام قد ثبتت له الخلة ايضا كما
في حديث ابن مسعود عند مسلم وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا
واما ما ذكره القاضي عياض في الشفا من الاستدلال لتفضيل
مقام المحبة على الخلة بان الخليل قال لا تخزني والحبيب قيل

له يوم لا يخزي الله النبي الا غيره فما ذكره فيه نظر لان مقتضى الفرق
بين الشيئين ان يكون في حد ذاتهما يعني باعتبار مدلول خليل وجب
فما ذكره يقتضي تفضيل ذات محمد صلى الله عليه وسلم على ذات
ابراهيم عليه السلام من غير نظر الى ما جعله علة معنوية في ذلك
من وصف المحبة والخلة فالحق ان الخلة اعلا واكمل وافضل من المحبة
ثم ان قوله عليه السلام لو كنت متخذا خليلا غير ربي يشعر بانه لم يكن
خليله من بني ادم فاما ما اخرجه ابو الحسن الحربي في فوايده من
حديث ابي بن كعب قال ان احدث عهدي بنبيكم قبل موته بخمس
دخلت عليه وهو يقول انه لم يكن نبي الا وقد اتخذ من امته خليلا
وان خليلي ابو بكر وان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا فهو
معارض بحديث جندب عند مسلم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول قبل موته بخمس اني ابرا الى الله ان يكون لي منكم خليل والذي
في الصحيح لا يقاومه غيره وعلى تقدير ثبوت حديث ابي فيمكن
ان يجمع بينهما بانه لما بري من ذلك تواضعا لربه واعظاما له ثم
اذن له الله فيه في ذلك اليوم لما راى من تشوفه اليه واكراما
لابي بكر بذلك وحينئذ فلا تنافي بين الخبرين قاله في الفتح
وهذا الحديث من افراده وفي بعض النسخ هنا وهو ثابت في
اليونينية مرقوم عليه علامة السقوط لابي ذر باب
بالتنوين بغير ترجمة فهو كالفصل من سابقه حدثنا الحميدي
عبد الله بن الزبير المكي ومحمد بن عبد الله بفتح العين غير مصغر
في الفرع ابن حوشب الطائفي وقال العيني بن عبيد الله
ابي بضم العين مصغرا وهو كذا في اليونينية والناصرية وفرع
اصفها وهو عبيد الله بن محمد بن زيد القرشي الاموي يعني مولى
عثمان بن عفان وهو سهو قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابي
سعد لابي ذر عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن
محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه جبير انه قال اتت امراة
الحافظ بن حجر لم اقف على اسمها النبي ولابي ذر رسول الله صلى
الله عليه وسلم زاد في باب الاستخلاف من كتاب الاحكام فكلمته
في شيء ولم يسم ذلك الشيء فامرها ان ترجع اليه قالت ارايت
اي اخبرني وفي الاعضاء فكلمته في شيء فامرها بامر فقالت
ارايت يا رسول الله ان جيت ولم اجدك قال جبير بن مطعم
او من دونه كانها تقول الموت اي ان جيت فوجدتك قد مت
ماذا افعل قال صلى الله عليه وسلم ولغير ابي ذر كما في اليونينية
قال عليه الصلاة والسلام ان لم تجديني فاتي ابا بكر قال
ابن بطال استدل النبي صلى الله عليه وسلم بظاهر قولها

ان لم اجدك انها ارادت الموت فامرها باتيان ابي بكر قال وكانه اقترن
بسوالها حالة افهمت ذلك وان لم تنطق به قال في الفتح والي ذلك
وقعت الاشارة بقوله كانها تقول الموت وفي الاحكام كانها تريد الموت
وفي الاعتصام كانها تعني الموت لكن قولها فان لم اجدك اعم في
النفي من حالة الحياة وحال الموت ودلالته لها علي ابي بكر مطابق لذلك
العموم وفيه الاشارة الي ان ابا بكر هو الخليفة بعد النبي صلي الله عليه
وسلم ولا يعارض هذا جزم عمر ان النبي صلي الله عليه وسلم لم يتخلف
لان مراده نفي النص علي ذلك صريحا وفي الطبراني حديث
قلنا يا رسول الله الي من تدفع صدقات اموالنا بعدك قال الي ابي
بكر الصديق وهذا لو ثبت كان اصرح من حديث الباب في الاشارة
الي ان الخليفة بعده ابو بكر لكن اسناده ضعيف وبه قال حدثني
بالافراد احمد بن ابي الطيب سليمان المروزي البغدادي الاصل
وصفه ابو زرعة بالحفظ وضعفه ابو حاتم لكن ليس له في البخاري
الا هذا وقد اخرجه من رواية غيره في اسلام ابي بكر قال حدثنا
اسمعيل بن مجالد بضم الميم وفتح الجيم الهمداني الكوفي قواه يحيي
ابن معين وجماعة ولينه بعضهم وليس له في البخاري الا هذا الحديث
قال حدثنا بيان بن بشر بالموحدة والتحتية المفتوحتين وبعد
الالف نون وبشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة الاحمسي بالمهملتين
عن وبرة بن عبد الرحمن بفتح الواو والبا الموحدة والرا بوزن شجرة
الحارثي عن همام بفتح الها وتشديد الميم الاولي ابن الحارث النخعي
الكوفي انه قال سمعت عمارا هو ابن ياسر رضي الله عنه يقول رايت
رسول الله صلي الله عليه وسلم وما معه ممن اسلم معه الا
خمسة اعبد بلال وزيد بن حارثة وعامر بن فهيرة وابو فكيهة
فكيهة مولي صفوان بن امية بن خلف وعبيد بن زيد الحبشي
وذكر بعضهم عمار بن ياسر بدل ابي فكيهة وامراتان خديجة ام
المومنين وام ايمن او سمية وابو بكر الصديق وكان اول من اسلم
من الاحرار البالغين رضي الله عنه وهذا الحديث اخرجه ايضا في
اسلام ابي بكر وفيه ثلاثة من التابعين حدثني بالافراد ولابي
بكر ذر حدثنا هشام بن عمار ابو الوليد السلمي الدمشقي قال
حدثنا صدقة بن خالد الاموي مولاهم ابو العباس الدمشقي
قال حدثنا زيد بن واقد بكسر القاف الدمشقي الثقة وليس له في
البخاري الا هذا الحديث عن بسر بن عبيد الله بضم الموحدة وسكون
السين وعبيد الله بضم العين مصغرا الحضرمي الشامي عن عايذ
الله بالذال المعجمة ابي ادريس بن عبد الله الخولاني بالخا المعجمة
المفتوحة عن ابي الدردا عويمر بضم العين مصغرا اخره

لابن

را ابن زيد بن قيس الانصاري رضي الله عنه انه قال كنت جالسا عند النبي
صلي الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر حال كونه اخذا بطرف ثوبه حتي ابدا
بالف بعد الدال من غير همز اي اظهر عن ركبته بالافراد ان الركبة
ليست عورة فقال النبي صلي الله عليه وسلم لما راه اما بالتشديد
صاحبكم يعني ابا بكر ولابي ذر عن الكشميهني صاحبك بالافراد يخاطب
ابا الدردا فقد غامر بغين معجمة مفتوحة وبعد الالف ميم مفتوحة
ايضا مرا اي خاصم ولابس الخصومة وقسيم اما صاحبكم تقديره نحو قوله
واما غيره فلا اعلمه فسلم رضي الله عنه علي النبي صلي الله عليه وسلم
وقال يا رسول الله اني كان بيني وبين ابن الخطاب عمر رضي الله عنه
شي في التفسير محاورة بالحا المهملة اي مراجعة وعند ابي يعلي
من حديث ابي امامة معاتبة فاسرعت اليه ثم ندمت علي ذلك
فسالته ان يغفر لي ما وقع مني فابي علي وعند ابي نعيم في الحلية
من طريق محمد بن المبارك فتبعته الي البقيع حتي خرج من داره
فاقبلت اليك فقال النبي صلي الله عليه وسلم يغفر الله لك يا ابا بكر
ثلاثا اي اعاد هذه الكلمات يغفر الله لك ثلاث مرات ثم ان
عمر رضي الله عنه ندم علي ذلك فاتي منزل ابي بكر ليزيل ما وقع
بينه وبين الصديق فسال اهله اثم ابو بكر بفتح الهمزة والمثلثة
اي اهنا ابو بكر فقالوا مجيبين له لا فاتي الي النبي صلي الله عليه
وسلم فسلم عليه فجعل وجه النبي صلي الله عليه وسلم يتمعر بالعين
المهملة المشددة اي يذهب نضارته من الغضب ولابي ذر يتمغر
بالغين المعجمة حتي اشفق اي خاف ابو بكر ان ينال عمر من رسول
الله صلي الله عليه وسلم ما يكرهه فجثا بالجيم والمثلثة اي برك
ابو بكر علي ركبتيه بالتثنية فقال يا رسول الله والله انا كنت
اظلم منه في ذلك مرتين قال الكرماني ظرف لقال او لكنت
وانما قال ذلك لانه الذي بدا فقال النبي صلي الله عليه وسلم
ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق بغير تا
في الفرع كاصله وفي نسخة صدقت وواساني ولابي ذر عن
الكشميهني واوساني وفي نسخة بهمزة بدل الواو والاول اوجه
لانه من المواساة بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي
باضافة تاركوا الي صاحبي وفصل بين المضاف والمضاف اليه
بالجار والمجرور عناية بتقديم لفظ الاضافة وفي ذلك جمع بين
اضافتين الي نفسه تعظيما للصديق ونظيره قراة ابن عامر
وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم بنصب اولاد
وخفض شركائهم وفصل بين المضافين بالمفعول ومباحث ذلك
ذكرتها في كتاب القراات الاربعة عشر وفي التفسير هل انتم تاركون

هم

بالنون قال ابو البقا وهي الوجه لان الكلمة ليست مضافة لان حرف
الجر منع الاضافة ولا اضافة هنا وربما يجوز حذف النون في موضع الاضافة
ولا اضافة هنا قال والاشبه ان حذفها من غلط الرواة انتهى ولا ينبغي
نسبة الرواة الى الخطا مع ما ذكر ووزودا مثلة لذلك مرتين اي قال
هل انتم تاركوا لي صاحبي مرتين فما اوذي ابو بكر بعدها اي
بعد هذه القصة لما اظهره النبي صلى الله عليه وسلم من تعظيمه
وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير وهو من افراده وبه قال
حدثنا معلى بن اسد العمي قال حدثنا عبد العزيز بن المختار الانصاري
الدباغ قال خالد الحذا بالحا المهملة والذال المعجمة ممدودا حدثنا
هو من تقديم الاسم على الصيغة عن ابي عثمان النهدي انه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عمرو بن العاصي رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل
بفتح السين المهملة الاولى وكسر الثانية سنة سبع قال عمرو فاتيته
فقلت وقع عند ابن سعد انه وقع في نفس عمرو لما امره صلى الله
عليه وسلم على الجيش في هذه الغزوة وفيهم ابو بكر وعمر انه
مقدم عنده في المنزلة عليهم فساله فقال يا رسول الله اي
الناس احب اليك قال عليه السلام عايشة قال عمرو فقلت
من الرجال فقال عليه السلام ابوها ابو بكر قلت ثم من احب
اليك بعده قال عليه السلام ثم عمر بن الخطاب فعد رجالا
زاد في المغازي من وجه اخر فسكت ان يجعلني في اخرهم وفي حديث
عبد الله بن شقيق عند الترمذي وصححه من حديث عايشة قلت
لعايشة اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احب
اليه قالت ابو بكر وفي اخره قالت ابو عبيدة بن الجراح قال
في الفتح فيمكن ان يفسر بعض الرجال الذين ابهموا في حديث
الباب بابي عبيدة وحديث الباب اخرجه ايضا في المغازي
ومسلم في الفضايل والترمذي والنسائي في المناقب وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي
حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني
بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ثبت اسم الجد لابي
ذر ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول بينما بالميم راع لم يسم في غنمه عدا عليه الذيب
بالعين والدال المهملتين خبر المبتدا الذي هو راع الموصوف بقوله
في غنمه فاخذ منها شاة فطلبه الراعي لياخذها منه فالتفت اليه
الذيب فقال له من لها اي للغنم يوم السبع بضم الموحدة وقيل
بسكونها يوم ليس لها عند الفتن حيث يتركها الناس هملا راع

يرعاها

يرعاها غيري وقيل غير ذلك مما سبق في حديث بني اسرايل وبينا بغير ميم
ولابي ذر وبينما بالميم رجل لم يسم يسوق بقرة قد حمل عليها بتخفيف
الميم وفي بني اسرايل يسوق بقرة اذ ركبها فضربها فالتفتت اليه
فكلمته فقالت اني لم اخلق لهذا التحميل ولكني سقطت الواو لابوي
ذر والوقت خلقت للحرث وفي بني اسرايل فقالت انا لم نخلق لهذا
انما خلقنا للحرث والحصر في ذلك غير مراد اتفاقا قال ولابي ذر
فقال الناس متعجبين سبحان الله زاد في بني اسرايل بقرة تتكلم
فقال كذا في الفرع وفي اليونينية قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني
اومن بذلك النطق الصادر من البقرة والفا فيه جواب لشرط
محذوف تقديره فاذا كان الناس يتعجبون منه ويستغربونه
فاني لا اتعجب منه ولا استغربه واومن به انا وابو بكر وعمر ابن
الخطاب رضي الله عنهما وسقط ابن الخطاب لابي ذر وزاد في بني
اسرايل لابي ذر وما هما ثم وعند ابن حبان من طريق محمد
ابن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة في اخره في القصتين فقال الناس
امنا بما امن به رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبق حديث الباب
في المزارعة وبني اسرايل وبه قال حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان
ابن جبلة العابد قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي عن
يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه
قال اخبرني بالافراد ابن المسيب سعيد انه سمع ابا هريرة رضي الله
عنه قال ولابي ذر يقول سمعت رسول الله كذا في الفرع وفي اليونينية
النبي صلى الله عليه وسلم يقول بينا بغير ميم انا نايم رايتني
على قليب بير مقلوب ترابها عليها دلو فنزعت منها من البير ما شا الله
ثم اخذها اي الدلو ابن ابي قحافة ابو بكر الصديق رضي الله عنه فنزع
بها اي اخرج الما من القليب ذنوبا او ذنوبين بفتح المعجمة فيهما
الدلو الممتلي والشك من الراوي وفي نزعه ضعف والله يغفر له
ضعفه وليس فيه حط عن مرتبته وانما هو اخبار عن حاله في قصر مدة
خلافته والاضطراب الذي وجد في زمانه من اهل الردة فزارة
وغطفان وبني سلمة وبني يربوع وبعض تميم وكندة وبكر ابن
وايل وتبعوا مسيلمة الكذاب وانكار بعض الزكاة فدعا له عليه
السلام بالمغفرة ليتحقق السامعون ان الضعف الذي وجد
في نزعه هو من مقتضى تغيير الزمان وقلة الاعوان لا ان ذلك
منه رضي الله عنه لكن نسبته اليه اطلاقا لاسم المحل على الحال وهو
مجاز شايع في كلام العرب ثم استحالت اي تحولت تلك الدلو
غربا بفتح الغين المعجمة وبعد الرا الساكنة موحدة دلوا عظيمة
فاخذها ابن الخطاب عمر رضي الله عنه فلم ار عبقريا اي سيدا عظيما

قويا يقال هذا عبقري القوم كما يقال سيدهم وكبيرهم وقويهم
وقيل الاصل ان عبقر قرية يسكنها الجن فيما يزعمون فكلما راوا شيا
فايقا غريبا مما يصعب عمله ويدق او شيا عظيما في نفسه نسبوه
اليها ثم اتسع فيه فسمي به السيد والكبير والقوي وهو المراد هنا
من الناس ينزع نزع عمر وفي رواية ابي يونس فلم ار نزع رجل قط
اقوي منه حتي ضرب الناس بعطن بفتح المهملتين اخره نون ما يعد
للشرب حول البير من مبارك الابل وعند ابن ابي شيبة بمناقب عمر
حتي روي الناس وضربوا بعطن وفي رواية همام فلم يرع حتي
تولي الناس والحوض تتفجر وفيه اشارة الي طول مدة خلافة عمر
وكثرة انتفاع الناس بها وهذا الحديث قد سبق وياتي ان شا الله
تعالي في كتاب التعبير وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي
المجاور بمكة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا موسي
ابن عقبة الامام في المغازي عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من جر ثوبه خيلا اي لاجل الخيلا اي كبرا لم ينظر الله اليه
نظر رحمة يوم القيامة فقال ابو بكر ان احد شقي بكسر المعجمة
اي جانبي ثوبي يسترخي بالخا المعجمة وكان سبب استرخايه نحافة جسم
ابي بكر الا ان العاهد ذلك منه اي اذا غفلت عنه استرخي فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلا فيه انه لا حرج
علي من انجر ازاره بغير قصده مطلقا وهل كراهة ذلك للتحريم او
للتنزيه فيه خلاف قال موسي ابن عقبة بالسند السابق فقلت لسالم
هو ابن عبد الله بن عمر اذكر فعل ماض والهمزة للاستفهام عبد الله اي
ابوه من جر ازاره قال سالم لم اسمعه ذكر الا ثوبه ومباحث هذا
تاتي ان شا الله تعالي في اللباس بعون الله وقوته وبه قال حدثنا
ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا شعيب هو
ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد
حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من انفق زوجين
اي شيئين من شي من الاشيا وفسر في بعض الاحاديث ببعيرين
شاتين درهمين وقال التوربشتي ويحتمل ان يراد به تكرار الانفاق
مرة بعد اخري قال الطيبي وهذا هو الوجه اذا حملت التثنية
علي التكرير لان القصد من الانفاق التثبيت من الانفس بانفاق
كرايم الاموال والمواظبة علي ذلك كما قال تعالي مثل الذين ينفقون
اموالهم ابتغا مرضات الله وتثبيتا من انفسهم اي ليثبتوا ببذل
المال الذي هو شقيق الروح وبذله اشق شي علي النفس من

ساير

ساير العبادات الشاقة في سبيل الله في طلب ثوابه وهو اعم من الجهاد
وغيره من العبادات او خاص بالجهاد دعي من ابواب بغير تنوين
يعني الجنة فالظاهر ان لفظ الجنة سقط عند بعض الرواة فلمراعاة
المخالفة زاد يعني يا عبد الله هذا خير اي من الخيرات وليس
المراد به افعل التفضيل فمن كان من اهل الصلاة المودين لفرايضها المكثرين
من نوافلها دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من
باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة المكثرين منها دعي من باب
الصدقة ومن كان من اهل الصيام المكثرين منه دعي من باب
الصيام وباب الريان وسقطت الواو من بعض النسخ فيكون بابه
بدل او بيان فقال ابو بكر ما علي هذا الذي يدعي من تلك الابواب
من ضرورة قال المظهري ما نفي ومن في من ضرورة زايدة اي
ليس ضرورة علي من دعي من تلك الابواب اذ لو دعي من باب
واحد لحصل مراده وهو دخول الجنة مع انه لا ضرورة عليه ان يدعي
من جميع الابواب وقال ابو بكر هل يدعي منها كلها احد يا رسول الله
قال صلي الله عليه وسلم ولابي ذر فقال نعم يدعي منها كلها علي
سبيل التخيير في الدخول من ايها شا لاستحالة الدخول من الكل
معا وارجوا ان تكون منهم يا ابا بكر فالحاصل ان كل من اكثر نوعا
من العبادة خص بباب يناسبها ينادي منه فمن اجتمع له العمل
بجميعها دعي من جميع الابواب علي سبيل التكريم ودخوله انما يكون
من باب واحد وهو باب العمل الذي يكون اغلب عليه وان
الصديق من اهل هذه الاعمال كلها اذ الرجا منه صلي الله عليه وسلم
واجب وفيها اقوي دليل علي فضيلة ابي بكر رضي الله عنه والحديث
سبق في الصوم وبه قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله الاويسي قال
حدثنا سليمان بن بلال ابو ايوب القرشي التيمي عن هشام ابن
عروة عن ابيه عروة بن الزبير ولابي ذر قال اخبرني بالافراد بن الزبير
عن عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلي الله عليه وسلم ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم مات وابو بكر غايب عند زوجته
بنت خارجة الانصاري بالسنح بالسين المهملة المضمومة والنون
الساكنة بعدها حا مهملة قال اسماعيل الاويسي المذكور يعني
ولابي ذر تعني بالفوقية بدل التحتية اي عايشة بالسنح بالعالية
وهي منازل بني الحرث فقام عمر بن الخطاب حال كونه يقول
والله ما مات رسول الله صلي الله عليه وسلم وعند احمد ان عايشة
قالت جا عمر والمغيرة بن شعبة فاستاذنا فاذنت لهما وجذبت
الحجاب فنظر عمر اليه فقال واغشياه ثم قاما فلما دنوا من
الباب قال المغيرة يا عمر مات قال كذبت ان رسول الله صلي الله

عليه وسلم لا يموت حتى يفني الله المنافقين الحديث وهذا قاله عمر على ظنه
حيث اداه اجتهاده اليه وفي سيرة ابن اسحاق من طريق ابن عباس
رضي الله عنهما قال له ان الحامل له على هذه المقالة قوله تعالى وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهدا على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيدا فظن انه صلى الله عليه وسلم يبقى في امته حتى يشهد عليها
قالت عايشة وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك اي عدم
موته وليبعثنه الله في الدنيا فليقطعن بفتح اللام والتحتية
وسكون القاف وفتح الطا ولابي ذر فليقطعن بضم التحتية
وفتح القاف وكسر الطا مشددة ايدي رجال وارجلهم
قايلين بموته عليه الصلاة والسلام فجا ابو بكر من السنح فكشف
عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله بين عينيه فقال
وفي اليونينية والفرع قال وكشط ما قبلها بابي انت وامي
اي مفدى بهما فالبا متعلقة بمحذوف طبت حيا وميتا والله الذي
نفسي بيده لا يذيقك الله برفع يذيق الموتتين في الدنيا ابدا
ومراده الرد على عمر حيث قال ان الله يبعثه حتى يقطع ايدي
رجال وارجلهم لانه لو صح ما قاله لزم ان يموت موتة اخرى فاشار
الى انه اكرم على الله من ان يجمع عليه موتتين كما جمعها على غيره
كالذي مر على قرية او لانه يحيى في قبره ثم لا يموت ثم خرج ابو
بكر من عند النبي صلى الله عليه وسلم وعمر يكلم الناس فقال له
ايها الحالف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مات على رسلك
بكسر الرا اتيد في الحلف ولا تعجل فلما تكلم ابو بكر جلس عمر وفي الجنا يز
خرج ابو بكر وعمر يكلم الناس فقال اجلس فابى فحمد الله ابو بكر
واثنى عليه وقال الا بالتخفيف للتنبيه على ما ياتي بعد من كان
يعبد محمدا فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات وسقطت التصلية لابي ذر
ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم
ميتون فان الكل في صداد الموت في عداد الموتى وقال وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيا بارتداده
وسيجزي الله الشاكرين قال فنشج الناس بنون فشين معجمة
فجيم مفتوحات يبكون قال الجوهري من نشج الباكي اذا غص
بالبكا في حلقه من غير انتحاب او هو بكا معه صوت قال واجتمعت
الانصار الى سعد بن عبادة الانصاري الساعدي وكان نقيب
بني ساعدة لاجل الخلافة في سقيفة بني ساعدة موضع مسقف
كالساباط يجتمع اليه الانصار فقالوا اي الانصار للمهاجرين
منا امير ومنكم امير قالوا ذلك على عادة العرب الجارية بينهم

الا

الا يسود القبيلة الا رجل منهم فذهب اليهم ابو بكر الصديق وعمر ابن
الخطاب وابو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنهم فذهب عمر
يتكلم فاسكته بالفوقية ابو بكر وكان عمر يقول والله ما اردت بذلك
الا اني قد هيات كلاما قد اعجبني خشيت اي خفت ان لا يبلغه ابو بكر
ثم تكلم ابو بكر فتكلم حال كونه ابلغ الناس ويجوز رفع ابلغ
خبر مبتدا محذوف اي فتكلم ابو بكر وهو ابلغ الناس وفي باب
رجم الحبلى من الزنا من حديث ابن عباس عن عمر انه قال قد كان من
خيرنا حين توفي الله نبيه ان الانصار خالفونا واجتمعوا باسرهم
في سقيفة بني ساعدة وخالف غالب الناس علي والزبير ومن
معهما واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت لابي بكر انطلق بنا
الى اخواننا هولا من الانصار فانطلقنا نردهم الحديث الى ان
قال فلما جلسنا خطب خطيبهم فاثنى على الله بما هو اهله قال
اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم معشر المهاجرين
رهط وقد دفت دافة من قومكم فاذا هم يريدوا ان يختزلونا
من اصلنا وان يخصونا من الامر فلما سكت قال عمر اردت ان نتكلم
وكنت زودت مقالة اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر
وكنت اداري منه بعض الحد فتكلم ابو بكر فكان هو احلم مني
واوقر والله ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري الا قال في
بديهته مثلها او افضل منها فقال في جملة كلامه نحن اي قريش
الامرا وانتم الوزرا المتشاورون في الامور فالخلافة لا تكون
الا في قريش فقال حباب بن المنذر بضم الحا المهملة وفتح الموحدة
الاولى مخففة والمنذر بلفظ الفاعل من الانذار نذار الانصاري
لا والله لا نفعل ذلك منا امير ومنكم امير وزاد بن سعد من رواية
يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد فانا والله ما ننفس عليكم
هذا الامر ولكنا نخاف ان يليه اقوام قتلنا اباهم واخوانهم
فقال ابو بكر لا ولكنا الامرا وانتم الوزرا هم اي قريش
اوسط العرب دارا مكة او هم اشرف قبيلة واعربهم احسابا
بالموحدة في اعربهم واحسابا بفتح الموحدة لهمزة وبالموحدة
جمع حسب اي اشبه شمايل وافعالا بالعرب والحسب الفعال الحسبان
ماخوذ من الحساب اذا عدوا مناقبهم فمن كان اكثر كان اعظم حسبا
ويقال النسب للابا والحسب للافعال فبايعوا بكسر التحتية
بلفظ الامر عمر بن الخطاب او ابا عبيدة بن الجراح ثبت ابن الجراح
لابي ذر فقال عمر رضي الله عنه بل نبايعك انت فانت سيدنا وخيرنا
واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ عمر بيده اي بيد
ابي بكر فبايعه وبايعه الناس المهاجرون وكذا الانصار حين

قامت عليهم الحجة بثبوت قوله صلى الله عليه وسلم الخلافة في قريش فمن هم
فقال قايل من الانصار قتلتم سعد بن عبادة اي كدتم تقتلونه او
هو كناية عن الاعراض والخذلان فقال عمر قتله الله دعي عليه لعدم مضرته
للحق وتخلفه فيما قيل عن بيعة ابي بكر وامتناعه منها وتوجه الي
الشام فمات بها في خلافة عمر بحوران سنة اربع عشرة
او خمس عشرة وقيل انه وجد ميتا في مغتسله وقد احتضر جسده
ولم يشعروا بموته حتي سمعوا قايلا يقول

ولا يرون شخصه ... قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة

فرميناه بسهمين فلم نخط فؤاده ... والعذر له في تخلفه عن بيعة
الصديق انه تاول ان للانصار استحقاقا في الخلافة فهو معذور
وان كان ما اعتقده من ذلك خطا وهذا الحديث من افراد المولف
وقال عبد الله بن سالم ابو يوسف الاشعري الحمصي مما وصله الطبراني
في مسند الشاميين عن الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة واسكان
التحتية محمد بن الوليد انه قال قال عبد الرحمن بن القاسم اخبرني
بالافراد ابي القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ان عايشة رضي الله
عنها قالت شخص بفتح الشين والخا المعجمتين والصاد المهملة اي
ارتفع بصر النبي صلى الله عليه وسلم عند وفاته حين جيء ثم قال
في الرفيق اي ادخلني في الرفيق اي الملا الاعلي قالها ثلاثا
وقص القاسم بن محمد الحديث فيما يتعلق بالوفاة وقول عمر انه لم يمت
وقول الصديق انه مات وتلاوة الايتين قالت عايشة فما كانت
من خطبتهما اي العمرين من خطبة الا نفع الله بها قال في الكواكب
وكلمة من الاولي تبعيضية او بيانية والثانية زايدة ثم بينت
عايشة وجه نفع الخطبتين فقالت لقد خوف عمر الناس بقوله
ليقطعن ايدي رجال وان فيهم لنفاقا وان بعضهم منافق وهم
الذين عرض بهم عمر رضي الله عنه فردهم الله بذلك الي الحق
ثم لقد بصر ابو بكر الناس الهدي وعرفهم الحق الذي عليهم
ثبت الذي لابي ذر عن الكشميهني وخرجوا بي اي قوله وتلاوته
ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الي
الشاكرين وبه قال حدثنا محمد بن كثير العبدي قال اخبرنا سفيان
الثوري قال حدثنا جامع بن ابي راشد الصيرفي الكوفي قال
حدثنا ابو يعلي منذر بن يعلي الكوفي الثوري عن محمد ابن
الحنفية واسمها خولة بنت جعفر انه قال قلت لابي علي بن ابي
طالب رضي الله عنه اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو
ابن الحنفية عن الدارقطني قال وما تعلم يا بني قلت لا قال ابو

بكر

بكر قلت ثم من قال ثم عمر وسقط لابي ذر لفظ ثم وخشيت ان يقول
عثمان خير بعد عمر فتواضعاته وهضما لنفسه فيضطرب عليه الحال
لانه كان يعتقد ان اباه عليا افضل قلت ثم انت افضل بعد عمر
قال ما انا الا رجل من المسلمين وعند ابن عساكر في ترجمة عثمان من
طريق ضعيفة في هذا الحديث ان عليا قال ان الثالث عثمان
وقد سبق بيان الاختلاف في ايهما افضل بعد العمرين وقد وقع
الاجماع باخره بين اهل السنة ان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم
في الخلافة رضي الله عنهم وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي
البغلاني عن مالك الامام عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
القاسم بن محمد بن ابي بكر عن عايشة رضي الله عنها انها قالت خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره سنة ست في
غزوة بني المصطلق حتي اذا كنا بالبيداء بفتح الموحدة
ممدودا موضع قريب من المدينة او بذات الجيش بفتح الجيم
وسكون التحتية بعدها معجمة موضع اخر قريب منها والشك
من عايشة انقطع عقد لي بكسر العين وسكون القاف فاقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي التماسه اي طلبه واقام الناس
معه وليسوا علي ماء وليس معهم ماء فاتي الناس ابا بكر فقالوا
له الا ترى ما صنعت عايشة اقامت والناس ذرعن الكشميهني فاقامت
برسول الله وبالناس معه وباثبات حرف الجر في بالناس في فرع
اليونينية كاصلها نعم هي معه وليسوا علي ماء وليس معهم
ماء فجا ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه علي
فخذي قد نام فقال لي حبست رسول الله والناس وليس
معهم ماء قالت فعاتبني
عطف علي سابقه وليسوا علي ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني
ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول فقال حبست الناس في قلادة
وفي كل مرة تكونين عناء وجعل يطعنني بيده في خاصرتي
بثبت قوله بيده في اليونينية وغيرها وسقطت من الفرع فلا يمنعني
من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم علي فخذي فنام
بالنون من النوم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتي اصبح وحضر في
الصباح وحضر التيمم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس
من الايام حين اصبح علي غير ماء فانزل الله عز وجل اية التيمم
التي بالمايدة فتيمموا اي الناس لاية التيمم المقتضية للامر بذلك
فقال اسيد بن الحضير بالحا المهملة والضاد المعجمة مصغرا ابن
الاوسي ما هي اي البركة التي حصلت للناس برخصة التيمم
باول بركتكم يا ال ابي بكر بل هي مسبوقة ببركات فقالت
عايشة فبعثنا اي اثرنا البعير الذي كنت راكبة عليه حالة السير

فوجدنا العقد تحته اي تحت البعير وهذا الحديث قد مر في التيمم
وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس ابو الحسن العسقلاني الخراساني في
الاصل قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن الاعمش سليمان بن مهران
الكوفي انه قال سمعت ذكوان ابا صالح الزيات يحدث عن ابي سعيد
سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا تسبوا اصحابي شامل لمن لابسى الفتن منهم وغيره
لانهم مجتهدون في تلك الحروب متاولون فسبهم حرام من محرما
الفواحش ويذهب الجمهور ان من سبهم يعزر ولا يقتل وقال بعض
المالكية يقتل ونقل عياض في الشفا عن مالك بن انس وغيره
ان من ابغض الصحابة وسبهم فليس له في فيء المسلمين حق وتزع
باية الحشر والذين جاؤا من بعدهم الاية وقال بن غاظ اصحاب
محمد منهو كافر قال الله تعالى ليغيظ بهم الكفار وروي حديث
من سب اصحابي فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين
لا يقبل الله منه عدلا ولا صرفا ولا عدلا وقال المولى سعد الدين التفتازاني
ان سبهم والطعن فيهم ان كان مما يخالف الادلة القطعية فكفر
كقذف عايشة رضي الله عنها والا فبدعة وفسق وقد قال صلى الله
عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن
احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم
فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان
ياخذه فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه
المصافحة من طريق ابي بكر بن عياش عن الاعمش كل يوم ما بلغ
من الفضيلة والثواب مد احدهم من الطعام الذي انفقه
ولا نصيفه بفتح النون وكسر الصاد ////// بوزن رغيف
النصف وفيه اربع لغات نصف بكسر النون وضمها وفتحها
ونصيف بزيادة تحتية اي نصف المد وذلك لما يقارنه من مزيد
الاخلاص وصدق النية وكمال النفس وقال الطيبي ويمكن ان
يقال فضلهم بحسب فضيلة انفاقهم وعظم موقعها كما قال
تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح اي قبل فتح مكة وهذا
من الانفاق فكيف بمجاهدتهم وبذلهم ارواحهم ومهجهم وقد
اورد في الكواكب سؤالا فان قلت لمن الخطاب في قوله
لا تسبوا اصحابي هل الصحابة هم الحاضرون واجاب بانه لغيرهم
من المسلمين المعزولين في العقل جعل بن سيوجد كالموجود
الحاضر ووجودهم المترقب وتعقبه في الفتح بوقوع التصريح
في نفس الخبر الحديث كما سياتي قريبا ان شاء الله تعالى وبان
المخاطب بذلك خالد بن الوليد حيث كان بينه وبين عبد الرحمن

ابن عوف

ابن عوف شي فسبه خالد وهو من الصحابة الموجودين اذ ذاك باتفا
وقرأن قوله فلو انفق احدكم الخ فيه اشعار بان المراد بقوله
اولا اصحابي اصحابه مخصوصون والا فالخطاب كان اولا للصحابة
وقال لو ان احدكم انفق فتهي بعض من ادرك النبي صلى الله عليه
وسلم وخاطبه بذلك عن سب من سبقه يقتضي زجر من لم يدرك
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخاطبه عن سب من سبقه من باب
اولى وتعقبه في العمدة بان الحديث الذي فيه قصة خالد لا تدل
على انه المخاطب بذلك فان الخطاب لجماعة ولين سلمنا انه
المخاطب فلا نسلم انه كان اذ ذاك صحابيا بالاتفاق اذ يحتاج
الى دليل ولا يظهر ذلك الا بالتاريخ انتهى وليس في النسخة
التي عندي من الانتقاض جواب عن ذلك تابعه اي تابع
شعبة بن الحجاج المذكور جرير هو ابن عبد الحميد فيما وصله مسلم
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد بلفظ كان بين خالد ابن
الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شي فسبه خالد فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا احدا من اصحابي وهذا ظاهر
في ان المخاطب خالد كما قاله الحافظ ما كونه اذ ذاك مسلما فينظر
وتابع شعبة ايضا عبد الله بن داوود بن عامر بن الربيع الخريبي
بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتية بعدها موحدة مكسورة
فيما وصله احمد في مسنده و تابعه ايضا ابو اسامة محمد
ابن خازم بمعجمتين الضرير مما وصله احمد في مسنده وتابعه ايضا
محاضر بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد الالف ضاد معجمة فرا
ابن الموذع بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة بعدها
عين مهملة الكوفي مما وصله ابو الفتح الحداد في فوايده فذكر
مثل رواية جرير السابقة لكن قال بين خالد بن الوليد وبين ابي
بكر الصديق بدل عبد الرحمن بن عوف قال الحافظ بن حجر
وقول جرير اصح وكل من الاربعة روى ذلك عن الاعمش
سليمان بن مهران وحديث الباب اخرجه مسلم في الفضايل
وابو داود وفي السنة وبه قال حدثنا محمد بن مسكين اي
ابن خيلة بالنون مصغرا اليماني نزيل بغداد ابو الحسن قال
حدثنا يحيى بن حسان التنيسي قال حدثنا سليمان ابن
بلال القرشي التيمي مولى القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
وكان بربريا عن شريك بن ابي نمر بفتح النون وكسر الميم
نسبة لجده واسم ابيه عبد الله عن سعيد بن المسيب انه قال
اخرجه بالافراد ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله عنه انه توضا في بيته ثم خرج منه قال ابو موسى

فقلت لاكونن بفتح اللام الاولى اخره نون توكيد ثقيلة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولاكونن بفتح اللام وبالنون الثقيلة ايضا
معه يوبي هذا قال فجا ابو موسى المسجد فسئل عن النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا له خرج ووجه بفتح الواو والجيم المشددة بصيغة
الماضي اي توجه اي وجه نفسه ههنا وسقط لابي ذر الواو
الاولى مع تشديد الجيم ولابي ذر عن الكشميهني وجه بسكون الجيم
مضافا الى الظرف وهو ههنا اي جهة كذا قال ابو موسى فخرجت
من المسجد على اثره بكسر الهمزة وسكون المثلثة ولابي ذر اثره
بفتح الهمزة والمثلثة اسار عنه عليه الصلاة والسلام حتى دخل بيار يس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتية بعدها
مهملة مصروف في الفرع واصله ونص عليه ابن مالك بئتان
بالقرب من قبا قال ابو موسى فجلست عند الباب وبابها من
جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضأ
فقمت اليه فاذا هو جالس على بيار يس وتوسط قفها بضم
القاف وتشديد الفا حافة البير اوالدكة التي حولها وكشف عن
ساقيه الكريمتين ودلاهما اي ارسلهما في البير فسلمت عليه
سلام الله وصلاته عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب
فقلت لاكونن بواب رسول الله ولابي ذر بواب النبي
صلى الله عليه وسلم اليوم وسقط لفظ اليوم في الفرع وثبت
في اليونينية وزاد المولف في الادب من رواية محمد بن جعفر عن
شريك وليم يأمرني وفي صحيح ابي عوانة من طريق عبد الرحمن
ابن حريث عن سعيد بن المسيب فقال لي يا ابا موسى املك على
الباب فلا يدخل علي احد وهذا مع حديث الباب ظاهره التعا
وجمع بينهما النووي باحتمال انه عليه السلام امره بحفظ الباب
اولا الى ان يقضي حاجته وتوضا لانها حالة يستتر فيها ثم
حفظ الباب ابو موسى بعد ذلك من تلقاء نفسه انتهى
واما قوله فقلت لاكونن فقال في الفتح فيحتمل انه لما حدث
نفسه بذلك صادف امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يحفظ
عليه الباب فجا ابو بكر الصديق رضي الله عنه فدفع الباب
مستاذنا في الدخول فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت
على رسلك بكسر الراء تمهل وتأن ثم ذهبت فقلت يا رسول
الله هذا ابو بكر يستاذن في الدخول عليك فقال ايذن له
وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل ابو بكر رضي الله عنه
فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف

ودلى رجليه في البير كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه
موافقة له عليه الصلاة والسلام وليكون ابلغ في تقاعيه عليها السلام
على حالته وراحته بخلاف ما اذا لم يفعل ذلك فربما استحيا منه
فرفع رجليه الشريفتين قال ابو موسى ثم رجعت فجلست عند الباب
وقد كنت قبل تركت اخي ابا بردة عامرا او اخي ابا برهم يتوضا
ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يرد اخاه ابا بردة او
ابا برهم يات به فاذا انسان يحرك الباب مستاذنا فقلت من
هذا فقال هذا عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جيت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقلت هذا عمر
ابن الخطاب يستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنة فجيت
فقلت له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة
زاد ابو عثمان في روايته الآتية ان شا الله تعالى في مناقب عثمان
محمد الله وكذا قال في عثمان فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجليه في البير وسقط قوله
فدخل لابي ذر ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا
يات به يريد اخاه فجا انسان يحرك الباب مستاذنا فقلت
من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك فجيت
الى رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
زاد ابو عثمان فسكت هنيهة فقال ايذن له وبشره بالجنة على
بلوى تصيبه هي البلية التي صار بها شهيد الدار من اذى المحاصرين
المحاصرة والقتل وغيره فجيته فقلت له ادخل وبشرك رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك زاد في رواية
ابي عثمان فحمدا الله ثم قال الله المستعان وفيه تصديق النبي
صلى الله عليه وسلم فيما اخبره به فدخل فوجد القف قد ملي
بالنبي صلى الله وسلم والعمرين في مجلس وجاههم عليه الصلاة والسلام
بضم الواو وكسرها اي مقابلته عليه الصلاة والسلام من
الشق الاخر قال شريك بالعدد السابق وفي نسخة اليونينية
وفرعها قال شريك ابن عبد الله قال سعيد بن المسيب
فاولتها اي جهة الصاحبين معه صلى الله عليه وسلم وسقابلة
عثمان له قبورهم من جهة كون العمرين متصاحبين له عند الحضرة
المقدسة لان جهة ان احدهما في اليمين والاخر في اليسار وامن
عثمان في البقيع مقابلا لهم قال النووي وهذا من باب الفراسة
الصادقة وهذا الحديث اخرجه ايضا في الفتن وسلم في الفضائل
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة
والمعجمة المشددة بندار العبدي قال حدثنا يحيى بن سعيد

القطان عن سعيد هو ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة ان انس
ابن مالك رضي الله عنه حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد
بكسر العين احد الجبل المعروف بالمدينة وابو بكر مرفوع عطفا
على الضمير المستكن في صعد لوجود الفاصل او بالابتداء وما بعده
وهو قوله وعمر وعثمان عطف عليه وابو بكر وعمر وعثمان صعدوا
معه قال في المصابيح والاول اولى فرجف اي اضطرب بهم
احد فقال له عليه الصلاة والسلام اثبت احد منادي حذفت
اداة اي يا احد وبنى لوقوعه خطابا به وهو يحتمل المجاز والحقيقة
لكن الظاهر الحقيقة ثبت احد جبل بحبنا ويحبه قائما عليك نبي
وصديق ابو بكر وشهيدان عمر وعثمان قال ابن المنير قبل الحكمة
في ذلك انه لما رجف اراد صلى الله عليه وسلم ان يسكن ان هذه
الرجفة ليت من جنس رجفة الجبل بقوم موسى لما حرفوا
الكلم وان تلك رجفة الغضب وهذه هزة الطرب ولهذا
نص على مقام النبوة والصديقية والشهادة التي توجب
سرورا انضمت به الى رجفة الجبل بذلك فاستقر
وما احسن قول بعضهم

وما جرأ تحتك زعزعة جانبه ... فلو لا مقال اسكن تضعضع وانقضا

وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضل عمر وابو داود في السنة
والترمذي والنسائي في المناقب وبه قال حدثني بالافراد والى
در حدثنا احمد بن سعيد بكسر العين الرباطي المروزي ابو عبد
الله الاشقر قال حدثنا وهب بن جرير بفتح الجيم ابن حازم
ابو عبد الله الازدي البصري قال حدثنا فخر فهو ابن جويرية
مولى بني تميم او بني هلال عن نافع مولى ابن عمر ان عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينما بالميم ولابي ذر بينا انا على بير انزع اي استقي منها في المنام
جاني ابو بكر وعمر فاخذا بوا بكر الدلو فنزع منها ذنوبا او ذنوبين
بفتح الذال المعجمة دلوا او دلوين ممتلئين ماء والشك من الراوي
وفي نزع ضعف اشارة الى ما كان في زمنه من الارتداد واختلاف
الكلمة ولين جانبه وبداراته مع الناس والله يغفر له هي كلمة
كانوا يقولونها افعل كذا والله يغفر لك ثم اخذها ابن الخطاب
عمر من يد ابي بكر بالافراد ولابي ذر من يدي ابي بكر فاستحالت
اي تحولت في يده غربا بفتح العين المعجمة وسكون الراء وكسوا
عظيمة فلم ار عبقريا سيدا قويا من الناس يفري فريه
بفتح التحتية وسكون الفاء في الاولى وفتح الفاء وكسر الراء
وتشديد التحتية المفتوحة يعمل عمله البالغ فنزع من البير

حتى

حتى ضرب الناس بعطن بفتح المهملتين اخره نون قال وهب هو
ابن جرير المذكور بالاسناد السابق المذكور العطن مبرك الابل يتورد
حتى روبت الابل فاناخت قال في المصابيح قيل حق الكلام فاناخت
اي بركت وهذا كله فيه اشارة الى ما اكرم الله به عمر من استقامة
مدة خلافته ثم القيام فيها باعزاز الاسلام وحفظ حدوده وتقوية
اهله حتى ضرب الناس بعطن اي حتى رووا وارووا ابلهم وابركوها
وضربوا له عطنا وهو مبرك الابل حول الماء يقال اعطنت الابل
فهي عاطنة وعواطن اي سقيت وتركت عند الحياض لتعاد مرة
اخرى وبه قال حدثني بالافراد ولابي در حدثنا الوليد بن صالح
النحاس بالخاء المعجمة الفلسطيني وثقه ابو حاتم وغيره ولم
يكتب عنه احمد لامكان من اصحاب الرأي ليس له في البخاري سماع الا
هذا الحديث وسيأتي ان شاء الله تعالى من وجه اخر في مناقب عمر
قال حدثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر
الموحدة اخو اسرائيل قال حدثنا عمر بن سعيد بن ابي الحسين
بضم العين في الاول وكسرها في الثاني وضم الحاء في الثالث ولابي
ذر ابي حسين المكي النوفلي عن ابن ابي مليكة عبد
الله بن عبيد الله بضم عين الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال اني لواقف بلام التاكيد المفتوحة في قوم فدعوا الله
ولابي الوقت يدعوا الله بتحتية بدل الفاء وسكون الدال وضم
العين لعمر بن الخطاب وقد وضع على سريره لما مات والجملة حالية
من عمر اذا رجل بن خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول لعمر ابن
الخطاب رحمك الله بصيغة الماضي ولابوي ذر والوقت والاصيلي
يرحمك الله ان كنت لارجوا ان يجعلك الله مع صاحبيك النبي
صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه فرفن منهما لاني كثيرا
اللام للتعليل او موكدة وكثيرا ظرف زمان وعامله كان المقدم
عليه مما بزيادة من او التقدير اجد كثيرا مما وللاصيلي ما كنت اسمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول كنت وابو بكر وعطف على المرفوع
المتصل بدون تاكيد ولا فاصل وفيه خلاف بين البصريين والكوفيين
قيل والحديث يرد على المانع لكن في رواية الاصيلي كنت انا وابو
بكر وعمر فالعطف حينئذ على الضمير بعد تاكيده واستغني بهذه
الرواية عن الاحالة على الرواية الاتية ان شاء الله تعالى في مناقب
عمر اذ فيها العطف مع التاكيد وفعلت وابو بكر وعمر وانطلقت
وابو بكر وعمر فان كنت كذا في اليونينية وغيرها مما وقفت عليه
من النسخ المعتمدة فان كنت بفا وسكون النون واما الفرع
فالذي فيه واني كنت بواو وبعد النون المكسورة المشددة تحتية

لا رجوا ان يجعلك الله معهما في الحجرة فالتفت فاذا هو اي القايل علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه يدل
علي فضيلة الصديق كما لا يخفي وبه قال حدثنا بالجمع لابي ذر ولغيره حدثني
محمد بن يزيد من الزيادة البزار بتشديد الزاي الاولي الكوفي
قال ابن خلفون وليس بابي هشام محمد بن يزيد بن رفاعة
الرفاعي قاله الكلاباذي والحاكم وقال ابن حجر وفي رواية ابن السكن
عن الفربري محمد بن كثير وهو وهم نبه عليه ابو علي الجياني لانه لا
يعرف له رواية عن الوليد انتهي قال حدثنا الوليد بن مسلم
عن الاوزاعي عبد الرحمن عن يحيي بن ابي كثير بالمثلثة صالح اليماني
الطائي عن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي القرشي عن عروة
ابن الزبير بن العوام انه قال سالت عبد الله بن عمرو بفتح العين
ابن العاص عن اشد ما صنع المشركون برسول الله صلي الله عليه وسلم
قال رايت عقبة بن ابي معيط المقتول كافرا بعد وقعة بدر
جا الي النبي صلي الله عليه وسلم وهو يصلي زاد في باب ما لقي
النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه من المشركين بمكة في حجر الكعبة
فوضع رداه اي ردا النبي صلي الله عليه وسلم ولابي ذر رداء في
عنقه الشريف فخنقه به ولابي ذر عن الحموي والمستملي بها
خنقا بكسر النون وسكونها في المصدر وفتحها في الماضي وهو
فخنقه شديدا فجا ابو بكر ولابي ذر فجاه ابو بكر حتي دفعه اي دفع
بيده عقبة عنه صلي الله عليه وسلم وزاد ابن اسحاق وهو يبكي
فقال لهم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاكم بالبينات
من ربكم قال بعضهم ابو بكر افضل من مومن آل فرعون لان
ذاك اقتصر حيث انتصر علي اللسان واما ابو بكر رضي الله عنه
فاتبع اللسان يدا ونصر بالقول والفعل محمدا صلي الله عليه وسلم
وهذا الحديث اخرجه في باب ما لقي النبي صلي الله عليه وسلم
واصحابه من المشركين بمكة باب مناقب عمر
ابن الخطاب بن نفيل بضم النون وفتح الفا اخره لام مصغرا ابن
عبد العزي بن رياح بكسر الرا وفتح التحتية وبعد الالف حا
مهملة ابن عدي بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر واسمه
قريش بن مالك بن النضر ابي حفص كناه بها النبي صلي الله
عليه وسلم كما عند ابن اسحاق في السيرة ولقبه الفاروق
لقبه به النبي صلي الله عليه وسلم كما رواه ابن ابي شيبة في تاريخه
وقيل لقبه به اهل الكتاب قاله الزهري فيما رواه ابن سعد
وقيل جبريل رواه البغوي القرشي نسبة الي جده الاعلي فهر
العدوي نسبة الي عدي المذكور رضي الله عنه استخلفه ابو

بكر

بكر فاقام عشر سنين وستة اشهر واربع ليال وقتله ابو لولوة فيروز
غلام المغيرة بن شعبة وسقط لفظ باب لابي ذر فمناقب رفع وبه قال
حدثنا حجاج بن منهال بكسر الميم وسكون النون السلمي الانماطي
قال حدثنا عبد العزيز بن الماجشون بكسر الجيم وضم الشين
المدني نزيل بغداد ونسبه لجده ابي سلمة الماجشون والا فاسم ابيه
عبد الله وسقط لابي ذر لفظ ابن فالماجشون حينئذ مرفوع لقب
لعبد العزيز حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلي الله عليه وسلم رايتني بضمير
المتكلم وهو من خصايص افعال القلوب اي رايت نفسي في المنام
دخلت الجنة فاذا انا بالرميصا بضم الرا وبالصاد المهملة ممدودا
مصغرا سهلة بنت ملحان الانصارية امراة ابي طلحة زيد بن سهل
الانصاري والرميصا صفة لها لرمص كان بعينها وسمعت خشفة
بخا معجمة مفتوحة وشين ساكنة وفا مفتوحة وفي اليونينية
بفتح الشين اي صوتا ليس بشديد او حركة وقع القدم فقلت من
هذا فقال جبريل او غيره من الملايكة هذا بلال ويحتمل ان يكون
القايل هذا بلال نفسه ورايت فيها قصرا زاد الترمذي من
حديث انس من ذهب بفنايه بكسر الفا والمد ما امتد خارجه من
جوانبه جارية فقلت لمن هذا القصر فقال اي الملك ولابي ذر
عن الكشميهني فقالوا اي الملايكة وفي نسخة بالفرع واصله وصحح
عليها فقالت اي الجارية لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخله
فانظر اليه بنصب انظر فذكرت غيرتك بفتح الغين المعجمة في
الرواية التي في النكاح فاردت ان ادخله فلم يمنعني الا علمي بغيرتك
فقال عمر افديك بابي وامي يا رسول الله اعليك اغار الاصل
عليها اغار منك فهو من باب القلب وهذا الحديث اخرجه
مسلم في الفضايل والنسايي في المناقب وبه قال حدثنا سعيد
ابن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن سالم بن ابي مريم الجمحي
مولاهم المصري قال اخبرنا الليث بن سعد الامام قال حدثني
بالافراد عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم
الزهري انه قال اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب ان ابا هريرة
رضي الله عنه قال بينا بغير ميم نحن عند رسول الله صلي الله
عليه وسلم انه قال بينا بغير ميم ايضا انا نايم رايتني اي رايت
نفسي في الجنة فاذا امراة تتوضا الي جانب قصر وضوا شرعيا
ولا يلزم ان يكون علي جهة التكليف او موول بانها كانت
محافظة في الدنيا علي العبادة او لغويا لتزداد وضاة وحسنا
وهذه المراة هي ام سليم وكانت حينئذ في قيد الحياة فقلت

من هذا القصر قالوا اي الملايكة لعمر فذكرت غيرته بفتح المعجمة مصدر
قولك غار الرجل على اهله فوليت مدبرا فبكى عمر لما سمع ذلك
سرورا به وتشوقا اليه وثبت قوله عمر لابوي ذر والوقت وقال
اعليك اغار يرسول الله وهذا الحديث سبق في باب صفة الجنة وبه
قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن الصلت بفتح الصاد
المهملة وبعد اللام الساكنة فوقية ابو جعفر الكوفي الاسدي
قال حدثنا ابن المبارك عبد الله عن يونس بن يزيد الايلي
عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد حمزة
بالحا المهملة والزاي عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا بغير ميم انا
نايم شربت وفي فضل العلم من كتاب العلم بينا انا نايم اتيت
بقدح لبن فشربت يعني اللبن حتى انظر بالرفع مصححا عليه
في الفرع واصله ولابي ذر انظر بالنصب الى الري بكسر
الرا وتشديد اليا التحتية حال كونه يجري في ظفري بالافراد
او قال في اظفاري ورؤية الري على طريق الاستعارة بالكناية كانه لما
جعل الري جسما اضاف اليه ما هو من خواص الجسم وهو كونه
مرئيا قاله في الفتح ثم ناولت عمر وفي العلم ثم اعطيت فضلي
عمر بن الخطاب فقالوا فما اولته اي عبرته ولابوي ذر
والوقت باسقاط الضمير يا رسول الله قال اولته العلم
وذلك من جهة اشتراك العلم واللبن في كثرة النفع واللبن
للغذا البدني والعلم للغذا المعنوي ويأتي مزيد فوايد في كتاب
التعبير ان شا الله تعالى بعون الله وفضله وكرمه وبه قال
حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير بضم النون اخره را مصغرا
الهمداني الكوفي قال حدثنا محمد بن بشر بكسر الموحدة وسكون
المعجمة العبدي ابو عبد الله الكوفي قال حدثنا عبيد الله بضم
العين مصغرا ابن عمر العمري قال حدثني بالافراد ابو
بكر بن سالم وثقه العجلي وليس له في البخاري الا هذا الموضع
عن ابيه سالم عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اريت بضم الهمزة وكسر الرا في
المنام اني اقرع بدلو بكرة باسكان الكاف مصححا عليها في الفرع
وحكي الفتح ودلوا مضاف الى البكرة وقال في الفتح بكرة
بفتح الموحدة والكاف على المشهور وحكى بعضهم تثليث
الموحدة ويجوز اسكان الكاف على ان المراد نسبة الدلو الى
الانثى من الابل وهي الشابة اي الدلو التي يستقى بها واما
بالتحريك فالخشبة المستديرة التي يعلق فيها الدلو على قليب

بقاف

بقاف مفتوحة فلام مكسورة وبعد التحتية الساكنة موحدة بير لم
تطو فجا ابو بكر الصديق فنزع اي اخرج من ما القليب ذنوبا
او ذنوبين دلوا او دلوين والشك من الراوي نزعا ضعيفا اول
بقصر مدة خلافته والله يغفر له ضعفه ثم جا عمر بن الخطاب
فاستحالت اي تحولت الدلو في يده غربا دلوا عظيما فلم ار عبقريا
بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح القاف وبعد الراء
المكسورة تحتية مشددة يفري فريه بالفا الساكنة بعد فتح
في الاولى وبالمفتوحة في الثانية حتى روي الناس وضربوا به
بعطن فيه اشارة الى طول خلافة عمر وكثرة انتفاع الناس بها
قال ابن جبير بالجيم سعيد فيما وصله عبد بن حميد ولابي ذر ونسبها
في الفتح للاصيلي وكريمة وبعض النسخ عن ابي ذر وقال ابن نمير
بنون وميم مصغرا قيل هو محمد بن عبد الله بن نمير شيخ المولف
قال البرماوي كالكرماني وهو اولى لانه راوي الحديث العبقري
عتاق الزرابي بكسر العين حسانها وقال يحيى قال في الفتح
هو ابن زياد الفرا كما في معاني القران له وقال الكرماني هو
يحيى بن سعيد القطان لانه ايضا راوي الحديث كما سبق في مناقب
ابي بكر الزرابي هي الطنافس جمع طنفسة بكسر الطا وفتح الفا
وهي البساط لها خمل بفتح الخا المعجمة والميم وفي الفرع كاصله
بسكون الميم اي اهداب رقيق مبثوثة اي كثيرة وهذا الذي
قاله في العبقري هو معناه في اللغة واما المراد به هنا فسيد
القوم وغير ذلك مما سبق وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني
قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني بالافراد ابي ابراهيم
ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو ابن
كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني
بالافراد عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ان محمد بن سعد
بسكون العين اخبره ان اباه سعد بن ابي وقاص قال وسقط
لابي ذر من قوله حدثنا علي بن عبد الله الى قوله ان اباه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي
المدني قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن
عوف عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب الزهري عن
عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد اي ابن الخطاب عن محمد
ابن سعد بن ابي وقاص عن ابيه رضي الله عنه قال استاذن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسقط لابي ذر ابن الخطاب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش
يكلمنه هن من ازواجه لقوله ويستكثرنه اي يطلبن منه اكثر

ما يعطيهن وفي مسلم انهن يطلبن النفقة حال كونهن عالية اصواتهن
على صوته قيل النهي عن رفع الصوت عليه صوته او كان ذلك من طبعهن
قاله ابن المنير ومن قبله القاضي عياض وفي الفرع واصله عالية
بالرفع ايضا على الصفة فلما استاذن عمر بن الخطاب سقط ابن
الخطاب لابي ذر فمن فبادرن الحجاب اسرعن اليه فاذن له رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يضحك من فعلهن فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله
مراده لازم الضحك وهو السرور لا الدعاء للضحك فقال النبي
صلى الله عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي يرفعن
اصواتهن فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب فقال والا يحذر
فقال عمر فانت احق ان يهبن بفتح الاول والثاني يوقرن
يا رسول الله ثم قال عمر لهن يا عدوات انفسهن اتهبنني
ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم انت
افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجة فيهما
من الغظاظة والغلظة بصيغة افعل التفضيل المقتضية لشركة
في اصل الفعل لكن يعارضه قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ
القلب واجيب بان الذي في الاية يقتضي نفي وجود ذلك
له صفة لازمة له فلا يستلزم ما في الحديث قبل تجرد وجود
الصفة له في بعض الاحوال كانكار المنكر مثلا وقد كان عليه
الصلاة والسلام لا يواجه احدا بما يكره الا في حق من حقوق
الله وكان عمر يبالغ في الزجر على المنكر وهات بطلقا وفي طلب
المندوبات كلها ممن ثم قال النسوة له ذلك فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم ايها يا ابن الخطاب بكسر الهمزة وسكون التحتية
منصوبا قال في الفتح وهي رواية اي لا تتبدينا بحديث
ولا بوي الوقت وذر ايه بالكسر والتنوين اي كفاية اي كفاك نه
يقول اقبل على حديثه ودعه عنك او على اي بحديث كان
واعرض عن الانكار عليهن وحكى السفاقسي ايه بكسر
الهمزة والهاء وفتحها وتنوين المكسورة كلمة استزادة واسكاتا
وايه باسكان الهاء زجر بمعنى حسبك وايه مبنية على الكسر
فاذا وصلت نونت وايها بالنصب وبالفتح امر بالسكوت
انتهى وقال في المصابيح فان قلت قد صرحوا بان ما ينون
من اسماء الافعال نكرة وهنا لم ينون منها معرفة فعلى كونها
معرفة من اي اقسام المعارف هي واجاب بان ابن الحاجب
في ايضاحه على المفصل قال انه ينبغي اذا حكم بالتعريف
ان يكون على تسميتها الفعل الذي هي بمعناه فيكون علما

لمعقولية واذا حكم بالتنكير ان يكون لواحد من احاد الفعل الذي
يتعدد اللفظ به واختلف حينئذ المعنى بالاعتبارين فنصبه بدون
تنوين كاسابه وصه بالتنوين كاسد وقال في شرح المشكاة لا شك
ان الامر بتوقيره صلى الله عليه وسلم مطلوب لذاته بحب الاستزادة
منه فكان قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه استزادة منه
في طلب توقيره وتعظيم حاله ولذلك عقبه بما يدل على انه ترضا
نبي بعده استرضا احماد اسند صلى الله عليه وسلم لمقاله كلها
لا سيما هذه الفعلة حيث قال والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان
سالكا فجا بضم الفاء والجيم المتردة اي طريقا واسعا قط الا سلك
فجا غير فجك اي لشدة باسه خوفا ان يفعل به شيئا فهو على
ظاهره او هو على طريق ضرب المثل وان عمر فارق سبيل الشيطان
وسلك سبيل السداد فحاد عنه كما يحيد الشيطان قاله عياض
والاول اولى وهذا لا يقتضي عصمته لانه ليس فيه الا فرار
الشيطان منه ان يشاركه في طريق يسلكها ولا يمنع ذلك من
وسوسته له بحسب ما تصل قدرته اليه وهذا الحديث سبق في
باب صفة ابليس وجنوده وبه قال حدثنا محمد بن المثنى
العنزي الزمن البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
عن اسماعيل بن ابي خالد انه قال حدثنا قيس هو ابن ابي حازم
قال قال عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه ما زلنا اعزة في
الدين منذ بالنون اسلم عمر وكان اسلامه بعد حمزة بثلاثة
ايام بدعوته صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام بابي جهل
او بعمر بن الخطاب وعند الترمذي من حديث ابن عمر باسناد
صحيح وصححه ابن حبان اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك
بابي جهل او بعمر قال فكان احبهما اليه عمر وعند ابن ابي شيبة
من حديث ابن مسعود كان اسلام عمر عزا وهجرته نصرا وامارته
رحمة والله ما استطعنا ان نصلي حول البيت ظاهرين حتى اسلم
عمر وعند ابن سعد من حديث صهيب قال لما اسلم عمر قال المشركون
انتصر القوم منا وحديث الباب اخرجه ايضا في اسلام عمر وبه
قال حدثنا عبدان هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة قال
اخبرنا عبد الله بن المبارك قال حدثنا عمر بن سعيد بكسر العين
ابن ابي حسين النوفلي القرشي المكي عن ابن ابي مليكة
هو عبد الله بن ابي مليكة بضم الميم مصغرا انه سمع ابن عباس
يقول وضع عمر على سريره بجدان مات فتكنفه الناس
بنون مشددة اي احاطوا به من جميع جوانبه حال كونهم
يدعون له ويصلون عليه قبل ان يرفع من الارض واني فيهم فلم

واحدة في الجوار معناه كذا عن ابن دريد وقال في القاموس ابيه بكسر كذا مع

فتكنفه هم

لمعقولية

يرعني اي لم يفزعني ويفجاني الا رجل اخذ بمد الهمزة بوزن فاعل
ولابي ذر عن الكشميهني اخذ بصيغة الماضي منكبي بالافراد فاذا
هو علي ولابي ذر علي بن ابي طالب فترحم علي عمر رضي
الله عنهما وقال مخاطبا لعمر ما خلفت احدا احب الي بنصب
احب في الفرع صفة لاحد ويجوز الرفع خبر مبتدا محذوف ان القى
الله بمثل عمله منك فيه انه كان لا يعتقد ان لاحد عملا في ذلك الوقت
افضل من عمل عمر وايم الله ان كنت لاظن ان يجعلك الله مدفونا
مع صاحبيك يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
رضي الله عنه في الحجرة الشريفة او في الجنة وحسبت اني كنت
كثيرا اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بفتح همزة اني مفعول
حسبت وبالكسر استيناف تعليل اي كان علي حسابي ان يجعلك
الله مع صاحبيك سماعي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذهبت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت
انا وابو بكر وعمر وهذا الحديث سبق قريبا في مناقب ابي بكر
وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يزيد بن زريع
بضم الزاي وفتح الراء مصغرا قال حدثنا سعيد بكسر العين
ولابي ذر سعيد بن ابي عروبة قال اي البخاري وقال لي خليفة
هو ابن خياط احد مشايخه مذاكرة حدثنا محمد بن سوا بفتح السين
وتخفيف الواو ممدودا الضرير السدوسي المتوفى سنة سبع
وثمانين ومائة وكهمس بن منهال بفتح الكاف وسكون الهاء
وفتح الميم بعدها سين مهملة والمنهال بكسر الميم وسكون النون السدوسي
ايضا قالا حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة المذكور وسقط قوله
وقال لي خليفة الخ في رواية ابي ذر في بعض النسخ واقتصر على
طريق يزيد بن زريع كما نبه عليه في الفتح عن قتادة بن دعامة
عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال صعد النبي صلى الله
عليه وسلم الى احد ولابي ذر احدا واسقاط الى ومعه ابو بكر وعمر
وعثمان فرجف اي اضطرب بهم احد فضربه صلى الله عليه وسلم
برجله في اليونينية وفرعها علامة السقوط من غير عزو على
فضربه برجله قال ولابي ذر وقال اثبت احد اي يا احد
وسقط لفظ احد لابي ذر فما عليك الا نبي او صديق او
شهيد بالالف والواو فيهما فقيل او بمعنى الواو لقوله في مناقب
الصديق فانما عليك نبي وصديق وشهيدان فيكون او شهيد
ايضا بالافراد للجنس ولابي ذر وصديق بالواو او شهيد
بالالف قبل الواو فقيل او بمعنى الواو ايضا وقيل تغيير
الاسلوب للاشعار بمغايرة الحال لان النبوة والصديقية

حاصلتان

حاصلتان بخلاف الشهادة فانها لم تكن وقعت حينئذ فالاولان
حقيقة والثالث مجاز وفي نسخة عليها علامة السقوط لابي
ذر في الفرع واصله شهيدان بالتثنية وهذا الحديث سبق في مناقب
الصديق وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن
مصر قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله المصري قال حدثني
بالافراد ايضا عمر هو ابن محمد اي ابن زيد بن عبد الله بن عمر ابن
الخطاب ان زيد بن اسلم حدثه عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب
قال سالني ابن عمر بن الخطاب عن بعض شانه يعني عن بعض شان
ابيه عمر رضي الله عنه فاخبرته فقال اي ابن عمر ما رايت
احدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الخصال
من حين قبض بفتح نون حين في الفرع مصححا عليها على
البنا لاضافته الى مبني وليس البنا هنا متحتما وانما هو اولى من
الاعراب قاله في المصابيح كان اجد بفتح الجيم وتشديد
الدال المهملة افعل تفضيل من جد واجتهد في الامور واجود
افعل من الجود بالاموال حتى انتهى الى اخر عمره من عمر
ابن الخطاب اي في مدة خلافته لا قبلها وبه قال حدثنا سليمان
ابن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم الجهضمي
عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه ان رجلا هو ذو الخويصرة
وقيل ابو موسى الاشعري سال النبي صلى الله عليه
وسلم عن الساعة فقال متى الساعة تقوم قال عليه الصلاة
والسلام له وماذا اعددت لها قال الطيبي سلك مع السايل
اسلوب الحكيم لانه سال عن وقت الساعة قال الرجل لا شي الا
اني احب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية
لابي ذر فقال ولابي ذر قال عليه الصلاة والسلام له
انت مع من احببت بحسن نيتك من غير زيادة عمل في الجنة
اي بحيث يتمكن كل واحد منهما من روية الاخر وان بعد المكان
لان الحجاب اذا زال شاهد بعضهم بعضا واذا ارادوا الروية
والتلاقي قدروا على ذلك هذا هو المراد من هذه المعية
لا كونهما في درجة واحدة قال انس فما فرحنا بشي بكسر
الراء بصيغة الماضي فرحنا بفتح الراء والحاء مصدر اي كفرحنا
وانتصابه بنزع الخافض بقول النبي صلى الله عليه وسلم
انت مع من احببت قال انس انا احب النبي صلى الله عليه وسلم
وابا بكر وعمر وارجوا ان اكون معهم بحبي اياهم وان لم
اعمل بمثل اعمالهم وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف
والزاي والعين المهملة الحجازي المدني قال حدثنا ابراهيم ابن

سعد عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون بتشديد
الدال المفتوحة اي ملهمون او يلقى في روعهم الشيء قبل الاعلام
به فيكونون كالذي حدثه غيره به او يجري الصواب على لسانهم
من غير قصد ولا روية من غير ان يكونوا انبياء ولا ملائكة
فانه عمر بن الخطاب كما ذكر ابن ابي زايدة فيما وصله الاسماعيلي
في روايته عن سعد هو ابن ابراهيم المذكور عن ابي سلمة عن ابي
هريرة انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن
كان قبلكم ولابي ذر لقد كان قبلكم من بني اسرايل رجال يكلمون
بفتح اللام المشددة تكلمهم الملايكة من غير ان يكونوا انبيا
والمعنى يكلمون في انفسهم وان لم يروا متكلما في الحقيقة وخبر
فيرجع الى الالهام فان يكن من ولابي ذر والوقت والاصيلي
في امتي منهم احد فعمر وثبت لابي ذر عن الكشميهني لفظ منهم وبين
قوله فان يكن للترديد بل للتاكيد كقولك ان يكن لي صديق
ففلان اذا المراد اختصاصه بكمال الصداقة لا نفي الاصدقا
واثبات ان هذا وجد في غير هذه الامة المفضولة فوجوده
في هذه الامة الفاضلة احرى قال ابن عباس رضي الله عنهما
من نبي ولا محدث بفتح الدال المشددة وقد ثبت قول ابن عباس
هذا لابي ذر وسقط لغيره ووصله سفيان بن عيينة في اواخر
جامعه وعبد بن حميد بلفظ كان ابن عباس يقرأ وما ارسلنا من
قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثنا عقيل بضم
العين مصغرا ابن خالد عن ابن شهاب الزهري عن سعيد ابن
المسيب المخزومي القرشي احد العلما الاثبات وابي سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف انهما قالا سمعنا ابا هريرة رضي الله عنه
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما بالميم راع لم
يسم في غنمه عدا الذيب بالعين المهملة في عدا فاخذ منها شاة
فطلبها اي الراعي حتى استنقذها فالتفت اليه الذيب فقال
من لها اي للغنم يوم السبع بضم الموحدة او يسكونها الحيوان
المعروف ليس لها ولابي ذر عن الحموي والمستملي لهذا ابدا لك
لها وفي الرواية السابقة في فضل ابي بكر وغيرها يوم ليس
لها راع يرعاها غيري اي عند الفتن حين يتركها الناس مهملة
فقال الناس متعجبين من نطق سبحان الله فقال النبي صلى
الله عليه وسلم فاني اومن به بالنطق الصادر من الذيب والفا

جواب شرط محذوف اي فاذا كان الناس يتعجبون منه
فاني لا استعجب به واومن به وكنا ابو بكر وعمر وهاشم بفتح المثلثة
ابو بكر وعمر ولم يثبت هنا فضيلة البقرة المذكورة في رواية بني اسرايل
لفضل ابي بكر وبه قال حدثنا يحيى بن بكير المخزومي مولاهم المصري
واسم ابيه عبد الله قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل
بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال
اخبرني بالافراد ابو امامة اسعد ابن سهل بن حنيف بضم الحاء مصغرا
عن ابي سعيد سعد بن مالك الخدري بالدال المهملة رضي الله
عنه انه قال سمعته رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا
بغير ميم انا نايم رايت الناس من الرؤيا الحلمية على الاظهر
او البصرية حال كونهم عرضوا علي وعليهم قمص بضم القاف
والميم جمع قميص والواو للحال فمنها اي القميص ما اي الذي
يبلغ الثدي بضم المثلثة وكسر المهملة وتشديد التحتية جمع ثدي
ولغير ابي ذر الثدي بفتح فسكون على الافراد ومنها ما يبلغ
دون ذلك فلم يصل الى الثدي وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه
قميص اجتره بهمزة وصل وسكون الجيم اي لطوله قالوا اي من
حضر من الصحابة او الصديق كما ياتي ان شا الله تعالى في التعبير
فما اولته اي عبرته يا رسول الله قال اولته الدين لان الدين
يشمل الانسان ويحفظه ويغيبه المخالفات كوقاية الثوب ونحوه
ولا يلزم منه افضلية عمر على ابي بكر فلعل الذين عرضوا لم
يكن فيهم ابو بكر وكون عمر عليه قميص يجره لا يستلزم ان لا
يكون على ابي بكر اطول منه وهذا الحديث سبق في الايمان
في باب تفاضل اهل الايمان في الاعمال وبه قال حدثنا الصلت
ابن محمد بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعدها فوقية الخاركي
بالخا المعجمة والراء المكسورة البصري قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم
هو ابن علية قال حدثنا ايوب السختياني عن ابن ابي مليكة
عبد الله عن المسور بن مخرمة بكسر الميم وسكون السين المهملة
في الاول وبفتح الميم وسكون الخا المعجمة في الثاني انه قال
قال لما طعن عمر رضي الله عنه وكان الذي طعنه ابو لؤلؤة
عبد المغيرة بن شعبة في خاصرته وهو في صلاة الصبح يوم الاربعا
لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين جعل يالم بتحتية
بعدها همزة ساكنة فقال له ابن عباس وكان يجزعه بضم
التحتية وفتح الجيم وتشديد الزاي المكسورة اي يزيل جزعه
يا امير المومنين ولين كان ذلك بغير لام ولابي ذر عن الكشميهني
كما في الفرع واصله ولا كل ذلك باللام وللكشميهني ذاك بالقاف

اللام اي لا تبالغ فيما انت فيه من الجزع ونسب هذه للكرماني في بعض روايا
غير البخاري وتبعه البرماوي فلم يقفا عليها معزوة للكشميهني
ولبعضهم كما في فتح الباري كالكواكب ولا كان ذلك وكانه دعا اي لا يكون
الموت بتلك الطعنة اي لا يكون ما تخافه لقد صحبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبته ثم فارقته ولابي ذر عن الكشميهني
والحموي والمستملي ثم فارقت بحذف الضمير وهو صلى الله عليه وسلم
عنك راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته ثم فارقته ولابي ذر
فارقت وهو رضي الله عنه عنك راض ثم صحبت صحبتهم بفتح الصاد
والحاء الموحدة جمع صاحب ومراده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وابي بكر قاله في الفتح وفيه نظر لانه اتى بصيغة الجمع موضع التثنية
واعترضه العيني فقال لا يتوجه النظر فيه اصلا بل الموضع موضع
جمع لان المراد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر واجاب
في الانتقاض بانه مسلم ان اصحاب صيغة جمع لكن لم يضف الى
هذا الجمع الا اثنان وهو النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر فالنظر
موجه انتهى وقال عياض او يكون صحبت زايدة وللمروزي والجرجاني
كما في هامش الفرع واليونينية ثم صحبتهم وهي التي بدا بها في الفتح
وعزى الرواية الاولى لرواية بعضهم اي المسلمين ورجح هذه الاخيرة عياض
فاحسنت صحبتهم ولين فارقتهم لتفارقنهم بالنون المشددة وهم عنك
راضون قال عمر لابن عباس ولابي ذر فقال اما ما ذكرت من صحبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لي ورضاه عني فانما ذاك ولابي ذر
عن الحموي والمستملي فان ذلك باسقاط ما وزيادة لام قبل الكاف
مَنٌّ بفتح الميم وتشديد النون عطا من الله تعالى وفي نسخة جل ذكره
وسقط هذا ولفظ تعالى لابي ذر مَنٌّ به عليَّ واما ما ذكرت من صحبة
ابي بكر ورضاه فانما ذاك مَنٌّ من الله جل ذكره مَنٌّ به عليَّ وسقط لفظ
جل ذكره لابي ذر واما ما ترى من جزعي فهو من اجلك واجل ولابي
الوقت ومن اجل اصحابك ولابي ذر عن الحموي والمستملي اصيحابك
بضم الهمزة مصغرا خاف الفتنة عليهم بعده والله لو ان لي طلاع
الارض بكسر الطاء وتخفيف اللام اي ملاءها ذهبا لافتديت
به من عذاب الله عز وجل قبل ان اراه اي العذاب والهمزة مفتوحة
وعند ابي حاتم من حديث ابن عباس انه دخل على عمر حين طعن فقال
ابشر يا امير المومنين اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين كفر الناس وقاتلت معه حين خذله الناس ولم يختلف في خلافتك
رجلان وقتلت شهيدا فقال اعد فاعاد فقال المغرور من
غررتموه لو ان لي ما على ظهرها من بيضا وصفرا لافتديت به
من هول المطلع وانما قال ذلك لغلبة الخوف الذي وقع له حينئذ

من

من التقصير فيما يجب عليه من حقوق الرعية ومن الفتنة بمدحهم قال حماد
ابن زيد مما وصله الاسماعيلي حدثنا ايوب السختياني عن ابن ابي مليكة
عبد الله عن ابن عباس انه قال دخلت على عمر بهذا الحديث السابق
ولم يذكر المسور بن مخرمة فيحتمل كما قال في الفتح ان يكون محفوظا
عن الاثنين ويأتي مزيد لفوايد هذا الحديث ان شا الله تعالى في اخر
مناقب عثمان وبه قال حدثنا يوسف بن موسى بن راشد القطان
قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثني بالافراد عثمان
ابن غياث بكسر الغين وتخفيف التحتية وبعد الالف مثلثة الباهلي
فيما قيل البصري قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد ابو عثمان
عبد الرحمن النهدي بفتح النون عن ابي موسى الاشعري رضي
الله عنه انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حايط
بستان من حيطان المدينة من بساتينها فجا رجل فاستفتح فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اي بعد ان استاذنته افتح له
وبشره بالجنة ففتحت له فاذا ابو بكر الصديق فبشرته بما
قال النبي ولابوي ذر والوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وبشره
بالجنة فحمد الله على ذلك ثم جا رجل فاستفتح فقال النبي
صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا
هو عمر بن الخطاب وسقط لابي ذر لفظ هو فاخبرته بما قال
النبي صلى الله عليه وسلم بشره بالجنة فحمد الله على ذلك
ثم استفتح رجل فقال لي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره
بالجنة على بلوى تصيبه هي قتله في الدار فاذا عثمان فاخبرته
بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله تعالى عليه
ثم قال الله المستعان اسم مفعول اي على ما انذره صلى الله
عليه وسلم فان ما اخبر به من البلا يصيبني لا محالة فبالله استعين
على مرارة الصبر عليه وشدة مقاساته وهذا الحديث قد مر
في مناقب ابي بكر وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي
الكوفي سكن مصر قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله المصري
قال اخبرني بالافراد حيوة بفتح الحا المهملة وسكون التحتية
وفتح الواو ابن شريح بالمعجمة المضمومة اخره حا مهملة الحضرمي
المصري قال حدثني بالافراد ابو عقيل بفتح العين المهملة
وكسر القاف زهرة بن معبد بضم الزاي وسكون الهاء ومعبد
بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الموحدة انه سمع جده
عبد الله بن هشام اي ابن زهرة بن عثمان التيمي بن عم طلحة
ابن عبيد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ
بيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه والاخذ باليد دليل على غاية

المحبة وكمال المودة قاله الكرماني واقتصر المولف على هذا القدر من
هذا الحديث هنا وساقه تاما بهذا الاسناد في الايمان والنذور وبينه
فقال له عمر يا رسول الله لأنت احب الي من كل شيء الا من نفسي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب
اليك من نفسك فقال له عمر فانه الان والله لأنت احب الي
من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر وياتي
ان شاء الله تعالى الكلام عليه في محله في الايمان والنذور
بحول الله وقوته **باب مناقب عثمان بن عفان**
ابن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وامه اروى
بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف
اسلمت وبايعت ابنها ابي عمرو بفتح العين ابي عبد الله كنيتان
مشهورتان والاولى اشهر ولقبه ذو النورين فروى خيثمة
في الفضائل والدارقطني في الافراد من حديث علي انه ذكر
عثمان فقال ذاك امرؤ يدعى في السماء ذا النورين وعند
ابن السماك من حديثه ايضا نحوه وعن المهلب بن ابي صفرة
قيل له ذلك لانه لم يعلم احد تزوج ابنتي نبي غيره وقيل
لانه كان يختم القرآن في الوتر فالقرآن هو نوره وقيام الليل
نوره وقيل لانه اذا دخل الجنة برقت له برقتين فلذا قيل له
ذو النورين القرشي يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد
مناف رضي الله عنه سقط لفظ باب لابي ذر وقال النبي صلى الله
عليه وسلم مما سبق موصولا في باب اذا وقف ارضا او بيرا بن كتاب
الوقف من يخفر بكسر الفاء وبالحزم بمن ولابي ذر يخفر بالرفع
ببير روحة فله الجنة يحفرها عثمان رضي الله عنه وقال
صلى الله عليه وسلم من جهز جيش العسرة عزوة تبوك فله
الجنة فجهزه عثمان رضي الله عنه بالف دينار رواه احمد
والترمذي وابن حديث عبد الرحمن بن سمرة وثلثمائة بعير
كما رواه من حديث عبد الرحمن بن حبان السلمي وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد
عن ايوب السختياني عن ابي عثمان عبد الرحمن
ابن مل عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا بالمدينة وامرني بحفظ
باب الحائط فجاء رجل يستاذن في الدخول عليه فذهبت
فاستاذنته عليه الصلاة والسلام فقال ايذن له وبشره
بالجنة فاذا ابو بكر ثم جاء اخر يستاذن في الدخول فاستاذنت

له فقال عليه الصلاة والسلام ايذن له وبشره بالجنة فاذا عمر ثم جاء اخر
يستاذن في الدخول فاستاذنت له فسكت عليه الصلاة والسلام
هنيهة بضم الهاء وفتح النون وسكون التحتية وفتح الهاء صغرا
شيئا قليلا ثم قال ايذن له وبشره بالجنة على بلوى ستصيبه بعين
قبل العوقية فاذا عثمان وزاد ابن زريق في تحريره فقال اللهم صبرا
قال حماد هو ابن زيد المذكور بالسند السابق ولابي ذر حماد بن سلمة
والاول اصوب قاله الحافظ ابن حجر وابده برواية الطبراني له عن
يوسف القاضي عن سليمان بن حرب بحدثنا حماد بن زيد عن ايوب
وحدثنا عاصم هو ابن سليمان الاحول ابو عبد الرحمن البصري وعلي
ابن الحكم بفتح الحاء المهملة والكاف البناني البصري انهما سمعا
ابا عثمان عبد الرحمن بن مل يحدث عن ابي موسى الاشعري بنحوه
اي الحديث السابق وزاد فيه عاصم الاحول دون علي بن الحكم ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعدا في مكان فيه ماء قد انكشف
وللكشميهني قد كشف عن ركبتيه بالتثنية او ركبته بالافراد شك
الراوي واستدل به على انها ليست بعورة فلما دخل عثمان غطاها
استحياء منه لان عثمان كان مشهورا بكثرة الحياء فاستعمل معه عليه
الصلاة والسلام ما يقتضي الحياء وفي حديث انس مرفوعا ما خزه
في المصابيح من الحسان اصدق امتي حيا عثمان وفي حديث ابن
عمر عند الملائي سيرته موقوفا عثمان احيا امتي واكرمها وفي حديث
عائشة عند مسلم واحمد انه صلى الله عليه وسلم قال في عثمان الا
استحي من رجل تستحي منه الملائكة وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا احمد بن شبيب بن سعيد بفتح الشين المعجمة وكسر الموحدة
الاولى الحبطي بفتح الحاء المهملة والموحدة البصري العدوي الاصل
قال حدثني بالافراد ابي شبيب عن يونس بن يزيد قال ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري اخبرني بالافراد عروة بن الزبير ان عبيد الله
بضم العين مصغرا ابن عدي بن الخيار بكسر الخاء المعجمة
وتخفيف التحتية النوفلي اخبره ان المسور بن مخرمة وعبد
الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بالغين المعجمة والمثلثة
القرشي المدني الزهري قالا لعبيد الله بن عدي بن الخيار
ما يمنعك ان تكلم عثمان لاخيه ابي لاجل اخي عثمان لامه ولابي
ذر عن الكشميهني في اخيه الوليد بن عقبة بن ابي معيط وكان عثمان
ولاه الكوفة بعد عزل سعد بن ابي وقاص وكان عثمان ولاه
الكوفة لما ولي الخلافة من وصية من عمر ثم عزله بالوليد سنة
خمس وعشرين وكان سبب ذلك ان سعدا كان امير هاوكان
عبد الله بن مسعود على بيت المال فاقترض سعد منه مالا

فجاه يتقاضاه فاختصما فبلغ عثمان فغضب عليهما فعزل سعدا
واستحضر الوليد وكان عاملا بالجزيرة على عربها فولاه الكوفة
نقله في الفتح عن تاريخ الطبري فقد اكثر الناس فيه اي في الوليد
القول لانه صلى الصبح اربع ركعات ثم التفت اليهم وقال ازيدكم
وكان سكرانا او الضمير يرجع الى عثمان اي انكروا على عثمان
كونه لم يحد الوليد بن عقبة وعزل سعد بن ابي وقاص به مع كون
سعد احد العشرة واجتمع له من الفضل والسن والعلم والدين
والسبق الى الاسلام ما لم يتفق منه شيء للوليد قال عبيد الله
ابن عدي فقصدت لعثمان حتى ولابي ذر عن الكشميهني حين
خرج الى الصلاة قلت ان لي اليك حاجة وهي اي الحاجة
نصيحة لك والواو للحال قال اي عثمان يا ايها المرء منك اي
اعوذ بالله منك وثبتت منك لابي ذر قال معمر هو ابن راشد
البصري فيما وصله في هجرة الحبشة اراه بضم الهمزة اي اظنه قال
اعوذ بالله منك فيه تصريح ما ابهم في قوله يا ايها المرء منك
فانما استعاذ منه خشية ان يكلمه بما يقتضي الانكار عليه فيضيق
صدره لذلك قال السفاقسي قال عبيد الله بن عدي قوله اراه
قال لابي ذر قال عبيد الله بن عدي فانصرفت من عند عثمان
فرجعت اليهما الى المسور وعبد الرحمن بن الاسود وزاد في رواية معمر
فحدثتهما بالذي قلت لعثمان وقال لي فقالا قد قضيت الذي
كان عليك فبينا انا جالس معهما اذ جاء رسول عثمان ولم يسم
فاتيته فقال ما نصيحتك فقلت له ان الله سبحانه بعث محمدا
صلى الله عليه وسلم بالحق سقطت التصلية لابي ذر وانزل عليه
الكتاب وكنت بتا الخطاب ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله
عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر ايضا فهاجرت الهجرتين
هجرة الحبشة وهجرة المدينة وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسقطت لابي ذر لفظ رسول الله الخ ورايت هديه بفتح الها
وسكون الدال اي طريقه صلى الله عليه وسلم وقد اكثر
الناس بالكلام في شان الوليد بسبب شربه الخمر وسوء سيرته
وزاد ابن معمر فحق عليك ان تقيم عليه الحق قال عثمان
لعبيد الله ادركت اي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخذت عنه قال عبيد الله قلت لا لم اسمعه ولم يرد نفي الادراك
بالسن فانه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كما سياتي
ان شاء الله تعالى في قصة مقتل حمزة ولكن خلص بفتح الخا واللام
بعدها صاد مهملة اي وصل الي من علمه ما يخلص بضم اللام
ما يصل الى العذرا بالذال المعجمة البكر في سترها ووجه التشبيه

بيان

بيان حال وصول علمه صلى الله عليه وسلم اليه كما وصل علم الشريعة
الى العذرا من وراء الحجاب لكونه كان شايعا ذايعا فوصوله اليه
بطريق الاولى لحرصه على ذلك قال اي عثمان اما بعد فان الله
بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق سقطت التصلية لابي ذر فكنت
ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وامنت بما بعث به
وهاجرت الهجرتين كما قلت بفتح التاء خطابا لعبيد الله
وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته من المبايعة بالموحدة
فوالله ما عصيته ولا غششته بغين وشينين معجمات مع فتح
الاوليين وسكون الثالث حتى توفاه الله زاد ابو ذر عز وجل
ثم ابو بكر مثله بالرفع ولابي ذر مثله بالنصب اي مثل ما فعلت
مع النبي صلى الله عليه وسلم فما عصيته ولا غششته ثم عمر مثله
ولابي ذر مثله بالنصب اي ما عصيته ولا غششته ثم استخلفت
بضم الفوقية الاولى والاخيرة مبنيا للمفعول افليس بهمزة
الاستفهام لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم علي قال عبيد الله
قلت له بلى قال فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم بسبب
تاخيري اقامة الحد على الوليد وعزل سعد اما ما ذكرت من شان
الوليد فسناخذ فيه بالحق ان شاء الله ثم دعا عليا رضي الله عنه
فامره ان يجلده بعد ان شهد عليه رجلان احدهما حمران مولى
عثمان انه قد شرب الخمر كما في مسلم والرجل الاخر الصعب بن جثامة
الصحابي رواه يعقوب بن سفيان في تاريخه وانما اخر عثمان
اقامة الحد عليه ليكشف حال من شهد عليه بذلك فلما وضح له الامر
عزله وامر عليا باقامة الحد عليه ولابي ذر عن الحموي والمستملي
ان يجلد باسقاط ضمير النصب فجلده علي ثمانين جلدة
وفي رواية معمر في هجرة الحبشة جلد الوليد اربعين جلدة قال
في الفتح وهذه الرواية اصح من رواية يونس والوهم فيه من الراوي
عنه هو شبيب بن سعيد ويرجح رواية معمر ما في مسلم ان عبد الله
ابن جعفر جلده وعلي يعد حتى بلغ اربعين فقال امسك
ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين
وعمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الي ومذهب الشافعي
ان حد الحد اربعون لما سبق في رواية معمر وحديث مسلم
عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يضرب في الخمر بالجريد
والنعال اربعين نعم للامام ان يزيد على الاربعين
قدرها ان راه لما سبق عن عمر ورواه علي حيث قال وهذا
احب الي وقال كما في مسلم لانه اذا شرب سكر واذا سكر
هذى واذا هذى افترى وحد الافترا ثمانون وهذه الزيادة

فجاه يتقاضاه فاختصما فبلغ عثمان فغضب عليهما فعزل سعدا
واستحضر الوليد وكان عاملا بالجزيرة على عربها فولاه الكوفة
نقله في الفتح عن تاريخ الطبري فقد اكثر الناس فيه اي في الوليد
القول لانه صلى الصبح اربع ركعات ثم التفت اليهم وقال ازيدكم
وكان سكرانا او الضمير يرجع الى عثمان اي انكروا على عثمان
كونه لم يحد الوليد بن عقبة وعزل سعد بن ابي وقاص به مع كون
سعد احد العشرة واجتمع له من الفضل والسن والعلم والدين
والسبق الى الاسلام ما لم يتفق منه شيء للوليد قال عبيد الله
ابن عدي فقصدت لعثمان حتى ولابي ذر عن الكشميهني حين
خرج الى الصلاة قلت ان لي اليك حاجة وهي اي الحاجة
نصيحة لك والواو للحال قال اي عثمان يا ايها المرء منك اي
اعوذ بالله منك وثبتت منك لابي ذر قال معمر هو ابن راشد
البصري فيما وصله في هجرة الحبشة اراه بضم الهمزة اي اظنه قال
اعوذ بالله منك فيه تصريح ما ابهم في قوله يا ايها المرء منك
فانما استعاذ منه خشية ان يكلمه بما يقتضي الانكار عليه فيضيق
صدره لذلك قال السفاقسي قال عبيد الله بن عدي قوله اراه
قال لابي ذر قال عبيد الله بن عدي فانصرفت من عند عثمان
فرجعت اليهما الى المسور وعبد الرحمن بن الاسود وزاد في رواية معمر
فحدثتهما بالذي قلت لعثمان وقال لي فقالا قد قضيت الذي
كان عليك فبينا انا جالس معهما اذ جاء رسول عثمان ولم يسم
فاتيته فقال ما نصيحتك فقلت له ان الله سبحانه بعث محمدا
صلى الله عليه وسلم بالحق سقطت التصلية لابي ذر وانزل عليه
الكتاب وكنت بتا الخطاب ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله
عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر ايضا فهاجرت الهجرتين
هجرة الحبشة وهجرة المدينة وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسقطت لابي ذر لفظ رسول الله الخ ورايت هديه بفتح الها
وسكون الدال اي طريقه صلى الله عليه وسلم وقد اكثر
الناس بالكلام في شان الوليد بسبب شربه الخمر وسوء سيرته
وزاد ابن معمر فحق عليك ان تقيم عليه الحق قال عثمان
لعبيد الله ادركت اي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخذت عنه قال عبيد الله قلت لا لم اسمعه ولم يرد نفي الادراك
بالسن فانه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كما سياتي
ان شاء الله تعالى في قصة مقتل حمزة ولكن خلص بفتح الخا واللام
بعدها صاد مهملة اي وصل الي من علمه ما يخلص بضم اللام
ما يصل الى العذرا بالذال المعجمة البكر في سترها ووجه التشبيه

بيان

بيان حال وصول علمه صلى الله عليه وسلم اليه كما وصل علم الشريعة
الى العذرا من وراء الحجاب لكونه كان شايعا ذايعا فوصوله اليه
بطريق الاولى لحرصه على ذلك قال اي عثمان اما بعد فان الله
بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق سقطت التصلية لابي ذر فكنت
ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وامنت بما بعث به
وهاجرت الهجرتين كما قلت بفتح التاء خطابا لعبيد الله
وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته من المبايعة بالموحدة
فوالله ما عصيته ولا غششته بغين وشينين معجمات مع فتح
الاوليين وسكون الثالث حتى توفاه الله زاد ابو ذر عز وجل
ثم ابو بكر مثله بالرفع ولابي ذر مثله بالنصب اي مثل ما فعلت
مع النبي صلى الله عليه وسلم فما عصيته ولا غششته ثم عمر مثله
ولابي ذر مثله بالنصب اي ما عصيته ولا غششته ثم استخلفت
بضم الفوقية الاولى والاخيرة مبنيا للمفعول افليس بهمزة
الاستفهام لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم علي قال عبيد الله
قلت له بلى قال فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم بسبب
تاخيري اقامة الحد على الوليد وعزل سعد اما ما ذكرت من شان
الوليد فسناخذ فيه بالحق ان شاء الله ثم دعا عليا رضي الله عنه
فامره ان يجلده بعد ان شهد عليه رجلان احدهما حمران مولى
عثمان انه قد شرب الخمر كما في مسلم والرجل الاخر الصعب بن جثامة
الصحابي رواه يعقوب بن سفيان في تاريخه وانما اخر عثمان
اقامة الحد عليه ليكشف حال من شهد عليه بذلك فلما وضح له الامر
عزله وامر عليا باقامة الحد عليه ولابي ذر عن الحموي والمستملي
ان يجلد باسقاط ضمير النصب فجلده علي ثمانين جلدة
وفي رواية معمر في هجرة الحبشة جلد الوليد اربعين جلدة قال
في الفتح وهذه الرواية اصح من رواية يونس والوهم فيه من الراوي
عنه هو شبيب بن سعيد ويرجح رواية معمر ما في مسلم ان عبد الله
ابن جعفر جلده وعلي يعد حتى بلغ اربعين فقال امسك
ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين
وعمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الي ومذهب الشافعي
ان حد الحر اربعون لما سبق في رواية معمر وحديث مسلم
عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يضرب في الخمر بالجريد
والنعال اربعين نعم للامام ان يزيد على الاربعين
قدرها ان راه لما سبق عن عمر ورواه علي حيث قال وهذا
احب الي وقال كما في مسلم لانه اذا شرب سكر واذا سكر
هذى واذا هذى افترى وحد الافترا ثمانون وهذه الزيادة

علي الحد فجاز بر لاحد والا لما جاز تركه واعترض بان وضع التعزير
النقص عن الحد فكيف يساويه واجيب بان تلك الجنايات
تولدت من الشارب لكن قال الرافعي ليس هذا شافيا فان الجناية
غير متحققة حتى يعزر والجنايات التي تتولد من الخمر لا تنحصر فلتجز
الزيادة على الثمانين وقد منعوها قال وفي تبليغ الصحابة الضرب
ثمانين الفاظ مشعرة بان الكل حد وعليه فحد الشارب مخصوص
من بين سائر الحدود بان يختم بعضه ويتعلق بعضه باجتهاد
الامام وياتي مزيد لذلك ان شاء الله تعالى يجوز الله في الحدود
وبه قال حدثني محمد بن حاتم بن بزيع بالحاء المهملة وكسر المثناة
التحتية وبزيغ بالموحدة المفتوحة والزاي المكسورة والتحتية
الساكنة بعدها عين مهملة قال حدثنا شاذان بالشين
والذال المعجمتين لقب الاسود بن عامر الشامي الاصل ثم البغدادي
قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون بضم النون
في الفرع صفة لعبد العزيز وتكسر صفة لابي سلمة لان كلا
منهما تلقب به عن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عمر العمري
عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كنا في
زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر في الفضل احدا
من الصحابة بعد الانبياء ثم عمر ثم عثمان ولابي ذر ثم عمر ثم عثمان برفع
الراء والنون ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل
بينهم وفي لفظ للترمذي وقال انه صحيح عزيز كنا نقول ورسول
الله صلى الله عليه وسلم حي فيسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا
ينكره ووجه الخطابي ذلك بانه اراد به الشيوخ وذوي الاسنان
منهم الذين كان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر شاورهم
فيه وكان علي اذ ذاك حديث السن ولم يرد ابن عمر الاخبار بما علي
ولا تاخيره ورفعه عن الفضيلة بعد عثمان فضله مشهور
لا ينكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة وانما اختلفوا في تقديم
عثمان عليه انتهى قال في الفتح ويدل اعتذاره من جهة انه
بعيد لا اثر له في التفضيل المذكور والظاهر ان ابن عمر اراد بذلك
انهم كانوا يجتهدون في التفضيل فيظهر لهم فضايل الثلاث
ظهورا بينا فيجزمون بذلك ولم يكونوا اطلعوا على ما
التقيص وقال الكرماني يحتمل ان يكون ابن عمر اراد ان ذلك
وقع في بعض ازمنة صلى الله عليه وسلم فلا يمنع ذلك
ان يظهر لهم بعد ذلك والى القول بتفضيل عثمان ذهب
الشافعي واحمد كما رواه البيهقي عنهما وحكاه الشافعي عن

اجماع

اجماع الصحابة والتابعين وهو المشهور عن مالك وكافة اهل الحديث
والفقه وكثير من المتكلمين واليه ذهب ابو الحسن الاشعري والقاضي
ابو بكر الباقلاني ولكنهما اختلفا في التفضيل هو قطعي ام ظني فالذي
مال اليه الاشعري الاول والذي مال اليه الباقلاني واختاره امام
الحرمين في الارشاد الثاني وعبارته لم يقم عندنا دليل قاطع على
تفضيل بعض الائمة على بعض اذا لعقل لا يدل على ذلك والاخبار
الواردة في فضايلهم متعارضة ولا يمكن تلقي التفضيل من منع امانة
المفضول ولكن الغالب على الظن ان ابا بكر افضل الخلايق بعد
الرسول صلى الله عليه وسلم ثم عمر فضلهم بعده وتتعارض الظنون
في عثمان وعلي وهذا الحديث اخرجه ابو داود وورد في السنة تابعه
اي تابع شاذان عبد الله بن صالح الجهني كاتب الليث وثبت ابن
صالح لابي ذر عن عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون باسناده
وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي وسقط ابن اسماعيل
لابي ذر قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري قال
حدثنا عثمان هو ابن موهب بفتح الميم والهاء بينهما واو وساكنة
اخره موحدة كذا في الفرع والناصرية وضبطه في الفتح بكسر الهاء
مولى بني تيم البصري التابعي الوسط من طبقة الحسن البصري
قال جاء رجل من اهل مصر لم يعرفه الحافظ ابن حجر نعم قال في
المقدمة قيل انه يزيد بن بشر السكسكي حج ولابي ذر وحج
البيت الحرام فراى قوما جلوسا اي جالسين لم يسموا فقال من
هؤلاء القوم قال ولابي ذر عن الحموي والمستملي فقال وله
عن الكشميهني فقالوا هؤلاء قريش لم يسم المجيب ايضا قال
من الشيخ فيهم الذي يرجعون اليه قالوا عبد الله بن عمر ابن
الخطاب قال يا ابن عمر اني سائلك عن شيء فحدثني منه هل
تعلم ان عثمان فر يوم عزوة احد قال ابن عمر نعم فقال
الرجل ولابي ذر قال تعلم انه تغيب بالنون المعجمة عن عزوة بدر
ولم يشهد وقعتها قال ابن عمر نعم فقال الرجل تعلم انه
تغيب عن بيعة الرضوان تحت الشجرة في الحديبية فلم يشهدها
قال ابن عمر نعم قال الرجل الله اكبر مستثبتا الجواب
ابن عمر لكونه مطابقا لمعتقده قال ابن عمر تعال ابين لك بالجزم اما فراره يوم احد فاشهد
ان الله عز وجل عفى عنه وغفر له في قوله ولقد عفا الله عنهم
ان الله غفور حليم واما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت
كان بغير تاء تانيث وفي اليونينية وغيرها كانت تحته بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية برا مضمومة وقاف مفتوحة

وتحتية مشددة وكانت مريضة فامره النبي صلى الله عليه وسلم بالتخلف
هو واسامة بن زيد كما في مستدرك الحاكم وانها ماتت حين وصل زيد
ابن حارثة بالبشارة وكان عمرها عشرين سنة فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه فقد حصل له
المقصود الدنيوي والاخروي واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو
كان احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه عليه الصلاة والسلام
مكانه اي مكان عثمان فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عثمان الى اهل مكة ليعلم قريشا انه انما جا معتمرا لا محاربا
وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فشاع في
غيبة عثمان ان المشركين تعرضوا لحرب المسلمين فاستعد المسلمون
للقتال وبايعهم النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ان لا يفروا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى اي مشيرا بها
هذه يد عثمان اي بدلها فضرب بها على يده اليسرى فقال
هذه البيعة لعثمان اي عنه ولا ريب ان يده صلى الله عليه وسلم
لعثمان خير من يده لنفسه فقال له اي للرجل ابن عمر اذهب
بها اي بالاجوبة التي اجبتك بها الان معك حتى يزول
عنك ما كنت تعتقده من عيب عثمان وبه قال حدثنا مسدد
هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد عن
قتادة بن دعامة ان انسا رضي الله تعالى عنه حدثهم قال
صعد النبي صلى الله عليه وسلم بكسر العين احدا الجبل المشهور
ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف اي اضطرب الجبل بهم
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فرجفت اي الصخرة كما في حديث
ابي هريرة عند مسلم بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
على حرا هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت
الصخرة وقال عليه الصلاة والسلام للجبل ولابي ذر فقال
اسكن احد بالبنا على الضم منادى مفرد حذفت منه الاداة
قال انس اظنه ضربه برجله الشريفة فليس عليك الا نبي
وصديق ابو بكر وشهيدان عمر وعثمان ورواية حرا تدل على
التعدد ووقع في حديث ابي ذر تقديم حديث انس بهذا
على سابقه باب ذكر قصة البيعة بعد
عمر بن الخطاب وذكر الاتفاق على تقديم عثمان بن عفان
في الخلافة على غيره ولفظ باب ثابت لابي ذر ساقط لغيره
فالقصة والاتفاق رفع وسقط الباب والترجمة للكشميهني
والمستملي وفيه اي في الباب مقتل عمر رضي الله عنهما وسقط
قوله وفيه الخ للكشميهني والمستملي وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل

التبوذكي

التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن حصين بضم الحا
مصغرا ابن عبد الرحمن الكوفي عن عمرو بن ميمون بفتح العين الاودي
انه قال رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل ان يصاب بالقتل
بايام اربعة بالمدينة الشريفة وقف ولابي ذر عن الكشميهني ووقف على
حذيفة بن اليمان صاحب سره صلى الله عليه وسلم وعثمان بن حنيف
بضم الحا المهملة وفتح النون اخره فا مصغرا ابن وهب الانصاري
الصحابي رضي الله عنهما وكان عمر قد بعثهما يضربان على ارض السواد
الخراج وعلى اهلها الجزية قال عمر لهما كيف فعلتما في ارض سواد
العراق حين توليتما مسحها اتخافان ان تكونا قد حملتما الارض
المذكورة من الخراج ما لا تطيق حمله قالا مجيبين له قد حملناها
اي الارض امرا هي له مطيقة ما فيها كبير فضل بالموحدة لا بالمثلثة
قال عمر لهما انظرا اي احذرا ان تكونا حملتما الارض ما لا تطيق قال
عمرو بن ميمون قالا اي حذيفة وابن حنيف لا ما حملناها فوق
طاقتها فقال عمر لئن سلمني الله تعالى لادعن ارامل اهل العراق
لا يحتجن الى رجل بعدي ابدا قال فما اتت عليه الا رابعة اي صبيحة
رابعة حتى اصيب بالطعن بالسكين قال عمرو بن ميمون اني لقايم
في الصف انتظر صلاة الصبح ما بيني وبينه الا عبد الله بن عباس
بنصب غداة على الظرف مضاف الى الجملة اي صبيحة الطعن وكان
رضي الله عنه اذا مر بين الصفين قال للناس استووا حتى اذا لم
ير فيهن اي الصفوف ولابي ذر عن الكشميهني فيهم بالميم بدل النون
اي اهل الصفوف خللا تقدم فكبر تكبيرة الاحرام وربما
قرا سورة يوسف او النحل ولابي ذر بسورة يوسف او النحل
او نحو ذلك بموحدة قبل السين في الركعة الاولى والشك من الراوي
حتى يجتمع الناس للصلاة فما هو الا ان كبر للاحرام فسمعته
يقول قتلني او اكلني الكلب حين طعنه ابو لولوة فيروز العلج
غلام المغيرة بن شعبة والشك من الراوي وقيل ظن انه كلب عضه
وكان عمر فيما رواه الزهري مما رواه ابن سعد باسناد صحيح
لا ياذن لسبي قد احتلم في دخول المدينة حتى كتب المغيرة ابن
شعبة وهو على الكوفة فذكر له غلاما عنده صنعا ويستاذنه
ان يدخله المدينة ويقول ان عنده اعمالا تنفع الناس انه حداد
نقاش نجار فاذن له فضرب عليه كل شهر مائة فشكا الى عمر شدة
الخراج فقال له ما خراجك بكثير في جنب ما تعمل فانصرف
ساخطا فلبث عمر ليالي فمر به العبد فقال الم احدث انك تقول
لو شا لصنعت رحى تطحن بالريح فالتفت اليه عابسا
فقال لاصنعن لك رحى يتحدث الناس بها فاقبل عمر على

غداة اصيب

من معه فقال توعدني العبد فلبث ليالي ثم استمل علي خنجر ذي رأسين
فقعد له من وسط فكمن في زاوية من زوايا المسجد فمر فيها العلج حين
خرج عمر يوقظ الناس للصلاة وكان عمر يفعل ذلك فلما دنى عمر وثب
عليه فطعنه ثلاث طعنات احداهن تحت السرة قد خرقتا الصفاق
وهي التي قتلته فطار العلج بكسر العين المهملة وبعد اللام الساكنة
جيم وهو الرجل من كفار العجم الشديد والمراد ابو لؤلؤة اي اسرع
حتى شيد مسكين ذات طرفين لا يمر على احد يمينا ولا شمالا وسقط لفظ
لا من قوله ولا شمالا من رواية ابي ذر الا طعنه بها حتى طعن ثلاثة عشر
رجلا مات منهم سبعة بالموحدة بعد المهملة وفي نسخة باليونينية
شحنة بالنون فوقية قبل المهملة منهم كليب بن البكير الليثي الصحابي
وعاش الباقون فلما رأى ذلك رجل من المسلمين وفي ذيل الاستيعاب
لابن فتحون انه من المهاجرين يقال له حطان التيمي اليربوعي
طرح عليه برنسا بضم الموحدة والنون بينهما راء ساكنة قلنسوة
طويلة وقيل كساء يجعله الرجل في رأسه فلما ظن العلج انه مأخوذ
نحر نفسه وتناول عمر رضي الله عنه يد عبد الرحمن بن عوف
فقدمه الى الصلاة بالناس قال عمرو بن ميمون فمن يلي عمر
اي من الناس فقد رأى الذي أرى اي من طعن العلج لعمر واما
الذي في مؤاخير المسجد فانهم لا يدرون غير انهم قد فقدوا بفتح
القاف صوت عمر في الصلاة وهم يقولون منعجبين سبحان الله
سبحان الله مرتين فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف صلاة خفيفة
وفي رواية ابي اسحاق السبيعي عند ابن ابي شيبة باقصر طولتين في
القرآن انا اعطيناك الكوثر واذا جاء نصر الله والفتح فلما انصرفوا
قال يا ابن عباس انظر من قتلني فجال ابن عباس ساعة بالجيم
ثم جاء فقال قتلك غلام المغيرة قال عمر الصنع بفتح الصاد
المهملة والنون الصانع الحاذق في صناعته قال ابن عباس
نعم قال عمر قاتله الله والله لقد امرت به معروفا بفتح فضم وفا
أمرت الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد مكسورة فتحتية ساكنة
فغوقيتين اولاهما مفتوحة اي قتلتي ولابي ذر عن الكشميهني
منيتي بفتح الميم وكسر النون والتحتية المشددة واحد المنايا
بيد رجل يدعي الاسلام بل على يد رجل مجوسي وهو ابو لؤلؤة
ثم قال لعمر مخاطبا لابن عباس قد كنت انت وابوك العباس
تحبان ان تكثر العلوج بالمدينة وعند عمر بن شبة من طريق
ابن سيرين قال بلغني ان العباسي قال لعمر لما قال لا تدخلوا
علينا من السبي الا الوصفاء اذا عملا المدينة شديد لا يستقيم او لا
بالعلوج وكان العباس اكثرهم رقيقا وثبت لفظ العباس لابي

ذر

ورد في مسلم من طريق
مهران بن ابي طلحة
ان عمر خطب فقال
وانت كاذب يا
فقرن ثلاث مرات
والذي اراه الاحضر
اجل بمثنة

ذر فقال ابن عباس لخاطب عمر ان شئت فعلت بضم تا فعلت وفتح
بقوله اي ان شئت قتلنا من المدينة من العلوج قال عمر لابن عباس
ولابي ذر فقال كذبت تقتلهم بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا
قبلتكم اي الى قبلتكم وحجوا حجكم اي فهم مسلمون والمسلم لا يجوز
قتله وتكذيبه له هو على ما الف من شدته في الدين فاحتمل عمر
الى بيته فانطلقنا معه وكان الناس بتشديد النون بعد الهمزة
لم يصبهم مصيبة قبل يومئذ فقائل يقول لا بأس عليه وقائل
يقول اخاف عليه فأتي بنبيذ بالمعجمة متخذ من تمر نقع فيه ما
غير مسكر فشربه لينظر ما قدر جرحه فخرج من جوفه اي جرحه
وهي رواية الكشميهني قال في الفتح وهو اصوب وفي رواية ابي
ذر فرفع عند ابي يعلى وابن حبان فخرج النبيذ فلم يدر ما هو نبيذا ام
دما ثم اتي بلبن فشربه ولابي ذر عن الحموي والمستملي فشرب
باسقاط ضمير المفعول فخرج من جرحه ابيض ولابي ذر من جوفه
فعلموا ولابي ذر عن الكشميهني فعرفوا انه ميت من جراحه
فدخلنا عليه وجاء الناس يثنون بضم اوله ولابي ذر عن الكشميهني
وجاء الناس فجعلوا يثنون عليه خيرا وجاء رجل شاب زاد في رواية
جرير عن حصين السابقة في الجنائز من الانصار فقال ابشر
يا امير المؤمنين ببشرى الله عز وجل لك من صحبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقدم بفتح القاف والتنوين اي فضل ولابي
ذر عن الحموي والمستملي وقدم بكسر القاف اي سبق في الاسلام
ما قد علمت في موضع رفع على الابتدا خبره لك مقدما ثم ولي
بفتح الواو وتخفيف اللام الخلافة فعدلت في الرعية ثم شهادة
بالرفع والتنوين عطفا على ما قد علمت قال عمر وددت بكر
الدال الاولى وسكون الاخرى اي اجبت اذ ذلك كفافا بفتح الكاف
وللاصيلي وابن عساكر كفافا بالنصب اسم لا علي ولا لي اي سوا
بسوا لا عقاب ولا ثواب لي وعند ابن سعد ان ابن عباس اثنى على
عمر بخوا مما هنا وهو محمول على التعدد وعنده من حديث جابر
ان ممن اثنى عليه عبد الرحمن بن عوف وعند ابن ابي شيبة ان
المغيرة ابن شعبة اثنى عليه وقال له هنيالك الجنة فلما ادبر
الرجل الشاب اذا ازاره يمس الارض لطوله قال عمر ردوا
علي الغلام فلما جاء قال ابن اخي ولابي ذر يا ابن اخي
ارفع ثوبك عن الارض فانه انقى بالموحدة وللحموي والمستملي
انقي بالنون لثوبك واتقى لربك عز وجل ثم قال لابنه
يا عبد الله بن عمر انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه
ستة وثمانين الفا او نحوه قال ان وفا بتخفيف الفاء

(الكفاف بفتح الكاف لا يفضل عما يكفي ويقوت بقدر الحاجة منه)

ما ل الله عز وفاده من اموالهم اي ملك عمر وآل عمر واراد رهط عمر
والا بان لم يوف فسل الى بني عدي بن كعب وهم البطن الذين هو منهم
فان لم تف اموالهم بذلك فسل في قريش قبيلتهم ولا تعدهم
بسكون العين اي لا تتجاوزهم الى غيرهم فادعني هذا المال
وفي حديث جابر عند ابي عمر قال لابنه ضعها في بيت مال المسلمين
وان عبد الرحمن بن عوف سأله فقال انفقتها في حجج تحجتها وغزوات غزوتها
تعوادي بني ثم قال له انطلق الى عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها
فقل يقرأ عليك عمر السلام ولا تقل امير المؤمنين فاني لست اليوم
للمؤمنين اميرا قال ذلك لتقدمه بالموت حينئذ واشارة الى عائشة
حتى لا تحابيه لكونه اميرا لمؤمنين قاله السفاقسي وقل لها يأذن
اي سيتأذن عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه صلى
الله عليه وسلم في الحجرة فاتى اليها ابن عمر فسلم عليها واستأذنها
في الدخول ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي من اجله فقال
لها يقرأ عليك عمر ابن الخطاب السلام ويستأذن ان يدفن
مع صاحبيه فقالت كنت اريده لنفسي ولاوثرن به لاحضه با
لدفن عند صاحبيه اليوم على نفسي فلما اقبل ابن عمر على منزل اميه
جدان فارق عائشة قيل لعمر هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال عمر
ارفعوني من الارض كانه كان مضطجعا فامرهم ان يقعدوه فقال
ارفعوني لم يسم او هو ابن عباس اليه فقال عمر لابنه ما لديك قال
الذي تحب يجزف ضمير النصب يا امير المؤمنين اذنت قال الحمد
لله ما كان من ذلك الذي اذنت فيه فاذا انا قضيت وفي نسخة
فبضت فاحملوني الى الحجرة بعد تجهيزي ثم سلم عليها فاذا فرغت
فقل لها يستأذن عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه فان
اذنت لي فادخلوني وان ردتني ردوني الى مقابر المسلمين
خاف رضي الله عنه ان يكون الاذن الاول حياء منها لصدوره في حياته
وان ترجع بعد موته وجاءت ام المؤمنين حفصة بنت عمر اليه والنساء
تسير معها فلما رأيناها قمنا بالغ بعد الدون فيهما فولجت
عليه اي دخلت على عمر فبكت ولابي ذر عن الحموي والمستملي فمكثت
عنده ساعة واستأذن الرجال في الدخول على عمر فولجت ودخلت
حفصة واخلالهم بدخلا لاهلها وسقط قوله لهم في الفرع وثبت
في اليونينية وغيرها فسمعنا بكاءها من الكان الداخل فقالوا
اي الرجال لعمر اوص بفتح الهمزة يا امير المؤمنين استخلف وقيل
القائل عبد الله بن عمر قال عمر ما اجد بجيم مكسورة احدا حق
وفي نسخة ما احدا حق وللكشميهني ما اجد بالجيم احدا احق بهذا
الامر اي امر المؤمنين من هؤلاء النفر او الرهط بالذين من

فلسنده وجلوسه

من شيء اهم
بالنصب خبر كان
وسقط لابي ذر لفظ
من وثبت بدلها صح

الراوي الذي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض
فسمى عليا وعثمان والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعدا
هو ابن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وقال ايجمع عمر يشهدكم بكون
الدال وفي الفرع وفي اليونينية بالضم اي يحضركم عبد الله بن عمر
وليس له من الامر اي امر الخلافة شيء كهيئة التعزية له فان
اصابت الامرة بكسر الهمزة وسكون الميم ولابي ذر عن الكشميهني
الامارة سعد فهو ذاك اهل لها والا بان لم تصبه فليستعن به
بسعد ايكم فاعل يستعن ما امر بضم الهمزة وتشديد الميم المكسورة
مبنيا للمفعول اي ما دام اميرا فاني لم اعزله عن الكوفة عن ولابي
ذر عن مجز في التصرف ولا خيانة في المال وقال اي عمر اوصي بضم
الهمزة الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين الذين صلوا القبلتين
او الذين ادركوا بيعة الرضوان ان يعرف لهم حقهم ويحفظ نصب
علي يعرف لهم حرمتهم واوصيه بالانصار الاوس والخزرج خيرا
الذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم لزموا المدينة والايمان
وتمكنوا فيها قبل مجيء الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه اليهم
او تبوؤا دار الهجرة ودار الايمان حذفوا المضاف من الثاني واقاموا
اليه من الاول وعوض عنه اللام او تبوؤا الدار واخلصوا الايمان
كقوله علفتها تبنا وماء باردا وقيل سمي المدينة بالايمان لانها
مطهرة ومجبرة ان اي بان يقبل من محسنهم بضم التحتية وان
يعفى عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار خيرا باليم فانهم
ردء الاسلام بكسر الراء وسكون الدال المهملة وبالهمزة اي عونه
وجباة المال بضم الجيم وفتح الموحدة جمع جاب اي يجمعون
المال وغيظ العدو اي يغيظون العدو ويكثرتهم وقوتهم وان لا يؤخذ
ولابي ذر عن المستملي ولا يؤخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم اي الا
ما فضل عنهم وقال الحافظ بن حجر وتبعه العيني وفي رواية الكشميهني
ويؤخذ منهم بحذف حرف النفي قال الاول يعني وان لا هو الصواب
انتهى والذي في اليونينية للكشميهني والمستملي ولا يؤخذ باثبات
حرف النفي كامر واوصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة
الاسلام بتشديد الدال ان اي بان يؤخذ من حواشي اموالهم
اي التي ليست بخيار وترد بالفوقية المضمومة اي الحواشي اي و
بالتحتية اي المأخوذ على فقرايهم واوصيه بذمة الله وذمة
رسوله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر والمراد
بالذمة اهلها ان يوفى اليهم بعهدهم بسكون الواو وفتح الفاء
مخففة وان يقاتل بفتح الفوقية من ورايهم جار ومجرور
اي اذا قصدهم عدو لهم ولا يكلفوا بفتح اللام المشددة في الجزية

الا طاقتهم فلما قبض رضي الله عنه بعد ثلاث من جراحته خرجنا به
من منزله وصلي عليه صهيب وروي مما ذكره في الرياض انه لما قتل اظلمت
الارض فجعل الصبي يقول لامه يا اماه اقامت القيمة فتقول لا يا بني
ولكن قتل عمر رضي الله عنه وفي حديث عايشة مما خرجه ابو عمر ناحت
الجن علي عمر قبل ان يموت بثلاث فقالت

ابعد قتيل بالمدينة اظلمت ... له الارض تهتز الهضاه باسوق
جزا الله خيرا من امام وباركت ... يد الله في ذاك الاديم الممزق
فمن يسع او يركب جناحي نعامة ... ليدرك ما قدمت بالامس يسبق
قضيت امورا ثم غادرت بعدها ... بوايق من اكمامها لم تفتق

فانطلقنا نمشي حتي اتينا حجرة عايشة فسلم عبد الله بن عمر
فلما قضي سلامه قال لعايشة يستاذن عمر بن الخطاب قالت ادخلوه
بهمزة مفتوحة وكسر الخا المعجمة فادخل فوضع بضم الهمزة من
الاول والواو من الثاني مبنيين للمفعول هنالك في بيت عايشة
مع صاحبيه وراء قبر ابي بكر او حذو منكبي ابي بكر عند راس النبي
صلي الله عليه وسلم او عند رجل ابي بكر فلما فرغ بضم الفا وكسر
الرا في اليونينية والناصرية وغيرهما وفي الفرع فرغوا من دفنه
اجتمع هولا الرهط المذكورون لاجل من يلي الخلافة منهم فقال عبد
الرحمن بن عوف اجعلوا امركم في الاختيار الي ثلاثة منكم ليقل
الاختلاف فقال الزبير قد جعلت امري الي علي فقال طلحة
ابن عبيد الله قد جعلت امري الي عثمان وقال سعد اي ابن ابي
وقاص قد جعلت امري الي عبد الرحمن بن عوف سقط ابن عوف
من الفرع وثبت في اصله وفي الناصرية وغيرهما فقال عبد الرحمن
يخاطب عليا وعثمان ايكما تبرا من هذا الامر فنجعله اليه والله
رقيب عليه وكذا الاسلام لينظرن بفتح اللام وفي اليونينية
وغيرها جوابا لقسم مقدر وفي بعضها بكسرها امرا للغايب مبنيا
للمفعول افضلهم في نفسه اي في معتقده فاسكت الشيخان
عثمان وعلي بضم همزة اسكت وكسر كافها مبنيا للمفعول كان
مسكتا اسكتهما وفي اليونينية وقال ابو ذر فاسكت بفتح الهمزة
والكاف اصوب يقال سكت الرجل اذا صار ساكتا فقال عبد الرحمن
افتجعلونه اي امر الولاية الي بتشديد اليا والله علي رقيب ان لا
الوا بمد الهمزة اي لا اقصر عن افضلكم قالا عثمان وعلي نعم نجعله
اليك فاخذ بيد احدهما هو علي فقال له لك قرابة من رسول
الله صلي الله عليه وسلم والقدم بفتح القاف ولابي ذر بكسرها
في الاسلام ما قد علمت صفة او بدل عن القدم فالله رقيب
عليك لين امرتك بتشديد الميم لتعدلن في الرعية ولين امرت

قوله ايكما تبرا خبره والتركيب يحتمل الاستفهام والاخبار وقوله فنجعله منصوب بتقدير ان بعد الفا على الاول ومرفوع على الثاني والله اعلم

عثمان

عثمان لتسمعن قوله ولتطيعن امره ثم خلا بالاخر وهو عثمان فقال
له مثل ذلك الذي قاله لعلي زاد الطبري من طريق المدايني باسانيده
ان سعدا اشار عليه بعثمان وانه دار تلك الليالي كلها علي الصحابة
ومن وافي المدينة من اشراف الناس لا يخلوا برجل منهم الا امره بعثمان
فلما اخذ الميثاق من الشيخين قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه
وبايع له علي بفتح التحتيتين فيهما وولج اي دخل اهل الدار اي
اهل المدينة فبايعوه ويأتي مزيد لذلك ان شا الله تعالي في كتاب
الاحكام حيث ساق المولف رحمه الله تعالي حديث الشوري

باب مناقب علي بن ابي طالب ابي الحسن القرشي
الهاشمي وكناه صلي الله عليه وسلم بابي تراب وهو ابن عم النبي
صلي الله عليه وسلم لابويه وامه رضي الله عنه وامه فاطمة بنت
اسد بن هاشم بن عبد مناف وهي اول هاشمية ولدت هاشميا اسلمت
وتوفيت بالمدينة وسقط لفظ باب لابي ذر فالتالي رفع وقال النبي
صلي الله عليه وسلم مما وصله المولف في الصلح وعمرة القضا لعلي انت
مبتدا خبره مني وانا منك اي انت متصل بي قربا وعلما او نسبا
وقال عمر بن الخطاب في علي مما وصله قريبا في الباب السابق توفي
رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو عنه راض وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم قال حدثنا عبد العزيز
ابن ابي حازم عن ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد
بسكون العين الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال في غزوة خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله
علي يديه بالتثنية قال فبات الناس يدوكون بالدال المهملة
والكاف اي يخوضون ليلتهم ايهم يعطاها اي الراية فلما اصبح الناس
غدوا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم كلهم يرجوان يعطاها
ولابي ذر عن الكشميهني يرجون فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا
له يشتكي عينيه بالتثنية يا رسول الله قال فارسلوا اليه
بهمزة قطع وكسر السين فاتوني به بصيغة الامر فارسلوا فلما جاء علي
بصق صلي الله عليه وسلم في عينيه ودعا بالواو ولابي ذر فدعا له
فبرا بوزن ضرب اي شفي حتي كان لم يكن به وجع فيهما بل لم
يرمد ولم يصدع فاعطاه عليه الصلاة والسلام الراية ولابي ذر
عن الحموي والمستملي فاعطي بضم الهمزة الراية فقال علي يا رسول الله
اقاتلهم بحذف همزة الاستفهام حتي يكونوا مثلنا مسلمين فقال
عليه الصلاة والسلام انفذ بضم الفا وبالذال المعجمة اي امض علي
رسلك بكسر الرا هينتك حتي تنزل بساحتهم بفنايهم ثم ادعهم
بهمزة وصل الي الاسلام واخبرهم بهمزة قطع بما يجب عليهم

من حق الله فيه في الاسلام فوالله لان بفتح اللام والهمزة وفي اليونينية
بكسر اللام وفتح الهمزة يهدي الله بك رجلا واحدا وان المصدرية
رفع على الابتدا والخبر خير لك من ان يكون لك حمر النعم تتصدق بها
وتشبيه امور الاخرة باعراض الدنيا للتقريب الى الافهام والا فذرة
من الاخرة خير من الدنيا وما فيها باسرها ومثلها معها قاله في الكواكب
كالنووي وقد سبق هذا الحديث في الجهاد وبه قال حدثنا قتيبة ابن
سعيد قال حدثنا حاتم بالحا المهملة والمثناة الفوقية ابن اسماعيل
الكوفي عن يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغرا بغير اضافة
الى شي مولى سلمة عن سلمة بن الاكوع انه قال كان علي رضي الله عنه
قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر وكان به
رمد فقال انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب
الرمد فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر او في اثنا
الطريق فلما كان مسا الليلة التي فتحها الله اي خيبر في صباحها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية او ليأخذن
الراية بالشك من الراوي غدا رجلا بالنصب مفعول لاعطين
ولابي ذر عن الكشميهني رجل بالرفع على الفاعلية يحبه الله ورسوله
او قال يحب الله ورسوله محبة حقيقة مستوفية لشرايطها يفتح
الله عليه ولابي ذر عن الحموي والمستملي على يديه وفي الاكليل
للحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر الى بعض حصون
خيبر فقاتل ولم يكن فتح فبعث عمر فلم يكن فتح فاذا نحن بعلي
قد حضر وما نرجوه اي ما نرجوا قدومه للرمد الذي به فقالوا
يا رسول الله هذا علي قد حضر فاعطاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم زاد ابو ذر عن الكشميهني الراية ففتح الله عليه
وهذا الحديث قد مر في الجهاد في باب ما قيل في لوا النبي صلى
الله عليه وسلم وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب
القعنبي المدني قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه
ابي حازم سلمة بن دينار ان رجلا لم يقف الحافظ بن حجر على
اسمه جا الى سهل بن سعد بسكون الها والعين الساعدي
فقال هذا فلان لامير المدينة اي عن امير المدينة قال في المقدمة
هو مروان بن الحكم يدعوا عليا عند المنبر اي يذكره بشي
غير مرضي وفي رواية الطبراني من وجه اخر عن عبد العزيز ابن
ابي حاتم يدعوك لتسب عليا قال ابو حازم فيقول سهل
ابن سعد ماذا قال فلان المكني عن امير المومنين قال ابو
حازم يقول فلان الامير له لعلي ابو تراب فضحك سهل
قال ولابي ذر قال والله ما سماه ابا تراب الا النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم وما كان له ولغير ابي ذر وما كان والله له اسم احب اليه منه
ولابي ذر احب بالرفع وفيه اطلاق الاسم على الكنية قال ابو حازم فا
ستطعمت الحديث سهلا اي سالت سهلا عن الحديث واتمام القصة وفيه
استعارة الاطعام للتحدث بجامع ما بينهما من الذوق فللطعام الذوق
الحسي وللكلام الذوق المعنوي وقلت ولابي الوقت فقلت بالفا
بدل الواو يا ابا عباس بالموحدة المشددة واحدة مهملة كنية سهل
ابن سعد كيف زاد ابو ذر ذلك وللاسماعيلي فقلت يا ابا عباس
كيف كان امره قال دخل علي على فاطمة رضي الله عنهما وفي اليونينية
عليهما السلام ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اين ابن عمك علي قالت في المسجد وفي الطبراني كان
بيني وبينه شي فخرج اليه صلى الله عليه وسلم فوجد رداه قد سقط
من ظهره وخلص اي وصل التراب على ظهره فجعل عليه الصلاة
والسلام يمسح التراب عن ظهره وسقط لابي ذر لفظ التراب الاخيرة
فيقول له اجلس يا ابا تراب مرتين قال في الكواكب
مرتين ظرف لقوله فيقول اجلس وهذا الحديث قد مر في باب
يوم الرجل في المسجد من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا محمد بن رافع
القشيري النيسابوري قال حدثنا حسين هو ابن علي الجعفي
الكوفي عن زايدة بن قدامة عن ابي حصين بفتح الحا وكسر الصاد
المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي عن سعد بن عبيدة
بضم العين مصغرا ابي حمزة الكوفي انه قال جا رجل هو نافع ابن
الازرق كما قال في المقدمة وليس هو السكسكي الى ابن عمر بن الخطاب
فساله عن عثمان فذكر ابن عمر عن محاسن عمله كانفاقه في جيش
العسرة وتبييله بير رومة وشبه ذلك وضمن ذكر معنى اخبر
فعداها بعن قال ابن عمر له لعل ذاك الذي ذكرته في محاسن
عمله يسوك قال الرجل نعم قال ابن عمر له قال فارغم الله
بانفك اي الصقه بالرغام وهو التراب والبا زايدة ثم ساله
عن علي رضي الله عنه فذكر ابن عمر محاسن عمله كشهود بدر
وفتح خيبر قال هو اي علي ذاك بيته اوسط بيوت النبي
صلى الله عليه وسلم اي احسنها بنا او انه في وسطها وعند النسائي
فقال انظر الى منزله من نبي الله صلى الله عليه وسلم ليس في المسجد
غير بيته ثم قال له ابن عمر لعل ذاك الذي ذكرته يسوك
قال الرجل اجل بالجيم وتخفيف اللام اي نعم قال له فارغم الله
بانفك انطلق اذهب فاجهد علي بتشديد الياء جهدك
بفتح الجيم اي افعل في حقي ما تقدر عليه فالذي قلته لك الحق
وقايل الحق لا يبالي ما قيل فيه من الباطل وهذا الحديث من افراد

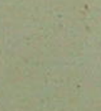

المولف وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة ابن عثمان العبدي بندار البصري قال حدثنا
غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحكم بفتحتين
ابن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية مصغرا انه قال سمعت شاكا ابا
ليلى عبد الرحمن قال حدثنا علي رضي الله عنه ان فاطمة عليها
السلام شكت ما تلقى في يدها من اثر الرحا بغير همزة مقصورة
وزاد بدل بن المحبر عن شعبة في النفقات مما تطحن فاتي النبي
صلى الله عليه وسلم سبي ولابي ذر عن الكشميهني فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم بضم الهمزة مبنيا للمفعول بسبي جاء ومجرور فانطلقت
اليه فاطمة تسأله خادما فلم تجد عليها الصلاة والسلام فوجدت
عايشة فاخبرتها بذلك فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اتيانا
وقد اخذنا اخبرته عايشة بمجيء فاطمة اليه تسأله خادما قال علي
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الينا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبت
لاقوم فقال صلى الله عليه وسلم على مكانكما اي الزما مكانكما
فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه بالتثنية على صدري
وقال الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام أعلمكما خيرا مما سألتماني
زاد في رواية السايب عن علي عند احمد قال لا بل قال كلمات علمنيهن
جبريل اذا اخذتما مضاجعكما وزاد مسلم من الليل تكبرا بلفظ المضارع
وحذف النون للتخفيف او ان اذا اهملت عمل الشرط ولابي ذر عن الحموي
والمستملي وتسبحان تكبران ثلاثا وثلاثين وتحمدان ثلاثا وثلاثين
الكشميهني فكبرا بصيغة الامر ثلاثا وثلاثين وسبحا بصيغة المضارع
وحذف النون ولابي ذر عن الحموي والمستملي وتسبحان باثباتها
ولد عن الكشميهني واحمدا وبحا بلفظ الامر ثلاثا وثلاثين وتحمدا
بصيغة المضارع وحذف النون ولابي ذر عن الحموي والمستملي وتحمدان
باثباتها ولد عن الكشميهني واحمدا بلفظ الامر ثلاثة ولابي ذر ثلاثا
وثلاثين فهو خير لكما من خادم قال ابن تيمية فيه ان من واظب
على هذا الذكر عند النوم لم يصب اعيا لان فاطمة رضي الله عنها
شكت التعب من العمل فاحالها صلى الله عليه وسلم على ذلك وقال
عياض محل الخيرية انه عمل الاخرة افضل من امور الدنيا وقيل غير
ذلك مما ياتي ان شاء الله تعالى في باب التسبيح والتكبير عند المنام
من كتاب الدعوات وفي الحديث منقبة عظيمة ظاهرة لعلي وفاطمة
وبه قال حدثنا ولغير ابي ذر حدثني بالافراد محمد بن بشار
بندار قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
سعيد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه قال سمعت
ابراهيم بن سعد بسكون العين عن ابيه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه

انه

انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه حين خرج الى
تبوك وليم يستصحبه فقال اتخلفني مع الذرية اما بتخفيف الميم
ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى المشار اليهما في قوله
تعالى وقال موسى لاخيه هارون اخلفني في قومي اي بني اسرايل
حين خرج الى الطور وزاد مسلم الا انه لا نبي بعدي وزاد في رواية
سعيد بن المسيب عن سعد فقال علي رضيت اخرجه احمد واستدل
به الشيعة على الخلافة لعلي بعده صلى الله عليه وسلم ورد بان
الخلافة في الاهل في الحياة لا تقتضي الخلافة في الامة بعد الوفاة
مع ان القياس ينتقض بموت هارون المغيس عليه قبل موت
موسى وانما كان خلافته في حياته في امر خاص فكذلك ههنا
فانما خصه بهذه الخلافة الجزيية دون غيره لمكان القرابة
فكان استخلافه في الاهل لا في من غيره وقال في شرح المشكاة
قوله مني خبر للمبتدا ومن اتصالية متعلق الخبر خاص والبازيدة
كما في قوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به اي امنتم ايمانكم يعني انت متصل
بي ونازل بي مني بمنزلة هارون من موسى وقال وفيه تشبيه
ووجه الشبه مبهم بينه بقوله الا انه لا نبي بعدي فعرف ادوات
الاتصال المذكور بينهما ليس من جهة النبوة بل جهة ما دونها به
وهو الخلافة ولما كان هارون المشبه به انما كان خليفة في حياة
موسى يدل ذلك على تخصيص خلافة علي للنبي صلى الله عليه
وسلم بحياته وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل والنسايي
في المناقب وابن ماجة في السنة وبه قال حدثنا علي بالجد بفتح
الجيم وسكون العين المهملة ابو الحسن الجوهري الهاشمي مولاهم
حدثنا شعبة بن الحجاج عن ايوب السختياني عن ابن سيرين محمد
عن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة السلماني عن علي رضي الله
عنه انه قال لاهل العراق لما فرقهما واخبرهم ان رايهم كرايي عمر
عدم بيع امهات الاولاد انه رجع عنه فراى ان يبعن وقال له عبيدة
السلماني رايك وراي عمر في الجماعة احب الي من رايك وحدك
في الفرقة افتوا كما ولابي ذر عن الكشميهني علي ما كنتم تفتون
قبل فاني اكره الاختلاف على الشيخين او الاختلاف الذي يهدي الى
التنازع والفتن والا فاختلاف الامة رحمة ولا زال علي ذلك حتى
يكون للناس جماعة للناس جار ومجرور وجماعة اسم كان ولابي ذر حتى
يكون الناس جماعة الناس بالرفع اسمها وتاليها خبرها او اموت
بالرفع خبر مبتدا محذوف اي انا اموت والنصب عطفا على حتى
يكون كما مات اصحابي وقد اختلف الصدر الاول في بيع امهات الاولاد
فعن علي وابن عباس وابن الزبير الجواز قال في الروضة وعن

ما امنتم به اي فان امنوا ايمانا مثل

الشافعي مثل للقول ببيعها وقال الجمهور ليس للشافعي فيها اختلاف قول
وانما يحمل للقول اشارة الى مذهب من جوزه في القديم فعلى هذا الفتق
بموت السيد وجهان احدهما لا ويراجا بصاحب التقريب والشيخ ابو
علي والثاني نعم قاله الشيخ ابو محمد والصيدلاني كالمدبر قاله الامام وعلى
هذا يحتمل ان يقال تفتق من راس المال ويحتمل من الثلث فان قلنا بالمذهب
انه لا يجوز بيعها فقضى قاض بجوازه فعلى الروياني من الاصحاب انه
ينقض قضاؤه وما كان فيه من خلاف بين العترة الاول فقد انقطع وصار
مجمعا على منعه ونقل الامام فيه وجهين وكان ابن سيرين محمد بالسند
السابق يرى اي يعتقد ان علامة ما يروي بما يرويه الرافضة على علي
ولا يروي ذر والوقت وابن عساكر عن علي من الاقوال المشتملة على مخالفة
الشيخين الكذب بالرفع خبر المبتدا الذي هو علامة ما يروي ووقع في رواية
ابي ذر حديث سعد بدل حديث علي هذا باب مناقب قرابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني عبد المطلب مولنا كعلي وبنيه
ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم بجر منقبة
عطفا على مناقب وقال النبي صلى الله عليه وسلم مما وصله في اخر
علة المرض فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وسقط الباب لابي ذر وكذا
قوله ومنقبة فاطمة الخ وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه
قال حدثني بالافراد عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله
عنها ان فاطمة عليها السلام ارسلت الى ابي بكر الصديق تسأله
ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم فيما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وهو مما افاء
الغلبة من غير قتال تطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم وهي بخل
بني النضير التي تفتقد فاطمة انها ملكه صلى الله عليه وسلم التي با
لمدينة وميراثها من فدك بفتح الفاء والدال المهملة مصروفا ولابي
ذر وفدك بغير صرف بلد بينها وبين المدينة ثلاث مراحل ومن
ما يني من حمى خيبر وهو سهمه عليه الصلاة والسلام فقال ابو بكر رضي
الله عنه لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث اي انا
معاشر الانبيا لا نورث ما تركنا فهو صدقة وسقط لابي ذر لفظ
فهو انما يأكل الا محمد عليه الصلاة والسلام فاطمة وعلي وابناهما
من هذا المال يعني مال الله ليس لهم ان يزيدوا على المأكل واني
والله لا اغير شيأ من صدقات النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله
عليه وسلم التي كانت عليها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
ولا عملن فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد في
الخمس فاني اخشى ان تركت شيأ من امره ان ازيغ فتشهد علي رضي

الله

حواشي قرابة رسول الله كذا وقع بسبع اخرى وفي اخرى تكرار كما لا يخفى عليك فهذا الباب بعد مناقب جعفر كان غيره قدم عليه العقلاني

الله عنه ثم قال انا قد عرفنا يا ابا بكر فضلك وذكر اي علي قرابتهم
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم فتكلم ابو بكر فقال مقتدا
عن سعد والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب
الي ان اصل من قرابتي قال صاحب التوضيح فيما نقله عنه صاحب العمدة
قوله فتشهد علي الخ ليس من هذا الحديث انما كان ذلك بعد موت فاطمة
وقد اتى به في مواضع اخر انتهى ومطابقة الحديث للترجمة في قوله لقرابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال اخبرني بالافراد والجمع من التحديث عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي البصري قال حدثنا
خالد هو ابن الحرث بن سليم الهجيمي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي التياح
بفتح بعدها الاولى المهملة انه قال سمعت ابي محمد بن يزيد بن عبد الله
ابن عمر يحدث عن ابن عمر عن ابي بكر رضي الله عنهم انه قال يخاطب
الناس ارقبوا اي احفظوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته
فلا تؤذوهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضل الحسن والحسين
وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا
ابن عيينة سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عبد الله
عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لما خطب علي بنت ابي جهل واسمها جويرية انه سمعت
وبايعت فاطمة بضمة بفتح الموحدة وسكون الضاد المعجمة اي قطعة
مني حتى اعظمها اغضبني زاد في رواية ويؤذيني ما اذاها قالوا
فيه تحريم ايذائه صلى الله عليه وسلم بكل حال وعلي كل وجه
وان تولد الايذا مما اصله مباح وهذا من خصائصه وهذا الحديث
اخرجه ايضا في النكاح والطلاق واللباس في الفضائل وابو داود في النكاح والترمذي في المناقب وبه قال حدثنا يحيى
ابن قزعة بالقاف والزاي والعين المهملة المخزومي مولاهم المكي
المؤقن قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد
بسكون العين ابن ابراهيم عن عبد الرحمن بن عوف عن عروة ابن
الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت دعا النبي صلى
الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه التي قبض فيها فسارها
بشيء بتشديد الراء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت قالت
عائشة فسألتها عن ذلك الذي قاله لها فبكت وضحكت زاد
في رواية مسروق عنها لمصه فقالت ما كنت لافشي سر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت اي بعد وفاته صلى الله عليه وسلم
سارني النبي صلى الله عليه وسلم بتشديد الراء فاخبرني انه
يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت لذلك ثم سارني
فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت لذلك واتبعه

فضحكت لذلك واتبعه بسكون النون وفتح الموحدة وهذا
الحديث وسابقه سقطا لابي ذر والنسفي لسبق ثانيهما باسناده ومتنه
في علامات النبوة وبحث اولهما في مناقب فاطمة مطولا ومضى وجه
من اثباتهما حدثنا علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة ابو
الحسن الجوهري الهاشمي مولاهم قال اخبرنا شعبة من الحجاج
عن ايوب السختياني عن ابن سيرين محمد عن عبيدة بفتح العين وكسر
الموحدة السلماني عن علي رضي الله عنه انه قال لاهل العراق
لما قدمها واخبرهم ان رايه كراي عمر عدم بيع امهات الاولاد
وانه رجع عنه فراي ان يبعن فقال له عبيدة السلماني رايك ورايي
عمر في الجماعة احب الي من رايك وحدك في الفرقة اقضوا كما
ولابي ذر عن الكشميهني علي ما كنتم تقضون قبل فاني اكره
الاختلاف علي الشيخين او الاختلاف الذي يودي الي التنازع
والفتن والا فاختلاف الائمة رحمة ولا زال علي ذلك حتى يكون
للناس جماعة للناس جار ومجرور وجماعة اسم كان ولابي ذر حتى
تكون الناس جماعة الناس بالرفع اسمها وقابلها خبرها او اموت
بالرفع خبر مبتدا محذوف اي او انا اموت والنصب عطفا علي حتى
يكون فاماتت اصحابي وقد اختلف العصر الاول في بيع امهات
الاولاد فعن علي وابن عباس وابن الزبير الجواز قال في الروضة
وعن الشافعي ميل للقول ببيعها وقال الجمهور ليس للشافعي
فيها اختلاف قول وانما ميل للقول اشارة الي مذهب من جوزه
ومنهم من قال جوزه في القديم فعلي هذا هل يبقى بموت
السيد وجهان احدهما لا وبه اجاب صاحب التقريب
والشيخ ابو علي والثاني نعم قاله الشيخ ابو محمد والصيدلاني
كالمدبر قاله الامام وعلي هذا يحتمل ان تحال بعتق من راس المال
ويحتمل من الثلث فاذا قلنا بالمذهب انه لا يجوز بيعها فقضي
قاض بجوازه حكي الروياني عن الاصحاب انه ينقض قضاه
وما كان فيه من اختلاف خلاف بين الخلفاء الاول فعقد انقطع
وصار اجماعا علي منعه ونقل الامام فيه وجهين فكان ابن سيرين
محمد بالسند السابق يري اي يعتقد ان عامة ما يروى
يرونه الرافضة علي ولابي ذر والوقت وابن عساكر عن علي
من الاقوال المشتملة علي مخالفة الشيخين الكذب بالرفع خبر
المبتدا الذي هو علامته عامة ما يروي ووقع في رواية ابي ذر
حديث سعد بعد حديث علي هذا باب مناقب جعفر
ابن ابي طالب الهاشمي ابي عبد الله اسلم قديما وهاجر الهجرتين
وهو شقيق علي واسن منه بعشر سنين رضي الله عنه وسقط

لابي

90

لابي ذر لفظ باب وثبت له الهاشمي رضي الله عنه وقال النبي ولابي ذر
وقال له النبي صلى الله عليه وسلم مما وصله في عمرة القضاء اشبهت خلقي
بفتح الخاء وسكون اللام وخلقي بضمهما وبه قال حدثنا احمد ابن
ابي بكر واسم ابي بكر القاسم بن الحرث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن
ابن عوف ابو مصعب الزهري المدني قال حدثنا محمد بن ابراهيم
ابن دينار ابو عبد الله الجهني عن ابن ابي ذيب محمد بن عبد الرحمن
عن سعيد المقبري بضم الموحدة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
الناس كانوا يقولون اكثر ابو هريرة من رواية الحديث وابن كنت
الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم شبع بطني بموحدة فتحتية بكسرة
فموحدة مفتوحة ولابي ذر عن الكشميهني ليشبع باللام مكسورة فتحتية
مفتوحة وسكون المعجمة بلفظ المضارع حتى وللاربعة عن الحموي
والمستملي حين لا اكل الخمير بالميم اي الخبز الذي جعل في عجينه الخمير
وفي نسخة الخبيز بالموحدة والزاي اي الخبز المادوم قال في المصباح
والخمرة وزاد والخبزة بضم الموحدة والزاي الادم وتبع في ذلك
الكرماني ولا البس الحبير بالحا المهملة المفتوحة وبعد الموحدة المكسورة
تحتية ساكنة فراء ابن البرود وما كان من شيء مخطط ولابن عساكر
ولابي ذر عن الكشميهني الحرير ولا يخدمني فلان ولا فلانة وكنت
الصق بطني بالحصبا من الجوع بتكسير حرارة شدة الجوع ببرودة
الحصبا وان كنت لاستقرئ الرجل بالهمزة اي اطلب منه ان يقرئني
الاية من القرآن العزيز هي اي والحال ان تلك الاية معي اي
احفظها قال الحافظ من حجر والزركشي اي اطلب منه القرآن بالاضافة
كما وقع مبينا في رواية ابي نعيم في الحلية عن ابي هريرة انه وجد عمر فقال اقرئني
فظن انه من القراءة واخذ يقرئه القرآن ولم يتظمه قال وانما اردت منه الطعام
وهذا الذي قاله لا يرده قوله الاية كما قاله العيني وصاحب المصابيح فالحمل
على انهما قضيتان اوجه واجاب في انتقاض الاعتراض بانه اذا احتمل على التعدد
فحيث يكون في القصة استقرئ بالهمز او مع التصريح بالاية فهو من القراءة وحيث
لا يستفاد الهمز اسكت اراد التورية كما في رواية ابي نعيم انتهى قلت
وهذا الحديث رواه المولف في الاطعمة من طريق عبد الرحمن بن ابي
شيبة عن ابن ابي فديك عن ابن ابي ذيب عن ابي سعيد كما هنا
استقرئ بالهمز وذكر الاية ورواه الترمذي ايضا في المناقب عن
ابي سعيد الاشج عن اسماعيل بن ابراهيم التيمي عن ابراهيم عن ابي
اسحاق المخزومي عن سعيد المقبري عن ابي هريرة بلفظ ان
كنت لاستقرئ الرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن
الاية من القرآن وانا اعلم بها منه ما اسأله الا ليطعمني شيئا
فكنت اذا سألت جعفر بن ابي طالب لم يجبني حتى يذهب

الي منزله فيقول لامراته يا اسما اطعمينا فاذا اطعمتنا اجابني وكان يحب
المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكنيه بابي المساكين ثم قال هذا حديث غريب واذ ابو
اسحاق المخزومي هو ابراهيم بن العقل المدني وقد تكلم فيه بعض
اهل الحديث من قبل حفظه فقد ثبت ان قوله استغري بالهمز من الغراء
التصريح بالاية فتعين الحمل علي التعدد وجمعا بين ما ذكر وروايته
ابي نعيم المذكورة وهذا الحديث قد رواه ابن ماجة في الزهد
عن عبد الله بن سعيد الكندي عن اسماعيل بن ابراهيم التيمي عن ابي
اسحاق المخزومي لكنه لم يقل فيه وكنت استغري بي الدجل الا بقية هي بمعنى
كي يغلب ابي يرجع بي الي منزله فيطعمني شيا وكان اخير الناس
باثبات الهمزة قبل الخا بوزن افضل ومعناه ولابي ذر عن الكشميهني
خير بحذفها الغنان فصيحتان للمساكين ما الافراد جنى ولابي ذر
للمساكين جعفر بن ابي طالب كان ينقلب بنا الي منزله فيطعمنا
ما كان في بيته في موضع نصب مفعول ثان لقوله فيطعمنا حتي
ان كان ليخرج بضم اليا من الاخراج الينا العكة وعا السمن
التي ليس فيها شي يمكن اخراجه منها بغير شقها فنلعق
ما فيها ابي في جوانبها بعد الشق وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحر الباهلي
الصيرفي الغلاس قال حدثنا يزيد بن هارون الواسطي قال
اخبرنا اسماعيل بن ابي خالد واسم سعد الكوفي عن الشعبي
عامر بن شراحيل ان ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا سلم علي بن جعفر
عبد الله قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين لقوله عليه الصلاة
والسلام له هنيالك ابوك يطير مع الملايكة في السما اخرجه
الطبراني وكان قد اصيب بموته من ارض الشام وهو ابن بيده
راية الاسلام بعد زيد بن حارثة فقاتل في الله حتي قطعت يداه
فاتي النبي صلي الله عليه وسلم فيما كشف به ان له جناحين مضرجين
بالدم يطير بهما في الجنة مع الملايكة وفي حديث ابي هريرة عند
الترمذي والحاكم باسناد علي شرط مسلم انه صلي الله عليه وسلم
قال لربي جعفر الليلة في ملا من الملايكة وهو مخضب الجناحين
بالدم وفي حديث ابن عباس مرفوعا دخلت البارحة الجنة فرايت
فيها جعفرا يطير مع الملايكة رواه الطبراني وفي اخري عند ابن
سعد جعفر يطير مع جبريل وميكاييل له جناحان عوضه الله من يديه
قال ابو عبد الله البخاري الجناحان في قول ابن عمر هما كل
ناحيتين قال في الفتح لعله اراد بهذا حمل الجناحين علي المعنوي
دون الحسي وهذا ثابت في روايتنا النسفي وحده وسقط في ابو ذر

ذكر العباس بن عبد المطلب ولقبه ابو الفضل وكان اسن من النبي
صلي الله عليه وسلم بسنتين او ثلاث وكان جميلا وسيما ابيض لطيفا
معتدلا وقيل طوالا وكان فيما رواه ابن ابي حاتم موفورا في الجود قريش
واوصلها ورأد ابو عمر وكان ذا راي حسن ودعوة موجوة وقد قيل
انه اسلم قديما وكان يكتم اسلامه واظهره يوم الفتح وتوفي في خلافة
عثمان قبل مقتله بسنتين بالمدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من رجب
او من رمضان سنة اثنين وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وصلي
عليه عثمان ودفن بالبقيع رضي الله عنه وبه قال حدثنا الحسن
ابن محمد ابي ابن الصباح الزعفراني قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري
قال حدثني بالافراد ابي عبد الله بن المثني برفع عبد الله عطفة
علي ابي المرفوع عن عمه ثمامة بن عبد الله بن انس بالمثلثة المضمومة
وتخفيف الميم عن انس رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كان اذا قحطوا بضم القاف وكسر المهملة اصابهم القحط اي سنة
يتوسل بالعباس بن عبد المطلب للرحم التي بينه وبين النبي صلي الله عليه
وسلم فاراد عمر ان يصلها باعانة حقه الي من امر بصلة الارحام ليكون
ذلك وسيلة الي رحمة الله فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا
صلي الله عليه وسلم في حياته فتسقينا وانا نتوسل اليك
بعم نبينا العباس فاسقنا قال فيسقون وقال ابو عمر كانت الارض
اجدبت علي عهده اجدابا شديدا سنة سبع عشرة فقال كعب يا
امير المومنين ان بني اسرايل كانوا اذا اصابهم مثل هذا استسقوا بعصبة
انبيايهم فقال عمر هذا عمر هذا عم النبي صلي الله عليه وسلم وصنوابيه
وسيد بني هاشم يمشي اليه عمر وقاله انظر وا فيه الناس فنثر صعد
المنبر ودعا العباس فاستسقي فسقوا وما احسن قول عقيل بن ابي طالب
يعني يستسقي الله البلاد واهلها عيثة يستسقي بشيبته عمر
توجه بالعباس في الجدوب داعيا فما جاز حتي جاد بالمدينة المطر
وهذه الترجمة وحديثها ساقطان من رواية ابي ذر والنسفي وقد
سبق الحديث في الاستسقا **باب مناقب الزبير** ابن
العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزي بن قصي بن كلاب ابن
مرة بن كعب بن لوي يجتمع مع النبي صلي الله عليه وسلم في قصي
وبينه ابي اسد فيقال القرشي الاسدي وامه صفية بنت عبد المطلب
عمة رسول الله صلي الله عليه وسلم اسلمت وهاجرت واسلم هو رضي
الله عنه وهو ابن ثمان عشرة سنة وعند الحاكم بسند صحيح وهو ابن ثماني
سنين وحضر يوم اليرموك وفتح مصر مع عمرو بن العاصي وشهد الجمل
مع عايشة وقتل بوادي السباع راجعا عن حرب الجمل سنة ست وثلاثين
رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر فمناقب مرفوع وقال ابن عباس

رضي الله عنهما مما وصله في سورة براءة هو ابي الزبير حواري النبي صلى الله
عليه وسلم بفتح الحاء المهملة والواو بعد الالف راء فتحتية مشددة قال الكرماني
وسمي الحواريون اي حواريو عيسى لبياض ثيابهم وهذا وصله ابن ابي حاتم
وقيل لصفا قلوبهم وعند الترمذي عن ابن عيينة الحواري الناصر وبه
قال حدثنا خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة القطواني
قال حدثنا علي بن مسهر بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء القرشي الكوفي
قاضي الموصل عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير انه قال
اخبرني بالافراد مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية الاموي المدني
قال اصاب عثمان بن عفان رضي الله عنه رعاف شديد بالرفع
فاعل وعثمان مفعول سنة الرعاف سنة احدى وثلاثين كما عند ابن
شبة في كتاب المدينة وكان للناس فيها رعاف كثير حتى حبسه
اي حبس عثمان الرعاف عن الحج واوصى فدخل عليه رجل من قريش
لم يقف الحافظ ابن حجر على تسميته قال له استخلف بالجزم خليفة
بعد موتك قال عثمان وقالوه اي قال الناس هذا القول قال
الرجل نعم قالوه قال عثمان وقد استخلف فسكت الرجل فدخل
عليه علي عثمان رجلا اخر قال مروان احسبه الحرث بن الحكم اخا
مروان الراوي فقال لعثمان استخلف خليفة بعدك فقال عثمان
وقالوا اي الناس ذلك فقال الحارث نعم قالوا ذلك قال
عثمان ومن هو الذي قالوا اي استخلفه فسكت الحرث قال
عثمان فلعلهم قالوا استخلف الزبير قال الحارث نعم قال
عثمان اما بالتخفيف والذي نفسي بيده انه لخيرهم ما علمت اي
هو الذي علمته او ما مصدرية اي في علمي اي في شيء مخصوص
لمن الخلق وان كان اي الزبير لاحبهم الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي الذي اشاروا باستخلافه وهذا الحديث قد ذكره
النسائي في المناقب عن معاوية وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر بالجمع عبيد بن اسماعيل الهباري القرشي قال
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام انه قال اي اخبرني
بالافراد ابي عروة بن الزبير قال سمعت مروان بن الحكم يقول
كنت عند عثمان بن عفان رضي الله عنه اتاه رجل لم يسم فقال
استخلف قال عثمان وقيل ذلك بحذف همزة الاستفهام
ولابي ذر عن الحموي والمستملي ذلك باللام قال الرجل نعم
قيل ذلك الزبير اي الذي قيل باستخلافه الزبير قال اما
بالتخفيف والالف ولابي ذر عن الكشميهني ام بحذفها والله انكم
لتعلمون انه اي الزبير خيركم قال ذلك ثلاثا وبه قال حدثنا
مالك بن اسماعيل بن زياد بن بدر ابو غسان النهدي الكوفي

قال

قال حدثنا عبد العزيز هو ابن ابي سلمة هو عبد العزيز بن عبد الله ابن
ابي سلمة الماجشون بكسر الجيم بعدها شين معجمة مضمومة المدني نزيل
بغداد عن محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير مصغرا التيمي المدني عن
جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم ان لكل نبي حواري كذا في اليونينية بمثناة تحتية
منصوبة اسمان بدون الف مصحح عليها اي انصارا وان حواريي اي
ناصري الزبير بن العوام رضي الله عنه وبه قال قال اخبرنا عبد الله
هو ابن شوبة فيما قاله الدارقطني او هو ابن العباس مردويه المروزي
فيما قاله ابو عبد الله الحاكم وزاد الكلاباذي السمسار وصوب اخبرنا عبد الله بن المبارك المخرمي قال اخبرنا
هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عبد الله بن الزبير
رضي الله عنه انه قال كنت يوم الاحزاب لما حاصر قريش ومن
معهم المسلمين بالمدينة وحفر الخندق لذلك جعلت بضم الجيم
وكسر العين وسكون اللام انا وعمر بن ابي سلمة بضم العين التيمي
المخزومي المدني ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسم سلمة
في النسائي بنسوة النبي صلى الله عليه وسلم فنظرت فاذا انا
بالزبير ابيه علي فرسه يختلف اي يجيء ويذهب الى بني قريظة
اليهود مرتين او ثلاثا بالشك كذا باثبات مرتين او ثلاثا في كل
منا وقفت عليه من الاصول وعزاه الحافظ ابن حجر وتبعه العيني
لرواية الاسماعيلي من طريق ابي سلمة لا يقال ان مراد الحافظ زيادة
ذلك على رواية البخاري بعد قوله رايتك تختلف لانه ذكر ذلك
عقب قوله السابق يختلف الى بني قريظة قبل لاحقه فلما رجعت
قلت يا ابت رايتك تختلف اي تجيء وتذهب الى بني قريظة
قال مستفهما بالهمزة للاستفهام تقريرا وهل رايتني يا بني قلت
ولابي ذر قال نعم رايتك قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من ياتي بني قريظة فياتيني بخبرهم بتحتية ساكنة
بعد الفوقية ولابي ذر عن الكشميهني فياتني بحذفها فانطلقت
اليهم فلما رجعت بخبرهم جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابويه في الفداء تعظيما واعلاما لقدرهما لان الانسان لا يفدي
الا من يعظمه فينزل نفسه له فقال فداك ابي وامي وفي الحديث
صحة سماع الصغير وان لا يتوقف على اربع او خمس لان ابن
الزبير كان يومئذ ابن سنتين واشهرا او ثلاث واشهر بحسب
الاختلاف في وقت مولده وفي تاريخ الخندق تنبيه قوله
فلما رجعت قلت يا ابت الخ قال الحافظ ابن حجر انه مدرج كما وقع
مبينا في رواية مسلم من طريق علي بن مسهر عن هشام حيث ساقه
الى بني قريظة ثم قال قال هشام واخبرني عبد الله بن عروة عن

حدثنا احمد بن محمد م

عبد الله بن الزبير قال فذكرت ذلك لابي الخ ثم ساقه من طريق ابي اسامة
عن هشام قال لما كان يوم الخندق فساق الحديث نحوه ولم يذكر عبد
الله بن عروة ولكن ادرج القصة في حديث هشام عن ابيه عن الزبير
انتهى وبه قال حدثنا علي بن حفص الخراساني المروزي سكن عسقلان
قال حدثنا ابن المبارك عبد الله المروزي قال اخبرنا هشام ابن
عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام العوام ان اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم الذين شهدوا وقعة اليرموك في اول خلافة
عمر ولم يقف الحافظ بن حجر على تسمية احد منهم قالوا للزبير يوم وقعة
اليرموك بتحتية مفتوحة وراء ساكنة وميم مضمومة اخره كاف موضع
بالشام كان فيه الوقعة بين المسلمين والروم الا بالتخفيف تشد
بضم الشين المعجمة اي على المشركين فنشد معك عليهم فحمل
اي الزبير عليهم فضربوه اي الروم ضربتين على عاتقه بينهما ضربة
ضربها بضم الضاد وكسر الراء مبنيا للمفعول يوم وقعة بدر قال
عروة بن الزبير بالسند السابق فكنت ادخل اصابعي في تلك الضربات
الثلاث بكسر راء الضربات في اليونينية العب وانا صغير وقد
كان المسلمون في وقعة اليرموك خمسة واربعين الفا وقيل ستة
وثلاثين الفا والروم سبعمائة الف وكان مع جبلة بن الايهم من عرب
غسان ستين الفا وكانت الدولة للمسلمين فقتلوا من الروم مائة
الف وخمسة الاف واسروا منهم اربعين الفا واستشهد من المسلمين اربعة
الاف باب ذكر طلحة ولابي ذر عن الكشميهني مناقب
طلحة بن عبيد الله وسقط باب لابي ذر وعبيد الله بضم العين وفتح
الموحدة ابن عثمان بن عمرو بن عامر بن عثمان بن كعب بن سعد ابن
تيم بن مرة بن كعب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة ابن
كعب ومع ابي بكر الصديق رضي الله عنهما في كعب بن سعد
ابن تيم وكان يقال له طلحة الخير وطلحة الجود وامه الصعبة
بنت الحضرمي اخت العلا اسلمت وهاجرت وعاشت بعد ابنها
قليلا وقتل طلحة يوم الجمل سنة ست وثلاثين وذكر ان عليا
رضي الله عنه لما وقف على مصرع طلحة بكى حتى اخضل لحيته
بدموعه ثم قال اني لارجوا ان اكون انا وانت ممن قال الله
تعالى فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر
متقابلين وقال عمر رضي الله عنه في طلحة توفي النبي صلى
الله عليه وسلم وهو عنه راض وهذا وصله المولف مطولا في مقتل
عثمان السابق وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد
ابن ابي بكر المقدمي بضم الميم وفتح القاف والدال المهملة المشددة
والميم المكسورة قال حدثنا معتمر عن ابيه سليمان التيمي عن

ابي

ابي عثمان عبد الرحمن النهدي انه قال لم يبق مع النبي ولابي ذر نبي الله
صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام ايام وقعة احد التي قاتل
فيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين غير طلحة برفع غير على
الفاعلية وسعد عن حديثهما اي حديث طلحة وسعد حدث بذلك ابو
عثمان وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا خالد هو
ابن عبد الله الواسطي قال حدثنا ابن ابي خالد واسم ابي خالد سعد
عن قيس بن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي واسمه عوف الاحمسي
البجلي قدم المدينة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم انه قال رايت
يد طلحة التي وقى بفتح الواو والقاف المخففة بها النبي صلى الله عليه
وسلم لما اراد بعض المشركين ان يضربه يوم احد قد شلت بفتح
المعجمة واللام المشددة وضم الشين خطا او قليلا ولغة رديئة والشلل
نقص في الكف وبطلان لعملها وليس معناه القطع كما زعم بعضهم
وفي الترمذي عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من سره ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض
فلينظر الى طلحة بن عبيد الله وكان مما انزل الله فيه فمنهم من قضى
نحبه رواه الترمذي وعنه ايضا من حديث علي بن ابي طالب قال
سمعت اذني من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول طلحة
والزبير جاراي في الجنة باب مناقب سعد بن ابي وقاص
بتشديد القاف الزهري وبنو زهرة اخوال النبي صلى الله عليه
وسلم لان امه امنة منهم واقارب الام اخوال وهو سعد بن مالك
يريد ان اسم ابي وقاص مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة
ابن كلاب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في كلاب بن مرة واهيب
جد سعد عم امنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم اخو ابيها وهب
وام وهب حمنة بنت سفيان بن امية بن عبد شمس بنت عم ابي سفيان
ابن حرب وشهد بدرا والحديبية وساير المشاهد وهو احد
الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى وكان مجاب الدعوة مشهورا
بذلك تجاب دعوته وترجى وتوفي سنة خمس وخمسين عن ثلث
وثمانين سنة وسقط باب لابي ذر فقوله مناقب مرفوع وبه
قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن المثنى العنزي
قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال سمعت يحيى
ابن اسماعيل القطان قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت
سعدا هو ابن ابي وقاص رضي الله عنه يقول جمع لي النبي صلى الله
عليه وسلم في التفدية ابويه فقال فداك ابي وامي يوم احد
كما فعل ذلك للزبير وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي ومسلم
في الفضايل والترمذي في الاستيذان والمناقب والنسائي في السنة

وبه قال حدثنا مكي بن ابراهيم الحنظلي ولابي ذر المكي بن ابراهيم بزيادة
أل قال حدثنا هشام بن هاشم بكسر الها بعدها معجمة في الاول كذا في
فرع اليونينية وفي غيرها بفتح الها فالف فشين كالتالي المتفق عليه
وهو الذي في اليونينية فالظاهر ان الذي في الفرع سهو وهو ابن
عتبة بن وقاص الزهري عن عامر بن سعد بسكون العين عن ابيه
سعد بن ابي وقاص انه قال والله لقد رايتني وانا ثلث الاسلام
اي انه كان ثالث من اسلم اولا من الرجال وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا ابراهيم بن موسى الفرا الصغير الرازي قال
اخبرنا ابن ابي زايدة هو يحيى بن زكريا بن ابي زايدة واسمه ميمون الهمداني
الكوفي قال حدثنا هاشم بن هاشم بن عتبة بفتح الها بعد الف
في الاثنين وعتبة بضم العين المهملة وسكون الفوقية بعدها موحدة
ابن ابي وقاص قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنه يقول ما اسلم احد الا في اليوم
الذي اسلمت فيه قاله بحسب ما علمه والا فقد اسلم قبله غيره
ولقد مكثت سبعة ايام واني لثالث في الاسلام وهذا محمول
على الاحرار البالغين ليخرج خديجة وعلي او قاله بحسب ما اطلع
عليه لان من اسلم اذ ذاك كان يخفي اسلامه وقال ابو عمر بن عبد
البر انه اسلم قديما بعد ستة هو سابعهم وهو ابن سبعة عشر سنة
قبل ان تفرض الصلاة على يد ابي بكر الصديق تابعه اي تابع
ابن ابي زايدة ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا هاشم هو
ابن هاشم بن عتبة السابق وهذه المتابعة وصلها المولف في
اسلام سعد وبه قال حدثنا عمرو بن عون بفتح العين فيهما
ابن اوس الواسطي البزار قال حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي
عن اسماعيل بن ابي خالد البجلي عن قيس هو ابن ابي حازم انه
قال سمعت سعدا هو ابن ابي وقاص رضي الله عنه يقول
اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله عز وجل وذلك في سرية
عبيدة بضم العين ابن الحرث بن المطلب بن عبد مناف الذي بعثه
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستين راكبا مع المهاجرين
فيهم سعد بن ابي وقاص الى رابغ ليلقوا عير القريش في السنة
الاولى من الهجرة فتراموا بالسهام فكان سعد اول من رمى في
سبيل الله قال وكنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وما لنا
طعام الا ورق الشجر حتى ان احدنا ليضع عند قضا الحاجة
كما يضع البعير او الشاة اي نحوهم يخرج منه مثل البعر ليبسه
وعدم الغذا المالوف ماله خلط بكسر الخا المعجمة وسكون اللام
اي لا يختلط بعضه ببعض لجفافه ثم اصبحت بنو اسد تعزرني

بعين

بعين مهملة فزاي فرا تودبني من التاديب على الاسلام او تعلمني
الصلاة وتعيرني باني لا احسنها فعبر عن الصلاة بالاسلام كما عبر عنها
بالايمان في قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم ايذانا بانها عماد
الدين وراس الاسلام لقد خبت اذا بالتنوين وضل عملي مع سابقتي
في الاسلام ان كنت لم احسن الصلاة وافتقر الى تعليم بني اسد وكانوا
وشوا بفتح الواو والشين المعجمة وسكون الواو به الى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قالوا لا يحسن يصلي وقصته مع الذين زعموا انه لا يحسن
الصلاة مرت في صفة الصلاة وهذا الحديث اخرجه في الاطعمة والرقاق ومسلم
في اخر الكتاب والترمذي في الزهد والنسائي في المناقب والرقاق وابن
ماجة في السنة باب ذكر اصهار النبي صلى الله عليه وسلم
جمع الصهر بالكسر قال في القاموس زوج بنت الرجل وزوج اخته
والاختان اصهار ايضا وقد صاهرهم وفيه واصهرتهم واليهم
صار فيهم صهرا انتهى والاختان جمع ختن وهو كل من كان من قبل
المراة كالاب والاخ والمراد به هنا الاول وسقط الباب لابي ذر منهم
ابو العاصي لقيط وقيل مقسم بكسر الميم وقيل هشيم ابن الربيع ابن
ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف وامه هالة بنت
خويلد اخت خديجة وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه
قال حدثني بالافراد علي بن حسين هو ابن علي بن ابي طالب ان المسور
ابن مخرمة رضي الله عنه قال ان عليا خطب بنت ابي جهل جويرية
بضم الجيم وقيل العورا فسمعت بذلك فاطمة رضي الله عنها فاتت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت له يزعم قومك انك لا تغضب
لبناتك اذا اوذينا وهذا علي ناكح اي يريد ان ينكح بنت ابي
جهل واطلق عليه اسم ناكح مجازا باعتبار قصده له فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم خطيبا ليشيع الحكم الذي سيقرره وياخذوا به على سبيل
الوجوب او الاولوية قال المسور فسمعته حين تشهد يقول اما
بعد فاني انكحت ابا العاص لقيط بن الربيع اي ابنته عليه الصلاة
والسلام زينب اكبر بناته وكان ذلك قبل النبوة فحدثني وصدقني
بتخفيف الدال بعد الصاد اي في حديثه ولعله كان شرط عليه
ان لا يتزوج على زينب فلم يتزوج عليها وكذلك علي فان يكن
كذلك فيحتمل ان يكون نسي ذلك الشرط وان فاطمة بضعة
بفتح الموحدة فقط وسكون المعجمة ولابي ذر عن الحموي
والمستملي مضغة بميم مضمومة بدل الموحدة وغين معجمة بدل
المهملة مني واني اكره ان يسوها احد علي او غيره والله لا تجتمع
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله ابي جهل

عند رجل واحد فترك علي الخطبة بكسر الخا المعجمة قال ابن داوود فيما
ذكره المحب الطبري حرم الله علي علي ان ينكح علي فاطمة حياتها
لقوله تعالي وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال
ابو علي السنجي في شرح التلخيص يحرم التزوج علي بنات النبي
صلي الله عليه وسلم وزاد محمد بن عمرو بن حلحلة بفتح العين وسكون
الميم وحلحلة بفتح الحاين المهملتين بينهما لام ساكنة واخري مفتوحة
بعد الحا الثانية مما وصله في اوايل الخمس عن ابن شهاب الزهري
عن علي ولابي ذر عن الكشميهني زيادة ابن الحسين عن مسور سمعت النبي
صلي الله عليه وسلم الحديث بطوله وذكر فيه صهرا له من بني
عبد شمس هو ابو العاص بن الربيع فاثني عليه خيرا في مصاهرته
اياه فاحسن الثناء قال حدثني فصدقني بتخفيف الدال
ووعدني ان يرسل الي زينب اي لما اسر ببدر مع المشركين وفدي وشرط
عليه صلي الله عليه وسلم ان يرسلها له فوفي لي بتخفيف الفا بذلك
واسر ابو العاص مرة اخري واجارته زينب فاسلم وردها اليه صلي
الله عليه وسلم الي نكاحه وولدت له امامة التي كان يحملها النبي صلي
الله عليه وسلم وهو يصلي باب مناقب زيد بن حارثة
مولي النبي صلي الله عليه وسلم وكان من بني كلب اسر في الجاهلية
فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة فاستوهبه النبي صلي الله عليه
وسلم منها وخيره النبي صلي الله عليه وسلم لما طلب ابوه وعمه ان يفدياه
بين المقام عنده او يذهب معهما فقال يا رسول الله لا اختار بذلك احدا
وسقط باب لابي ذر وحينئذ فمناقب رفع وقال البرا بن عازب
مما وصله في كتاب الصلح عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال لزيد
انت اخونا ومولانا وبه قال حدثنا خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون
المعجمة وفتح اللام ابو الهيثم البجلي القطواني بفتح القاف والمهملة
قال وقال البراء بن بلال قال حدثني بالافراد عبد الله بن دينار
العدوي مولاهم ابو عبد الرحمن المدني مولي ابن عمر عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما انه قال بعث النبي صلي الله عليه وسلم
بعثا الي اطراف الروم حين قتل زيد بن حارثة والد اسامة المذكور
وهو البعث الذي امر بتجهيزه عند موته عليه الصلاة والسلام وانفذه
ابو بكر بعده وامر عليهم اسامة بن زيد بتشديد الميم من امر
فطعن بعض الناس في امارته بكسر الهمزة وكان ممن استدب
مع اسامة كبار المهاجرين والانصار فيهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة
وسعد وسعيد وقتادة بن النعمان وسلمة بن اسلم فتكلم قوم في ذلك
وكان اشدهم في ذلك كلاما عياش بن ابي ربيعة المخزومي فقال
يستعمل هذا الغلام علي المهاجرين فكثرت المقالة في ذلك فسمع

حدثنا سليمان صح

عمر

عمر بن الخطاب بعض ذلك فرد علي من تكلم وجا الي النبي صلي الله
عليه وسلم فاخبره بذلك فغضب صلي الله عليه وسلم غضبا شديدا
فخطب فقال النبي صلي الله عليه وسلم ان بكسر الهمزة في الفرع
وبفتحها في اليونينية تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في
امارة ابيه زيد من قبل في غزوة موتة وعين تطعنوا في الموضعين
بضمها في الفرع وقال الكرماني يقال طعن بالرمح واليد يطعن
بالضم وطعن في العرض والنسب يطعن بالفتح وقيل هما لغتان
فيهما وقال الطيبي هذا الجزاء انما يترتب علي الشرط بتاويل التنبيه
والتوبيخ اي طعنكم الان فيه سبب لان اخبركم ان ذلك من عادة
الجاهلية وهجيراهم ومن ذلك طعنكم في ابيه من قبل نحو قوله
تعالي ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل وقال التوربشتي انما طعن
من طعن في امارتهما لانهما كانا من الموالي وكانت العرب لا تري تامير
الموالي وتستنكف عن اتباعهم كل الاستنكاف فلما جاء الله بالاسلام
ورفع قدر من لم يكن له عندهم قدر بالسابقة والهجرة والعلم والتقي
عرف حقهم المحفوظون من اهل الدين فاما المرتهنون بالعادة
والممتحنون بحب الرياسة من الاعراب ورؤسا القبايل فلم يزل
يختلج في صدورهم شي من ذلك لا سيما اهل النفاق فانهم كانوا
يسارعون الي الطعن وشدة النكير عليه وكان صلي الله عليه وسلم
قد بعث زيدا اميرا علي عدة سرايا واعظمها جيش موتة وسار تحت
رايته فيها نجبا الصحبا وكان خليقا بذلك لسوابقه وفضله
وقربه من رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم امر اسامة في مرضه علي
جيش فيهم جماعة من شيخة الصحابة وفضلايهم وكانه راي في ذلك
سوي ما توسم به من النجابة ان يمهد الارض ويوطيه لمن يلي الامر بعده
لئلا ينزع احد يدا من طاعة وليعلم كل واحد منهم ان العادات الجاهلية
قد عميت مسالكها وخفيت معالمها وايم الله ان كان زيد لخليقا با
لخا المعجمة المفتوحة والقاف اي والله ان الشان وفي اصل ابن مالك
وايم الله لقد كان خليقا للامارة اي حقيق بها وان كان لمن احب
الناس الي سقطت لام لمن من اصل ابن مالك وقال استعمل ان
المخففة المتروكة العمل عاريا ما بعدها من اللام الفارقة لعدم
الحاجة اليها وذلك لانها اذا خففت ان صار لفظها كلفظ ان النافية
فيخاف التباس الاثبات بالنفي عند ترك العمل فالتزموا اللام المؤكدة
مميزة لها ولا يثبت ذلك الا في موضع صالح للاثبات والنفي نحو
ان علمتك لفاضلا فاللام هنا لازمة اذ لو حذفت مع كون العمل
متروكا وصلاحية الموضع للنفي لم يتيقن الاثبات فلو لم يصلح
الموضع للنفي جاز ثبوت اللام وحذفها وان هذا اسامة بن زيد

لمن احب الناس الي بعده اي بعد ابيه زيد وفي الحديث جواز امارة الموالي وتولية
الصغير علي الكبير والمفضول علي الفاضل والحديث من افراده وبه قال
حدثنا يحيي بن قزعة بفتح القاف والزاي القرشي المكي المؤذن
قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن عايشة
رضي الله عنها انها قالت دخل علي قايف قبل نزول الحجاب او بعده
وهي محتجبة والقايف ههنا مجزز بالجيم والزاي المشددة بعده
زاء اخري المدلجي والنبي صلي الله عليه وسلم شاهد واسامة بن زيد
وزيد بن حارثة مضطجعان تحت كسا واقدامهما ظاهرة فقال
القايف مجزز ان هذه الاقدام اقدام اسامة وابيه بعضها
من بعض قال فسر بذلك الذي قاله القايف النبي صلي الله
عليه وسلم واعجبه فاخبر به بالفا في فاخبر ولابوي الوقت وذر
واخبر به عايشة رضي الله عنها قال في العمدة لعل عليه الصلاة والسلام
لم يعلم انها معه ولم يظهر وجه المطابقة بين الحديث والترجمة
قيل يستانس له بقوله فسر بذلك النبي صلي الله عليه وسلم الي اخره
وهذا الحديث اخرجه ايضا في النكاح باب ذكر
اسامة بن زيد قال البرماوي كالكرماني انما لم يقل مناقب كما قال
فيما سبق لان المذكور في الباب اعم من المناقب كالحديث الثاني
وسقط باب لابي ذر فاللاحق مرفوع وبه قال حدثنا قتيبة ابن
سعيد ابو رجا الثقفي مولاهم البغلاني وسقط ابن سعيد لابي
ذر قال حدثنا ليث هو ابن سعد الامام عن الزهري محمد
ابن مسلم بن شهاب عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها
ان قريشا اهمهم شان المخزومية فاطمة بنت الاسود التي سرقت
حليا في غزوة الفتح فقالوا من يجتري يتجاسر بطريق الادلال
عليه صلي الله عليه وسلم الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلي الله
عليه وسلم بكسر حا حب اي محبوبه وقد مر في ذكر بني اسرايل وبه
قال حدثنا علي هو ابن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان
ابن عيينة قال ذهبت اسال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن
حديث المخزومية فاطمة فصاح بي قال علي قلت لسفيان
ابن عيينة فلم تحتمله ولابي ذر فلم تحمله اي فلم ترد حديث
المخزومية عن احد قال سفيان وجدته اي حديثها في كتاب
كان كتبه ايوب بن موسي بن عمرو بن سعيد بن العاصي الاموي
عن الزهري محمد عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله
عنها ان امراة تسمي فاطمة من بني مخزوم سرقت حليا
فقالوا من يكلم فيها النبي صلي الله عليه وسلم حتي لا تقطع

يدها

يدها فلم يجترئ يجسر احد ان يكلمه في ذلك فكلمه اسامة بن زيد
فقال عليه الصلاة والسلام له ولغيره ان بني اسرايل كان اذا سرق فيهم
الشريف تركوه فلم يقطعوا يده واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه
ثبت قوله فيهم لابي ذر عن الكشميهني لو كانت اي السارقة فاطمة
بنته صلي الله عليه وسلم سرقت لقطعت يدها وخص المثل بفاطمة
لانها كانت اعز اهله وفيه منقبة ظاهرة لاسامة باب
بالتنوين وسقط لفظ باب لابي ذر بغير ترجمة وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا الحسن بن محمد بفتح الحا ابن الصباح
الزعفراني قال حدثنا ابو عباد يحيي بن عباد بفتح العين وتشديد
الموحدة فيهما الضبعي البصري قال حدثنا الماجشون عبد العزيز
ابن عبد الله بن ابي سلمة قال اخبرنا عبد الله بن دينار قال نظر
ابن عمر يوما وهو في المسجد الواو للحال الي رجل يسحب ثيابه
بالمثناة التحتية وثيابه نصب علي المفعولية ولابي ذر عن الحموي
والمستملي تسحب بالمثناة الفوقية ثيابه رفع علي الفاعلية في
ناحية من المسجد فقال انظر من هذا اليت هذا عندي بالنون
اي قريبا مني حتي انصحه واعظه اي لابن عمر [illegible]
الحافظ بن حجر علي اسمه واعظه وقال في الفتح وقد روي بالبا
الموحدة من العبودية قال وكانه كما قيل كان اسود الكون قال له
اي لابن عمر انسان لم يقف الحافظ بن حجر علي اسمه اما بتخفيف
الميم تعرف هذا يا ابا عبد الرحمن وهي كنية ابن عمر هذا محمد
ابن اسامة بن زيد بن حارثة قال ابن دينار فطاطا ابن عمر اي خفض
راسه ونقر اي خفض بيديه في الارض بالقاف المخففة ويديه
بالتثنية فعل ذلك تعظيما له ثم قال لو راه رسول الله صلي الله
عليه وسلم لاحبه لحبه لاسامة وابيه زيد وهذا الحديث من افراد المولف
وبه قال حدثنا موسي بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا معتمر قال
سمعت ابي سليمان قال حدثنا ابو عثمان عبد الرحمن النهدي عن
اسامة بن زيد رضي الله عنهما انه حدث عن النبي صلي الله عليه
وسلم انه كان ياخذه والحسن بن علي بن ابي طالب فيقول اللهم
احبهما بفتح الهمزة وكسر الحا المهملة وفتح الموحدة فاني احبهما
وهذه منقبة عظيمة لاسامة والحسن وهذا الحديث اخرجه المولف
ايضا في فضايل الحسن والادب والنسايي في المناقب وقال
نعيم بضم النون وفتح العين المهملة ابن حماد بن معاوية شيخ
المولف عن ابن المبارك عبد الله قال اخبرنا معمر بفتح الميمين
بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم
انه قال اخبري بالافراد مولي بالتنوين لاسامة بن زيد

هو حرملة بفتح الحاء وسكون الراء وفتح الميم ابن الحجاج بفتح الحاء
وتشديد الجيم الاولى ابن ايمن بن عبيد بالتصغير ايمن حاضنة النبي
صلى الله عليه وسلم واسمها بركة وينسب ابن الى امه لانها كانت امتهن من
ابيه عبيد بضم العين ابن عمرو بفتحها هلال الخزرجي الاردي نضاري
لشرفها بحضانته صلى الله عليه وسلم وكان ايمن بن ام ايمن والد
الحجاج اخا اسامة بن زيد لامه ام ايمن لان زيد بن حارثة كان تزوجها
بعد عبيد فولدت له اسامة وهو اي ايمن رجل من الانصار فراه الفا
عطف علي مقدر تقديره ان الحجاج بن ايمن دخل المسجد فصلى فرآه
ابن عمر لم يتم ركوعه ولا سجوده سقط لابي ذر ولا سجوده فقال
ابن عمر له اعد صلاتك قال ابو عبد الله اي البخاري وهذا ساقط لا
وحدثني بالافراد سليمان بن عبد الرحمن المعروف بابن ابنة شرحبيل
ابو ايوب الدمشقي قال حدثنا الوليد بن مسلم القرشي الاموي الدمشقي
وثبت ابن مسلم لابي ذر قال حدثنا عبد الرحمن بن نمر بفتح
النون وكسر الميم اليحبي الدمشقي عن الزهري بن شهاب قال حدثني
بالافراد حرملة بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وفتح الميم مولى اسامة
ابن زيد انه بينما بالميم هو مع عبد الله بن عمر رضي الله عنه قيل
فيه تجريد كان حرملة جود قال بينما انا نجرد من نفسه شخصا فقال
بينما هو وقيل التفات من الحاضر الى الغايب اذ دخل الحجاج بن ايمن
المسجد فصلى ولابي ذر عن الكشميهني الحجاج بن الايمن بن ام ايمن
فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال له ابن عمر اعد صلاتك فلما
ولي الحجاج قال لي ابن عمر يا حرملة من هذا الذي صلى قلت
له هو الحجاج بن ايمن بن ام ايمن بركة بنت ثعلبة اسلمت قديما
فقال ابن عمر لكور اي هذا يعني الحجاج رسوله الله صلى الله
عليه وسلم لاحبه لمحبة ايمن وابنه فذكر حبه وما ولدت ام
ايمن من ذكر وانثى وقوله وما بواو العطف في الفرع وعزاها بي
الفتح لرواية ابي ذر والضمير علي هذا فذكر حبه لاسامة اي ابن
ميله وحبب في اليونينية علي واو وما ولغير ابي ذر فذكر حبه
ما ولدته بحذف الواو والضمير علي هذا للنبي صلى الله عليه وسلم
وما ولدته هو المفعول قال ابي البخاري وحدثني ولابي ذر وزاد
بغير واو وهي بدل وحدثني ولغيره وزادني بعض اصحابي هو
يعقوب بن سفيان او الذهلي فان كلا منهما كما قاله في الفتح اخرجه
عن سليمان بن عبد الرحمن المذكور وكانت ام ايمن حاضنة النبي
صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر وكان هذا القدر لم يسمعه البخاري
من سليمان فحمله عن بعض اصحابه فبين ما سمعه مما لم يسمعه

باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

كان يكني ابا عبد الرحمن اسلم مع اسلام ابيه بمكة صغيرا وهاجر مع ابيه
وامه زينب وخال رابطة بنت مظعون اخت عثمان وقدامة ابني
مظعون وهو ابن عشر وشهد المشاهد كلها بعد بدر واحد واستصغر
يوم احد وشهد الخندق وهو ابن خمسي عشرة سنة وكان عالما مجتهدا
عابدا لزوما للسنة قرور ابن البدعة نافعا للامة وروي ابن وهب
عن مالك قال بلغ عبد الله بن عمر ستا وثمانين سنة وافتي في الاسلام
ستين سنة ونشر نافع عنه علما جما وقال سفيان الثوري كان من علة
ابن عمر انه اذا اعجبه شيء من ماله تصدق به وكان رقيقه عرفوا
ذلك فربما اشمر احدهم ولزم المسجد والاقبال علي الطاعة فاذا اراده
ابن عمر علي تلك الحال اعتقه فقيل له انهم يخدعونك فقال من
يخدعنا بالله نخدع عن ماله وقال نافع مات ابن عمر حتى اعتق الف
انسان وزاد عليه وكان مولده في السنة الثانية او الثالثة من
البعث وتوفي في اول سنة ثلاث وسبعين وكان سبب موته
ان الحجاج دس له رجلا فرسم رمحه فترحمه في الطريق فطعنه
في ظهر قدمه وسقط لابي ذر لفظ باب مناقب ورفع وبه قال
حدثنا محمد كذا لابي ذر وقال انه محمد بن اسماعيل البخاري المولف
وسقط ذلك لغيره قال حدثنا اسحق بن نصر نسبة لجده واسم
ابيه ابراهيم السعدي العمروزي كان ينزل بدينة بخاري بباب
بني سعد قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر
هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن سالم هو
ابن عبد الله بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كان الرجل
من الصحابة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى رؤيا قال الكرماني
بدون تنوين تختص بالمنام كالرويتة بالتيقظ فرقوا بينهما بحرفي
التانيث اي الالف المقصورة والتا انتهى ومن ثم لحنوا المتنبي
في قوله ٥ ورؤياك في العيون احلى من الغمض واجيبك
بان الرؤيا والرويتة واحد كقربى وقربة ويشهد له قول ابن عباس
في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس
اسهار رويتة عين اريها صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به وقوله
في الحديث وليس رؤيا منام فهذا مما يدل علي اطلاق لفظ الرؤيا
علي ما يري بالعين يقظة وقال النووي الرؤيا مقصورة
ومهموزة ويجوز ترك همزها تخفيفا وفي الفرع اذا رأى
رؤيا بالتنوين قصها علي النبي صلى الله عليه وسلم فتمنيت اني
اري رؤيا اقصها علي النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما
ولابي ذر شابا اعزب ولابي ذر عن الكشميهني عزبا بغير همز وفتح
العين وهي الفصحى اي لا زوجة لي وكنت انام في المسجد علي

عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرايت في المنام كان ملكين قال ابن حجر
لم اقف على تسميتهما اخذاني بالنون فذهبا بي بالموحدة الى النار
فرايت في المنام فاذا هي مطوية كطي البير واذا لها قرنان كقرني
البير وهي ما يبنى في جانبيها من حجارة توضع عليها الخشبة التي
تعلق فيها البكرة واذا فيها ناس قد عرفتهم قال ابن حجر لم اقف على
شي من الطرق على تسمية احد منهم فجعلت اقول اعوذ بالله
من النار اعوذ بالله من النار مرتين فلقيهما اي الملكين ملك
اخر فقال لي لن تراع بضم الفوقية وبعد الالف عين منصوبة
بلن كذا في فرع اليونينية وعند القابسي مما ذكره في الفتح وغيره
لن ترع بالجزم ووجه ابن مالك بانه سكن العين للوقف ثم شبهه
بسكون الجزم فحذف الالف قبله ثم اجرى الوصل مجرى الوقف
ويجوز ان يكون جزمه بلن وهي لغة قليلة قال الفراء ولا احفظ
لها شاهدا اي لا روع عليك بعد ذلك وعند ابن ابي شيبة
من رواية جرير بن حازم عن نافع فلقيه ملك وهو يرعد
فقال لم ترع فقصصتها اي الرؤية على حفصة ام المؤمنين
اخته فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقصها
بنفسه عليه صلى الله عليه وسلم تادبا ومهابة فقال عليه الصلاة
والسلام لها نعم الرجل اخوك عبد الله لو كان يصلي بالليل
ولابي ذر من الليل قال سالم بالسند السابق فكان عبد الله اي
بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا وهذا الحديث قد سبق في باب
من تعار من الليل من طريق نافع مطولا ويأتي ان شاء الله تعالى
في التعبير بعون الله وقوته وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان
ابو سعيد الجعفي نزيل مصر قال حدثنا ابن وهب عبد الله المصري
بالميم عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
عن سالم عن ابن عمر عن اخته حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها لما قصت رؤيا اخيها
عبد الله السابقة ان عبد الله اخاك رجل صالح وكان لعبد الله
ابن عمر من الولد عبد الله وامه صفية بنت ابي عبيد وسالم امه
ام ولد وعبيد الله وعبد الرحمن وعاصم وحمزة وواقد وزيد وبلال
باب مناقب عمار بفتح العين وتشديد الميم ابن ياسر
ابن يقظان العنسي بالنون الساكنة والسين المهملة واسلم
هو وابوه قديما وامه وعذبوا في الله وقتل ابو جهل امه
وهاجر عمار الهجرتين وصلى الى القبلتين وقتل بصفين سنة
سبع وثلاثين ومناقب حذيفة بن اليمان بن جابر العبسي
بالموحدة حليف بني عبد الاشهل من الانصار اسلم هو وابوه

قبل

قبل وجمع المؤلف بين عمار وحذيفة في الترجمة لوقوع الثناء عليهما
معا من ابي الدرداء في حديث واحد رضي الله عنهما وسقط الباب
لابي ذر وبه قال حدثنا مالك بن اسماعيل بن زياد ابو غسان
النهدي الكوفي قال حدثنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق
السبيعي عن المغيرة بن مقسم الضبي الكوفي عن ابراهيم النخعي
عن علقمة بن قيس انه قال قدمت الشام زاد في تفسير سورة
الليل في نفر من اصحاب عبد الله فصليت ركعتين في المسجد ثم
قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فاتيت قوما لم اقف على اسمائهم
فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس اي غاية مجيئه جلوسه
الى جنبي وجلس بصيغة الماضي وعند الحافظ بن حجر حتى يجلس
بصيغة المضارع مبالغة وزاد الاسماعيلي في روايته فقلت الحمد
لله اني لارجو ان يكون الله استجاب دعوتي قلت للقوم من
هذا الشيخ قالوا هو ابو الدرداء عويمر بن عامر الانصاري الخزرجي
قال علقمة فقلت له اني دعوت الله ان ييسر لي جليسا صالحا
فيسرك الله لي قال اي ابو الدرداء ولابي ذر فقال ممن انت فقلت
له من اهل الكوفة قال اوليس عندكم في الكوفة او المدينة ابن
ام عبد يعني عبد الله بن مسعود صاحب النعلين وكان على نعلي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحملهما ويتعاهدهما والوساد بالدال
وبغيرها المخدة والمطهرة باثبات الهاء وكسر الميم ولابي ذر
عن الحموي والمطهر بغيرها ومراده الثناء عليه بخدمة النبي
صلى الله عليه وسلم وانه لشدة ملازمته له لما ذكر يكون عنده
من العلم ما يستغني به الطالب عن غيره وكانه فهم ان قدومه
الشام لاجل العلم ويستفاد منه ان الطالب لا يرحل من بلده للعلم
الا اذا اخذ ما عند علمائها وفيكم ولابي ذر عن الحموي والمستملي
افيكم بهمزة الاستفهام الذي اجاره الله من الشيطان ان يغويه
على ولابي ذر يعني على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وسقطت
التصلية لابي ذر وزاد في رواية شعيب الاتية ان شاء الله تعالى
في الحديث التالي لهذا يعني عمارا اوليس فيكم صاحب سر رسول
الله صلى الله عليه وسلم حذيفة الذي اعلمه به لا يعلم بحذف
ضمير المفعول ولابي ذر عن الكشميهني الذي لا يعلمه احد غيره
من معرفة المنافقين باسمائهم وانسابهم وكان عمر رضي الله
عنه اذا مات احد يتبع حذيفة فان صلى عليه حذيفة صلى عليه
وغيره نصب على الاستثناء ورفع بدل من احد ثم قال ابو
الدرداء لعلقمة كيف يقرا عبد الله بن مسعود والليل اذا يغشى
قال علقمة فقرات عليه والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى

والذكر والانثى بحذف وما خلق وبالجر وسقط لابي ذر والنهار اذا
تجلى قال ابو الدردا والله لقد اقرانيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم من فيه الى فيّ بتشديد التحتية وقيل انها نزلت كذلك ثم انزل
وما خلق الذكر والانثى فلم يسمعه ابن مسعود ولا ابو الدردا وسمعه
ساير الناس واثبت في المصحف والحديث ذكره في سورة الليل
من التفسير وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن مغيرة بن مقسم الضبي عن ابراهيم النخعي قال
قال ذهب علقمة بن قيس الى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم
يسر لي جليسا صالحا فجلس الى ابي الدردا فقال ابو الدردا له
ممن انت قال علقمة من اهل الكوفة قال اليس فيكم او منكم
بالشك من الراوي صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة
ابن اليمان وسقط الضمير من قوله لا يعلمه لابي ذر عن الحموي والمستملي
قال علقمة قلت له بلى قال ابو الدردا اليس فيكم او منكم
بالشك الذي اجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
سقطت الفضلية لابي ذر يعني من الشيطان يعني عمارا قال علقمة
قلت بلى قال اليس فيكم او منكم صاحب السواك وللاصيلي وابن
عساكر وابوي الوقت وذر عن الحموي والمستملي والوساد والسرار
بكسر السين بعدها را ان بينهما الف من السر ولابن عساكر وابوي
الوقت وذر عن الحموي والمستملي والسواد بكسر السين وبالواو
المفتوحة وبعد الالف دال مهملة وهو السرار يقال ساودته سوادا
اي ساررته سرارا واصله ارنا سوادك من سواده وهو الشخص وقد
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحجبه اذا جا ولا يخفى عليه سره
قال علقمة بلى قال ابو الدردا كيف كان عبد الله بن مسعود يقرا
والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى قال علقمة قلت والذكر
والانثى قال ابو الدردا ما زال بي هولاء اهل الشام حتى كادوا
يستنزلوني ولابي ذر يستنزلونني بنونين عن شي سمعته من رسول
الله ولابي ذر من النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله والذكر والانثى
بغير وما خلق والقراة المتواترة باثباتها لكنها لم تبلغهما
فاقتصرا على ما سمعاه باب مناقب ابي عبيدة
بضم العين وفتح الموحدة عامر بن عبد الله بن الجراح بفتح الجيم
وتشديد الرا وبعد الالف حا مهملة بن هلال بن اهيب بن ضبة
ابن الحرث بن فهر بن مالك يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم
في فهر وامه من بني الحرث بن فهر اسلمت وقتل ابوه كافرا يوم
بدر ويقال انه هو قتله توفي ابو عبيدة وهو امير على الشام
من قبل عمر بالطاعون سنة ثمان عشرة وكان طويلا نحيفا

اثرم

اثرم الثنيتين خفيف اللحية والاثرم الساقط الثنية وسبب ثرمه
انه كان انتزع سهمين من جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
احد بثنيته فسقطتا وسقط باب لابي ذر رضي الله عنه وبه قال
حدثنا عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحر الباهلي البصري
الفلاس الصيرفي قال حدثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى البصري
السامي بالسين المهملة من بني اسامة بن لوي قال حدثنا خالد
الحذا عن ابي قلابة بكسر القاف والتخفيف عبد الله الجرمي بالجيم انه
قال حدثني بالافراد انس بن مالك رضي الله عنه وسقط لابي ذر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل امة امين اي ثقة رضي
ولابي ذر ان لكل امة امينا وان امينا اميتها الامة قال القاضي
عياض هو بالرفع على الندا والافصح ان يكون منصوبا على
الاختصاص اي امينا مخصوصين من بين الامم ابو عبيدة بن الجراح
فالمراد الاختصاص وان كانت صورته صورة الندا وان كانت مشتركة بين ابي عبيدة
وغيره من الصحابة اذ كل امين بلا ريب لكن السياق مشعر بان له مزية في ذلك
فاذا خص صلى الله عليه وسلم احدا من اجلا اصحابه بفضيلة وصفه بها اشعر
بقدر زايد في ذلك على غيره كوصفه عثمان بالحيا وهذا الحديث اخرجه مسلم
في الفضايل والنسا في المناقب وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم
الفراهيدي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن
عبد الله السبيعي عن صلة بكسر الصاد وتخفيف اللام ابن زفر بضم الزاي
وفتح الفا العبسي بالموحدة الساكنة الكوفي التابعي الكبير عن حذيفة
اليمان رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاهل نجران
بفتح النون وسكون الجيم بلد باليمن وهم العاقب والسيد ومن معهما لما وفدا
عليه عليه الصلاة والسلام سنة تسع لابعثن يعني عليكم امينا حق امين فيه
توكيد والاضافة فيه نحو قوله ان زيدا العالم حق عالم اي عالم حقا وجدا
يعني عالم يبالغ في العلم جدا ولا يترك من الجد المستطاع منه شيا وسقط
لابي ذر قوله يعني عليكم يعني امينا ولمسلم لابعثن اليكم رجلا امينا حق
امين فاشرف اصحابه ولمسلم والاسماعيلي فاستشرف لها اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير في لها للامارة اي تطلعوا عليها
لها ورغبوا فيها حرصا على نيل الصفة المذكورة وهي الامانة لا على
الولاية من حيث هي فبعث عليه الصلاة والسلام ابا عبيدة بن الجراح
رضي الله عنه اي معهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي ومسلم
في الفضايل والترمذي والنسائي في المناقب وابن ماجة في السنة
وسقط التبويب هنا لابي ذر ولم يذكر المولف ترجمة لمناقب عبد الرحمن
ولا لسعيد بن زيد اللذين هما احد العشرة نعم ذكر اسلام سعيد
ابن زيد في ترجمة اوايل السيرة النبوية ولعله كما قاله في الفتح

لعله من تصرف الناقلين لكون المولف لم يبيضه ومن ثم لم يقع المراعاة في
الترتيب لا بالافضلية ولا بالاسنية ولا بالسابقية باب ذكر
مصعب بن عمير بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين في الاول وضم العين
وفتح الميم مصغرا ابن هاشم بن عبد الدار ابن عبد مناف القرشي كان من
جملة الصحابة وفضلايهم اسلم بعد دخوله عليه الصلاة والسلام دار
ارقم وبعثه صلى الله عليه وسلم الى المدينة قبل الهجرة بعد العقبة
الثانية يقريهم القران وقيل انه اول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة
قتله ابن قمية في وقعة احد ولم يذكر المولف هنا حديثا في مناقبه
وكانه بيض له نعم سبق في الجنايز انه لما استشهد لم يوجد له ما يكفن
فيه وسقط هذا التبويب مع ترجمته لابي ذر باب مناقب
الحسن ابي محمد والحسين ابي عبد الله بن علي من فاطمة الزهرا
رضي الله عنهما وعن ابيهما وكان مولد اولهما في رمضان سنة ثلاث
من الهجرة وتوفي بالمدينة مسموما سنة خمسين وولد ثانيهما في
شعبان سنة اربع وقتل يوم عاشورا سنة احدى وستين بكسره
بلا وسقط باب لابي ذر قال ولابي ذر وقال نافع بن جبير
اي ابن مطعم مما وصله في البيوع مطولا عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال عانق النبي صلى الله عليه وسلم الحسن وبه قال
حدثنا صدقة بن الفضل المروزي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا
ابو موسى اسرايل بن موسى قال ابو ذر من اهل البصرة نزل الهند
عن الحسن البصري لم يروه عن الحسن غير ابي موسى انه سمع ابا
بكرة نفيع بن الحرث الثقفي رضي الله عنه انه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بفتح الحا الى جنبه
حال كونه صلى الله عليه وسلم ينظر الى الناس مرة واليه اي الحسن
مرة ويقول لهم ابني هذا سيد كفاه هذا فضلا وشرفا ولعل
الله ان يصلح به بين فيتين اي فرقتين من المسلمين فوقع ذلك
كما قال عليه الصلاة والسلام لما وقع بينه وبين معاوية بسبب الخلافة
وكان المسلمون يوميذ فرقتين فرقة مع الحسن وفرقة مع معاوية
وكان الحسن يوميذ احق بالخلافة فدعاه ورعه وشفقته على
المسلمين الى ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك
لقلة ولا ذلة فقد بايعه على الموت اربعون الفا وهذا الحديث
قد مر في الصلح وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال
حدثنا المعتمر ولابي ذر معتمر قال سمعت ابي سليمان قال حدثنا
ابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي عن اسامة بن زيد اي ابن
الحرث رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
ياخذه اي ياخذ اسامة والحسن بن علي وفيه التفات او تجريد

وعند

وعند المصنف في الادب ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لياخذني فليضعني
على فخذه ويضع على الفخذ الاخر الحسن بن علي ثم يضمهما ويقول اللهم
اني احبهما فاحبهما او كما قال بالشك وفي الادب ثم يقول اللهم اني
ارحمهما فارحمهما وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا بالجمع محمد
ابن الحسين بن ابراهيم بضم الحا وفتح السين ابو جعفر العامري البغدادي
اخو ابي الحسن علي بن الحسين بن اشكاب قال حدثني بالافراد
حسين بن محمد بضم الحا مصغرا التميمي المروزي قال حدثنا جرير هو
ابن حازم عن محمد هو ابن سيرين عن انس بن مالك رضي الله عنه
انه قال اتي بضم الهمزة مبنيا للمفعول عبيد الله بضم العين وفتح
الموحدة ابن زياد الذي ادعاه معاوية اخا لابيه ابي سفيان فالحقه
بنسبه وكان يقال له زياد بن امية براس الحسين عليه السلام
ابن علي بضم الحا وكان ابن زياد اذ ذاك اميرا على الكوفة عن يزيد
ابن معاوية وكان الحسين رضي الله عنه لما مات معاوية وبويع يزيد
ابنه ابى ان يبايعه وكتب الى الحسين رجال من شيعة ابيه من الكوفة
هلم الينا نبايعك فانت احق من يزيد فخرج الحسين من مكة الى العراق
فاخرج اليه عبيد الله بن زياد من الكوفة جيشه فالتقيا بكربلا على
الفرات وقتل الحسين من عسكر ابن زياد قتلى كثيرة حتى قتل فقيل
قتله شمر بن ذي الجوشن الضبابي وقيل سنان بن ابي سنان واحتز
راسه واتي بها ابن زياد وابن علي في اليونينية مكتوب على هامشها
بالحمرة من غير رقم ولا تصحيح فجعل بضم الجيم مبنيا للمفعول
الراس الشريف في طست بفتح الطا وسكون السين فجعل ابن
زياد ينكت بالمثناة التحتية الفوقية اخره يضرب بقضيب له
في انفه وعينه فقال له زيد بن ارقم ارفع قضيبك فقد رايت فم
رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضعه وعند الطبراني انه كان
يقرع ثنايا الحسين بقضيبه فقال له زيد بن ارقم ارفع قضيبك
عن هذين الثنيتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايت شفتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم على هاتين الثنيتين يقبلهما ثم بكى فقال
ابن زياد ابكى الله عينيك فوالله لولا انك شيخ قد خرفت
وذهب عقلك لضربت عنقك فقام وصرخ يا معاشر العرب
انتم بعد اليوم عبيد قتلتم ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة فهو
يقتل خياركم ويستعبد شراركم فبعدا لمن رضي بالذل والعار
وقال ابن زياد في حسنه اي في حسن الحسين شيا وفي رواية
الترمذي انه قال ما رايت مثل هذا حسنا فقال انس كان الحسين
اشبههم اي اشبه اهل البيت برسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان شعر راسه ولحيته مخضوبا بالوشمة بفتح الواو وسكون

المعجمة كذا في فرع اليونينية وقف تنكر بفا وبالسين المهملة في فرعها وقف
افبغا اص وهو الذي في اليونينية وبه قيده الشارحون وغيرهم
وفي الناصرية بالمهملة ايضا لكنه كتب فوقها معا وهو نبت يختضب
به يميل الى السواد ولما قتل الحسين بكى الناس فاكثروا وقتل الله بن زياد
سنة اثنين وستين وقتله ابراهيم بن الاشتر وكان الخبار بن ابي عبيد
الثقفي ارسله لقتاله وجي براسه وروس اصحابه بين يدي المختار
فجات حية تخللت الروس حتى دخلت في فم ابن زياد وخرجت من
منخره ودخلت من منخره وخرجت من فيه ثم ارسل المختار راسه
وبقية الروس لمحمد بن الحنفية والى عبد الله بن الزبير وبه قال
حدثنا حجاج بن المنهال ولابي ذر بن منهال السلمي البرساني
قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد عدي بفتح
العين وكسر الدال المهملتين وتشديد التحتية ابن ثابت الانصاري
قال سمعت البرا بن عازب رضي الله عنه قال رايت النبي صلى
الله عليه وسلم والحسن بن علي بفتح الحا علي عاتقه بين منكبه
وعنقه والواو في والحسن للحال وثبت ابن علي لابي ذر يقول اي عاتقه
حال كونه يقول اللهم اني احبه فاحبه بفتح الهمزة في الاخير وضمها في
الاول وباء الثانية بالرفع والنصب معا في اليونينية وفرعها وهذا
الحديث اخرجه مسلم في الفضايل والترمذي في المناقب وكذا النسائي
وبه قال حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة العتكي
مولاهم المروزي البصري الاصل قال اخبرنا عبد الله بن المبارك
المروزي قال اخبرني بالافراد ولابي ذر اخبرنا عمر بن سعيد
ابن ابي حسين بضم العين في الاول وكسرها في الثاني وضم الحا في الثالث
القرشي النوفلي عن ابن ابي مليكة عبد الله عن عقبة بن الحارث
القرشي المكي انه قال رايت ابا بكر الصديق رضي الله عنه وحمل
الحسن بفتح الحا وهو يقول اي فديه بابي وهو شبيه بالنبي
صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يكون التقدير وهو مفدي بابي
شبيه فيكون خبرا بعد خبر ليس شبيه بعلي ابيه وعلي رضي الله
عنه يضحك وشبيه بالرفع قال ابن مالك في شرح التسهيل كذا
ثبت في صحيح البخاري ورفعه اما بنا على ان ليس حرف عطف كما
يقول الكوفيون فيكون مثل لا ويجوز ان يكون شبيه اسم ليس
وخبرها ضمير متصل حذف استغنا بنيته على لفظه والتقدير ليسه
شبيه ونحوه قوله عليه الصلاة والسلام في خطبته يوم النحر اليس
ذو الحجة في حذف الضمير المتصل خبر الكان واخواتها وفي رواية
ابي الوقت شبيها بالنصب خبر ليس واسمها الضمير وعند الامام
احمد من وجه اخر عن ابن ابي مليكة ان فاطمة رضي الله عنها

كانت

كانت ترقص الحسن وتقول بابي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي قال في
فتح الباري وفيه ارسال فان كان محفوظا فلعلها تواردت في ذلك
مع ابي بكر او تلقي ذلك احدهما عن الاخر فان قلت هذا يتعارض
بقول علي في صفة النبي صلى الله عليه وسلم لم ار قبله ولا بعده مثله
اجيب بحمل النفي على العموم والاثبات على المعظم فالمراد الشبه في بعض
الاعضا والاقتمام حسنه صلى الله عليه وسلم منزه عن الشريك كما قال
الابوصيري شرف الدين في قصيدته الميمية منزه عن شريك في محاسنه
فجوهر الحسن فيه غير منقسم وهذا الحديث من افراد البخاري وبه
قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا يحيى بن معين بفتح الميم وكسر
العين المهملة ابن عوف الغساني مولاهم ابو زكريا البغدادي امام
الجرح والتعديل المتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومايتين بالمدينة وله
بضع وسبعون سنة وصدقة بن الفضل المروزي قالا اخبرنا محمد
المشهور بغندر بن جعفر المشهور بغندر عن شعبة بن الحجاج عن
واقد بن محمد بالقاف المكسورة والدال المهملة عن ابيه محمد بن زيد
ابن عبد الله بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال لي ابو بكر
الصديق رضي الله عنه ارقبوا بضم الهمزة وفي اليونينية بالقاف وسكون
الرا وبعد القاف المضمومة موحدة اي احفظوا محمدا صلى الله عليه
وسلم في اهل بيته وسقطت التصلية لابي ذر واختلف في اهل
البيت فقيل نساوه لانهن في بيته قاله سعيد بن جبير عن ابن عباس
وهو قول عكرمة ومقاتل وقيل علي وفاطمة والحسن والحسين
قاله ابو سعيد الخدري وجماعة من التابعين منهم مجاهد ومقاتل
وقيل هم من حرم عليه الصدقة بعده آل علي وآل عقيل وآل جعفر
وآل عباس قاله زيد بن ارقم وقال ابن الخطيب والاولى ان يقال
هم اولاده وازواجه والحسن والحسين وعلي منهم لانه كان من
اهل بيته لمعاشرته فاطمة بنته وملازمته له وهذا الحديث قد
مر في باب مناقب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا
بالجمع ولغير ابي ذر حدثني ابراهيم بن موسى بن يزيد التميمي
الفرا ابو اسحاق الرازي قال اخبرنا هشام بن يوسف ابو عبد الله
الرحمن الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد
ابن مسلم بن شهاب عن انس رضي الله عنه وقال عبد الرزاق
اخبرنا معمر عن الزهري اخبرني بالافراد انس قال لم يكن
احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي
بفتح الحا وهذا الحديث اخرجه الترمذي في المناقب وسقط
قوله وقال عبد الرزاق الى قوله اخبرني انس من الفرع وبه
قال حدثنا بالجمع ولغير ابي ذر حدثني محمد بن بشار بالموحدة

والمعجمة المشددة بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن محمد بن ابي يعقوب الضبي البصري ونسبه لجده
واسم ابيه عبد الله انه قال سمعت ابن ابي نعم بضم النون وسكون
العين الزاهد البجلي واسمه عبد الرحمن يقول سمعت عبد الله بن
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وساله اي الرجل من اهل العراق كما
عند الترمذي عن المحرم بالحج او العمرة قال شعبة بن الحجاج احسبه
يقتل الذباب ما يلزمه اذا قتلها وهو محرم فقال اي ابن عمر متعجبا
من كونهم يسالون عن الشي الحقير ويفرطون في الشي الخطير اهل
العراق يسالون عن الذباب بضم المعجمة وبالموحدتين بينهما الف
ما يلزم المحرم اذا قتله وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحسين بضم الحا وقال النبي صلى الله عليه وسلم
هما اي الحسنان ريحانتاي بتا فوقية بعد النون بلفظ التثنية
ولابي ذر ريحاني من الدنيا بغير تا بلفظ الافراد ووجه التشبيه
ان الولد يشم ويقبل وعند الترمذي من حديث انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يدعو الحسن والحسين فيشمهما ويضمهما اليه
وعند الطبراني هما ريحانتاي من الدنيا اشمهما وقوله من الدنيا
كقوله حبب الي من دنياكم الطيب والنسا اي نصيبي ويحتمل ان
يكون ابن عمر اجاب عن السائل بخصوص ما سال عنه لانه
لا يحل له كتمان العلم الا ان حمل على ان السايل كان متعنتا وهذا
الحديث اخرجه ايضا في الادب والترمذي في المناقب باب
مناقب بلال بن رباح بفتح الرا والموحدة وبعد الالف حا مهملة
وامه حمامة وكان صادق الاسلام طاهر القلب شحيحا على دينه
وعذب في الله عذابا شديدا فصبر وهان على قومه فاعطوه
الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول احد
احد وكان امية بن خلف ممن يوالي على بلال العذاب فكان قتله
على يد بلال فقال ابو بكر رضي الله عنه ابياتا
هنيئا زادك الرحمن خيرا فقد ادركت ثارك يا بلال
وكان شديد الادمة نحيفا طوالا خفيف العارضين من مولدي مكة
مولى لبعض بني جمح واصله من الحبشة توفي بدمشق سنة عشرين
وهو ابن ثلاث وستين سنة وكان مولى ابي بكر الصديق
رضي الله عنهما وعند ابن ابي شيبة باسناد صحيح عن قيس ابن
ابي حازم ان ابا بكر اشتراه بخمس اواق وهو مدفون بالحجارة
وسقط باب لابي ذر وقال له النبي صلى الله عليه وسلم سمعت
دف نعليك بفتح الدال وتشديد الفا خفقهما بين يدي بتشديد
التحتية في الجنة وهذا وصله في صلاة الليل وبه قال حدثنا ابو

نعيم

نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة هو عبد العزيز
ابن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون واسم ابي سلمة دينار عن محمد ابن
المنكدر انه قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما قال كان عمر بن الخطاب يقول ابو بكر الصديق سيدنا
لانه افضلهم واعتق سيدنا مجازا يعني بلالا قاله تواضعا وانه
من سادات هذه الامة وليس هو افضل من عمر بلا ريب وبه قال
حدثنا ابن نمير بضم النون وفتح الميم مصغرا هو محمد بن عبد الله ابن
نمير عن محمد بن عبيد بضم العين الطنافسي الكوفي انه قال حدثنا
اسماعيل بن ابي خالد عن قيس هو ابن ابي حازم ان بلالا قال لابي
بكر لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واراد بلال ان يخرج من المدينة
فمنعه ابو بكر ارادة ان يوذن في المسجد فقال لا اريد المدينة بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت انما اشتريتني لنفسك فا
مسكني وان كنت انما اشتريتني لله فدعني وعمل الله عز وجل
ولابي ذر عن الكشميهني وعملي لله وفي طبقات ابن سعد في هذه القصة
اني رايت افضل عمل المومن الجهاد فاردت ان ارابط في سبيل الله
وان ابا بكر قال انشدك الله وحقي فاقام معه حتى توفي فاذن له
عمر فتوجه الى الشام مجاهدا فمات بها في طاعون عمواس واذن
مرة واحدة بالشام فبكى وابكى وسقط لفظ باب لابي ذر
باب ذكر ابن عباس عبد الله رضي الله عنهما وسقط
لفظ باب لابي ذر وولد ابن عباس قبل الهجرة بثلاث سنين بالشعب
قبل خروج بني هاشم منه وحنكه صلى الله عليه وسلم بريقه وسماه
ترجمان القران وكان طويلا ابيض جسيما وسيما صبيح الوجه وكان
من علما الصحابة قال مسروق كنت اذا رايت ابن عباس قلت اجمل
الناس فاذا تكلم قلت افصح الناس واذا تحدث قلت اعلم الناس
وقال عطا كان ناس ياتون ابن عباس في الشعر والانساب
وناس ياتون لايام العرب ووقايعها وناس ياتون للعلم والفقه
فما منهم صنف الا يقبل عليهم بما شاوا وقال فيه عمر بن الخطاب عبد الله
فتى الكهول له لسان سوول وقلب عقول وقال طاوس ادركت
نحو خمسماية من الصحابة اذا ذكروا ابن عباس فخالفوه لم يزل
يقررهم حتى ينتهوا الى قوله وتوفي رضي الله عنه بالطايف
بعد ان عمي سنة ثمان وستين وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه
محمد بن الحنفية وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا
عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم التنوري عن خالد الحذا
عن عكرمة عن ابن عباس انه قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم
الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة وبه قال حدثنا ابو معمر

بعينين معجمتين بينهما عين ساكنة عبد الله بن عمر المنقري مولاهم المقعد
التيمي قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد التنوري بهذا الحديث
بنحوه الي احزه وقال فيه اللهم علمه الكتاب بدل قوله الحكمة وثبت
لفظ اللهم لابي ذر وحده قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا
وهيب بضم الواو وبصغر ابن خالد بن عجلان البصري عن خالد الحذا
بنحوه السابق نثله بالنصب بفعل مقدر مثل رواية ابي معمر والحكمة
هي الاصابة من غير النبوة وبهذا التفسير ثابت لابي ذر عن المستملي وقال
ابن وهب قلت لمالك ما الحكمة قال معرفة الدين والفقه في الاتباع
له وقال الشافعي الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستدل
رحمه لذلك بانه تعالى ذكر تلاوة الكتاب وتعليمه ثم عطف عليه
الحكمة فوجب ان يكون المراد من الحكمة شيأ خارجا عن الكتاب
وليس ذلك الا السنة وقيل هي الفصل بين الحق والباطل والحكيم
هو الذي يحكم الاشياء ويتقنها وعند البغوي في معجمه انه صلى الله
عليه وسلم دعا لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل وعند
الضحاك علمه تاويل القران وعند ابن عمر فيما رواه ابو زرعة الدمشقي
في تاريخه ابن عباس اعلم الناس بما انزل الله على محمد وعند يعقوب
ابن سفيان في تاريخه باسناد صحيح عن ابي وائل قال قرا ابن عباس
سورة النور ثم جعل يفسرها فقال رجل لو سمعت هذا الديلم اسلمت
وتقدم كتاب العلم حديث الباب من رواية ابي معمر **باب**
مناقب خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن
يقظة بفتح التحتية والقاف والظا المثالة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
ابن فهر يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر في مرة
ابن كعب ويكنى ابا سليمان اسلم في هدنة الحديبية وعمره ثمانية
يوم موته وفي الردة وبداية الحراق وجميع فتوح الشام اكثر من
ان تحصى ان كان له فيها الغناء العظيم الجليل والبلاء الحسن الجميل
وتوفي بحمص سنة احدى وعشرين حتف انفه وعمره بضع واربعون
سنة رضي الله عنه ويسقط باب لابي ذر وبه قال حدثنا احمد ابنه
واقد بالقاف المكسورة والدال المهملة ابو ايحيى الاسدي مولاهم
الحراني واسم ابيه عبد الملك وينسب لجده قال حدثنا حماد بن زيد
هو ابن درهم الجهضمي ابو اسماعيل البصري عن ايوب السختياني
عن حميد بن هلال العدوي ابي نصر البصري الثقة العالم لكن
توقف فيه لدخوله في عمل السلطان عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا ابن حارث وجعفرا
ابن ابي طالب وابن رواحة بفتح الواو والمخففة عبد الله
للناس اي اخبرهم بموتهم في غزوة موتة قبل ان ياتيهم

خبرهم

خبرهم وذلك انه عليه الصلاة والسلام ارسل سرية اليها واستعمل عليهم
زيدا وقال ان اصيب فجعفر فان اصيب فابن رواحة فخرجوا وهم ثلاثة الاف فقاتلوا فوامع
الكفار فاقتتلوا كما قال عليه الصلاة والسلام فقال اخذ الراية زيد
فاصيب اي قتل ثم اخذ جعفر باسقاط ضمير المفعول ولابي ذر
عن الكشميهني ثم اخذها جعفر فاصيب اي قتل ثم اخذ ابن رواحة
فاصيب باسقاط الضمير قاله ذلك وعيناه عليه الصلاة والسلام
تذرفان بذال معجمة وراء مكسورة وفا تسيلان بالدموع حتى اخذ
سيف باسقاط المفعول ولابي ذر عن الكشميهني حتى اخذها سيف
من سيوف الله عز وجل وفي الجنائز فاخذها خالد بن الوليد من غير
امرة اي من غير تامير من النبي صلى الله عليه وسلم لكنه راى المصلحة
في ذلك فاخذ الراية حتى فتح الله عليه على يد خالد فانحاز المسلمين
حتى رجعوا سالمين وفي حديث ابي قتادة ثم قال صلى الله عليه
وسلم اللهم انه سيف من سيوفك انت تنصره ممن يوديز سهمي
سيف الله وفي حديث عبد الله بن ابي اوفى مما اخرجه الحاكم
وابن حبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوا ابا
خالد فانه سيف من سيوف الله صبه على الكفار وهذا الحديث
قد سبق في الجنائز والجهاد وعلامات النبوة ويأتي ان شاء الله
تعالى في المغازي بعون الله وقوته **باب مناقب**
سالم بن ابي حذيفة بفتح المهملة وسكون المعجمة وكسر القاف كان
من اهل فارس من فضلاء الصحابة الموالي وكبارهم محدود
في المهاجرين لانه هاجر الى المدينة وفي الانصار لانه مولى
امراة انصارية تبناه ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف
كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا فصار يقال له سالم مولى ابي حذيفة
قال الله تعالى ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فلما نزلت هذه الاية واستشهد
سالم بالمعاهدة رضي الله عنه ويسقط لفظ باب لابي ذر وبه
قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة ابن
الحجاج عن عمرو بن مرة بفتح العين في الاول وضم الميم وتشديد
الراء ابن طارق الجملي بفتح الجيم وايم الكوفي الاعمى عن ابراهيم
النخعي عن مسروق هو ابن الاجدع انه قال ذكر بضم المعجمة
مبنيا للمفعول عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو بفتح
العين بن العاص فقال ذاك رجل لا ازال احبه بعد ما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القران
اي اطلبوه من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدا به وسالم
سالم مولى ابي حذيفة ومن ابي بن كعب ومن معاذ بن جبل
قال لا ادري بدا بابي ابي بابي بن كعب او بمعاذ ولابي
ذر او بمعاذ بن جبل وانما خص هذه الاربعة لانهم اكثر

ضبطا للفظ القران واتقن لادايه وان كان غيرهم افقه في معانيه
منهم او لانهم تفرغوا لاخذه منه مشافهة وغيرهم اقتصروا على اخذ
بعضهم عن بعض او انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعده
من تقدم هولا الاربعة وانهم اقرا من غيرهم وليس المراد انه لم
يجمعه غيرهم وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا في مناقب ابي ابن
كعب وفي فضايل القران وفي مناقب معاذ وفي مناقب عبد الله ابن
مسعود ومسلم في الفضايل والترمذي في المناقب باب
مناقب عبد الله بن مسعود اي ابن غافل بالغين المعجمة والفا ابن
حبيب بن شمخ بالشين المعجمة وسكون الميم بعدها خا معجمة ابن فار
بالفا وبعد الالف را ابن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث ابن
تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة ابي عبد الرحمن حليف بني زهرة
وكان ابوه مسعود بن غافل قد حالف في الجاهلية عبد الله بن الحارث
ابن زهرة وامه ام عبد بنت عبد ود هذلية من فخذ ابيه وامها
زهرة قيل انها بنت الحارث بن زهرة وكان اسلامه قديما في اول
الاسلام وكان سادس ستة في الاسلام وهو من القرا المشهورين
وممن جمع القران على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر
الهجرتين وصلى القبلتين وشهد بدرا والحديبية وشهد له صلى
الله عليه وسلم بالجنة وكان قصيرا نحيفا يكاد طوال الرجال
يوازونه جلوسا وهو قايم وتوفي سنة اثنين وثلاثين وقد
جاوز الستين ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان رضي الله عنه
وكان له من الولد عبد الرحمن وبه كان يكنى وعتبة وابي عبيدة
واسمه عامر وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا حفص
ابن عمر الحوضي قال حدثنا شعبة بن الحجاج به عن سليمان
ابن مهران الاعمش انه قال سمعت ابا وايل شقيق بن سلمة قال
سمعت مسروقا هو ابن الاجدع قال قال عبد الله بن عمرو
اي ابن العاصي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن فاحشا اي لم يكن متكلما بالقبيح ولا متفحشا ولا
متكلفا للتكلم بالقبيح نفي عنه الفحش والنفرة به طبعا
وتكلفا وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم ان من احبكم الي
احسنكم اخلاقا وقال عليه الصلاة والسلام استقروا القران
من اربعة من عبد الله بن مسعود ومن سالم مولى ابي حذيفة
ومن ابي بن كعب ومن معاذ بن جبل رضي الله عنهم كذا ساق
المولف هذا الحديث بزيادة صفة من صفاته صلى الله عليه
وسلم في اوله والظاهر ان بعض الرواة تحمله كذلك فاورده
المولف كذلك ومطابقته للحديث لا تخفى وبه قال حدثنا

موسى

موسى بن اسماعيل التبوذكي عن ابي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري
عن مغيرة بن مقسم الكوفي عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس النخعي
انه قال دخلت الشام فصليت ركعتين في المسجد فقلت اللهم
يسر لي جليسا زاد ابو ذر عن الكشميهني صالحا فرايت شيخا حال كونه
مقبلا فلما دنا قرب مني قلت له ارجوا ان يكون استجاب
الله دعاي قال له من اين انت وسقطت لفظة اين لابي ذر قال
علقمة قلت له انا من اهل الكوفة قال افلم بهمزة الاستفهام
ولابي ذر فلم يكن فيكم صاحب النعلين والوساد اي المخدة والمطهرة
اي عبد الله بن مسعود اولم بالهمزة ولابي ذر ولم يكن فيكم الذي
اجير من الشيطان زاد في المناقب على لسان نبيه صلى الله
عليه وسلم اي عمار اولم يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه
غيره اي حذيفة لانه صلى الله عليه وسلم عرفه اسما المنافقين كيف
قرا ابن ام عبد عبد الله بن مسعود والليل زاد ابو ذر اذا يغشى قال علقمة
فقرات والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى
بجر الذكر وحذف وما خلق قال اي الشيخ وهو ابو الدردا
اقرانيها اي الذكر والانثى النبي صلى الله عليه وسلم فاه الى
في بتشديد اليا وعند الزمخشري فاي بالالف قال وهذا من
احدى اللغات وهي القصر كعصى فاعرابه مقدر في اخره
واما نصب فاه فقال في المصابيح المنقول في مثله ثلاثة اقوال
ان يكون فاه حالا وصرح ابن مالك في التسهيل بانه الاولى اذ و
منصوبا بمحذوف هو الحال اي جاعلا فاه الى في او الاصل
من فيه الى في فحذف الجار فانتصب ما كان مجرورا به فما زال
هولاء اهل الشام حتى كادوا يردونني من قراة والذكر
والانثى الى ان اقرا وما خلق الذكر والانثى ولابي ذر والاصيلي
يردونني باثبات النونين وبه قال حدثنا سليمان بن حرب
الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن
عبد الله السبيعي عن عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعي
اخي الاسود بن يزيد انه قال سالنا حذيفة بن اليمان عن
رجل قريب السمت الهيئة الحسنة والهدي بفتح الها وسكون
الدال المهملة الطريقة والمذهب عن النبي صلى الله عليه وسلم
حتى ناخذ عنه سلوك الطريقة المرضية والسكينة والوقار فقال
وفي الفرع قال حذيفة ما اعرف ولابي ذر ما اعلم احدا اقرب سمتا
وهديا ودلا بفتح الدال المهملة وتشديد اللام سيرة وحالة وهيئة
بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد وهي كنية ام عبد الله
ابن مسعود وهذا الحديث اخرجه الترمذي والنسائي في المناقب

وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر بالجمع محمد بن العلا بالهمزة ممدودا
ابو كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف بن ابي اسحاق
السبيعي قال حدثني بالافراد ابي يوسف عن ابي اسحاق انه قال حدثني
بالافراد الاسود بن يزيد اخو عبد الرحمن بن يزيد السابق قريبا
قال سمعت ابا موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه يقول
قدمت انا واخي ابو رهم او ابو بردة من اليمن فمكثنا بضم الكاف
اليسيرة حينا حالة كوننا ما نرى بالضم الا ان عبد الله بن مسعود
رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما نرى اي لاجل ورتينا
من دخوله ودخول امه ام عبد بنت عبد ود على النبي صلى
الله عليه وسلم وكان ابن مسعود رضي الله عنه يلج على النبي صلى الله
عليه وسلم ويلبسه نعليه ويمشي امامه ويستره اذا اغتسل وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنك علي ان ترفع الحجاب وان
تسمع سوادي حتى انهاك اخرجه مسلم وقال عليه السلام من احب
ان يقرا القرآن غضا كما انزل فليقراه على قراءة ابن ام عبد وقال
فيه عمر كنيف ملئ علما وعند الحاكم عن حذيفة قال قد علم المحفوظون
من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان ابن ام عبد من اكثرهم الى الله
وسيلة يوم القيامة وحديث الباب اخرجه مسلم في الفضايل والترمذي
والنسائي في المناقب **باب** ذكر معاوية بن ابي
سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي
الاموي وامه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يجتمع ابوه
وامه في عبد شمس اسلم هو وابوه واخوه يزيد بن ابي سفيان
وامه هند في فتح مكة وكان معاوية يقول انه اسلم يوم الحديبية
وكتم اسلامه من ابيه وامه وهو وابوه من المؤلفة قلوبهم ومن
الطبقة الاولى في قسم غنايم حنين ثم حسن اسلامهما وكتب
معاوية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وولي الشام لعمر وعثمان
عشرين سنة وولي الخلافة سنة اربعين ومكث خليفة عشرين سنة
الا شهرا وكان ابيض جميلا وهو من الموصوفين بالحلم وتوفي
بدمشق سنة ستين وهو ابن ثنتين وثمانين سنة او ثمان وسبعين
رضي الله عنه وسقط باب لابي ذر وبه قال حدثنا الحسن بن بشر
بفتح الحاء الاولى وكسر الموحدة وسكون المعجمة ابو علي البجلي
الكوفي قال حدثنا المعافى بضم الميم وفتح العين والفاء بينهما الف
ابن عمران الازدي الموصلي الملقب بياقوتة العلماء عن عثمان
ابن الاسود بن موسى المكي عن ابن ابي مليكة عبد الله انه قال
قال اوتر معاوية رضي الله عنه بعد صلوة العشاء بركعة
واحدة وعنده مولى لابن عباس اسمه كريب فاتى ابن عباس فاخبره

بذلك فقال ابن عباس له دعه اي اترك القول في معاوية فانه عارف
بالفقه لانه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلم منه وانما
ابي ذر استاط بفتح الفوقية فقد وبه قال حدثنا ابن ابي مريم هو سعيد
ابن الحكم ابن ابي مريم قال حدثنا نافع بن عمر بضم العين ابن
عبد الله الجمحي قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا ابن ابي مليكة
عبد الله انه قيل لابن عباس والقايل كريب كما سبق هل لك في امير
المومنين معاوية فانه ما اوتر الا بواحدة وسقط لغير ابي ذر فانه
قال اي ابن عباس انه ولابي ذر قال اصاب انه فقيه فلا
تنكر عليه وزاد لفظة اصاب وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا عمرو بن عباس بفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة
والمهملة ابو عثمان البصري قال حدثنا محمد بن جعفر غندر قال
حدثنا شعبة هو ابن الحجاج عن ابي التياح بالفوقية والتحتية
المشددة وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن حميد الضبعي البصري انه
قال سمعت حمران بن ابان بضم الحاء المهملة وسكون الميم وابان بفتح
الهمزة وتخفيف الباء الموحدة مولى عثمان بن عفان يحدث
عن معاوية رضي الله عنه انه قال انكم لتصلون صلاة
لقد صحبنا النبي صلى الله عليه وسلم فما رايناه
يصليها يعني الصلاة ولابي ذر عن الحموي والمستملي يصليهما
يعني الركعتين ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد صلاة العصر
وهذا النفي معارض باثبات غيره ان صلى الله عليه وسلم كان
يصليهما لسبب سبق ذكره في الصلاة ويكمنه هذه الاحاديث
لما ترجم له ما فيها من ذكر الصحبة المقتضية للشرف العالي علي
انه قد ورد في فضل السيد معاوية رضي الله عنه احاديث لكنها
ليست على شرط المؤلف فمن ثم لم يقل باب مناقب معاوية او
فضايله اذ انه لا يصرح بذلك فيما ساقه بالباب علي ما لا يخفى
وهذا الحديث من افراده وسبق في باب لا يجزي الصلاة قبل
غروب الشمس في كتاب الصلاة **باب** مناقب فاطمة
الزهراء البتول بنت النبي صلى الله عليه وسلم من حديجة رضي الله
عنها ولابي ذر عليها السلام قال ابن عبد البر انها واختها ام
كلثوم افضل بنات النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها علي رضي الله
عنه بعد بدر في السنة الثانية وولدت له حسنا وحسينا ومحسنا
وزينب وام كلثوم ورقية فماتت رقية ولم تبلغ كنار وله الطبري
عن الليث وقال غيره فمات محسن صغيرا ولم يتزوج عليها
حتى ماتت ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم عقب الا من
ابنته فاطمة وتوفيت بعد ابيها صلى الله عليه وسلم بستة

اشهر وقيل بثمانية اشهر وقيل بماية يوم وقيل بسبعين والاول اشهر وكانت
وفاتها ليلة الثلاثا لثلاث خلون من شهر رمضان سنة احدى عشرة
وهي ابنة تسع وعشرين سنة قاله المدايني وقيل ابنة ثلاثين وصلى عليها
علي وقيل العباس وقيل ابو بكر وسقط لفظ باب لابي ذر قال النبي
صلى الله عليه وسلم فيما وصله في علامات النبوة مطولا فاطمة سيدة نسا
اهل الجنة وروى النسائي من حديث داود بن ابي الفرات عن علي
ابن احمد السكري عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال افضل نسا اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وداود
ابن ابي الفرات وعلي بن احمد تكلم فالحديث صريح صحيح وهو
صريح في ان فاطمة وحدها افضل نسا اهل الجنة والحديث الاول المعلق
يدل بتفضيلها علي احداها قال الشيخ تقي الدين السبكي فالذي نختاره
ويدين الله به ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عايشة ولم يخف عنا
الخلاف في ذلك ولكن اذا جا نصر الله بطل نهر معقل وبه قال حدثنا
ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا ابن عيينة
سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عبد الله عن المسور
ابن مخرمة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فاطمة بضعة بفتح الموحدة قطعة مني فمن اغضبها اغضبني
استدل به السهيلي علي ان من سبها فانه يكفر وانها افضل بناته
صلى الله عليه وسلم وعورض بان اخواتها زينب ورقية وام كلثوم
يشاركنها في الصفة المذكورة لان كلا منهن بضعة منه صلى الله عليه
وسلم وانما يعتبر التفضيل بامر يختص به المفضل علي غيره واجيب
بانها امتازت عنهن بانهن متن في حياته صلى الله عليه وسلم
فكن في صحيفته ومات صلى الله عليه وسلم في حياة فاطمة فكان
في صحيفتها ولا يقدر قدر ذلك فانفردت فاطمة دون سايير
بناته فامتازت بذلك وبانه بشرها في مرض موته بانها سيدة
نسا اهل الجنة اي من اهل هذه الامة المحمدية واجيب عن حديث
عايشة عند الطحاوي انه صلى الله عليه وسلم قال لزينب اذ فضل
بناتي علي تقدير ثبوته بان ذلك كان متقدما ثم وهب الله له
لفاطمة من الاحوال السنية والكمالات العالية ما لم يشركها فيه
احد من نسا هذه الامة مطلقا وهذا الحديث سبق في ذكر اصهار
النبي صلى الله عليه وسلم باتم من هذا وسقط لفظ باب لابي ذر

باب فضل عايشة الصديقة بنت الصديق بن ابي
قحافة القرشية التيمية وامها ام رومان ابنة عامر بن عويمر وكنية
ام عبد الله بعبد الله بن الزبير بن اختها وقول انها اسقطت من
النبي صلى الله عليه وسلم سقطا لم يثبت وولدت في الاسلام

قبل

قبل الهجرة بثمان سنين او نحوها ومات النبي صلى الله عليه وسلم ولها
نحو ثمانية عشر عاما وقد حفظت عنه شيا كثيرا حتى قيل ان ربع الاحكام
الشرعية منقول عنها قال عطا بن ابي رباح كانت عايشة افقه الناس
واعلم الناس واحسن الناس رايا في العامة وقال عروة بن الزبير
ما رايت احدا اعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عايشة وقال الزهري
لو جمع علم عايشة الي علم جميع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
وعلم جميع النسا لكان علم عايشة افضل ومن فضايلها انها كانت احب
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اليه وبرأها الله مما رماها به اهل الافك
وانزله في عذرها وبراتها وحيا يتلي في محاريب المسلمين الي يوم القيامة
والحمد لله رب العالمين وتوفيت سنة ثمان وخمسين من الهجرة في خلافة
معاوية وقد قاربت السبعين وذلك ليلة الثلاثا لسبع عشرة خلت
من رمضان وصلى عليها ابو هريرة رضي الله عنها وبه قال
حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغرا اسم جده وابيه عبد الله المخزومي
المصري قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن يونس بن يزيد
عن ابن شهاب الزهري انه قال قال ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
ان عايشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما يا عايش بفتح الشين في الفرع مصححا عليه ويجوز ضمها
كعكر هذا جبريل يقرئك السلام اي يسلم عليك قالت
فقلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى بما الخطاب ما لا اري بفتح الهمزة تريد عايشة بذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال في الفتح وهذا قول عايشة انتهى
واستنبط منه استحباب بعث السلام وبعث الاجنبي السلام
الي الاجنبية الصالحة اذا لم تخفه مفسدة وانه لو بلغه سلام
احد في ورقة من غايب لزمه الرد عليه باللفظ اذا قراه
وبه قال حدثنا ادم ابن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج
قال المولف بالسند السابق وحدثنا عمرو بفتح العين ابن
مرزوق الباهلي المتوفي سنة اربع وعشرين ومايتين قال
اخبرنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة بالميم المضمومة والراء
المشددة وعمرو بفتح العين الهمداني الكوفي عن مرة وسقط
عن مرة في الفرع سهوا وثبت في الاصل عن ابي موسى عبد
الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كمل بفتح الكاف والميم ويجوز كسر الميم وضمها
من الرجال كثير ولم يكمل بضم الميم من النسا الا مريم بنت عمران
ام عيسى واسية امراة فرعون قيل وكانت بنت بن عمه وقيل
غير ذلك استدل به علي نبوة مريم واسية لان الكمل النوع

الانساني الانبيا ثم الصديقون ثم الاوليا والشهدا فلو كانتا غير
نبيتين للزم ان لا يكون في النسا ولية ولا صديقة ولا شهيدة
والواقع ان هذه الصفات في كثير منهن موجودة فكانه قال لم ينبا
الا مريم واسية ولو قال لم يثبت صفة الصديقية او الولاية
او الشهادة الا لفلانة وفلانة لم يصح لوجود ذلك لغيرهن
الا ان يكون المراد من الحديث كمال غير الانبيا فلا يتم الدليل
علي ذلك لاجل ذلك قاله في الفتح واستشهد بعضهم لنبوة
مريم بذكرها في سورة مريم مع الانبيا وهي قرينة وقد اختلف
في نبوة نسوة غيرها مريم واسية كحوا وسارة قال السبكي ولم
يصح في ذلك عندنا شي وفضل عايشة بنت ابي بكر علي النسا
اي نسا هذه الامة كفضل الثريد المتخذ من الخبز واللحم علي
ساير الطعام وهذا لا يلزم منه ثبوت الافضلية المطلقة بل يختص
بهذه الامة كما مر واشار ابن حبان كما افاده في الفتح الي ان
افضليتها التي يدل عليها هذا الحديث وغيره مقيدة بنساء
النبي صلي الله عليه وسلم حتي لا يدخل فيها مثل فاطمة عليها
السلام جميعا بينه وبين حديث الحاكم افضل نسا اهل الجنة خديجة
وفاطمة وفي الصحيح لما جات فاطمة الي النبي صلي الله عليه وسلم
قال لها الست تحبين ما احبه قالت بلي قال فاحبي عايشة
قال الشيخ تقي الدين السبكي وهذا الامر لا صارف لحمله علي الوجوب
وحكمه صلي الله عليه وسلم علي الواحد حكمه علي الجماعة فيلزم
من هذا وجوب محبتها علي كل احد وقال صلي الله عليه وسلم
فيها ما لا يحصي من الفضل ونطق القران في شانها بما لا
ينطق به في غيرها واما بقية ازواجه صلي الله عليه وسلم غير
خديجة فلا يبلغن هذه المرتبة لكنا نعلم لحفصة بنت عمر الفضايل
كثيرا فما اشبه ان يكون هي بعد عايشة والكلام في التفضيل
صعب ولا ينبغي التكلم الا بما ورد والسكوت عما سواه وحفظ
الادب قال المتولي من اصحابنا والاولي بالعاقل ان لا يشتغل
بمثل ذلك وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي
قال حدثني بالافراد محمد بن جعفر اي ابن ابي كثير عن عبد الله
ابن عبد الرحمن اي طوالة الانصاري انه سمع انس بن مالك رضي
الله عنه يقول سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
فضل عايشة علي النسا كفضل الثريد علي الطعام ولابي ذر
علي ساير الطعام وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة ابو بكر بندار العبدي
قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله

ابن

ابن الحكم بن ابي العاص بن بشر الثقفي قال حدثنا ابن عون عبد الله
البصري عن القاسم بن محمد اي ابن ابي بكر الصديق التيمي احد
الفقها بالمدينة ان عايشة رضي الله عنها اشتكت اي مرضت
فجا ابن عباس اليها يعودها فقال لها يا ام المومنين تقدمين
بفتح الدال علي فرط صدق بفتح الفا والرا باضافته لصدق من
اضافة الموصوف لصفته والفرط السابق الي الما والمنزل والصدق
الصادق علي رسول الله صلي الله عليه وسلم بدل بتكرار العامل
وعلي ابي بكر الصديق رضي الله عنه والمعني انه صلي الله عليه
وسلم وابو بكر قد سبقاك وانت تلحقيهما وهما قد هيا لك
المنزل في الجنة فلتقر عينك بذلك ومطابقة الحديث للترجمة
يكون قطع لعايشة بدخول الجنة اذ لا يقول ابن عباس ذلك
الا بتوقيف وهذا الحديث اخرجه ايضا في التعبير وبه قال
حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة انه قال سمعت ابا
وايل شقيق بن سلمة قال لما بعث علي عمارا هو ابن ياسر
والحسن بفتح الحا ابن علي الي اهل الكوفة ليستنفرهم ليطلب
خروجهم الي علي والي نصرته في مقاتلة كانت بينه وبين عايشة
بالبصرة في وقعة الجمل وجواب لما قوله خطب عمار فقال
في خطبته اني لاعلم انها يعني عايشة زوجته صلي الله عليه
وسلم في الدنيا والاخرة في حديث ابن حبان انه صلي الله عليه
وسلم قال لها اما ترضين ان تكوني زوجتي في الدنيا والاخرة
ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه سبحانه وتعالي في حكمه الشرعي في طاعة
الامام وعدم الخروج عليه او لتتبعوا اياها اي عايشة وبه
قال حدثنا عبيد بن اسمعيل ابو محمد القرشي الهباري الكوفي من
ولد هبار بن الاسود واسمه عبيد الله وعبيد لقب غلب عليه
وعرف به قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام
عن ابيه عروة التابعي بن الزبير بن العوام عن عايشة رضي الله
عنها انها استعارت من اختها اسما بنت ابي بكر قلادة بكسر
القاف وقيل كان ثمنها اثني عشر درهما فهلكت اي ضاعت
فارسل رسول الله صلي الله عليه وسلم ناسا من اصحابه في طلبها
وفي التيمم رجلا وفسر بانه اسيد بن حضير فادركتهم الصلاة
فصلوا بغير وضوء لم اقف علي تعيين هذه الصلاة فلما اتوا النبي
ولابي ذر رسول الله صلي الله عليه وسلم شكوا ذلك الذي
وقع لهم من فقد الما وصلاتهم بغير وضو اليه صلي الله عليه
وسلم فنزلت اية التيمم التي في سورة المايدة فقال اسيد ابن

حضير بضم الهمزة والحا المهملة مصغر بن الانصاري الاوسي الاشهلي
وزاد في التيمم لعايشة جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك امر قط الا
جعل الله لك منه مخرجا من مضايقه وكربه والكاف في الثلاثة
مكسورة على ما لا يخفى وجعل للمسلمين كلهم فيه بركة وسبق
هذا الحديث في التيمم وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
عبيد بن اسماعيل الهباري قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما كان في مرضه الذي توفي فيه جعل يدور في نسايه
ويقول اين انا غدا اين انا غدا مرتين حرصا على ان يكون في
بيت عايشة قال عروة قالت عايشة فلما كان يومي يوم نوبتي
سكن قال الكرماني اي مات او سكت من هذا القول وتعقبه
في الفتح فقال الثاني اي سكوته هو الصحيح والاول خطاء
صريح وتعقبه في العمدة فقال الخطا الصريح تخطيه لان في
رواية مسلم فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري انتهى
وهذا لا حجة فيه لان مرادها انه قبض يوم نوبتها لا اليوم
الذي جا اليها فيه لان ذلك كان قبل يوم موته بمدة وقوله عن
هشام عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صورته صورة
الرسل لان عروة تابعي لكن دل عليه قوله قالت عايشة انه موصول
عنها وياتي ان شا الله تعالى من وجه اخر في باب الوفاة النبوية
بعون الله وقوته وبه قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي
البصري قال حدثنا حماد هو ابن زيد قال حدثنا هشام عن ابيه عروة
انه قال كان الناس يتحرون بالحا المهملة والرا المشددة المفتوحتين
يقصدون بهداياهم للنبي صلى الله عليه وسلم يوم نوبة
عايشة حتى يكون عليه الصلاة والسلام عندها لعلمهم بحبه لها
قالت عايشة فاجتمع صواحبي امهات المومنين الى ام سلمة هند
زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقلن لها ولابي ذر فقالوا يا ام سلمة
والله ان الناس يتحرون بهداياهم يوم عايشة وانا نريد الخير
بنون المتكلم ومعه غيره كما تريده عايشة فمري بفتح الفا وضم الميم
وكسر الرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يامر الناس ان يهدوا
اليه حيث ما كان من بيوت نسايه او حيث ما دار اليهن يوم نوبتهن
قالت عايشة فذكرت ذلك الذي قلن لها ام سلمة للنبي صلى
الله عليه وسلم لما دار اليها يوم نوبتها قالت ام سلمة فاعرض
عني عليه الصلاة والسلام فلما عاد الي يوم نوبتي ذكرت له
ذلك الذي قلن ولابي ذر ذلك باللام فاعرض عني فلما
كان في المرة الثالثة ذكرت له ذلك فقال عليه الصلاة والسلام

يا ام

يا ام سلمة لا تؤذيني في عايشة فانه والله ما نزل علي الوحي وانا
في لحاف امراة منكن غيرها وكفاها بهذا شرفا وفخرا ولحافا بكسر
اللام هو ما يغطى به وهذا الحديث قد سبق في باب الهدية من كتاب
الهبة هذا اخر النصف الاول كما نقله الكرماني عن المتقنين المعتنين
بالبخاري من الشيوخ

بسم الله الرحمن الرحيم باب مناقب الانصار

جمع ناصر كالاصحاب جمع صاحب ويقال جمع نصير كشريف واشراف
والنسبة انصاري وليس بنسبة لاب ولا ام بل سموا بذلك لما
فازوا به دون غيرهم من نصرته صلى الله عليه وسلم وايوايه
وايواء من معه ومواساتهم باموالهم وانفسهم وكان القياس يقال
ناصري فقالوا انصاري كانهم جعلوا الانصار اسم المعنى فان
قلت الانصار جمع قلة فلا يكون لما فوق العشرة وهم الالوف
اجيب بان جمع القلة والكثرة انما يعتبران في نكرات الجموع
واما في المعارف فلا فرق بينهما والانصار هم ولد الاوس والخزرج
وحلفايهم ابنا حارثة بن ثعلبة وهو اسم اسلامي واسم امهم
قيلة بالقاف المفتوحة والتحتية الساكنة وسقط باب لابوي
ذر والوقت فمناقب بالرفع على ما لا يخفى والذين تبوؤا الدار
والايمان اي لزموهما وتمكنوا فيهما او تبوؤا دار الهجرة ودار
الايمان فحذف المضاف من الثاني والمضاف اليه من الاول
وعوض عنه اللام او تبوؤا دار الهجرة واخلصوا الايمان كقوله
علفتها تبنا وماء باردا او سمي المدينة بالايمان لانها مظهره
من قبلهم من قبل هجرة المهاجرين وهم الانصار يحبون من هاجر
اليهم ولا يثقل عليهم ولا يجدون في صدورهم في انفسهم حاجة
مما اوتوا اي مما اعطي المهاجرون من الفي وغيره وبقية الاوصاف
ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال في فتوح
الغيب وحاصل الوجوه الاربعة يعود الى ان عطف الايمان
على الدار اما من باب التقدير او من باب الانسحاب والايمان
اما مجرى على حقيقته او استعارة ففي الوجه الاول الايمان
حقيقة والعطف من باب التقدير لكن يقدر بحسب ما يناسبه
وكذلك في الوجه الثالث العطف فيه للتقدير لكن بحسب
الوجه السابق وفي الثاني وفي الرابع العطف على الانسحاب
والايمان على الوجه الثاني استعارة مكنية وعلى الثالث مجاز
اضيف لادنى ملابسة وعلى الرابع استعارة مصرحة تحقيقية
فشبه في الوجه الاول الايمان من حيث ان المومنين من الانصار
تمكنوا فيه تمكن المالك المتسلط في مكانه ومستقره بمدينة

وقول الله عز وجل

من المدائن الحصينة بتوابعها وبرافقها ثم حيل الايمان مدينة
بعينها تخييلا لتحصنها فاطلق على المتخيل باسم الايمان المشبه وخيلت
القرينة نسبة التبوا اللازم للمشبه به على سبيل الاستعارة التخييلية
لتكون معاندة لارادة الحقيقة وعلى الرابع شبهت طيبة لكونها
دار الهجرة وكان ظهور الايمان بالتصديق الصادر من المخلص
المحلي بالعمل الصالح ثم اطلق الايمان على مدينته عليه الصلاة
والسلام بواسطة نسبة التبوا اليه وهي استعارة مصرحة تحقيقية
لان المشبه متروك وهو المدينة حسي والجامع النجاة من مخاوف
الدارين وفي الاول اعم بالغة واعدح يعود الى سكان المدينة اصالة
وفي الثاني بالعكس والاول ادعى لاقتضاء العموم لان الكلام وارد
في مدح الانصار الذين بذلوا مهجتهم في نصرة الله ونصرة رسوله
وهم الذين اووه ونصروه وسقط لابي ذر قوله يحبون الخ وقال بعد
قوله من قبلهم الاية وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي
قال حدثنا مهدي بن ميمون المعولي بكسر الميم وسكون العين
المهملة وفتح الواو البصري وسقط ابن ميمون لابي ذر قال حدثنا
غيلان بن جرير بفتح الغين المعجمة في الاولى والجيم في الثانية المعولي
البصري قال قلت لانس هو ابن مالك رضي الله عنه ارايت
اي اخبرني ولابي الوقت ارايتم اي اخبروني اسم الانصار كنتم
ولابي الوقت اكنتم تسمون به بفتح السين المهملة والميم المشددة
قبل القرات ام سماكم الله به قال انبئ بل سمانا الله زاد ابو ذر
عز وجل اي به كما في قوله تعالى والسابقون الاولون من
المهاجرين والانصار قال غيلان كنا ندخل على انس بالبصرة
فيحدثنا مناقب الانصار ولابي ذر عن اصحابنا الانصار بزيادة الموحدة
قبل الميم وشاهدهم بالنصب او بالخفض ويقبل علي بتشديد
الياء او على رجل من الازد بفتح الهمزة وسكون الزاي والمراد
بالازد هنا غيلان والشك من الراوي هل قال علي او ابهم
نفسه فيقول مخاطبا لي او لرجل فعل قومك يريد الانصار
بعدم كذا وكذا وكذا يحكي ما كان من مآثرهم في المغازي ونصر
الانصار واستشكل بانه ليس قومه من الانصار واجيب بانه
باعتبار النسبة الاصلية الى الازد لان الازد يجمعهم وهذا الحديث
اخرجه ايضا في اخبار ايام الجاهلية والنسائي في التفسير وبه
قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبيد بن اسماعيل
الهباري قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة وثبت قال
في الفرع وسقطت في اليونينية عن هشام عن ابيه عروة ابن
الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان يوم بعاث

بضم الموحدة وتخفيف العين المهملة وبعد الالف مثلثة او بالعين
المعجمة او هو تصحيف او بالوجهين عن الاصيلي كما حكاه عياض او
بالمعجمة فقط لابي ذر غير مصروف للتانيث والعلمية لانه اسم
بقعة قال ابن فرقول على ميلين من المدينة وقع فيها حرب
بين الاوس والخزرج وكان سبب ذلك ان من قاعدتهم ان لا يقتل
بالحليف فقتل رجل من الاوس حليفا للخزرج فاراد وان يهدروه
فاستغاثوا فوقعت الحرب الاصيل بينهم لذلك قيل بقيت الحرب بينهم
مائة وعشرين سنة حتى جاء الاسلام وكان رئيس الاوس يومئذ حضير
والد اسيد وكان ايضا فارسهم وقال ابو احمد العسكري قال
بعضهم كان يوم بعاث قبل قدومه صلى الله عليه وسلم بالمدينة
بخمس سنين وقتل حضير وكثير من رؤسايهم واشرافهم وكان ذلك
اليوم يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم اذ لو كانوا احيا
لاستكبروا عن متابعته عليه السلام ولمنع حب رياستهم عن حب
دخول رئيس عليهم وسقطت التصلية لابي ذر فقدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة والحال انه قد افترق ملاوهم
اي جماعتهم وقتلت بضم القاف مبنيا للمفعول سراتهم بفتح
السين المهملة والواو وخيارهم واشرافهم وجرحوا بضم الجيم
وتشديد الراء المكسورة بعدها حاء مهملة من الجرح ولابي ذر
عن المستملي وجرحوا بجاء معجمة فراء مفتوحتين فجيم من الخروج
اي خرجوا من اوطانهم فقدمه الله بتشديد الدال اي ذلك
اليوم لرسوله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر
في اي لاجل دخولهم في الاسلام فكان في قتل من قتل من
اشرافهم ممن كان يامل ان يدخل في الاسلام من مقدمات
الخير وقد كان بقي منهم من هذا النحو عبد الله بن ابي بن سلول
وقصته في انفته وتكبره مشهورة لا تخفى وفي هنا تعليلية
كهي في قوله تعالى فذلكن الذي لمتنني فيه وسلم فيما افقتم
فيه اي لاجله وفي الحديث دخلت امراة النار في هرة حبستها
اي لاجلها وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك
الطيالسي قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن ابي التياح
بالمثناة فوقية ثم التحتية المشددة وبعد الالف حاء مهملة
يزيد بن حميد الضبعي البصري انه قال سمعت انسا رضي
الله عنه يقول قالت الانصار يوم فتح مكة يعني عام فتحها
بعد قسم غنايم حنين وكان بعد فتح مكة بشهرين والحال
انه اعطى قريشا ممن لم يتمكن الايمان في قلبه لما بقي فيه من
الطبع البشري في محبة المال غنايم حنين تيالفهم بذلك

فتطمين قلوبهم ويجتمع على محبته لان القلوب جبلت على حب من
احسن اليها ولذا لم تقسم اموال مكة عند فتحها ومقول قول الانصار
والله ان هذا الاعطا لهو العجب ان سيوفنا تقطر من دما قريش
حال مقررة لجهة الاشكال اي ودماوهم تقطر من سيوفنا فهو
من باب القلب نحو عرضت الناقة على الحوض قال
لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما
والمعنى ان سيوفنا من كثرة ما اصابها من دمايهم تقطر وغنايمنا
التي غنمناها ترد عليهم لم يعطنا منها شيا فبلغ ذلك الذي
قالوه النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ابن اسحاق عن ابي سعيد
الخدري ان الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بمقالتهم
سعد بن عبادة فدعى الانصار وفي غزوة الطايف من وجه
اخر عن انس وجمعهم في قبة من ادم ولم يدع معهم غيرهم
فلما اجتمعوا قال اي انس فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما الذي بلغني عنكم وكانوا يعني الانصار لا يكذبون
فقالوا هو الذي بلغك اي قلنا الذي بلغك وفي المغازي
فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقها الانصار اما روسانا
يا رسول الله فلم يقولوا شيا واما ناس منا حديثة اسنانهم
فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا
تقطر من دمايهم قال عليه الصلاة والسلام اولا بفتح
الواو ترضون ان يرجع الناس بالغنايم من الشاة والبعير الى
بيوتهم وترجعون باثبات النون على الاستيناف ولابي ذر عن
الكشميهني وترجعوا بحذفها عطفا على ان يرجع برسول الله صلى
الله عليه وسلم الى بيوتكم زاد في المغازي فوالله لما تنقلبون
به خير مما ينقلبون به قالوا يا رسول الله قد رضينا فقال
عليه الصلاة والسلام لو سلكت الانصار واديا مكانا منخفضا او
الذي فيه ما او شعبا بكسر الشين المعجمة ما انفرج بين جبلين
او الطريق في الجبل لسلكت وادي الانصار او شعبهم ولابي ذر
وشعبهم باسقاط الالف واراد عليه الصلاة والسلام بذلك
حسن موافقته اياهم وترجيحهم في ذلك على غيرهم لما
لما شاهد منهم من حسن الجوار والوفا بالعهد لا متابعته لهم
لانه عليه الصلاة والسلام هو المتبوع المطاع لا التابع المطيع
وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي ومسلم في الزكاة والنسائي
في المناقب باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
لولا الهجرة امر ديني وعبادة مامور بها لكنت من الانصار
ولابي ذر لكنت امرا من الانصار لانتسب الى داركم المدينة

او

110

او لقسمت باسمكم وانتسبت اليكم كما كانوا يتناسبون بالحلف لكن
خصوصية الهجرة سبقت فمنعت من ذلك وهي اعلى واشرف فلا تتبدل
بغيرها وقيل غير ذلك ومراده بذلك تالفهم واستطابة نفوسهم
والثنا عليهم في دينهم حتى رضي ان يكون واحدا منهم لولا ما يمنعه
من الهجرة التي لا يجوز تبديلها قاله عبد الله بن زيد
اي ابن عاصم بن كعب الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما وصله المولف في غزوة الطايف من المغازي بطوله وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة
بندار العبدي قال حدثنا غندر بضم الغين المعجمة وسكون النون
وفتح الدال المهملة محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن محمد بن زياد القرشي الجمحي مولاهم عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم او قال ابو القاسم صلى الله
عليه وسلم بالشك من الراوي لو ان الانصار سلكوا واديا او شعبا
ولابي ذر وشعبا بغير الف والشين مكسورة فيهما اي طريقا في
الجبل لسلكت في وادي الانصار والمراد بلدهم ولولا
الهجرة التي لا يجوز تبديلها لكنت امرا من الانصار
ليس المراد الانتقال عن نسب ابايه لانه ممتنع قطعا ونسبه
عليه الصلاة والسلام اشرف الانساب وكذا ليس المراد النسب
الاعتقادي فانه لا معنى للانتقال اليه فالمراد النسبة البلادية
وكانت المدينة دار الانصار والهجرة اليها امرا واجبا اي لولا
ان النسبة الهجرية لا يسعني هجرها لانتسبت الى داركم ويحتمل انه لما كان
كانوا اخواله لكون ام عبد المطلب منهم اراد ان ينتسب اليهم بهذه
الولادة لولا مانع الهجرة قال محيي السنة وتلخيصه لولا فضلي
على الانصار لكنت واحدا منهم وهذا تواضعا منه صلى الله عليه
وسلم وحث للناس على اكرامهم واحترامهم وسبق قريبا مزيد
لذلك فقال ابو هريرة ما ظلم بفتح الظا المعجمة واللام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في هذا القول افديه بابي وامي اي الانصار
اووه بمد الهمزة من الايوا ونصروه وقال ابو هريرة كلمة
اخرى مع هاتين الكلمتين اي واسوه واصحابه بما لهم وهذا الحديث
اخرجه النسائي في المناقب باب اخا النبي صلى الله
عليه وسلم بكسر الهمزة بين المهاجرين والانصار وعند ابن
سعد انه اخى بين ماية خمسين من المهاجرين وخمسين من الانصار
وكان ذلك قبل بدر بخمسة اشهر في دار انس ياتي ذكر من سمي
منهم ان شا الله تعالى في باب كيف اخى النبي صلى الله عليه وسلم
بين اصحابه قبيل المغازي بعون الله تعالى وسقط لفظ

والغرض منه التعريض بانه لا فضيلة اعلى من الهجرة
النصرة بعد الهجرة وتلخيصه لولا فضلي على
الانصار بالهجرة لكنت واحدا منهم

باب لابي ذر فما بعده رفع به قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله الاويسي
قال حدثني بالافراد ابراهيم بن سعد بسكون العين عن ابيه
سعد عن جده ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه قال لما قدموا المدينة
اي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهذا صورته الارسال
لان ابراهيم بن عبد الرحمن لم يشهد ذلك لكن المولف ساق الحديث
في اول البيع من طريق ظاهرها الاتصال وهي طريق عبد العزيز
ابن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال قال عبد
الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين عبد الرحمن بن عوف احد العشرة المبشرة بالجنة وبين سعد
ابن الربيع بفتح الرا ابن عمرو بن ابي زهير الانصاري الخزرجي النقيب
قال ولابي ذر فقال اي سعد لعبد الرحمن اني اكثر الانصار مالا
فاقسم مالي نصفين وفي البيع فاقسم لك نصف مالي ولي امراتان
اسم احدهما عمرة بنت حزم والاخرى لم تسم فانظر في نفسك
اعجبهما اليك فسمها لي اطلقها بالجزم جواب الامر فاذا انقضت
عدتها فتزوجها بالجزم على الامر قال له عبد الرحمن بارك
الله لك في اهلك ومالك وفي البيع لا حاجة لي في ذلك اين سوقكم
بالجمع ولابي ذر سوقك فدلوه على سوق بني قينقاع بقاف
مفتوحة فتحتية ساكنة فنون مضمومة وبعد القاف الف ففين
مهملة غير مصروف على ارادة القبيلة وبالصرف على ارادة
الحي بطن من اليهود واضيف اليهم السوق فما انقلب عبد
الرحمن منه الا ومعه فضل من اقط بفتح الهمزة وكسر القاف وقد
تسكن قال عياض هو جبن اللبن المستخرج زبده وخصه ابن
الاعرابي بالضان وقيل لبن مجفف مستحجر يطبخ به وسمن
ثم تابع الغدو اي الذهاب في صبيحة كل يوم الى السوق للتجارة
ثم جا يوما وبه اثر صفرة من الطيب الذي استعمله عند الزفاف
فقال النبي صلى الله عليه وسلم له مهيم بفتح الميم وسكون
الها وفتح اليا التحتية وسكون الميم كلمة يمانية اي ما هذا وقال
بعض المتاخرين اصله ما هذا الامر فاقتصر من كل كلمة على حرف
لامن اللبس قال عبد الرحمن تزوجت زاد في الرواية اللاحقة
كالتي في البيع امراة من الانصار ولم تسم نعم هي بنت انس
ابن رافع الانصاري الاوسي وفي الاوسط للطبراني عن ابي هريرة
بسند فيه ضعف اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خضب
بالصفرة فقال ما هذا الخضاب اعرست قال نعم قال عليه
الصلاة والسلام كم سقت اليها مهرا قال سقت اليها نواة
من ذهب او قال وزن نواة اي خمسة دراهم من ذهب وسقط

من

من ذهب هبيرة لابي ذر شك ابراهيم بن سعد الراوي ومر هذا
الحديث في اول البيوع وتاتي ان شا الله تعالى زوايد فوايد قريبا
في الحديث التالي وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجا البلخي
قال حدثنا اسماعيل بن جعفر الانصاري عن حميد الطويل عن
انس رضي الله عنه انه قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف واخى
رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد ابن
الربيع الخزرجي وعند عبد بن حميد من طريق ثابت عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم اخى بين عبد الرحمن بن عوف وبين عثمان
ابن عفان فقال عثمان لعبد الرحمن ان لي حايطين الحديث قال
في الفتح وهو وهم من رواية زاذان وكان سعد كثير المال
فقال سعد لعبد الرحمن قد علمت الانصار اني من اكثرها مالا ساقسم
مالي بيني وبينك شطرين ولي امراتان قال الحافظ بن حجر لم اقف
على اسم امراتي سعد الا ان ابن سعد انه كان له من الولد ام سعد
واسمها جميلة وامها عمرة بنت حزم وتزوج زيد بن ثابت ام سعد
فولدت له ابنة خارجة فيوخذ من هذه تسمية احدى امراتي سعد
وقال شيخنا الحافظ ابو الخير السخاوي انه وجد تسمية الزوجة
الثانية في تفسير مقاتل عند قوله الرجال قوامون على النسا
وانها حبيبة بنت زيد بن ابي زهير فانظر اعجبهما اليك فاطلقها
بالرفع لاجلك حتى اذا حلت بان انقضت عدتها تزوجتها
بفوقية بعد الجيم الساكنة فقال له عبد الرحمن بارك الله لك في
اهلك زاد في السابقة ومالك فلم يرجع فيه حذف اختصره الراوي
وهو قوله في الرواية السابقة اين سوقكم فدلوه على سوق
بني قينقاع وزاد في اخرى في الوليمة فخرج الى السوق فباع
واشترى وفي رواية حماد فاشترى وباع فربح ولم يرجع
يومئذ حتى افضل اي ربح من سمن واقط وفي رواية زهير بن معاوية اول البيوع
فاتى به اهل منزله فلم يلبث الا يسيرا حتى جا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعليه وضر بفتح الواو والمعجمة اخره را اي لطخ
من صفرة اي صفرة خلوق والخلوق طيب يصنع من زعفران
وغيره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مهيم كلمة
استفهام مبنية على السكون وهل هي بسيطة ام مركبة قولان
لاهل اللغة وقال ابن مالك هي اسم فعل بمعنى اخبر وفي الاوسط
للطبراني فقال له مهيم وكانت كلمته اذا اراد ان يسال عن شي وعند
المصنف في رواية حماد بن زيد قال ما هذا قال تزوجت امراة من
الانصار قال البيضاوي يحتمل ان يكون قوله مهيم استفهام
انكاري لما تقدم من النهي عن التضمخ بالخلوق فاجابه بقوله

تزوجت اي فتعلق بي منها ولم اقصده وياتي مزيد لهذا ان شاء الله
تعالى في موضعه وقد جزم الزبير بن بكار في كتاب النسب ان التي
زوجها ثابت ابي الحيسر بفتح المهملتين بينهما تحتية ساكنة اخره
راء ساكنة اسمه انس بن رافع الاوسي كما مر قريبا فقال عليه الصلاة
والسلام ما استعنها ولابي ذر عن الكشميهني اليها بدل فيها وفي
رواية حماد بن سلمة في الوليمة كم اصدقتها قال عبد الرحمن
سقت اليها وزن نواة من ذهب او نواة من ذهب بالشك من الراوي
كما مر واستنكر الداودي رواية وزن نواة ورجح الثانية وروى عليه
بان في رواية سفيان عن عبد العزيز بن صهيب علي وزن نواة
ولعل المراد نوى التمر كما يوزن بنوى الخروب وقيل كان القيمة
عنها يومئذ خمسة دراهم وقيل ربع دينار كنا قدره بعضهم وعورض
بان نوى التمر يختلف في الوزن فكيف يجعل معيارا لما يوزن
به وبقية مبحث ذلك ياتي ان شاء الله تعالى في موضعه بيون
الله وقوته فقال عليه الصلاة والسلام له اولم ولو بشاة
استدل به علي تاكيد امر الوليمة انه صلى الله عليه وسلم
امر بما يستدرك بها بعد انقضاء الدخول وياتي ان شاء الله تعالى
اختلاف الامر بها هل وقتها عند العقد او عند الدخول او عقبه
او موسع من ابتداء العقد الى انتهاء الدخول وبه قال حدثنا الحلة
ابن محمد بفتح المهملة وسكون اللام اخره فوقية او موحدة
هشام بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى الخارقي بالخاء المعجمة وخارك
من ساحل البصرة قال سمعت المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي
المدني قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج
عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قالت
الانصار لما قدموا المدينة وزاد في باب اقتسام الكفي مونة
النخل من المزارعة للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا
وبينهم النخل بسكون المعجمة وفي المزارعة بيننا وبين اخواننا
وبادهم المهاجرين قال عليه الصلاة والسلام لا اقسم
قال الانصار لهم ايها المهاجرون تكفونا ولابي ذر تكفونا
بالتحتية وبالنونين المؤونة في النخل بتعهده بالسقي والتربية
وتشركونا بفتح الفوقية والراء وسكون واحدة وبضم الفوقية
وكسر الراء ولابي ذر يشركونا بالتحتية المضمومة وكسر
الراء في الثمر بالمثناة الفوقية وسكون الميم اي يكون الثمر
بيننا وبينهم شركة ولابي ذر عن الكشميهني في الامر بدل الثمر
اي الامر الحاصل من ذلك وهو من قولهم امر ماله بكسر
الميم اي كثر قالوا اي المهاجرون والانصار سمعنا واطعنا

واما

وامثالي النبي صلى الله عليه وسلم ان يقسم بينهم النخل لانه علم ان
الفتوح ستفتح عليهم وكره ان يخرج عنهم شيأ من رغبته تخيلهم
التي بها قواتهم شفقة عليهم ولما فهم الانصار ذلك جمعوا
بين المصلحتين امتثالا لامره عليه الصلاة والسلام ومواساة
للمهاجرين حاب الانصار بسقط اللفظ باب لابي
ذر قتالية رفع وبه قال حدثنا حجاج بن منهال بكسر الميم الانماطي
البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج ابو بسطام العتكي امير
المومنين في الحديث قال اخبرني بالافراد ولابي ذر حدثني بالافراد
ايضا عدي بن ثابت الانصاري لكنه قاضي الشيعة وامامهم
بمسجدهم بالكوفة قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم او قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم الانصار الاوس والخزرج لا يحبهم كلهم الا مومن
كامل الايمان ولا يبغضهم كلهم من جهة نصرتهم للرسول عليه
الصلاة والسلام الا منافق وفي مستخرج ابي نعيم من حديث
البراء من احب الانصار فبحبي احبهم ومن ابغض الانصار
فببغضي ابغضهم وهو يوبد ما مر من تقديره من جهة نصرتهم
الخ والتقييد بكلهم مخرج لمن ابغض بعضهم لمعنى يسوغ البغض
له ممن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله وانما خصوا
بذلك لما فازوا به دون غيرهم من القبايل من ايوائه صلى
الله عليه وسلم ومواساتهم باموالهم وانفسهم فكان حبهم
لذلك موجبا لمعاداتهم جميع الفرق الموجودين اذ ذاك
من عرب وعجم والعداوة تجر البغض ثم ان ما اختصوا به
موجب للحسد والحسد يجر الى البغض فمن ثم حذر صلى
الله عليه وسلم من بغضهم ورغب في حبهم حتى جعله من
الايمان والنفاق تنويها بفضلهم وهذا اجار باطراد في
اعيان الصحابة لتحقق الاشتراك في الاكرام لهم من
حسن الخاتمة في الدين وان وقع لبعضهم ما لبعض بغض
بسبب الحروب الواقعة بينهم فذاك من غير هذه الجهة
بل لما طرا من المخالفة ومن ثم لم يحكم بعضهم على بعض
بالنفاق وانما حالهم في ذلك حال المجتهدين في الاحكام
للمصيب اجران وللمخطي اجر واحد وهذا الحديث اخرجه
مسلم في الايمان والترمذي والنسائي في المناقب وابن
ماجه في السنة وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد الرحمن كذا في الفرع
واصله لكنه ضرب عليه وقال ص في الهامش عن عبد الله

برلب عبد الرحمن وهو الصحيح ابن عبد الله بن جبر بفتح الجيم وسكون
الموحدة وقيل جابر بن عتيك الانصاري عن انس بن مالك رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اية الايمان اي
علامته حب الانصار واية النفاق بغض الانصار وقد وقع في
اعراب الحديث لابي البقا العكبري انه الايمان بهمزة مكسورة
وبنون مشددة وهاء والايمان مرفوع واعربه حينئذ انه للتاكيد
والهاء ضمير الشان مبتدا وما بعده خبر ويكون التقدير
الشان الايمان حب الانصار وهذا تصحيف وفيه نظر من
جهة المعنى لانه يقتضي حصر الايمان في حب الانصار وليس
كذلك فان قلت واللفظ ايضا يقتضي الحصر اجيب بان
العلامة كالخاصة تطرد ولا تنعكس وان اخذ من طريق
المفهوم فهو مفهوم لقب لا عبرة به سلمنا الحصر لكنه ليس
حقيقيا بل ادعائيا للمبالغة او هو حقيقة لكنه خاص بمن
ابغضهم من حيث النصرة كما مر او يقال ان اللفظ خرج
على سبيل التحذير فلا يراد ظاهره ولذا لم يقابل الايمان
بالكفر الذي هو حده بل قابله بالنفاق اشارة الى الترغيب
والترهيب وانما خوطب به من يظهر الايمانيات
اما من يظهر الكفر فلانه مرتكب ما هو اشد من ذلك
وهذا الحديث قدم في كتاب الايمان باب قوله
النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انتم اي مجموعكم احب
الناس الي اي من مجموعهم فلا ينافيه احبية احد اليه غير
الانصار لان الحكم للكل شيء لا ينافي الحكم به لفرد من افراده
فلا تعارض بينه وبين قوله ابو بكر في جواب من قال
من احب الناس اليك قال ابو بكر وسقط لفظ باب
لابي ذر وبه قال حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو المقعد
المقعد البصري قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد ابن
ذكوان التميمي مولاهم العنبري الحافظ قال حدثنا عبد
العزيز بن صهيب البناني الاعمى عن انس رضي الله عنه
انه قال راى النبي صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان
مقبلين قال حسبت انه قال من عرس بضم العين والراء
والشك من الراوي وفي باب ذهاب النساء والصبيان
الى العرس من النكاح مقبلين من عرس بالجزم من غير
شك فقام النبي صلى الله عليه وسلم مثلا بضم الميم الاولى وفتح
الثانية وكسر المثلثة وفتحها في الخزع واصله اي منتصبا
قائما قال السفاقسي كذا وقع رباعيا والذي ذكره اهل

اللغة

اللغة مثل الرجل بفتح الميم وضم المثلثة متولا اذا انقعب قائما
ثلاثيا انتهى قال العيني كان عرضه الانكار على الذي وقع هنا
وليس بموجه لان مثلا معناه مكلفا نفسه ذلك وطالبا ذلك
فلذلك عدي فعله وان مثل الثلاثي فهو لازم غير متعد
وفي حكاية الخزع واصله ممثلا بضم الميم الاولى وفتح الثانية
وتشديد المثلثة اي مكلفا نفسه ذلك وطالبا ذلك منها وفي
النكاح لممتنا بمثناة فوقية بعد الميم الثانية الساكنة ثم نون
مشددة اي قام قياما طويلا او هو من الامتناء لان من قام
له عليه الصلاة والسلام فقد اثنى عليه بشيء لا اعظم منه
فكانه قال يمتن عليهم بمحبته وبويه قوله بعد فقال اللهم
انتم احب الناس الي قالها ثلاث مرات وتقديم لفظ اللهم للتوسل
للاستشهاد بالله في صدقه وهذا الحديث اخرجه ايضا في
النكاح وبه قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقي
البغدادي الحافظ قال حدثنا بهز بن اسد بموحدة مفتوحة
فهاء ساكنة فمعجمة الامام الحجة قال حدثنا شعبة بن الحجاج
قال اخبرني بالافراد هشام بن زيد اي ابن انس بن مالك
الانصاري قال سمعت جدي انس بن مالك رضي الله عنه قال
جاءت امراة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعها صبي لها ولم يسم هو ولا امه فكلمها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابتداها بالكلام فانيسا لها لها او ارجابها
عما سالته عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده انكم ايها الانصار احب الناس الي اي من تحرف التعيض
مقدر كما دل عليه الحديث السابق مرتين اي قال ذلك القول
مرتين وهذا الحديث اخرجه في النكاح وسلم في الفضايل
والنسائي في المناقب باب اتباع الانصار بفتح الهمزة
وسكون الفوقية وهم حلفاؤهم وموالوهم وسقط لفظ
باب لابي ذر وبه قال حدثنا محمد بن بشار العبدي مولاهم
بندار الحافظ قال حدثنا عندر محمد بن جعفر قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن عمرو بفتح العين ابن مرة الجملي احد الاعلام
الثقات رمي بالارجا انه قال سمعت ابا حمزة بالحا المهملة والزاي
طلحة بن يزيد من الزيادة مولى قرظة بن كعب بالقاف
المفتوحة والراء والظا المعجمة عن زيد بن ارقم انه قال
قالت الانصار يا رسول الله لكل نبي اتباع بفتح الهمزة وسكون
الفوقية وسقط لغير ابي ذر لفظ يا رسول الله وانا فاتباعنا
بوصل الهمزة وتشديد الفوقية فادع الله ان يجعل اتباعنا

منا بقطع الهمزة وسكون الفوقية فيقال لهم الانصار ليدخلوا في
الوصية منا بالاحسان وغيره فدعا عليه الصلاة والسلام به بالذي
سالوا فقال كما في الرواية اللاحقة اللهم اجعل اتباعهم منهم
قال عمرو بن مرة فنميت بتخفيف النون اي نقلت ذلك الى ابن
ابي ليلى عبد الرحمن الانصاري عالم الكوفة قال ولابي ذر
فقال قد زعم ذلك زيد هو ابن ارقم وبه قال حدثنا ادم ابن
ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا عمرو بن مرة
بضم الميم وتشديد الرا قال سمعت ابا حمزة بالحا المهملة والزاي
رجلا من الانصار بالنصب رجلا عطف بيان او بدل من حمزة
واسم ابي حمزة فيما قاله الغساني طلحة قالت الانصار يرسول الله
ان لكل قوم اتباعا وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا
قال الطيبي الفا تستدعي محذوفا اي لكل نبي اتباع ونحن اتباعك
فادع الله ان يكون اتباعنا اي حلفانا وموالينا منا اي متصلين
بنا مقتفين اثارنا باحسان ليكون لهم ما جعل لنا من العز
والشرف قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل اتباعهم
منهم قال عمرو اي ابن مرة الراوي فذكرته لابن ابي ليلى
عبد الرحمن قال قد زعم اي قال ذاك بغير لام زيد قال شعبة
ابن الحجاج اظنه زيد بن ارقم وكانه احتمل ان يكون ابن ابي ليلى
اراد بقوله فزعم ذلك زيدا اي زيد بن ثابت وظنه صحيح
فقد رواه ابو نعيم في المستخرج من طريق علي بن الجعد جازما
به وفيه التنبيه على شرف صحبة الاخيار وصح المرء مع من احب
وتامل تاثير الصحبة في كل شي حتى بواشق بالصحبة رفعت
على ايدي الملوك حتى في الحطب بصحبة النجار ليعتق من
النار فعليك بصحبة الاخيار باب فضل
دور الانصار اي منازلهم وكانت كل قبيلة منهم تسكن محلة
فسميت تلك المحلة دارا سقط باب لابي ذر فما بعده
مرفوع وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر بالجمع محمد بن
بشار بندار قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا
شعبة بن الحجاج قال سمعت قتادة بن دعامة عن انس بن
مالك عن ابي اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة مالك ابن ربيعة
الساعدي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خير دور الانصار اي قبايلهم من باب اطلاق المحل وارادة
الحال او خيريتها بسبب خيرية اهلها بنو النجار بفتح النون
والجيم المشددة وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج
ثم بنو عبد الاشهل بفتح الهمزة والها بينهما معجمة ساكنة اخره

لام

لام ابن جشم بن الحارث بن الخزرج الاصغر بن عمرو بن مالك بن الاوس
ابن الحارثة ثم بنو الحارث بن خزرج ولابي ذر الخزرج اي ابن
عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة ثم بنو ساعدة بن كعب
ابن الخزرج الاكبر وهو اخو الاوس وهما ابنا حارثة بن ثعلبة
العنقا لطول عنقه ابن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السما بن حارثة
الغطريف بن امراء القيس البطريق بن ثعلبة البهلول
ابن مازن وهو جماع غسان بن الازد واسمه دراعلي وزن
فعال ابن الغوث بن شخب ابي يعرب بن يقطن وهو قحطان
جماع اليمن وهو ابو اليمن كلها ومنهم من ينسبه الى اسماعيل
فيقول قحطان بن الهميسعي بن تيمن بن نبت بن اسماعيل
وهذا قول الكلبي ومنهم من ينسبه الى غيره فيقول قحطان بن فالج
ابن عامر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح فعلى الاول
العرب كلها من ولد اسماعيل وعلى الثاني وسمي
تيم الله النجار لانه اختتن بقدوم وقيل بل نجر وجه رجل بالقدوم
وفي كل دور الانصار خير وان تفاوتت مراتبه فخير الاولى
في قوله خير دور الانصار بمعنى افعل التفضيل وهذه اسم
فقال سعد هو ابن عبادة ما ارى بفتح الهمزة مصححا عليها
في الفرع واصله ويجوز الضم بمعنى الظن النبي صلى الله
عليه وسلم الا بالتشديد قد فضل علينا اي بعض القبايل وانما
قال ذلك لانه من بني ساعدة ولم يذكرها عليه الصلاة والسلام
الا بكلمة ثم بعد ذكره القبايل الثلاث فقيل له قد فضلكم
عليه الصلاة والسلام على كثير من قبايل الانصار غير المذكورين
وفي هذا تفضيل القبايل والاشخاص من غير هوى ولا مجازفة
ولا يكون هذا غيبة وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا
في مناقب سعد بن عبادة والترمذي والنسائي في المناقب
وقال عبد الصمد بن عبد الوارث التنوري مما وصله في مناقب
سعد حدثنا شعبة بن الحجاج حدثنا قتادة بن دعامة قال
سمعت انسا قال ابو اسيد بضم الهمزة الساعدي عن النبي
صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وقال فيه سعد بن عبادة
بضم العين وتخفيف الموحدة فصرح بما ابهمه في الاولى
وبه قال حدثنا سعد بن حفص بسكون العين الطلحي
بالطا المفتوحة والحا المكسورة المهملتين بينهما لام ساكنة
الكوفي وثبت الطلحي لابي ذر قال حدثنا شيبان ابن
عبد الرحمن النحوي عن يحيى بن ابي كثير صالح اليمامي الطائي
انه قال قال حدثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف اخبرني

بالاخراد ابو اسيد بضم الهمزة وفتح المهملة الساعدي رضي الله عنه
انه سمع النبي صلي الله عليه وسلم يقول خير الانصار او قال خير
دور الانصار بنو النجار بن الخزرج والشك من الراوي
وبنو عبد الاشهل بن الاوس وبنو الحارث بن الخزرج وبنو
ساعدة بن الخزرج ووقع التعبير هنا بالواو وفي رواية انس
السابقة بثم كرواية حميد اللاحقة وفيها اشعار بان الواو
قد تفيد الترتيب قال ابن هشام في مغنيه وقول السيرافي
ان النحويين واللغويين اجمعوا علي انها لا تفيد الترتيب
مردود بل قال بافادتها اياه قطرب والربعي والفراء
وثعلب وابن عمرو الزاهد وهشام والشافعي انتهي وتعقبه
الشيخ بهاء الدين السبكي بان الشافعي لم ينص علي افادتها
للترتيب فانما اخذوه من قوله بالترتيب في الوضوء وليس
صحيح قال ونقل جماعة الترتيب عن ابي حنيفة ايضا وانما
اخذوه من قوله اذا قال لغير المدخول بها انت طالق وطالق وطالق
يقع واحدة وليس باخذ صحيح لان الواحدة انما وقعت فقط لانها
بانت قبل نطقه بالمعطوف فلم يبق محلا للطلاق ونقل ابن عبد
البر في التمهيد ان بعض اصحاب الشافعي حكي في كتاب الاصول
ان الكسائي والفراء يقولان بانها للترتيب وقال الغرابي في المشهور
عنها للترتيب ويحتمل ان يفهم الترتيب هنا من التقديم لا من
مجرد الواو وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب ومسلم في الفضائل
والنسائي في المناقب وبه قال حدثنا خالد بن مخلد بفتح الميم
البجلي قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني بالافراد عمرو ابن
يحيى بن عمارة المازني المدني عن عباس بن سهل ابي ابن سعد
الساعدي عن ابي حميد الساعدي عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال
ان خير دور الانصار دار بني النجار ثم دار عبد الاشهل ثم دار بني
الحارث ثم دار بني ساعدة وفي كل دور الانصار خير قال ابو احميد
فلحقنا بسكون القاف سعد بن عبادة بضبب سعد علي المفعولية
فقال ابو اسيد بضم الهمزة وابو اب الرفع علي الفاعلية ولابي ذر
فلحقنا بفتح القاف بصيغة الماضي ونا مفعول سعد ابن
عبادة بالرفع فاعل فقال ابا اسيد بنادي حذفت منه
الاداة الم تران نبي الله ولابي ذر عن الكشميهني ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم ولابي ذر عن الحموي والمستملي ان الله خير
الانصار فضل بعضهم علي بعض فجعلنا اخيرا في الذكر فادرك
سعدا النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خيرت بضم
الخاء المعجمة مبنيا للمفعول دور الانصار برفع دور نائب

عن

عن الفاعل اي فضل بعض قبايلها علي بعض فجعلنا بضم الجيم
مبنيا للمفعول مع سكون اللام اخيرا في الذكر فقال عليه الصلاة
والسلام اوليس بفتح الواو وبحسبكم بموحدة قبل الحاء وسكون السين
اي اوليس بكافيكم ان تكونوا من الخيار جمع خير الذي بمعنى افعل
التفضيل وهو تفضيلهم علي سايرالقبايل وهذا الحديث قدمر
في باب حرص التمر من كتاب الزكاة باب قول النبي
صلي الله عليه وسلم مخاطبا للانصار اصبروا حتى تلقوا في علي
الحوض قاله عبد الله بن زيد اي ابن عاصم المازني عن النبي صلي
الله عليه وسلم فيما وصله المولف تاما في غزوة حنين وبه قال
حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت قتادة بن دعامة عن انس
ابن مالك عن اسيد بن حضير بضم الهمزة وفتح السين المهملة
في الاول وضم الحاء المهملة وفتح الضاد وفي الثاني مصغرين
رضي الله عنه ان رجلا من الانصار قيل هو اسيد الراوي قال
يا رسول الله الا تستعملني اي الا تجعلني عاملا علي الصدقة
او علي البلد كما استعملت فلانا قيل هو عمرو بن العاصي
كذا ذكره في المقدمة في السايل والمستعمل وقال في الشرح
لا ادري الان من اين نقلته قال عليه الصلاة والسلام س
ستلقون بعدي اثرة بضم الهمزة وسكون المثلثة ولابي ذر عن
الكشميهني اثرة بفتحها اي من يتاثر عليكم بامور الدنيا ويفضل
عليكم غيركم فاصبروا علي ذلك حتى تلقوني علي الحوض وهذا
الحديث اخرجه المولف ايضا والترمذي في المناقب ومسلم في
المغازي والنسائي في القضاء والمناقب وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة
بندار قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة ابن
الحجاج عن هشام هو ابن زيد قال سمعت جدي انسا ابن
مالك ولابي ذر سمعت انسا رضي الله عنه يقول قال النبي صلي
الله عليه وسلم مخاطبا للانصار انكم ستلقون بعدي اثرة
بفتح الهمزة والمثلثة ولابي ذر بضم فسكون فاصبروا علي ذلك
حتى تلقوني يوم القيامة وموعدكم الحوض اي الذي ترد عليه
امته اثبته عددا كالنجوم كما في مسلم وبه قال حدثنا ولابي ذر
حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفيان
ابن عيينة عن يحيى بن سعيد الانصاري انه سمع انس بن مالك
رضي الله عنه حين خرج اي سافر يحيى معه اي مع انس الى الوليد
ابن عبد الملك بن مروان وكان انس قد توجه من البصرة حين

حين اتاه الحجاج الي دمشق يشكوه الي الوليد بن عبد الملك فاضعفه منه
قال ايماني دعا النبي صلي الله عليه وسلم الانصار الي ان يقطع بضم
اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه اي يعطي لهم البحرين البلد المشهور
بالعراق علي جهة الاقطاع وكان عليه الصلاة والسلام صالح
اهله وضرب عليهم الجزية فقالوا اي الانصار لا نقطع لنا الا ان
نقطع لاخواننا من المهاجرين مثلها قال عليه الصلاة والسلام
اما بكسر الهمزة وتشديد الميم لا والاصل ان ما لا تريدوا ولا اسم
تقبلوا فادغمت النون في الميم وحذف فعل الشرط وضارا مالا
فاصبروا حتي تلقوني اي يوم القيامة علي الحوض فانه اي
اقطاع المال سيصيبكم بالتحتية بعد السين ولابي ذر ستصيبكم
بالفوقية حال كونكم بعدي اثرة بضم الهمزة وسكون المثلثة
وبفتحهما ولابي ذر اثرة بعدي بالتقديم والتاخير اي استيثارا
لغيركم عليكم وهذا الحديث قدم في باب ما اقطع النبي صلي
الله عليه وسلم من الجزية باب دعا النبي
صلي الله عليه وسلم بقوله اصلح الانصار والمهاجرة بكسر الجيم
جماعة المهاجرين الذين هاجروا من مكة الي المدينة وسقط لفظ
باب لابي ذر وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس حدثنا شعبة ابن
الحجاج قال حدثنا ابو اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتية معاوية
ابن قرة بضم القاف وتشديد الراء ابن لياس البصري وسقط
معوية بن قرة لغير ابي ذر عن انس بن مالك رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ولابي ذر قال
النبي صلي الله عليه وسلم لما راي المهاجرين والانصار يحفرون
الخندق ورأي ما بهم من النصب والجوع متمثلا بقول ابن رواحة
لا عيش مستمر الا عيش الآخرة فاصلح الانصار بهمزة قطع
والمهاجرة بضم الميم وكسر الجيم وهذا اخرجه في الرقاق وسلم
في المغازي والنسائي في المناقب والرقاق وعن قتادة ابن
دعامة بالحطف علي الاسناد السابق واخرجه مسلم والترمذي
والنسائي في المغازي ايضا عن انس عن النبي صلي الله عليه وسلم مثله
اي مثل الحديث الاول ولكنه قال فاغفر للانصار بدل قوله في
الاول فاصلح وللانصار باللام الجارة ولابي ذر فاغفر الانصار
وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن حميد الطويل انه قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه
قال كانت الانصار يوم الخندق تقول وهم يحفرون الخندق
حول المدينة وينقلون التراب نحن الذين بايعوا محمدا بموحدة
وبعد الالف تحتية علي الجهاد ما حيينا ابدا وفي الجهاد من

طريق

طريق عبد العزيز بن صهيب عن انس ما بقينا ابدا فاجابهم صلي
الله عليه وسلم اللهم لا عيش مستمرا ومعتبر الا عيش الآخرة فاكرم
الانصار والمهاجرة وهذا من قول ابن رواحة قال الداودي سمي
فاعلا قال لاهم بالالف واللام لتيزن فاجاب في المصابيح بانه
اللهم علي جهة الحزم بالحاء والزاي المعجمتين وهو الزيادة علي
اول البيت حرفا فحرفا عدا الجارة وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن عبيد الله مصغرا ابن محمد ابو ثابت مولي عثمان
ابن عفان القرشي المدني قال حدثنا ابن ابي حازم عبد العزيز
عن ابيه ابي حازم واسمه سلمة بن دينار عن سهل بفتح المهملة
وسكون الهاء ابن سعد بن مالك الانصاري رضي الله عنهما انه
قال جاء رسول الله صلي الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق
بكسر الخاء حول المدينة وننقل التراب المتحصل علي اكتادنا
بالمثناة الفوقية جمع كتد وهو ما بين الكاهل الي الظهر قال
في المصابيح جمع كتد بفتح الكاف والتاء معا وهو مغرز العنق
في الصلب وقيل ابن اصل العنق الي اسفل الكتفين قال في
الفتح وللكشميهني وكذا هو في اليونينية معزو لابي ذر عن
الكشميهني علي اكبادنا بالموحدة جمع كبد ووجهه انا نحمل التراب
علي جنوبنا فما يلي الكبد فقال رسول الله صلي الله عليه
وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين
والانصار وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي وكذا مسلم واخرجه النسائي في المناقب والرقاق باب
بالتنوين وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا ابو الوليد وسقط لفظ ابو الوليد
وفي نسخة وعزاها في الفرع واصله لابي ذر باب قول الله تعالي
ويؤثرون علي انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي فاقة والمعني
يقدمون المحاويج علي حاجة انفسهم ويباشرون بالناس قبلهم
في حال احتياجهم الي ذلك وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
قال حدثنا عبد الله بن داود بن عامر الهمداني الكوفي عن فضيل
ابن غزوان بالغين والزاي المعجمتين وفضيل بالتصغير ابو الفضل
الكوفي عن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي سلمان الاشجعي
لا سلمة بن دينار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا هو
ابو هريرة اتي النبي صلي الله عليه وسلم زاد في التفسير فقال
يا رسول الله اصابني الجهد فبعث الي نسائه امهات المومنين
يطلب منهن ما يضيفه به فقلن ما معنا اي ما عندنا الا الماء
فقال رسول الله ولابي ذر فقال النبي صلي الله عليه وسلم
من يضم اليه في طعامه او يضيف بكسر الضاد المعجمة وسكون

التحتية هذا الرجل بالشك من الراوي فقال رجل من الانصار يرسول
الله انا اضيفه فانطلق به الي امراته فقال لها اكرمي ضيف رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقالت له ما عندنا الا قوت صبياني باليا
بعد النون ولابي ذر صبيان بتنوين النون بغير يا وفي مسلم فقام
رجل من الانصار يقال له ابو طلحة وعلي هذا فالمراد ام سليم
والاولاد انس واخوته لكن استبعد الخطيب ان يكون ابو طلحة
هذا هو زيد بن سهل عم انس بن مالك زوج امه فقال هو رجل
من الانصار لا يعرف اسمه ووجهه ان هذا الرجل المضيف ظهر
من حاله انه كان قليل ذات اليد فانه لم يجد به ما يضيف به الا قوت
اولاده وابو طلحة زيد بن سهل كان اكثر انصاري بالمدينة مالا
ونقل ابن بشكوال عن ابي المتوكل الناجي انه ثابت بن
قيس وقيل عبد الله بن رواحة فقال لها هيي طعامك واصبحي
سراجك بهمزة قطع وموحدة بعد الصاد المهملة في اليونينية
وغيرها اي اوقديه وفي الفرع واصلحي باللام بدل الموحدة
ولم ارها كذلك في غيره ونومي صبيانك اذا ارادوا عشا قال
في المصابيح فيه نفوذ فعل الاب علي الابن وان كان منطويا
علي ضرر اذا كان ذلك من طريق النظر وان القول فيه قول
الاب والفعل فعله لانهم نوموا الصبيان جياعا ايثارا لقضا
حق رسول الله صلي الله عليه وسلم في اجابة دعوته والقيام
بحق ضيفه فهيئت زوجة الانصاري طعامها واصبحت
بالموحدة اوقدت سراجها ونومت صبيانها بغير عشا ثم قامت
كانها تصلح سراجها فاطفاته فجعلا الانصاري وزوجته
يريانه بضم اوله انهما ولابي ذر عن الحموي والمستملي كانهما
ياكلان فباتا طاويين اي بغير عشا واكل الضيف فلما اصبح
غدا الي رسول الله جواب لما قوله غدا ضمن فيه معني الاقبال
اي لما دخل الصباح اقبل علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال له صلي الله عليه وسلم ضحك الله الليلة او قال عجب
من فعالكما الحسنة وفا فعالكما مفتوحة ونسبة الضحك
والتعجب الي الباري جل وعلا مجازية والمراد بهما الرضي
بصنيعهما فانزل الله تعالي ويوثرون علي انفسهم ولو كان
بهم خصاصة قال في النهاية الخصاصة الجوع والضعف
واصلها الفقر والحاجة الي الشي والجملة في موضع الحال
ولو بمعني الفرض اي ويوثرون علي انفسهم مفروضة خصاصتهم
ومن يوق شح نفسه اضافه الي النفس لانه غريزة فيها
والشح اللوم وهو غريزة والبخل المنع نفسه فهو اعم لانه

قد

قد يوجد البخل والاشح ثمة ولا ينعكس والمعني ومن غلب ما امرته
به نفسه وخالف هواها بمعونة الله وتوفيقه فاوليك هم
المفلحون الظافرون بما ارادوا وسقط لابي ذر قوله ومن يوق
الخ وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا والترمذي والنسائي
في التفسير ومسلم في الاطعمة باب قول النبي صلي الله
عليه وسلم في الانصار اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا بفتح الواو عن
مسيئهم وسقط لابي ذر لفظ باب فما بعده مرفوع وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن يحيي ابو علي المروزي الصايغ بالغين
المعجمة قال حدثنا شاذان بالمعجمتين عبد العزيز اخو عبدان
عبد الله العابد وعبدان لقبه قال اي شاذان حدثنا ابي عثمان
ابن جبلة قال اخبرنا شعبة بن الحجاج بفتح الحا وتشديد الجيم الاولي
الحافظ ابو بسطام العتكي امير المومنين في الحديث عن هشام
ابن زيد انه قال سمعت جدي انس بن مالك يقول مر ابو بكر
الصديق والعباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما بمجلس بالتنوين
من مجالس الانصار والنبي صلي الله عليه وسلم في مرض موته
وهم اي والحال انهم يبكون فقال العباس او الصديق لهم
ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس النبي صلي الله عليه وسلم
منا اي الذي كنا نجلسه معه ونخاف ان يموت ونفقد مجلسه
فبكينا لذلك فدخل العباس او ابو بكر علي النبي صلي الله
عليه وسلم فاخبره بذلك الذي وقع من الانصار قال انس
فخرج النبي صلي الله عليه وسلم والحال انه قد عصب بتخفيف
الصاد المهملة علي راسه حاشية برد بضم الموحدة وسكون
الرا نوع من الثياب معروف ولابي ذر عن المستملي بردة
وحاشية نصب مفعول عصب قال انس فصعد المنبر
بكسر العين ولم يصعده بعد ذلك اليوم بفتح العين من يصعد
فحمد الله واثني عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشي
بفتح الكاف وكسر الرا والشين المعجمة وعيبتي بعين مهملة
مفتوحة وتحتية ساكنة وتا تانيث قال القزاز ضرب المثل
بالكرش لانه مستقر غذا الحيوان الذي يكون فيه نماوه
والعيبة ما يحرز فيها الرجل نفيس ما عنده يعني انهم
موضع سره وامانته وقال ابن دريد هذا من كلامه صلي الله
عليه وسلم الموجز الذي لم يسبق اليه وقد قضوا الذي عليهم
من الايوا والنصرة له عليه الصلاة والسلام كما بايعوه ليلة
العقبة وبقي الذي لهم وهو دخول الجنة كما وعدهم به صلي الله
عليه وسلم اذا ووه ونصروه فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا

عن مبيهم في غير الحدود وهذا الحديث اخرجه النسائي وبه قال ك
حدثنا احمد بن يعقوب بن الخيل هو عبد الرحمن بن سليمان
ابن عبد الله بن حنظلة غسيل الملايكة قال سمعت عكرمة مولى
ابن عباس يقول سمعته ابن عباس رضي الله عنهما يقول خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ملحفة بكسر الميم وسكون
اللام وفتح الحا المهملة حال كونه متعطفا بنون ساكنة فصاد
علي كشط في الفرع وفي اصله وهو الذي في الناصرية وغيرها
متعطفا بالفوقية المفتوحة وتشديد الطا اي مرتديا سجا علي
مكيه بفتح الميم وكسر الكاف وفتح الموحدة وعليه عصابة بكسر
العين قد عصب بها راسه من وجعها دسما بالرفع صفة
لعصابة اي سوداء حتى جلس علي المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال بعد اثنا اما بعد ايها الناس فان الناس يكثرون
وتقل الانصار قال النووي بشتى بريدان اهل الاسلام يكثرون
وتقل الانصار لان الانصار هم الذين اووه صلى الله عليه
وسلم ونصروه وهذا امر قد انقضى زمانه لا يلحقهم اللاحق
ولا يدرك شاوهم السابق وكل ما مضى منهم احد مضى من غير
بدل فكثر غيرهم ويقلون حتى يكونوا كالملح بكسر الميم في
الطعام من القلة ووجه التشبيه ان الملح بالنسبة الى جملة
الطعام جزئي يسير جدا بالنسبة للمهاجرين واولادهم الذين
انتشروا في البلاد وملكوا الاقاليم فمن ثم قال عليه
الصلاة والسلام للمهاجرين ممن ولي منكم اي المهاجرون
امرا مفعول به يضر فيه اي في ذلك الامر احدا وينفعه
صفة كاشفة لامرا فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيهم
مخصوص بغير الحدود كما سبق وبه قال حدثني بالافراد
ولغير ابي ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة المشددة بندار
قال حدثنا عندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج
قال سمعت قتادة بن دعامة يحدث عن انس بن مالك
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الانصار
كرشي بفتح الكاف وكسر الراي جماعتي وعيبتي اي موضع
سري ماخوذ من عيبة الثياب وهي ما يحفظ فيها والناس
غير الانصار سيكثرون بفتح التحتية وضم المثلثة والانصار
يقلون وقد وقع كما قال صلى الله عليه وسلم لان الموجودين
الان ممن ينسب لعلي بن ابي طالب ممن يتحقق نسبه
اليه اضعاف من يوجد من قبيلتي الاوس والخزرج ممن يتحقق
نسبه وقيس علي ذلك ولا التفات الى كثرة من يدعي انه

منهم

منهم من غير برهان قاله في الفتح فاقبلوا بفتح الموحدة من محسنهم
وتجاوزوا عن مسيهم وبهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل والترمذي في
المناقب والنسائي باب مناقب سعد بن معاذ بالذال
المعجمة ابن النعمان بن امرء القيس بن عبد الاشهل الانصاري
الاوسي الاشهلي كبير الاوس رضي الله عنه وسقط باب
لابي ذر وبه قال حدثنا بالجمع ولغير ابي ذر حدثني بالافراد
محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عندر
محمد بن جعفر قال حدثنا وفي نسخة اخبرنا شعبة بن الحجاج
عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البرا
ابن عازب رضي الله عنه يقول اهديت بضم الهمزة مبنيا للمفعول
للنبي صلى الله عليه وسلم حلة حرير اهداها له اكيدر دومة
كما في حديث انس السابق في الهبة فجعل اصحابه يمسونها
بفتح التحتية والميم ويعجبون بسكون العين من لينها فقال صلى
الله عليه وسلم لهم اتعجبون من لين هذه الحلة لمناديل سعد بن
معاذ في الهبة في الجنة خير منها اي من الحلة والين بالشد
ولابي ذر عن الكشميهني والين وانما ضرب المثل بالمناديل لانها
ليست من علية الثياب بل تبتذل في انواع فيمسح بها الايدي
وينفض بها الغبار عن الصدر ويغطى بها ما يهدى ويتخذ
لغير ذلك من الثياب فصار سبيلها سبيل الخادم وسبيل سايرالثياب
المخدوم فاذا كان ادناها هكذا فما ظنك بعليتها وهذا
الحديث رواه مسلم في الفضايل ورواه في حديث الباب
قتادة بن دعامة فيما وصله المولف في الهبة والزهري محمد
ابن مسلم بن شهاب مما وصله في اللباس سمعا انس بن مالك
رضي الله عنه وفي اليونينية والناصرية سمعا انسا فاسقط
كثيرهما ما اثبته في الفرع وهو ابن مالك عن النبي صلى الله
عليه وسلم وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى العنزي الزمن
حدثنا فضل بن مساور بفتح الفا وسكون الضاد المعجمة
ومساور بضم الميم وفتح السين المهملة وبعد الالف واو
مكسورة فراء البصري حدثنا ابو عوانة بفتح الخا المعجمة
والفوقية اخره نون اي صهر ابي عوانة بفتح العين
المهملة والواو المخففة وزوج ابنته والختن يطلق علي كل
من كان من اقارب المراة قال حدثنا ابو عوانة الوضاح
اليشكري عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابي سفيان
طلحة بن نافع القرشي مولاهم قال جماعة ليس به باس
وقال شعبة حدثه عن جابر صحيفة خرج له البخاري باخر

قال

مكرونا عن جابر الانصاري رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلي
الله عليه وسلم يقول اهتز العرش اي تحرك حقيقة لموت سعد
ابن معاذ فرحا بقدوم روحه وخلق الله تعالي فيه تمييزا اذ لا مانع
من ذلك او المراد اهتزاز اهل العرش وهم حملته فحذف المضاف
ويؤيده حديث الحاكم ان جبريل قال من هذا الميت الذي فتحت
له ابواب السما واستبشرت به اهلها او المراد اهتزازه ارتياحه
لروحه واستبشاره بصعودها لكرامته ومنه قولهم فلان
يهتز للمكارم ليس مرادهم اضطراب جسمه وحركته وانما
يريدون ارتياحه اليها واقباله عليها وقيل جعل الله تعالي
اهتزاز العرش علامة للملايكة علي موته او المراد الكناية
عن تعظيم شان وفاته والعرب تنسب الشي العظيم الي اعظم
الاشيا فتقول اظلمت الارض لموت فلان وقامت له القيامة
وهذا الحديث اخرجه مسلم في المناقب وابن ماجة في السنة
وعن الاعمش سليمان بن مهران بالاسناد السابق اليه انه قال
حدثنا ابو صالح ذكوان الزيات عن جابر الانصاري عن النبي
صلي الله عليه وسلم مثله اي مثل حديث ابي سفيان طلحة بن نافع
السابق وفايدة سياق هذا انه لا يخرج لابي سفيان الا مقرونا
بغيره واستشهادا كما مر مع ما زاده حيث قال فقال رجل قال
الحافظ بن حجر لم اقف علي تسميته لجابر المذكور رضي الله
عنه فان البرا اي ابن عازب يقول في معني قوله عليه الصلاة
والسلام اهتز العرش لموت سعد بن معاذ اي اهتز السرير
الذي حمل عليه وسياق الحديث يا باه اذ ان المراد منه فضيلته
واي فضيلة في اهتزاز سريره اذ كل سرير يهتز اذا تجاذبته
ايدي الرجال نعم يحتمل ان يراد اهتزاز حملة سريره فرحا
بقدومه علي ربه وفي حديث ابن عمر عند الحاكم اهتز
العرش فرحا بلقا الله سعد حتي انفسخت اعواده علي
عواتقنا قال ابن عمر يعني عرش سعد الذي حمل عليه فاوله
كما اوله البرا لكن هذا الحديث يعارض حديث ابن عمر وفي حديث
هذا من رواية عطا بن السايب عن مجاهد عن ابن عمر وفي حديث
عطا فقال لانه ممن اختلط في اخر عمره ويعارضه ايضا ما
صححه الترمذي من حديث انس انس قال لما حملت جنازة
سعد بن معاذ قال المنافقون ما اخف جنازته فقال النبي
صلي الله عليه وسلم ان الملايكة كانت تحمله فقال اي جابر
في جواب الرجل انه كان بين هذين الحيين الاوس والخزرج
ضغاين بالضاد والغين المعجمتين جمع ضغينة وهي الحقد

سمعت

سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن
لموت سعد بن معاذ فالتصريح بعرش الرحمن يرد ما تاوله
البرا وغيره ولم يقل البرا ذلك علي سبيل العداوة لسعد بل فهم
شيا محتملا فحمل الحديث عليه ولعله لم يقف علي قوله اهتز عرش
الرحمن وظن جابر ان البرا قاله غضا من سعد فساغ له ان
ينتصر له وبه قال حدثنا محمد بن عرعرة بن البرند بكسر الموحدة وكسر
الرا وسكون النون اخره دال مهملة السامي بالمهملة قال حدثنا
ولابي ذر اخبرنا شعبة بن الحجاج عن سعد بن ابراهيم بسكون
العين ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة عن ابي
امامة اسعد بن سهل بن حنيف بضم الحا مصغرا الاوسي الانصاري
عن ابي سعيد بكسر العين سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه
ان اناسا بهمزة مضمومة وهم بنوا قريظة ولابي ذر ناسا نزلوا
من قلعتهم بخيبر بعد ان حاصرهم النبي صلي الله عليه وسلم
خمسا وعشرين ليلة وقذف الله في قلوبهم الرعب علي حكم سعد
ابن معاذ فارسل اليه النبي صلي الله عليه وسلم وكان سعد رمي
في غزوة الخندق لبسهم قطع منه الاكحل فجا من المسجد النبوي
علي حمار قد وطا له بوسادة ومعه قومه من الانصار فلما بلغ
قريبا من المسجد الذي اعده النبي صلي الله عليه وسلم للصلوة
ايام محاصرته لبني قريظة قيل والاشبه ان قوله من المسجد
تصحيف وصوابه فلما دنا من النبي صلي الله عليه وسلم كما في
مسلم وابي داوود وهذا فيه تخطية الراوي بمجرد الظن
فالاولي كما في المصابيح حمله علي ما مر من كونه اختط
عليه الصلاة والسلام هناك مسجدا ولين سلمنا انه لم يكن
ثم مسجد اصلا لكنا لا نسلم ان قوله في المسجد متعلق بقوله
قريبا وانما هو متعلق بمحذوف اي فلما بلغ قريبا من النبي
صلي الله عليه وسلم في حالة كونه جاييا من المسجد قال النبي
صلي الله عليه وسلم للحاضرين من الانصار او اعم قوموا الي خيركم
او سيدكم بالشك من الراوي وعلي القول بانه عام يحتمل
انه لم يكن في المسجد من هو خير منه او المراد السيادة الخاصة
من جهة التحكيم في هذه القصة ولابي ذر قوموا خيركم او
سيدكم باسقاط الي والرفع بتقدير هو فقال عليه
الصلاة والسلام له يا سعد ان هولاء اليهود من بني
قريظة نزلوا علي حكمك فيهم قال سعد فاني احكم فيهم
ان تقتل طايفة مقاتلتهم وهم الرجال وتسبي ذراريهم
النسا والصبيان قال عليه الصلاة والسلام له قال اي

حكمت اي فيهم بحكم الله عز وجل او بحكم الملك بكسر اللام وهو الله
جل وعلا والشك من الراوي والغرض من الحديث هنا قوله
قوموا الي خيركم كما لا يخفي وسبق الحديث في باب اذا نزل العدو
علي حكم رجل من باب الجهاد باب منقبة اسيد ابن
حضير بضم الهمزة والحا المهملة مصغرا ابن سماك بن عتيك بن رافع
ابن امراء القيس بن زيد بن عبد شمس الاشهل الانصاري الاوسي
الاشهلي ابي يحيي المتوفي سنة عشرين في خلافة عمر علي
الاصح وصلي عليه عمر رضي الله عنه و باب منقبة عباد ابن
بشر بفتح العين والموحدة المشددة وبشر اسلم قبل الهجرة
وشهد بدرا وابلي يوم اليمامة فاستشهد بها رضي الله عنهما
وسقط لابي ذر لفظ باب فالتالي مرفوع كما لا يخفي وبه قال
حدثنا علي بن مسلم الطوسي البغدادي قال حدثنا حبان
بفتح الحا والموحدة المشددة ابن هلال الباهلي وثبت لابي
ذر بن هلال قال حدثنا همام بفتح الها وتشديد الميم
الاولي ابن يحيي العوذي بفتح العين المهملة وسكون الواو
وكسر الذال المعجمة ابو عبد الله البصري قال احمد هو ثبت
في كل المشايخ قال اخبرنا قتادة بن دعامة عن انس
رضي الله عنه ان رجلين ذكرهما في الرواية المعلقة بعد
خرجا من عند النبي صلي الله عليه وسلم في ليلة مظلمة
بكسر اللام واذا بالواو ولابي ذر فاذا نور بين ايديهما يضي
حتي تفرقا فتفرق النور معهما يضي مع كل واحد منهما
حتي اتي اهله اكراما لهما وقال معمر هو ابن راشد فيما وصله
عبد الرزاق في مصنفه والاسماعيلي عن انس ثابت عن
انس رضي الله عنهما ان اسيد بن حضير ورجلا من الانصار
وتمامه تحدثا عند رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي ذهب
من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا وبيد
كل واحد منهما عصيه فاضات عصا احدهما حتي مشيا في
ضويهما حتي اذا افترقت بهما الطريق اضات عصي
الاخر فمشي كل واحد منهما في ضو عصاه حتي بلغ اهله
وقال حماد هو ابن سلمة مما وصله احمد والحاكم اخبرنا ثابت
عن انس رضي الله عنه انه قال قال كان اسيد بن حضير
سقط ابن حضير لابي ذر وعباد بن بشر عند النبي صلي الله
عليه وسلم وتمامه في ليلة ظلما حندس فلما خرجا اضات
عصي احدهما فمشيا في ضويها فلما افترقت بهم
الطريق اضات عصي الاخر وقد وقع مثل هذا لغير المذكورين

بالموحدة مكسورة
ومعجمة ساكنة بن وقش
بفتح الواو وسكون القاف
ومعجمة الانصاري الخزرجي
الاشهلي صح

فروي

فروي ابو نعيم انه صلي الله عليه وسلم اعطا قتادة بن النعمان
وقد صلي معه العشا في ليلة مظلمة مطيرة عرجونا وقال انطلق
به فانه سيضي لك من بين يديك عشرا ومن خلفك عشرا فاذا
دخلت بيتك فستري سوادا فاضربه حتي يخرج فانه الشيطان
فاضاله العرجون حتي دخل بيته ووجد السواد وضربه حتي
خرج وحديث الباب اخرجه المولف في ابواب المساجد من الصلاة
باب مناقب معاذ بن جبل بفتح الجيم والموحدة
ابن عمرو بن اوس بن عايذ ابن عدي بن كعب بن جشم بن الخزرج
من نجبا الصحابة قال ابن مسعود كنا نشبهه بابراهيم عليه
الصلاة والسلام كان امة قانتا لله حنيفا وكان شهد العقبة
وبدرا وتوفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة بالاردن
رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي قال
حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
عمرو بفتح العين ابن مرة الجملي بفتح الجيم والميم عن ابراهيم
النخعي عن مسروق هو ابن الاجدع الهمداني احد الاعلام
عن عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاصي رضي الله عنهما
انه قال سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول استقروا القران
بكسر الرا اي خذوه من اربعة من ابن مسعود عبد الله ومن سالم
مولي ابي حذيفة ومن ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد
التحتية ابن كعب ومن معاذ بن جبل قال النووي قالوا ان
هولا الاربعة تفرغوا لاخذ القران عنه صلي الله عليه وسلم
مشافهة وغيرهم اقتصروا علي اخذ بعضهم عن بعض وان
هولا تفرغوا لان يوخذ عنهم او انه صلي الله عليه وسلم اراد الاعلام
بما يكون بعد وفاته صلي الله عليه وسلم من تقدم هولا الاربعة
وانهم اقرا من غيرهم منقبة وفي نسخة باب منقبة سعد ابن
عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة ابن دليم بن حارثة بن ابي
حزيمة بفتح الحا المهملة وكسر الزاي بعدها تحتية ثم ميم ابن
ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة الانصاري الساعدي
نقيب بني ساعدة شهد بدرا كما في صحيح مسلم لكن المعروف عند
اهل المغازي انه تهيا للخروج فنهش فاقام نعم ذكره في البدريين
الواقدي والمدايني وابن الكلبي وكان سيدا جوادا ذا رياسة ومات
بحوران من ارض الشام سنة اربع عشرة او خمس عشرة في خلافة
عمر قال ابن الاثير في اسد الغابة ولم يختلفوا انه وجد ميتا في
مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته بالمدينة حتي

سمعوا قايلا يقول من بير ولا يرون احدا
نحن قتلنا سيد الخزرج ٥ سعد ابن عباده فرميناه بسهمين فلم تخط
فلما سمع الغلمان ذلك ذعروا فحفظ ذلك اليوم فوجدوه اليوم
الذي مات فيه سعد بالشام قال ابن سيرين بينا سعد يبول قايما
اذا تكا فمات قتلته الجن وقبره بالنبيحة قرية من غوطة دمشق
مشهور يزار الي اليوم رضي الله عنه وقالت عايشة رضي الله عنها
في سعد وكان قبل ذلك الذي قاله في حديث الافك رجلا صالحا ولكن
احتملته الحمية وذلك انه لما قال صلي الله عليه وسلم يا معشر المسلمين
من يعذرني في رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت
علي اهل بيتي الا خيرا فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يرسول
الله انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من
اخواننا الخزرج امرتنا فعلنا امرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد
الخزرج قال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر علي قتله
وليس مراد عايشة الغض منه لان سعدا لم يكن منه الا الرد علي
سعد بن معاذ ولم يلزم منه زوال تلك الصفة عنه في وقت صدور
الافك وكان في هذه المقالة متاولا فلذلك اورد المولف ذلك
في مناقبه وبه قال حدثنا اسحق هو ابن منصور الكوسج المروزي
قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث التنوري قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج قال حدثنا قتادة بن دعامة قال سمعت انس بن مالك
رضي الله عنه يقول قال ابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين مالك
ابن ربيعة الساعدي قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خير دور الانصار
اي من قبايلهم فهو من باب اطلاق المحل وارادة الحال بني
اي دور بني كذا في الفرع بني بالياء وفي اليونينية وغيرها
بنو النجار بالجيم من الخزرج ثم بنو عبد الاشهل بالشين
المعجمة من الاوس ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة من
الخزرج وفي كل دور الانصار خير وان تفاوتت مراتبه فخير الاول
بمعني افعل التفضيل وهذه الاخيرة اسم فقال سعد بن عبادة
وكان ذا قدم في الاسلام بكسر القاف وضبطه القرشي بفتحها
ولكل وجه صحيح كما لا يخفي اراه رسول الله صلي الله عليه وسلم
قد فضل علينا بعض القبايل فقيل له قد فضلكم عليه الصلاة
والسلام علي ناس كثير من قبايل الانصار غير المذكورين وهذا
الحديث سبق قريبا باب مناقب ابي بن كعب بضم
الهمزة ثم فتح فتشديد ابن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية
ابن عمرو بن مالك بن النجار واسمه تيم اللات بن ثعلبة ابن
عمرو بن الخزرج الاكبر الانصاري الخزرجي المعاوي شهد العقبة

وبدرا

وبدرا وكان عمر يقول ابي سيد المسلمين وتوفي سنة ثلاثين رضي الله عنه
وسقط لفظ باب لابي ذر فقوله مناقب مرفوع وبه قال حدثنا ابو
الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن عمرو بن مرة الجملي عن ابراهيم النخعي عن مسروق هو ابن
الاجدع قال ذكر بضم الذال المعجمة مبنيا للمفعول عبد الله بن مسعود
عند عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاصي فقال ذاك رجل لا ازال
احبه سمعت النبي وفي مناقب سالم لا ازال احبه بعد ما سمعت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول خذوا القران من اربعة من عبد الله
ابن مسعود فبدا به ومن سالم مولي امراة ابي حذيفة بن عتبة
الانصارية وكان ابو حذيفة تبناه لما تزوج بها فنسب اليه
ومن معاذ بن جبل ومن ابي بن كعب وفي الترمذي مرفوعا واقرا
ابي بن كعب وقال ابو عمر قال محمد بن سعد عن الواقدي اول
من كتب لرسول الله صلي الله عليه وسلم مقدمه المدينة ابي ابن
كعب وهو اول من كتب في اخر الكتاب وكتب فلان بن فلان
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة ثم المعجمة
المشددة بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال
سمعت شعبة بن الحجاج يقول سمعت قتادة بن دعامة عن انس ابن
مالك رضي الله عنه يقول قال النبي صلي الله عليه وسلم لابي
هو ابن كعب ان الله عز وجل امرني ان اقرا عليك سورة لم يكن
الذين كفروا زاد ابو ذر من اهل الكتاب قراة ابلاغ وانذار لا قراة
تعلم واستذكار قال ابي وسماني الله لك يا رسول الله قال عليه
الصلاة والسلام نعم سماك لي وعند الطبراني من وجه اخر عن
ابي بن كعب قال نعم باسمك ونسبك في الملاء الاعلي قال
فبكي اي فرحا وسرورا وخوفا ان لا يقوم بشكر تلك النعمة
وانما استفسره بقوله وسماني لانه جوز ان يكون امره ان يقرا
علي رجل من امته غير متعين فاخترتني انت وقال القرطبي خص
هذه السورة بالذكر لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة
والاخلاص والصحف والكتب المنزلة علي الانبيا وذكر الصلاة
والزكاة والمعاد وبيان اهل الجنة والنار مع وجازتها وهذا
الحديث ذكره المولف في الفضايل والتفسير والترمذي في
المناقب باب مناقب زيد بن ثابت بالمثلثة ابن
الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد الرحمن بن عوف ابن
غنم بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي ثم النجاري وكان عمره
لما قدم النبي صلي الله عليه وسلم المدينة احدي عشرة سنة وكان
اعلم الصحابة بالفرايض ومن اعلم الصحابة والراسخين في العلم

ومن افكه الناس اذا خلا مع اهله وتوفي سنة خمس واربعين وصلى
عليه مروان بن الحكم وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن بشار بندار قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة عن انس
رضي الله عنه انه قال جمع القران اي استظهره حفظا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار ابي هو ابن
كعب الخزرجي ومعاذ بن جبل الخزرجي وابو زيد اوس او ثابت ابن
زيد او سعد بن عبيد بن النعمان وزيد بن ثابت قال قتادة
قلت لانس من ابو زيد المذكور قال هو احد عمومتي واسمه
اوس قال علي بن المديني اوثابت بن زيد قاله ابن معين او هو
سعد بن عبيد النعمان جزم به الدارقطني او قيس بن السكن
ابن قيس بن زعورا بفتح الزاي وبالمهملة وبالراء ابن حرام بالحا
والراء المهملتين الانصاري النجاري قاله الواقدي ويرجحه قوله
انس احد عمومتي لانه انس بن مالك بن النضر بن ضمضم ايضا
بالضادين المعجمتين ابن زيد بن حرام فان قلت قد جمع القران
غيرهم ايضا اجيب بان مفهوم العدد لا ينفي الزايد وهذا
الحديث اخرجه مسلم في الفضايل باب مناقب ابي طلحة
زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي ابن
عمرو بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي النجاري عقبي بدري
نقيب وامه عبادة بنت مالك بن عدي يجتمعان في زيد مناة وهو
مشهور بكنيته وكان زوج ام سليم بنت ملحان ام انس بن مالك
وروينا عن ثابت عن انس مما ذكره في اسد الغابة انه لما خطب
ام سليم قالت له يا ابا طلحة مثلك يرد لكنك امرء كافر وانا
امراة مسلمة ولا يحل لي ان اتزوجك فان تسلم فذلك مهري
لا اسئلك غيره فاسلم فكان ذلك مهرها قال ثابت فما سمعت
بامراة كانت اكرم مهرا من ام سليم توفي سنة اثنين وثلاثين
او اربع وثلاثين وقال المدايني سنة احدى وخمسين وقيل انه
كان لا يكاد يصوم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من اجل
الغزو فلما توفي صلى الله عليه وسلم صام اربعين سنة لم يفطر
الا ايام العيد وهو يريد قول من قال انه توفي سنة احدى
وخمسين رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا
ابو احمد بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة عبد الله بن عمرو بفتح
العين ابن ابي الحجاج ميسرة المقعد التميمي المنقري مولاهم
البصري قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد التوزي قال حدثنا
عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه انه قال لما كان

يوم

يوم وقعة احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين
يدي النبي صلى الله عليه وسلم الواو في وابو طلحة للحال وهو مبتدا
خبره مجوب بفتح الجيم وضم الحيم وسكون الواو وبضم الميم
وفتح الجيم وكسر الواو وشدة اخره موحدة فيهما وكلاهما في
الفرع واصله اي مترس عليه زاده الله شرفا لديه مجفا
بفتح الحا المهملة والجيم والفا ترس له من جلد ولا خشب فيه
وقوله مجفا يتعلق بقوله مجوب كما لا يخفى وكان ابو طلحة رجلا
راميا بالقوس شديد القد باضافة شديد الى القد بكسر القاف
وتشديد الدال وهو السير من جلد لم يدبغ اي شديد وتر القوس
في النزع والمد قال الحافظ بن حجر وبهذا جزم الخطابي وتبعه
ابن التين انتهى وعبارة الخطابي فيما ذكره الكرماني ويحتمل ان
تكون الرواية القد بالكسر ويراد به وتر القوس قال الزركشي
ولذا اتبعه بقوله يكسر يوميذ قوسين بتحتية مفتوحة فكاف
ساكنة وقوسين نصب على المفعولية او ثلاثا بالنصب عطفا
عليه من شدته والذي في اليونينية وعزاها في الفتح للاكثر
شديدا بالنصب لقد بلام التاكيد وكلمة قد للتحقيق والذي
في فرع اليونينية شديد بنصبة واحدة على الدال وكشط
الاخرى المقدرة بنصبة على القاف وكشط فوق الدال واللام
ولم يضبطهما وضبب على قوله يكسر وفي الهامش كاليونينية
عن الكشميهني في رواية ابي ذر عنه بفوقية مفتوحة فكاف
وتشديد المهملة المفتوحة تفعل ليدل على كثرة الكسر
يوميذ قوسان رفع فاعل تكسر او ثلاث رفع ايضا عطفا على
سابقه وقال في الفتح وروي شديد المد بالميم المفتوحة
بدل القاف وتشديد الدال وقال الكرماني وتبعه البرماوي
وفي بعضها اليداي بالتحتية بدل القاف وكان الرجل يمر
بابي طلحة ومعه الجعبة بفتح الجيم وسكون العين المهملة
الكنانة من النبل بفتح النون وسكون الموحدة السهام فيقول
النبي صلى الله عليه وسلم انثرها بنون ساكنة مثلثة مضمومة
ولابي ذر عن الكشميهني انثرها بالمثلثة بدل الشين المعجمة لابي
طلحة ليرمي بها فاشرف النبي صلى الله عليه وسلم ابي طلع
من حال كونه ينظر الى القوم وهم يرمون فيقول له ابو
طلحة يا نبي الله اذهب فديك بابي انت وامي لا تشرف بالشين المعجمة
والجزم على النهي اي لا تطلع يصبك رفع اي لا تشرف
فانه يصيبك سهم من سهام القوم الاعداء ولابي ذر يصبك با
لجزم جواب النهي لكن قال القاضي عياض والاول هو الصواب

فوق هم

والثاني خطا وقلب للمعني وتعقبه في المصابيح فقال بل الثاني صواب
علي راي الكساي المشهور وهو انه اجاز لا تكفر تدخل النار ولا تدن
من الاسد ياكلك بالجزم اذ من الواضح البين ان معني الاول
لا تكفر فانك ان تكفر تدخل النار وان معني الثاني لا تدن من
الاسد فانك ان تدن منه ياكلك والجماعة انما يقدرون فعل
الشرط منفيا فلذلك لا يصح عندهم التركيب المذكور لكن لم
يصل الامر الي حد اذا وجدنا رواية صحيحة تتخرج علي راي
امام من ايمة العربية جليل المكانة تطرح الرواية ويقطع
بخطابها اعتمادا علي مذهب المخالفين هذا لا يقتضيه الانصاف
نحري دون نحرك قال الكرماني النحر الصدر اي صدري عن
صدرك اي اقف انا بحيث يكون صدري كالترس لصدرك انتهي
قال انس ولقد رايت عايشة بنت ابي بكر وام سليم زوج ابي طلحة
رضي الله عنهم وانهما لمشمرتان بكسر الميم مع التثنية اثوابهما
اري بفتح الهمزة ابصر خدم سوقهما بضم السين جمع ساق مجرور
باضافة خدم اليه وهو بفتح الخا المعجمة وبالدال المهملة جمع الخدمة
وهي الخلخال او اصل الساق وكان قبل نزول الحجاب حال كونهما
تنقزان القرب بفتح الفوقية وسكون النون وضم القاف وبعد
الزاي الف فنون اي تثبان وتقفزان من سرعة السير والقرب
نصب واستبعد لان ينقز غير متعد واوله بعضهم علي نزع الخافض
اي تثبان بالقرب وضبطه في الفرع واصله ينقزان بضم
حرف المضارعة وكسر القاف من انقز فعداه بالهمزة فيصح
علي هذا نصب القرب وللكشميهني ينقلان باللام بدل الزاي
وفي المصابيح ان القرب مفعول باسم فاعل منصوب علي الحال
محذوف اي تنقزان حاملتين القرب علي متونهما ظهورهما
تفرغانه بضم حرف المضارعة اي الماء في افواه القوم من
المسلمين ثم ترجعان فتملانهما ثم تجيئان فتفرغانها
كذا في الفرع بالتانيث وفي اصله في افواه القوم ولقد وقع
السيف من يدي ابي طلحة بتثنية يدي ولابي ذر اما مرتين واما
ثلاثا زاد مسلم في روايته من النعاس وعند المولف في المغازي
في باب اذ تصعدون عن ابي طلحة انه قال كنت فيمن تغشاه
النعاس يوم احد حتي سقط سيفي من يدي مرارا يسقط
واخذه ويسقط واخذه ورجال حديث الباب كلهم بصريون
وسبق في الجهاد وذكره ايضا في غزوة احد باب
مناقب عبد الله بن سلام بتخفيف اللام ابن الحرث الاسرايلي
ثم الانصاري كان حليفا لهم من بني قينقاع وهو من ولد يوسف

تفرغانه صح

من يد ما لافراد

ابن

ابن يعقوب عليهما السلام وكان اسمه في الجاهلية الحصين فسماه
النبي صلي الله عليه وسلم حين اسلم عبد الله وكان اسلامه لما قدم
النبي صلي الله عليه وسلم المدينة مهاجرا وفي الترمذي ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال انه عاشر عشرة في الجنة وتوفي عبد
الله سنة ثلاث واربعين رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي
ذر وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال سمعت
مالكا الامام دار الهجرة يحدث عن ابي النضر بالضاد المعجمة سالم
ابن ابي امية مولي عمر بن عبيد الله بضم العين فيهما التيمي المدني
عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه سعد احد العشرة المبشرة
بالجنة قال ما سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي
علي الارض الان بعد موت العشرة المبشرة الذين منهم سعد بن ابي
وقاص انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وقوله يمشي علي وجه
الارض صفة موكدة لاحد كما في قوله تعالي وما من دابة في الارض
لمزيد التعميم والاصالة لكن استشكل بانه صلي الله عليه وسلم قال
لجماعة انهم من اهل الجنة غير ابن سلام ويبعد ان لا يطلع سعد علي
ذلك وما اجيب بانه كره تزكية نفسه لانه احد المبشرين بذلك
متعقب بانه لا يستلزم ان ينفي سماعه مثل ذلك في حق غيره وما
سبق من التقدير بالان بعد موت العشرة الخ مما اجاب به في الفتح
وايده برواية الدارقطني من طريق اسحاق بن الطباع عن مالك
ما سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول لحي يمشي انه من اهل
الجنة وبما عنده من طريق عاصم بن مهجع عن مالك لرجل حي
ينفي الاشكال لكنه يعكر عليه ما عند الدارقطني من طريق
سعيد بن داود عن مالك بلفظ سمعت النبي صلي الله عليه
وسلم يقول لا اقول لاحد من الاحيا انه من اهل الجنة الا لعبد الله
ابن سلام وبلغني انه قال وسلمان الفارسي لكن قال الحافظ
ابن حجر ان هذا السياق منكر انتهي واجاب النووي بان
سعدا قال ما سمعت ونفي سماعه ذلك لا يدل علي نفي البشارة
لغيره واذا اجتمع النفي والاثبات فالاثبات مقدم عليه انتهي
وقال الكرماني لفظ ما سمعت لم ينف اصل الاخبار بالجنة لغيره
قال سعد بن ابي وقاص وفيه في عبد الله بن سلام نزلت
هذه الاية وشهد شاهد من بني اسرايل زاد ابو ذر علي مثله
الاية كذا قال الجمهور ان الشاهد هو عبد الله بن سلام وعورض
بان ابن سلام انما اسلم بالمدينة والاحقاف مكية واجيب
بانها مكية الا قوله وشهد شاهد الي اخر الايتين ومعني الاية
اخبروني ماذا تقولون ان كان القران من عند الله وكفرتم

به ايها المشركون وشهد شاهد من بني اسرايل علي مثله والمثل صلة يعني
عليه اي علي انه من عند الله فآمن الشاهد واستكبرتم عن الايمان
به وقيل الشاهد موسي ومثل القران هو التوراة فشهد موسي علي
التوراة ومحمد علي الفرقان فكل واحد يصدق الاخر لان التورات
مشتملة علي البشارة بمحمد صلي الله عليه وسلم والقران مصدق
للتوراة قال اي عبد الله التنيسي لا ادري قال مالك الامام
الا اي نزولها في هذه القصة من قبل نفسه او في اسناده هذا
الحديث وعند ابن منده في الايمان من طريق اسحاق بن سيار عن
عبد الله بن يوسف الحديث والزيادة وبه قال اسحاق فقلت
لعبد الله بن يوسف ابنا مسهر حدثنا بهذا عن مالك ولم يذكر
هذه الزيادة فقال عبد الله بن يوسف ان مالكا تكلم به عقب
الحديث وكانت معي الواحي فكتبت فكذا قال لا ادري الخ وقد
اخرج الاسماعيلي والدارقطني في غرايب مالك من طريق ابي مسهر
وعاصم بن مهجع وعبد الله بن وهب وغيرهم كلهم عن مالك بدون
هذه الزيادة فالظاهر انها مدرجة من هذا الوجه وعند
الدارقطني من رواية ابن وهب التصريح بانها من قول مالك
نعم عند ابن مردويه من حديث ابن عباس وعند الترمذي من حديث
ابن سلام نفسه وعند ابن حبان من حديث عوف انها نزلت في
عبد الله بن سلام قاله في الفتح وحديث الباب اخرجه مسلم وبه قال
حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا ازهر بفتح
الهمزة وسكون الزاي وفتح الها ابن سعد الباهلي مولاهم السمان
بتشديد الميم البصري المتوفي سنة ثلاث ومايتين عن ابن عون
عبد الله واسم جده ارطبان البصري عن محمد هو ابن سيرين
عن قيس بن عباد بضم العين وتخفيف الموحدة البصري قتله
الحجاج صبرا انه قال كنت جالسا في مسجد المدينة النبوية مع بعض
الصحابة فدخل رجل هو ابن سلام كما ياتي قريبا علي وجهه
اثر الخشوع فقالوا لما بلغهم من حديث سعد السابق هذا
رجل من اهل الجنة فصلي الرجل ركعتين تجوز فيهما بفتح الفوقية
والجيم والواو المشددة بعدها زاي خففهما ثم خرج من المسجد
وتبعته فقلت له انك حين دخلت المسجد قالوا اي الحاضرون
فيه عنك هذا رجل من اهل الجنة قال ابن سلام منكرا عليهم قطعهم بالجنة
له والله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم ولعله لم يبلغه خبر
سعد او بلغه ذلك وكره الثنا عليه بذلك تواضعا وايثارا
للخمول وكراهة للشهرة وساحدثك بالواو ولابي ذر فساحدثك
لم ذاك الانكار الصادر مني عليهم وهو اني رايت رويا علي

عهد

عهد النبي صلي الله عليه وسلم فقصصتها عليه وهو اني رايت كاني في
روضة ذكر ابن سلام الراي من سعتها بفتح السين وخضرتها وسطها
بسكون السين عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السما في اعلاه
عروة بضم العين وسكون الرا المهملتين وفتح الواو فقيل له
ولابي ذر لي ارقه بها السكت ولابي ذر عن الحموي والمستملي
ارق باسقاطها قلت ولابي ذر فقلت لا استطيع ان ارقه
فاتاني منصف بكسر الميم وسكون النون وفتح الصاد المهملة
وبعدها فاء ولابي ذر عن الحموي والمستملي منصف بفتح
الميم وكسر الصاد والاول اشهر اي خادم فرفع ثيابي من خلفي
فرقيت بكسر القاف حتي كنت في اعلاها فاخذت بالعروة فقيل
لي استمسك بها فاستيقظت من منامي والحال انها اي العروة
لفي يدي قبل ان اتركها وليس المراد انه استيقظ وهي في يده
وان كانت العروة صالحة لذلك فقصصتها علي النبي صلي الله
عليه وسلم قال ولابوي الوقت وذر فقال تلك الروضة الاسلام
اي جميع ما يتعلق بالدين وذلك وللحموي واما العمود فهو
عمود الاسلام اي اركانه الخمسة او كلمة الشهادة وحدها وتلك
العروة الوثقي ولغير ابي ذر وتلك العروة عروة الاسلام
الوثقي اي الايمان قال فمن يكفر بالطاغوت ويومن بالله
فقد استمسك بالعروة فانت علي الاسلام حتي تموت وذلك
ولابي ذر وذلك الرجل عبد الله بن سلام يحتمل ان يكون هو قوله
ولا مانع ان يخبر بذلك ويريد نفسه ويحتمل ان يكون من كلام
الراوي وليس في هذا نص بقطع النبي صلي الله عليه وسلم
انه من اهل الجنة كما نص علي غيره فلذا انكر عليهم ويحتمل ان يكون
قوله ما ينبغي انكارا منه علي من ساله عن ذلك لكونه فهم
منه التعجب من خبرهم بان ذلك لا عجب فيه لما ذكره من قصة
المنام واشار بذلك القول الي انه لا ينبغي لاحد انكار ما لا علم
به اذا كان الذي اخبره به من اهل الصدق ويحقق هذا قوله
فاستيقظت وانها لفي يدي اي حقيقة من غير تاويل كما هو
الظاهر ويكون روياه هذه كشفا كشفه الله تعالي له كرامة
له وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير ومسلم في الفضايل
وبه قال وقال لي خليفة بن خياط حدثنا معاذ هو ابن نصر العنبري
قاضي البصرة قال حدثنا ابن عون عبد الله عن محمد هو ابن سيرين
انه قال حدثنا قيس بن عباد بضم العين وتخفيف الموحدة عن ابن سلام
عبد الله انه قال في الحديث السابق وصيف مكان قوله فيه
منصف بكسر الميم وفتح الصاد وهو الخادم الصغير ذكرا او انثي

وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن سعيد بن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الرا عن ابيه ابي بردة
عامر بن ابي موسى الاشعري انه قال اتيت المدينة اي طيبة
فلقيت عبد الله بن سلام رضي الله عنه فقال الا ابشرك فاطعمك
بالنصب سويقا وتمرا وتدخل في بيت بالتنوين للتعظيم لدخول
النبي صلى الله عليه وسلم فيه ثم قال انك بارض مقيم وهي
ارض العراق الربا فيها فاش ظاهر كثير والحملة اسمية من المبتدا
والخبر في موضع جر صفة لارض فان كان لك علي رجل حق فاهدى
اليك حمل تبن بكسر الحا المهملة وسكون الميم او حمل شعير او حمل قت
بفتح القاف وتشديد المثناة الفوقية نوع من علف الدواب
فلا تاخذه فانه ربا كانه مذهبه والا فالذي عليه الفقها
انه لا يكون ربا الا اذا شرطه ولا يخفى الورع ولم يذكر البخاري
بالصاد المهملة ابن شميل وابو داود الطيالسي ووهب
بسكون الهاء ابن جرير في روايتهم هذا الحديث عن شعبة ابن
الحجاج البيت وبيوته مع ترك قبول خبر الواحد المستعرض تحصل
المطابقة لانه علم منه ورعه ودخول النبي صلى الله عليه وسلم
منزله باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة
بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الاسدية
اول خلق الله اسلم اتفاقا وكانت له صلى الله عليه وسلم وزير
صدق عند مابعث فكان لا يسمع شيأ من المشركين يكرهه من
رد عليه وتكذيب له الا فرج الله بها عنه فتثبته وتصدقه
وتخفف عنه وتهون عليه ما يلقى من قومه واختارها الله
تعالى له صلى الله عليه وسلم لما اراد بها من كرامته وكانت تدعى
في الجاهلية الطاهرة تزوجها صلى الله عليه وسلم وسنه
خمس وعشرون سنة في قول الجمهور وكانت قبله عند ابي هالة
ابن النباش بن زرارة التميمي حليف بني عبد الدار وتوفيت على
الصحيح بعد النبوة بعشر سنين في شهر رمضان فاقامت معه صلى
الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة واستشكل قوله تزوجها بصيغة
التفعيل اذ مقتضاه ان يكون التزويج لغير صلى الله عليه
وسلم واجيب بان التفعيل قد يجيء بمعنى التفعل او المراد
تزوجه صلى الله عليه وسلم خديجة من نفسه وذكر فضلها
رضي الله عنها وبه قال حدثني بالافراد محمد هو ابن سلام البيكندي
قال حدثني ولابي ذر حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام ابن
عروة عن ابيه عروة بن الزبير قال سمعت عبد الله بن جعفر
ابن ابي طالب قال سمعت عمي عليا رضي الله عنه يقول سمعت

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ح وبه قال حدثني بالافرا
ولابي ذر وحدثني بزيادة الواو وفي نسخة وحدثني صدقة ابن
الفضل المروزي قال اخبرنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة
عن ابيه انه قال سمعت عبد الله بن جعفر المذكور عن علي ولابي
ذر زيادة بن ابي طالب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال خير نسايها اي الدنيا اي خير نسا اهل الدنيا في زمانها
مريم ابنت عمران وخير نسايها اي هذه الامة خديجة وعند
مسلم من رواية وكيع عن هشام الاشارة وتغيير الضمير في نسايها واوثر
المراد جميع نسا الارض اي كل من بين السما والارض من النسا
قال والاظهر ان معناه ان كل واحدة منهما خير نسا الارض في
عصرها واما التفضيل بينهما فمسكوت عنه وفي حديث عمار ابن
ياسر عند البزار والطبراني مرفوعا الثريد فضلت خديجة على نسا
امتي كما فضلت مريم على نسا العالمين قال في الفتح وهو حسن
الاسناد واستدل به على تفضل خديجة على عايشة وعند
النسائي باسناد صحيح واخرجه الحاكم من حديث ابن عباس
مرفوعا افضل نسا اهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم واسية
وبه قال حدثنا سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفا ابو
عثمان المصري ونسبه لجده عفير واسم ابيه كثير بالمثلثة قال
حدثنا الليث بن سعد الامام قال كتب الي هشام قال في فتح
الباري ووقع عند الاسماعيلي من وجه اخر عن الليث حدثني
هشام فلعل الليث لقي هشاما بعد ان كتب اليه حدثه به او
كان مذهبه اطلاقه حديثا في الكتابة وقد نقل ذلك عنه الخطيب
في علوم الحديث عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن عايشة
رضي الله عنها انها قالت ما غرت على امراة للنبي صلى الله
عليه وسلم بكسر الغين المعجمة وسكون الرا من الغيرة وهي الحمية
والانفة يقال رجل غيور وامراة غيور بلا ها لان فعول يشترك
فيها الذكر والانثى وجا ناقة وفي قوله ما غرت مصدرية او موصولة
اي ما غرت مثل غيرتي او مثل الذي غرتها على خديجة فيه ثبوت
الغيرة وانها غير مستنكرة وقوعها من فاضلات النسا فضلا
عمن دونها وان عايشة كانت تغار من نسا النبي صلى الله عليه
وسلم لكن من خديجة اكثر هلكت ماتت قبل ان يتزوجني
يعني ولو كانت الان موجودة لكانت غيرتي اقوى ثم بينت
سبب غيرتها بقولها لما كنت اسمعه يذكرها وفي الرواية
الاتية من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها
وامره ان يبشرها بيت اي في الجنة من قصب بفتح القاف

والصاد المهملة اخره موحدة ولو بجوف وهذا ايضا من جملة اسباب الغيرة
لان اختصاصها بهذه البشري يشعر بمزيد محبته عليه الصلاة واللام
لها وعند الاسماعيلي من رواية الفضل بن موسى عن هشام بن عروة
ما حسدت امراة قط ما حسدت خديجة حين بشرها النبي صلى الله
عليه وسلم ببيت من قصب وان كان ليذبح الشاة ان تخفغة
من التقيلة ولذا اتت باللام في قولها لتذبح الشاة فيهدي
بضم الياء وكسر الدال في خلايلها بالخاء المعجمة اصدقايها منها
من الشاة ما يسعهن اي ما يكفيهن ولابي ذر عن الحموي والمستملي
ما يتسعهن بزيادة الفوقية المشددة بعد التحتية ما يتسع لهن
قال في الفتح وفي رواية النسائي يشبعهن من الشبع بكسر المعجمة
وفتح الموحدة وليس في رواية لفظ ما وهو ايضا من اسباب
الغيرة لما فيه من الاشعار باستمرار حبه لها حتى كان يتعاهد
اصدقايها وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجا البلخي قال
حدثنا حميد بن عبد الرحمن بضم الحاء وفتح الميم والاول مصغرا
الرواسي بضم الراء وفتح الهمزة وسين مهملة مكسورة وليس
له في البخاري سوى هذا الحديث واخرجه في الجهاد الحدود
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها انها
قالت ما غرت على امراة اي من ازواجه عليه الصلاة والسلام
ما غرت اي مثل غيرتي او مثل الذي غرتها علي خديجة من كثرة
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها اذ كثرة ذكر الشيء يدل
على محبته واصل غيرة المراة من تخيل محبة غيرها اكثر منها وعند
النسائي من رواية النضر بن شميل عن هشام كما مر في النكاح
من كثرة ذكره اياها واثنايه عليها قالت وتزوجني بعدها اي
موتها بثلاث سنين قال النووي اردت بذلك زمن الدخول عليها
واما العقد فتقدم على ذلك بمدة سنة ونصف ونحو ذلك وعند
الاسماعيلي من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى عن هشام عن
ابيه انه كتب الي الوليد انك سالتني متى توفيت خديجة
وانها توفيت قبل ان يخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة
بثلاث سنين او قريب من ذلك وناكح صلى الله عليه وسلم
عايشة متوفى خديجة وعايشة بنت ست سنين فكان النبي صلى
الله عليه وسلم بنى بها بعد ما قدم المدينة وكانت بنت تسع
سنين انتهى وقد توفيت خديجة قبل الهجرة اتفاقا وماتت
في رمضان سنة عشر وكان بناوه عليه الصلاة والسلام على
عايشة بعد مضرفه من وقعة بدر في شوال سنة اثنين وامره
ربه عز وجل وجبريل عليه السلام بالشك من الراوي ان

بشرها

بشرها ببيت في الجنة من قصب وبه قال حدثني بالافراد عمر بن
محمد بن حسن بضم العين في الاول وفتح الحاء في الثالث المعروف
بابن البنا بفتح الموحدة الفوقية وتشديد اللام الاسدي الكوفي
المتوفى في شوال سنة خمسين ومايتين قال حدثني ابي محمد بن حسن
ابن الزبير الكوفي قال حدثنا حفص هو ابن غياث النخعي الكوفي
قاضيها عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله
عنها انها قالت ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه
وسلم ما غرت على خديجة وما رايتها وقد كانت رويتها لها مكثة
لانه كان لها عند موتها ست سنين فيحتمل النفي بعد اجتماعهما
عنده صلى الله عليه وسلم ولكن سبب الغيرة كان النبي صلى الله
عليه وسلم يكثر ذكرها وبمن احب شيأ اكثر من ذكره وربما
ذبح عليه الصلاة والسلام الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في
صدايق خديجة فربما قلت له كانه ليس في الدنيا الا خديجة وفي غير
الفرع واصله لم يكن في الدنيا امراة الا خديجة فذكر المستثنى
منه فيقول عليه الصلاة والسلام انها كانت وكانت كررت مرتين
ولم يرد به التشبيه ولكن ليتعلق به التكرير كل مرة من حفايلها
ما يدل على فضلها كقوله تعالى واما الجدار فكان لغلامين
يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا ولم
يذكر هنا متعلقه للشهرة تفخيما وقدروه بنحو كانت فاضلة
وكانت عاقلة وكان لي منها ولد وعند احمد من طريق مسروق
عن عايشة امنت بي اذ كفر بي الناس وصدقتني اذ كذبني
الناس وواستني بمالها اذ حرمني الناس ورزقني الله ولدها
اذ حرمني اولاد النساء الحديث وقد كان جميع اولاده عليه الصلاة
والسلام منها الا ابراهيم عليه السلام فانه من مارية القبطية
وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد بن مسربل الاسدي
البصري الحافظ قال حدثني يحيى بن سعيد القطان عن
اسماعيل بن ابي خالد انه قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى
بفتح الهمزة والفا بينهما واو وساكنة واسمه علقمة الاسلمي
رضي الله عنهما بشر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة هو استفهام
محذوف الاداة اي ابشرها قال ابن ابي اوفى نعم بشرها
عليه السلام ببيت اي في الجنة من قصب لولوة مجوفة
كما في الكبير للطبراني وفي الاوسط من القصب المنظوم بالدر
واللولو من الياقوت الاحمر لا صخب بالصاد المهملة والخاء

ها

المعجمة والموحدة المفتوحة لاصاخ فيه ولا نصب نفي عنه ما في بيوت
الدنيا من آفة جلبة الاصوات وتعب تهيئتها واصلاحها وسقط
قوله نعم في الفرع والوجه الاثبات كما هو ثابت في اليونينية
فلعل السقط من الكاتب او غيره والله اعلم وهذا الحديث سبق في
ابواب العمرة في باب متى يحل المعتمر باتم من هذا وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد ابو رجا البلخي قال حدثنا محمد بن فضيل بضم الفا
وفتح المعجمة ابن غزوان الضبي مولاهم الحافظ عن عمارة بضم
العين وتخفيف الميم ابن القعقاع عن ابي زرعة هرم او عبد
الله بن جرير البجلي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
اتى جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم عند الطبراني
في رواية سعيد بن كثير ان ذلك كان وهو بحراء فقال يا رسول
الله هذه خديجة قد اتت اي اليك معها اناء فيه ادام بكسر الهمزة
او قال طعام في رواية الطبراني المذكورة انه كان حيسا او قال
شراب والشك من الراوي فاذا هي اتتك فاقرأ بهمزة وصل
وفتح الراء عليها السلام من ربها جل وعلا ومني وهذا لعمر
الله خاصة لم يكن لسواها زاد الطبراني في روايته المذكورة
فقالت هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام وزاد
النسائي من حديث انس وعليك يا رسول الله السلام ورحمة
الله وبركاته فجعلت مكان رد السلام علي الله الشاعليه تعالى
ثم غايرت بين ما يليق بالله وما يليق بغيره وهنا يدل على
وفور فقهها كما لا يخفى وبشرها ببيت في الجنة من قصب
لا صخب فيه ولا نصب وقد ابدى السهيلي لنفي هاتين
الصفتين حكمة لطيفة فقال لانه صلى الله عليه وسلم لما دعا
الى الايمان اجابت خديجة طوعا فلم تحوجه الى رفع الصوت
من غير منازعة ولا نصب بل ازالت عنه كل نصب وانسته
من كل وحشة وهو نت عليه كل عسر فناسب ان يكون منزلها
الذي بشرها به ربها بالصفة المقابلة لفعلها وصورة
حالها رضي الله عنها وبين حواصرها رضي الله عنها لم تسمه
قط ولم تناصبه وهذا الحديث من المراسيل لان ابا هريرة
لم يدرك خديجة ولا امها وقال اسماعيل بن خليل
الخزاعي في معجمات الكوفي مما وصله ابو عوانة عن محمد بن
يحيى الذهلي عن اسماعيل بن خليل المذكور قال اخبرنا
علي بن مسهر الكوفي الحافظ عن هشام عن ابيه عروة
ابن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت استاذنت
هالة بنت خويلد زوج الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس

والد ابي العاص بن الربيع زوج زينب بنت النبي صلى الله عليه
وسلم اخت خديجة بنت خويلد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الدخول عليه بالمدينة وكانت قد هاجرت الى المدينة ويحتمل
ان يكون دخلت عليه بمكة حيث كانت عايشة معه في بعض
سفراته فعرف استيذان خديجة اي صفة استيذان خديجة
لشبه صوتها صوت اختها فتذكر خديجة لذلك فارتاع
لذلك بخوفية اي فزع والمراد لازمه اي تغير قال في الفتح
ووقع في بعض الروايات فارتاح بالحاء المهملة اي اهتز لذلك
سرورا فقال اللهم اجعلها هالة نصب على المفعولية ويجوز
الرفع بتقدير هذه هالة وفي الفرع واصله هالة بفتح ثم
نصب سونا قالت عايشة فغرت فقلت ما تذكر من عجوز
من عجايز قريش حمراء الشدقين بجر حمراء وجوز ابو البقا الرفع
على القطع والنصب على الحال وهو تانيث احمر والشدق
بكسر الشين المعجمة جانب الفم وصفتها بالدرد وهو سقوط
الاسنان من الكبر فلم يبق بشدقيها من الاحمرة الثلاث
هلكت في الدهر قد ابدلك الله خيرا منها في حديث عايشة
من طريق ابي يعلى عند احمد والطبراني قالت عايشة
فقلت قد ابدلك بكبيرة السن حديثة السن فغضب حتى
قلت والذي بعثك بالحق لا اذكرها بعدها بخير وهذا
يرد قول السخاوي ان في سكوته عليه الصلاة والسلام
على ذلك دليلا على فضل عايشة على خديجة الا ان يكون
المراد بالخيرية هنا حسن الصورة وصغر السن وهذا
الحديث اخرجه مسلم في الفضايل باب ذكر
جرير بن عبد الله بن جابر وهو البجلي بضم الموحدة مفتوحة
بلامين بجدهما بينهما تحتية ساكنة ابن مالك البجلي
بفتح الموحدة والجيم نسبة الى بجيلة بنت صعب بن سعد
العشيرة ابن ولد انمار بن اراش احد اجداد جرير واسلم
جرير قبل وفاته صلى الله عليه وسلم باربعين يوما قاله
في اسد الغابة وفيه نظر لانه ثبت انه صلى الله عليه
وسلم قال له في حجة الوداع استنصت الناس وذلك
قبل موته صلى الله عليه وسلم باكثر من ثمانين يوما فكان
جرير حسن الصورة قال عمر بن الخطاب جرير يوسف
هذه الامة وهو سيد قومه وفي الطبراني انه لما دخل
على النبي صلى الله عليه وسلم اكرمه وبسط له رداءه
وقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وتوفي سنة احدى

وخمسين او اربع وخمسين رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر
وبه قال حدثنا اسحاق بن شاهين ابو بشر الواسطي قال
حدثنا خالد هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الواسطي
الطحان عن بيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتية ابن بشر
بالموحدة المكسورة والمعجمة الساكنة الاحمسي عن قيس
هو ابن ابي حازم انه قال سمعته يقول قال جرير بن عبد الله
البجلي رضي الله عنه ما حجبني ولا رآني الا ضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت اي ما استغني عما
التمست منه او من دخول منزله ولا يلزم منه النظر الى العورات
المومنين ولا رآني الا ضحك اي تبسم بشاشة واكراما ولطفا
به وعن قيس هو ابن ابي حازم بالاسناد السابق عن جرير
ابن عبد الله البجلي انه قال كان في الجاهلية بيت في خثعم
قبيلة من اليمن يقال له ذو الخلصة بالخا المعجمة واللام والصاد
المهملة المفتوحات وكان يقال له الكعبة اليمانية بتخفيف
الياء والكعبة الشامية وفي رواية الاربعة والشامية بغير الف
بلا شك قال عياض ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب
حذفه انتهى يعني ان الكعبة الشامية هي التي عكة المشرفة
فغرقوا بينهما بالوصف المميز واوله النووي والتي بمكنا الكعبة
الشامية وقال الكرماني الضمير في قوله له راجع للبيت
والمراد بيت الصنم يعني كان يقال لبيت الصنم الكعبة
اليمانية والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة الى التاويل
بالحمل على الظاهرة فقال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل انت مريحي من الا راحة من ذي الخلصة قال
جرير فنفرت اليه في خمسين ومايتة فارس من رجال احمس
بفتح الهمزة وبالحا المهملة الساكنة اخره سين مهملة بجيلة
فتحة قبيلة جرير قال فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده
فاتيناه صلى الله عليه وسلم فاخبرناه بذلك فدعا لنا
ولاحمس وفي باب البشارة في الفتوح من الجهاد فبارك
على خيل احمس ورجالها خمس مرات باب ذكر
حذيفة بن اليمان العبسي بسكون الموحدة بعدها مهملة
وحذيفة بضم الحا المهملة وفتح المعجمة وبالفا صغرا
واليمان بتخفيف الميم واسمه حسيل وانما قيل له اليمان
لانه اصاب دما في قومه فهرب الى المدينة وحالف
بني عبد الاشهل من الانصار فسماه قومه اليمان لانه حالف
الانصار وهم من اليمن وكان صاحب سر رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم واستعمله عمر اميرا على المدائن وحات بعد قتل عثمان
باربعين يوما سنة ست وثلاثين وسقط لفظ باب لابي ذر
وبه قال حدثني بالافراد اسماعيل بن خليل الخزاز بمعجمات
قال حدثنا سلمة بن رجا التميمي الكوفي عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لما كان يوم احد
هزم المشركون هزيمة بينة ظاهرة فصاح ابليس لعنه الله
بالمسلمين اي عباد الله اقتلوا اخرا كم فرجعت
اولاهم على اخراهم فاجتلدت اخراهم قال في التنقيح
وجه الكلام فاجتدلت هي واخراهم قال في المصابيح يريد لان
الاجتلاد كالتجالد يسند عي نشارك امرين فصاعدا في اصله
لكن التغرير الذي جعله وجه الكلام مشتمل على حذف المعطوف
عليه وحذف العاطف وحده والظاهر عدمه او عبرته والاولى
ان يجعل من حذف العاطف والمعطوف مثل سرابيل تقيكم
الحر اي والبرد ومثله كثير فيكون التقدير فاجتلدا اخراهم
واولاهم والكشميهني فاجتلدت مع اخراهم فنظر حذيفة
فاذا هو بابيه اليمان فنادى اي عباد الله هذا ابي هذا
ابي اي يحذر المسلمين من قتله ولم يسمعوا فقتلوه يظنون
انه من المشركين وتصدق حذيفة على من قتله فقالت
اي عايشة فوالله ما احتجزوا بجاههملة وجيم وزاي اي
ما انفصلوا من القتال حتى قتلوه خطا فقال حذيفة
غفر الله لكم قال هشام قال ابي عروة فوالله ما زالت في
حذيفة منها من هذه الكلمة بقية خير اي بقية دعاء
واستغفار لقاتل ابيه اليمان حتى لقي الله عز وجل اي مات
وقال التيمي اي ما زال في حذيفة بقية حزن على ابيه
من قتل المسلمين له باب ذكر صفية بنت عتبة ابن
ربيعة بن عبد شمس القرشية والدة معاوية بن ابي سفيان
اسلمت في الفتح بعد اسلام زوجها ابي سفيان واقرها
رسول الله صلى الله عليه وسلم على نكاحها وكانت امرأة قد
انفة ورأي وعقل وشهدت احدا كافرة فلما دخل قتل
حمزة مثلت به وشقت كبده فلاكتها ولم تستطع تطق وتوفيت
في خلافة عمر بن الخطاب في اليوم الذي مات فيه ابو
قحافة والد ابي بكر الصديق وهي القائلة للنبي صلى
الله عليه وسلم لما شرط على النساء في المبايعة ولا
يشرقن ولا يزنين وهل تزني الحرة رضي الله عنها وسقط
باب لابي ذر وقال عبد الله بن عثمان المروزي

فقدمت بضم القاف الي النبي صلي الله عليه وسلم سغرة بضم السين
مرفوع نايب عن الفاعل قال ابن الاثير السغرة طعام يتخذه المسا فر
واكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام الي الجلد وسمي به
كما سميت المزادة راوية وغير ذلك من الاسما المنقولة قال ابن
بطال وكانت هذه السغرة لقريش فابي زيد بن عمرو بن نفيل ان
ياكل منها ثم قال زيد مخاطبا للذين قدموا السغرة اني لست اكل مما
تذبحون علي انصابكم جمع نصب بالمهملة وضمتين وهي احجار
كانت حوله الكعبة يذبحون عليها للاصنام ولا اكل الا ما ذكر اسم الله
عليه واستدل بان النبي صلي الله عليه وسلم كان اولي بذلك
من زيد واجيب بانه ليس في الحديث انه صلي الله عليه وسلم
اكل منها وعلي تقدير كونه صلي الله عليه وسلم اكل منها فزيد انما
فعل ذلك برايه رأي لا بشرع بلغه وانما كان عند اهل الجاهلية
بقايا من دين ابراهيم وكان في شرع ابراهيم تحريم الميتة لا تحريم
ما لم يذكر اسم الله عليه وتحريم ما لم يذكر اسم الله عليه انما نزل في
الاسلام والاصح ان الاشيا قبل الشرع لا توصف بحل ولا حرمة
قاله السهيلي وقول ابن بطال كانت السغرة لقريش فقدموها
للنبي صلي الله عليه وسلم فابي ان ياكل منها فقدمها النبي صلي الله
عليه وسلم لزيد بن عمرو فابي ان ياكل منها تعقبه في الفتح فقال
فهو محتمل لكن لا ادري من اين له هذا الجزم بذلك فاني لم اقف
عليه في رواية احد وقال الخطابي كان النبي صلي الله عليه وسلم
لا ياكل مما يذبحون للاصنام ويا كل مما عدا ذلك وان كانوا لا يذكر
اسم الله عليه وانما فعل ذلك برايه راه لا بشرع بلغه قاله
السهيلي واستضعف بان الظاهر انه كان في شرع ابراهيم
عليه السلام تحريم ما ذبح لغير الله لانه كان عدو الاصنام
وهذا الحديث ياتي ان شا الله تعالي في كتاب الصيد وان
بفتح الهمزة ولابي ذر فان زيد بن عمرو المذكور كان يعيب
بفتح اوله علي قريش ذبايحهم التي يذبحونها لغير الله ويقول
لهم الشاة خلقها الله وانزل لها من السما الما ء لتشربه
وانبت لها من الارض الكلا لتاكل منه ثم تذبحونها علي
غير اسم الله انكارا لذلك الفعل واعظاما له ويغب انكارا
علي التخليل واعظاما عطفا عليه وقوله وابن زيد موصول
بالاسناد المذكور وهذا الحديث ايضا في الذبايح والمناقب
في المناقب قال موسي بن عقبة بالاسناد المذكور وحدثني
بالافراد سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ولا اعلمه الا تحدث
بضم الفوقية والحا مبنيا للمفعول ويجوز الفتح فيهما مبنيا

مما وصله البيهقي اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال انا حنظلة
يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
حدثني بالافراد عروة بن الزبير ان عايشة رضي الله عنها قالت
جات هند بنت عتبة قالت ولابي ذر فقالت يا رسول الله ما كان
علي ظهر الارض من اهل خبا احب الي ان يذلوا بفتح اوله وكسر المعجمة
من اهل خبائك بكسر الخا المعجمة وفتح الموحدة مع المد خيمة من
وبر او صوف ثم اطلقت علي البيت كيف كان ثم ما اصبح اليوم
علي ظهر الارض اهل خبا احب بالنصب ولابي ذر احب بالرفع
الي ان يعزوا بلفظ الجمع ولابي ذر عن الحموي والمستملي ان
يعز من اهل خبائك قالت ايضا هند قال عليه الصلاة والسلام
ولابي ذر قال بوله قالت اي النبي صلي الله عليه وسلم وايضا
ستزيد بين من ذلك ويتمكن الايمان في قلبك فيزيد حبك
لرسول الله صلي الله عليه وسلم ويقوي رجوعك عن بغضه
والذي نفسي بيده قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل
شحيح بكسر الشين المعجمة وفتح المهملة المشددة بخيل شحيح فهل علي
حرج ايه اثم ان ايه بان اطعم بضم الهمزة وكسر العين من
المال الذي له عيالنا قال عليه الصلاة والسلام لا اراه بضم الهمزة
اي الاطعام الا بالمعروف بقدر الحاجة دون الزيادة ولابن
عساكر في نسخة ولابي ذر عن الكشميهني قال الا بالمعروف ولابن
عساكر ولابي ذر عن الحموي والمستملي قال لا بالمعروف وهذا
الحديث اخرجه ايضا في النفقات والايمان والنذور باب
حديث زيد بن عمرو بن نفيل بفتح العين وسكون الميم ونفيل
بضم النون وفتح الفا ابن عبد العزي بن رياح بن عبد الله
ابن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوي بن غالب ابن
فهر بن مالك القرشي العدوي والد سعيد بن زيد احد
العشرة وابن عم عمر بن الخطاب يجتمع هو وعمر في نفيل
رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا فضيل بن سليمان
النميري قال حدثنا موسي ولابي ذر عن عقبة قال حدثنا
سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلي الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل باسفل
بلدح بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الدال واخره حا مهملتين
وادي بمكة من جهة الغرب مكان في طريق التنعيم الشيم
وقيل واد عند الصرف وعدمه قبل ان ينزل بفتح اوله ولابي
ذر ينزل بضما وله علي النبي صلي الله عليه وسلم الوحي

فقدمت

للفاعل وفي نسخة الاجدث بضم التحتية وفتح الحاء والدال وضم المثلثة
به عن ابن عمران زيد بن عمرو بن نفيل خرج من مكة الى الشام يسال
عن الدين اي دين الحق ويتبعه بسكون الفوقية في الفرع
واصله وعليها علامة ابي ذر وفي الفتح ويتبعه بتشديدها من
الاتباع وللكشميهني ويتشفيه بتحتية وفوقية مفتوحات بينهما
موحدة ساكنة وغين معجمة مفردها تحتية اي يطلبه فلقي عالما
من اليهود قال الحافظ بن حجر لم اقف على اسمه فسأله عن دينهم
فقال له اني لعلي لعلّ واسمها وخبرها قوله ان ادين دينكم فاخبرني
عن شأن دينكم فقال له اليهودي لا تكون على ديننا حتى تاخذ
بنصيبك من غضب الله اي من عذابه قال زيد ما افر بالفاء الا من
غضب الله ولا احمل من غضب الله شيأ ابدا وانا استطيعه اي
والحال ان لي قدرة على عدم حمل ذلك وفي اليونينية وانا استطيع
بتشديد النون مفتوحة استفهامية فهل تدلني على غيره
من الاديان قال ما اعلمه الا ان يكون حنيفا دينا قال زيد وما
الدين الحنيف قال اليهودي هو دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا
نصرانيا ولا يعبد الا الله وحده لا شريك له فخرج زيد فلقي عالما
من النصارى لم يعرف الحافظ بن حجر اسمه ايضا فذكر مثله اي
مثل ما ذكر العالم اليهودي فقال له لن تكون على ديننا حتى
تاخذ بنصيبك من لعنة الله اي من ابعاده من رحمته وطرده عن بابه
قال له زيد ما افر الا من لعنة الله ولا احمل من لعنة الله ولا من
غضب شيأ ابدا وانا استطيع وفي اليونينية وغيرها وانا بفتح
النون مشددة استفهامية وعند الاصيلي وابي ذر وابي بكر الهمزة والنون
المشددة لا استطيع فهل تدلني على غيره من الاديان قال
ما اعلمه الا ان يكون حنيفا قال له زيد وما الحنيف قال دين
ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله وحده
لا شريك له فلما راى زيد قولهم في ابراهيم عليه السلام خرج
فلما برز اي ظهر خارجا عن ارضهم رفع يديه فقال اللهم اني
اشهدك اي بفتحها على ديني ابراهيم وروي البزار
والطبراني من حديث سعيد بن زيد خرج زيد بن عمرو وورقة
يطلبان الدين حتى اتيا الشام فتنصر ورقة واتبع زيد فاتى
الموصل فلقي راهبا فعرض عليه النصرانية فامتنع الحديث
وفيه قال سعيد بن زيد فسالت انا وعمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن زيد فقال غفر الله له ورحمه فانه مات على دين
ابراهيم وقال الليث بن سعد حدثني ابو بكر بن حماد ومحمد عن
عيسى بن حماد المعروف بزغبة عن الليث كتب الي بتشديد

التحتية

التحتية هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي
الله عنهما انها قالت رايته زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره الى
الكعبة يقول يا معاشر قريش ولابي ذر يا معشر بسكون العين وفتح
المعجمة والله ما منكم على دين ابراهيم غيري وفي حديث ابي اسامة عند
ابي نعيم في مستخرجه وكان يقول الهي الله ابراهيم ودين ابراهيم
وكان ابي زيد يحيي الموودة مفعولة من وادت الشيء اذا ثقلت واطلق
عليها اسم الولد اعتبارا باربها وان لم يقع وكانوا يدفنون البنات
وهن بالحياة وصله فيما قيل من العبرة عليهن لما وقع لبعض العرب
حيث سبا بنت اخرى فاستغرثها فاراد ابوها ان يفتدي بها منه فخيرها
فاختارت الذي سباها فحلف ابوها ليقتلن كل بنت تولد له فتوبع
على ذلك واكثر من كان يفعل ذلك منهم من الاملاق وقوله يحيي
الموودة هو مجاز عن الابقاء وذلك انه يقول للرجل اذا اراد ان
يقتل ابنته لا تقتلها انا اكفيكها ولابي ذر وابن عساكر انا اكفيك
مونتها فيأخذها من ابيها ويقوم بما تحتاج اليه فاذا ترعرعت
بزاين وعينين مهملات اي نشأت قال لابيها ان شئت دفعتها
اليك وان شئت كفيتك مونتها وعند الدارقطني من حديث عامر
ابن ربيعة حليف بني عدي بن كعب قال قال لي زيد بن عمرو
اني خالفت قومي واتبعت ملة ابراهيم واسماعيل وكان يعبدان
وانا انتظر نبيا من بني اسماعيل ولا اراني ادركه وانا اومن به واصدقه
واشهد انه نبي وان طالت بك حياة فاقرئه مني السلام قال
عامر فلما اسلمت اعلمت النبي صلى الله عليه وسلم خبره قال فرد
عليه السلام وترحم عليه قال والحديث في الجنة يسحب ذيولا
وفي رواية اسامة المذكورة وسيل النبي صلى الله عليه وسلم
عن زيد فقال يبعث يوم القيامة امة وحده بيني وبين عيسى
ابن مريم وروى ابو عمر انه كان يقول يا معشر قريش يا اكم
والربا فانه يورث الفقر وروى الزبير بن بكار من طريق هشام
ابن عروة قال بلغنا ان زيدا كان بالشام فبلغه مخرج النبي صلى
الله عليه وسلم فاقبل يريده فقتل غيلة من ارض البلقاء وقال
ابن اسحاق لما توسط بلاد لخم فقتلوه وقيل انه مات قبل المبعث
بخمس سنين عند نباء قريش الكعبة **باب بنيان**
الكعبة في الجاهلية على يد قريش في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم قبل بعثته وعند ابن اسحاق وغيره ان قريشا لما بنت
الكعبة كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ خمسا وعشرين سنة
وسقط لفظ باب لابي ذر فنا لليه مرفوع وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا محمود هو ابن غيلان العدوي مولاهم المروزي

قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرني بالافراد ابن جريج عبد
الملك بن عبد العزيز المكي قال اخبرني بالافراد ايضا عمرو بن دينار
بفتح العين انه سمع جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال
لما بنيت الكعبة بضم الموحدة وكسر النون مبنيا للمفعول اي لما
بنتها قريش ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعمه عباس ينقلان
الحجارة على اعناقهما لبنيانها فقال عباس للنبي صلى الله عليه وسلم
يا ابن اخي اجعل ازارك على رقبتك يقيك بالتحتية مع القاف
مرفوع ولابي ذر يقك بحذفها على الجزم من الحجارة ففعل ذلك
عليه الصلاة والسلام فخر اي فوقع الى الارض وطمحت بفتحات
عيناه اي شخصتا وارتفعتا الى السماء ثم افاق وسقط هذه من الفرع
وفي حديث ابي الطفيل فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل
معهم الحجارة اذ انكشفت عورته فنودي يا محمد غط عورتك
فذلك اول ما نودي فما رويت له عورة قبل ولا بعد فقال لعمه
اعطني ازاري اعطني ازاري فاعطاه فاخذه فشد عليه
زاده الله شرفا لديه ازاره زاد في رواية في اوايل الصلاة
فما روي بعد ذلك عريانا وهذا الحديث من مراسيل الصحابة
وسقط في باب فضل مكة وبنيانها واختلف في عدد بنا
الكعبة والذي تحصل من مجموعه عشر مرات الملايكة وادم
واولاده والخليل والعمالقة وجرهم وقصي ابن كلاب وقريش
وعبد الله بن الزبير والحجاج ومرت دلايل ذلك وبه قال حدثنا
ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا حماد بن زيد
هو ابن درهم الازدي الجهضمي البصري عن عمرو بن دينار
وعبيد الله بن ابي يزيد بضم عين عبيد الله ويزيد من الزيادة مولى
اهل مكة قالا لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
حول البيت الحرام حايط كانوا يصلون حول البيت وهذا
مرسل وقيل منقطع لان عمرو بن دينار وعبيد الله بن ابي يزيد
من صغار التابعين وقوله حتى كان عمر اي زمان خلافته
فبنى حوله حايطا وهذا منقطع لانهما لم يدركا عمر قال عبيد
الله بن ابي يزيد جدره بفتح الجيم وسكون الدال مرفوع اي
جداره مبتدا خبره قوله قصير والجملة صفة لحايط والذي
في الفرع جدرة بفتح الجيم وسكون الدال المهملة ونصب
الرا بعدها ها تانيث مرفوع عليها شطبة بالحمرة قصير
بالرفع ايضا وكذا هو في اليونينية لكن بغير نقط على الها
ولا ضبط لها فيحتمل ان يكون الرفع على الرا وفي نسخة
جدارا بفتح الجيم والدال والنصب قصيرا نصب ايضا

فبناه

فبناه ابن الزبير عبد الله رضي الله عنه مرتفعا طويلا وهذا المقدار
هو الموصول ايضا من الحديث كما نبه عليه الحافظ بن حجر باب
بيان ايام الجاهلية ايام الفترة وسميت بها لكثرة جهالتهم وسقط
لابي ذر لفظ باب وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا
يحيى بن سعيد القطان قال هشام حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
هشام قال حدثني ابي عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله
عنها انها قالت كان عاشورا ولابي ذر كان يوم عاشورا
يوما تصومه قريش في الجاهلية اقتدا بشرع سابق لكن قال
في الفتح ان في بعض الاخبار انه كان اصابهم قحط ثم رفع عنهم فصاموه
شكرا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه اي في الجاهلية فلما
قدم المدينة في ربيع الاول صامه على عادته وامر اصحابه بصيامه
في اول السنة الثانية فلما نزل رمضان اي صيامه في الثانية في شهر
شعبان كان من شا صامه اي عاشورا ومن شا لا يصومه وهذا الحديث
قد مر في كتاب الصيام وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم قال
حدثنا وهيب مصغرا هو ابن خالد قال حدثنا ابن طاووس
عبد الله عن ابيه طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
كانوا اي اهل الجاهلية يرون بفتح التحتية اي يعتقدون
ان العمرة اي الاحرام بها في اشهر الحج شوال وذي القعدة وتسع من
الحجة وليلة النحر وعشرا ذي الحجة بكماله على الخلاف فيه من
الفجور اي من الذنوب في الارض وكانوا اي في الجاهلية
يسمون المحرم صفرا بالتنوين مصروف قال النووي بلا خلاف
انتهى وفي الفرع كاصله عن ابي ذر صفر بغير تنوين ويقولون
اذا برا الدبر بالمهملة والموحدة المفتوحتين الجرح الذي يحصل
في ظهر الابل من اصطكاك الاقتاب وبرا بغير همز في الفرع
كاصله وعفا الاثر اي ذهب اثر الحاج من الطريق بعد رجوعهم
بوقوع الامطار وزاد في الحج وانسلخ صفر حلت العمرة لمن
اعتمر بسكون الرا كالسابقتين للسجع قال ابن عباس
فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رابعة اي
صبح رابعة من ذي الحجة حال كونهم مهلين بالحج ولا يلزم
من اهلاله عليه الصلاة والسلام بالحج ان لا يكون قارنا
وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلوها اي يقلبوا الحجة
عمرة ويتحللوا بعملها فيصيروا متمتعين وهذا الفسخ خاص
بذلك الزمن خلافا للامام احمد قالوا يا رسول الله اي الحل
هو حل عام لكل ما حرم بالاحرام حتى الجماع او حل خاص قال
عليه الصلاة والسلام الحل كله فيحل فيه حتى الجماع لان العمرة

ليس لها الا تحلل واحد وهذا الحديث قد سبق في الحج وبه قال حدثنا
علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال كان عمرو
بفتح العين بن دينار يقول حدثنا سعيد بن المسيب التابعي عن ابيه
المسيب عن جده جد سعيد واسمه حزن بفتح الحا وسكون الزاي
بعدها نون المهاجر وكان من اشراف قريش في الجاهلية انه قال
جا سيل في الجاهلية قبل الاسلام فكسي اي غطي ما بين
الجبلين المشرفين على مكة قال سفيان بن عيينة ويقول عمرو بن
دينار ان هذا الحديث له شان اي قصة طويلة وبه قال حدثنا
ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا ابو عوانة
الوضاح بن عبد الله اليشكري عن بيان بفتح الموحدة وتخفيف
التحتية ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابن بشر
بالموحدة والمعجمة ككنيته الاحمسي الكوفي عن قيس بن ابي حازم
بالحا المهملة والزاي واسمه عوف انه قال دخل ابو بكر الصديق
رضي الله عنه على امراة من احمس بحا وسين مهملتين وفتح
الميم قبيلة من بجيلة وليست من الحمس الذين هم من قريش يقال
لها للمراة زينب بنت المهاجر كما في طبقات بن سعد او بنت
جابر كما ذكر ابو موسى المديني في ذيل الصحابة عن ابن منده
في تاريخ النسا له او زينب بنت عوف كما ذكر الدارقطني في العلل
وذكر ابن عيينة عن اسماعيل انها جدة ابراهيم بن المهاجر
قال في الفتح والجمع بين هذه الاقوال ممكن فمن قال بنت
المهاجر نسبها الى ابيها او بنت جابر نسبها الى جدها الادنى او بنت
عوف نسبها الى جدها الاعلى فراها ابو بكر لا تكلم بحذف
احد المثلين فقال ما لها لا تكلم قالوا حجت مصمتة بضم الميم
الاولى وكسرها وكسر الثانية وسكون الصاد المهملة اسم فاعل
من اصمت رباعيا يقال اصمت بفتح اوله اصماتا وصمت بفتحتين
صموتا وصمتا وصماتا اي ساكنة قال لها تكلمي فان هذا اي ترك
الكلام لا يحل هذا الصمات من عمل الجاهلية فتكلمت وعند الاسماعيلي
ان المراة قالت له كان بيننا وبين قومك في الجاهلية شر فحلفت
ان الله عافاني من ذلك ان لا اكلم احدا حتى احج فقال ان الاسلام
يهدم ذلك فتكلمي فقالت له من انت قال لها امرؤ من المهاجرين
قالت اي المهاجر قال لها من قريش قالت له من اي قريش
انت قال لها انك بكسر الكاف لسوال بلام التاكيد وصيغة فعول
المذكر والمونث فيها سوا والمعنى انك لكثرة السوال انا ابو
بكر قالت له ما بقاونا على هذا الامر الصالح اي دين الاسلام
الذي جا الله به بعد الجاهلية قال ابو بكر رضي الله عنه بقاوكم

عليه

عليه ما استقامت لكم بالموحدة ولابي ذر عن الكشميهني لكم باللام ايمتكم
لان باستقامتهم تقام الحدود وتوخذ الحقوق ويوضع كل شي موضعه
قالت له وما الايمة قال لها اما بالتخفيف كان لقومك روس
واشراف يامرونهم فيطيعونهم قالت بلى قال لها فهم اوليك
على الناس بكسر الكاف واستدل به على ان من نذر ان لا يتكلم لم
ينعقد نذره لان ابا بكر رضي الله عنه اطلق ان ذلك لا يحل وانه من
فعل الجاهلية وان الاسلام هدم ذلك ولا يقول ابو بكر مثل هذا
الا عن توقيف فيكون في حكم المرفوع وشرط المنذور كونه قربة
لم يتعين كعتق وعيادة مريض وسلام وتشييع جنازة فلو نذر غير
قربة كواجب عيني كصلاة الظهر او معصية كشرب خمر وصلاة
بحدث او مكروه كصيام الدهر لمن خاف به ضررا وفوت حق او مباح
كقيام وقعود وصمت سوا نذر فعله ام تركه لم يصح نذره اما
الواجب المذكور فلانه لازم عينا بالزام الشرع قبل النذر فلا معنى
لالتزامه واما المعصية فلحديث مسلم لا نذر في معصية الله واما
المكروه والمباح فانهما لا يتقرب بهما وتاتي زيادة لهذا في النذور
ان شا الله تعالى بقوة الله ومعونته وبه قال حدثني بالافراد
فروة ابن ابي المغراء بفتح الفا وسكون الرا والمغرا بفتح الميم
وسكون الغين المعجمة وفتح الرا ممدودا الكندي الكوفي قال اخبرنا
علي بن مسهر بضم الميم وسكون المهملة وكسر الها عن هشام عن ابيه
عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت اسلمت
امراة سودا لبعض العرب لم تسم وذكر عمر بن شبة انها كانت بمكة
وانها لما وقع لها ذلك هاجرت الى المدينة وكان لها حفش بحاء
مهملة مكسورة وفا ساكنة بعدها شين معجمة بيت صغير في المسجد
قالت عايشة رضي الله عنها فكانت تاتينا فتحدث عندنا
بحذف احد المثلين تخفيفا ولابي ذر تتحدث بحذف الفا واثبات
التا الاخرى فاذا فرغت من حديثها قالت ويوم الوشاح
بكسر الواو وضمها وقد تبدل همزة مكسورة والشين المعجمة وبعد
الالف حا مهملة ما يقد من الجلد ويرصع بالجواهر وتشده
المراة بين عاتقيها وكشحيها من تعاجيب ربنا الا بالتخفيف
انه بفتح الهمزة وكسرها في اليونينية من بلده الكفر
انجاني فلما اكثرت من ذلك قالت لها عايشة رضي الله عنها
وما يوم الوشاح قالت خرجت جويرية لبعض اهلي
وكانت عروسا فدخلت مغتسلها وعليها وشاح من ادم احمر فسقط
منها فانحطت عليه الحديا بضم الحا وفتح الدال المهملتين
وتشديد التحتية من غير همز وهي تحسبه لحما فاخذت بحذف

غير النصب ولابي ذر واخذته فانتهروني به وعذبوني حتى بلغ ذلك امرهم
كذا في الفرع في اصله من امري انهم طلبوا ذلك الوشاح مني فتلهيت
وهي الصلاة فالتمسوه فلم يجدوه قالت فانتهروني به قالت
فطفقوا يفتشون حتى فتشوا قبلها فينا هم بغير ميم حولي
وانا في كربي اذ اقبلت الحدياء حتى وازت بالذاي المعجمة اي حاذت
بروسنا بهمزة بعدها واو ولابي ذر بروسنا بغير همزة ثم الغته
فاخذوه فقلت لهم هذا الذي اتهمتموني به الي
اخذته وانا منه برية جملة حالية وسبق هذا الحديث في باب سوم
المرأة في المسجد من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
البغلاني قال حدثنا اسماعيل بن جعفر المدني عن عبد الله ابن
دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الا بالتخفيف من كان حالفا اي من اراد ان يحلف فلا
يحلف بالجزم الا بالله اي كوالده وكربه العالمين والحي الذي لا
يموت ومن نفسي بيده وبصفته الذاتية كعظمته وعزته وكبريائه
وكلامه لا بغير لان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة
العظمة مختصة به تعالى فلا يضاهى به غيره فكانت بالغا
ولابي ذر وكانت قريش تحلف بآبائها بان يقول الواحد منهم
والله افعل كذا او والله لا افعل كذا او وحق ابي او وتربة ابي
فقال لهم صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم لانه من ايمان الجا
هلية وباقي ان شاء الله تعالى ما فيه من المباحث في بابه بجول الله
وقوته وهذا الحديث اخرجه النسائي وبه قال حدثنا يحيى ابن
سليمان ابو سعيد الجعفي نزيل مصر وتوفي بها فيما قاله المنذري
سنة تسع وثلاثين قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله
المصري قال اخبرني بالافراد عمرو بفتح العين ابن الحارث
المصري ان عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي
الله عنه حدثه ان ابا ه القاسم كان يمتشي بين يدي الجنازة
وهو افضل عند الشافعية وعند الحنفية وراءها افضل لانها متبوعة
ولا يقوم لها اذا مرت عليه ويخبر عن عائشة رضي الله عنها انها
قالت كان اهل الجاهلية يقولون لها يقولون اذا راوها كنت
في اهلك ما اي الذي انت فيه كنت في الحياة مثله ان خيرا فخير
وان شرا فشر وذلك فيما يدعونه من ان روح الانسان تصير
طايرا مثله وهو المشهور عندهم بالصدى والهام وحينئذ فما
موصولة وبعض صلته محذوف يقولون ذلك مرتين او المعنى
كنت في اهلك شريفا مثلا فاي شيء انت الان فما حينئذ
استفهامية او نافية ولفظ مرتين من تتمة المنقول اي كنت

مرة

مرة في القوم وانت بمكانين فيهم مرة اخرى كما هو معتقد الكفار حيث
قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا وفي قول عايشة رضي الله عنها كان
اهل الجاهلية ما يدل ظاهره انه لم يبلغها امره عليه الصلاة والسلام م
بالقيام للجنازة فرارا ان ذلك من شان الجاهلية وقد جا الاسلام
بمحاسنهم وقد ذهب الشافعي رحمه الله الى انه غير واجب وان
الامر به منسوخ وهل يبقى الاستحباب قال والمقصود اصل الجنس
وبكراهة القيام صرح النووي رحمه الله وبحث ذلك مرجي الجنايز
وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن عباس بالموحدة والمهملة
وعين عمرو مفتوحة ابو عثمان البصري قال حدثنا عبد الرحمن
ابن مهدي العنبري البصري قال حدثنا سفيان الثوري
عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن عمرو بن ميمون بفتح
العين الكوفي ادرك الجاهلية انه قال قال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ان المشركين كانوا لا يفيضون بضم التحتية اي لا يدفعون
من جمع بفتح الجيم وسكون الميم اي من المزدلفة حتى تشرق الشمس
بفتح الفوقية وضم الراي تطلع ولابي ذر تشرق بضم التا وكسر
الراء من الاشراق على جبل ثبير بمثلثة مفتوحة فموحدة مكسورة
فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فافاض قبل ان تطلع الشمس
وهذا مذهب الشافعية والجمهور وبه قال حدثني بالافراد اسحا ق
ابن ابراهيم بن راهويه قالت قلت لابي اسامة حماد بن اسامة
حدثكم يحيى بن المهلب بضم الميم وفتح الهاء واللام المشددة ب
ابو اكدينة بضم الكاف وفتح الدال وسكون التحتية بعدها نون مصغرا
الكوفي البجلي الموثق ليس له في البخاري سوى هذا الموضع قال
حدثنا حصين بضم الحا وفتح الصاد المهملتين ابو عبد الرحمن السلمي
الكوفي عن عكرمة مولى ابن عباس في تفسير قوله تعالى وكاسادهاقا
قال ملاي متتابعة من غير انقطاع قال
اتانا عامر يعني فراسمانا فانزعنا له كاسادهاقا
قال عكرمة بالسند السابق وقال ابن عباس رضي الله عنهما
سمعت ابي يقول في الجاهلية قبل ان يسلم اسقنا كاسادهاقا
وعند الاسماعيلي من وجه اخر عن حصين عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما سمعت ابي يقول لغلامه ادهق لنا اي املأ لنا
او تابع لنا وهذا معنى السابق وفي اللباب قال عكرمة وربما
سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول اسقنا واذهق لنا ودعا
ابن عباس رضي الله عنهما غلاما له فقال اسقنا فجا الغلام بها
ملاي فقال ابن عباس هذا الدهاق وعن عكرمة ايضا وزيد
ابن سهل انها صافية وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين

قال حدثنا سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير بضم العين وفتح الميم
الكوفي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها
الشاعر من اطلاق الكلمة على الكلام وهو مجاز محتمل عند النحويين
مستعمل عند المتكلمين وهو من باب تسمية الشي باسم جزيه على سبيل
التوسع ولمسلم من طريق شعبة وزايدة عن عبد الملك ان اصدق
بيت وله من رواية شريك عن عبد الملك اشعر كلمة تكلمت بها
العرب كلمة لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن ربيعة بن عامر
ابن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابن
معاوية بن بكر بن هوازن الجعفري العامري من فحول الشعرا
مخضرم وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة وفد قومه
بنو جعفر فاسلم وحسن اسلامه وانشدت له عايشة رضي الله عنها
ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب
فقالت يرحم الله لبيدا كيف لو ادرك زماننا هذا الا بالتخفيف
استفتاحية كل شي مبتدا مضاف كل للنكرة وهو يفيد استغراق
افرادها نحو كل نفس ذايقة الموت ما خلا الله نصب بخلا
وخبره باطل كذا بالتنوين اي كل شي خلا الله وخلا صفاته الذاتية
من رحمة وعذاب وغير ذلك او المراد كل شي سوى الله جايز عليه
الفنا لذاته والنصف الاخير لهذا البيت وكل نعيم لا محالة زايل
وهو من قصيدة من البحر الطويل وجملتها عشرة ابيات وقال له عمر
ابن الخطاب انشدني شعرا من شعرك فقال ما كنت لاقول
شعرا بعد ان علمني الله البقرة وال عمران وتوفي بالكوفة في امارة
الوليد بن عتبة عليها في خلافة عثمان رضي الله عنه عن ماية
واربعين سنة وهو القايل
ولقد سميت من الحياة وطولها وسوال هذا الناس كيف لبيد
وكاد امية بن ابي الصلت بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتية
والصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعدها فوقية
الثقفي اي قارب ان يسلم بضم التحتية وسكون السين المهملة
وكسر اللام اي في شعره ففي حديث مسلم من طريق عمرو بن الشريد
عن ابيه قال ردفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل معك
من شعر امية قلت نعم فانشدته ماية بيت فقال لقد كاد يسلم
في شعره يتعبد في الجاهلية ويومن بالبعث وادرك الاسلام
ولم يسلم وقيل انه دخل في النصرانية واكثر في شعره من ذكر التوحيد
وسقط لابي ذر ان من قوله ان يسلم وحينيذ يسلم رفع وهذا
الحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب والرقاق ومسلم في الشعر

قوله

والترمذي

والترمذي في الاستيذان وابن ماجة في الادب وبه قال حدثنا اسماعيل
ابن ابي اويس قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا اخي عبد الحميد
المدني عن سليمان بن بلال ابي ايوب القرشي المدني وثبت ابن
بلال لابي ذر عن يحيى بن سعيد الانصاري قاضي المدينة عن عبد
الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد اي ابن ابي بكر الصديق
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان لابي بكر الصديق
رضي الله عنه غلام لم يسم يخرج بضم التحتية وسكون المعجمة
وكسر الرا له الخراج اي يعطيه كل يوم ما عينه وضربه عليه من
كسبه وكان ابو بكر رضي الله عنه ياكل من خراجه اذا ساله عنه
وعرف حله فجا يوما بشي من كسبه فاكل منه ابو بكر رضي الله عنه
ولم يساله فقال له الغلام تدري ولابي ذر عن الكشميهني اتدري
ما هذا الذي جيتك به واكلت منه فقال ابو بكر رضي الله عنه
وما هو قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية لم يسم والحال
اني ما احسن الكهانة بكسر الكاف وهي الاخبار بالغيب من غير
طريق شرعي وكان كثيرا في الجاهلية لا سيما قبل البعثة وكان منهم
من يزعم ان له رييا من الجن تلقي اليه الاخبار ومنهم من يدعي انه
يستدرك ذلك بفهم اعطيه الا اني خدعته فلقيني فاعطاني
بذلك اي بمقابلة تكهنت له فهذا ولابي ذر عن الكشميهني فهو
الذي اكلت منه فادخل ابو بكر رضي الله عنه يده في فيه فقا
استفرغ كل شي في بطنه للنهي عن حلوان الكاهن ولان ما يحصل
بطريق الخديعة حرام وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بضم العين
مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني
الفقيه الثبت اخبرني بالافراد نافع مولى بن عمر عن ابن عمر رضي
الله عنهما انه قال كان اهل الجاهلية يتبايعون لحوم الجزور
بفتح الجيم البعير ذكرا كان او انثى الى حبل الحبلة بفتح الحا المهملة
والموحدة فيهما قال بن عمر وحبل الحبلة هو ان تنتج الناقة
بضم الفوقية الاولى وفتح الثانية بينهما نون ساكنة اخره جيم
مبنيا للمفعول اي تضع ما في بطنها ثم تحمل الناقة التي
نتجت بضم النون وكسر الفوقية فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك لجهل الاجل ومباحثه سبقت في باب بيع الغرر وحبل
الحبلة من البيع وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي
قال حدثنا مهدي بفتح الميم وسكون الها وكسر المهملة وتشديد
التحتية ابن ميمون الازدي البصري قال حدثنا غيلان بن جرير
بفتح المعجمة وسكون التحتية وجرير بفتح الجيم البصري كنا ناتي

انس بن مالك رضي الله عنه فيحدثنا عن الانصار وكان ولابي ذر فكان
بالفا بدل الواو يقول لي فعل قومك في الجاهلية كذا وكذا يوم
كذا وكذا وفعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا وليس غيلان
من الانصار وانما قال له انس فعل قومك نظرا الي النسبة الاعمية
وهي الازد وهذا الحديث قد سبق في مناقب الانصار القسامة
في الجاهلية بفتح القاف وتخفيف السين المهملة ماخوذة من القسم
وهي اليمين وهي في عرف الشرع حلف معين عند التهمة بالقتل
علي الاثبات او النفي او هي ماخوذة من قسمة الايمان علي الحالفين
وثبتت هذه الترجمة عند الاكثرين عن الفربري هنا وسقطت
للنسفي قال ابن حجر وهو اوجه لان الجميع من ترجمة ايام الجاهلية
وبه قال حدثنا ابو معمر بسكون العين المهملة بين فتحتين عبد الله
ابن عمرو المقعد المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف قال
حدثنا عبد الوارث بن سعيد ابو عبيدة البصري التنوري قال حدثنا
قطن بفتح القاف والطا المهملة بعدها نون ابن كعب البصري
القطعي بضم القاف وفتح المهملة الاولي ابو الهيثم بالمثلثة قال
حدثنا ابو يزيد من الزيادة المدني ولابي ذر المديني البصري قال
في الفتح ويقال له المديني بزيادة تحتية ولعل اصله كان من المدينة
ولكن لم يرو عنه احد من اهلها وسيل عنه مالك فلم يعرفه ولم
يعرف اسمه وقد وثقه ابن معين وغيره وليس له ولا للراوي
عنه في البخاري الا هذا الموضع عن عكرمة مولي ابن عباس رضي الله
عنهما عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان اول قسامة
كانت في الجاهلية لفينا بلام التاكيد بني هاشم كان الحكم بها
وبني مجرور بدل من الضمير المجرور وذلك انه كان رجل من بني هاشم
هو عمرو بن علقمة بن عبد المطلب بن عبد مناف كما قال الزبير
ابن بكار وكانه نسبه الي بني هاشم مجازا لما كان بين بني هاشم
وبني المطلب من المودة او المواخاة وسماه ابن الكلبي عامرا
استاجره رجل من قريش اسمه خداش بخا معجمة مكسورة فدال
مهملة وبعد الالف شين معجمة ابن عبد الله بن ابي قيس العامري
كما عند الزبير بن بكار وللاصيلي وابي ذر فيما ذكره في الفتح استاجر
رجلا من قريش قال وهو مقلوب والصواب الاول من فخذ
اخري بكسر الخا وتسكن اخره معجمة فانطلق الاجير معه مع
المستاجر في ابله الي الشام فمر رجل به اي بالاجير ولابي ذر
وابن عساكر فمر به رجل من بني هاشم لم يسم قد انقطعت
عروة جوالقه بضم الجيم وكسر اللام مصححا عليها في الفرع كالاصل
من غير همز اي وعايه ويكون من جلود وغيرها فارسي معرب

فقال

فقال للاجير اغثني بمثلثة من الاغاثة بعقال بكسر العين المهملة
بحبل اشد به عروة جوالقي لا تنفر الابل بضم العين مبنيا للمفعول
الا بعيرا واحدا لم يعقل لعدم وجدان عقاله الذي شد به الجوالق
فقال الذي استاجره ما شان هذا البعير لم يعقل من بين الابل
قال له الاجير ليس له عقال قال المستاجر له فاين عقاله
زاد الفاكهي من وجه اخر عن ابي معمر شيخ المولف فقال مر بي رجل
من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه واستغاث بي فاعطيته
قال فحذفه بالحا المهملة والذال المعجمة اي رماه بعصي اصابت
مقتله كان فيها اجله وقول العيني تبعا للحافظ بن حجر رحمه الله
قوله فمات اي اشرف علي الموت ظاهره انه من الحديث عند البخاري
ولم اجده في اصل من اصوله بعد الكشف عنه فالله اعلم نعم قوله
فكان فيها اجله معناه لكنه لا يلزم منه الفورية بدليل قوله
فمر به رجل من اهل اليمن لم يسم اي قبل ان يقضي فقال له اتشهد
الموسم اي موسم الحج قال الرجل المار ما اشهد بحذف ضمير المفعول
وربما شهدته قال له هل انت مبلغ بضم الميم وسكون الموحدة
وكسر اللام عني رسالة مرة من الدهر بسكون الها وفي اليونينية
بفتحها اي وقتا من الاوقات قال نعم افعل ذلك افعل ذلك
قال فكنت بضم الكاف وسكون النون وضم الفوقية مصححا
عليها في الفرع كاصله وفي غيره بفتحها علي الخطاب من الكون
فيهما ولابي ذر فكتب بالفوقية والموحدة من الكتابة قال ابن
حجر رحمه الله وهذه اوجه من الاولي وقال عياض انها بالنون
عند الحموي والمستملي وانها التي في اصل سماعه اذا انت شهدت
الموسم فناد يا ال قريش باثبات الهمزة في الفرع وبحذفها
في غيره علي الاستغاثة فاذا اجابوك فناد يا ال بني هاشم
بالهمزة وحذفها كسابقه فان اجابوك فاسال بسكون السين
بعدها همزة في الفرع وفي اليونينية فسل بفتح السين من
غير همز عن ابي طالب فاخبره ان فلانا الذي استاجرني
قتلني في اي بسبب عقال ومات المستاجر بفتح الجيم بسبب
الضربة بعد ان اوصي اليماني بما اوصاه فلما قدم الذي استاجره
اتاه ابو طالب فقال له ما فعل صاحبنا قال مرض فاحسنت
القيام عليه وتوفي فوليت دفنه بفتح الواو وكسر اللام
قال ابو طالب قد كان اهل ذاك بغير لام ولابي ذر ذلك
منك فمكث حينا بضم الكاف ثم ان الرجل اليماني الذي اوصي
اليه ان يبلغ بضم التحتية وسكون الموحدة وكسر اللام عنه ما ذكر وافي
الموسم اي اتاه فقال يا ال قريش قالوا له هذه قريش

بكسر الفاء وضم الراء مصححا عليها في الفرع فاعطاه عقالا فشد به عروة جوالقه فلما نزلوا منزلا عقلت الابل صح

تلك

قال يا آل بني هاشم ولابي ذر عن الحموي والمستملي يا بني هاشم
قالوا هذه بنو هاشم قال اين ولابي ذر عن الحموي والمستملي من
ابو طالب قالوا هذا ابو طالب قال له امرني فلان ان ابلغك
بضم الهمزة وسكون الموحدة رسالة ان بفتح الهمزة فلانا قتله
في بسبب عقال وزاد ابن الكلبي فاخبره بالقصة وخداش يطوف
بالبيت لا يعلم بما كان فقام رجال من بني هاشم الى خداش فضربوه
وقالوا قتلت صاحبنا فجحد فاتاه ابو طالب فقال له اختر منا
احدى ثلاث كانت معروفة عندهم ان تؤدي بهمزة مفتوحة
مائة من الابل فانك اي بسبب انك قتلت صاحبنا وان شئت
حلف بلفظ الماضي خمسون من قومك انك بفتح الهمزة وكسرها
في اليونينية لم تقتله فان ابيت اي امتنعت من ذلك قتلناك
به والظاهر ان هذه هي الثالثة وعند الزبير بن بكار انهم تحاكموا
في ذلك الى الوليد بن المغيرة فقضى ان يحلف خمسون رجلا من بني
عامر عند البيت ما قتله خداش فاتى قومه فذكر لهم ذلك فقالوا
نحلف فاتته اي ابا طالب امراة من بني هاشم اسمها زينب بنت
علقمة اخت المقتول كانت تحت رجل منهم اسمه عبد العزى ابن
قيس العامري قد ولدت له ولدا اسمه حويطب بمهملة مصغرا وله
صحبة فقالت يا ابا طالب احب ان تجيز بجيم وزاي تسقط ابني
حويطبا هذا من اليمين وتعفوا عنه برجل اي بدل رجل من الخمسين
ولا تصبر يمينه بفتح الفوقية وسكون الصاد المهملة وضم الموحدة
وتكسر مجزوم على النهي ولابي ذر ولا تصبر بضم اوله وكسر ثالثه
اي ولا تلزمه باليمين حيث تصبر الايمان بضم الفوقية
وفتح الموحدة بين الركن والمقام ففعل ابو طالب ما سالته
فاتاه رجل منهم ثم يسم فقال يا ابا طالب اردت خمسين رجلا ان
يحلفوا مكان مائة من الابل يصيب ففعل مضارع كل رجل بنصب
كل على المفعولية بقوله بعيران هذان بعيران فاقبلهما عني بفتح
الموحدة ولا تصبر بفتح اوله وضم ثالثه وقد تكسر ولابي ذر ولا
تصبر بضم اوله وكسر ثالثه يميني حيث تصبر الايمان بضم اوله
وفتح ثالثه مبنيا للمفعول وبكسر الموحدة مبنيا للفاعل فقبلهما
وجاء ثمانية واربعون رجلا فحلفوا زاد ابن الكلبي عند الركن ان
خداشا بريء من دم رجلا المقتول قال ابن عباس رضي الله عنهما
بالسند المذكور فوالذي نفسي بيده ما حال ولابي ذر عن الكشميهني ما جاء
الحول من يوم حلفهم ومن الثمانية واربعين الذين حلفوا
وللاصيلي وابن عساكر والاربعين عين تطرف بكسر الراء اي تتحرك
زاد ابن الكلبي وصارت رباع الجميع لحويطب فلذا كان اكثر من

بمكة

بمكة ربا واستشكل قول ابن عباس رضي الله عنهما فوالذي نفسي بيده الى
اخره مع كونه حين ذاك لم يولد واجيب باحتمال ان الذي اخبره
بذلك جماعة اطمانت نفسه الى صدقهم حتى وسعه ان يحلف على
ذلك قاله السفاقسي وقال في الفتح ويحتمل ان يكون الذي اخبره
بذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو امكن في دخول هذا
الحديث في الصحيح وقال في الكواكب فيه ردع للظالمين وسلوة
للمظلومين ووجه الحكمة في هلاكهم كلهم ان يتمانعوا من الظلم
اذ لم يكن فيهم اذ ذاك نبي ولا كتاب ولا كانوا يؤمنون بالبعث
فلو تركوا مع ذلك هملا لاكل القوي الضعيف ولاقتصم الظالم
المظلوم وروى الفاكهي كما ذكره في الفتح من طريق ابي نجيح
عن ابيه قال حلف ناس عند البيت قسامة على باطل ثم خرجوا
فنزلوا تحت صخرة فانهدمت عليهم وهذا الحديث اخرجه النسائي
في القسامة ومباحث القسامة تاتي ان شاء الله تعالى في محلها
بعون الله وقوته وبه قال حدثني بالافراد عبيد بن اسماعيل
بضم العين مصغرا غير مضاف لشيء وكان اسمه عبد الله وكنيته
ابو محمد الهباري القرشي الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد ابن
اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت كان يوم بعاث بضم الموحدة اخره مثلثة
غير منصرف لابي ذر للتانيث والعلمية اسم بقعة ولغيره بالصرف
اسم موضع وقع فيه حرب بين الاوس والخزرج يوما قدمه الله لرسوله
صلى الله عليه وسلم قبل قدومه المدينة بخمس سنين قتل فيه كثير
من اشرافهم اذ لو كانوا احياء لاستكبروا عن متابعته وسقطت
التصلية لابي ذر فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
افترق ملاؤهم جماعتهم وقتلت بتشديد الفوقية الاولى في
اليونينية وبتخفيفها في غيرها سرواتهم بفتح المهملتين اشرافهم
وجرحوا بضم الجيم وتشديد الراء قدمه الله لرسوله صلى الله عليه
وسلم في اي لاجل دخولهم في دين الاسلام وسبق هذا الحديث
في مناقب الانصار وبه قال وقال ابن وهب عبد الله فيما وصله
ابو نعيم في مستخرجه اخبرنا عمرو بفتح العين ابن الحارث المصري
عن بكير بن الاشج بضم الموحدة مصغرا والاشج بهمزة وشين معجمة
مفتوحتين فجيم نسبة لجده واسم ابيه عبد الله مولى بني مخزوم
ان كريبا بضم الكاف وفتح الراء وسكون التحتية بعدها موحدة مولى
ابن عباس حدثه ان ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس السعي
المشي الشديد ببطن الوادي بين الصفا والمروة سنة ولابي ذر عن
الكشميهني سنة انما كان اهل الجاهلية يسعونها يمشونها مشيا شديدا

ويقولون لا يجيز البطحا بضم النون وكسر الجيم وبعد التحتية الساكنة زاي لا تقطع
مسيل الوادي الا اجازة شدا بقوة وعدو شديد ولم ينف ابن عباس سنية
السعي المجرد بل شدة المشي اذ اصل السعي طريقة الرسول صلى الله عليه
وسلم بل واجب ركن في الحج والعمرة نعم قال الجمهور باستحباب العدو
في بطن المسيل وخالفهم ابن عباس رضي الله عنهما وبه قال حدثنا
ولابي ذر حدثني بالافراد عبيد الله بن محمد بضم العين في الفرع
وفي اليونينية وغيرها بفتحها وهو المعروف الجعفي بضم
الجيم وسكون العين المهملة المسندي قال حدثنا سفيان ابن
عيينة اخبرنا مطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الرا المشددة
ابن عبد الله الحرشي بمهملتين ثم معجمة البصري قال سمعت ابا
السفر بفتح المهملة والفا سعيد بن محمد بضم التحتية وسكون
الحا المهملة وكسر الميم بعدها دال مهملة الهمداني الثوري الكوفي
يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول يا ايها الناس
اسمعوا مني ما اقول لكم سماع ضبط واتقان واسمعوني بهمزة
قطع اي اعيدوا علي ما تقولون انكم حفظتموه مني فكانه خشي
ان لا يفهموا مراده ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس كذا قال
ابن عباس رضي الله عنهما من قبل ان تضبطوا ما اقول لكم من
طاف بالبيت فليطف من ورا الحجر بكسر الحا وسكون الجيم وهو
المحوط الذي تحت الميزاب واكثر الروايات كما نبه عليه في شفا الغرام
ان فيه من البيت نحو سبعة اذرع كما في الصحيحين ولا تقولوا الحطيم
اي لا تسموه بالحطيم فان الرجل في الجاهلية كان يحلف عنده
فيلقي فيه سوطه او نعله او قوسه بعد ان يحلف علامة لفقد
حلفه فسموه بالحطيم لذلك لكونه يحطم امتعتهم فعيل بمعنى
فاعل وقيل ما ذكره في شفا الغرام لانهم كانوا يطرحون فيه ما
طافوا به من الثياب فيبقى حتى ينحطم من طول الزمان وقيل لانهم
كانوا يحطمون بالايمان فقل من حلف هناك اثما الا عجلت له
العقوبة وقيل الحطيم ما بين الحجر الاسود والمقام وزمزم والحجر
لكن قال في الفتح ان حديث ابن عباس المذكور حجة في رد هذا
وشبهه وبه قال حدثنا نعيم بن حماد بتشديد الميم ابن معاوية
ابن الحارث الخزاعي ابو عبد الله الزفا بالفا المروزي نزيل مصر
صدوق يخطي كثيرا فقيه عارف بالفرايض وقد تتبع ابن عدي
ما اخطا فيه وقال باقي حديثه مستقيم ووثقه احمد قال حدثنا
هشيم بضم الها وفتح الشين المعجمة مصغرا ابن بشير بفتح الموحدة
بوزن عظيم ابن معاوية بن حازم بمعجمتين الواسطي عن حصين
بمهملتين مصغرا ابن عبد الرحمن الكوفي عن عمرو بن ميمون

بفتح

بفتح العين الاودي ابو عبد الله المخضرم المشهور اسلم في زمنه
صلى الله عليه وسلم ولم يره انه قال رايت في الجاهلية قردة
بكسر القاف وفتح الرا جمع قرد ويجمع ايضا على قرود حال كونها
قد زنت فرجموها فرجمتها معهم وهذا الحديث ثابت في جميع اصول
البخاري التي رايتها قال في الفتح وكفى بايراد ابي ذر الحافظ له
عن شيوخه الثلاثة الايمة المتقنين عن الفربري وابي مسعود
له في الاطراف حجة لكنه سقط من رواية النسفي وكذا الحديث
الذي بعده ولا يلزم من ذلك ان لا يكون في رواية الفربري
فان روايته تزيد على رواية النسفي عدة احاديث ورواه الا
سماعيلي من وجه اخر من طريق عبد الملك بن مسلم عن عيسى
ابن حطان عن عمرو بن ميمون قال كنت في اليمن في غنم لاهلي
وانا على شرف فجا قرد مع قردة فتوسد يدها فجا قرد اصغر منه
فغمزها فسلت يدها من تحت راس القرد الاول سلا رقيقا
وتبعته فوقع عليها وانا انظر ثم رجعت فجعلت تدخل يدها
تحت خد القرد الاول برفق فاستيقظ فزعا فشمها فصاح
فاجتمعت القرود فجعل يصيح ويومي اليها بيده فذهب القرود
يمنة ويسرة فجاوا بذلك القرد اعرفه فحفروا لهما حفرة فرجموهما
فلقد رايت الرجم في غير بني ادم ورواه البخاري ايضا في تاريخه
الكبير فقال قال لي نعيم بن حماد اخبرنا هشيم عن ابي المليح
وحصين عن عمرو بن ميمون قال رايت في الجاهلية قردة اجتمع
عليها قردة فرجموها ورجمتها معهم وليس فيه قد زنت وقول
ابن الاثير في اسد الغابة كابن عبد البر ان القصة بطولها يعني
المروية عند الاسماعيلي المذكورة تدور على عبد الملك بن مسلم
عن عيسى بن الحطان وليسا ممن يحتج بهما وهذا عند جماعة
من اهل العلم منكر لاضافة الزنا الى غير مكلف واقامة الحدود على
البهايم ولو صح لكان من الجن لان العبادات والتكليفات في الجن
والانس دون غيرهما اجيب عنه بانه لا يلزم من كون عبد
الملك وابن حطان مطعون فيهما ضعف رواية البخاري
للقصة عن غيرهما بل مقوية وعاضدة لرواية الاسماعيلي
المذكورة وبانه لا يلزم من كون صورة الواقعة صورة الزنا
ان يكون ذلك زنا حقيقة ولا حدا وانما اطلق ذلك عليه
لشبهه به فلا يستلزم ذلك ايقاع التكليف وبه قال حدثنا
علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن
عبيد الله بضم العين مصغرا ابن ابي يزيد المكي مولى ال قارظ
ابن شيبة الكناني وثقه ابن المديني انه سمع ابن عباس رضي الله

عنهما قال خلال من خلال الجاهلية بالخاء المعجمة فيهما اي خصال من خصال
الجاهلية الطعن في الانساب اي القدح فيها بغير علم والنياحة بكسر
النون على الميت وتسمي عبيد الله الراوي الخلة الثالثة قال سفيان
ابن عيينة ويقولون انها اي الثالثة الاستسقاء بالانواء جمع نوء وهو
منزل القمر كانوا يقولون مطرنا بنوء كذا وسقينا بنوء كذا باب
بعث النبي صلى الله عليه وسلم مصدر بعثي من البعث وهو
الارسال هو محمد بن عبد الله الذي تكملت فيه الخصال المحمودة وهو
اسم مفعول من الصفة على سبيل التفاؤل انه سيكثر حمده وسائر
اسما اوصافه عليه الصلاة والسلام راجعة اليه وتوفي ابوه بعد شهرين
من حمله او وهو في المهد او وهو ابن شهرين والاول اشهر ابن عبد
المطلب اسمه شيبة الحمد لانه ولد وفي راسه شيبة ولقب بعبد المطلب
لان عمه المطلب جابه الى مكة رديفه وهو لهيئة بذة فكان سيال
عنه فيقول هو عبدي حيان ان يقوله ابن اخي وعاش مائة واربعين
سنة ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة واسم
هاشم عمرو وقيل له هاشم لانه هشم الثريد بمكة لقومه في زمن المجاعة
ومناف بفتح الميم وتخفيف النون وقصي بضم القاف تصغير قصي
اي بعيد لانه بعد عن عشيرته في بلاد قضاعة حين احتملته امه
وصغر عليه فعيل لانهم كرهوا اجتماع ياآت فحذفوا احديهن وهي الثانية
التي تكون في فعيل فبقي على وزن فعيل مثل فليس واسمه مجمع وقال
الشافعي رحمه الله يزيد وكلاب بكسر الكاف وتخفيف اللام ولقب به
لمحبته الصيد وكان اكثر صيده بالكلاب قاله المهلب وغيره واسمه حكيم
او عروة ومرة منقول من اسم الحنظلة قاله السهيلي ابن كعب بن لوي
ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وكعب اول من جمع يوم الدورة
وكان فصيحا خطيبا قيل وسمي كعبا لسترة على قومه ولين جانبه لهم
منقول من كعب القدم وقيل لارتفاعه على قومه وشرفه فيهم ولوي
بالهمزة في الاكثر تصغير اللأي وهو الثور الوحشي وغالب بالمعجمة
وكسر اللام وفهر بكسر الفاء وسكون الهاء وهو من الحجارة الطويل والاملس
قيل واسمه قريش وهو ابو قريش ومن لم يكن من ولده فليس بقرشي
وقال اخرون اصل قريش النضر محتجين بحديث الاشعث بن قيس
الكندي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد
كندة فقلت الستم بنا يا رسول الله فقال لا نحن بنو النضر بن كنانة
لا نقفو امنا ولا ننتفي من ابينا ذكره ابو عمر وزاد في رواية ابي نعيم
في الرياضة قال اشعث والله لا اسمع احدا ينفي قريشا من النضر ابن
كنانة الا جلدته وقيل هو فهر اسمه وقريش لقبه وينقل الزبير عن
الزهري ان امه سمته قريشا وسماه ابوه فهرا والنضر بفتح النون

وسكون

وسكون الضاد المعجمة وسمي به لوضاءته وجماله واشراقه وجمد ابن كنانة
بلفظ وعا السهام ابن خزيمة بضم الخاء وفتح الزاي المعجمتين مصغرا
ابن مدركة بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الراء ابن الياس بن مضر
بكسر الهمزة وسكون اللام افعال من قولهم اليس للشجاع الذي لا ينثني
قاله ابن الانباري وقال غيره هو بهمزة وصل وهو ضد الرجاء ومضر
بضم الميم وفتح الضاد المعجمة قيل وسمي به لانه يجب شربه اللبن الماض
وهو الحامض او لانه كان يمضر القلوب به بحسنه وجماله ابن نزار بن معد
ابن عدنان بكسر النون وفتح الزاي وبعد الالف راء ابن النزر وهو القليل
وقال ابو الفرج الاصبهاني لانه كان فريد قومه وبعد بفتح الميم والعين
وتشديد الدال المهملتين وعدنان بوزن فعلان من العدن وقد روي
ابو جعفر بن حبيب في تاريخه المحبر من حديث ابن عباس قال كان
عدنان وبعد ربيعة ومضر وخزيمة واسد على ملة ابراهيم فلا
تذكر وهم الا بخير وروى الزبير بن بكار بن وجه اخر رفوعا الا تسبوا
مضر ولا ربيعة فانهما كانا مسلمين وله شاهد عند ابن حبيب من
مرسل سعيد بن المسيب وقد اقتصر البخاري من هذا النسب الشريف
على عدنان لما وقع من الاختلاف فيمن بين عدنان وبين ابراهيم
الخليل وفيمن بين ابراهيم وادم واخرج ابن سعد عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز في
نسبه معد بن عدنان وقالت عايشة رضي الله عنها ما وجدنا من
يعرف ما وراء عدنان الى ما وراء لخطان وقال ابن جريج عن القسم
ابن ابي بزة عن عكرمة اضلت نزار نسبها من عدنان وبه قال حدثنا
احمد بن ابي رجا الهروي الجعفي قال حدثنا النضر بفتح النون
وسكون الضاد المعجمة ابن شميل ابو الحسن المازني عن هشام هو
ابن حسان البصري عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انزل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم الوحي وهو ابن اربعين سنة فمكث ثلاث سنين
وللكثيهني مكث بمكة ثلاث عشرة سنة بعد الوحي منها مدة الفترة
والرؤيا الصالحة في النوم شهر بضم الهمزة مبنيا للمفعول
بالهجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي صلى
الله عليه وسلم عن ثلاث وستين سنة باب اسماء النبي
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم من المشركين اي
من اذاهم حال كونهم بمكة وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير
المكي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا بيان بفتح الموحدة
وتخفيف التحتية ابن بشر الاحمسي المعلم الكوفي واسماعيل بن ابي خالد
قال اسمعا قيسا هو ابن ابي حازم البجلي التابعي الكبير يقول

سمعت خبابا بفتح الخا المعجمة وتشديد الموحدة الاولى ابن الارت بفتح
الهمزة والرا وتشديد الفوقية يقول اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
اي والحال انه متوسد بردة بتا التانيث ولابي ذر عن الكشميهني برده
بالها وهو اي والحال انه في ظل الكعبة والحال انا قد لقينا من المشركين
شدة فقلت الا ولابي ذر عن الكشميهني يا رسول الله الا تدعو الله تعالى
فقعد وهو اي والحال انه محمر وجهه من الغضب فقال عليه الصلاة
والسلام لقد كان من بفتح الميم قبلكم من الانبيا ليمشط بضم التحتية
وسكون الميم وفتح المعجمة مبنيا للمفعول بمشاط الحديد بكسر الميم
جمع مشط كرماح جمع رمح قاله الصغاني في شوارد اللغات ولابي ذر
عن الكشميهني بامشاط الحديد ما دون عظامه من لحم او عصب ما كان
يصرفه بالها ولابي ذر عن الحموي والمستملي يصرف ذلك المشط عن
دينه ويوضع المنشار بكسر الميم وسكون النون وبالمعجمة التي ينشر
بها الخشب على مفرق راسه بفتح الميم وسكون الفا وكسر الرا فيشق
باثنين بضم التحتية وفتح الشين المعجمة ما يصرفه ذلك الوضع على
مفرق راسه عن دينه وليتمن الله عز وجل هذا الامر بفتح اللام
وضم التحتية وكسر الفوقية وتشديد الميم المفتوحة والنون من الاتمام
والكمال واللام للتاكيد اي امر الاسلام حتى يسير الراكب من صنعا الى
حضرموت بفتح الميم ما يخاف احدا الا الله عز وجل زاد بيان المذكور
في السند بروايته والذيب على غنمه بنصب الذيب عطفا على المستثنى
منه لا المستثنى قاله في الكواكب وجوزه في الفتح وقال ان التقدير
لا يخاف الا الذيب على غنمه لان سياق الحديث انما هو للامن من عدوان
الذيب فان ذلك انما يكون عند نزول عيسى انتهى وتعقبه في العمدة
بان سياق الحديث اعم من عدوان الناس وعدوان الذيب ونحوه لان قوله
الراكب اعم من ان يكون معه غنم او غيره وعدم خوفه يكون من الناس
والحيوان وبان ذلك غير مختص بزمان عيسى عليه الصلاة والسلام
وانما وقع هذا في زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فان الرعاة
كانوا امنين من الذياب في ايامه ولم يعرفوا موته الا بعدوان الذيب
على الغنم وهذا الحديث قد سبق في باب علامات النبوة وبه قال حدثنا
سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي
اسحاق عمرو السبيعي عن الاسود بن يزيد النخعي عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قرا النبي صلى الله عليه وسلم النجم
في رمضان سنة خمس من البعث كما قال الواقدي فسجد بعد فراغه
من قراتها فما بقي احد من المسلمين والمشركين الا سجد معه المسلمون
لله وغيرهم لالهتهم لانها اول سجدة نزلت فارادوا معارضة
المسلمين بالسجود لالهتهم الا رجل وهو امية بن خلف كما في سورة

بعض الناس على بعض كما كانوا في الجاهلية لا للامن من عدوان

النجم

النجم عند المولف فلم يسجد رايته اخذ كفا من حصا فرفعه الى وجهه فسجد
عليه وقال هذا يكفيني فلقد رايته بعد بالبنا على الضم اي بعد ذلك
قتل كافرا بالله تعالى يوم بدر ومطابقة الحديث للترجمة في عدم سجود
هذا المذكور اذ في مخالفته نوع اذى على ما لا يخفى وهذا الحديث سبق
في ابواب السجود وياتي ان شا الله تعالى في التفسير وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا
غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو السبيعي
عن عمرو بن ميمون بفتح العين الاودي المخضرم عن عبد الله ابن
مسعود رضي الله عنه انه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم بغير ميم
في بينا ساجد عند الكعبة وحوله ناس من قريش وهم السبعة المدعو
عليهم بعد جا عقبة بن ابي معيط اشقاهم بسلا جزور بفتح السين
المهملة فقذفه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع راسه
فجات فاطمة ابنته عليها السلام فاخذته من ظهره الشريف ودعت
على من صنع ذلك وفي رواية اسرايل فاقبلت تسبهم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لما رفع راسه من السجود وفرغ من الصلاة اللهم
عليك الملا من قريش اي الزم جماعتهم واشرافهم اي اهلكهم ابا جهل بن هشام
واسمه عمرو فرعون هذه الامة وعتبة بن ربيعة بضم العين وسكون
الفوقية وفي اليونينية الرفع والنصب بتقدير اعني ونحوه والصحيح
انه امية كما في كتاب الصلاة لان ابيا قتله النبي صلى الله عليه وسلم يوم
احد وشيبة بن ربيعة اخا عتبة وامية بن خلف او ابي بن خلف شعبة
الصحيح انه امية كما في كتاب الصلاة لان ابيا قتله النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد
ابن الحجاج هذا الشاك في ذلك قال ابن مسعود رضي الله عنه فرايتهم
قتلوا يوم بدر فالقوا بضم الهمزة في بير هناك تحقيرا لشانهم
وليلا يتاذى بريحهم غير امية ولابي ذر زيادة بن خلف او ابي بالشك
تقطعت اوصاله فلم يلق في البير وهذا الحديث قد سبق اواخر
الوضو وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عثمان بن ابي شيبة
اخو ابي بكر قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد عن منصور هو
ابن المعتمر انه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا سعيد بن جبير
او قال منصور حدثني بالافراد الحكم بن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية
وسكون التحتية وفتح الموحدة الكندي الكوفي عن سعيد ابن
جبير انه قال امرني عبد الرحمن بن ابزى بفتح الهمزة وسكون
الموحدة وفتح الزاي مقصور الخزاعي مولاهم صحابي قال سئل ابن
عباس رضي الله عنهما بفتح السين من غير همزة وفي الناصرية قال
اسال ابن عباس رضي الله عنهما عن هاتين الايتين ما امرهما
اي ما التوفيق بينهما وهما قوله تعالى في سورة الفرقان ولا اي
حيث ذكرت الاولى تقتلوا النفس التي حرم الله كذا في الرواية

ولفظ التلاوة ولا يقتلون النفس بثبوت النون وادا بواذر الابالحق ومن
يقتل مومنا متعمدا اي حيث دلت الاولى على العفو عند التوبة والثانية
على وجوب الجزا مطلقا فسالت ابن عباس رضي الله عنهما عن ذلك
فقال لما انزلت التي في الفرقان قال مشركوا اهل مكة فقد قتلنا
النفس التي حرم الله ودعونا مع الله الها اخر وفاتينا الفواحش
فما يغني عنا الاسلام وقد فعلنا ذلك كله وسقط قوله قد لابي ذر
فانزل الله عز وجل الا من تاب وامن الاية التي في سورة الفرقان
فهذه لاولئك الكفار واما التي في سورة النسا فهي لرجل علم
اذا عرف الاسلام وشرايعه ثم قتل فجزاوه جهنم خالدا فيها سقطت
قوله خالدا فيها من اليونينية فلا تقبل توبته وقال زيد بن ثابت لما انزلت
التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر عجبنا من لينها فمكثنا
سبعة اشهر ثم نزلت الغليظة بعد اللينة فنسخت اللينة واراد بالغليظة اية النسا وباللينة اية الفرقان وقد ذهب اهل السنة الى
ان توبة قاتل المسلم عمدا مقبولة لاية واني لغفار لمن تاب وان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا وما روي عن ابن
عباس رضي الله عنهما فهو تشديد ومبالغة في الزجر عن القتل
وليس في الاية متمسك لمن قال بالتخليد في النار بارتكاب الكباير
لان الاية نزلت في قاتل هو كافر وهو مقيس بن ضبابة وقيل
انه وعيد لمن قتل مومنا مستحلا لقتله بسبب ايمانه ومن استحل
قتل اهل الايمان لايمانهم كان كافرا مخلدا في النار وذكر ان عمر وابن
عبيد جا ابي عمرو بن العلا فقال هل يخلف الله وعده فقال
لا فقال اليس قد قال الله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه
جهنم خالدا فيها فقال ابو عمرو ويحك انيت يا ابا عثمان
ان العرب لا تعد الاخلاف في الوعيد خلفا وانما تعد اخلاف الوعد خلفا
واني وان واعدته ثم لم اخلف ايعادي ومنجز موعدي

قال عبد الرحمن بن ابزي فذكرته اي قول ابن عباس رضي الله عنهما
لمجاهد هو ابن جبر فقال الا من ندم اي الاية الثانية مقيدة بقوله
الا من تاب حملا للمطلق على المقيد وهذا الحديث اخرجه المولف
ايضا في التفسير وابو داود والنسائي في الفتن والنسائي في المحاربة
والتفسير وبه قال حدثنا عياش بن الوليد بالتحتية وبعد الالف
شين معجمة الرقام البصري قال حدثنا الوليد بن مسلم ابو
العباس الدمشقي قال حدثني بالافراد الاوزاعي عبد الرحمن
قال حدثني بالافراد ايضا يحيى بن ابي كثير بالمثلثة الطائي
مولاهم اليمامي عن محمد بن ابراهيم التيمي ابي عبد الله المدني
قال حدثني بالافراد عروة بن الزبير بن العوام قال

سالت

سالت ابن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قلت اخبرني بكسر الموحدة وسكون
الراو وسقط لفظ قلت من اليونينية باشد شي صنعه المشركون
بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بينا بفتح الموحدة ولابي ذر بينما
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة بكسر الحا المهملة
وسكون الجيم اذ اقبل عقبة بن ابي معيط المقتول كافرا بدر سر
فوضع ثوبه اي ثوب النبي صلى الله عليه وسلم في عنقه المكرم
فخنقه به خنقا بسكون النون شديدا فاقبل ابو بكر الصديق
رضي الله عنه حتى اخذ بمنكبه بفتح الميم وكسر الكاف اي بمنكب عقبة
ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله الاية اي لان يقول وقال الزمخشري في اية
المومن ولكن ان تقدر مضافا فاحذر وقال اي وقت ان يقول والمعنى
اتقتلونه ساعة سمعتم منه هذا القول من غير روية ولا فكر وهذا
رده ابو حيان بان تقدير هذا الوقت لا يجوز الا مع المصدر المصرح
به تقول جيتك صياح الديك اي وقت صياحه ولو قلت اجيك
ان صاح الديك او ان يصيح لم يصح نص عليه النحويون وهذا
الاستفهام على سبيل الانكار لان ما زاد على ان قال ربي الله بر
وجاهكم كم بالبينات وذلك لا يوجب القتل البتة تابعه
اي تابع عياش بن الوليد ابن اسحاق محمد فقال حدثني
بالافراد يحيى بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير انه قال
قلت لعبد الله بن عمرو بفتح العين وهذه المتابعة وصلها احمد
والبزار وقال عبدة بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان
فيما وصله النسائي عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير قيل
لعمرو بن العاصي فخالف هشام اخاه يحيى بن عروة في اسم
الصحابي فقال يحيى عبد الله بن عمرو وقال هشام عمرو بن العا
ص وهو صحيح رواية يحيى موافقة محمد بن ابراهيم التيمي وقال محمد
ابن عمرو بفتح العين ابن علقمة الليثي المدني فيما وصله المولف
في خلق افعال العباد عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف
انه قال حدثني بالافراد عمرو بن العاص وهذا كله مع ما سبق
من حديث عايشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم قال لها
وكان اشد ما لقيت من قومك فذكر قصته بالطايف مع ثقيف
يدل على تعدد ذلك فلا تعارض على ما يخفى وحديث
الباب سبق في مناقب ابي بكر الصديق رضي الله عنه باب
اسلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه سقط لفظ لابي ذر فتا لبه
رفع والصديق فعيل مبالغة في الصدق وهو الكثير الصدق
وقيل الذي لم يكذب قط وقد قال ابو الحسن الاشعري رحمه الله

تعالى لم يزل ابو بكر رضي الله عنه بعين الرضى منه فاختلف الناس في مراده
بهذا الكلام فقيل لم يزل مومنا قبل البعثة وبعدها وهو الصحيح المرتضى
وقيل بل اراد انه لم يزل بحالة غير مغضوب فيها عليه لعلم الله تعالى
بانه سيومن ويصير من خلاصة الابرار قال الشيخ تقي الدين السبكي
رحمه الله لو كان هذا مراده لاستوى الصديق وساير الصحابة في ذلك
وهذه العبارة التي قالها الاشعري في حق الصديق رضي الله عنه
لم تحفظ عنه في حق غيره والصواب ان يقال ان الصديق رضي
الله عنه لم يثبت عنه حالة كفر بالله كما ثبتت عن غيره ممن امن وهو
الذي سمعناه من اشياخنا ومن يقتدى به وهو الصواب ان شا الله
تعالى ونقل ابن ظفر في ابنا نجبا الابناء ان القاضي ابا الحسين احمد
ابن محمد الزبيدي روى باسناده في كتابه المسمى معالي الفرش
الى عوالي العرش ان ابا هريرة رضي الله عنه قال اجتمع المهاجرون
والانصار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي
الله عنه وعيشك يا رسول الله اني لم اسجد لصنم قط فغضب عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه وقال تقول وعيشك يا رسول الله اني لم
اسجد لصنم قط وقد كنت في الجاهلية كذا وكذا سنة فقال ابو بكر رضي
الله عنه ان ابا قحافة اخذ بيدي فانطلق بي الى مخدع فيه الاصنام
فقال لي هذه الهتك الشم العلى فاسجد لها وخلاني ومضى فدنوت
من الصنم وقلت اني جايع فاطعمني فلم يجبني فقلت اني عاريا فاكسني
فلم يجبني فاخذت صخرة فقلت اني ملق عليك هذه الصخرة فان
كنت الها فامنع نفسك فلم يجبني فالقيت عليه الصخرة فخر لوجهه
واقبل ابي فقال ما هذا يا بني فقلت هو الذي ترى فانطلق بي الى امي
فاخبرها فقالت دعه فهو الذي ناجاني الله تعالى به فقلت يا امه
ما الذي ناجاك به قالت ليلة اصابني المخاض لم يكن عندي احد
فسمعت هاتفا يقول يا امة الله على التحقيق ابشري بالولد
العتيق اسمه في السما الصديق لمحمد صاحب ورفيق قال ابو هريرة
رضي الله عنه فلما انقضى كلام ابي بكر رضي الله عنه نزل جبريل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق ابو بكر وصدقه ثلاث
مرات انتهى وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد الاملي بمد
الهمزة و[illegible] ضم الميم المخففة وسقط لابي ذر الاملي وثبت في الفرع
ابن محمد وكذا في رواية ابي علي بن السكن عن الفربري وفي اليونينية
وغيرها ابن حماد بدل قوله ابن محمد وبذلك نسبه ابو زيد المروزي
وجزم ابو نصر الكلاباذي وغيره وفي كثير من الاصول حدثني
عبد الله غير منسوب وهو تلميذ البخاري وراقه فهو من رواية
الاكابر عن الاصاغر قال حدثني بالافراد يحيى بن معين بفتح

الميم

الميم وكسر العين المهملة البغدادي قال حدثنا اسماعيل بن مجالد بضم
الميم وفتح الجيم الهمداني ابو عمر الكوفي نزيل بغداد عن بيان الاحمسي
عن وبرة بالموحدة وفتحات ابن عبد الرحمن عن همام بن الحارث النخعي
الكوفي انه قال قال عمار بن ياسر العنسي احد السابقين البدريين
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة اعبد بلال
وزيد بن حارثة وعامر بن فهيرة وابو فكيهة وعبيد بن زيد الحبشي
وامراتان خديجة وام ايمن او سمية وابو بكر الصديق رضي الله عنه
وهو اول من اسلم من الاحرار البالغين وسبق هذا الحديث في مناقب
ابي بكر رضي الله عنه باب اسلام سعد ولابي ذر زيادة
ابن ابي وقاص واسمه مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة ابن
الكلاب الزهري فارس الاسلام واحد العشرة رضي الله عنه
وسقط لابي ذر باب فالتالي رفع وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن نصر ابو ابراهيم السعدي
المروزي قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
قال حدثنا هاشم هو ابن هاشم بن عتبة بالعين المضمومة
وسكون الفوقية ابن ابي وقاص قال سمعت سعيد بن المسيب
بفتح التحتية وكسرها قال سمعت ابا اسحاق سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه وهو اخر العشرة وفاة سنة خمس وخمسين رضي الله
عنه يقول ما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه قاله بحسب
ما علمه والا فقد اسلم قبله خديجة وعلي وابو بكر وزيد ونحوهم
وقال الكرماني لعلهم اسلموا اول النهار وهو اخره ولقد مكثت
بفتح الكاف وضمها سبعة ايام واني لثلث الاسلام اي بالنسبة
للرجال البالغين او بحسب ما اطلع عليه لان من اسلم اذ ذاك
كان يخفي اسلامه وهذا الحديث سبق في مناقبه باب
ذكر الجن وقول الله تعالى قل اوحي الي اي قل يا محمد لامتك
اوحي الي على لسان جبريل انه استمع نفر جماعة من الثلاثة
الى العشرة من الجن والقايم مقام الفاعل انه استمع لانه المفعول
الصريح وجوز الكوفيون والاخفش ان يكون القايم مقام
الفاعل الجار والمجرور فيكون هذا باقيا على نصبه والتقدير
اوحي الي استماع نفر والجن صفة لنفر راهم النبي صلى الله عليه
وسلم وظاهر القران انه لم يرهم واختلف فيهم منهم قال ابن
الخطيب فروى عاصم عن زر قدم رهط زوبعة واصحابه
على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل كانوا الشيصبان وهم اكثر اهل
الجن عددا وعامة جنود ابليس منهم وقيل كانوا سبعة ثلاث
من ارض حران واربعة من اهل نصيبين قرية باليمن غير التي

بالعراق وقيل ان الذين اتوه بمكة جن نصيبين والذين اتوه بنخلة
جن نينوى وقال عكرمة كانوا اثني عشر الفا من جزيرة الموصل وسقط
الباب لابي ذر وبه قال حدثني بالافراد عبيد الله بضم العين
حدثنا ابن سعيد بكسر العين ابو قدامة السرخسي قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة قال حدثنا مسعر بكسر الميم وسكون السين وفتح العين
المهملتين ابن كدام الهلالي الكوفي احد الاعلام عن معن بن عبد الرحمن
انه قال سمعت ابي عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال سالت مسروقا اي ابن الاجدع من اذن اي من اعلم النبي
صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القران فقال مسروق
حدثني بالافراد بذلك ابوك يعني عبد الله بن مسعود انه
بفتح الهمزة اذنت بالمد اعلمت بهم شجرة وفي مسند اسحاق بن راهويه
سمرة بدل قوله شجرة وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري التبوذكي قال حدثنا عمرو بن يحيى ابن سعيد
بفتح العين في الاول وكسرها في الثالث قال اخبرني بالتوحيد
جدي سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصي عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم اداوة بكسر الهمزة انا صغير
من جلد تتخذ للماء ولابي ذر الاداوة لوضوئه وحاجته فبينما
بالميم هو يتبعه بها فقال عليه الصلاة والسلام من هذا فقال
انا ابو هريرة فقال ابغني بهمزة وصل من الثلاثي ولابي ذر بقطع
اي اطلب لي احجارا استنفض بكسر الفاء والجزم جوابا للامر استنج
بها ولا تاتني بعظم ولا بروثة فاتيته باحجار احملها في طرف
ثوبي حتى وضعت بحذف المفعول ولابي ذر عن الكشميهني وضعتها
الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ من حاجته مشيت معه فقلت
يا رسول الله ما بال العظم والروثة قال عليه الصلاة والسلام
هما من طعام الجن وانه اتاني وفد جن نصيبين بفتح النون وكسر الصاد
المهملة بعدها تحتيتان ساكنتان بينهما موحدة مكسورة اخره نون
بلدة مشهورة بالجزيرة وقال السفاقسي بالشام قال في الفتح وفيه
تجوز فان الجزيرة بين الشام والعراق ونعم الجن فسالوني الزاد
يحتمل ان يكون وقع في هذه الليلة او فيما مضى فدعوت الله لهم
ان لا يمروا بعظم ولا بروثة الا وجدوا عليها طعاما ولابي ذر عن
المستملي والكشميهني طعما بضم الطاء وسكون العين من غير الف والذي
تحصل من الاخبار ان وفادة الجن عليه صلى الله عليه وسلم مرات ببطن
نخلة وهو يقرا القران فلما سمعوه قالوا انصتوا وكانوا سبعة
احدهم زوبعة وبالحجون واخرى ببقيع الغرقد وفي هذه الليالي
حضر ابن مسعود وخط عليه وخارج المدينة وحضرها الزبير
ابن العوام وفي بعض اسفاره حضرها بلال بن الحارث

باب

باب اسلام ابي ذر جندب بن جنادة الغفاري
رضي الله عنه وسقط الباب لابي ذر وبه قال حدثني بالتوحيد
عمرو بن عباس بفتح العين ابو عثمان البصري قال حدثنا عبد
الرحمن بن مهدي الحافظ ابو سعيد البصري اللؤلؤي قال حدثنا
المثنى بضم الميم وفتح المثلثة والنون المشددة ابن عمران الضبعي
عن ابي جمرة بالجيم والراء نصر بن عمران عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال لما بلغ ابا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال
لاخيه انيس بضم الهمزة مصغرا اركب وسر الى هذا الوادي
وادي مكة فاعلم بهمزة وصل لي علم بكسر العين وسكون اللام
هذا الرجل الذي يزعم انه نبي ياتيه الخبر من السماء واسمع من
قوله ثم ايتني فانطلق الاخ انيس المذكور ولابي ذر عن
الكشميهني فانطلق الاخر بفتح الخاء المعجمة بدل قوله الاخ حتى قدمه
اي وادي مكة وسمع من قوله الذي يسلب الارواح صلى الله عليه
وسلم ثم رجع الى اخيه ابي ذر فقال له رايته يامر بمكارم الاخلاق
وكلاما نصب بتقدير وسمعته يقول كلاما او عطفا على ضمير
رايته من باب قوله علفته تبنا وماء باردا او ضمن الرؤية معنى
الاخذ اي اخذت منه كلاما ما هو بالشعر زاد مسلم ولقد وضعت
قوله على اقراء الشعر فما يلتئم عليه والله انه لصادق فقال له
ابو ذر ما شفيتني بالشين المعجمة والفاء مما اردت فتزود وحمل
شنة بفتح المعجمة والنون المشددة قربة خلقة له فيها ماء وسار
حتى قدم مكة فاتى المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم
اي طلبه ولا يعرفه وكره ان يسال عنه قريشا فيؤذونه حتى
ادركه بعض الليل اضطجع فراه ولابي ذر اضطجع وللاصيلي
وابن عساكر وابي الوقت فاضطجع فراه علي رضي الله عنه فعرف
انه غريب وفي رواية ابي قتيبة السابقة في قصة زمزم فقال
كان الرجل غريب قلت نعم فلما راه تبعه ولابي ذر قتيبة
قال علي له انطلق الى المنزل قال فانطلقت معه فلم يسال
واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اصبح ثم احتمل ابو ذر قربته
وزاده الى المسجد وظل ذلك اليوم فيه ولا يراه النبي صلى الله عليه
وسلم حتى امسى فعاد الى مضجعه بكسر الجيم ولابي ذر مضجعه بفتحها
فمر به علي فقال اما نال بالنون اي اما ان للرجل ان يعلم
منزله اي ان يكون له منزل معين يسكنه او اراد دعوته الى منزله
واضاف المنزل اليه بملابسة اضافته له فيه فاقامه من مضجعه
فذهب به معه لا يسال واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اذا كان يوم
الثالث فعاد ولابي ذر عن الكشميهني فغدا ولابي ذر عن الحموي

والمستملي فقعد عليّ على مثل ذلك الفعل من اخذه الى منزله فاقام معه
وسقط من اليونينية وغيرها قوله علي التي بعد علي ثم قال له
علي الا تحدثني بالرفع ما الذي اقدمك هنا قال ابو ذر ان
اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني الى المقصود ولابي ذر عن
الكشميهني لترشدني بنون واحدة مشددة فعلت ففعل على ما ذكره
له من العهد والميثاق فاخبره ابو ذر بمقصده ولابي ذر فاخبرته
بتا المتكلم قبل الضمير وفيه التفات قال له علي فانه حق وهو
رسول الله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر فاذا
اصبحت فاتبعني بتشديد الفوقية لابي ذر وبتخفيفها ساكنة لغيره
فاني ان رايت شيا اخاف عليك قمت كاني اريق الما ولابي قتيبة
قمت الى الحايط لاني اصلح نعلي ولعله قالهما جميعا فان مضيت
فاتبعني بتشديد الفوقية لابي ذر وبتخفيفها لغيره حتى تدخل
مدخلي ففعل ابو ذر ذلك فانطلق يقفوه اي يتبعه حتى دخل
على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل ابو ذر معه فسمع من قوله
صلى الله عليه وسلم واسلم مكانه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ارجع الى قومك غفار فاخبرهم بشاني لعل الله ان ينفعهم بك
حتى ياتيك امري ولابي ذر قتيبة قال لي يا ابا ذر اكتم هذا الامر وارجع
الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل وانما امره بالكتمان خوفا عليه
من قريش قال ابو ذر والذي نفسي بيده لاصرخن بها لارفعن
بكلمة التوحيد صوتي بين ظهرانيهم بفتح النون في جمعهم فخرج حتى
اتى المسجد الحرام فنادى باعلا صوته اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله ثم قام القوم قريش فضربوه حتى اضجعوه
على الارض واتى العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه فاكب
عليه قال ولابي ذر ثم قال ويلكم الستم تعلمون انه من غفار
وان طريق تجاركم الى الشام عليها فانقذه منهم بالفا والذال المعجمة
اي خلصه من المشركين ثم عاد من الغد لمثلها فضربوه وثاروا اليه
بالمثلثة فاكب العباس عليه فانقذه منهم ورجع الى قومه فاسلم
اخوه انيس وامه وكثير من قومه وهذا الحديث قد مر في قصة
زمزم في مناقب قريش هذا باب اسلام سعيد ابن
زيد بكسر العين ابن عمرو بفتح العين ابن نفيل بضم النون وفتح
الفا احد العشرة المبشرة بالجنة وهو ابن عم عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وزوج اخته ام جميل فكان يعبد الله وحده لا يشرك
به شيا ويصلي الى الكعبة حتى مات على ذلك وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد الثقفي قال حدثنا سفيان الثوري عن
اسماعيل بن ابي خالد عن قيس هو ابن ابي حازم قال سمعت

سعيد

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول والله لقد
رايتني بضم التا الفوقية اي لقد رايت نفسي والحال ان عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه لموثقي على الاسلام بالمثلثة بحبل او قد كالاسير
تضييقا واهانة وفي حديث انس رضي الله عنه عند صاحب الصفوة
ان عمر رضي الله عنه بلغه اسلام اخته وزوجها سعيد بن زيد
وثب عليه فوطيه وطيا شديدا فجات اخته فدفعته عن زوجها
فنفحها نفحة بيده فدمي وجهها وهذا يرد ما قاله البرماوي
كالكرماني حيث فسر قوله لموثقي اي على الثبات على الاسلام
ويسددني ويثبتني عليه قبل ان يسلم عمر رضي الله عنه وكان
سبب اسلامه اسلامهما وما سمعه في بيتهما من القران كما سياتي
ان شا الله تعالى ولذا اخر المولف ذكر اسلام عمر رضي الله عنه عن
اسلام سعيد ولو ان احدا المعروف ارفض بهمزة وصل وسكون
الرا وفتح الفا وتشديد الضاد المعجمة اي زال من مكانه للذي اي
لاجل الذي صنعتم بعثمان بن عفان رضي الله عنه من القتل لكان
محقوقا بالارفضاض وهذا منه على سبيل التمثيل وكان سعيد ابن
زيد من المهاجرين الاولين وشهد المشاهد كلها الا بدرا وضرب له
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بسهمه واجره وكان مجاب
الدعوة وهذا الحديث ايضا اخرجه في اسلام عمر وفي الاكراه ايضا
باب اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه سقط لفظ
باب لابي ذر فالتالي رفع وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة ابو عبد الله العبدي البصري قال
اخبرنا سفيان الثوري عن اسماعيل بن ابي خالد الكوفي الحافظ
عن قيس بن ابي حازم التابعي الكبير البجلي عن عبد الله ابن
مسعود رضي الله عنه انه قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر وبه
قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر قال حدثني ابن وهب عبد الله المصري قال حدثني
بالتوحيد عمر بن محمد بضم العين قال فاخبرني بالافراد جدي
زيد بن عبد الله بن عمر بفا العطف على شي مقدر كانه قال كذا
بالتوحيد فاخبرني بكذا عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه انه قال بينما بالميم هو اي عمر بن الخطاب في الدار حال
كونه خايفا من قريش لما اسلم اذ جاه العاصي بكسر الصاد مصححا
عليها في الفرع كاصله لان اصله العاصي بالياء كالقاضي فخفف
بترك اليا وبضم الصاد اذا قلنا انه من الاجوف اي الفه مبدلة
عن واو واصله العوص بن وائل بالمد السهمي بفتح السين
المهملة وسكون الها ابو عمرو والعاصي جاهلي ادرك الاسلام
ولم يسلم وهو ابن هاشم بن سعيد بن سهم عليه حلة حبرة بكسر

الحا المهملة وفتح الموحدة جر باضافة جلة لها بردمخطط ولابي ذر
جبر باسقاط الهاء وقميص مكفوف محيط بحرير وهو اي العاصي من
بني سهم وهم حلفاء بني الجاهلية بالحا المهملة جمع حليف من
الحلف وهو المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد
فقال له العاص مالك بضم اللام ماشانك قال زعم قومك
بنو سهم انهم سيقتلونني ولغير ابي ذر سيقتلوني بنون واحدة ان
اسلمت اي لاجل اسلامي بفتح همزة ان وفي الناصرية بكسرها
كالفرع ولم يضبطها في اليونينية قال له العاص لا سبيل لهم
عليك فقال عمر رضي الله عنه بجدان قالها اي كلمة لا سبيل عليك
امنت بهمزة مفتوحة وبم مكسورة وبون ساكنة وقوقية مضمومة
من الايمان اي زال الخوف بقول العاص لانه كان مطاعا في قومه
فخرج العاص فلقي الناس قد سال بفتح همزة اي امتلأ بهم
الوادي وادي مكة فقال العاص اين تريدون فقالوا نريد
هذا ابن الخطاب عمر رضي الله عنه الذي صبا اي خرج عن
دين ابائه قال العاص لا سبيل لكم اليه فكر الناس بتشديد
الراء رجعوا وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفيان بن عيينة قال عمرو بن دينار قال سفيان سمعته اي
عمرو بن دينار قال قال عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي
الله عنهما لما اسلم عمر اجتمع الناس عند داره ولابي ذر عن الكشميهني
اليه عند داره وقالوا صبا عمر بغير همز خرج عن دينه الى دين اخر قال
ابنه وانا غلام فوق ظهر بيتي فجا رجل عليه قباء من ديباج من
ابريسم وقد تفتح داله فقال قد صبا عمر سقط لفظ قد من اليونينية
فما ذاك الاجتماع فلا يعرض له احد فانا اي والحال انا له جار
بالجيم وتخفيف الراء اي اجرته من ان يظلمه احد قال ابن عمر
رضي الله عنه فرايت الناس تصدعوا بالصاد والدال المشددة
المفتوحتين المهملتين اي تفرقوا عنه فقلت لابي من هذا
الرجل الذي تفرق الناس ببسه قال بالافراد وفي اليونينية
قالوا العاص بن وايل وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي
قال حدثني بالتوحيد بن وهب عبد الله قال حدثني بالافراد
ايضا عمر وهو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله
عنهم ان سالما حدثه عن ابيه عبد الله بن عمر انه قال ما سمعت
عمر لشيء قط بفتح القاف وتشديد الطا اي لاجل شيء او عن شيء
قط يقول اني لاظنه كذا الا كان كما يظن لانه كان من المحدثين
بفتح الدال بينما بالميم عمر رضي الله عنه جالس وجواب
بينما قوله اذ مر به رجل جميل قال البيهقي يشبه ان يكون هو ولد ابن

قارب

قارب بفتح السين وتخفيف الواو وقارب بالقاف والراء المكسورة بعد
موحدة فقال عمر لقد احتاط ظني مني كونه في الجاهلية بان صار
مسلما وقال ان هذا سواد بن قارب مستمر علي ودينه في الجاهلية
على عبادة الاوثان ولغد بالهمزة والواو الساكنة في اليونينية
وغيرها وفي الفرع ولقد كان كاهنهم بكسر الهاء اي كاهن قومه
علي بتشديد الياء اي احضروا الرجل وقربوه مني فدعي بضم
الدال مبنيا للمفعول له اي لاجل عمر فقال ولابي ذر وقال له عمر
ذلك الذي قاله مني غيبته من التردد وقال ابو عمر كان يتكهن
في الجاهلية فاسلم وداعبه عمر بهذا وقال ما فعلت كهانتك
يا سواد فغضب وقال ما كنا عليه نحن وانت يا عمر من جاهليتنا
وكفرنا شر من الكهانة فما لك تغيرني بشيء تبته منه وارجو ان الله
العفو عنه فقال سوادما رايت شيئا كاليوم اي مثل ما رايت اليوم
حيث استقبل بضم الفوقية مبنيا للمفعول به اي فيه رجل نائب
عن الفاعل ولم صفة له وللاربعة استقبل بفتح الفوقية مبنيا
للمفعول للفاعل به اي بالكلام رجلا مفعول لرايت ومسلما صفته
كذا اعربه الكرماني وتبعه البرماوي وقال العيني فيه شيء ان
كان مراده رايت المصرح به في الحديث فان قدر لفظ رايتا خر
يكون موجها فتقديره ما رايت يوما مثل هذا اليوم رايته استقبل
به اي بالكلام المذكور رجلا مسلما فقوله استقبل بر جملة
معترضة بين الفاعل والمفعول وحاصل المعنى ما رايت كاليوم
رايت فيه رجلا استقبل فيه في اليوم انتهى وعند البيهقي في رواية
مرسلة قد جا الله بالاسلام فما لنا ولذكر الجاهلية قال عمر
رضي الله عنه له فاني اعزم عليك اي الزمك الا ما اخبرتني
اي ما اطلب منك الا الاخبار قال سواد كنت كاهنهم اي
اخبرهم بالمغيبات قال له عمر فما اعجب بالضم وما استفهامية
ما جاءك به جنيك من اخبار الغيب قال بينما بالميم انا
يوما في السوق جاءتني الجنية اعرف فيها الفزع بفتح الفا
والزاي والمهملة اي الخوف فقالت لي ولابي ذر قالت الم تر
الجن وابلاسها بكسر الهمزة وسكون الموحدة والنصب عطفا على
سابقه اي وخوفها وياسها من ايلاس عند الرجاز بعد انكاسها
بكسر الهمزة وسكون النون من بعد انقلابها على راذسها
قال ابن فارس معناه يئست من استراق السمع بعد ان
كانت الفته فانقلبت عن الاستراق فتايست من السمع
ولحوقها بالنصب عطفا على ابلاسها او بالجر عطفا على
انكاسها اي ولحوق الجن بالقلاص بالقاف المكسورة اخره

صاد مهملة جمع قلوص الناقة الشابة واحلاسها بفتح الهمزة وسكون
الحا المهملة بعدها لام الف وسين مهملة جمع حلس بكسر اوله وهو
كسا يجعل تحت رحل الابل على ظهورها تلازمه ومنه قيل فلان
حلس بيته اي ملازمه قال في الكواكب والمراد بيان ظهور النبي
العربي صلى الله عليه وسلم ومتابعة الجن للعرب ولحوقهم بهم
في الدين اذ هو رسول الثقلين وهذا الشعر من الرجز لكن وقع
الاخير غير موزون نعم روي ورحلها العيس باحلاسها وهذا
موزون والعيس بكسر العين الابل وعند البيهقي موصولا من
حديث البرا بن عازب في دلايل النبوة له بعد قوله واحلاسها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ما مومنوها مثل ارجاسها
فانهض الى الصفوة من هاشم واسم بعينيك الى راسها
قال ثم نبهني فافزعني وقال يا سواد ان الله عز وجل بعث نبيا
فانهض اليه لتسعد وترشد فلما كان في الليلة الثانية اتاني
فنبهني ثم قال

عجبت للجن وتطلابها وشدها العيس باقتابها
تسعى الى مكة تبغي الهدى ليس قداماها كاذنابها
فانهض الى الصفوة من هاشم واسم بعينيك الى نابها

فلما كان في الليلة الثالثة اتاني فنبهني فقال

عجبت للجن وتخبارها وشدها العيس باكوارها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ليس ذوو الشر كاخيارها
فانهض الى الصفوة من هاشم ما مومنوا الجن ككفارها

قال فوقع في قلبي الاسلام واتيت المدينة فلما راني رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بك يا سواد بن قارب قد
علمنا ما جا بك قال قد قلت شعرا فاسمعه مني فقلت

اتاني ربي بعد ليل وهجعة ولم يك فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة اتاك نبي من لوي بن غالب
فشمرت عن ساقي الازار ووسطت بي الذعلب الوجناء عند السباسب
فاشهد ان الله لا رب غيره وانك مامون على كل غايب
وانك ادنى المرسلين شفاعة الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب
فمرنا بما ياتيك يا خير من مشى وان كان فيما جا شيب الذوايب
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة سواك بمغن عن سواد بن قارب

قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال عمر
رضي الله عنه صدق سواد بينما بالميم انا عند الهتهم ولابي ذر
والاصيلي وابن عساكر بينما انا نايم عند الهتهم اي اصنامهم اذ جا
رجل لم يعرف اسمه وعند احمد من وجه اخر انه من بني عبس شيخ

ادرك

ادرك الجاهلية بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم اسمع صارخا قط اشد
صوتا منه يقول يا جليح بفتح الجيم وبعد اللام المكسورة تحتية ساكنة
فحا مهملة اي يا وقح ومعناه المكافح والمكاشف بالعداوة ويحتمل
ان يكون نادى رجلا بعينه او من كان متصفا بذلك امر نجيح
بنون مفتوحة فجيم مكسورة اخره حا مهملة من النجاح وهو الظفر
بالبغية رجل فصيح بالفا من الفصاحة ولابي ذر عن الكشميهني
يصيح بتحتية مفتوحة بدل الفا من الصياح يقول لا اله الا انت
ولابي ذر عن الكشميهني لا اله الا الله فوثب القوم بالثا المثلثة اي
قاموا قال عمر فلما رايت ذلك قلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا
ثم نادى يا جليح امر نجيح رجل فصيح ولابي ذر عن الكشميهني يصيح
يقول لا اله الا الله فقمت فما نشبنا بفتح النون وكسر الشين المعجمة
وسكون الموحدة اي ما مكثنا وتعلقنا بشي ان قيل هذا نبي
قد ظهر وعند ابي نعيم في دلايله ان ابا جهل جعل لمن يقتل محمدا
ماية ناقة قال عمر رضي الله عنه فقلت له يا ابا الحكم الضمان
صحيح قال نعم قال فتقلدت سيفي اريده فمررت على عجل
وهم يريدون ان يذبحوه فقمت انظر اليهم فاذا صايح يصيح من
جوف العجل يا ال ذريح امر نجيح رجل يصيح بلسان فصيح قال عمر
رضي الله عنه فقلت في نفسي ان هذا الامر ما يراد به الا انا قال
فدخلت على اختي فاذا عندها سعيد بن زيد فذكر القصة في سبب
اسلامه بطولها وفي حديث اسامة بن زيد عن ابيه عن جده
اسلم قال قال لنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتحبون ان اعلمكم
كيف بدء اسلامي قلنا نعم قال كنت من اشد الناس على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا في يوم حار بالهاجرة لقيني
رجل من قريش اسمه نعيم بن عبد الله النحام وكان مخفيا اسلامه
رضي الله عنه فقال اين تذهب يا ابن الخطاب انك تزعم انك
هكذا وقد دخل عليك هذا الامر في بيتك اختك قد صبت
فرجعت مغضبا فدخلت عليها فقلت يا عدوة نفسها بلغني
انك قد صبات وارفع شيا في يدي فاضربها به فسال الدم
فبكت ثم قالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل فقد اسلمت
فنظرت فاذا بكتاب في ناحية البيت فقلت لها اعطينيه فقالت
لا اعطيكه لست من اهله انك لا تغتسل من الجنابة ولا تتطهر
وهذا لا يمسه الا المطهرون فلم ازل بها حتى اعطتنيه فاذا
فيه بسم الله الرحمن الرحيم فلما مررت بالرحمن الرحيم
ذعرت ورميت بالكتاب من يدي ثم رجعت الى نفسي فاذا
فيه سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم

فكلما مررت بالاسم من اسماء الله تعالى ذعرت ثم رجعت الى نفسي
حتى بلغت اسوا باسه ورسوله الى قولهما ان كنتم مومنين فقلت اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فخرج القوم يتباد روف
بالتكبير استبشارا بما سمعوه مني فلما دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخذ بمجامع قميصي فجذبني اليه ثم قال اسلم يا ابن
الخطاب اللهم اهده فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
الله فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بطرق مكة ثم قال ثم خرجت
فخرجت بابه خالي فقلت له اشعرت اني صبوت فاجاف الباب
دوني وتركني فلما اجتمع الناس جيت الى رجل لا يكتم السر فذكرت
له فيما بيني وبينه اني قد صبوت ليشيع ذلك ليعيبني ما اصاب
المسلمين من اذى قريش قال فرفع الرجل صوته باعلاه الا ان ابن
الخطاب قد صبا قال فما زال الناس يضربوني واضربهم قال
فقال خالي ما هذا فقيل له ابن الخطاب فقام على الحجر فاشار
بكمه وقال الا اني قد اجرت ابن اختي قال فانكشف الناس عني
قال وكنت لا اشاء ان اري احدا من المسلمين يضرب الا رايته
وانا لا اضرب فقلت ما هذا بشيء حتى يعيبني ما يعيب المسلمين
قال فابهلت حتى اذا جلس الناس في الحجر وصلت الى خالي فقلت
له جوارك رد عليك فما زلت اضرب واضرب حتى اعز الله الاسلام
وهذا الخبر رواه ابن اسحاق وان الذي كان في الصحيفة سورة
طه وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى العنزي قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد
قال حدثنا قيس هو ابن ابي حازم قال سمعت سعيد بن زيد
اي ابن عمرو بن نفيل رضي الله عنه يقول للقوم في مسجد الكوفة
لو رايتني بضم الثاء وسقط لو لابي ذر اي رايت نفسي موثقي عمر
عليه الاسلام بضم الميم وسكون الواو وكسر المثلثة اهانة لي وتحسيسا
علي لكوني اسلمت انا واخته زوجتي فاطمة بنت الخطاب وما
كان عمر اسلم ولو ان احدا الجبل المعروف بالمدينة انقض بالتو
والقاف والضاد المعجمة المشددة انكسر وانهدم ولابي ذر عن
الكشميهني انقض بالقاف اي تفرق لما صنعتم بعثمان بن عفان
رضي الله عنه يوم الدار لكان محقوقا بفتح الميم وسكون المهملة
وقافين بينهما واو ساكنة اي واجبا ان ينقض ان ينهدم وللكشميهني
ان ينقض بالقاف اي ان يتفرق والمعنى لو تركته القبايل لطلب
ثار عثمان لفعلوا واجبا وهذا الحديث سبق في الباب الذي
قبل هذا والله الموفق هذا باب انشقاق القمر
في زمنه صلى الله عليه وسلم معجزة له وسقط لفظ باب لابي

ذر قال النبي رفع علي ما لا يخفى وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي البصري قال حدثنا
بشر بن المفضل بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة والمفضل بضم
الميم وفتح الفاء والضاد المعجمة المشددة ابن لاحق الرقاشي بقاف
ومعجمة ابو اسماعيل البصري قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة
مهران اليشكري مولاهم احد الاعلام عن قتادة بن دعامة عن
انس بن مالك رضي الله عنه ان اهل مكة كفار قريش ومن والاهم
النبوة لابي نعيم من ابن عباس رضي الله عنهما الهم الوليد ابن
المغيرة وابو جهل والعاص بن وايل والعاص بن هشام والاسود
ابن عبد يغوث والاسود بن المطلب وابنه زمعة والنضر ابن
الحارث سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية اي معجزة
تشهد لما ادعاه من نبوته فاراهم القمر شقتين بفتح الشين
في الفرع مصححا عليه وضبطها في الفتح والمصابيح واليونينية
والناصر تبكسرها اي نصفين حتى راوا حرا بالتنوين الجبل
المعروف بينهما بين الشقتين وهذا من مراسيل الصحابة لان
انسا لم يشاهد هذه القصة وفي حديث سلم فاراهم القمر
مرتين وكذا هو بلفظ مرتين في مصنف عبد الرزاق عن معمر
وكذا اخرجه احمد واسحاق في مسنديهما ولعل المراد فرقتين جمعا بين
الروايات كانبه عليه في الفتح وبه قال حدثنا عبدان اسمه عبد الله
ابن عثمان بن جبلة المروزي عن ابي حمزة بالحا المهملة والزاي محمد
ابن ميمون السكري عن الاعمش سليمان عن ابراهيم النخعي عن
ابي معمر عبد الله بن سخبرة عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه انه قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم
بمنى فقال يخاطب اباسلمة بن عبد الاسد والارقم بن ابي الارقم
وابن مسعود اشهدوا ولابي ذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اشهدوا اي اضبطوا ذلك بالمشاهدة وذهبت فرقة من القمر
نحو الجبل المعروف بحرا وبقيت الاخرى مكانها حتى صار حرا بينهما
وقوله ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم يرد على من قال انما
قوله في الاية وانشق القمر يعني سينشق يوم القيامة فاوقع
الماضي موضع المستقبل لتحققه وهو خلاف الاجماع وكذا قول
الاخر انشق بمعنى انفلق عند الظلام عند طلوع الشمس كما
يسمى الصبح فلقا وقال ابو الضحى مسلم بن صبيح الكوفي عن
مسروق هو ابن الاجدع عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انشق بمكة وهذا وصله ابو داود الطيالسي وتابعه اي
تابع ابراهيم النخعي في روايته عن ابي معمر محمد بن مسلم الطائفي

عن ابن ابي نجيح يسار عن مجاهد هو ابن جبر عن ابي معمر عبد الله بن سخبرة
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وهذه المتابعة وصلها عبد الرزاق
في مصنفه ولا معارضة بين قوله بمكة وقوله بمنى اذ المراد ان ذلك
قبل الهجرة ومنى من جملة مكة وبه قال حدثنا عثمان بن صالح السهمي
البصري قال حدثنا بكر بن مضر بفتح الموحدة وسكون الكاف ومضر
بضم الميم وفتح الضاد المعجمة ابن محمد بن حكيم المصري قال حدثني
بالافراد جعفر بن ربيعة بن شرحبيل المصري عن عراك بن مالك
بكسر الكاف لعين المهملة وتخفيف الرا الغفاري المدني عن عبيد
الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله ابن
عباس رضي الله عنهما لم يدرك ذلك لانه كان ابن سنتين او ثلاث
وبه قال حدثنا عمر بن حفص بضم العين النخعي الكوفي قال حدثنا
ابي حفص بن غياث قال حدثنا الاعمش سليمان بن مهران قال
حدثنا ابراهيم النخعي عن ابي معمر عبد الله عن عبد الله ابن
مسعود رضي الله عنه انه قال انشق القمر كذا اورده مختصرا وهو
ثابت في رواية الحموي والكشميهني وقول بعضهم لو انشق لما خفي على
اهل الاقطار ولو ظهر عندهم لنقلوه متواترا لان الطباع مجبولة على
نشر العجايب مردود بانه يجوز ان يحجبه الله عز وجل عنهم بغيم
لا سيما واكثر الناس نيام والابواب مغلقة وقل من يترصد السماء
ولعله كان في قدر الخطة التي هي مدرك البصر وقد روى ابو
الضحى عن مسروق عن عبد الله انهم سالوا السفار هل انشق قالوا
قد رايناه باب هجرة المسلمين من مكة الى ارض
الحبشة باشارته صلى الله عليه وسلم لما اقبل كفار قريش على من
امن يعذبونهم ويوذونهم ليردوهم عن دينهم وكانت الهجرة مرتين
الاولى في رجب سنة خمس من المبعث وكان عدد من هاجر اثني عشر
رجلا واربع نسوة ثم رجعوا عندما بلغهم عن المشركين سجودهم
معه صلى الله عليه وسلم عند قراءة سورة النجم فلقوا من المشركين
اشد مما عهدوا فهاجروا ثانية وكانوا ثلاثة وثمانين رجلا ان
كان فيهم عمار وثماني عشرة امراة وسقط باب لابي ذر وقالت
عايشة رضي الله عنها مما وصله المولف مطولا في باب الهجرة الى
قال النبي صلى الله عليه وسلم اريت بضم الهمزة دار هجرتكم ذات نخل بين
لابتين تثنية لابة وهي الحرة ذات الحجارة السود وهذه طابة
فهاجر من هاجر من المسلمين قبل المدينة بكسر القاف وفتح الموحدة
اي جهتها ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة
وهذا وقع بعد الهجرة الثانية الى الحبشة فيه اي في هذا الباب
عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري مما ياتي اخر الباب

ان القمر انشق على زمان
ولابي ذر عن الكشميهني
زمان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة قبل الهجرة
وهذا مرسل لان
ابن عباس صح

ان شا الله

ان شا الله تعالى موصولا وعن اسما بنت عميس الخثعمية وهي اخت
ام المومنين ميمونة لامها كما سياتي في غزوة خيبر ان شا الله تعالى
عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي
المسندي قال حدثنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني قال اخبرنا معمر
هو ابن راشد عالم اليمن عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
حدثنا وفي نسخة اخبرني بالافراد عروة بن الزبير ان عبيد الله
بضم العين وفتح الموحدة ابن عدي بن الخيار بكسر الخا المعجمة
وتخفيف التحتية اخبره ان المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري الصحابي
الصغير وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بالغين المعجمة
المضمومة والمثلثة الزهري من صلحا التابعين واشرافهم قالا له
اي لعبيد الله بن عدي بن الخيار ما يمنعك ان تكلم خالك عثمان
ابن عفان ليست امه اختا له بل من رهطه في اخيه لامه الوليد
ابن عقبة بضم العين وسكون القاف ابن ابي معيط وكان عثمان ولاه
الكوفة بعد عزل سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وكان اكثر
ولابي ذر عن الكشميهني اكبر بالموحدة بدل المثلثة الناس فيما فعل عثمن
به بالوليد من تقويته في الامور واهماله حد شربه المسكر قال
عبيد الله بن عدي فانتصبت لعثمان حين خرج الى الصلاة فقلت
له ان لي اليك حاجة وهي نصيحة لك فقال ايها المرء اعوذ
بالله منك قال ذلك لانه فهم انه يكلمه بما فيه انكار عليه فيضيق
صدره لذلك قال عبيد الله فانصرفت فلما قضيت الصلاة نصب
مفعول جلست الى المسور والى ابن عبد يغوث فحدثتهما بالذي
قلت لعثمان والذي قال لي عثمان فقالا قد قضيت الذي كان
عليك فبينما بالميم انا جالس معهما اذ جاني رسول عثمان لم يسم
فقالا المسور بن عبد يغوث لي قد ابتلاك الله ياتي تفسيره ان شا
الله تعالى من قول المص فانطلقت حتى دخلت عليه فقال ما
نصيحتك التي ذكرت انفا بالمد قال فتشهدت وسقط لفظ قال
في الفرع وثبت في الاصل ثم قلت ان الله بعث محمدا صلى الله
عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر وانزل عليه الكتاب وكنت
ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وسقطت التصلية
في رواية ابي ذر ولابي ذر عن الكشميهني ممن استجاب الله ورسوله
وامنت وامن به وهاجرت الهجرتين الاوليين بضم الهمزة وفتح
اللام والتحتية الاولى وتسكين الثانية تثنية اولى على
التغليب بالنسبة الى هجرة الحبشة فانها كانت اولى وثانية اما
الى المدينة فلم تكن الا واحدة وهذا هو المراد من هذا الحديث
في هذا الباب كما لا يخفى وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ورايت هديه طريقه وقد اكثر الناس الكلام في شان الوليد بن عقبة
بسبب شربه الخمر وسوء سيرته فحق عليك ان تقيم عليه الحد فقال
لي اي علي عادة العرب يا ابن اخي ولابي ذر اختي قال الكرماني
هي الصواب لانه كان خاله ادركت بتا الخطاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قلت لا اي لم ادرك ادراك من يعي عنه وليس
مراده نفي الادراك بالسمن لانه ولد في حياته عليه الصلاة والسلام
ولكن قد خلص اي وصل الي من علمه ما خلص ما وصل الي العذرا
بالذال المعجمة والمد البكر في سترها بكسر السين اي من شرعه
الشايع الذايع الذي ليس يخفى علي احد قال فتشهد عثمان
فقال ان الله قد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق
سقط لفظ قد والتصلية لابي ذر وانزل عليه الكتاب وكنت ممن
استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية ولابي ذر
عن الكشميهني ممن استجاب الله ورسوله وامن بما بعث به محمد صلى
الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر وهاجرت الهجرتين
الاوليين الحبشة والمدينة كما قلت بتا الخطاب لعبيد الله وصحبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته من المبايعة ولابي ذر
وتابعته بالفوقية بدل الموحدة من المتابعة والله بالواو ولابي
ذر عن الكشميهني فوالله بالفا ما عصيته وما غششته حتى توفاه
الله ثم استخلف الله ابا بكر فوالله ما عصيته ولا غششته
ثم استخلف بضم الفوقية مبنيا للمفعول عمر رضي الله عنه
فوالله ما عصيته ولا غششته زاد ابو ذر حتى توفاه الله ثم استخلفت
بضم الفوقية مبنيا للمفعول افليس لي عليكم بهمزة الاستفهام
مثل ولابي ذر من الحق مثل الذي كان لهم علي بتشديد
اليا وسقطت من الفرع وثبتت في اصله قال عبيد الله بلى
قال عثمان فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم بسبب تاخير الحد
عن الوليد فاما ما ذكرت من شان الوليد بن عقبة سقط ابن عقبة
لابي ذر فسناخذ فيه ان شا الله بالحق قال عبيد الله فجلد
الوليد اربعين جلدة بعد ان شهد عليه حمران والصعب ابن
جثامة انه قد شرب الخمر وامر عليا ان يجلده وكان هو اي علي
يجلده ولا تنافي بين قوله هنا اربعين وقوله في مناقب عثمان
ثمانين لان التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد او كان الجلد بسوط
له طرفان وقال يونس بن يزيد الايلي مما وصله في مناقب
عثمان وابن اخي الزهري محمد بن عبد الله بن مسلم مما وصله
ابن عبد البر في تمهيده عن الزهري محمد بن مسلم افليس لي
عليكم من الحق مثل الذي كان لهم وهذا التعليق عن يونس

وابن

وابن اخي الزهري ثابت في رواية المستملي فقط قال ابو عبد الله
البخاري في قوله ابتلاك بلا من ربكم اي ما ابتليتم به من شدة وفي
موضع اخر البلا هو الابتلا والتمحيص بالحا والصاد المهملتين
من بلوته بالواو ومحصته اي استخرجت ما عنده ويشهد له قوله
يبلوا اي يختبر ومبتليكم اي مختبركم ثم استطرد فقال واما قوله
بلا عظيم فالمراد به النعم بكسر النون وهي من ابليته اي
انعمت عليه وتلك اي الاولى من ابتليته وهذا كله ثابت في رواية
المستملي وحده وبه قال حدثني بالتوحيد محمد بن المثنى العنزي
الزمن قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن هشام انه قال
حدثني بالافراد ابي عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها
ان ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان وام سلمة هند ولابي ذر
تقديم ام سلمة علي ام حبيبة ذكرتا كنيسة راينها بالحبشة
بنون الجمع علي ان اقل الجمع اثنان او معهما غيرهما من النسوة
وكانت ام سلمة هاجرت الاولى مع زوجها ابي سلمة بن عبد الاسد
وام حبيبة الثانية مع زوجها عبيد الله بن جحش فمات هناك
فيها تصاوير فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
اوليك بكسر الكاف اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا ولابي
ذر عن الحموي والمستملي فبنوا علي قبره مسجدا وصوروا فيه تلك بفوقية
مفتوحة فتحتية ساكنة ولابي ذر عن الحموي والمستملي تلك
الصور بلام بدل التحتية اوليك بكسر الكاف شرار الخلق عند الله
يوم القيامة وهذا الحديث سبق في الجنايز في باب بنا المسجد
علي القبر وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير المكي قال
حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا اسحاق بن سعيد السعيدي
بكسر العين عن ابيه سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن ام
خالد اي ابن سعيد بن العاص انها قالت قدمت من ارض الحبشة
وانا جويرية فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة
بفتح الخا المعجمة وبالصاد المهملة كسا من خز لها اعلام فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الاعلام بيده الكريمة
ويقول سناه سناه مرتين بفتح السين والنون وبعد الالف
ها ساكنة فيهما قال الحميدي عبد الله الراوي يعني هو اي
الثوب حسن حسن وبه قال حدثنا يحيى بن حماد الشيباني مولاهم
البصري ختن ابي عوانة قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري
عن سليمان بن مهران الاعمش عن ابراهيم النخعي عن علقمة
ابن قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه
قال كنا نسلم علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي

فيرد علينا السلام فلما رجعنا من عند النجاشي ملك الحبشة من
الهجرة الثانية الى المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم يتجهز
الى بدر سلمنا عليه وهو في الصلاة فلم يرد علينا السلام فقلنا
يا رسول الله انا كنا نسلم عليك وانت في الصلاة فترد علينا السلام
قال ان في الصلاة شغلا بالله عز وجل لا يكون معه غيره قال
سليمان الاعمش فقلت لابراهيم النخعي كيف تصنع انت اذا سلم
عليك انسان وانت في الصلاة قال اما رد عليه في نفسي وهذا
الحديث قد سبق في اواخر الصلاة في باب لا يرد السلام في الصلاة
وبه قال حدثنا محمد بن العلاء بفتح العين المهملة والمد ابو كريب
الهمداني الكوفي حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال
حدثنا بريد بن عبد الله بفتح الموحدة وفتح الراء مصغرا عن
جده ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عن ابيه ابي
موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال بلغنا
مخرج النبي صلى الله عليه وسلم اي مبعثه او خروجه الى المدينة
ونحن باليمن فركبنا سفينة لنصل الى مكة فالقتنا
سفينتنا بسبب هيجان البحر والريح الى النجاشي بالحبشة
فوافقنا جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه فاقمنا معه با
لحبشة حتى قدمنا المدينة فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم
حين افتتح خيبر ستة اسهم وسبع فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لكم انتم اهل السفينة هجرتان هجرة من مكة الى
الحبشة وهجرة من الحبشة الى المدينة وفي رواية مسلم فاسهم
لنا او قاسم لاحد غاب عن خيبر منها شيا الا لاصحاب سفينتنا مع
جعفر واصحابه وسقطت اداة الشك من قوله يا اهل السفينة
وحديث الباب اخرجه المولف مقطعا في الخمس والمغازي
وسلم في الفضايل باب موت النجاشي بفتح النون
وحكي ابن دحية كسرها وهو لقب كل من ملك الحبشة ولقبا لان
الحطي بفتح الحا وكسر الطا الخفيفة المهملتين اخره تحتية خفيفة
وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا ابو الربيع سليمان
ابن داود العتكي الزهراني العتري البصري قال حدثنا ابن
عيينة سفيان عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن
عطا هو ابن ابي رباح عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه وعن ابيه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
حين مات النجاشي ستة تشع او ثمان قبل فتح مكة مات اليوم
رجل صالح فقوموا فصلوا اي صلاة الغيبة على اخيكم في الاسلام
اصحمة بهمزة وصاد وحا مهملتين وميم مفتوحات اخره هاء

مصدر بمعنى اي خروج النبي

وفيه ان صلاة الغائب هو مذهب الشافعي واحمد بن حنبل ظاهر ويدل له وعند الحنفية لا تجوز الصلاة على الغائب وما جاء في هذه الحديث باجوبة منها انه رفع له صلى الله عليه وسلم سرير النجاشي حتى رآه ومنها انه مخصوص بالنجاشي فلا يلحق به غيره وان كان افضل منه ومنها انها دعاء لا صلاة؟ كذا في فتح الغفور

هاء

هاء تانيث قيل هو لقبه واسمه عطية وبه قال حدثنا عبد الاعلى بن حماد
الباهلي مولاهم البصري النرسي بفتح النون وسكون الراء وبالسين
المهملة قال حدثنا يزيد بن زريع بتقديم الزاي على الراء ابو
معاوية البصري قال حدثنا سعيد بكسر العين ابن ابي عروبة
قال حدثنا قتادة بن دعامة السدوسي ان عطا حدثهم عن جابر
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم صلى على النجاشي بتشديد التحتية وتخفيفها ولابي ذر
عن الكشميهني صلى على اصحمة النجاشي فصففنا بتشديد الفا
وراه فكنت في الصف الثاني او الثالث ومطابقته للترجمة من
جهة صلاته عليه بحداء علاه بموته وبه قال حدثني بالافراد
عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا يزيد بن هارون بن زاذان
السلمي مولاهم ابو خالد الواسطي وسقط ابن هارون لغير ابي
ذر عن سليم بن حيان بفتح السين مصححا عليها في الفرع كاصله
وكسر اللام وحيان بفتح الحا المهملة والتحتية المشددة الهذلي
البصري قال حدثنا سعيد بن مينا بكسر الميم ممدودا عن جابر
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم صلى على اصحمة النجاشي صلاة الغيبة فكبر عليه اربعا
واشبط بسند الصلاة على الغايب لكنها لا تشعط الفرض تابعه
ابي تابع يزيد بن هارون عبد الصمد بن عبد الوارث في روايته
اياه عن سليم بن حيان وبه قال حدثنا زهير بن حرب بضم
الزاي مصغرا ابو خيثمة الحافظ قال حدثنا يعقوب ابن
ابراهيم قال حدثنا ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف الزهري عن صالح هو ابن كيسان عن ابن
شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال حدثني بالافراد ابو سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف وابن المسيب سعيد ان ابا هريرة
رضي الله عنه اخبرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى
لهم النجاشي صاحب الحبشة اي اخبر اصحابه بموته في اليوم
الذي مات فيه وهو علم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم
وقال لهم استغفروا لاخيكم في الاسلام النجاشي وعن
صالح اي ابن كيسان بالسند السابق عن ابن شهاب الزهري انه
قال حدثني بالافراد سعيد بن المسيب وسقط لابي ذر ابن المسيب
وثبت له عن الكشميهني حدثني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن
وسعيد ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبرهم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم صف بهم في المصلى خارج المدينة فصلى عليه
على النجاشي وكبر اربعا ولابي ذر وكبر عليه اربعا وهذا الحديث

النجاشي هو الذي هاجر اليه المسلمون وكتب له صلى الله عليه وسلم
كتابا يدعوه فيه الى الاسلام مع عمرو بن امية سنة ست من الهجرة
واسلم على يد جعفر بن ابي طالب واما النجاشي الذي ولي بعده
الحبشة فكان كافرا لم يعرف له اسلام ولا اسم باب
تقاسم المشركين اي تحالفهم على النبي صلى الله عليه وسلم وسقط
لغظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي
قال حدثني بالافراد ابراهيم بن سعد بسكون العين الفرشي
عن ابن شهاب الزهري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين الا دحنا اي غزوتها
منزلنا غدا ان شاء الله اعتراض بين المبتدا وهو قوله منزلنا وخبره
وهو قوله بخيف بني كنانة بفتح الخاء المعجمة ما انحدر من فلظ الجبل
وارتفع عن مسيل الماء وهو المحصب حيث تقاسموا تحالفوا على
الكفر زاد في الحج من طريق الاوزاعي عن الزهري وذلك ان قريشا
وكنانة تحالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب او بني المطلب
الا بنا لحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله
عليه وسلم وفي السيرة وكتبوا بذلك كتابا بخط بغيض بن عامر
ابن هاشم علقوه في جوف الكعبة وتعاقدوا على العمل بما فيه
من ذلك ثلاث سنين فاشتد البلا على بني هاشم في شعبهم
وعلى كل من معهم فلما كان راس ثلاث سنين تلاوم قوم من
قصي ممن ولدتهم بنو اهاشم وبن سواهم فاجمعوا امرهم على
نقض ما تعاهدوا عليه من الغدر والبراءة وبعث الله على
صحيفتهم الارضة فاكلت ولحست ما فيها من ميثاق وعهد وبقي
ما كان فيها من ذكر الله عز وجل فاطلع الله تعالى نبيه
على ذلك فاخبر عمه ابا طالب بذلك فقال اربك اخبرك
بذلك قال نعم فقال ابو طالب لا والثواقب ما كذبني
ثم خرج فقال يا معشر قريش ان ابن اخي اخبرني ان الله عز
وجل قد سلط على صحيفتكم الارضة فان كان كما يقول فلا
والله لا نسلمه حتى نموت من عند اخرنا وان كان الذي يقول
باطلا دفعنا اليكم صاحبنا فقتلتم او استحييتم فقالوا قد
رضينا بالذي تقول فنتحوا الصحيفة فوجدوها كما اخبر
فقالوا هذا سحر ابن اخيك وزادهم ذلك بغيا وعدوانا
ويأتي ان شاء الله ما في حديث الباب من المباحث في الفتح
بعون الله وقوته باب قصة ابي طالب

عبد مناف عم النبي صلى الله عليه وسلم شقيق عبد الله وكافله
بعد موت عبد المطلب وتوفي ابو طالب بعد خروجهم من

الشعب

150

الشعب سنة عشر من المبعث وسقط لغظ باب لابي ذر وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
عن سفين الثوري انه قال حدثنا عبد الملك بن عمير بضم العين
مصغرا قال حدثنا عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحارث ابن عبد
المطلب قال حدثنا العباس بن عبد المطلب رضي الله
عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما اغنيت عن عمك ابي
طالب اي اي شيء دفعته عنه فوالله كذا في الفرع وغيره
والذي في اليونينية والناصر تيرفانه كان يحوطك يصونك
ويحفظك ويذب عنك ويغضب لك قال عليه الصلاة
والسلام هو في ضحضاح بفتح الضادين المعجمتين وحاءين
مهملتين اولاهما ساكنة يبلغ كعبيه من نار واصله ما رقق من الماء
على وجه الارض الى نحو الكعبين واستعير للنار ولولا ذلك لكان
في الدرك الاسفل من النار اي اقصى قعرها وقال
ابن مسعود رضي الله عنهما الدرك الاسفل توابيت من حديد
مقفلة في النار وقال ابو هريرة رضي الله عنه بيت يقفل عليهم
تتوقد فيه النار من فوقهم ومن تحتهم وهذا الحديث اخرجه
ايضا في الادب وسلم في الايمان وبه قال حدثنا ولابي ذر
حدثني بالافراد محمود هو ابن غيلان العدوي مولاهم
المروزي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري
مولاهم البصري ابو بكر الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد
الازدي الاسدي مولاهم البصري عن الزهري محمد بن مسلم
ابن شهاب عن ابن المسيب سعيد عن ابيه المسيب بن حزن
بفتح المهملة وسكون الزاي ابن ابي وهب المخزومي لابويه
صحبة ان ابا طالب لما حضرته الوفاة قبل ان يدخل في الغرغرة
دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل عمرو بن
هشام بن المغيرة عدو الله فرعون هذه الامة فقال عليه الصلاة
والسلام له اي عم قل لا اله الا الله كلمة احب بها لك من مقول القول
وهو لا اله الا الله احاج بضم الهمزة بعدها حاء مهملة وبعد
الالف جيم مشددة وفي الجنايز اشهد لك بها عند الله فقال
ابو جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة عن عبد الله بن عمر وابن
مخزوم وقد اسلم عبد الله هذا يوم الفتح واستشهد في غزوة
حنين يا ابا طالب ترغب ولابي ذر اترغب بهمزة الاستفهام
عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال اخر شيء
كلمهم به انا على ملة عبد المطلب فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم استغفر ابراهيم لابيه ولابي ذر عن

الكشميهني له بالهاء بدل الكاف ما لم انه بضم الهمزة وسكون النون
مبنيا للمفعول عنه اي ان لم ينهن الله عن الاستغفار له فنزلت
ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولي قربى اي ما صح الاستغفار في حكم
الله وحكمته من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم من بعد ما ظهر لهم انهم
ماتوا على الشرك فهو كالعلة للمنع من الاستغفار لهم وسقط لابي
ذر من قوله ولو كانوا اولي قربى الى اخره وقال بعد قوله للمشركين
الى اصحاب الجحيم فنزلت في ابي طالب وفي نسخة ونزل انك لا
تهدي من احببت اي احببت هدايته او احببته لقرابة اي ليس ذلك
اليك انما عليك البلاغ والله يهدي من يشاء وله الحكمة البالغة
والحجة الدامغة وقد كان ابو طالب يحوطه عليه الصلاة
والسلام وينصره ويحبه حبا طبيعيا لا شرعيا فسبق القدر
فيه واستمر على كفره ولله الحجة السامية ولا تنافي بين هذه
الاية وقوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم لان الذي اثبته
واضافه اليه الدعوة والذي نفى عنه هداية التوفيق وشرح
الصدر ويأتي مزيد لما ذكر هنا في تفسير سورة براءة بعون
الله وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا
بالجمع ولابي ذر حدثني الليث بن سعد قال حدثنا بالجمع
ولابي ذر حدثني ابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن اسامة
ابن الهاد الليثي عن عبد الله بن خباب بفتح المعجمة والموحدة
المشددة الاولى الانصاري التابعي عن ابي سعيد سعد
ابن مالك بن سنان الخدري بالدال المهملة رضي الله عنه
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر بضم الذال المعجمة
وكسر الكاف عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي
يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار بضادين معجمتين مفتوحتين
بينهما حاء مهملة وهو ما رق من الماء على وجه الارض الى نحو
اللعبين ثم استعير للنار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه
بفتح التحتية وسكون الغين المعجمة وكسر اللام وبه قال
حدثنا ابراهيم بن حمزة بالحاء المهملة والزاي الزبيري الاسدي
المدني قال حدثنا ابي حازم سلمة بن دينار والدراوردي
بفتح الدال المهملة الاولى والواو بعد الالف واو مفتوحة
وسكون الراء بعدها دال مهملة فتحتية عبد العزيز بن محمد
عن يزيد بن الهاد بهذا الحديث المذكور وقال تغلي منه
ام دماغه اي اصله وفي رواية يونس عن ابن اسحاق
قال يغلي منها دماغه حتى يسيل على قدميه قال السهيلي

من

من باب النظر في حكمة الله ومشاكلة الجزاء للعمل ان ابا طالب كان
معه صلى الله عليه وسلم بجملته متحزبا له الا انه كان مثبتا
لقدمه على ملة عبد المطلب حتى قال عند الموت انا على ملة عبد
المطلب فسلط العذاب على قدميه خاصة لتثبيته اياها على
ملة ابائه باب حديث الاسرا سقط
التبويب لابي ذر وقول الله سبحان تنزيه لله تعالى عن السو
وهو علم للتسبيح كعثمان للرجل قال الراغب السبح المر السريع
في الماء او في الهوى يقال سبح سبحا وسباحة واستعير لمر النجوم
في الفلك كقوله تعالى كل في فلك يسبحون ولجري الفرس
والسابحات سبحا ولسرعة الذهاب في العمل ان لك في النهار
سبحا طويلا والتسبيح اصله التنزيه للباري جل وعلا والمر
السريع في عبادته عز وجل وجعل ذلك في فعل الخير كما جعل
الابعاد في الشر وقيل ابعده الله ثم جعل التسبيح عاما في العبادات
قولا كان او فعلا او نية قال تعالى فلولا انه كان من المسبحين
وقال عز وجل ونحن نسبح بحمدك وسبحان اصله مصدر لغفران
قال ابو البقاء سبحان اسم واقع موقع المصدر وقد اشتق
منه سبحت والتسبيح ولا يكاد يستعمل الا مضافا لان الاضافة
تبين من المعظم فاذا افرد عن الاضافة كان اسما علما
للتسبيح لا ينصرف للتعريف والالف والنون في اخره
مثل عثمان وقال ابن الحاجب والدليل على ان سبحان علم
للتسبيح قول الشاعر

قد قلت لما جاءني فخره ... سبحان من علقمة الفاخر

ولولا انه علم لوجب صرفه لان الالف والنون في غير الصفات
انما تمنع مع العلمية ولا تستعمل علما الا شاذا واكثر استعماله
مضافا وليس بعلم لان الاعلام لا تضاف الذي اسرى بعبده
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واسرى وسرى واحد
لكن قال السهيلي تسامح اللغويون في سرى واسرى
وجعلوهما بمعنى واحد واتفقت الرواة على تسمية الاسرا
به عليه السلام اسرا ولم يسمه احد منهم سرى فدل على انهم
لم يحققوا فيه العبارة ولذلك لم يختلف في تلاوة اسرى
دون سرى وقال والليل اذا يسرى فدل على ان السرى
من سريت اذا سرت ليلا وهي مؤنثة تقول طالت سراك
الليلة والاسرا متعد في المعنى لكن حذف مفعوله كثيرا
حتى ظن انهما بمعنى لما راوهما غير متعديين في اللفظ
الى مفعول وانما اسرى بعبده اي جعل البراق يسري

به وحذف المفعول للدلالة عليه اذ المقصود بالخبر ذكره لا ذكر الدابة
التي سرت به انتهى **ليلا** نصب على الظرفية وفيه بالليل والا
لا يكون الا بالليل للتاكيد او ليدل بلفظه التكثير على تقليل مدة
الاسراء او انه اسري به في بعض الليل من مكة الى الشام مرة اربعين
ليلة من المسجد الحرام روي انه من بيت ام هاني فالمراد بالمسجد
الحرام الحرم كله لاحاطته بالمسجد والتباسه به وكان الاسراء بعد
يقظة اذ لا فضيلة للحالم ولا مزية للنائم **الى المسجد الاقصى**
هو بيت المقدس لانه لم يكن حينئذ وراءه مسجد وهو بعد
الانبياء من لدن الخليل ولذا جمعوا هنالك كلهم فامهم في محلتهم
ودارهم ليدل ذلك على انه الرئيس المقدم والامام الاعظم
صلى الله عليه وسلم وبشرف وكرم وسقط قوله من المسجد الحرام
الى اخره لابي ذر وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير** هو يحيى بن
عبد الله بن بكير المخزومي **حدثنا الليث** بن سعد الامام
عن عقيل بضم العين وفتح القاف ابن خالد الايلي **عن ابن**
شهاب الزهري انه قال **حدثني** بالافراد **ابو سلمة** بن عبد
الرحمن بن عوف قال **سمعت جابر بن عبد الله** الانصاري رضي
الله عنهما انه **سمع رسول الله** صلى الله عليه وسلم **يقول** لما
كذبني بتشديد الذال المعجمة ولابي ذر عن الكشميهني كذبتني بتا
الثانيث بعد الموحدة **قريش** اي اذ اخبرهم انه جاء بيت المقدس
في ليلة واحدة ورجع **تمت في الحجر** بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم
فجلا الله بالجيم وتخفيف اللام ولابي ذر عن الكشميهني فجلى
الله بتشديدها كشف **لي بيت المقدس** بان ازال الحجاب بيني
وبينه **فطفقت** بكسر الفاء وسكون القاف **اخبرهم عن**
آياته علاماته **وانا انظر اليه** وفي حديث ابن عباس رضي
الله عنهما جيء بالمسجد وانا انظر اليه حتى وضع عند دار عقيل به
فنعته وانا انظر اليه رواه البزار وفي الدلائل للبيهقي من طريق
صالح بن كيسان عن الزهري عن ابي سلمة قال افتتن ناس ممن
عقب الاسراء فجاءوا ناسا من اصحاب ابي بكر رضي الله عنه فذكروا له فقال
اشهد انه لصادق فقالوا وتصدقه انه اتى الشام في ليلة
واحدة ثم رجع الى مكة قال نعم اصدقه بابعد من ذلك اصدقه
بخبر السماء قال فسمي بذلك الصديق وهذا الحديث اخرجه ايضا
في التفسير ومسلم في الايمان والترمذي والنسائي في التفسير
باب المعراج بكسر الميم قال في النهاية مفعال من
العروج الصعود كانه آلته وقال في الصحاح عرج في الدرجة
والسلم يعرج عروجا اي ارتقى والمعراج السلم وسمي ليلة المعراج

والجمع معارج ومعاريج مثل مفاتح ومفاتيح قال الاخفش ان شئت جعلت
الواحد معرج ومعرج مثل مرقاة ومرقاة والمعارج المصاعد انتهى
وسميت بليلة المعراج بصعود النبي صلى الله عليه وسلم فيها وظاهر
صنيع البخاري ان ليلة الاسراء كانت غير ليلة المعراج حيث افرد كلا
واحدة منهما بترجمة لكن قوله في اول الصلاة باب كيف فرضت
الصلاة ليلة الاسراء يدل على اتحادهما لان الصلاة انما فرضت
في المعراج وانما افرد كلا منهما بترجمة لان كلا منهما يشتمل على قصة
منفردة وان كانا وقعا معا والجمهور على ان وقوعهما معا في ليلة
واحدة في اليقظة بجسده الكريم صلى الله عليه وسلم وقيل وقع
ذلك مرتين مرة في المنام توطئة وتمهيدا ومرة في اليقظة وهو
وذهب الاكثرون الى انه كان في ربيع الاول قبل الهجرة بسنة وقيل
كان في رجب وعن الزهري انه كان بعد المبعث بخمس سنين وعند
الخرطبي والسوري وعند ابن ابي شيبة من حديث جابر وابن عباس
رضي الله عنهما قالا ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
وفيه بعث وفيه عرج الى السماء وبه قال **حدثنا هدبة** بن خالد
بضم الهاء وسكون الدال المهملة بعدها موحدة القيسي قال
حدثنا همام بن يحيى بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن دينار العوذي
بفتح العين المهملة وبعد الواو الساكنة ذال معجمة مكسورة قال
حدثنا قتادة بن دعامة **عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة**
بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الانصاري رضي
الله عنهما **ان نبي الله** ولابي ذر ان النبي **صلى الله عليه وسلم**
حدثهم عن ليلة اسري به فيها بضم الهمزة مبنيا للمفعول انه
قال **بينما** بالميم انا كاين **في الحطيم** اي الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم
سقط قوله قال من اليونينية وربما قال في الحجر بدل
الحطيم والشك من قتادة وفي بدء الخلق بينا انا عند البيت وهو
اعم **مضطجعا** نصب على الحال **اذ اتاني آت** هو جبريل عليه
السلام **فقد** بالفاء والقاف والمهملة المشددة المفتوحات
شق طولا قال قتادة **وسمعته** اي انسا يقول فشق **ما بين**
هذه الى هذه فقلت للجارود بفتح الجيم وبعد الالف راء مضمومة
فواو فدال مهملة ابن ابي سبرة البصري النابي صاحب انس
رضي الله عنه وهو الي جنبي بفتح الجيم وسكون النون وكسر
الموحدة ما يعني انسا به بقوله فشق ما بين هذه الى هذه
قال يعني به من ثغرة نحره بمثلثة مضمومة وسكون المعجمة
بعدها الموضع المنخفض بين الترقوتين الى شعرة بكسر
الشين المعجمة وسكون العين المهملة عانته ونبت شعرها

عند ابي يعلى فاذا انا
بالرجل فوصفه ثابت
انه ليس هو المطعم بن
عدي والد جبير بن
مطعم عيني

قال قتادة وسمعته اي سمعت انسا رضي الله عنه يقول ايضا
شق من قصه بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة راس صدره
الي شعرته فاستخرج قلبي ثم اتيت بضم الهمزة بطست
بفتح الطا وسكون السين المهملتين من ذهب قبل تحريم استعماله
مملوة بالتانيث علي لفظ الطست لانها مونثة وبالجر علي
الصفة ايمانا نصب علي التمييز ملا حقيقة وتجسد المعاني
جايز كتمثيل الموت كبشا او مجازا من باب التمثيل كامتلت له الجنة
والنار في عرض الحايط وفايدته كشف المعنوي بالحسي فغسل
بضم الغين اي غسل جبريل قلبي وفي مسلم كالمولف في كتاب
الصلاة بما زمزم لانه افضل المياه وفيه تقوية القلب ثم حشي بضم
المهملة وكسر المعجمة ايمانا وحكمة وفي الصلاة ثم جا بطست من
ذهب ممتلي حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اعيد
موضعه من الصدر المقدس وانما اتي بالطست لانه اشهر الات
الغسل عرفا وبالذهب لكونه اعلا الاواني الحسية واصفاها
وحكمة الغسل ليتقوي علي استجلا الاسما الحسني والثبوت في
المقام الاسني وقد انكر القاضي عياض رحمه الله شق الصدر
المقدس ليلة الاسري وقال انما كان ذلك وهو صغير في بني
سعد عند مرضعته حليمة وتعقبوه بان ذلك وقع مرتين الاولي
عند حليمة لنزع العلقة التي قيل له عندها هذا حظ الشيطان
منك ولذا نشا علي اكمل الاحوال من العصمة والثاني عند الاسرا وقد
روي الطيالسي والحارث في مسنديهما من حديث عايشة رضي الله
عنها ان الشق وقع مرة اخري عند مجي جبريل عليه السلام له بالوحي
في غار حرا لزيادة الكرامة وليتلقي الوحي بقلب قوي علي اكمل
الاحوال من التقديس وقد وقع في ذلك من الخوارق ما يدهش
السامع فسبيلنا الايمان به والتسليم من غير ان يتكلف الي التوفيق
بين المنقول والمعقول للتبري مما يتوهم انه محال من شق البطن
واخراج القلب المودين للموت لا محالة ونحن بحمد الله لا نري
العدول عن الحقيقة الي المجاز في خبر الصادق الا في الامر
المحال علي القدرة وسقط قوله ثم اعيد لغير ابي ذر ثم اتيت
بضم الهمزة مبنيا للمفعول بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض
اللون والتذكير باعتبار المركوب وعند الثعلبي بسند ضعيف
من حديث ابن عباس رضي الله عنهما لها خد كخد الانسان وعرف
كالفرس وقوايم كالابل واظلاف وذنب كالبقر وكان صدره
ياقوتة حمرا فقال له اي لانس رضي الله عنه الجارود اي
ابن ابي سبرة هو البراق يا ابا حمزة استفهام حذف منه الاداة

ولان المذهب خداعه ليست لغيره وهي انه لا تاكله النار ولا يغلبه التراب ولا تلحقه الفقدان وهو الثقل الجواهر فناسب ثقل الوحي عج

وحمزة

وحمزة بالحا المهملة والزاي كنية انس رضي الله عنه قال انس نعم هو
البراق يضع خطوه بفتح الخا المعجمة وسكون الطا المهملة عند
اقصي طرفه بفتح المهملة وسكون الرا بعدها فا اي يضع رجله
عند منتهي ما يري بصره وهو يدل علي انه كان يمشي علي وجه
الارض وروي ابن سعد عن الواقدي باسانيده له جناحان
ولعله يشعر بانه يطير بين السما والارض فحملت عليه بضم الحا
مبنيا للمفعول فانطلق بي جبريل حتي اتي السما الدنيا فيه حذف
صرح به البيهقي في دلايله من حديث ابي سعيد ولفظه فاذا
انا بدابة كالبغل يقال له البراق وكانت الانبيا تركبه قبلي فركبته
الحديث قال ثم دخلت انا وجبريل بيت المقدس فصليت ثم
اتيت بالمعراج وعند ابن اسحاق ولم ار شيا قط احسن منه وهو
الذي يمد اليه الميت عينيه اذا احتضر وفي رواية كعب فوضعت
له مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب حتي عرج هو وجبريل وفي
شرف المصطفي صلي الله عليه وسلم لابن سعد انه منضد باللولو
عن يمينه ملايكة وعن يساره ملايكة وعند ابن ابي حاتم من رواية
يزيد ابن ابي مالك عن انس رضي الله عنه فلم البث الا يسيرا
حتي اجتمع ناس كثير ثم اذن موذن فاقيمت الصلاة فاخذ
بيدي جبريل فقدمني فصليت بهم وعند احمد من حديث
ابن عباس رضي الله عنهما فلما اتي النبي صلي الله عليه وسلم
المسجد الاقصي قام يصلي فاذا النبيون اجمعون يصلون معه
والاظهر ان صلاته بهم ببيت المقدس كان قبل العروج ثم عرج
به الي السما الدنيا فاستفتح جبريل فقيل ولابي ذر قيل من هذا
الذي يقرع الباب قال جبريل قيل ولابي ذر قال اي خازن
السما ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه للعروج به قال
جبريل نعم ارسل اليه قيل مرحبا به فنعم المجي جا قال ابن مالك
في هذا الكلام شاهد علي الاستغنا بالصلة عن الموصول والصفة
عن الموصوف في باب نعم لانها تحتاج الي فاعل هو المجي والي
مخصوص بمعناها وهو مبتدا مخبر عنه بنعم وفاعليها فهو في
هذا الكلام وشبهه موصول او موصوف بجا والتقدير ونعم
المجي الذي جا او نعم المجي مجي جا وكونه موصولا اجود لانه
مخبر عنه والمخبر عنه اذا كان معرفة اولي من كونه نكرة ففتح
خازنها الباب فلما خلصت بفتح اللام اي وصلت فاذا فيها ادم
فقال له جبريل هذا ابوك ادم فسلم عليه لان المار يسلم علي
القاعد وان كان المار افضل من القاعد فسلمت عليه فرد السلام علي
ثم قال له ادم له ادم مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد

جبريل حتى ولابي ذر اتى السما الثانية فاستفتح جبريل بابها قيل
ولابي ذر فقيل من هذا الذي يقرع الباب قال جبريل قيل
ومن معك قال معي محمد قيل وقد ارسل اليه قال جبريل نعم
ارسل اليه قيل مرحبا به فنعم المجيء الذي جاء ففتح الخازن الباب فلما خلصت اذا يحيى بن زكريا وعيسى ابن
مريم وهما ابنا الخالة لان ام يحيى ايشاع بنت فاقوذا اخت حنة ام مريم وذلك ان عمران
المهملة والنون المشددة بنت فاقوذ اخت حنة ام مريم وذلك ان عمران
ابن ماثان تزوج حنة وزكريا تزوج ايشاع فولدت ايشاع يحيى
وولدت حنة مريم فتكون ايشاع خالة مريم وحنة خالة يحيى فهما
ابنا خالة بهذا الاعتبار وليس عمران هذا ابا موسى اذ بينهما فيما
قيل الف وثمانمائة سنة ولابي ذر ابنا خالة قال جبريل له عليه
الصلاة والسلام هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت عليهما
فردا علي السلام ثم قالا لي مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح صلى الله
عليه وسلم الصالح ثم صعد جبريل بي الى السما الثالثة فاستفتح
جبريل الباب قيل له ولابي ذر فقيل من هذا الذي يستفتح
قال جبريل قيل ومن معك قال جبريل معي محمد قيل وقد ارسل
اليه للعروج به قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جا
ففتح بضم الفا الثانية مبني للمفعول فلما خلصت اذا يوسف قال
لي جبريل هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام
ثم قال لي مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي جبريل
حتى اتى السما الرابعة فاستفتح جبريل قيل له من هذا قال
جبريل قيل ولابي ذر قال ومن معك قال محمد قيل وقد
ارسل اليه قال نعم ارسل اليه قيل مرحبا به فنعم المجيء
الذي جا ففتح بضم الفا مبنيا للمفعول لنا فلما خلصت الجا ادريس
وللاربعة فاذا ادريس قال جبريل هذا ادريس فسلم عليه
فسلمت عليه ولغير الكشميهني سقوط لفظ عليه فرد علي السلام
ثم قال لي مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فيه رد على النابغة
في قولهما ان ادريس جد نوح والا قال والا بن الصالح كما قال
ادم ثم صعد جبريل بي حتى اتى السما الخامسة فاستفتح جبريل
قيل له من هذا الذي استفتح قال جبريل قيل ولابي ذر قال ومن
معك قال جبريل محمد صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر
قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جا قيل
المخصوص بالمدح محذوف وفيه تقديم وتاخير والتقدير جا
فنعم المجيء مجيئه فلما خلصت فاذا هارون قال هذا هارون
فسلم عليه فسلمت عليه فرد عليه السلام ثم قال مرحبا

بالاخ

بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي جبريل حتى اتى السما السادسة
فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن ولابي ذر ومن معك
قال معي محمد قيل وقد ارسل اليه سقط واو وقد لابي ذر قال
نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جا فلما خلصت فاذا موسى قال
في المصابيح ان الغابذ وفي فاذا ابراهيم زايدة قال جبريل هذا
موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال له مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزت بالجيم والزاي موسى
بكى قيل ولابي ذر فقيل وفي نسخة قال له ما يبكيك يا موسى قال
ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر من ولابي ذر
من الكثيرين ممن يدخلها من امتي ليس بكاؤه حسدا حاشاه الله
بل اسفا على ما فاته من الاجر المترتب عليه رفع درجته بسبب
ما حصل من امته من كثرة المخالفة المقتضية لتنقيص اجورهم
المستلزم ذلك لنقص اجره لان لكل نبي مثل اجر جميع من اتبعه
وقوله غلام مراده به انه صغير السن بالنسبة اليه وقد انعم الله
عليه بما لم ينعم به عليه مع طول عمره ثم صعد جبريل بي الى
السما السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قال مرحبا
به فنعم المجيء جا فلما خلصت فاذا ابراهيم الخليل قال
جبريل هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد
السلام قال وفي نسخة فقال ولابي ذر ثم قال مرحبا بالابن
الصالح والنبي الصالح وقد استكمل رؤية الانبيا في السموات
مع ان اجسادهم مستقرة في قبورهم بالارض واجيب بان
ارواحهم تشكلت في صور اجسادهم او احضرت اجسادهم
عند لقائه صلى الله عليه وسلم تلك الليلة تشريفا له وتكريما
ثم رفعت لي اي لاجلي بضم الراء وكسر الفا وفتح العين المهملة
وتسكين العين الفوقية ولابي ذر عن الحموي والمستملي ثم رفعت
بسكون العين وضم الفوقية والي الجارة وسدرة جربها
وجمع بين الروايتين بانه رفع اليها وظهرت له كل الظهور
حتى اطلع عليها كل الاطلاع سدرتها منتهى التي ينتهي اليها
ما يعرج من الارض فيقبض منها فاذا نبقها بكسر الموحدة
ثمر السدر مثل قلال هجر بكسر القاف وضم بفتح الها
والجيم اسم بلد لا ينصرف للعلمية والتانيث ويراد به اثمن
ثمرها في الكبر كالجرار التي تصنع بها وكانت معروفة
عند المخاطبين فلذا وقع التمثيل بها ولابي ذر عن الحموي
والمستملي بالتعريف واذا ورقها مثل اذان الفيلة بكسر

الفا وفتح التحتية جمع فيل وقول الزركشي بفتح الفا واليا تعقبه في المصابيح
بانه سهو قال لي جبريل هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهار
تخرج من اصلها نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان
يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة ويجريان من اصل
سدرة المنتهى ثم يسيران حيث يشا الله ثم ينزلان الى الارض
ثم يسيران فيها وقال مقاتل الباطنان السلسبيل والكوثر
واما الظاهرات فالنيل نهر مصر والفرات بالمثناة الفوقية
خطا ووصلا ووقفا لا بالها نهر بغداد ثم رفع لي البيت المعمور
زاد الكشميهني يدخله كل يوم سبعون الف ملك وزاد في بدا الخلق
اذا خرجوا لم يعودوا ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء
من عسل فاخذت اللبن فشربت منه فقال جبريل هي
الفطرة الاسلامية انت ولابي ذر التي انت عليها وامتك
وفي الاشربة من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ولو اخذت الخمر
لغوت امتك وعند البيهقي عن انس ولو شربت الماء غرقت وغرقت
امتك وفي مسلم ان اتيانه بالانية كانت ببيت المقدس قبل
المعراج ويحتمل ان الانية عرضت عليه مرتين مرة عند فراغه
من الصلاة ببيت المقدس ومرة عند وصوله الى سدرة
المنتهى ثم فرضت بالبنا للمفعول علي الصلوات بالجمع ولابي
ذر الصلاة خمسين صلاة كل يوم وزاد في الصلاة ثم عرج
بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم
وانس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله
عز وجل على امتي خمسين صلاة فرجعت فمررت على موسى
فقال بما ولابي ذر بم امرت بضم الهمزة مبنيا للمفعول قال
نبينا صلى الله عليه وسلم قلت له امرت بخمسين صلاة كل يوم
وليلة قال موسى عليه السلام ان امتك لا تستطيع ان تصلي خمسين صلاة
كل يوم وليلة واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل
اشد المعالجة فارجع الى ربك فاساله التخفيف لامتك قال عليه
الصلاة والسلام فرجعت الى ربي فوضع عني عشرا من الخمسين
فرجعت الى موسى فاخبرته فقال مثله ان امتك لا تستطيع الى اخره
فرجعت فوضع عني عشرا من الاربعين فرجعت الى موسى فقال
مثله فرجعت فوضع عني عشرا من الثلاثين فرجعت الى موسى
فقال مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات بالاضافة وفي اليونينية
بعشر بالتنوين كل يوم وليلة فرجعت الى موسى سقط لفظ
فرجعت لابي ذر والى موسى للكل فقال موسى مثله فرجعت
فامرت بخمس صلوات كل يوم وليلة فرجعت الى موسى فقال

بما بالف بعد الميم ولابي ذر بم امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم
قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس
قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاساله
التخفيف لامتك قال عليه الصلاة والسلام فقلت له سالت
ربي حتى استحييت فلا ارجع فاني ان رجعت صرت غير راض ولا مسلم
ولكن ولابي ذر عن الكشميهني ولكني ارضى واسلم قال عليه الصلاة والسلام
فلما جاوزت ناداني مناد والذي في اليونينية نادى مناد امضيت
فريضتي وخففت عن عبادي وهذا من اقوى ما يستدل به على
انه كلمه ربه ليلة الاسرا بغير واسطة كما قاله في الفتح وبه قال
حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان بن عيينة
قال حدثنا عمرو بفتح العين ابن دينار عن عكرمة مولى ابن عباس
رضي الله عنهما عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله
تعالى وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رويا
عين اريها رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
اسري به الى بيت المقدس وبذلك تمسك من قال كان الاسرا في
المنام ومن قال كان في اليقظة فسر الرويا بالروية من قوله اريها
ليلة اسري به والاسرا انما كان في اليقظة لانه لو كان مناما ما كذبته
قريش فيه واذا كان ذلك في اليقظة وكان المعراج في تلك
الليلة لزم ان يكون في اليقظة ايضا اذ لم يقل احد انه نام لما وصل
الى بيت المقدس ثم عرج به وهو نايم وانما كان في اليقظة فاضافة
الرويا الى العين للاحتراز عن رويا القلب قال ابن عباس
رضي الله عنهما والشجرة الملعونة في القران قال هي شجرة الزقوم
واختاره ابن جرير قال الاجماع الحجة من اهل التاويل على ذلك اي في
الرويا والشجرة فان قلت ليس في القران ذكر لعن شجرة الزقوم
اجيب بان المعنى والشجرة الملعون اكلوها وهم كفار لانه
قال فانهم لاكلون منها فمالئون منها البطون فوصف بلعن اهلها
على المجاز ولان العرب تقول لكل طعام مكروه وضار ملعون
ولان اللعن هو الابعاد من الرحمة وهي في اصل الجحيم في اء بعد
مكان من الرحمة باب وفود الانصار الاوس والخزرج
الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة بمنى في الموسم
وكان صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبايل كل موسم
فلقي عند العقبة ستة نفر من الخزرج وهم ابو امامة اسعد
ابن زرارة وعوف بن الحرث بن رفاعة وهو ابن عفرا ورافع ابن
مالك العجلاني وقطبة بن عامر بن حديدة وعقبة بن عامر
ابن نابي وجابر بن عبد الله بن رباب ومن اهل العلم بالسير

ن يجعل فيهم عبادة بن الصامت براء جابر بن رياب فزعم صلي
الله عليه وسلم الي الاسلام فاسلموا وقالوا انا تركنا قومنا وبينهم
حروب فنصرف فنزعوهم الي ما دعوتنا اليه فلعل الله ان يجمعهم بك فان اجتمعت كلمتهم عليك فلا احد اعز
منك وانصرفوا الي المدينة فدعوا قومهم الي الاسلام حتي
فشي فيهم ولم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر رسول
الله صلي الله عليه وسلم فلما كان العام المقبل قدم مكة من
الانصار اثنا عشر رجلا منهم ستة من الستة الذين ذكرناهم
وهم ابو امامة وعوف بن عفراء ورافع بن مالك وقطبة
وعقبة وبقيتهم معاذ بن الحارث بن رفاعة بن عفراء
عوف المذكور وذكوان بن عبد قيس بن خلدة الزرقي وعبادة
ابن الصامت بن قيس بن اصرم وابو عبد الرحمن يزيد ابن
ثعلبة البلوي حليف بني عصية من بلي والعباس بن عبادة
ابن نضلة وهو ابن الخزرج من الاوس رجلان ابو الهيثم
ابن التيهان من بني عبد الاشهل وعويم بن ساعدة من بني
عمرو بن عوف حليف لهم فبايعوه عند العقبة علي بيعة
النساء وبعث معهم صلي الله عليه وسلم ابن ام مكتوم ومصعب
ابن عمير يعلم من اسلم منهم القران وشرايع الاسلام ويدعو
من لم يسلم الي الاسلام فاسلم علي يد مصعب خلق كثير
من الانصار ولم يبق في بني عبد الاشهل احد من الرجال والنساء
الا اسلم حاشي الاصرم عمرو بن ثابت بن وقش فانه تاخر
اسلامه الي يوم احد فاسلم واستشهد ولم يسجد لله سجدة
واحدة واخبر عليه الصلاة والسلام انه من اهل الجنة ثم خرج
جماعة كثيرة ممن اسلم من الانصار يريدون لقاءه صلي الله عليه
وسلم في جملة قوم كفار منهم فواعدوه مكة لعد وه العقبة من
اوسط ايام التشريق فبايعوه عند العقبة علي ان يمنعوه مما
يمنعون منه انفسهم ونساءهم وابناءهم وان يرحل اليهم هو
واصحابه وحضر العباس تلك الليلة موثقا لرسول الله صلي
الله عليه وسلم ومؤكدا علي اهل يثرب وكان يثرب يومئذ علي
دين قومه وكان للبراء ابن معرور في تلك الليلة المقام المحمود
في التوثق وكان المبايعون تلك الليلة سبعين رجلا وامرأتين
وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا عبي بن بكير
بضم الموحدة مصغرا اسم جده واسم ابيه عبد الله المخزومي المصري
قال حدثنا الليث بن سعد امام المصريين عن عقيل بضم العين
ابن خالد الايلي عن ابن شهاب الزهري قال المولف وحدثنا

بالواو

بالواو والثانية في رواية ابي ذر احمد بن صالح بن جعفر المصري
قال حدثنا عنبسة بفتح العين والسين المهملتين بينهما نون ساكنة
ثم موحدة مفتوحة ابن خالد بن يزيد الايلي قال حدثني عمي
يونس بن يزيد الايلي واللفظ لعقيل لا ليونس عن ابن شهاب
انه قال اخبرني بالافراد عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك
ان اباه عبد الله بن كعب وكان قايد كعب اسه حين عمي قال
سمعت ابي كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن النبي ولابي
ذر رسول الله صلي الله عليه وسلم في غزوة تبوك الحديث
بطوله قال ابن بكير في حديثه اي حديث عقيل ولقد شهدت
مع النبي صلي الله عليه وسلم وضب في الفرع علي لفظ النبي
ليلة العقبة الثالثة حين تواثقنا بالمثلثة والقاف علي الاسلام
وما احب ان لي بها اي بليلتها مشهد بدر في الباب البرلية وان كان
بدر اذكر بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الكاف اي اكثر شهرة
في الناس منها لان ليلة العقبة المذكورة كانت اول الاسلام ومنها
فشا وتاكد اساسه وهذا الحديث مر في الوصايا والجهاد واخرجه
ايضا في المغازي والتفسير والاستيذان والاحكام مطولا ومختصرا
وبه قال قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال ابن عثم من كعب
حدثنا سفيان بن عيينة قال كان عمرو يقول سمعت جابر بن عبد الله
ابن عمرو بن حرام بالمهملتين بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة
الانصاري رضي الله عنهما يقول شهدت بالموحدة قبل التحتية
الساكنة خالا بي تثنية خال يضاف ليا المتكلم المخففة العقبة
الثالثة قال ابو عبد الله البخاري المولف ولابي ذر قال عبد
الله بن محمد اي الجعفي المسندي قال ابن عيينة سفيان احدهما
اي خالي جابر البراء ابن معرور بمهملات وام جابر اسمها نسيبة
بضم النون بنت عقبة بضم العين وسكون القاف ابن عدي اخوا
ثعلبة وعمرو وهما خالا جابر وقد شهدا العقبة الاخيرة وايما
البراء ابن معرور فليس من اخوال جابر لكنه كما قال في الفتح
كالكردمي من اقارب امه واقارب الام يسمون اخوالا
وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء الصغير
قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني ان ابن جريج عبد
الملك بن عبد العزيز اخبرهم قال عطاء هو ابن ابي رباح قال
جابر الانصاري انا وابي عبد الله وخالي بكسر اللام بالافراد
ولابي ذر وخالاي بالتثنية من اصحاب العقبة الثالثة
وكان جابر اصغرهن شهدها وبه قال حدثني بالافراد اسحق
ابن منصور ابو يعقوب الكوسج المروزي قال اخبرنا يعقوب

ها

ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثنا ابن
اخي بن شهاب محمد بن عبد الله عن عمه محمد بن مسلم الزهري انه
قال اخبرني بالافراد ابو ادريس عايذ الله بالعين المهملة والذال
المعجمة ممدودا ابن عبد الله الخولاني احد الاعلام سقط ابن عبد
الله من اليونينية ان عبادة بن الصامت رضي الله عنه بن قيس
من الذين شهدوا بدرا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم ومن
اصحابه ليلة العقبة وهو احد النقبا واحد الستة اهل العقبة
الاولي في قول بعضهم واحد الاثني عشر اهل الثانية واحد
السبعين في الثالثة اخبره ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال وحوله عصابة بكسر العين المهملة من اصحابه تقالوا
بفتح العين بايعوني عاقدوني علي التوحيد ان لا تشركوا
بالله شيا وعلي ان لا تسرقوا شيا وعلي ان لا تزنوا وعلي
ان لا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان ولابي ذر والاصيلي وابن
عساكر ولا تاتوا بحذف النون عطفا علي المنصوب السابق
بهتان بكذب يبهت سامعه تفترونه تختلقونه بين
ايديكم وارجلكم اي من قبل انفسكم فكني باليد والرجل عن
الذات لان معظم الافعال بهما ولا تعصوني في معروف قاله
صلي الله عليه وسلم تطييبا لقلوبهم والا فهو صلي الله عليه
وسلم لا يامر الا بالمعروف فمن وفي منكم بتخفيف الفاء والمهملة
فاجره علي الله فضلا ومن اصاب منكم ايها المومنون من ذلك
شيا غير الشرك يعاقب به بسببه في الدنيا باقامة الحد عليه
فهو اي العقاب له كفارة فلا يعاقب عليه في الاخرة ومن
اصاب من ذلك المذكور شيا فستره الله فامره مفوض الى
الله تعالي ان شا عاقبه بعدله وان شا عفي عنه بفضله قال
عبادة فبايعته وفي نسخة فبايعناه علي ذلك وهذا الحديث
سبق في كتاب الايمان وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
الليث بن سعد الامام عن يزيد بن ابي حبيب من الزيادة وحبيب
بالحا المهملة المفتوحة والموحدتين بينهما تحتية ساكنة الازدي
ابي رجا عالم مصر عن ابي الخير مرثد بفتح الميم والمثلثة بينهما
راء ساكنة واخره دال مهملة ابن عبد الله المصري عن الصنابحي
بضم الحا الصاد المهملة وفتح النون المخففة وبعد الالف
موحدة مكسورة فحا مهملة عبد الرحمن بن عسيلة بضم العين
وفتح السين المهملتين مصغرا الناجي عن عبادة بن الصامت
ابن قيس ابي الوليد الخزرجي رضي الله عنه انه قال ماجي من
النقبا الاثني عشر الذين بايعوا رسول الله صلي الله عليه

وسلم ليلة العقبة الثالثة علي الايواء والنصر وغيره وقال بايعناه اي
في وقت اخر علي ان لا نشرك بالله شيا علي ترك الاشراك وان لا
نسرق بحذف المفعول ليدل علي العموم وانث نزني بالنصب عطفا
ولا نقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ولا نشحب بنونين
الاولي مفتوحة والثانية ساكنة فعوقبة مفتوحة فهاء مكسورة
موحدة ولابي ذر عن الكشميهني نذهب بحذف الفوقية وفتح الهاء
اي لا ناخذ مال احد بغير حق وان لا نعصي بالنون والعين والصاد
المهملتين اي لا نعصي الله في معروف بالجنة ان فعلنا ذلك
متعلق بقوله بايعناه اي بايعناه علي ان لا نفعل شيا مما ذكر
بمقابلة الجنة وللكشميهني نقضي بالقاف والضاد المعجمة وهو
تصحيف وتكلف بعضهم في تاويله فقال معناه عن ولاية
القضا قال في الفتح وهذا يبطله ان عبادة ولي قضا فلسطين
في زمن عمر رضي الله عنه وقيل ان قوله بالجنة متعلق بنقضي اي
ولا نقضي بالجنة لاحد معهن معين بل الامر موكول الى الله
تعالي لاحكم لنا فيه لكن يبقي قوله ان فعلنا ذلك لا جواب له
فان غشينا بالغين المفتوحة والشين المكسورة المعجمتين
والتحتية ان اصبنا من ذلك المنهي عنه شيا كان قضاء ذلك
مفوضا الى الله عز وجل ان شا عفي عنه وان شا عاقبه وظاهر
صنيع المولف ان هذه المبايعة وقعت ليلة العقبة وبه جزم القاضي
عياض واخرون وقال ابن حجر انما هي مبايعة اخري غير ليلة
العقبة وانما الذي في العقبة ان عتقوني مما تمنعون منه نساكم
وابناكم الى اخره ثم صورت بعد مبايعات اخري منها هذه التي
ذكر فيها المنهيات ويقوي ذلك نزول اية الممتحنة فانها بعد
فتح مكة ولقوله في رواية مسلم والنسائي كما اخذ علي النابل عند
الطبراني من وجه اخر عن الزهري ثم بايعنا رسول الله صلي الله
عليه وسلم علي ما بايع عليه النساء يوم فتح مكة فظهر ان هذه
البيعة انما صورت بعد نزول الاية بل بعد صدور بيعة العقبة
فصح تغاير البيعتين بيعة الانصار قبل الهجرة وبيعة اخري
بعد فتح مكة وانما وقع الالتباس من جهة ان عبادة بن الصامت
حضر البيعتين ولما كانت بيعة العقبة من اجل ما يتمدح بها كان
يذكرها اذا حدث تنويها بسابقته ويويد ما ايضا قوله في
هذا الحديث الاخير والانتهاب لان الجهاد لم يكن فرض والمراد
بالانتهاب كما قال في الفتح ما يقع بعد القتال لكن تفسير
الانتهاب بذلك علي الخصوص غير ظاهر علي ما لا يخفي لكن
روي ابن اسحاق بنده عن عبادة قال كنت فيمن حضر

العقبة الاولى وكنا اثني عشر رجلا فبايعنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على بيعة النسا اي وفق بيعة النسا التي نزلت بعد ذلك
عند فتح مكة ففيه الجزم بانها ليلة العقبة واجيب بانه اتفق
وقوع ذلك قبل نزول الاية واضيف للنسا لضبطها بالقران
والراجح ان التصريح بذلك وهم من بعض الرواة والذي دل عليه
الاحاديث ان البيعات ثلاثة العقبة وكانت قبل فرض الحرب
والثانية بعد الحرب على عدم الفرار والثالثة على نظير بيعة
النسا وهذا الحديث قد مر في كتاب الايمان باب
تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عايشة رضي الله عنها
وقدومها المدينة بعد الهجرة وبنايه عليه الصلاة والسلام
بها وسقط لفظ باب لابي ذر فتزويج وبنا رفع على ما لا يخفى
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا فروة بن ابي المغرا
بفتح الميم وسكون الغين المعجمة ممدودا الكندي قال حدثنا علي
ابن مسهر بضم الميم وسكون المهملة قاضي الموصل القرشي
الكوفي عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة رضي
الله عنها انها قالت تزوجني اي عقد علي النبي صلى الله عليه
وسلم وانا بنت ست سنين فقدمنا المدينة انا وامي ام رومان
واختي اسما بعد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه
فنزلنا في بني الحارث بن خزرج ولابي ذر الخزرج فوعكت بضم
الواو وسكون الكاف اي حممت فتمرق بالرا المشددة اي انتتف
شعري ولابي ذر عن الحموي والمستملي فتمزق بالزاي اي انقطع
لكن قال القاضي عياض انه بالزاي عند الكشميهني عكس ما هنا
فوفى بتخفيف الفا اي كثر وفيه حذف تقديره ثم نصلت
من الوعك فتزبى شعري فكثر جميمة بضم الجيم وفتح
الميمين بينهما تحتية ساكنة مصغر جمة بضم الجيم من شعر الراس
ما سقط عن المنكبين فاذا كان الى شحمة الاذنين سمي وفرة
وجميمة بالرفع على الفاعلية وفي الفرع بالنصب فاتتني
امي ام رومان زينب الفراسية واني لفي ارجوحة بضم الهمزة
وسكون الرا وضم الجيم وبعد الواو حا مهملة حبل يشد في
كل من طرفيه خشبة فيجلس واحد على طرف واخر على الاخر
ويحركان فيميل احدهما بالاخر نوع من لعب الصغار قوله
ارجوحة عبارة المصباح والارجوحة افعولة بضم الهمزة مثال
يلعب عليه الصبيان وهو ان يوضع وسط خشبة على تل
ويقعد غلامان على طرفيها والجمع اراجيح والمرجوحة
بفتح الميم لغة فيها ومنعها في البارع بحروفه ومعي صواحب

لي

لي بغير تنوين فصرخت بي فاتيتها لا ولابي ذر عن الكشميهني ما
ادري ما تريد بي وللكشميهني مني فاخذت بيدي حتى اوقفتني
على باب الدار واني لانهج بالنون والجيم مع فتح الهمزة والها وبضم
الهمزة وكسر الها اي اتنفس نفسا عاليا من الاعيا حتى سكن بعض
نفسي بفتح الفا ثم اخذت شيا من ما فمسحت به وجهي وراسي ثم
ادخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار لم اعرف اسماهن في البيت
فقلن على الخير والبركة وعلى خير طاير اي على خير حظ ونصيب
فاسلمتني اليهن فاصلحن من شاني فلم يرعني بفتح التحتية وضم
الرا وسكون العين المهملة فلم يفجاني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد دخل علي ضحى على غير علم فاسلمتني النسوة الانصاريات
اليه وعند احمد من وجه اخر فوقفت بي على الباب حتى سكنت نفسي
الحديث وفيه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على سرير
وعنده رجال ونسا من الانصار فاجلستني في حجره ثم قالت هولا
اهلك يا رسول الله بارك الله لك فيهم فوثب الرجال والنسا
وبني بي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا وانا يومئذ
بنت تسع سنين وكان ذلك في شوال من السنة الاولى او الثانية
وقولها في حديث احمد رضي الله عنه وبني بي يرد قول الجوهري
في الصحاح العامة تقول بني باهله وهو خطا وانما يقول
بني على اهله ان الداخل على اهله يضرب عليه قبة ليلة الدخول ثم
قيل لكل داخل باهله بان انتهى وهذا الحديث اخرجه ابن ماجة في النكاح
وبه قال حدثنا معلى بضم الميم وفتح العين واللام مشددة منونة
ابن اسد ابو الهيثم البصري قال حدثنا وهيب مصغر ابن خالد
البصري عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام
عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها
اريتك بضم الهمزة في المنام مرتين وفي رواية ثلاث مرات
ارى بفتح الهمزة والرا انك بكسر الكاف في سرقة بفتح
السين المهملة والرا والقاف في قطعة من حرير والمراد به
صورتها ويقول اي جبريل ولابي ذر عن الكشميهني ويقال
هذه امراتك فاكشف عن وجهك بهمزة قطع وضم الفا
في الفرع والناصرية والذي في اليونينية بهمزة وصل
والجزم فعل امر وزاد في اليونينية عنها فاذا هي انت وفي
رواية فاذا انت هي اي مثل الصورة التي رايتها في المنام
وهو تشبيه بليغ حيث حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
كقوله كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا
هو هي اي فاذا الزنبور مثل العقرب فحذف الاداة مبالغة

فحصل التشابه فاقول ان يك هذا من عند الله يمضه بضم اوله قال في شرح
المشكاة هذا الشرط مما يقوله المتحقق لثبوت الامر المدل بصحته
تقريرا لوقوع الجزا وتحققه ونحوه قول السلطان لمن تحت قهره
ان كنت سلطانا انتقمت منك اي السلطنة مقتضية للانتقام
وقال القاضي عياض يحتمل ان يكون ذلك قبل البعثة فلا اشكال
فيه وان كان بعدها ففيه ثلاث احتمالات التردد هل هي زوجته
في الدنيا والاخرة او في الاخرة فقط او انه لفظ شك لا يراد به
ظاهره وهو نوع من البديع عند اهل البلاغة يسمونه تجاهل العارف
وسماه بعضهم مزج الشك باليقين او وجه التردد هل هي رويا وحي
على ظاهرها وحقيقتها او رويا وحي لها تعبير وكلا الامرين جايز
في حق الانبيا انتهى قال في الفتح الاخير هو المعتمد وبه جزم السهيلي
عن ابن العربي ثم قال وتعبيره باحتمال غيرها لا ارضاه والاول
يرده ان السياق يقتضي انها كانت قد وجدت فان ظاهر قوله
فاذا هي انت يشعر بانه كان قد راها وعرفها قبل ذلك والواقع
انها ولدت قبل البعثة ويرد اول الاحتمالات الثلاثة رواية
ابن حبان في اخر حديث الباب هي زوجته في الدنيا والاخرة
والثاني بعيد وبه قال حدثنا ولغير ابي ذر حدثني عبيد ابن
اسماعيل بضم العين مصغرا من غير اضافة الهباري القرشي
الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام
عن ابيه عروة بن الزبير انه قال توفيت خديجة ام المومنين
رضي الله عنها قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى
المدينة بثلاث سنين وقيل باربع وقيل بخمس فلبث سنتين
او قريبا من ذلك لم يدخل على احد من النسا ثم دخل على
سودة بنت زمعة قبل ان يهاجر وقبل ان يعقد على عايشة
رضي الله عنها كما قاله قتادة وغيره ولم يذكر ابن قتيبة
غيره وقيل بعد عايشة رضي الله عنها ونكح عايشة
اي عقد عليها في شوال وهي بنت ست سنين ثم بنى بها
في شوال بعد ان هاجر وهي بنت تسع سنين ومكثت عنده
صلى الله عليه وسلم تسعا وتوفي وهي بنت ثماني عشرة
وثبت قوله سنين بعد ست لابي ذر عن الكشميهني وسقطت بعد
تسع لابي ذر وهذا الحديث مرسل لان عروة لم يحضر القصة
لكن الاقرب انه تحمله عن عايشة رضي الله عنها لكثرة علمه
باحوالها باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم باذن
الله عز وجل له في ذلك بقوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل
صدق بعد بيعة العقبة بشهرين وبضعة عشر يوما واصحابه

ابي

ابي بكر وعامر بن فهيرة وصاحبين له من مكة الى المدينة وكان قد هاجر
بين العقبتين جماعة ابن ام مكتوم وغيره وسقط باب لابي ذر وقال
عبد الله بن يزيد مما وصله في غزوة حنين وابو هريرة مما سبق موصولا
في مناقب الانصار رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار قاله جوابا لقولهم انه احب
الاقامة بموطنه بمكة اي لولا الهجرة لكنت انصاريا صرفا فلم يمنعني
مانع من المقام بمكة لكني اتصفت بصفة الهجرة والمهاجر لا يقيم
بالبلد الذي هاجر منها مستوطنا فلتطمين قلوبكم بعدم التحول
عنكم وقال ابو موسى عبد الله بن قيس عن النبي صلى الله
عليه وسلم رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب
وهلي بفتح الواو والها ظني الى انها اليمامة مدينة من اليمن
على مرحلتين من الطايف او هجر بفتح الها والجيم بلد معروف
من البحرين وهي مساكن عبد القيس او هي قرية بقرب المدينة
وصوب في الفتح الاول ولابي ذر او الهجر باداة التعريف فاذا
هي المدينة يثرب بالمثلثة وهذا وصله في الصلاة وبه قال
حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير المكي حدثنا سفيان ابن
عيينة قال حدثنا الاعمش سليمان بن مهران قال سمعت
ابا وايل بالهمز شقيق ابن سلمة حال كونه يقول عدنا خبابا
بفتح الخا المعجمة وتشديد الموحدة الاولى ابن الارت بالفوقية
المشددة في مرض فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
اي الى المدينة باذنه والا فلم يصحبه عليه الصلاة والسلام غير
ابي بكر وعامر بن فهيرة حال كوننا نريد وجه الله لا الدنيا
فوقع اجرنا على الله فضلا منه تعالى فمنا من مضى مات لم
ياخذ من اجره من الغنايم التي اخذها من ادرك زمن الفتوح
شيا بل ادخر الله تعالى له اجره موفرا في الاخرة منهم مصعب
ابن عمير بضم العين مصغرا ابن هاشم بن عبد مناف
قتل يوم احد قتله ابن قمية وترك نمرة كسا مخططا فكنا
لما كفناه اذا غطينا بها راسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه
بدا بغير همزة راسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نغطي راسه بطرفها ونجعل على رجليه شيا من اذخر
بذال وخا معجمتين حشيش مكة ذي الريح الطيب ومنا من
اينعت له ثمرته نضجت وطابت فهو يهديها بكسر الدال
المهملة مصححا عليها في الفرع واصله ويجوز الضم والفتح
اي يجتنيها وهذا الحديث مر في باب اذا لم يجد كفنا الا ما يواري
به راسه من كتاب الجنايز وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد

قال حدثنا حماد هو ابن زيد اي ابن درهم وسقط لفظ هو لابي ذر عن
يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن
علقمة بن وقاص الليثي انه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم اراه بضم الهمزة اي اظنه
كذا في هامش اليونينية مخرج له بعد قوله رضي الله عنه بعطفه
بالحمرة خفية وزاد في الفرع صلى الله عليه وسلم يقول الاعمال بالنية
بالافراد على الاصل لاتحاد محلها الذي هو القلب وحذف انما والجمع
المحلى بال يفيد الاستغراق وهو مستلزم للحصر المثبت للحكم
المذكور ونفيه عن غيره فلا عمل الا بنية فمن كانت هجرته الى
دنيا بغير تنوين يصيبها او الى امراة يتزوجها نية وقصدا
فهجرته الى ما هاجر اليه من الدنيا والمراة حكما وشرعا او هجرته
اليها قبيحة غير صحيحة او غير مقبولة فلا نصيب له في الاخرة
والذي دعاهم لهذا التقدير اتحاد الشرط والجزاء ولا بد من
تغايرهما واجاب بعضهم بانه اذا اتحد مثل ذلك يكون
المراد به المبالغة في التحقير كهذه او التعظيم كقوله ومن كانت
هجرته الى طاعة الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم وسقطت التصلية لابي ذر واعاد المجرور ظاهرا
لا مضمرا اذ لم يقل فهجرته اليهما لقصد الاستلذاذ بذكر الله
ورسوله بخلاف الدنيا والمراة فان ابهامهما اولى وقد اشتهر
ان سبب هذا الحديث قصة مهاجر ام قيس وانه خطبها فابت
ان تتزوجه حتى يهاجر فهاجر فتزوجها فكان يسمى مهاجر
ام قيس رواه الطبراني في معجمه الكبير باسناد رجاله ثقات
ومباحث الحديث سبقت اول الكتاب والله المستعان وبه قال
حدثني بالافراد اسحاق بن يزيد من الزيادة وهو اسحاق
ابن ابراهيم بن يزيد الاموي مولاهم الفراديسي الدمشقي
قال حدثنا يحيى بن حمزة بالحاء المهملة والزاي ابو عبد الرحمن
قاضي دمشق قال حدثني بالافراد ابو عمرو عبد الرحمن الاوزاعي
عن عبدة بفتح العين وسكون الموحدة ابن ابي لبابة بضم اللام
وفتح الموحدتين بينهما الف مخففا الاسدي الكوفي سكن الشام
عن مجاهد بن جبر المكي ان عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله
عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح وحدثني بالافراد ولابي
ذر قال يحيى بن حمزة وحدثني وحدثني الاوزاعي
عبد الرحمن عن عطاء بن ابي رباح بفتح الراء والموحدة انه قال
زرت عائشة رضي الله عنها وكانت مجاورة في جبل ثبير اذ ذاك
مع عبيد بن عمير الليثي بالمثلثة فسالناها ولابي ذر فسالها

عن

عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم اي بعد الفتح كان المؤمنون قبل الفتح
يفر احدهم من مكة بدينه الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه
وسلم الى المدينة وسقطت التصلية لابي ذر مخافة ان يفتن عليه
اي على دينه فكانت واجبة لذلك ولتعلم الشرائع والاحكام وقتال
الكفار فاما اليوم بعد الفتح فقد اظهر الله الاسلام وفشت
الشرائع والاحكام واليوم وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني والمؤمن
بدل قوله واليوم يعبد ربه حيث شاء فالحكم يدور مع علته قال
الماوردي اذا قدر على اظهار الدين في بلد من بلاد الكفر فقد
صارت البلد به دار اسلام فالاقامة فيها افضل من الرحلة لما
يترجى من دخول غيره في الاسلام ولكن جهاد في الكفار
ونية اي وثواب نية في الجهاد او الهجرة نعم ما دام في الدنيا
دار كفر فالهجرة منها واجبة على من اسلم وخاف ان يفتن في
دينه وبه قال حدثني بالافراد زكريا بن يحيى البلخي قال حدثنا
ابن نمير عبد الله الهمداني قال هشام فاخبرني بالافراد ابي
عروة عن عائشة رضي الله عنها ان سعدا بسكون العين ابن
معاذ الانصاري قال في قريش يوم بني قريظة وكان قد اصيب
يوم الخندق في الاكحل اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان
اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم
سقطت التصلية لابي ذر واخرجوه من مكة اللهم فاني اظن
انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم وقال ابان بن يزيد
العطار حدثنا هشام عن ابيه عروة انه قال اخبرتني بالافراد عائشة
رضي الله عنها بالحديث المذكور وقال فيه من قوم كذبوا نبيك
واخرجوه كابن نمير وزاد من قريش فافصح بتعيين القوم
وقريش هم المخرجون له عليه الصلاة والسلام لا بنو قريظة
وقال الحافظ بن حجر رحمه الله في المقدمة رواية ابان
ابن يزيد عن هشام لم اقف على من وصلها وبه قال حدثني
بالافراد ولغير ابي ذر حدثنا بالجمع مطر بن الفضل المروزي
قال حدثنا روح بن عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة وثبت
ابن عبادة لابي ذر قال حدثنا هشام اي ابن حسان القهدوسي
بضم القاف وسكون الهاء اخره سين مهملة قال حدثنا عكرمة
مولى ابن عباس رضي الله عنهما عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بضم الموحدة
وكسر العين لاربعين سنة فمكث بضم الكاف بمكة ثلاث
عشرة سنة يوحى اليه فيها منها مدة فترة الوحي ومدة الرؤيا
الصالحة ثم امر بالهجرة من مكة الى المدينة فهاجر عشر سنين

ومات بها وهو ابن ثلاث وستين سنة وثبت قوله سنة بعد قوله ثلاث
عشرة للجموعي والكشميني وبه قال حدثني بالافراد مطر ابن
الفضل بسقط ابن الفضل لابي ذر قال حدثنا روح بن عبادة
وبسقط لابي ذر ايضا ابن عبادة قال حدثنا زكريا بن اسحاق
المكي ثقة لكنه رمي بالقدر قال حدثنا عمرو بن دينار عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال مكث رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه جبريل له بالوحي بالتوحي
وتوفي بالمدينة وهو ابن ثلاث وستين سنة وبه قال حدثنا
اسماعيل بن عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد مالك الامام
عن ابي النضر بالضاد المعجمة سالم بن ابي امية مولى عمر بن عبيد الله
بضم العين التيمي المدني عن عبيد بالتصغير من غير اضافة
مولى ابن حنين بضم الحاء المهملة وفتح النون مولى زيد بن الخطاب
وبسقط لفظ مولى لابي ذر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا
خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده
في الاخرة فاختار ما عنده فبكى ابو بكر وقال فديناك بآبائنا
بآبائنا وامهاتنا قال ابو سعيد فعجبنا له وقال الناس
متعجبين من تفديته لانهم لم يفهموا المناسبة بين الكلامين
انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عبد خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده
وهو يقول فديناك بآبائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو المخير بفتح التحتية المشددة والنصب خبر
كان ولفظ هو ضمير فصل ولابي ذر هو المخير بالرفع على
انه خبر المبتدا الذي هو هو والجملة في موضع نصب خبر كان
وكان ابو بكر هو اعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من امن الناس علي بتشديد الياء في صحبته وماله ابا بكر
بفتح الهمزة واليم وتشديد النون اي من ابذلهم واسمحهم من من
عليه منا لابن من منة اذا ليس لاحد ان يمن علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فهو وارد مورد الاحماد واذا حمل على الامتنان
عاد ذما على صاحبه لان المنة تهدم الصنيعة وابا بكر بالنصب
على ما لا يخفى ولو كنت متخذا خليلا من امتي ارجح اليه في امهاك
واعتمد عليه في الحاجات لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن ملحاي واعتما
في جميع الاحوال الى الله الا بالتشديد خلة الاسلام استدراك
عن مضمون الجملة الشرطية ومحواها كانه قال ليس بيني وبينه
خلة ولكن اخوة الاسلام نفي الخلة المبنية عن الحاجة واثبت

الاخا

الاخا المقتضي للمساواة لابيتين بفتح التحتية وسكون الموحدة
وفتح الفاء والتحتية وتشديد النون في المسجد خوخة بمعجمتين
منتوحتين بينهما واو ساكنة باب صغير وكانوا قد فتحوا ابوابا
في دياره الى المسجد فامر صلى الله عليه وسلم بسدها كلها
الا خوخة ابي بكر تكريما له وتنبيها على انه الخليفة بعده او المراد
المجاز فهو كناية عن الخلافة وسد ابواب المفالة دون
التطرق ورجحه الطيبي محتجا بانه لم يصح عنده ان ابا بكر
رضي الله عنه كان له بيت بجنب المسجد وانما كان منزله بالسنح
من عوالي المدينة وهذا الحديث مر في كتاب الصلاة وغيره وبه
قال حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي
ونسبه لجده قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم
العين ابن خالد انه قال قال ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
فاخبرني بالتوحيد عروة بن الزبير رضي الله عنهما ان عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت لم
اعقل ابوي بكسر القاف وتشديد الياء ابوي اي ابا بكر وام
رومان فط الا وهما يدينان الدين بكسر الدال اي دين الاسلام
ولم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون باذى الكفار من
قريش بحصرهم بني هاشم والمطلب في شعب ابي طالب وانه
صلى الله عليه وسلم لاصحابه في الهجرة الى الحبشة خرج ابو
بكر رضي الله عنه حال كونه مهاجرا نحو ارض الحبشة
ليلحق من سبقه من المسلمين ممن هاجر اليها حتى بلغ ولابي
ذر حتى اذا بلغ برك الغماد بفتح الموحدة وسكون الراء بعدها
كاف والغماد بكسر الغين المعجمة وتخفيف الميم وبعد الالف
دال مهملة موضع على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن
ولابي ذر بركك بكسر الموحدة لقيه ابن الدغنة بفتح الدال
المهملة وكسر الغين المعجمة وتخفيف النون وقال الاصيلي
قراه لنا الهروي بفتح الغين ولابي ذر في البونينية
بضم الدال وله ايضا فيها الدغنة بضم الدال والغين
وتشديد النون وبنت هنه لكن بزيادة اداة التعريف
لاهل اللغة والاولى للرواة وهو اسم ابيه واسمه الحرث ابن
يزيد كما عند البلاذري من طريق الواقدي عن معمر
عن الزهري وليس هو رسيعة بن رفيع ووهم الكرماني
قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله وهو سيد القارة بالقاف
وتخفيف الراء قبيلة مشهورة من بني الهون بالضم والتخفيف

ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر فقال له اين تريد يا ابا بكر
فقال له ابو بكر اخرجني قومي اي تبعوا في اخراجي قريش
فاريد ان اسيح في الارض واعبد ربي بهمزة مفتوحة فسين مكسورة
وحاء مهملتين بينهما تحتية ساكنة ولم يذكر له وجها مقصودة لانه كان
كافرا فقال له ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج بفتح اوله
وضم ثالثه من الخروج ولا يخرج بضم ثم فتح من الاخراج اي انك
وللمتملي والكشميهني انت تكسب المعدوم بفتح تاء تكسب اي تعطي
الناس ما لا يجدونه عند غيرك وللابي ذر عن الكشميهني المعدم
بضم الميم وكسر الدال من غير واو وتصل الرحم اي القرابة وتحمل
الكل بفتح الكاف وتشديد اللام الذي لا يستقل بامره او الثقل
وتقري بالضيف بفتح الفوقية من الثاني وتعين على نوائب
الحق اي حوادثه فوصفه بمثل ما وصفت خديجة رضي الله عنها
به النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدل على اشتهار ابي بكر
رضي الله عنه بالصفات البالغة انواع الكمال فانا لك جار اي
مجير اسنع من يوذيك ارجع ولابي ذر فارجع واعبد ربك
ببلدك مكة فرجع ابو بكر رضي الله عنه وارتحل معه
ابن الدغنة لمكة فطاف ابن الدغنة عشية في اشراف قريش
فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله من وطنه باختياره على نية
الاقامة مع ما فيه من النفع المتعدي لاهل بلده ولا يخرج بضم
اوله وفتح ثالثه لا يخرجه احد بغير اختياره على اذكر اتخرجون
رجلا استجرتم انكاري يكسب المعدوم وللكشميهني المعدم ويصل
الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق
فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة بكسر الجيم اي لم ترد عليه
قوله في جوار ابي بكر رضي الله عنه فاطلق التكذيب واراد لازمه
لان كل من كذبك فقد رد قولك وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر
فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرا
ما شاء ولا يوذينا بذلك الذي يقروه ويتعبد به ولا يستعلن
به بل يخفيه فانا نخشى ان يفتن بكسر التاء بذلك نساءنا
وابناءنا فقال ذلك القول الذي قالوه ابن الدغنة
لابي بكر فلبث ابو بكر بذلك اي مكث على ما شرطوا عليه
يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرا في غير داره
قال الحافظ ابن حجر رحمه الله ولم يقع لي قدر زمان المدة التي
اقام فيها ابو بكر رضي الله عنه على ذلك ثم بدا لابي بكر
رضي الله عنه اي ظهر له راي غير الراي الاول فابتنى مسجدا

بفنا داره بكسر الفاء والمد اي امامها وكان يصلي فيه ويقرا القرآن
فينقذف اي يزدحم عليه فيتقصف بتحتية مفتوحة فقاف ساكنة فقاف
مفتوحة فذال معجمة مكسورة بعدها فاكذ للمروزي والمستملي وعند
غيرهما من شيوخ ابي ذر فينقذف بالنا الفوقية بدل التحتية
وتشديد المعجمة المفتوحة بوزن يتفعل اي يتدافعون عليها اي
بكر رضي الله عنه فيتقذف بعضهم بعضا فيتساقطون عليه
ويروى فينقصف بالصاد المهملة اي يزدحمون عليه حتى
يسقط بعضهم على بعض فيكاد بنكسر قال الخطابي وهو المحفوظ
وللكشميهني كما في الفتح وعزاها في اليونينية للحموي فيتقصف
بنون ساكنة بدل الفوقية وكسر الصاد اي يسقط عليه نساء
المشركين وابناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو
بكر رجلا بكاء بتشديد الكاف كثير البكاء رضي الله تعالى عنه
لا يملك عينيه من رقة قلبه اذا قرا القرآن اذا ظرفية والعامل
فيه لا يملك او شرطية والجزا مقدر اي اذا قرا القرآن لا يملك
عينيه وافزع ذلك اي اخاف ما فعل ابو بكر من صلاته وقراءته
اشراف قريش من المشركين على نسايهم وابنايهم ان يميلوا
الى الاسلام مما يجلموا من رقة قلوبهم فارسلوا الى ابن الدغنة
فقدم عليهم اي على اشراف قريش من المشركين ولابي ذر عن
الكشميهني عليه اي على ابي بكر رضي الله عنه فقالوا اي كفار
قريش انا كنا اجرنا بهمزة مقصورة فجيم فراء مهملة ابا بكر
بجوارك اي بسبب جوارك وللقابسي اجزنا بالزاي اي
اجزنا قال في الفتح والاول اوجه على ان يجدد ربه في داره
فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفنا داره فاعلن الصلاة به
والقراءة فيه وانا قد خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا بفتح التحتية
وكسر الفوقية وبضبه الثاني على المفعولية ولغير ابي ذر
يفتن بضم اوله وفتح ثالثه بنيا للمفعول فالثاني رفع به
فاخفه بهمزة وصل عن ذلك فان احب ان يقتصر على ان
يعبد ربه في داره فعل وان ابى ان يمتنع الا ان يعلن بذلك
فسله بفتح السين وسكون اللام من غير همز ان يرد اليك ذمتك
اي امانك له فانا قد كرهنا ان نخفرك بضم النون وسكون
الخا المعجمة وكسر الفا ربا عي من الاخفار اي ننقض عهدك
ولسنا مقرين ولابي ذر للاصيلي بكر الاستفهام حوف على
نسائنا وابنائنا قالت عايشة رضي الله عنها بالسند السابق
فاتى ابن الدغنة الى ابي بكر رضي الله عنه فقال له قد علمت
الذي عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك

الذي عاقدت عليه واما ان ترجع الي بتشديد الياء ذمتي عهدي
فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت بضم اوله وكسر ثالثه
في رجل عقدت له فقال ابو بكر فاني ارد اليك جوارك وارضى
بجوار الله عز وجل اي بحمايته والنبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين
اني اريت بضم الهمزة مبنيا للمفعول دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين
تثنية لابة بتخفيف الموحدة قال الزهري وهما الحرتان بالحا
المهملة وتشديد الراء حجارة سود فهاجر من هاجر قبل المدينة
بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهتها ورجع عامة من كان هاجر
بارض الحبشة الي المدينة لما سمعوا استيطان المسلمين بها وتجهز
ابو بكر رضي الله عنه قبل المدينة اي يريد جهتها المدينة فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك بكسر الراء وسكون
السين المهملة على مهلك ولابن حبان فقال اصبر فاني ارجو ان
يؤذن لي في الهجرة فقال ابو بكر وهل ترجو ذلك اي الاذن بابي
انت وامي الكشميهني باني قال عليه الصلاة والسلام نعم فارجوه
فحبس اي منع ابو بكر نفسه من الهجرة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي لاجله ليصحبه في الهجرة وعلف ابو بكر رضي الله
عنه راحلتين تثنية راحلة من الابل القوي على السير وحمل
الاثقال كانتا عنده ورقه السمر بفتح السين المهملة وضم
الميم قال الزهري وهو الخبط بفتح الخاء المعجمة والموحدة ما يخبط
بالعصي فيسقط من ورق الشجر اربعة اشهر قال ابن شهاب
الزهري بالسند السابق قال عروة بن الزبير قالت عائشة
رضي الله عنها فبينما بالميم نحن يوما جلوس في بيت ابي بكر
في نحر الظهيرة اول الزوال عند شدة الحر قال قائل قال في
المغازي يحتمل ان يشير بعامر بن فهيرة مولى ابي بكر رضي الله
عنه وفي الطبراني ان قائل ذلك اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها
لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه
متقنعا اي مغطيا راسه في ساعة لم يكن يا تينا فيها قال
ابو بكر فداء بكسر الفاء وبالهمزة ولابي ذر عن الحموي والمستملي
فدي بالقصر من غير همز له ابي وامي والله ما جاء به في هذه
الساعة الا امر حدث قالت عائشة رضي الله عنها فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستاذن في الدخول فاذن له ابو بكر رضي
الله عنه فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر اخرج
من عندك بهمزة قطع مفتوحة وكسر الراء فقال ابو بكر انما هم
اهلك بيد عائشة وامها بابي انت يا رسول الله قال عليه
الصلاة والسلام فاني ولابي ذر عن الكشميهني فانه قد اذن لي

يوسف بكير حدثنا هشام قال اخبرني ابي عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

في الخروج بضم الهمزة وكسر الذال المعجمة الي المدينة فقال ابو بكر
اريد الصحابة وبالرفع خبر مبتدا محذوف بابي انت يا رسول الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الصحبة التي تطلبها قال
ابو بكر فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن اي الاخذ بالثمن وعند
الواقدي ان الثمن كان ثمانمائة درهم وان الراحلة هي القصوى وانها كانت
من بني قشير وعند ابن اسحاق انها الجدعاء قالت عائشة رضي الله
عنها فجهزناهما احث الجهاز بالحا المهملة والمثلثة افعل تفضيل
من الحث اي اسرعه ولابي ذر عن الكشميهني والحموي احب بالموحدة
والجهاز بفتح الجيم وكسرها ما يحتاج اليه في السفر ونحوه وصنعنا
لهما سفرة اي زادا في جراب بكسر الجيم وعند الواقدي انه كان في السفرة
شاة مطبوخة فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها
بكسر النون ما يشد به الوسط فربطت به على فم الجراب
فبذلك سميت ذات النطاق بالافراد ولابي ذر عن الكشميهني النطا
بالتثنية والمحفوظ انها شقت نطاقها نصفين فشدت باحدهما
الزاد وشدت فم القربة بالاخر فسميت ذات النطاقين قالت
عائشة رضي الله عنها ثم لحق بكسر الحا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر بغار بالتنوين في جبل ثور بالمثلثة المفتوحة
وكان خروجهما من مكة يوم الخميس فهما بفتحات قبل ثلاث
ليال وخرجا منه يوم الاثنين يبيت في الغار عندهما عبد الله ابن
ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وهو غلام شاب ثقف بفتح
المثلثة وكسر القاف وتسكن وتفتح بعدها فاء حاذق لقن
بلام مفتوحة وقاف مكسورة فنون سريع الفهم فيدلج بضم
الياء وسكون الدال ولابي ذر فيدلج بتشديد الدال بعدها
من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت بها لشدة رجوعه
بغلس فلا يسمع امرا يكتادان به بضم التحتية وفوقية بعد
الكاف يفتعلان من الكيد مبني للمفعول اي يطلب لهما ما فيه
المكروه ولابي ذر عن الكشميهني يكادان بحذف الفوقية الادغام
حفظه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى
اي يحفظ عليهما عامر بن فهيرة بضم الفاء مصغرا مولى ابي
بكر الصديق رضي الله عنه منحة بكسر الميم وسكون النون
وفتح المهملة شاة تحلب اناء بالغداة واناء بالعشي من غنم
كانت لابي بكر رضي الله عنه فيرحها اي الشاة او الغنم عليهما
حين تذهب ساعة من العشاء فيحلبان ويشربان
فيبيتان في رسل بكسر الراء وسكون المهملة وهو لبن

قبض

فعل امر مبني على الوقف وقد ذكر في الرواية مبنيا على الضم وجعل الثاني رواية

ذكر قصة مكر قريش واجتماعهم على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم واخباره جبريل عليه السلام وقوله ائت عليه الليلة التي اذن لي فيها بالهجرة الى قوله كنت عليه

منحنيها الطريق وروضيفها بفتح الراء وكسر الضاد المعجمة بعدها تحتية
ساكنة ففاء مكسورة بجر وروى على المضاف اليه ومرفوع عطفا على قوله
وهو لبن وهو الموضوع فيه الحجارة المحماة لتذهب وخامته وثقله
حتى ينفق بها بفتح اوله وكسر ثالثه المهملة اي يصيح بالغنم ويزجرها
ولابي ذر بها بالتثنية اي يسمع النبي صلى الله عليه وسلم والصديق
رضي الله عنه صوته اذا زجر عنه عامر بن فهيرة بغلسه
هو الظلام اخر الليل وسقط ابن فهيرة لابي ذر يفعل ذلك بي بكل
ليلة من تلك الليالي الثلاث التي اقاما فيها بالغار وعند ابن
عايذ من حديث ابن عباس فيصبح في رعيان الناس كبايت فلا
يفطن له واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا
هو عبد الله بن اريقط بالقاف والطا مصغرا من بني الديل بكسر
الدال المهملة وسكون التحتية بعدها لام وهو اي الرجل
استوجر من بني عبد بن عدي اي ابن الديل بن بكر بن عبد مناة
ابن كنانة وقيل من بني عدي بن عمرو هاديا يهديهما الى الطريق
خريتا بكسر الخا المعجمة والراء المشددة بعدها تحتية ساكنة فوقية
وبضبها صنعة لرجلا قال الزهري والخريت هو الماهر بالهداية
حال كونه قد غمس بغين معجمة فسين مهملة مفتوحات حلفا
بكسر الحا المهملة وبعد اللام المكسورة فا في ال العاص بن وايل
السهمي بفتح السين المهملة وسكون الهاء يعني انه حليف لهم واخذ
بطيب من عقدهم وكانوا اذا حالفوا غمسوا ايديهم في دم او خلوق
او شيء يكون فيه تلوين فيكون ذلك تاكيدا للحلف وهو اي الرجل
الذي استاجراه على دين كفار قريش فامناه بفتح الهمزة وكسر الميم اي ايمناه فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد
ثلاث ليال فاتاهما براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر
ابن فهيرة والدليل عبد الله بن اريقط فاخذ بهم طريق السواحل
بالسين والحا المهملتين بينهما واو وقاف اسفل من عسفان قال ابن
شهاب الزهري بالسند المذكور واخبرني بالافراد عبد الرحمن ابن
مالك المدلجي بضم الميم وسكون الدال وكسر اللام والجيم وتشديد
التحتية وهو ابن اخي سراقة بن مالك بن جعشم بضم الجيم
واثبت المعجمة بينهما عين مهملة ساكنة وسقط لابي ذر ابن مالك
كذا في الفرع كاصله وقال في فتح الباري وتبعه العيني قوله
ابن اخي سراقة بن جعشم في رواية ابي ذر ابن اخي سراقة
ابن مالك بن جعشم ان اباه مالك اخبره انه سمع سراقة
ابن جعشم ينسبه لجده يقول جاءنا رسول كفار قريش بالافراد
في رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفرع وفي اليونينية

رسل بضم الراء والسين بلفظ الجمع يجعلون في رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي ابي بكر دية اي مائة ناقة كل واحد منهما من قتله ولابي ذر
لمن قتله او اسره فينما بالميم انا جالس في مجلس من مجالس قومي
بني مدلج اقبل ولابي ذر عن الحموي والمستملي اذا اقبل رجل منهم حتى
قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة اني قد رايت انفا بعد الهمزة
وكسر النون الان اسودة بكسر الواو وبعد المهملة الساكنة اشخاصا
بالساحل اراها بضم الهمزة اظنها محمدا واصحابه قال سراقة
فعرفت انهم هم فقلت له انهم ليسوا بهم ولكنك رايت
فلانا وفلانا لم اعرف ابصرهما انطلقوا بفتح اللام باعيننا اي
في نظرنا معاينة بتنوون ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت
فدخلت منزلي فامرت جاريتي لم يعرف ابن حجر اسمها ان تخرج
بفرسي وزاد موسى بن عقبة ثم اخذت قداحي بكسر القاف اذ بي
الازلام فاستقمت بها فخرج الذي اكره لا تضره وكنت ارجو ان
اردده واخذت لامتي ودرعي ورمحي وهي من ولائم ناقة ورايته مرتفعة فتحبسها
علي بتشديد التحتية واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت
فخططت بالمهملات بزجه الارض بضم الزاي والجيم المشددة
المكسورة الحديد الذي في اسفل الرمح اي امكنت اسفله ولابي ذر
عن الكشميهني فخططت بالخا المعجمة اي خفضت اعلاه وجررت
بزجه على الارض فخطها به من غير قصد لخطها لكيلا يظهر
الرمح ان امسك زجه وبطنه وخفضت عاليه ليلا يظهر بريقه
لمن بعد هنه فينذر به ويكشف امره لانكره ان يتبعه احد فيتركه
في الجعالة حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها بالواو ولابي ذر فرفعتها
بتشديد الفا اسرعت بها السير تقرب بتشديد الراء مفتوحة
او مكسورة بي فرسي ضرب من الاسراع قال الاصمعي والتقريب
ان ترفع يديها معا وتضعهما معا حتى دنوت منهم فعثرت
بالفا والمثلثة ولابي ذر وعثرت بي فرسي فخررت بالخا
المعجمة ستطت عنها عن فرسي فقمت فاهويت يدي ابي بطنها
الي كنانتي كيس السهام فاستخرجت منها الازلام جمع زلم
بفتح الزاي واللام اقلام كانوا يكتبون على بعضها نعم وعلى
بعضها لا وكانوا اذا اردوا امرا استقسموا بها فاذا
خرج السهم الذي عليه نعم عملوا به واذا خرج الاخر لم يفعلوا
وهي الاستقسام معروفة قسم الخير والشر فاستقسمت بالفا
ولابي ذر واستقسمت بالواو بها احرهم اذم لا طلبت معرفة
النفع والضر بالازلام اي التفاؤل فخرج الذي اكره لا تضرهم
فركبت فرسي وعصيت الازلام الواو للحال اي فلم اذ لتفت

الي ما خرج من الذي اكره تقرب بي فرسي حتي اذا سمعت قراة رسول
الله صلي الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات
ساخت بالسين المهملة والخا المعجمة اي غاصت يدا فرسي في الارض
حتي بلغتا الركبتين وزاد الطبراني عن اسما بنت ابي بكر رضي الله
عنها لتحريها فخررت عنها ثم زجرتها علي القيام فنهضت فلم
تكد تخرج يديها بضم اوله من اخرج من الارض منه فلما
استوت قايمة اذا لاثر يديها عثان بالعين المهملة المضمومة
فمثلثة مفتوحة وبعد الالف نون دخان من غير نار وهو مبتدا خبره
قوله لاثر يديها مقدما ولابي ذر عن الكشميهني غبار بالمعجمة والموحدة
اخره را ساطع منتشر في السما مثل الدخان فاستقسمت بالازلام
فخرج الذي اكره لا تضره فناديتهم بالامان وعند ابن اسحاق
فناديت القوم انا سراقة بن مالك بن جعشم انظروني اكلمكم
فوالله لا ياتيكم مني شي تكرهونه فوقفوا فركبت فرسي حتي
جيتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان
سيظهر امر رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت له ان قومك
قريشا قد جعلوا فيك الدية يدفعونها لمن يقتلك او ياسرك
واخبرتهم اخبار ما يريد الناس قريش بهم من الحرص علي الظفر
بهم وغير ذلك وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزا اني لم
ينقصاني النبي صلي الله عليه وسلم وابو بكر شيا ولم يسالاني
شيا مما معي الا ان قال لي النبي صلي الله عليه وسلم اخف عنا
بفتح الهمزة وسكون المعجمة بعدها فا امر من الاخفا قال سراقة
فسالته عليه الصلاة والسلام ان يكتب لي كتاب امن
بسكون الميم فامر عليه الصلاة والسلام عامر بن فهيرة فكتب
في رقعة من اديم بكسر الدال المهملة بعدها تحتية وفي نسخة
ادم بفتح الدال وحذف التحتية جلد مدبوغ زاد ابن اسحاق
فاخذته فجعلته في كنانتي ثم رجعت ثم مضي رسول الله صلي
الله عليه وسلم ومن معه الي جهة مقصده قال ابن شهاب
الزهري بالسند السابق فاخبرني بالافراد عروة بن الزبير ابن
العوام ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من
المسلمين كانوا تجارا بكسر التا وتخفيف الجيم حال كونهم
قافلين راجعين من الشام فكسي الزبير رسول الله صلي الله
عليه وسلم وابا بكر ثياب بياض وقول الدمياطي ان الذي كسي
النبي صلي الله عليه وسلم وابا بكر انما هو طلحة بن عبيد الله وكان
جايا من الشام في عير متمسكا في ذلك بان اهل السير لم يذكروا
ان الزبير لقي النبي صلي الله عليه وسلم في طريق الهجرة وانما هو

طلحة

طلحة بن عبيد الله ليس فيه دلالة علي ذلك فالاولي الجمع بينهما
والا فما في الصحيح اصح لا سيما والرواية التي فيها طلحة من طريق
ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة والتي في الصحيح من
طريق عقيل عن الزهري عن عروة عند ابن ابي شيبة من
طريق هشام بن عروة عن ابيه نحو رواية ابي الاسود فيتعين
تصحيح القولين وحينيذ يكون كل من الزبير وطلحة كساهما
وسمع المسلمون بالمدينة مخرج ولابي ذر بمخرج رسول الله
صلي الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون بسكون المعجمة
يخرجون كل غداة الي الحرة بالحا المهملة المفتوحة وتشديد الرا
فينتظرونه حتي يردهم حر الظهيرة فانقلبوا رجعوا يوما
بعد ما اطالوا انتظارهم له عليه الصلاة والسلام فلما اووا
الي بيوتهم اوفي بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الفا اي اطلع
رجل من يهود لم يسم علي اطم بفتح الهمزة والطا المهملة حصن
من اطامهم لامر ينظر اليه فبصر بفتح الموحدة وضم المهملة برسول
الله صلي الله عليه وسلم واصحابه حال كونهم مبيضين بفتح
الموحدة والتحتية المشددة بعدها ضاد معجمة عليهم الثياب
البيض قال السفاقسي ويحتمل ان يريد مستعجلين قال ابن
فارس يقال بايض اي مستعجل ويدل عليه قوله يزول بهم
السراب المري في شدة الحر كانه ما حتي اذا جيته لم تجده
شيا كما قال الله تعالي فلم يملك اليهودي نفسه ان قال
باعلي صوته يا معشر العرب بالف بعد العين ولابي ذر معشر
بحذف الالف وسكون العين هذا جدكم بفتح الجيم وتشديد
الدال المهملة اي حظكم وصاحب دولتكم الذي تنتظرون
الساعة بمجيه فثار المسلمون بالمثلثة الي السلاح فتلقوا
رسول الله صلي الله عليه وسلم بظهر الحرة الارض التي عليها
الحجارة السود فعدل بهم بتخفيف الدال فات اليمن حتي نزل
بهم في بني عمرو بن عوف بفتح العين وسكون الميم اي ابن ملك
ابن الاوس ومنازلهم بقبا وذلك وفي رواية وكان يوم الاثنين
من شهر ربيع الاول اوله او لليلتين خلتا منه او لاثنتي عشرة
ليلة خلت منه او لثلاث عشرة منه فقام ابو بكر للناس
يتلقاهم وجلس رسول الله صلي الله عليه وسلم صامتا
فطفق من جا من الانصار ممن لم ير رسول الله صلي الله عليه
وسلم يحيي ابا بكر اي يسلم عليه يظنه النبي صلي الله عليه وسلم
حتي اصابت الشمس رسول الله صلي الله عليه وسلم فاقبل ابو
بكر رضي الله تعالي عنه حتي ظلل عليه صلي الله عليه وسلم

برواية فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك وعند
سويبي بن عقبة فطفق من جاء من الانصار ممن لم يكن راه يحيي ابا بكر
رضي الله عنه حتى اذا اصابته الشمس اقبل ابو بكر رضي الله عنه يحيي
يظله فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف
بضع عشرة ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى
وهو مسجد قبا وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام مقامه
بقبا ثم ركب راحلته من قبا يوم الجمعة فادركته الجمعة عند سالم
ابن عوف فسار معشي معه الناس ولابي ذر عن الكشميهني مع الناس
حتى بركت راحلته عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة
وعند سعيد بن منصور حتى استناخت عند موضع المنبر من المسجد
وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان موضع المسجد
مربدا بكسر الميم وفتح الموحدة بينهما راء ساكنة للتمر يجفف فيه
لسهيل بالتصغير وسهل ابني رافع بن عمرو غلامين يتيمين في
حجر اسعد بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم ولابي ذر سعد بن زرارة
وكان اسعد رضي الله عنه من السابقين الى الاسلام من الانصار
واما اخوه سعد فتاخر اسلامه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين بركت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا
فقالا لا نهبه لك يا رسول الله فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ابي حتى اشتراه وثبت قوله
فابى الحياخره في رواية ابي ذر ثم بناه مسجدا وطفق بكسر الفاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن بفتح اللام وكسر
الموحدة الطوب النيء في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن هذا
الحمال بكسر الحاء المهملة وفتح الميم مخففة ولابي ذر الحمال بفتح الحاء
المهملة اي هذا المحمول من اللبن هذا ابر ربنا عند الله واطهر عند الله
الاحمال بكسر الحاء ولابي ذر الاحمال خيبر التي يجمل منها التمر والزبيب
ونحوها الذي يغتبط به حاملوه قال القاضي عياض رحمه الله
تعالى وقد رواه المستملي جمال بالجيم المفتوحة قال ولا وجه
والاول اظهر هذا ابر اي ابقى ذخرا عند الله عز وجل واكثر
ثوابا وادوم نفعا يا ربنا واطهر بالطاء المهملة اي اشد
طهارة من حمال خيبر ويقول اللهم ان الاجر اجر الاخرة فارحم
الانصار والمهاجرة بكسر الجيم فتمثل عليه الصلاة والسلام
بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي هو عبد الله بن رواحة قال
ابن شهاب الزهري ولم يبلغنا في الاحاديث ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت ولابي ذر

غير

غير هذه الابيات ايضا السابقة قال في التنقيح قد انكر عليهم الزهري
ذلك من وجهين احدهما انه رجز وليس بشعر ولذا يقال لصاحبه
راجز لا شاعر وثانيهما انه ليس بموزون انتهى وتعقب في المصابيح
بان بين الوجهين تناف لان الاول يقتضي تسليم كون الكلام موزونا
ضرورة انه جعله رجزا والا بد فيه من وزن خاص سواء قلنا هو شعر
ام لا والثاني مصرح بنفي الوزن وقد يقال ان يمنع كون الرجز غير
شعر وكون قائله غير شاعر وهو الصحيح عند الحروفيين
سلمنا ان الرجز ليس شعرا لكنا لا نسلم ان قوله هذا الحمال الاحمال
خيبر هذا ابر ربنا واطهر من بجر الرجز وانما هو من مشطور السريع
دخله الكف والخبن واما قوله وليس بموزون فانما يتم في قوله
ان الاجر اجر الاخرة فارحم الانصار والمهاجرة انتهى والممنوع
عليه صلى الله عليه وسلم انما انشد الشعر لا انشاده وهذا الحديث
اخرجه في مواضع مختصرا وبتمامه هنا فقط وبه قال حدثنا
ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة نسبه
لجده واسم ابيه محمد قال حدثنا هشام عن ابيه عروة
ابن الزبير وفاطمة بنت المنذر بن الزبير عن اسماء بنت ابي بكر
رضي الله عنها وعنه انها صنعت سفرة للنبي صلى الله عليه
ولابي بكر ولابي بكر الصديق ابيها حين ارادا المدينة
في الهجرة فقلت لابي ابي بكر رضي الله عنه ما اجد شيئا اربطه
به بكسر الموحدة اي الظرف او راس السفرة فهو على
تقدير حذف مضاف الا بعاني بكسر النون وتخفيف التحتية
قال ابو بكر رضي الله عنه فشقيه باثنتين ففعلت ما امر
ابي من الشق فسميت بضم السين المهملة وكسر الميم المشددة
ذات النطاقين وقد مر هذا الحديث في باب حمل الزاد في الغزو
في كتاب الجهاد قال ابن عباس رضي الله عنهما اما سماذات النطاقين
بالافراد وهذا وصله في سورة براءة وهو ثابت هنا لابي ذر
وبه قال حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة ابو بكر
بندار العبدي قال قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن ابي اسحق عمرو السبيعي انه قال سمعت البراء ابن
عازب رضي الله عنه انه قال لما اقبل النبي صلى الله عليه وسلم
من الغار الى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة
بينهما مهملة ساكنة الكناني اسلم بعد الطائف فدعا عليه النبي
صلى الله عليه وسلم فساخت بالخاء المعجمة عاصت به فرسه قال
للنبي صلى الله عليه وسلم ادع الله لي ولا اضرك ولابي ذر
اضربك بزيادة حرف الجر قبل الكاف فدعا له عليه الصلاة

والسلام قال فعطش رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر براع قال
ولابي ذر فقال ابو بكر رضي الله عنه زاد في اللقطة فانطلقت
فاذا انا براع يسوق غنمه فقلت لمن انت قال لرجل من قريش
فسماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن فقال نعم فامرته
فاعتقل شاة من غنمه ثم امرته ان ينفض ضرعها من الغبار فاخذت
قدحا فحلبت فيه كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة قليلا من لبن
فاتيته عليه الصلاة والسلام فشرب حتى رضيت وبه قال
حدثني بالافراد زكريا ابن يحيى بن صالح اللؤلؤي البلخي الحافظ
عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن
اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها وعن ابيها انها قالت
حملت بعبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنه بمكة قالت
فخرجت من مكة مهاجرة الى المدينة وانا متم بضم الميم
الاولى وكسر الفوقية وتشديد الميم اي والحال اني قد اتممت
مدة الحمل الغالبة وهي تسعة اشهر فاتيت المدينة فنزلت
بقبا بالصرف فولدته بقبا ثم اتيت به بعبد الله النبي صلى الله
عليه وسلم بالمدينة فوضعته بسكون العين ولابي ذر فوضعه
عليه الصلاة والسلام في حجره بفتح الحا المهملة ثم دعا بتمرة
فمضغها ثم تفل بالفوقية والفا اي من ريقه في فيه في في عبد الله
فكان اول شي دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم حنكه بحا مهملة ونون مشددة وكاف مفتوحات بتمرة
بالفوقية وسكون الميم كالسابقة بان مضغها ودلك بها حنكه
ثم دعا له وبرك عليه بفتح الموحدة كالسابقة بان مضغها
والرا المشددة بان قال بارك الله فيك اللهم بارك فيه
وكان عبد الله اول مولود ولد في الاسلام من المهاجرين وفي
بعض النسخ يعني بالمدينة وهذا الحديث اخرجه ايضا في
العقيقة ومسلم في الاستيذان تابعه تابع زكريا بن يحيى
خالد بن مخلد بفتح الميم واللام بينهما معجمة ساكنة القطواني
عن علي بن مسهر قاضي الموصل عن هشام عن ابيه عروة
رضي الله عنه عن اسما رضي الله عنها انها هاجرت الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهي حبلى وعند الاسماعيلي مما وصله
وهي حبلى بعبد الله فوضعته بقبا فلم ترضعه حتى اتت به
النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وفي اخره وسماه عبد الله
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن ابي اسامة حماد عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت اول مولود ولد في الاسلام من المهاجرين

بالمدينة

بالمدينة عبد الله بن الزبير اتوا امه ومن معها معها به النبي صلى
الله عليه وسلم فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم تمرة فلاكها مضغها
عليه الصلاة والسلام ثم ادخلها في فيه في فم عبد الله بن الزبير رضي
الله فاول ما دخل بطنه ريق النبي ولابي ذر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبه قال حدثني بالافراد محمد هو ابن سلام
او ابن المثنى قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا بالجمع ولابي
ذر حدثني ابي عبد الوارث بن سعيد البصري قال حدثنا عبد
العزيز بن صهيب مصغرا قال حدثنا انس بن مالك رضي
الله عنه قال اقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى
المدينة وهو مردف ابا بكر رضي الله تعالى عنه خلفه على الراحلة
التي هو عليها وابو بكر شيخ قد اسرع اليه الشيب في لحيته الكريمة
يعرف لتردده اليهم للتجارة ونبي الله ولابي ذر والنبي صلى
الله عليه وسلم شاب ليس في لحيته الشريفة شب وكان اسن
من الصديق رضي الله عنه لا يعرف لعدم تردده اليهم قال فيلقى
الرجل ابا بكر رضي الله عنه في الانتقال من بني عمرو فيقول له
يا ابا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول له هذا الرجل
يهديني ولابي ذر الذي يهديني السبيل قال فيحسب الحاسب
انه انما يعني الطريق وانما يعني ابو بكر رضي الله عنه فاذا
هو بفارس هو سراقة قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا
فارس قد لحق بنا فالتفت نبي الله صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم اصرعه فصرعه الفرس ولابي ذر فصرعه فرسه
ثم قامت تحمحم بحاين مهملتين وميمين اي تصوت وذكر
في قوله فصرعه باعتبار لفظ الفرس وانث في قوله قامت باعتبار ما في
نفس الامر من انها كانت انثى قاله ابن حجر وقال العيني قال
اهل اللغة ومنهم الجوهري الفرس يقع على الذكر والانثى
ولم يقل احد انه يذكر باعتبار لفظه ويونث باعتبار انها كانت
في نفس الامر انثى فقال سراقة يا نبي الله مرني بم بغير
الف ولابي ذر بما شئت قال عليه الصلاة والسلام له قف
مكانك لا تتركن احدا يلحق بنا قال في الكواكب هو كقوله
لا تدن من الاسد تهلك وهو ظاهر على مذهب الكسائي
قال في العمدة هذا المثال غير صحيح عند غير الكسائي لان فيه
فساد المعنى لان انتفا الدنو ليس سببا للهلاك والكسائي
يجوز هذا لانه يقدر الشرط ايجابيا في قوة ان دنوت من
الاسد تهلك قال فكان سراقة اول النهار جاهدا على
نبي الله صلى الله عليه وسلم وكان اخر النهار مسلحة له

بفتح الميم وسكون المهملة وفتح اللام والحاء المهملة اي يدفع عنا الاذى
عثمانة السلاح فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جانبا لحرة بفتح
الحاء المهملة والراء المشددة فاقام بقبا العدة التي اقامها وبني بها
المسجد ثم بعث عليه الصلاة والسلام الى الانصار فطوى في
هذا الحديث اقامته عليه الصلاة والسلام بقبا مجاوا الى النبي
صلى الله عليه وسلم والى ابي بكر رضي الله عنه وثبت قوله والى ابي
بكر رضي الله عنه لابي ذر وحده فسلموا عليهما وقالوا اركبا
حال كونكما امنين حال كونكما مطاعين بفتح النون والعين
بلفظ التثنية فيهما وفي الفرع بكسرها بلفظ الجمع وشط
فوقهما والاول اوجه علي ما لا يخفى فركب نبي الله صلى
الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه وحفوا بالحاء المهملة
المفتوحة والفاء المشددة احدقوا اي الانصار دونهما بالسلاح
فقيل في المدينة جاء نبي الله جاء نبي الله مرتين صلى الله
عليه وسلم فاشرفوا ينظرون اليه صلى الله عليه وسلم ويقولون
جاء نبي الله مرة واحدة كذا في الفرع والذي في اليونينية
والناصرية جاء نبي الله مرتين فاقبل عليه الصلاة والسلام
بيسير حتى نزل جانب دار ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه
فانه عليه الصلاة والسلام ليحدث اهله اذ سمع به عبد الله
ابن سلام بتخفيف لام ابن سلام الاسرائيلي من حلفاء بني عوف
ابن الخزرج وهو اي والحال انه في نخل لاهله يجترف بالحاء
المهملة والفاء يجتني لهم من الثمار فعجل بكسر الجيم مخففة استعجل
اذ يضع ولابي ذر عن الحموي والكشميهني ان يضع الذي يجترف لهم
لاهله فيها اي في النخل فجا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي
والحال ان التمرة التي اجتناها معه فسمع من نبي الله صلى
الله عليه وسلم في الترمذي انه اول ما سمع من كلامه انه قال
ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام
وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ثم رجع
الى اهله فقال نبي الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه
وسلم اي بيوت اهلنا اقرب والدة عبد المطلب سلمى بنت
عمرو من بني مالك بن النجار اقرب فقال ابو ايوب الانصاري
رضي الله عنه انا يا نبي الله هذه داري وهذا بابي قال
عليه الصلاة والسلام له فانطلق فهيئ لنا مبرك فهيئي
فهيئي بسكون الهاء في الفرع والذي في اليونينية بفتحها
وتشديد التحتية بعدها همزة ساكنة لنا مقيلا بفتح الميم
وكسر القاف اي مكانا نقيل فيه والمقيل النوم نصف النهار

وقال

وقال الازهري القيلولة والمقيل الاستراحة نصف النهار معها نوم
او لا قال بدليل قوله تعالى واحسن مقيلا والجنة لا نوم فيها قال
ابو ايوب رضي الله عنه قوما على بركة الله تعالى فلما جاء نبي الله
صلى الله عليه وسلم الى منزل ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى
عنه جاء عبد الله بن سلام رضي الله عنه اليه صلى الله عليه وسلم
زاد في رواية حميد الاتية ان شاء الله قبل المغازي فقال اني اسألك
عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام
تاكله اهل الجنة وما بال الولد ينزع الى ابيه او الى امه فذكر الجواب
فقال اشهد انك رسول الله وانك جئت بحق وقد علمت يهود
اني سيدهم وابن سيدهم واعلمهم وابن حبرهم فاسالهم عني قبل ان
يعلموا اني قد اسلمت قالوا انها ليس في شر يا بتحتية فيهما
فارسل نبي الله صلى الله عليه وسلم الى اليهود فاقبلوا فدخلوا
عليه عليه الصلاة والسلام بعد ان خبأهم عبد الله بن سلام رضي
الله عنه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود
ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون اني
رسول الله حقا والي جيئكم بحق فاسلموا بهمزة قطع وكسر اللام
قالوا ما نعلم قالوا ما نعلمه قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
قالها ثلاث مرار قال عليه الصلاة والسلام فاي رجل فيكم
عبد الله بن سلام قالوا اعاذه الله سيدنا وابن سيدنا واعلمنا
وابن اعلمنا قال عليه الصلاة والسلام لهم افرايتم ان اسلم
عبد الله قالوا حاشى لله ما كان ليسلم بضم التحتية وكسر اللام
قال افرايتم ان اسلم قالوا حاشى لله ولابي ذر حاش الله ما كان
ليسلم قال افرايتم ان اسلم قالوا حاشى لله ولابي ذر حاش
لله كررت ثلاثا قال عليه الصلاة والسلام يا ابن سلام
اخرج عليهم فخرج عليهم فقال يا معشر اليهود اتقوا الله
فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانه جاء بحق ولابي ذر عن الكشميهني وانه جاء بالحق
فقالوا له كذبت فاخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عنده وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد ابراهيم
ابن موسى الفراء الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف
الصنعاني عن ابن جريج عبد الملك انه قال اخبرني بالتوحيد
عبيد الله مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه عن نافع مولى بن عمر رضي الله عنهما يعني عن
ابن عمر عن ابيه عمر بن الخطاب ولابي ذر عن نافع عن عمر ابن

ابن الخطاب فاسقط يعني عن ابن عمر وفيها انقطاع لان نافعا لم
يدرك عمر رضي الله عنه انه قال كان عمر رضي الله عنه فرض عين
للمهاجرين الاولين من بيت المال اربعة الاف في اربعة اي اربعة
الاف في اربعة الاف او اربعة الاف في اربعة اعوام وفرض لابن
عمر ثلثة الاف فقيل له وفرضت له وخمس مائة لعمر رضي الله عنه هو اي
ابن عمر من المهاجرين فلم نقتطه من اربعة الاف خمسمائة قال
عمر رضي الله عنه انما هاجر به ابواه وكان عمره حين احدى عشرة سنة وكان
يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه وبه قال حدثنا محمد بن كثير
بالمثلثة اخبرنا سفيان بن عيينة عن الاعمش سليمان بن مهران
عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن خباب بالخاء المعجمة والموحدة
الاولى المشددة ابن الارت التميمي من السابقين الى الاسلام
انه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا
مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن
الاعمش سليمان انه قال سمعت أبا وايل شقيق بن سلمة
قال حدثنا خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابتغاء وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنا من مضى لم
ياكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير بضم العين مصغرا قتل يوم احد
وقد ترك نمرة كنا اذا غطينا بها رأسه خرجت
رجلاه وان غطي رجلاه خرج رأسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي رأسه
بها بفتح الغين المعجمة وتشديد الطاء المكسورة في الفرع وفي
اصله وان نجعل على رجليه من اذخر بالذال والخاء المعجمتين نبت
حجازي طيب الرائحة ومنا من اينعت بالتحتية والنون اي ادركت
ونضجت له ثمرته فهو يهدبها بكسر الدال مصححا عليه في الفرع
ويجوز الضم والفتح اي يجتنيها وهذا الحديث سبق في الجنائز
وعن قريب وبه قال حدثنا يحيى بن بشر بكسر الموحدة
وسكون المعجمة ابو زكريا البلخي قال حدثنا روح بفتح الراء
ابن عبادة بضم العين قال حدثنا عوف بفتح العين الاعرابي
عن معاوية بن قرة بكسر القاف وفتح الراء المشددة انه
قال حدثني بالافراد ابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء ابن
ابن ابي موسى عبد الله الاشعري قال قال لي عبد الله ابن
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما هل تدري ما قال ابي عمر لابيك

ابي موسى قال قلت لا ادري قال فان ابي قال لابيك يا ابا موسى
هل يسرك اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه
وجهادنا معه وعملنا كله معه برد بفتح الموحدة والراء الداك المحملة
ثبت وسلم لنا وان كل عمل عملناه بفتح الميم في الاول وكسرها
في الثاني نجده نجونا منه بالجيم وسكون الواو كفافا راسا براس
قال عمر رضي الله عنه هضما لنفسه او لما رأى ان الانسان لا يخلو
عن تقصير في كل خير يعمله فقال ولابي ذر قال ابي العواب
ما في الرواية النسفي فقال ابوك لان ابن عمر يخاطب ابا بردة
ويعلم ان ابا موسى قال لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا واسلم على
ايدينا بشر كثير بالمثلثة وانا لنرجو ذلك فقال ابي عمر لكني
انا والذي نفس عمر بيده لوددت ان ذلك برد بفتحات سلم
لنا وان كل شيء عملناه سقط ضيرا المنصوب لابي ذر بعد نجونا
منه كفافا راسا براس قال ابو بردة فقلت لابن عمر انا لابوك
عمر والله خير من ابي موسى لان مقام الخوف افضل من مقام الرجا
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن صباح بتشديد الموحدة البزاز
بمعجمتين قال المولف او بلغني عنه عن محمد بن صباح عباد بن الوليد
الغبري بضم الغين المعجمة وفتح الموحدة وقد روى المولف عن
محمد بن صباح في الصلاة والبيوع جازما بغير واسطة قال حدثنا
اسماعيل بن علية عن عاصم هو ابن سليمان الاحول عن ابي عثمان
عبد الرحمن بن مل النهدي انه قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما
اذ قيل له انه هاجر قبل ابيه بفتح لما فيه من رفعته على ابيه
وتنافسه قال ابن عمر وقد مت انا وابي عمر على رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند البيعة قال في الفتح ولعلها بيعة الرضوان
فوجدناه قائلا نايما في القايلة فرجعنا الى المنزل فارسلني
عمر اليه صلى الله عليه وسلم وقال ولابي ذر فقال اذهب
فانظر هل استيقظ عليه الصلاة والسلام من نومه
فاتيته عليه الصلاة واللام فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت
الى عمر فاخبرته انه قد استيقظ فانطلقنا اليه زاده الله شرفا
لديه حال كوننا نهرول هرولة حتى دخل عمر عليه فبايعه
ثم بايعته ثانيا وزعم الداودي ان هذه البيعة كانت قبل قدومه
عليه الصلاة واللام المدينة في الهجرة واستبعد لان ابن عمر
لم يكن اذ ذاك في سن من يبايع وقد عرض على النبي صلى الله
عليه وسلم بعد ذلك بثلاث سنين يوم احد فلم يجزه فيحتمل
ان تكون البيعة هذه على غير قتال وانما ذكره ابن عمر ليبين

سبب وهم من قال انه ممن هاجر قبل ابيه وانما الذي وقع له انه بايع
قبل ابيه فتوهم بعضهم ان هجرته كانت قبل هجرة ابيه وليس كذلك
حكاه في الفتح عن الداودي وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني
احمد بن عثمان الازدي الكوفي قال حدثنا شريح بن مسلمة بضم
الشين المعجمة وفتح الرا اخره مهملة ومسلمة بميم مفتوحة ومهملة
ساكنة وفتح اللام الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه
يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق عن ابي اسحق عمرو السبيعي انه
قال سمعت البرا بن عازب رضي الله عنه يحدث قال ابتاع ابو بكر
رضي الله عنه من عازب هو ابو البرا المذكور رحلا بسكون
الحا المهملة قال البرا فحملته معه اي فحملت الرحل مع ابي بكر
رضي الله عنه قال فساله عازب عن مسير رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اخذ بضم الهمزة وكسر المعجمة علينا بالرصد
بالارتقاب فخرجنا ليلا من الغار بعد ثلاث ليال فاحثثنا بحا
مهملة فمثلثتين فنون وفي نسخة فاحثثنا بزيادة فوقية بعد
الحا افتعلنا من الحث وفي اخرى فاحيينا بتحتيتين بدل المثلثتين
بدل الفوقية بلا فوقية من الاحيا ضد النوم ليلتنا ويومنا حتى قام
قايم الظهيرة نصف النهار حيث لا يظهر ظل ثم رفعت لنا صخرة
اي ظهرت لابصارنا فاتيناها ولها شي من ظل قال ابو بكر رضي
الله عنه ففرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة من جلد
معي ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت انفض
ما حوله من الغبار فاذا انا براع قد اقبل في غنيمة بضم الغين المعجمة
وفتح النون ولابي ذر عن الحموي والمستملي في غنيمته بفوقية بعد
الميم يريد من الصخرة مثل الذي اردنا منها من الظل فسالته
لمن انت يا غلام فقال انا لفلان فقلت له هل في غنمك من لبن
قال نعم قلت له هل انت حالب اي اذن لك ان تحلب لمن يمر بك
على سبيل الضيافة قال نعم فاخذ شاة من غنمه فقلت له انفض
الضرع من الاوساخ قال فحلب كثبة بكاف مضمومة فمثلثة ساكنة
فموحدة قطعة من لبن قدر ملي القدح ومعي اداوة بكسر الهمزة
وعا من جلد من ما عليها ولابي ذر وعليها خرقة قد رواتها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم برا مفتوحة فواو مشددة مفتوحة فهمزة
ففوقية فها اي تانيت بها حتى صلحت تقول روات الامر
اذا نظرت فيه ولم تعجل وقال في النهاية الصواب ترك الهمزة
اي شددتها بالخرقة وربطتها عليها يقال رويت البعير
مخفف الواو اذا شددت عليه بالروا بكسر الرا وقال الازهري
الروا الحبل الذي يروى به على البعير اي يشد به المتاع

عليه

عليه وقال الكرماني رواتها جعلت فيها الما لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فصببت على اللبن من الاداوة حتى برد اسفله بفتح الموحدة
والرا ثم اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له اشرب يا رسول
الله فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت اي طابت
نفسي بكثرة شربه ثم ارتحلنا والطلب في اثرنا بفتح الطا واللام
بعدها موحدة في اثرنا بكسر الهمزة وسكون المثلثة ولابي ذر في اثرنا
بفتحهما قال البرا فدخلت مع ابي بكر رضي الله تعالى عنه على
اهله فاذا عايشة ابنته رضي الله تعالى عنها مضطجعة بالرفع
ولابي ذر مضطجعة بالنصب قد اصابتها حمى فرايت اباها اتاها
فقبل ولابي ذر يقبل خدها بلفظ المضارع وقال لها كيف انت
يا بنية وهذا الحديث قد مر في علامات النبوة باتم لكن بدون
هذه الزيادة اذ لم يذكرها البخاري الا هنا وكان دخول البرا على
عايشة رضي الله عنها قبل الحجاب اتفاقا وسنه دون البلوغ وبه
قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال حدثنا محمد بن حمير
بكسر الحا المهملة وسكون الميم وبعد التحتية المفتوحة را الحمصي قال
حدثنا ابراهيم بن عبلة بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح
اللام شمر بن يقظان العقيلي الشامي ان عقبة بن وساج بفتح
الواو والسين المهملة المشددة اخره جيم البصري سكن الشام
حدثه عن انس خادم النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة لما هاجر اليها وليس في اصحابه المهاجرين
اشمط بهمزة مفتوحة فمعجمة ساكنة فميم مفتوحة فطا مهملة
قد خالط شعره الاسود بياض غير بفتح الرا ولابي ذر غير
ابي بكر بضمها فغلفها بفتح الغين المعجمة واللام والفا وعلى اللام
في الفرع واصله خف وصرح به البرماوي فقال بتخفيف
اللام وسبقه اليه الزركشي في التنقيح وتعقبه في المصابيح بان
القاضي عياض رحمه الله قال ان الرواية بتشديدها ثم
حكى عن ابن قتيبة انه قال غلف لحيته بالتخفيف ولا يقال
بالتشديد قال فاعرض الزركشي عن الرواية واعتمد قول
ابن قتيبة وضمير النصب في قوله فغلفها عايد الى لحيته لتقدم
الدال عليها وهو قوله ليس في اصحابه اشمط غير ابي بكر والمعنى
لطخها وسترها بالحنا بكسر الحا المهملة وتشديد النون
ممدودا والكتم بفتح الكاف والفوقية المخففة وحكي عن ابي
عبيد تشديدها ورق يخضب به كالاس من نبات ينبت في اصعب
الصخور فيتدلى خيطانا لطافا ومجتناه صعب ولذلك هو
قليل وقال رحيم بضم الدال وكسر الحا المهملتين عبد الرحمن ابن

ابراهيم الدمشقي الحافظ فيما وصله الاسماعيلي قال حدثنا الوليد بن مسلم
الحافظ عالم الشام قال حدثنا الاوزاعي عبد الرحمن قال حدثني
بالافراد ابو اسعيد بضم العين مصغرا واسمه حيي بضم المهملة وتخفيف
التحتية الاولى وتشديد الثانية مولى سليمان بن عبد الملك عن
عقبة بن وساج بالسين المهملة والجيم قال حدثني بالتوحيد انس ابن
مالك رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا
وكان اسن اصحابه الذين قدموا معه ابو بكر رضي الله عنه وقد
خالط شعر لحيته بياض فخلفها بالحنا والكتم حتى قنأ لونها
بقاف فنون فهمزة مفتوحات اشتدت حمرتها حتى ضربت الى السواد
وبه قال حدثنا اصبغ بن الفرج القرشي مولاهم المصري كاتب عبد
الله بن وهب المصري قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا ابن وهب
عبد الله عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري عن عروة
ابن الزبير عن عايشة رضي الله عنها ان اباها ابا بكر رضي الله عنه
تزوج امراة من بني كلب اي ابن عوف بن عامر بن ليث بن بكر ابن
عبد مناة بن كنانة يقال لها للتي تزوجها ام بكر بفتح الموحدة
وسكون الكاف ولم يقف الحافظ ابن حجر رحمه الله عليه اي اسمها
فلما هاجر ابو بكر رضي الله عنه الى المدينة طلقها فتزوجها ابن
عمها ابو بكر شداد بن الاسود بن عبد شمس بن مالك بن جعونة
ويقال له ابن شعوب بفتح المعجمة وضم المهملة وبعد الواو الساكنة
موحدة وهو هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة التي كان رثى
بها كفار قريش الذين قتلوا يوم بدر والقاهم النبي صلى الله عليه
وسلم بالقليب وما ذا بالقليب البير التي لم تطو قليب بدر بدل
من قليب الاول من الشيزي بكسر الشين المعجمة وسكون التحتية وفتح
الزاي مقصورا شجر تتخذ منه الجفان اي وما ذا بقليب بدر من
اصحاب الجفان والقصاع المحمولة من الشيزي حال كونها تزين
بضم الفوقية وفتح الزاي وتشديد التحتية بعدها نون بالسنام
بفتح السين المهملة والنون اي بلحوم سنام الابل فهو على حذف
مضاف وقيل كانوا يسمون الرجل المطعام جفنة لانه يطعم الناس
وما ذا بالقليب قليب بدر من القينات بفتح القاف اي وما ذا
به من اصحاب المغنيات والشرب الكرام بفتح الشين المعجمة وسكون
الراء النوابي والواحد شارب كصعب وصاحب تحيى بالسلامة
بالتحتية او دعا بالسلامة ولابي ذر عن الحموي والمستملي تحيينا
السلامة ام بكر وهل بالواو ولابي ذر عن الحموي والمستملي فهل
لي بعد هلاك قومي من سلام من تحية او من سلامة وهو يتوي
ان المراد من السلام الدعاء بالسلامة او الاخبار بها حدثنا الرسول

صلى الله عليه وسلم بان حيي بعد الموت وكيف حياة اصدا بفتح الهمزة
وسكون الصاد وفتح الدال المهملتين ممدودا جمع صدي ذكر البوم وهامة
بفتح الواو والهاء والف ميم جمع هامة بتخفيف الميم على المشهور وكانت
العرب تعتقد ان روح القتيل الذي لم يوخذ بثاره تصير هامة فتزقو
عند قبره وتقول اسقوني اسقوني من دم قاتلي فاذا اخذ بثاره طارت
وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير هامة ويسمونها
الصدا وهذا تفسير اكثر العلماء فهو عطف تفسيري وقيل الصدا الطاير
الذي يطير بالليل والهامة جمجمة الراس وهي التي يخرج منها الصدي
بزعمهم واراد الشاعر انكار البعث بهذا الكلام فانه يقول اذا صار
الانسان كهذا الطاير كيف يصير مرة اخرى انسانا وبه قال حدثنا
موسى بن اسماعيل المنقري قال حدثنا همام هو ابن يحيى الشيباني
البصري عن ثابت البناني عن انس عن ابي بكر رضي الله عنهما انه
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فجعل يشور فرفعت
راسي فاذا انا باقدام القوم كفار قريش فقلت يا نبي الله لو ان
بعضهم طاطا بصره اي اماله تحت رجليه رانا قال عليه الصلاة والسلام
اسكت يا ابا بكر تحت اثنان الله ثالثهما في تعاونهما وتحصيل
مرادهما وهذا الحديث سبق في مناقب ابي بكر رضي الله عنه وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا الوليد بن مسلم الدمشقي
قال حدثنا الاوزاعي عبد الرحمن وقال محمد بن يوسف حدثنا
الاوزاعي قال حدثنا وفي نسخة حدثني الزهري محمد بن مسلم
قال حدثني بالافراد عطاء بن يزيد الليثي قال حدثني بالتوحيد
ايضا ابو اسعيد بكسر العين الخدري رضي الله عنه قال جاء اعرابي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن الهجرة اي ان يبايعه على
ان يقيم بالمدينة ولم يكن من اهل مكة الذين وجبت عليهم الهجرة
قبل فتح مكة فقال عليه الصلاة والسلام ويحك ان الهجرة
شانها اي القيام بحقها شديد لا تستطيع القيام بحقها فهل
لك من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها الواجبة قال نعم
قال فتحلبها للمساكين يوم وردها بضم الواو والراء على الصحيح
لانه ارفق لها ولابي ذر وردها بكسر الواو وسكون الراء بغير
واو بعدها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار بكسر الموحدة
وبالمهملة اي من وراء القرى والمدن فلا تبالي ان تقيم في بلدك
ولو كنت في اقصى بلاد الاسلام فان الله لن يترك بفتح
التحتية وكسر الفوقية اي لن ينقصك من ثواب عملك
شيا اذا اديت الحقوق التي عليك وهذا الحديث قد سبق
في باب زكاة الابل من الزكاة باب يقدم النبي صلى

الله عليه وسلم الى قبا يوم الاثنين اول ربيع الاول وقيل بقي ثامنه و
تقدم اكثر اصحابه المدينة قبله وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام ابن
عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال انبانا اي
اخبرنا ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي انه سمع البراء رضي الله عنه
قال اول من قدم علينا بالمدينة من المهاجرين مصعب بن عمير بضم الميم
وسكون الصاد وفتح العين المهملتين اخره موحدة وعمير بضم العين
مصغرا ابن هشام بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري
ونزل على خبيب بن عدي كما قاله موسى بن عقبة وكان النبي صلى
الله عليه وسلم قد امره بالهجرة والاقامة وتعليم من اسلم من اهل
المدينة وابن ام مكتوم عمرو المؤذن بعد مصعب ثم قدم علينا عمار ابن
ياسر بالتحتية والسين المهملة بينهما الف واختلف في عمار هل هاجر
الحبشة ام لا فان يكن فهو ممن هاجر الهجرتين وبلال المؤذن
رضي الله عنهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضائل القرآن وبه
قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار العبدي
قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي
اسحق عمرو السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما
انه قال اول من قدم علينا من المهاجرين المدينة مصعب بن عمير
وبعده ابن ام مكتوم عمرو المؤذن واسم امه عاتكة وكانا يقرئان
الناس القرآن بالتثنية فيهما ولابي ذر وكانوا يقرئون الناس
بلفظ الجمع فيهما بعد ذكر اثنين فقدم بلال المؤذن بن رباح
وابه حمامة مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وسعد بكون
العين ابن ابي وقاص رضي الله عنه احد العشرة وعمار بن ياسر
ثم قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عشرين من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم وسمى منهم ابن اسحاق فيما قرأته على عيون
الاثر زيد بن الخطاب وعمرو وعبد الله بن سراقة بن المعتمر ابن
انس بن اداة بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي
ابن كعب وخنيس بن حذافة السهمي وسعيد بن زيد بن عمرو ابن
نفيل وواقد بن عبد الله التميمي حليف لهم وخولي بن ابي خولي
ومالك بن ابي خولي واسم ابي خولي عمرو بن زهير وبنو البكير
اربعتهم اياس وعاقلا وعامرا وخالدا حلفاؤهم من بني سعد
ابن ليث وعياش بن ابي ربيعة ونزل هو والثلاثة عشر على
رفاعة بن عبد المنذر بن زهير في بني عمرو بن عوف بقباء قال
في الفتح فلعل بقية العشرين كانوا من اتباعهم وزاد ابن عايذ
في مغازي الزبير ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وعامر بن فهيرة ونزلوا على كلثوم بن الهدم فيما قاله ابن شهاب

في

فيما حكاه الحاكم ورجحه مما رأيت اهل المدينة فرحوا بنبي فرحهم
اي كفرحهم فانتصب على نزع الخافض برسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى جعل الاماء جمع امة يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعند الحاكم عن انس رضي الله عنه فخرجت جواري من بني النجار يضربن
بالدف وهن يقلن نحن جوار من بني النجار يا حبذا محمد من جار فما
قدم عليه الصلاة والسلام حتى قرأت سورة سبح اسم ربك الاعلى
في سور اخر يعدها من المفصل واول الحجرات كما صححه النووي في
دقايق منهاجه وغيرها وجزم ابن كثير ان سورة سبح اسم ربك
الاعلى مكية كلها الحديث الباب وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة في الهجرة وعك بضم الواو وكسر العين اي حم
ابو بكر وبلال رضي الله عنهما قالت عائشة رضي الله عنها
فدخلت عليهما فقلت يا ابت كيف تجدك اي كيف تجد نفسك
ويا بلال كيف تجدك قالت عائشة رضي الله عنها فكان ابو
بكر رضي الله عنه اذا اخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح
بفتح الموحدة المشددة في اهله والموت ادنى اقرب اليه من
شراك نعله بكسر الشين المعجمة سيوره التي على وجهها والمعنى
ان المرء يصاب بالموت صباحا او يقال له صباح الله بالخير
وقد ينجاوزه الموت بقية نهاره وكان بلال اذا اقلع بفتح
الهمزة واللام ولابي ذر اقلع بضم ثم كسر عنه الحمى وسقط لفظ
حمى لابي ذر يرفع عقيرته بفتح العين المهملة وكسر القاف
وسكون التحتية وفتح الراء بعدها فوقية اي صوته بالبكاء ويقول
الا بتخفيف اللام ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وهو وادي
مكة وحولي اذخر بكسر الهمزة وسكون الذال وكسر الخاء المعجمتين
حشيش مكة ذي الرائحة الطيبة وجليل بالجيم نبت ضعيف
يجتثي به خصاص البيوت وهو الثمام وهل اردن بنون التاكيد
الخفيفة يوما مياه بالها مجنة بفتح الميم والجيم والنون المثقلة
وتكسر الجيم اسم موضع على اميال من مكة كان به سوق في الجا
وهل يبدون بنون التوكيد الخفيفة يظهرن لي شامة با
لشين المعجمة والميم المخففة وطفيل بطا مهملة مفتوحة
وفا مكسورة بعدها تحتية ساكنة جبلان بقرب مكة او عينان
قالت عائشة رضي الله عنها فجئت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبرته بقولهما فقال عليه الصلاة والسلام اللهم حبب
الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها

هلية

ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة بضم الجيم وسكون الحا المهملة
وكانت اذ ذاك مسكن اليهود وهي الان ميقات مصر وفيه جواز
الدعا علي الكفار بالامراض والهلاك والدعا للمسلمين بالصحة
واظهار معجزته صلي الله عليه وسلم فان الجحفة من يومئذ لا يترك
احد من مايها الا حم وقد مضي الحديث في الحج وبه قال حدثني
بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا هشام هو ابن
يوسف الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد
ابن مسلم انه قال حدثني بالتوحيد عروة بن الزبير ثبت ابن
الزبير لابي ذر ان عبيد الله بالتصغير ابن عدي بتشديد التحتية
ولابي ذر زيادة ابن الخيار اخبره قال دخلت ولابي ذر دخل
اي اخبره انه دخل علي عثمان وقال بشر بن شعيب بكسر
الموحدة وسكون المعجمة وشعيب مصغر مما وصله احمد في مسنده
حدثني ابي شعيب عن الزهري انه قال حدثني بالافراد
عروة بن الزبير ان عبيد الله بن عدي بن خيار ولابي ذر ابن الخيار
اخبره قال دخلت علي عثمان اي بسبب اخيه لامه الوليد
لما اكثر الناس فيه لشربه الخمر ولم يقم عليه الحد فذكرت له ذلك
فتشهد ثم قال اما بعد فان الله بعث محمدا صلي الله عليه وسلم
بالحق وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وامن بما بعث به محمد
صلي الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر ثم هاجرت
هجرتين هجرة الحبشة وهجرة المدينة وكان ممن رجع من الحبشة
فهاجر من مكة الي المدينة ومعه زوجته رقية بنت النبي صلي
الله عليه وسلم ونلت بنون مكسورة فلام ساكنة ففوقية
ولابي ذر عن الكشميهني وكنت صهر رسول الله صلي الله عليه وسلم
وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته بفتح الشين الاولي وسكون
الثانية حتي توفاه الله تعالي تابعه اي تابع شعيبا اسحق
ابن يحيي الكلبي الحمصي فيما وصله ابو بكر بن شاذان فقال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا الزهري مثله وساقه ابن
شاذان بتمامه وفيه انه جلد الوليد اربعين وقد سبق ما في
ذلك من المبحث في مناقب عثمان والغرض منه هنا قوله ثم
هاجرت الهجرتين وبه قال حدثنا يحيي بن سليمان الجعفي
الكوفي سكن مصر قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله
قال حدثنا مالك امام دار الهجرة قال ابن وهب واخبرني
بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه
قال اخبرني بالافراد عبيد الله مصغرا ابن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود ان ابن عباس رضي الله عنهما ولابي ذر ان عبد الله

ابن

ابن عباس اخبره ان عبد الرحمن بن عوف رجع الي اهله وهو اي والحال
انه نازل بمني في اخر حجة حجها عمر فوجدني في كتاب المحاربين
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اقري رجالا منهم عبد الرحمن
ابن عوف فبينما انا في منزله بمني وهو عند عمر بن الخطاب رضي الله
عنه في اخر حجة حجها اذ رجع الي فقال لو رايت رجلا اتي امير المومنين
اليوم فقال يا امير المومنين هل لك في فلان يقول لو قد مات
عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر رضي الله عنه
الا فلتة فتمت فغضب عمر رضي الله عنه ثم قال اني لقايم العشية
في الناس فمحذرهم هولا الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم
فقال عبد الرحمن فقلت يا امير المومنين ان الموسم اي موسم الحج
يجمع رعاع الناس بفتح الرا والعين المهملة المخففة وبعد الالف
عين اخري اسقاط الناس وسفلتهم زاد ابو ذر وغوغاءهم بمعجمتين
واختلاط اصواتهم باللفظ واني اري بفتح الهمزة في اري ان
تمهل حتي تقدم المدينة فانها دار الهجرة وهذا هو مقصود
الترجمة من الحديث ودار السنة ولابي ذر عن الكشميهني والسلامة
بدل قوله والسنة وتخلص بضم اللام والنصب عطفا علي تقدم
اي تصل لاهل الفقه واشراف الناس وذوي رايهم قال ولابي
ذر وقال عمر لاقومن في اول مقام بفتح الميم اي اول قيام اقومه
بالمدينة اذكر فيه الاحكام والحكم وهذا الحديث اخرجه في المغازي
والاعتصام واخرجه في المحاربين مطولا وبه قال حدثنا موسي ابن
اسماعيل المنقري قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال اخبرنا ابن شهاب الزهري
عن خارجة بن زيد بن ثابت بالخا المعجمة والجيم رضي الله عنه
وثابت بالمثلثة الانصاري المدني رضي الله عنه ان امه ام العلا
بفتح العين المهملة ممدود بنت الحارث بن ثابت بن خارجة الا
نصارية امراة من نسايهم اي نسا الانصار بايعت النبي صلي الله
عليه وسلم اخبرته ان عثمان بن مظعون بالظا المعجمة الجمحي
طار لهم اي وقع في سهمهم في السكني حين اقترعت الانصار
بالف الوصل ولابي ذر بهامش الفرع واصله مصحح عليه قرعت
بلا الف وقال الحافظ بن حجر رحمه الله تعالي وغيره كذا وقع
ثلاثيا والمعروف اقرعت من الرباعي ولعله لم يقف الا علي
رواية ابي ذر فقد ثبت بالالف في اصل الفرع والمعني خرج
لهم في القرعة علي سكني المهاجرين لما دخلوا عليهم المدينة
مهاجرين قالت ام العلا فاشتكي عثمان اي مرض عندنا
فمرضته حتي توفي اي كفناه زاد في الجنايز وجعلناه في اثوابه

وغسل

اي كفناه فيها فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله
عليك ابا السايب منادى حذفت اداته وبالسين المهملة وهي كنية
عثمان بن مظعون شهادتي عليك اي لك لقد اكرمك الله عز وجل
اي اقسم بالله لقد اكرمك الله عز وجل فقال النبي صلى الله
عليه وسلم وما يدريك بكسر الكاف من اين علمت ان الله عز وجل
اكرمه قالت قلت لا ادري افديك بابي انت وامي يا رسول الله فمن
يكرمه الله عز وجل اذا لم يكن هو من المكرمين مع ايمانه وطاعته
قال صلى الله عليه وسلم اما هو فقد جاءه والله اليقين اي الموت
والله اني لارجو له الخير وما ادري والله وانا رسول الله ما يفعل
بي بضم اوله وفتح ثالثه وكان هذا قبل نزول ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تاخر والدليل القطعي انه خير البرية
واكرمهم ولابي ذر ما يفعل به اي بعثمان وبهذه الرواية يرتفع
الاشكال المجاب عنه لكن المحفوظ الرواية الاولى قالت ام
العلا فوالله لا ازكي بعده اي بعد ابن مظعون احدا كذا في الفرع
والذي في اليونينية اصله احدا بعده بالتقديم والتاخير وزاد
في الجنايز ابدا قالت فاحزنني ذلك الذي وقع في شان
ابن مظعون من عدم الجزم له بالخير فنمت فاريت بتقديم الهمزة
المضمومة على الرا لعثمان بن مظعون سقط ابن مظعون
لابي ذر عينا من ما تجري فجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته بما رايته فقال ذلك بكسر الكاف عمله الصالح الذي
كان يعمله وسبق هذا الحديث في باب الدخول على الميت من كتاب
الجنايز وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالتوحيد عبيد الله
بالتصغير ابن سعيد بكسر العين ابن يحيى ابو قدامة اليشكري
السرخسي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن
ابيه عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه عن عايشة رضي الله
عنها انها قالت كان يوم بعاث بضم الموحدة وبالمثلثة مصروف
على انه اسم قوم ولابي ذر غير مصروف على انه اسم بقعة للتانيث
والعلمية يوما قدمه الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم المدينة
وقد افترق ملاوهم اي جماعتهم ولابي ذر ملوهم صورة الهمز واو
وقتلت سراتهم بسين مهملة مفتوحة بغير واو بعد الرا اي اشرافهم
في اي لاجل دخولهم اي دخول من بقي من الانصار في الاسلام
فلو كان روساوهم احيا ما انقادوا للرسول صلى الله عليه
وسلم حبا للرياسة والجار والمجرور يتعلق بقوله قدمه الله
عز وجل وهذا الحديث قد سبق في مناقب الانصار رضي الله عنهم
وبه قال حدثني بالافراد وصحح عليه في الفرع واصله محمد بن المثنى

بالمثلثة

بالمثلثة والنون المشددة العنزي الزمن قال حدثنا غندر محمد
ابن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن هشام عن ابيه عروة
عن عايشة رضي الله تعالى عنها ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه
دخل عليها والنبي صلى الله عليه وسلم عندها يوم فطر او اضحى
بفتح الهمزة وتنوين الحا الشك من الراوي والواو في قوله والنبي
للحال والحال ان عندها قينتان بفتح القاف تثنية قينة اي
جارية وضبب على النون الاخيرة من قينتان في اليونينية
وفرعها ولابي ذر عن الكشميهني والمستملي قينتان تغنيان اي
تنشدان زاد في الصلاة وليستا بمغنيتين والمراد تنزيه منزله
صلى الله عليه وسلم عن ان يكون فيه غنا من مغنيتين مشهورتين
بما تقاذفت بالقاف والذال المعجمة اي بما ترامت به الانصار
ولابي ذر تقازفت بدل تقاذفت الانصار بالعين المهملة
والزاي من عزفت اللهو اي بما ضربوا عليه من المعازف من
الاشعار التي قالها الانصار يوم بعاث في هجا بعضهم بعضا
فقال ابو بكر رضي الله عنه مزمار الشيطان استفهام محذوف
الاداة في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك
مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهما اتركهما يا ابا
بكر ان لكل قوم عيدا وان عيدنا هذا اليوم ومطابقة هذا
الحديث للترجمة قال العيني رحمه الله تعالى من حيث انه
مطابق للحديث السابق في ذكر يوم بعاث والمطابق للمطابق
مطابق قال ولم ار احدا ذكر له مطابقة كذا قال فليتامل
وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد الوارث
ابن سعيد ح وحدثنا ولابي ذر وحدثني بالافراد اسحق بن منصور
الكوسج المروزي قال اخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري
مولاهم التنوري بفتح المثناة الفوقية وتشديد النون المضمومة
البصري قال سمعت ابي عبد الوارث يحدث فقال حدثنا ابو
التياح بفتح الفوقية والتحتية المشددة وبعد الالف حا مهملة
يزيد بن حميد بضم الحا مصغرا الضبعي بضم الضاد المعجمة
وفتح الموحدة قال حدثني بالافراد انس بن مالك رضي الله
عنه قال لما بتشديد الميم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة مهاجرا نزل في علو المدينة بضم العين المهملة وسكون
اللام في قبا وكان ذلك اشارة الى علوه وعلو دينه في حي
يقال لهم بنو عمرو بن عوف بفتح العين المهملة ابن مالك
الاوسي بن حارثة قال انس فاقام فيهم اربع عشرة ليلة
ثم ارسل الى ملا بني النجار اي جماعتهم قال فجاوا حال كونهم

متقلدي سيوفهم بالجر لاضافة متقلدي له قال وكاني انظر الي
رسول الله صلي الله عليه وسلم علي راحلته اي ناقته القصوي
وابو بكر الصديق رضي الله تعالي عنه ردفه بكسر الرا وسكون
الدال المهملة والجملة اسمية حالية ولابي ذر ردفه بالرفع ولغيره
بالنصب وملا بني النجار يمشون حوله حتي نزل والقي رجله
بفنا بكسر الفا دار ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري رضي الله
تعالي عنه وهو ما امتد من جوانبها قال انس رضي الله تعالي
عنه فكان عليه الصلاة والسلام يصلي حيث ادركته الصلاة
ويصلي في مرابض الغنم اي ماواها قال ثم انه امر ببنا المسجد
فارسل الي ملا بني النجار فجاوا فقال لهم يا بني النجار ثامنوني
بالمثلثة اي ساوموني حايطكم هذا اي بستانكم وفي الصلاة
بحايطكم بحرف الجر فقالوا ولابي ذر قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا
الي الله تعالي اي منه تعالي قال انس رضي الله تعالي عنه
فكان فيه اي في البستان ما اقول لكم كانت فيه قبور المشركين
وكانت فيه خرب بكسر الخا المعجمة وفتح الرا مصحح عليها في الفرع
كاصله وكان فيه نخل فامر رسول الله صلي الله عليه وسلم
بقبور المشركين فنبشت وبالخرب بكسر ثم فتح مصحح عليه
ايضا فسويت وبالنخل فقطع وهو محمول عليه انه غير مثمر
والمثمر يجوز قطعه للحاجة قال انس رضي الله تعالي عنه
فصفوا النخل قبلة المسجد اي في جهتها قال وجعلوا عضادتيه
بكسر العين المهملة وفتح الضاد المعجمة اي عضادتي الباب
وهما خشبتان من جانبيه حجارة قال جعلوا بغير واو وسقط
لابي ذر لفظ قال كذا في الفرع والذي في اليونينية قال
قال مرتين والثانية ساقطة لابي ذر اي قال انس رضي الله
عنه جعلوا ينقلون ذاك بغير لام ولابي ذر ذلك الصخر وهم
يرتجزون تنشيطا لنفوسهم ليسهل عليهم العمل ورسول الله
صلي الله عليه وسلم يرتجز معهم وهم يقولون اللهم لا خير
الا خير الاخرة وسقطت لفظة انه لابي ذر فانصر الانصار
الاوس والخزرج والمهاجرة بكسر الجيم الذين هاجروا الي
المدينة وهذا الحديث قد سبق في باب هل تنبش قبور
مشركي الجاهلية من كتاب الصلاة باب حكم
اقامة المهاجر بمكة بعد قضا نسكه من حج او عمرة وبه قال
حدثني بالافراد ابراهيم بن حمزة بالحا المهملة والزاي ابن محمد
ابن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدني
قال حدثنا حاتم هو ابن اسماعيل الكوفي عن عبد الرحمن بن حميد

بضم

بضم الحا المهملة مصغرا ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري انه قال
سمعت عمر بن عبد العزيز يسال السايب بن يزيد بن اخت النمر
بفتح النون وكسر الميم بعدها را الكندي ما سمعت في حكم سكني مكة
للمهاجر قال سمعت العلا بن الحضرمي الصحابي الجليل رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاث اي ثلاث ليال
ترخص الاقامة فيها للمهاجر بعد طواف الصدر بفتح الصاد المهملة
والدال وهو بعد الرجوع من منى من غير زيادة وجوز بعضهم
الاقامة بعد الفتح وهذا الحديث اخرجه مسلم في الحج هذا
باب بالتنوين من غير ترجمة ولابي ذر عن الكشميهني
باب التاريخ وهو تعريف الوقت من حيث هو وقت والارخ
بكسر الهمزة الوقت وفي الاصطلاح قيل هو توقيت الفعل بالزمان
ليعلم مقدار ما بين ابتدايه وبين اي غاية فرضت له فاذا قلت
كتبته في يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا وقري بعد ما كتبته
بعد ذلك بسنة مثلا علم ان ما بين الكتابة وبين قراتها سنة
وقيل هو اول مدة الشهر ليعلم به مقدار ما مضي واما اشتقاقه
ففيه خلاف قيل انه اعجمي فلا اشتقاق فيه وقيل عربي واختصت
العرب بانها تورخ بالسنة القمرية دون الشمسية فلذا تقدم
الليالي في التاريخ علي الايام لان الهلال انما يظهر في الليل
من اين ارخوا التاريخ اي من اي وقت كان ابتداوه وعند
ابن الجوزي انه لما كثر بنوا ادم ارخوا بهبوط ادم عليه السلام
فكان التاريخ الي الطوفان ثم الي نار الخليل ثم الي زمان
يوسف ثم الي خروج موسي من مصر ببني اسرايل ثم الي زمن
داوود ثم الي زمان سليمان ثم الي زمان عيسي عليه السلام
ورواه ابن اسحاق عن ابن عباس رضي الله عنهما وقيل
ارخت اليهود بخراب بيت المقدس والنصاري برفع
المسيح واما ابتدا تاريخ الاسلام فروي عن ابن شهاب
الزهري رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم لما
قدم المدينة امر بالتاريخ فكتب في ربيع الاول رواه
الحاكم في الاكليل لكن قال في الفتح انه معضل والمشهور
خلافه وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال
حدثنا عبد العزيز عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار عن
سهل بن سعد بسكون الها والعين الساعدي انه قال ما عدوا
التاريخ من وقت مبعث النبي صلي الله عليه وسلم قيل
لان وقته كان مختلفا فيه بحسب دعوته للحق ودخول الرويا
الصالحة فيه فلا يخلوا من نزاع في تعيين سنته ولا من وقت

وفاته لما يقع في تذكره في الاسف والتالم على فراقه ما عدوا ذلك الا من وقت صح

مقدمه المدينة مهاجرا وانما جعلوه من اول المحرم لان ابتداء العزم
على الهجرة كان في المحرم اذ البيعة وقعت في اثناء ذي الحجة
وهي مقدمة الهجرة وكان اول هلال استهل بعد البيعة والعزم
على الهجرة هلال المحرم فناسب ان يجعل مبتدا وكان ذلك
في خلافة عمر رضي الله عنه سنة سبع عشرة فجمع الناس فقال
بعضهم ارخ بالمبعث وقال بعضهم بالهجرة فقال عمر الهجرة
فرقت بين الحق والباطل فارخوا بها وبالمحرم لانه منصرف
الناس من حجهم فاتفقوا عليه رواه الحاكم وغيره والذي
تحصل من مجموع الاثار ان الذي اشار بالمحرم عمر وعثمان
وعلي وذكر السهيلي ان الصحابة رضي الله عنهم اي حذوا
التاريخ بالهجرة من قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى
من اول يوم لانه من المعلوم انه ليس اول الايام مطلقا
فتعين انه اضيف الى شيء مضمر وهو اول الزمن الذي عز
فيه الاسلام وعبد فيه النبي صلى الله عليه وسلم ربه اي منا
وابتدي فيه ببنا المسجد فوافق راي الصحابة رضي الله عنهم
ابتداء التاريخ من ذلك اليوم وفهمنا من فعلهم ان قوله
تعالى من اول يوم انه التاريخ الاسلامي وبه قال حدثنا
مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يزيد بن زريع بضم
الزاي مصغرا ابو معاوية البصري قال حدثنا معمر هو
ابن راشد الازدي عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة
ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت فرضت
الصلاة عكة ركعتين في كتاب الصلاة ركعتين ركعتين
بالتكرير لافادة عموم التثنية لكل صلاة في الحضر والسفر
ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ففرضت
اربعا اربعا وتركت صلاة السفر ركعتين ركعتين على
الفريضة الاولى بضم الهمزة ولابي ذر على الاول من عدم
وجوب الزايد بخلاف صلاة الحضر فانه زيد في ثلاثة
منها ركعتان تابعه اي تابع يزيد بن زريع عبد الرزاق
ابن همام الصنعاني عن معمر هو ابن راشد السابق وهذه
المتابعة وصلها الاسماعيلي باب قول النبي صلى
الله عليه وسلم اللهم امض لاصحابي هجرتهم
اي تمها لهم ولا تنقصها عليهم ومرثيته بفتح الميم وسكون
الراء وكسر المثلثة وفتح التحتية المخففة بعدها فوقية
وبالجر عطفا على المجرور السابق ويوجعه عليه الصلاة
واللام لمن مات بمكة من المهاجرين وبه قال حدثنا يحيى

ابن

ابن قزعة بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحات وقد تسكن
الزاي الحجازي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن الزهري محمد بن مسلم عن
عامر بن سعد بن مالك عن ابيه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه
قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع سنة عشر
من مرض ولابي ذر يعني من وجع برله قوله من مرض وزيادة يعني
اشفيت بالفا المفتوحة بعدها خاء ساكنة اي اشرفت منه
على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا
ذو مال ولا يرثني من الولد الا ابنة لي واحدة
اسمها عايشة افانصدق بثلثي مالي قال عليه الصلاة واللام
لا قال قلت فالصدق بشطر مالي قال لا
سقط قوله قال لا لغير ابي ذر قال الثلث يكفيك يا سعد
والثلث كثير بالمثلثة مبتدا وخبر انك ان تذر بالمعجمة وفتح
الهمزة تترك ورثتك ولابي ذر عن الحموي والمستملي ورثتك
اغنيا خير من ان تذرهم عالة بفتح اللام مخففة فقرا يتكففون
الناس يطلبون الصدقة من اكف الناس او يسالونهم
باكفهم قال احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس شيخ
المولف عن ابراهيم بن سعد السابق بما وصله في حجة الوداع
ان تذر بفتح الهمزة ورثتك وسقط من قوله قال احمد الى احره
هنا لابي ذر ولست بنافق كذا وقع هنا وصح عليه في الفرع
كاصله والقياس بمنفق لانه من انفق وقال في الفتح ان في رواية
الكشميهني تنفق وهو الصواب نفقة تبتغي بها وجه الله الا
اجرك الله بها بعد همزة اجرك حتى اللقمة تجعلها في في
امراتك قلت يا رسول الله اخلف بضم الهمزة وفتح اللام
المشددة وحذف همزة الاستفهام اي اخلف انك لن تخلف
بضم اوله وفتح ثانيه وثالثه المشدد وروي انك ان تخلف
وفي كلام الباجي وتفسيره ما يقتضي ان لن بمعنى ان الشرطية
لانه فسرها بانك ان بقيت بعدي اجلك اولن تخلف عكة ده
وانما اراد ان يخرج الكلام على الخبر بالتاويل لان لن لنفي
المستقبل محققا والمراد هنا احتماله وتوقعه فتعمل عملا صالحا
تبتغي بطلبه وجه الله عز وجل الا ازددت به بالعمل
الصالح ولابي ذر بها درجة ورفعة ولعلك تخلف بان يطول عمرك
حتى ينتفع بك اقوام من المسلمين بما يفتحه الله عز وجل
على يديك من بلاد الشرك ويا خذه المسلمون من الغانم
ويضر بك اخرون من المشركين الهالكين على يديك وحزنك

(عليه الصلاة والسلام)

وكذا كان فانه شفي من مرضه ولم يقم بمكة وعاش بعد نيفا واربعين
سنة وولي العراق وفتحها الله عز وجل علي يديه فاسلم علي يده
خلق كثير فنفعهم الله عز وجل به وقتل واسر من الكفار كثيرا فاستضروا
به وذلك من جملة اعلام نبوته صلي الله عليه وسلم اللهم امض
بهمزة قطع اي اتمم لاصحابي هجرتهم ولا تردهم علي اعقابهم
بترك هجرتهم ورجوعهم من استقامتهم قال الزهري عن ابراهيم
ابن سعد لكن البايس بالموحدة والهمزة بعدها سين مهملة
ولم تهمز في اليونينية بل بخفض اليا فقط الذي عليه اكثر
البوس وهو شدة الفقر والحاجة سعد بن خولة بفتح الخا المعجمة
وسكون الواو يرثي بفتح التحتية وسكون الرا وكسر المثلثة
اي يتحزن ويتوجع له رسول الله صلي الله عليه وسلم ان توفي
اي لاجل وفاته ولابي ذر ان يتوفي بمكة التي هاجر منها وقوله
لكن البايس الخ ليس بمرفوع بل مدرج من قول الزهري كما افادته
رواية ابي داود الطيالسي لهذا الحديث وقال احمد بن يونس
المذكور اعلاه فيما وصله المولف في حجة الوداع كما بيناه قريبا
وموسي بن اسماعيل المنقري شيخ المولف ايضا فيما وصله في الدعوات
عن ابراهيم بن سعد ان تذر ورثتك وهذا التعليق ثابت هنا
في اكثر الاصول ولغير ابي ذر بعد قوله يتكففون الناس لكن
تعليق احمد ابن يونس فقط كما مر واخرج الحديث المولف في الجنايز
هذا باب بالتنوين كيف اخي النبي صلي الله عليه
وسلم بين اصحابه المهاجرين والانصار وقال عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه مما وصله اول البيوع اخي النبي صلي الله
عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع الانصاري رضي الله عنه
لما قدمنا المدينة من مكة مهاجرين وقال ابو جحيفة بضم
الجيم فحا مهملة مفتوحة فتحتية ساكنة ففا مفتوحة وهب
ابن عبد الله السوائي من صغار الصحابة رضي الله عنه اخي
النبي صلي الله عليه وسلم بين سلمان الفارسي رضي الله عنه
وبين ابي الدردا وهذا وصله في باب من اقسم علي اخيه
ليفطر في التطوع من كتاب الصيام وبه قال حدثنا محمد بن يوسف
البيكندي قال حدثنا سفيان بن عيينة رضي الله عنه عن حميد
الطويل عن انس رضي الله عنه انه قال قدم عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه زاد ابو ذر المدينة فاخي النبي صلي الله عليه
وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري رضي الله تعالي
عنه زاد في البيع وكان سعد ذا غني فعرض عليه ان يناصفه اهله
وماله وكان له زوجتان عمرة بنت حرام والاخري لم تسم فقال له

عبد

عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك واهلك مالك دلني بضم الدال
وتشديد اللام المفتوحة علي السوق فدله عليه وذهب فربح بفتح
الرا وكسر الموحدة شيا من اقط لبن جامد معروف وسمن فاتي به فراه
النبي صلي الله عليه وسلم بعد ايام وعليه وضر بفتح الواو والضاد
المعجمة لطخ من صفرة من طيب او خلوق يسير فقال له النبي صلي الله
عليه وسلم مهيم بفتح الميم الاولي وسكون الها وفتح التحتية وسكون
الميم بعدها اي ما شانك يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت
امراة من الانصار بنت ابي الحسن انس بن مالك رافع الاوسي ولم
تسم قال فما سقت فيها اي فما اعطيت في مهرها فقال اعطيت
وزن نواة بفتح النون من غير همز اي خمسة دراهم من ذهب فقال
النبي صلي الله عليه وسلم اولم ندبا ولو بشاة اي مع القدرة
ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وقد كانت المواخاة مرتين
الاولي بين المهاجرين بعضهم وبعض بمكة قبل الهجرة علي الحق
والمواساة فاخي صلي الله عليه وسلم بين ابي بكر وعمر رضي الله
عنهما وبين حمزة وزيد بن حارثة رضي الله عنهما وبين عثمان وعبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنهما وبين الزبير وابن مسعود رضي الله
عنهما وبين عبيدة بن الحارث وبلال رضي الله عنهما وبين مصعب
ابن عمير وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهما وبين ابي عبيدة
وسالم مولي ابي حذيفة رضي الله عنهما وبين سعيد بن زيد وطلحة
ابن عبيد الله رضي الله عنهما وبين علي ونفسه صلي الله عليه وسلم
ولما نزل المدينة اخي بين المهاجرين والانصار علي المواساة
والحق في دار انس بن مالك رضي الله عنه فكانوا يتوارثون
بذلك دون القرابات حتي نزلت وقت وقعة بدر واولوا
الارحام بعضهم اولي ببعض فنسخت ذلك وكانت المواخاة
بين بنا المسجد وقيل والمسجد يبني قال ابن عبد البر بعد قدومه
عليه الصلاة والسلام المدينة بخمسة اشهر وقال ابن سعد
اخي بين مائة منهم خمسون من المهاجرين وخمسون من الانصار
وعند ابن اسحاق انه قال لهم تاخوا في الله عز وجل اخوين
اخوين وفي خبر مشروعية التواخي في الله عز وجل بصحبة الصلحا
واخوتهم كما قال في قوت الاحيا عون كبير وتامل تاثير الصحبة
في كل شي حتي الحطب بصحبة النجار يعتق من النار فعليك
بصحبة الاخيار بشروطها التي منها دوام صفايهم ووفايهم
وعقد الاخوة واخيتك في الله عز وجل واسقطنا الحقوق
والكلفة ويقول الاخر مثله ويدعوه باحب اسمايه ويثني
عليه ويذب عنه ويدعو له ابدا في غيبته ولا يسمع فيه ولا

في مسلم سوا ولا يصادق عدوه وموت كل علي ود صاحبه ورعايته شرط
الحديث ورجلان تحابا في الله عز وجل اجتمعا علي ذلك وتفرقا عليه
وبسط ذلك في موضعه ويكفي ما نقلته اذ هو جامع لاصوله
وحديث الباب سبق في اول البيع هذا باب بالتنوين
بغير ترجمة وبه قال حدثني بالافراد حامد بن عمر بن حفص النكراوي
عن بشر بن المفضل بكسر الموحدة وسكون المعجمة والمفضل بضم الميم
وتشديد الضاد المعجمة ابن لاحق الرقاشي قال حدثنا حميد
الطويل قال حدثنا انس رضي الله عنه ان عبيد الله بن سلام
بتخفيف اللام الاسرائيلي بلغه مقدم النبي صلي الله عليه وسلم
المدينة فاتاه يساله عن اشيا فقال اني سايلك عن ثلاث
من المسايل لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة اي علاماتها
وما اول طعام ياكله اهل الجنة فيها وما بال الوليد ينزع
بكسر الزاي الي ابيه او الي امه اي يشبههما قال عليه الصلاة
والسلام اخبرني بالافراد به بالذي سالت جبريل انفا بمد
الهمزة هذه الساعة قال ابن سلام ذاك اي جبريل ولابي ذر
ذلك باللام عدو اليهود من الملايكة قال عليه الصلاة والسلام
اما اول اشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق الي المغرب
واما اول طعام ياكله اهل الجنة فيها فزيادة كبد الحوت
وهي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اهنا طعام وامراه
واما الولد فاذا سبق ما الرجل ما المراة نزع الولد بالنصب اي
جذبه اليه واذا ولابي ذر فاذا سبق ما المراة ما الرجل نزعت
الولد جذبته اليها قال ابن سلام اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله ثم انه قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت بضم
الموحدة والها مصحح عليها في الفرع كاصله جمع بهيت كقضيب
وقضب الذي يبهت المقول فيه فيما يفتريه عليه ويختلقه
فاسالهم عني قبل ان يعلموا باسلامي ولابي ذر باسلامي باسقاط
فجات اليهود فقال النبي صلي الله عليه وسلم سقط لفظ النبي
الخ لابي ذر اي رجل عبد الله بن سلام فيكم سقط ابن سلام لابي
ذر قالوا خيرنا وابن خيرنا وافضلنا وابن افضلنا
فقال النبي صلي الله عليه وسلم ارايتم اي اخبروني
ان اسلم عبد الله بن سلام تسلموا قالوا اعاذه الله
تعالي من ذلك فاعاد عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج اليهم
عبد الله من البيعة فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وتنقصوه قال عبد
الله هذا الذي قالوه كنت اخاف يا رسول الله وبه قال

حدثنا

حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو
بفتح العين ابن دينار انه سمع ابا المنهال بكسر الميم وسكون النون
عبد الرحمن بن مطعم بكسر العين الكناني قال باع شريك لي لم يسم
دراهم في السوق نسية اي متاخرا عن غير تقابض فقلت متعجبا
سبحان الله ايصلح هذا فقال شريكي سبحان الله والله لقد
بعتها في السوق فما عابه وفي نسخة صحح عليها في الفرع كاصله
فما باعها عابها وزاد ابو ذر عن الكشميهني علي احد فسالت البرا
ابن عازب رضي الله عنه عن ذلك فقال قدم النبي صلي الله
عليه وسلم زاد ابو ذر عن الكشميهني المدينة ونحن نتبايع هذا البيع
وفي الشركة فجانا البرا بن عازب فسالناه فقال فعلت انا
وشريكي زيد بن ارقم وسالنا النبي صلي الله عليه وسلم عن ذلك
فقال ما كان يدا بيد فليس به باس وما كان نسية فلا يصلح
والق بهمزة وصل امر من لقي يلقي زيد بن ارقم بفتح الهمزة
والقاف فاساله فانه كان اعظمنا تجارة فسالت زيد بن ارقم
فقال مثله اي مثل قول البرا في انه لا بد في بيع الدراهم بالدراهم
من التقابض في المجلس والحلول وقال سفيان بن عيينة رضي
الله عنه مرة فقدم كذا في الفرع والذي رايته في اصله وكذا
الناصرية وقال سفيان مرة فقال قدم علينا النبي صلي الله
عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع وقال نسية الي الموسم
او الحج بالشك من الراوي فزاد في هذه تعيين مدة النسية وهذا
الحديث سبق في الشركة والمقصود منه هنا قوله قدم النبي صلي
الله عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع باب اتيان
اليهود النبي صلي الله عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع
وقال نسية الي الموسم او الحج هادوا في قوله تعالي ومن الذين
هادوا اي صاروا يهود ولابي ذر يهودا بالصرف واما قوله هدنا
فمعناه تبنا وسقط قوله من رواية ابي ذر هايد تايب
كذا في اليونينية وفي غيرها بالهمز فيهما وبه قال حدثنا مسلم
ابن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا قرة بضم القاف وتشديد
الرا المفتوحة ابن خالد السدوسي وفي الناصرية حدثنا فروة
بالفا والرا والواو وفي هامشها في النسخ المعتمدة قرة يعني
بالقاف عن محمد هو ابن سيرين رضي الله عنه عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال لو امن
بي عشرة من اليهود لامن بي اليهود كلهم وعند الاسماعيلي
لم يبق يهودي الا اسلم وزاد ابو اسعد في شرف المصطفي صلي
الله عليه وسلم قال كعب رضي الله عنه هم الذين سماهم في سورة

المابرة وقال الكرماني فان قلت ما وجه صحة هذه العلامة وقد
ابن بسن اليهود عشرة واكثر منها اضعافا مضاعفة ولم يومن الجميع
واجاب بان لو للمضي فمعناه لو امن في الزمان الماضي كقبل
قد وبه مثلا عشرة صلى الله عليه وسلم المدينة او عقب قدومه مثلا
عشرة لتابعهم الكل لكن لم يومنوا حينئذ فلم يتابعهم الكل وقال في فتح
الباري والذي يظهر انهم الذين كانوا حينئذ رؤساء من عداهم
تبعالهم فلم يسلم منهم الا القليل كعبد الله بن سلام رضي الله عنه وكان
من المشهورين بالرياسة في اليهود عند قدوم النبي صلى الله عليه
وسلم من بني النضير ابو ياسر بن اخطب واخوه حيي بن اخطب
وكعب بن الاشرف ورافع بن ابي الحقيق ومن بني قينقاع عبد
الله بن ابي حنيق وفنحاص ورفاعة بن زيد ومن قريظة الزبير
ابن باطيا وكعب بن اسد وشموئيل بن يزيد فهو لا لم يثبت اسلام
واحد منهم وكان كل منهم رييسا في اليهود لو اسلم تبعه جماعة منهم
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر قال حدثنا احمد ومحمد بن عبيد
الله بالشك في اسمه وذكره في التاريخ فقال احمد من غير شك وعبيد
بضم العين مصغرا وفي اصل ابن الحطيئة عبد الله بفتح العين مكبرا
وقال في الهامش من اليونينية الصواب عبيد الله مصغرا وقال
الحافظ به حجر ابو ذر وهي رواية ابي الهيثم وفي باب احمد ذكره
الحفاظ ابو نصر وابن طاهر وابن عبد الواحد وفي باب عبيد الله
ذكره جميعهم الغساني بضم العين المعجمة وتخفيف الدال المهملة
المفتوحة واسم جده سهيل بضم السين مصغرا ابن صخر النهري
وقيل النيسابوري المتوفى سنة اربع وعشرين ومايتين قال
حدثنا حماد بن اسامة ابو اسامة القرشي مولاهم الكوفي
اخبرنا ابو اعيس بضم العين المهملة وفتح الميم وبعد التحتية
الساكنة سين مهملة عتبة بضم العين وسكون الفوقية
وفتح الموحدة ابن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود
الهذلي المسعودي الكوفي عن قيس بن مسلم الجدلي بفتح
الجيم الكوفي العابد عن طارق بن شهاب الاحمسي عن
ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال
دخل ولابي ذر عن التيمي قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة في الهجرة والناس من اليهود يعظمون يوم عاشوراء
ويصومونه بشرع سابق فقال النبي صلى الله عليه وسلم
نحن احق بصومه من اليهود فامر الناس بصومه وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد زياد بن ايوب ابو هاشم
الطوسي دلويته بفتح الدال المهملة وضم اللام وتخفيف

التحتية

الفوقية قال حدثنا هشيم بضم الهاء مصغرا ابن بشر الواسطي قال
حدثنا ولابي ذر اخبرنا ابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة
جعفر بن ابي وحشية اياس البصري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
واقام بها الى يوم عاشوراء من السنة الثانية وجد اليهود يصومونه
يوم عاشوراء فقيل لهم بضم السين وكسر الهمزة عن ذلك الصوم
فقالوا هذا هو اليوم هذا ظاهر ما في الفرع فانه خرج بعد قوله
هذا وكتب في الهامش هو مرفوع عليه علامة ابي ذر والذي في
اليونينية ظاهره ان هو بدل من قوله هذا لانه جعل التخريجة
فوق هذا الذي اظهر الله فيه موسى عليه الصلاة والسلام بالهاء
بعد الظاء في الفرع والذي في اصله اظفر الله بالفاء بدل الهاء
وبني اسرايل على فرعون في كتاب الصوم هذا يوم نجى الله عز وجل
بني اسرايل من عدوهم فصامه موسى عليه الصلاة والسلام
واراد شكر الله عز وجل ونحن نصومه تعظيما له اي
لموسى عليه الصلاة والسلام فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نحن اولى بموسى منكم فامر ولابي ذر عن الحموي والمستملي
وامر وفي كتاب الصوم فصامه وامر بصومه وسيأتي هذا
سبقت في كتاب الصوم وبه قال حدثنا عبدان بفتح عبد الله ابن
عثمان بن جبلة بن ابي رواد بضم الراء وتشديد الواو ميمون المروزي البصري الاصل
قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي
عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله مصغرا ابن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما سقط لابي ذر عبد الله انه النبي صلى الله عليه
وسلم كان يسدل شعره بفتح التحتية وسكون السين وكسر
الدال المهملتين اي يترك شعر ناصيته على جبينه الشريف
صلى الله عليه وسلم وكان المشركون يفرقون رؤسهم بفتح
التحتية وسكون الفاء وضم الراء وتكسر اي يلقون شعر راسهم
الى جانبيه ولا يتركون منه شيا على جبهتهم وكان اهل الكتاب
يسدلون رؤسهم بكسر الدال مع فتح اوله وكان النبي صلى
الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يومر
فيه بشيء لان ذلك اقرب الى الحق من المشركين عبدة الاوثان
ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم راسه اي التي شعره الى
جانبي راسه ولم يترك منه شيا على جبهته وسبق هذا الحديث
في صفته صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثني بالافراد ولابي

ذر حدثنا زياد بن ايوب دلوية الطوسي قال حدثنا بالجمع ولابي
ذر حدثني هشيم هو ابن بشر قال اخبرنا ابو بشر جعفر ابن
ابي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
انه قال هم اهل الكتاب قال العيني لما ذكر في الحديث السابق
اهل الكتاب قال قال ابن عباس رضي الله عنهما هم اهل الكتاب
الذين جزوه اي القران اجزا فامنوا ببعضه وكفروا ببعضه
زاد ابو ذر عن الكشميهني يعني قول الله تعالى الذين جعلوا القران
عضين اي اجزا جمع عضة واصلها عضوة فعلة من عضى الشاة
اذا جعلها اعضا حيث قالوا بعنادهم بعضه حق موافق للتوراة
والانجيل وبعضه باطل مخالف لهما فاقتسموه الى حق وباطل
وعضوه باب اسلام سلمان الفارسي رضي الله تعالى
عنه سقط لفظ باب لابي ذر وحينئذ فاسلام رفع وبه قال
حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق بفتح الحا وضم العين الجرمي قال
حدثنا معتمر هو ابن سليمان التيمي قال ابي سليمان بن طرخان
وحدثنا بواو العطف ابو عثمان عبد الرحمن بن مل بكسر الميم
وضمها النهدي بفتح النون التابعي وعطفه بالواو ويشير
انه حدثه غير ذلك ايضا عن سلمان الفارسي رضي الله عنه
سقط لفظ الفارسي لابي ذر انه تداوله تناوله بضعة عشر
من ثلاث الى عشرة من رب الى رب اي اخذه سيد من سيد وكان
حرا فباعوه وظلموه وذلك انه هرب من ابيه لطلب الحق وكان
مجوسيا فلحق براهب ثم براهب ثم باخر وكان يصحبهم الى
وفاتهم حتى دله الاخير على ظهور النبي صلى الله عليه وسلم
فقصده مع بعض الاعراب فغدروا به فباعوه في وادي القرى
ليهودي ثم اشتراه منه يهودي اخر من بني قريظة فقدم
به المدينة فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وراى
علامات النبوة اسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
كاتب عن نفسك فكاتب على ان يغرس ثلاث ماية نخلة
واربعين اوقية من ذهب فغرس له صلى الله عليه وسلم
بيده المباركة الكل وقال اعينوا اخاكم فاعانوه حتى ادى
ذلك كله وعاش مايتين وخمسين سنة بلا خلاف وقيل
ثلاث ماية وخمسين وقيل ادرك وصي عيسى عليه الصلاة
والسلام ومات بالمدينة سنة ست وثلاثين وبه قال
حدثنا محمد بن يوسف البيكندي قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن عوف بالفا الاعرابي عن ابي عثمان النهدي انه قال
سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول انا من رام

هرمز

هرمز بفتح الميم من رام من غير همز قبلها وضمها هرمز وسكون
رايها وضم ميمها وبعدها زاي مدينة مشهورة بارض فارس مركبة
تركيب مزج كمعدي كرب فينبغي كتابة رام منفصلة عن لاحقتها
وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عند احمد انه من اهل
اصبهان وكان ابوه دهقانا وذكر عنه انه لما سيل عن نسبه قال
انا ابن الاسلام وبه قال حدثنا الحسن بن مدرك بضم الميم
وكسر الرا قال حدثنا يحيى بن حماد الشيباني البصري قال اخبرنا
ابو عوانة الوضاح اليشكري عن عاصم الاحول عن ابي عثمان
النهدي عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه انه قال فترة
بالفا والفوقية الساكنة والتنوين بين بفتح النون ولابي ذر
فترة بين بكسر النون لاضافة فترة اليه عيسى ومحمد صلى الله
عليه وسلم ستماية سنة اي التي لم يبعث فيها رسول من الله عز
وجل قال الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى ولا يمتنع ان يكون فيها
نبي يدعوا الى شريعة الرسول الاخير انتهى وقيل انه نبي فيها
حنظلة بن صفوان نبي اصحاب الرس وخالد بن سنان م
العبسي وعند الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما انه صلى الله عليه وسلم لما ظهر بمكة وفدت عليه ابنة
خالد بن سنان وهي عجوز كبيرة فرحب بها وقال مرحبا بابنة
اخي كان ابوها نبيا وانما ضيعه قومه وذكروا غيره لكن يعارضه
حديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال انا اولى الناس
بعيسى بن مريم لانه ليس بيني وبينه نبي وقد يجاب باحتمال
ان يكون مراده نبي مرسل ولا دلالة في الحديث الاول على
الترجمة الا ان يقال ان تداوله من يد الى يد انما كان لطلب
الاسلام واما الثاني والثالث لم يظهر لي وجه المطابقة
فيهما فلله در المولف ما ادق نظره رحمه الله تعالى واجزل
ثوابه والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
المغازي قال في القاموس غزا غزوا اراده وطلبه وقصده
كاغتزاه والعدو سار الى قتالهم وانتهابهم غزوا وغزوانا
وغزواة وهو غاز الجمع غزى وغزى كدلي والغزا كغني
اسم جمع واغزاه حمله عليه كغزاه ومغزى الكلام مقصده
والمغازي مناقب الغزاة وغزوي كذا قصدي وقال غيره
المغازي جمع مغزى والمغزى يصلح ان يكون مصدر اراده
يقول غزا يغزو غزوا ومغزى ومغزاة يصلح ان يكون
موضع الغزو لكن كونه مصدرا متعين هنا والمراد هنا ما وقع

من قصد النبي صلي الله عليه وسلم الكفار بنفسه او بجيش من قبله

باب عزوة العشيرة بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة او العسيرة بالشك هل هي بالمعجمة او المهملة كذا بتقديم البسملة علي لفظ كتاب لابوي الوقت وذر والاصيلي ولغيرهم بتاخيرهما وبسقط لابي ذر لفظ باب وقوله او العشيرة ولغظه بعد البسملة كتاب المغازي عزوة العشيرة حسب ولابن عساكر باب بالتنوين في المغازي عزوة العشيرة او العسيرة بالشين المعجمة او المهملة قال ابن اسحاق هو محمد بن اسحاق بن يسار ابو بكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق امام المغازي صدوق لكنه يدلس توفي سنة خمسين ومائة اوله داعزي النبي صلي الله عليه وسلم الابواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة ممدودا مصروب علي المفعولية قرية من عمل الفرع بينها وبين الجحفة من جهة المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وهي ودان بفتح الواو وتشديد الدال وكانت في صفر علي راس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة ثم بواط بضم الموحدة وفتحها وتخفيف الواو واخرها طا مهملة جبل بن جبال جهينة بقرب ينبع وكانت في ربيع الاول سنة اثنين ثم العشيرة بالشين المعجمة والتصغير اخرها هاء تانيث ببطن ينبع وكانت في جمادي الاولي سنة اثنين ايضا وذكر الواقدي ان هذه السفرات الثلاث كان عليه الصلاة والسلام يخرج فيها ليلقي تجار قريش حين يمرون الي الشام ذهابا وايابا وبسبب ذلك كانت وقعة بدر ولم يقع في الغزوات الثلاثة المذكورة حرب وبسقط قوله قوله وقال ابن اسحاق الي اخره لابي ذر نعم هو في روايته عن المستملي في اخر الباب وفي رواية الي ذر الابواء وبواط والعشيرة بالرفع في الثلاثة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله ابن محمد المسندي قال حدثنا وهب بسكون الهاء ابن جرير البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال كنت الي جنب زيد بن ارقم بن زيد الانصاري رضي الله عنه فقيل له انقال هو ابو اسحاق السبيعي كما نبه عليه اسرائيل بن يونس عن ابي اسحاق كما في اخر المغازي كم غزا النبي صلي الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة غزوة خرج فيها بنفسه لكنه روي ابو يعلي باسناد صحيح من طريق ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه ان عدد غزواته صلي الله عليه وسلم احد وعشرون غزاة فغات زيد بن ارقم ذكر غزوتين منها ويحتمل ان يكون الابواء وبواط ولعلهما

حقيقا

حقيقا عليه بصغره وبويده ما في مسلم بلفظ قلت ما اول غزاة غزاها قال ذات العشيرة او العسيرة وعد ابن سعد المغازي سبعا وعشرين غزوة وقاتل صلي الله عليه وسلم بنفسه منها في ثمان بدر ثم احد ثم الاحزاب ثم بني المصطلق ثم خيبر ثم مكة ثم حنين ثم الطايف كما قاله موسي بن عقبة واهمل عد قريظة لانه ضمها الي الاحزاب لكونها كانت في اثرها او افردها غيره لكونها وقعت منفردة بعد هزيمة الاحزاب قيل اي قال ابو اسحاق السبيعي لزيد بن ارقم كم غزوت انت معه قال سبع عشرة غزوة قلت فايهم كنت اول كان حق العبارة اذن يقول فايهن او فايها بتانيث الضمير علي الصواب كما لا يخفي واول بعضهم علي حذف مضاف اي فاي غزوتهم وفي الترمذي عن محمود بن غيلان عن وهب بن جرير بالاسناد الذي ذكره المولف بلفظ قلت فاينهن قال في الفتح فدل علي ان التعبير من البخاري او من شيخه قال العسيرة او العشيرة بالتغيير فيهما وبالمهملة مع الهاء في الاولي والمعجمة بلا هاء في الثانية ولابي ذر العسير بالمهملة بلا هاء والعشيرة بالمعجمة والهاء وللاصيلي العشير او العسير بالمعجمة في الاولي والمهملة في الثانية مع حذف الهاء والتصغير في الكل وفي نسخة عن الاصيلي العشير بفتح العين وكسر الشين المعجمة بغير هاء كذا رايته في الفرع كاصله وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله بقابل العشير او العسيرة الاول بالمعجمة بلا هاء والثاني بالمهملة والهاء قال شعبة بن الحجاج فذكرت لقتادة العشير يعني بالمعجمة وحذف الهاء كما في الفرع وفي نسخة العشيرة باثباتها ولم يختلف اهل المغازي في ذلك وانما هي منسوبة الي المكان الذي وصلوا اليه واسمه العشير والعسيرة يذكر ويونث وكان قد خرج اليها صلي الله عليه وسلم يريد عير قريش التي صدرت من مكة اي الي الشام بالتجارة ليغنمها فزجرها فذهبت فنيب ذلك كانت وقعة بدر وزاد ابو ذر هنا عن المستملي قال ابن اسحاق اول ما غزا النبي صلي الله عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيرة وهذا ثابت في اول الباب بغير اي ذر وسبق التنبيه عليه وهذا الحديث اخرجه ابو عوانة ايضا ومسلم في المغازي والنسائي والترمذي في الجهاد والله تعالي اعلم باب ذكر النبي صلي الله عليه وسلم من يقتل ببدر قتل وقوع غزوتها وسقط لفظ باب لابي ذر فذكر رفع علي ما لا يخفي وفي نسخة باب ذكر من قتل ببدر وبه قال حدثني بالافراد

احمد بن عثمان بن حكيم الاودي قال حدثنا شريح بن مسلمة بضم الشين
المعجمة اخره حاء مهملة ومسلمة بفتح الميم واللام الكوفي قال حدثنا
ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف بن اسحاق عن ابي اسحاق
السبيعي انه قال حدثني بالافراد عمرو بن ميمون الازدي الكوفي
ادرك الجاهلية انه سمع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يحدث عن
سعد بن معاذ الانصاري الاشهلي انه قال كان صديقا لامية بن
خلف ابي صفوان وكان من كبار المكيين وكان امية اذا مر بالمدينة نزل
عند سعد وكان سعد اذا مر بمكة نزل على امية بن خلف فلما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد حاجا وكونه
معتمرا وكانوا يعتمرون من المدينة قبل ان يعتمر عليه الصلاة
والسلام فنزل على امية بمكة فقال لامية انظر لي ساعة خلوة
لعلي ان اطوف بالبيت فخرج به امية قريبا من نصف النهار
لانه وقت غفلة وقايلة فلقيهما ابو جهل عمرو المخزومي عدو
الله فقال لامية يا ابا صفوان من هذا معك فقال ولابي ذر
قال هذا سعد فقال له ابي لسعد ابو جهل الا بتخفيف اللام
للاستفهام ولابي ذر عن الكشميهني لا بحذف الف الاستفهام
وهي مرادة ارالك بفتح الهمزة تطوف بمكة حال كونك
آمنا وقد آويتم الصباة عبد همزة او يتيم وقصرها وضم صاد
الصباة وتخفيف الموحدة جمع صابي كقضاة جمع قاض وكانوا
يسمون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه المهاجرين الذين
هاجروا الى المدينة صباة من صبا اذا مال عن دينه وزعمتم انكم
تنصرونهم وتعينونهم اما بتخفيف الميم والف بعدها حرف استفتاح
وفي اليونينية لفرعها اما بتشديدها وفي غيرها بالتخفيف
وكذا حكاهما الزركشي ولابي ذر ام والله لولا انك مع ابي
صفوان امية بن خلف ما رجعت الى اهلك سالما فقال له سعد
ورفع صوته عليه اما بالتشديد في اليونينية وفرعها وفي
غيرهما بالتخفيف ولابي ذر ام والله لين منعتني هذا اي
الطواف بالبيت لامنعنك ما هو اشد عليك منه طريقك
بالنصب بدل من قوله ما هو اشد عليك منه ويجوز الرفع
خبر مبتدا محذوف اي هو طريقك على المدينة فقال له اي
لسعد امية لا ترفع صوتك يا سعد على ابي الحكم بفتحتين وهو عمرو
ابو جهل سيد صفة لسابقه وللاصيلي وابن عساكر فانه
سيد اهل الوادي اي اهل مكة فقال سعد دعنا عنك يا امية
اي اترك محاداتك لابي جهل فوالله لقد سمعت رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم يقول انهم قاتلوك وللاصيلي انه اي النبي صلى الله عليه وسلم قاتلك وهم
الكرماني حيث جعل الضمير لابي جهل واستشكله فقال ان ابا
جهل لم يقتل امية ثم تاول ذلك بان ابا جهل كان السبب في جزو
الى القتال والقتل كما يكون مباشرة يكون سببا قال اي امية
قاتلي بمكة قال لا ادري فغزع بكسر الزاي اي خاف لذلك الذي
قاله سعد امية فزعا شديدا بفتح الزاي وفي علامات النبوة
من طريق اسرايل فقال والله ما يكذب محمد اذا حدث فصين
في رواية اسرايل بسبب فزعه كما قاله في الفتح فلما رجع امية الى اهله
زوجته قال لها يا ام صفوان اسمها صفية او كريمة بنت معمر بن
حبيب بن وهب الم تري ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال
زعم ان محمدا زاد في نسخة صلى الله عليه وسلم اخبرهم انهم قاتلي
بتشديد الياء ولابي ذر انه قاتلي بافراد الضمير وتخفيف الياء
وفي هذا رد لما قاله الكرماني وتصريح بما مر علي ما لا يخفى
فقلت له بمكة قال لا ادري فقال ولابي ذر قال امية والله لا اخرج
من مكة فلما كان يوم بدر زاد اسرايل وجا الصريخ وعند ابن
اسحاق ان اسم الصارخ ضمضم بن عمرو الغفاري وكان اذنبوا
سفيان جا من الشام في قافلة عظيمة فيها اموال قريش فندب
النبي صلى الله عليه وسلم الناس اليهم فلما بلغ ابا سفيان
ذلك ارسل ضمضم الى قريش يحرضهم عليها لمجيء لحفظ اموالهم
فلما وصل لمكة جدع بعيره وشق قميصه وصرخ يا معشر قريش
اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها محمد لخوث الخوث فلما
فرغ من ذلك استنفر ابو جهل الناس اي طلب حزوجهم
قال ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر فقال ادركوا عيركم
بكسر العين اي القافلة التي كانت مع قريش ولابي ذر
غيرهم بالهاء بدل الكاف فكره امية ان يخرج من مكة الى بدر
فاتاه ابو جهل فقال له يا ابا صفوان انك متى ما يراك
الناس قد تخلفت كذا للكشميهني بزيادة ما وهي الزايدة الكافة
عن العمل واثبات الالف بعد الراء من يراك ومن حقها ان تحذف
لان متى للشرط وهي تجزم الفعل المضارع وجزمه ابن
مالك على انه مضارع راءَ بتقديم الالف على الهمزة وهي
لغة في راي ويضارعه يَرَأُ بمد همزة فلما جزمت حذفت الالف
فصار يَرَ ثم ابدلت الهمزة الفا وعلى اجرا المعتل مجرى
الصحيح وللاصيلي يرك بحذف الالف وهو الوجه كما لا يخفى
انت سيد اهل الوادي وادي مكة تخلفوا معك وقد كان كل منهم

سيد قومه فلم يزل به ابو جهل حتى قال اما بالتشديد اذ غلبتني
على الخروج فوالله لاشترين اجود بعير بمكة اي ليستعد عليه للهرب
اذا خاف شيا وعند اسحاق ان ابا جهل سلط عقبة بن ابي معيط على
امية ليخرج فاتى عقبة بمجمرة حتى وضعها بين يديه وقال انما
انت من النسا وكان عقبة سفيها ثم قال امية بعد ان اشترى
البعير لزوجته يا ام صفوان جهزيني فقالت له يا ابا صفوان
وقد نسيت ما قال لك اخوك بالعهد سعد اليثربي بالمثلثة
نسبة الى يثرب مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام من القتل
قال لا اي ما نسيت ولكني ما اريد ان اجوز ان انفذ او اسلك
معهم الا قريبا فلما خرج امية اخذ لا ينزل منزلا بنون وزاي في رواية
الكشميهني من النزول وللحموي والمستملي لا يترك بمثناة فوقية
وراء وكاف من الترك والاول اولى الا عقل بعيره فلم يزل بذلك
اي على ذلك حتى قتله الله عز وجل ببدر بيد بلال المؤذن او غيره
ويأتي ان شا الله تعالى تحقيقه في غزوة بدر وهذا موضع الترجمة
والحديث قد سبق في علامات النبوة باب قصة
غزوة بدر وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر قصة بدر وسقط
لفظ باب لابي ذر فقصة رفع وقال في الفتح ثبت باب في رواية
كريمة وقال العيني ما ثبت الا في رواية كريمة وبدر قرية مشهورة
نسبت الى بدر بن مخلد بن النضر بن كنانة كان نزلها او بدر اسم
بير ما سميت بذلك لاستدارتها او لصفا مائها فكان البدر
يرى فيها وقول الله تعالى بالجر عطفا على المضاف وبالرفع
عطفا على المرفوع في رواية من اسقط لفظ باب ولقد
نصركم الله ببدر وانتم اذلة حال من الضمير وانما قال اذلة ولم
يقل ذلايل ليدل على قلتهم مع ذلتهم لضعف الحال وقلة المراكب
والسلاح لانهم لم ياخذوا اهبة الاستعداد للقتال كما ينبغي انما
خرجوا لتلقي ابي سفيان لاخذ ما معه من اموال قريش بخلاف
المشركين فاتقوا الله لعلكم تشكرون اي فاتقوا الله في
الثبات معه ولا تضعفوا فان نعمته وهي نعمة الاسلام لا يقابل
شكرها الا ببذل المهج وبفدا الانفس والنصرة له والشهادة
في سبيله فاثبتوا معه لعلكم تذكرون شكر هذه النعمة او فاتقوا
الله في الثبات معه والنصرة له لتحصل لكم نعمة الظفر فتكسر
فتشكرونها فوضع الشكر موضع النعمة ايذانا بكونها حاصلة قاله الطيبي
اذ تقول للمؤمنين متعلق بقوله ولقد نصركم الله ببدر او بقوله
واذ غدوت من اهلك فيكون المراد غزوة احد وعمل المصنف
يدل على اختياره الاول وهو قول الاكثر وروى ابن ابي

قوله ولقد نصركم الله في معرض المنة حيث اعز
الله الاسلام واهله يوم بدر ودفع فيه الشرك
وخرب محله هذا مع قلة العدد في المسلمين
يومئذ وكثرة العدد في سوابغ الحديد والبيض
والعدة الكاملة والخيول المسومة والخيلاء
الزائد فاعز الله رسوله واظهر وحيه
وتنزيله وبيض وجه النبي وقبيله
واخزى الشيطان وحيله ولهذا
قال ممتنا على عباده المؤمنين وحزبه
المفلحين المتقين ولقد نصركم الله
ببدر عيني

حاتم

حاتم بسند صحيح الى الشعبي ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان كرز ابن
جابر يمد المشركين فشق عليهم فانزل الله تعالى الن يكفيكم
قال الكواشي ادخل همزة الاستفهام على النفي توبيخا لهم على
اعتقادهم انهم لا ينصرون بهذا العدد فنقلته اي الهمزة الى
اثبات الفعل على ما كان عليه مستقبلا فقال الن يكفيكم ان
يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين من السما بلى ايجاب
لما بعد لن اي بلى يكفيكم ثم وعدهم الزيادة على الصبر
والتقوى فقال بلى ان تصبروا وتتقوا اي عليكم بالصبر
مع نبيكم والتقوى واذكروا ما جرى عليكم يوم احد حين
عدمتم الصبر والتقوى وما منحتم يوم بدر حين صبرتم واتقيتم
الله من الظفر والنصر ويأتوكم اي المشركون من فورهم هذا
من ساعتهم هذه يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة في حال
اتيانهم من غير تاخير مسومين اي معلمين بالصوف الابيض او
بالعهن الاحمر او بالعمايم وعند ابن مردويه مرفوعا كانت
سيما الملائكة يوم بدر عمايم سود ويوم احد عمايم حمر وعند
ابن ابي حاتم ان الزبير كانت عليه يوم بدر عمامة صفرا معتجرا
بها فنزلت الملائكة عليهم عمايم صفر وما جعله الله اي
وما جعل امدادكم الا بشرا لكم بالنصر ولتطمئن قلوبكم به
وما النصر الا من عند الله لا بكثرة العدد والعدد فلا حاجة للنصر
في النصر الى المدد وانما امدهم ووعدهم به بشارة لهم العزيز
الذي لا يغالب الحكيم الذي تجري افعاله على ما يريد
وهو اعلم بمصالح العبيد ليقطع اي ارسل الملائكة لكي تستاصل
طرفا جماعة من الذين كفروا بالقتل والاسر او يكبتهم اي
يهزمهم او يصرعهم فينقلبوا خايبين لم يحصلوا على
ما املوا ووقع في رواية الاصيلي بعد وانتم اذلة الى قوله فينقلبوا
خايبين ولابي ذر وابن عساكر بعد قوله لعلكم تشكرون
الى قوله فينقلبوا خايبين وقال وحشي بفتح الواو وسكون
الحا وكسر الشين المعجمة وتشديد التحتية ابن حرب الحبشي
مما وصله المؤلف في غزوة احد في باب قتل حمزة قتل حمزة
اي عبد المطلب طعيمة بن عدي بن الخيار يوم بدر بضم الطا
وفتح العين المهملتين مصغرا والخيار بكسر الخا المعجمة وهو وهم
والصواب ابن نوفل ويأتي تحقيقه ان شا الله تعالى في غزوة
احد وزاد ابو ذر عن الكشميهني هنا قال ابو عبد الله البخاري
فورهم هو غضبهم وهذا تفسير عكرمة ومجاهد وقال الراغب
الفور شدة الغليان ويقال ذلك في النار نفسها اذا هاجت

في القدر والنصب قال الله تعالى وهي تقور تكاد تميز من الغيظ وقوله
تعالى واذ ايدكم اذكر اذ مدكم الله احدى الطائفتين غير قريش
التي اقبلت مع ابي سفيان من الشام او النفير وهو من خرج من قريش
مع عتبة بن ابي ربيعة لاستنقاذ عاما بن ايدي المسلمين او مفاتلكم
بوله اشتمال وتودون اي تتمنون ان غير ذات الشوكة تكون لكم
يعني العير فانه لم يكن فيه الا اربعون فارسا والشوكة هي الحد وهنا
تعبير ابي عبيد في المجاز مستعار من واحد الشوك وسقط قوله
وتودون الى اخره لغير ابي ذر وابن عساكر ولفظهم اسفالكم
الاية وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا يحيى بن بكير
وهو يحيى بن عبد الله بن بكير بصغر الاخر ومي مولاهم المصري
قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين وفتح القاف
ابن خالد الايلي عن ابن شهاب الزهري عن عبد الرحمن بن عبد
الله بن كعب ان عبد الله بن كعب الانصاري المدني قيل انه
رويه قال سمعت ابي كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول
لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مي غزوة غزاها
الا مي غزوة تبوك فاني تخلفت غير اني تخلفت عن ولا بوي بدر
والوقت مي غزوة بدر ولم يعاتب بفتح التاء مبنيا للمفعول احد
رفع نايب عن الفاعل ولابي ذر عن الكشميهني ولم يعاتب الله عز وجل
احدا تخلف عنها اي عن غزوة بدر بخلاف غزوة تبوك وغيرها قال
الكرماني صيغة والمعنى انه ما تخلف الا مي تبوك حال مغايرة تخلف
بدر لتخلف تبوك لان التوجه لبدر لم يكن بقصد الغزو انما
خرج رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم حاد كونه يريد
غير قريش يعنيها الا القتال حتى جمع الله بينهم اي المسلمين وبين
عدوهم قريش على غير ميعاد ولا ارادة قتال وهذا بخلاف
غزوة تبوك ولهذا لم يستثنها بلفظ واحد بل غاير بين المتخلفين
كما ترى ويا تي هذا الحديث ان شاء الله تعالى بتمامه مي غزوة تبوك
بعون الله تعالى وقوته باب قول الله ولابي ذر وقوله
تعالى اذ تستغيثون ربكم اي اذكروا اذ تستغيثون ربكم او بدل من اذ
يعدكم اي تسالونه ربكم وترعونه يوم بدر بالنصرة على عدوكم
فاستجاب لكم اني اي باني ممدكم بالف من الملايكة مردفين
متتابعين اثر هم مي اثر بعض وما جعله الله اي الامداد بالالف
الا بشرى الا اشارة لكم بالنصر ولتطمين بها قلوبكم اي لتسكن
اليه قلوبكم فيزول ما بها من الوجل لقلتكم وذلتكم وما النصر الا
من عند الله فلتثق بكثرة العدد والعدد ان الله عزيز يعز من
يشا بنصره حكيم فيما شرعه من قتال الكفار مع القدرة على

هلاكهم

هلاكهم ودمارهم بحوله وقوته اذ يغشيكم اي اذكروا اذ وبدل ثان
لاظهار نعمة ثالثة من اذ يعدكم اي يغطيكم النعاس امنة نصب مفعول
له منه يعني امنا من عند الله عز وجل قال ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه والنعاس مي القتال امنة من الله تعالى ومي الصلاة من الشيطان
نعسة انه تعالى وقال قتادة النعاس مي الراس والنوم مي القلب
وقال ابن كثير اما النعاس فقد اصابهم يوم احد واما يوم بدر فقد قال
له هذه الاية وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به
من الحدث والجنابة وهو طهارة الظاهر ويذهب عنكم رجز
الشيطان وسوسته وكيده وهو تطهير الباطن وليربط على
قلوبكم بالصبر والاقدام على مجالدة العدو وهو شجاعة الباطن
ويثبت به الاقدام اي بالمطر حتى لا تسوخ مي الرمل وهي شجاعة
الظاهر او بالربط على القلوب حتى تثبت مي المعركة وعن ابن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال نزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعني حين سار الى بدر والمشركون بينهم وبين الماء على
ريلة وعصنة فاصاب المسلمين ضعف شديد والقى الشيطان
مي قلوبهم الغيظ يوسوس بينهم يزعمون انكم اولياء الله وفيكم
رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم تصلون مجنبين
فامطر الله عز وجل عليهم مطرا شديدا فشربوا المسلمون منه
وتطهروا واذهب الله عز وجل عنهم رجز الشيطان وانشف
الرمل حين اصابه المطر ومشى الناس عليه والدواب فساروا
الى القوم واتاه الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم والمومنين
بالف من الملايكة فكان جبريل عليه السلام مي جمعاية مجنبة
وميكاييل مي جمعاية مجنبة اذ يوحي ربك متعلق بقوله ويثبت
او بدل ثالث من قوله واذ اي الملايكة اني معكم معمول يوحي
اي الي ناصركم ومعينكم فثبتوا الذين امنوا بشروهم بالنصر
فكان الملك يمشي امام الصف ويقول ابشروا فانكم كثير
وعدوكم قليل والله تعالى ناصركم سالقي ساقذف مي قلوب
الذين كفروا الرعب يعني الخوف من رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمومنين ثم علم كيف يضربون ويقتلون فقال فاضربوا فوق
الاعناق اي اصابع اي جزاريها واقطعوا اطرافهم
ذلك يعني الضرب والقتل بانهم شاقوا الله ورسوله اي
بسبب مشاقتهم اي مخالفتهم لهما اذ كانوا مي شق وتركوا
الشرع والايمان به واتباعه مي شق ومن يشاقق الله ورسوله
بخالفهما فان الله شديد العقاب كذا ساق الايات كلها مي رواية
كريمة ولابي ذر وابن عساكر اذ تستغيثون ربكم الى قوله العقاب

اي على الاعناق التي هي المذابح والرؤ
واضربوا منهم كل بنان صم

وللاصيلي الي قوله فان الله شديد العقاب وسقط لهم ما بعد ذلك
ويقال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا اسرايل
ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي عن مخارق بضم الميم وتخفيف
الخا المعجمة وبعد الرا المكسورة قاف بن عبد الله بن خابر البجلي
الاحمسي عن طارق بن شهاب البجلي الاحمسي الكوفي انه
قال سمعت بن مسعود رضي الله تعالي عنه يقول شهدت من
المقداد بن الاسود رضي الله تعالي عنه مشهدا نسب الي الاسو
لانه كان تبناه في الجاهلية والاقاسم ابيه عمرو بفتح العين ابن
ثعلبة الكندي وقول الزركشي في التنقيح ان ابن تكتب هنا بالا لف
لانه لبس واقعا بين علمين تعقبه في المصابيح بانه اذا وصف
العلم بابن متصل مضاف الي علم كفي ذلك في ايجاب حذف
الالف من ابن خطا سواء كان العلم الذي اضيف اليه ابن علما لابي
الاول حقيقة او لا وهذا ظاهر كلامهم وكون الابوة حقيقة لم ارهم
تعرضوا لاشتراط فما ادري من اين اخذ الزركشي هذا الكلام وقد
يقال الاب حقيقة في ابي الولادة فيحمل اطلاقهم عليه لان الاصل
ثم لا اعجب من ترتيبه نفي وقوع الابن هنا بين علمين علي كون
الاسود كان تبناه في الجاهلية فان تنبيه لا يدفع صورة الواقع
من كون الابن قد وقع بين علمين فتامله انتهي لان اكون صاحبه
بفتح اللام ونصب صاحبه خبر اكون ولابي ذر عن الكشميهني انا صاحبه
بزيادة انا مع الرفع والنصب اوجه قاله ابن مالك صاحب المشهد
اي قابل تلك المقالة التي قالها احب الي مما عدل بضم العين
وكسر الدال اي وزن به من شيء يقابله من الدنيويات اذ و
الثواب او اعم من ذلك اتي النبي صلي الله عليه وسلم وهو يدعو
علي المشركين الواو حي وهو للحال فقال يا رسول الله لا نقول
بنون الجمع كما قال قوم موسي له اذهب انت وربك فقاتلا
قالوا ذلك استهانة بالله ورسوله وعدم مبالاة بها او تقديره
اذهب انت وربك بعينك فانا لا نستطيع فقال الحبابرة
وقال السمر قندي انت وسيدك هارون لان هارون كان اكبر
منه بسنتين او ثلاث سنين ولكنا نقاتل عدوك عن يمينك
وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرايت النبي صلي الله
عليه وسلم اشرق وجهه اي استنار وسره عليه الصلاة والسلام
يعني قوله اي قول المقداد رضي الله تعالي وعند ابن اسحاق
ان هذا الكلام قاله المقداد لما وصل النبي صلي الله عليه وسلم
الي الصفرا وبلغه ان قريشا قصدت بدرا وان ابا سفيان نجا
بمن معه واستشار الناس فقام ابو بكر رضي الله عنه فقال

فاحسن

فاحسن ثم عمر رضي الله عنه كذلك ثم المقداد فذكر نحو ما في حديث
الباب وزاد والذي بعثك بالحق نبيا لو سلكت برك الغماد لجالدنا
معك من دونه قال فقال اشيروا علي قال فعرفوا انه يريد الانصار
وكان يتخوف ان لا يوافقوه لانهم لم يبايعوه الا علي نصرته ممن يقصده
لان يسيروا بهم الي العدو فقال له سعد بن معاذ رضي الله عنه امض
يا رسول الله لما امرت به فنحن معك قال فسره قوله ونشطه
وسقط للاصيلي وابي ذر عن المستملي قوله يعني قوله وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن عبد الله بن خوشب بفتح الخا المعجمة
والشين المعجمة بينهما واو وساكنة اخره موحدة الطايفي قال حدثنا
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا خالد هو الحذا
عن عكرمة مولي ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
قال النبي صلي الله عليه وسلم يوم بدر لما نظر الي اصحابه وهم
ثلثمايئة وبيف ونظر الي المشركين فاذا هم الف وزيادة فاستقبل
عليه الصلاة والسلام القبلة فقال اللهم انشدك بضم الشين والدال
مع فتح الهمزة ولابي ذر اني انشدك عهدك ووعدك اي اطلب
منك الوفا بما عهدت ووعدت من الغلبة علي الكفار والنصر
للرسول واظهار الدين قال تعالي ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا
المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون واذ يعدكم
الله احدي الطايفتين وعند سعيد بن منصور ان النبي صلي الله عليه
وسلم ركع ركعتين وعند ابن اسحاق ان النبي صلي الله عليه وسلم قال
اللهم هذه قريش اتت بخيلائها وفخرها تجادلك وتكذب
رسولك اللهم نصرك الذي وعدتني اللهم ان شئت لم تعبد
اي ان شئت ان لا تعبد بعد هذا يسلطون علي المومنين وفي حديث
عمر رضي الله عنه عند مسلم اللهم ان تهلك هذه العصابة من
اهل الاسلام لا تعبد في الارض وانما قال ذلك لانه علم ان خاتم
النبيين فلو هلك ومن معه حينئذ لم يبعث الله عز وجل احدا ممن
يدعوا الي الايمان فاخذ ابو بكر رضي الله عنه بيده عليه الصلاة
والسلام فقال حسبك اي يكفيك زاد في رواية فقال يا نبي الله كفاك
بالحاح الاكثر كذاك بالذال المعجمة مناشدتك ربك وانه سيخزل لك
ما وعدك فانزل الله تعالي اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الاية
قال فامده الله عز وجل بالملايكة قال في فتح الباري وعرف بهذه
الزيادة مناسبة الحديث للترجمة وقال بعضهم لما راي عليه الصلاة
والسلام الملايكة واصحابه في الجهاد والجهاد علي ضربين بالسيف
وبالدعاء ومن سنة الامام ان يكون من وراء الجيش لئلا تناله سهامهم
فلم يكن عليه الصلاة والسلام ليريح نفسه من احد الجهادين

وقال النووي رحمه الله قال العلماء وهذه المناشدة انما فعلها عليه الصلاة
والسلام واصحابه بتلك الحال لتقوي قلوبهم بدعائه وتضرعه مع
ان الدعاء عبادة وقد كانوا يعلمون ان وسيلته ستجابة **مخرج** عليه
الصلاة والسلام من الهزيمة **وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر** قال
الزجاج يعني الادبار لان اسم الواحد يدل على الجمع اي سيفرق شملهم
ويغلبون يعني يوم بدر وفي هذا علم من اعلام النبوة لان هذه
الاية نزلت بمكة واخبرهم انهم سيهزمون في الحرب فكان كما قال
وعند ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه لما نزلت سيهزم
الجمع ويولون الدبر قال عمر رضي الله عنه اي جمع يهزم اي جمع يغلب
قال عمر فلما كان يوم بدر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يثب
في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فعرفت تاويلها
يوميذ ورواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ان عمر رضي الله عنه
قاله فذكره تنبيه لم يحضر ابن عباس رضي الله عنهما هذه
القصة فحديثه هذا مرسل قاله في الفتح ولعله اخذه عن عمر او عن
ابي بكر رضي الله تعالى عنهما وفي مسلم من طريق ابي زميل بالزاي
مصغرا واسمه سماك بن الوليد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
حدثني عمر رضي الله عنه فذكره بنحوه وقد اخرجه المولف ايضا في
التفسير وكذا النسائي هذا **باب** بالتنوين من غير
ترجمة وبه قال **حدثني** بالافراد **ابراهيم بن موسى** الفراء الصغير
قال **اخبرنا هشام** هو ابن يوسف **انا ابن جريج** عبد الملك ابن
عبد العزيز **اخبرهم** قال **اخبرني** بالافراد **عبد الكريم** ابن
مالك ابو امية الجزري **انه سمع** مقسما بكسر الميم وسكون
القاف وفتح السين المهملة ابو القسم **مولى عبد الله بن الحارث**
ابن نوفل الهاشمي ويقال له مولى ابن عباس رضي الله عنهما لملازمته **يحدث**
عن ابن عباس رضي الله عنهما **انه سمعه يقول**
لا يستوي القاعدون من المومنين عن غزوة بدر
والخارجون الى بدر رضي الله عنه الثواب والاجر كذا اورده المولف مختصرا
وانفرد باخراجه دون مسلم وقد رواه الترمذي من طريق حجاج
عن ابن جريج عن عبد الكريم عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر عن سرية
بدر والخارجون الى بدر لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله ابن
جحش وابن ام مكتوم الاعميان يا رسول الله هل لنا رخصة فنزلت
لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون
في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين على القاعدين
درجة وكلا وعد الله الحسنى قال الترمذي حسن غريب من هذا

الوجه

الوجه وقوله تعالى لا يستوي القاعدون من المومنين كان مطلقا فلما
نزل بوجي غيروا لي الضرر صار ذلك مخرجا لذوي الاعذار المبيحة لترك
الجهاد من العمى والعرج والمرض عن مساواتهم المجاهدون في
سبيل الله باموالهم وانفسهم وحديث الباب اخرجه المولف ايضا
في التفسير وكذا الترمذي كما تري **باب عدة اصحاب** غزوة
بدر الذين شهدوا الوقعة وبن الحق بهم وبه قال **حدثنا مسلم**
هو الفراهيدي الازدي مولاهم البصري ولابوي ذر والوقت
مسلم بن ابراهيم قال **حدثنا شعبة** بن الحجاج **عن ابي اسحاق** عمرو
ابن عبد الله السبيعي **عن البراء** بن عازب الانصاري **انه قال**
استصغرت بضم التاء مبنيا للمفعول **انا وابن عمر** قال المولف
وحدثني بالافراد وسقطت الواو لغير ابي ذر **محمود** هو ابن
غيلان قال **حدثنا وهب** بفتح الواو ابن جرير **عن شعبة** ابن
الحجاج **عن ابي اسحاق** السبيعي **عن البراء** بن عازب رضي الله عنه
قال استصغرت انا وابن عمر عن حصول القتال وعرض بن يقاتل
ورد من لم يبلغ على عادته صلى الله عليه وسلم في المواطن **يوم**
غزوة **بدر** والتثاني بين قول ابن عمر استصغرت يوم احد وبين
قول البراء هنا لانه عرض بنفسه واستصغر وقد جاء عن ابن عمر رضي
الله عنهما نفسه انه عرض يوم بدر وهو ابن ثلاث عشرة سنة
فاستصغر وعرض يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فاستصغر
وكان المهاجرون الحاضرون **يوم بدر** نيفا **على** ستين بفتح النون
وتشديد التحتية وتخفف والنصب خبر كان وهو ما بين العقدين
وكان الانصار نيفا **واربعين ومايتين** بنصب عطفا على نيفا
وفي رواية ابي ذر نيف واربعين ومائتان برفع نيف خبر المبتدا
الذي هو الانصار ومائتان عطف عليه ولم لما كان يوم بدر
نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف
واصحابه ثلثمائة وتسعة عشر وعند ابن سعد خرج صلى الله
عليه وسلم الى بدر في ثلثمائة رجل وخمسة نفر كان المهاجرون
منهم اربعة وسبعين وسايرهم من الانصار وتخلف ثلثمائة
ثمانية لعله ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهامهم
واجرهم وهم عثمان بن عفان رضي الله عنه تخلف على امراته
رقية وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد رضي الله عنهما
بتجسسان خبر العير
وابو لبابة خلفه على المدينة وعاصم بن عدي خلفه على
اهل العالية والحارث بن حاطب رده من الروحاء الى بني
عمرو بن عوف لشيء بلغه عنه والحرث بن الصمة وقع فكسر

بالروحا فرده الي المدينة وخوات ابن جبير كذلك وبه قال حدثنا عمرو بن
خالد بفتح العين الحراني قال حدثنا زهير مصغر ابن معوية قال
حدثنا ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البرا بن عازب
رضي الله عنه يقول حدثني بالافراد اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم
ممن شهد بدرا اي وقعتها انهم كانوا عدة اصحاب طالوت بعدم الصرف
للعجمة والعلمية الذين جازوا بزاي مضمومة بعد الالف من غير
واو وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر عن المستملي والحموي اجازوا
معه النهر وهو نهر فلسطين بضعة عشر وثلثماية قال البرا
لا والله ما جاوز معه النهر الا مومن وقوله لا والله جواب كلام محذوف
اي هل كان بعضهم غير مومن او لا زايدة وانما حلف تاكيدا للخبر
وكان طالوت من ذرية بنيامين شقيق يوسف بن يعقوب
عليهما الصلاة والسلام وقصته مذكورة في القران وبه قال حدثنا
عبد الله بن رجا بتخفيف الجيم ممدود ضد الخوف البصري قال
حدثنا اسرايل بن يونس عن جده ابي اسحاق السبيعي عن البرا
انه قال كنا اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم بنصب اصحاب نتحدث
ان عدة اصحاب غزوة بدر علي عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا
بالواو قبل الزاي معه النهر ولم يجاوز باسقاط ضمير المفعول معه
الا مومن بضعة عشر وثلثماية وبه قال حدثني بالافراد عبد
الله بن ابي شيبة هو عبد الله بن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم
قال حدثنا يحيي بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن ابي
اسحق السبيعي عن البرا قال المولف وحدثنا محمد بن كثير بالمثلثة
البصري قال حدثنا وفي اليونينية اخبرنا سفيان الثوري عن ابي اسحاق
السبيعي عن البرا رضي الله عنه انه قال كنا نتحدث ان اصحاب غزوة
بدر ثلثماية وبضعة عشر بعدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا
بالواو قبل الزاي معه النهر بفتح الها وقد تسكن وما جاوز معه
الا مومن وفسر البضع بثلاثة باب دعا النبي
صلي الله عليه وسلم علي كفار قريش شيبة مجرور بالفتحة بدلا
من سابقه لا ينصرف للعلمية والتانيث ابن ربيعة وعتبة بضم العين
وسكون الفوقية مجرور بالفتحة كالسابق ابن ربيعة المذكور والوليد
ابن عتبة المذكور وابي جهل بن هشام اي ابن المغيرة وبيان
هلاكهم وسقط التبويب وما بعده الي هنا لابي ذر عن المستملي وللا
صيلي عن الكشميهني وثبت ذلك كله للحموي وهو اوجه لانه لا تعلق
لحديثها المسوق فيها بباب عدة اهل بدر وبه قال حدثني بالافراد
عمرو بن خالد الخزاعي قال حدثنا زهير هو ابن معاوية قال
حدثنا ابو اسحاق السبيعي عن عمرو بن ميمون بفتح العين عن

عبد

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ولابن عساكر عن ابن مسعود رضي
الله عنه انه قال استقبل النبي صلي الله عليه وسلم الكعبة لما وضع
كفار قريش علي ظهره المقدس سلا الجزور وهو ساجد فدعا علي نفر
من كفار قريش علي شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة بن عبد شمس
ابن عبد مناف والوليد بن عقبة بضم العين وسكون الفوقية وفي مسلم بالقاف
ثم نبه علي صوابه هو او راويه لان الوليد بن عقبة بن ابي معيط اذ ذاك
كان طفلا او لم يكن ولد وابي جهل بن هشام قال ابن مسعود رضي
الله عنه فاشهد بالله لقد رايتهم اي الاربعة صرعي بالقصر مطروحين
بين القتلي في المصارع التي عينها صلي الله عليه وسلم قبل القتال
قد غيرتهم الشمس اي غيرت الوانهم الي السواد واجسادهم بالانتفاخ
وقد بين سبب ذلك بقوله وكان يوما حارا وهذا الحديث قد سبق
في الوضو والصلاة والجهاد باب قتل ابي جهل
سقطت هذه الترجمة وتبويبها لابي ذر والاصيلي وابن عساكر
وبه قال حدثنا ابن نمير اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي قال
اخبرنا قيس هو ابن ابي حازم الاحمسي البجلي عن عبد الله ابن
مسعود رضي الله عنه انه اتي ابا جهل في قتلي قريش وبه رمق بقية
روح يوم بدر زاد ابن اسحاق فعرفه فوضع رجله علي عنقه ثم قال
له قد اخزاك الله يا عدو الله فقال ابو جهل وبماذا اخزاني هل
اعمد بهمزة مفتوحة فعين مهملة ساكنة فميم مفتوحة فدال مهملة اي
اشرف من رجل قتلتموه اي ليس بعار واعمد القوم سيدهم وللاصيلي
وابي ذر عن الكشميهني هل اعذر بذال معجمة فرا يبسط بذلك عذر نفسه
فيما انفق من قتله بيد قومه عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي قال
حدثنا احمد بن يونس هو ابن معاوية الجعفي قال حدثنا سليمان ابن
طرخان التيمي وسقط التيمي لابي ذر ان انسا رضي الله عنه
حدثهم قال قال النبي صلي الله عليه وسلم قال المولف ح وحدثني
بالافراد عمرو بن خالد بفتح العين الخزاعي قال حدثنا زهير هو ابن
معاوية عن سليمان التيمي ثبت التيمي في اليونينية وسقط من
فرعها عن انس رضي الله عنه قال ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر
ان انسا حدثهم قال النبي صلي الله عليه وسلم من ينظر ما صنع ابو
جهل فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه فوجده قد ضربه ابنا عفرا
بفتح العين المهملة وسكون الفا وفتح الرا بعدها همزة ممدود
معاذ ومعوذ وفي مسلم ان اللذين قتلاه معاذ بن عمرو بن الجموح
ومعاذ بن عفرا وهو ابن الحارث وعفرا امه وهي ابنة عبيد ابن
عبيد بن ثعلبة البخارية حتي برد بفتح الموحدة والرا مات او
صار في حال من مات ولم يبق فيه سوي حركة المذبوح ويويد

هذا التفسير الاخير قوله قال ءانت بهمزة الاستفهام ابو جهل بواو الرفع
ولابن عساكر والاصيلي وابي ذر عن الحموي والكشميهني ابا جهل بالالف
بدل الواو على لغة من يثبت الالف في الاسما الستة كقوله ءان
اباها او النصب على النداء اي انت مصروع يا ابا جهل وهذا هو
المعتمد من جهة الرواية فقد صرح اسماعيل بن علية عن سليمان
التيمي بانه هكذا نطق بها فكان الرفع من اصلاح بعض الرواة
قال انس رضي الله عنه فاخذ ابن مسعود رضي الله عنه بلحيته
متشفيا منه بالقول والفعل لانه كان يوذيه بمكة اشد الاذى
قال اي ابو جهل ولابن عساكر فقال وهل فوق رجل قتلتموه
اي لا عار في قتلكم اياي او قال هل فوق رجل قتله قومه شك
سليمان قال احمد بن يونس شيخ المولف قال ابن مسعود رضي الله
عنه انت ابو جهل بالواو على الاصل فخالف عامة الرواة وسقط
قال احمد الى اخره لابي ذر والحديث اخرجه مسلم في المغازي
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى الزمن العنزي قال
حدثنا ابن ابي عدي محمد بن ابراهيم البصري وابو عدي كنية ابراهيم
عن سليمان بن طرخان التيمي عن انس رضي الله عنه انه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل
فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه فوجده قد ضربه ابنا
عفرا وللاسماعيلي من طريق يحيى القطان عن سليمان التيمي
ان انسا رضي الله عنه سمعه من ابن مسعود رضي الله عنه ولفظه
عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم
بدر من ياتينا بخبر ابي جهل قال يعني ابن مسعود رضي الله
عنه فانطلقت فاذا ابنا عفرا وقد اكتنفاه فضرباه حتى برد
وفي مسلم حتى برك بالكاف بدل الدال اي سقط وكذا هو عند احمد
قال عياض وهذه اولى لانه قد كلم ابن مسعود فاخذ بلحيته فقال
اي ابن مسعود رضي الله عنه له انت ابا جهل بالف كما مر
وقيل باضمار اعني وتعقبه السفاقسي بان شرط هذا الاضمار
ان تكثر النعوت قال ابو جهل وهل فوق رجل قتله قومه
او قال قتلتموه بالشك كالسابق وعند ابن اسحاق وزعم رجال
من بني مخزوم ان ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول قال
لي ابو جهل لقد ارتقيت يا رويعي الغنم مرتقى صعبا قال ثم
احتززت راسه ثم جيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله هذا راس عدو الله ابي جهل فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الله الذي لا اله غيره قال قلت نعم والله الذي
لا اله غيره ثم القيت راسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم فحمد الله تعالى وبه قال حدثني بالافراد ابن المثنى محمد العنزي
قال اخبرنا ولابي الوقت حدثنا معاذ بن معاذ بضم الميم اخره معجمة
فيهما ابن نصر ابو المثنى البصري القاضي قال حدثنا سليمان
التيمي قال اخبرنا انس بن مالك نحوه نحو الحديث السابق وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال كتبت عن يوسف بن الماجشون
قال الكرماني وتبعه العيني هو كناية عن سمعت لان الكتابة لازم
السماع عادة قال الحافظ بن حجر رحمه الله ظاهره انه كتبه عنه
ولم يسمعه منه وقد تقدم في الخمس مطولا عن مسدد عن يوسف
موصولا عن صالح بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم عن جده عبد الرحمن ابن
عوف والضمير لصالح في قصة بدر يعني حديث ابني عفرا معاذ
ومعوذ السابق في الخمس وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبد
الله الرقاشي بفتح الراء والقاف المخففة وبعد الالف شين معجمة
البصري قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي سليمان بن طرخان
التيمي يقول حدثنا ابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وبعد
اللام المفتوحة زاي لاحق بن حميد السدوسي التابعي رضي الله
عنه عن قيس بن عباد بضم العين وتخفيف الموحدة الضبعي البصري
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال انا اول من يجثوا
بالجيم والمثلثة اي يبرك على ركبتيه بين يدي الرحمن من مجاهدي
هذه الامة المخصومة يوم القيامة وقال قيس بن عباد
بالسند السابق وفيهم اي في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث
انزلت هذان خصمان فريقان مختصمان والخصم صفة وصف بها
الفريق اختصموا في ربهم بالجمع حملا على المعنى لان كل خصم
تحته اشخاص قال هم الذين تبارزوا من البروز وهو الخروج
من بين الصفين على الانفراد للقتال يوم وقعة بدر احدهم
حمزة بن عبد المطلب والثاني علي هو ابن ابي طالب والثالث
عبيدة او ابو عبيدة بضم العين مصغرا ابن الحارث رضي الله عنهم
والرابع شيبة بن ربيعة والخامس اخوه عتبة بن ربيعة والسادس
ولده الوليد بن عتبة فبارز حمزة شيبة وعلي الوليد بن عتبة
وعبيدة عتبة وكان اسن القوم عتبة بن ربيعة ولم يمهل كل من
حمزة وعلي حتى ان قتل من بارزه واختلف عبيدة وعتبة
بينهما ضربتان فاثخن كل واحد منهما صاحبه وكر حمزة وعلي
بسيفيهما على عتبة فذففا عليه واحتملا صاحبهما فحازاه الى
اصحابه وكانت الضربة وقعت في ركبته فمات منها لما رجعوا
بالصفرا ويقال ان عبيدة للوليد وعليا لشيبة والسند بذلك
اصح الا ان الاول انسب لان عبيدة وشيبة كانا شيخين كعتبة

وحمزة بخلاف علي للوليد فكانا ثابين وبه قال حدثنا نعيمة بنت
الفاق بن عقبة السواي الكوفي قال حدثنا سفيان ابو اسعيد
ابن مسروق الثوري عن ابي هاشم يحيى بن دينار الرماني
نزيل قصر الرمان الواسطي عن ابي مجلز لاحق السدوسي
عن قيس بن عباد بتخفيف الموحدة عن ابي ذر جندب بن الغفاري
رضي الله عنه انه قال نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم
في ستة من قريش علي وحمزة وعبيدة بن الحرث رضي الله عنهم
وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وهؤلاء
الستة بعضهم اقارب بعض اذ الكل بن عبد مناف فالثلاثة
الاول المسلمون من بني عبد مناف واثنان من بني هاشم
وابو عبيدة من بني عبد المطلب وباقيهم مشركون من بني عبد
شمس بن عبد مناف وهذا الحديث اخرجه في التفسير وسلم
في اخر صحيحه والنسائي في السير والمناقب والتفسير
وابن ماجة في الجهاد وبه قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم
العواف قال حدثنا يوسف بن يعقوب السدوسي مولاهم
كان ينزل في بني ضبيعة بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة وهو مولى
لبني سدوس بفتح السين وضم الدال قال حدثنا سليمان
ابن طرخان التيمي عن ابي مجلز لاحق عن قيس بن عباد
بضم العين وتخفيف الموحدة انه قال قال علي رضي الله تعالى عنه
فينا نزلت هذه الاية هذان خصمان اختصموا في ربهم
اي في دينه تعالى وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني يحيى
ابن جعفر البخاري البيكندي قال اخبرنا ولابي ذر وابن عساكر
حدثنا وكيع بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح الرواسي
بضم الراء وهمزة فمهملة الكوفي الثقة الحافظ العابد
عن سفيان الثوري رضي الله عنه عن ابي هاشم يحيى الرماني
عن ابي مجلز لاحق عن قيس بن عباد انه قال سمعت ابا ذر
الغفاري رضي الله عنه يقسم بضم التحتية اي يحلف بالله
لتنزلت بلام التاكيد وتا التانيث ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر
لنزل هو لا الايات هذان خصمان الى تمام ثلاث ايات
في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر نحوه اي نحو سياق حديث
نعيمة عن سفيان السابق وبه قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم
الدورقي ثبت الدورقي لابي ذر قال حدثنا هشيم بضم الهاء
مصغر ابن بشير الواسطي قال اخبرنا ابو هاشم الرماني ولابي
ذر عن ابي هاشم عن ابي مجلز لاحق عن قيس ولابن الاصيلي
وابن عساكر عن قيس بن عباد انه قال سمعت ابا ذر الغفاري

رضي

رضي الله عنه يقسم قسما بالنصب مفعوله مطلق ان هذه الاية
هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة
وعلي وعبيدة بن الحرث رضي الله عنهم وعتبة وشيبة ابني ربيعة
ابن عبد شمس والوليد بن عتبة وقال سعيد بن ابي عروبة عن قتادة
بقوله هذان خصمان اختصموا في ربهم قال اختصم المسلمون واهل
الكتاب فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم
فنحن اولى بالله عز وجل منكم وقال المسلمون كتابنا ينفي على
الكتب كلها ونبينا خاتم الانبيا فنحن اولى بالله منكم فانزل الله عز
وجل الاية وقال ابن ابي نجيح عن مجاهد في هذه الاية مثل الكافر
والمومن اختصما في البعث وهذا يشمل الاقوال كلها وينتظم فيه
قصة بدر وغيرها فان المومنين يريدون نصرة دين الله والكافرون
يريدون اطفا نور الايمان وخذلان الحق وظهور الباطل وهذا
اختيار ابن جرير وهو حسن ولذا قال فالذين كفروا قطعت لهم
ثياب من نار وبه قال حدثني بالافراد احمد بن سعيد ابو بكر
العين ابن ابراهيم الربا طي المروزي ابو عبد الله الاشتري
قال حدثنا اسحاق بن منصور السلولي الكوفي وثبت السلولي
لابن عساكر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف
ابن اسحاق بن ابي اسحاق عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي انه قال سال رجل قال ابن حجر رحمه الله لم اقف على
اسمه ويحتمل ان يكون هو الراوي فابهم اسمه البرا بن عازب
وانا اسمع الواو للحال قال اشهد بهمزة الاستفهام الاستخباري
اي احضر علي هو ابن ابي طالب رضي الله عنه بدرا قال البرا
نعم شهد وقتله بدرو بارز من المبارزة وظاهر اي لبس درعا
على درع وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال
حدثني بالافراد يوسف بن الماجشون بكسر الجيم والشين
عن صالح ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه ابراهيم
عن جده عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه احد العشرة انه قال
كاتبت امية بن خلف اي كتبت له زاد في الوكالة كتاب ابان
يحفظني في صاغيتي بصاد مهملة وغين معجمة اي مالي وحاشيتي
او اهلي ومن يصغى الي اي يميل واحفظه في صاغيته
بالمدينة فلما ذكرت له الرحمن قال لا اعرف الرحمن كاتبني
باسمائ الذي كان في الجاهلية فكاتبته عبد عمرو فلما كان يوم
بدر ذكر قتله اي قتل امية وقتل ابنه علي فقال بلال المؤذن
لما علم امية بن خلف لا نجوت ان نجا امية زاد في الوكالة فخرج
معه فريق من الانصار في اثارنا فلما خشيت ان يلحقونا خلفت

لهم ابنه اسمه علي لاشغلهم فقتلوه ثم ابوا حتى يتبعونا وكان رجلا
ثقيلا فلما ادركونا قلت له ابرك فبرك فالقيت عليه نفسي لامنعه
فتحللوه بالسيوف حتى قتلوه وكان امية قد عذب بلالا في المتضعفين
بمكة ويرحم الله القايل

هنيئا زادك الرحمن فضلا ... فقد ادركت ثارك يا بلال

وبه قال حدثنا عبدان هو ابن عبد الله بن عثمان قال اخبرني
بالافراد ابي عثمان بن جبلة المروزي عن شعبة بن الحجاج عن
ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن الاسود بن يزيد النخعي
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه تعالى عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قرا والنجم فسجد بها عند فراغه منها وسجد
من معه غير ان شيخا هو امية بن خلف اخذ كفا من تراب فرفعه
الى جبهته فقال يكفيني هذا قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
فلقد رايته اي الرجل بعد قتل كافرا وسبق الحديث في باب سجدة
النجم من سجود القران وبه قال اخبرني بالافراد ولابن عساكر
ولابي ذر حدثني بالافراد ايضا وللاصيلي حدثنا موسى ابراهيم ابن
موسى الفرا الرازي الصغير قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا
هشام بن يوسف قاضي صنعا عن معمر بفتح الميمين بينهما عين
مهملة ساكنة ابن راشد عالم اليمن عن هشام ولابي ذر اخبرنا هشام
عن ابيه عروة بن الزبير رضي الله عنه انه قال كان في الزبير ابن
العوام ثلاث ضربات بفتح الراء كالضاد بالسيف احداهن في
عاتقه ما بين عنقه ومنكبه وقد سبق في مناقب الزبير من طريق
ابن المبارك عن هشام ابن عروة ان الضربات الثلاث كن في عاتقه
وكذا في الرواية اللاحقة قال عروة ان كنت لادخل اصابعي فيها
ولابي ذر عن الكشميهني فيهن واللام في لادخل للتاكيد قال عروة
ضرب بضم اوله مبنيا للمفعول ثنتين يوم بدر وواحدة يوم
اليرموك بفتح التحتية وقد تضم وسكون الراء وضم الميم وبعد
الواو الساكنة كاف موضع بين اذرعات ودمشق كانت به وقعة
عظيمة في خلافة عمر رضي الله تعالى بين المسلمين والروم
كان امير المسلمين ابو عبيدة بن الجراح وامير الروم من قبل هرقل
باهان بالموحدة والميم الارمني سنة خمس عشرة بعد فتح دمشق
وقيل قبله سنة ثلاث عشرة واستشهد فيها من المسلمين اربعة
الاف وقتل من الروم زهاء مائة الف وخمسة الاف واسر اربعون
الفا وكان في المسلمين من البدريين مائة رجل قال عروة بالسند
السابق وقال لي عبد الملك بن مروان حين قتل اخي عبد الله
ابن الزبير اي واخذ الحجاج ما وجد له فارسله الى عبد الملك وكان

من

من جملة سيفه وخرج عروة الى عبد الملك بالشام يا عروة هل تعرف
سيف الزبير قلت نعم قال فما فيه قلت فيه فلة بفتح الفاء واللام المشددة
فلها بضم الفاء وفتح اللام مشددة مبنيا للمفعول والضمير للفلة اي
كسرت قطعة من حده يوم وقعة بدر قال عبد الملك صدقت ثم
قال ما هو مشهور للنابغة الذبياني بهن فلول بضم الفاء واللام
مخففة كسور في حده من قراع الكتايب بكسر القاف والكتايب
بالمثناة الفوقية جمع كتيبة وهي الجيش اي ضرب الجيوش بعضهم
بعضا وهذا مصراع بيت اوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
وهو من المدح في معرض الذم لان الفل في السيف نقص حسي
لكنه لما كان دليلا على قوة ساعد صاحبه كان من جملة كماله ثم رده
اي رد عبد الملك السيف على عروة قال هشام هو ابن عروة با
لسند السابق فاقمناه اي قومنا السيف بيننا بان نظرنا ما
تساوي قيمته فاذا هو يساوي ثلاثة الاف واخذه بعضنا من
الوارثين وهو عثمان بن عروة اخو هشام قال هشام ولوددت
بفتح اللام والواو وكسر الدال الاولى وسكون الثانية اني كنت
اخذته ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فيه فلة فلها يوم بدر
اذ فيه التصريح بحضور الزبير وقعة بدر فدخل في عدة اصحاب
بدر وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد فروة بفتح الواو
وسكون الراء ابن ابي المغرا بفتح الميم وسكون الغين المعجمة ممدودا
الكندي الكوفي واسم ابي المغرا معدي كرب عن علي هو ابن
مسرهد ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثنا علي عن هشام عن
ابيه عروة انه قال كان سيف ابي الزبير ولابي ذر والاصيلي
وابن عساكر الزبير بن العوام محلى بالحاء المهملة واللام المشددة
المفتوحتين من الحلية بفضة قال هشام بالسند السابق وكان
سيف ابي عروة بن الزبير محلى بفضة ايضا وبه قال حدثنا
احمد بن محمد قال الدارقطني هو احمد بن محمد بن ثابت يعرف
بابن شبوية وقال الحاكم ابو عبد الله وابو نصر الكلاباذي
هو احمد بن محمد ابو موسى المروزي يعرف بمردويه وزاد
الكلاباذي السمسار ورجح المزي وغيره هذا الثاني وهو المراد
هنا قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي
قال اخبرنا هشام بن عروة ثبت بن عروة في اليونينية
عن ابيه عروة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
للزبير يوم وقعة اليرموك الا للتحضيض تشد فنشد معك
بضم الشين المعجمة فيهما اي الا تحمل على المشركين فنحمل معك
عليهم فقال ولابي ذر قال اني ان شددت عليهم كذبتم

اي اخلفتم فقالوا ولابن عساكر قالوا لا نفعل ما ذكرت من الكذب
وقال الكرماني يحتمل ان يكون قوله لا رد الكلامه اي لا تخلف ولا
تكذب ثم قالوا نفعل اي الشد فحمل الزبير عليهم اي على الروم
حتى شق صفوفهم فجاوزوهم وما معه احد ممن قال له الا تشد فنشد
معك ثم رجع الزبير حال كونه مقبلا الى اصحابه فاخذوا اي
الروم بلجامه اي بلجام فرسه فضربوه ضربتين على عاتقه
بينهما ضربة ضربها بضم الضاد وكسر الرا يوم بدر وهذا مخالف
للسابق اذ قال ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال
صاحب فتح الباري فان كان اختلافا على هشام فرواية ابن المبارك
اثبت لان في حديث معمر عن هشام مقالا والا فيحتمل ان يكون كان
فيه في غير عاتقه ضربتان ايضا فيجمع بذلك بين الروايتين قال
عروة بالسند المتقدم كنت ادخل اصابعي في تلك الضربات
العب وانا صغير وقوله العب وانا صغير زيادة على الرواية
السابقة هنا وبالزيادة ايضا سبق في المناقب قال عروة ايضا
وكان معه اي مع الزبير عبد الله بن الزبير يومئذ اي يوم وقعة
اليرموك وهو ابن عشر سنين قال الحافظ بن حجر رحمه الله هو
بحسب الفا الكسر والا فسنه حينئذ كان على الصحيح تقدير اثنتي عشرة
سنة فحمله على فرس لانه انس منه الفروسية ثم وكل ولابي ذر
وابن عساكر ووكل به رجلا لم اعرف اسمه ليحفظه لئلا يهجم على
العدو بما عنده من الفروسية على ما لا طاقة له به لا سيما عند
اشتغال الزبير بالقتال وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد
المسندي انه سمع روح بن عبادة بفتح الرا وعبادة بضم العين
وتخفيف الموحدة ابن العلا القيسي البصري قال حدثنا سعيد
ابن ابي عروبة مهران اليشكري مولاهم البصري عن قتادة بن دعامة
قال ذكر لنا انس بن مالك رضي الله عنه عن ابي طلحة زيد ابن طلحة
الانصاري ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر بعد الفراغ من
القتال باربعة وعشرين رجلا من صناديد كفار قريش بفتح الصاد
المهملة من ساداتهم وشجعانهم ممن قتله الله عز وجل من
السبعين فقذفوا بضم القاف وكسر المعجمة مبنيا للمفعول فطرحوا
في طوي بفتح الطا المهملة وكسر الواو وتشديد التحتية بير مطوية
اي مبنية بالحجارة من اطوا بدر خبيث غير طيب مخبث بضم
الميم وكسر الموحدة من اخبث اذا اتخذ اصحابه اخبثا وطرح باقي
السبعين في مواضع اخرى وعند الواقدي كما نبه عليه في الفتح ان
القليب المذكور كان قد حفره رجل من بني النار فناسب ان يلقى
فيه هولا الكفار وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ظهر اي غلب

على

على قوم اقام بالعرصة بفتح العين وسكون الرا كل موضع واسع
لا بنا فيه ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر عليه الصلاة والسلام
براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى وتبعه اصحابه بفتح الفوقية
وكسر الموحدة في الفرع والذي في اصله والناصرية واتبعه بالف
وصل وتشديد الفوقية وفتح الموحدة وقالوا ما نرى بضم النون
ما نظن ينطلق عليه الصلاة والسلام الا لبعض حاجته حتى قام
على شفة الركي اي طرف البير ولابي ذر شفير بدل شفة الركي
بفتح الرا وكسر الكاف وتشديد التحتية البير قبل ان تطوى ويجمع
بينه وبين السابق بانها كانت مطوية فاستهدمت فصار كالركي
فجعل عليه الصلاة والسلام يناديهم اي قتلى كفار قريش باسمائهم
واسما ابائهم توبيخا لهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان
وفي رواية حميد عن انس رضي الله عنه عند احمد وابن اسحاق فنادى
يا عتبة بن ربيعة ويا شيبة بن ربيعة ويا امية بن خلف ويا ابا جهل
ابن هشام ولم يكن امية بن خلف في القليب لانه كان ضخما فانتفخ
فالقوا عليه من الحجارة والتراب ما غيبه والظاهر انه كان
قريبا من القليب فناداه مع من نادى من روسائهم ايسركم
انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا من الثواب
حقا قال فهل وجدتم ما وعد ربكم من العذاب حقا وتقديره
وعدكم ربكم فحذف كم لدلالة ما وعدنا ربنا عليه قال ابو طلحة
فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه مستفهما يا رسول الله ما تكلم
من اجساد لا ارواح لها ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر النبي فقال
رسول الله ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر النبي النبي صلى
الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول
منهم من القتلى الذين القوا في القليب قال قتادة بالاسناد السابق
احياهم الله حتى اسمعهم قوله صلى الله عليه وسلم توبيخا وتصغيرا
ونقمة كذا بفتح النون وكسر القاف مصححا عليهما في حاشية
اليونينية وفي اصلها نقيمة بزيادة تحتية ساكنة بعد القاف
لكنه ضبب عليها وفي الناصرية نقمة بكسر النون وسكون القاف
وحسرة وندما اي لاجل التوبيخ فالمنصوبات للتعليل ومراد قتادة
بهذا التاويل الرد على من انكر انهم لا يسمعون وبه قال حدثنا
الحميدي عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا
عمرو بفتح العين بن دينار عن عطا هو ابن ابي رباح عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال في تفسير قوله تعالى الذين بدلوا نعمة الله
كفرا قال هم والله كفار قريش بدلوا اي غيروا نعمة الله عليهم
في محمد صلى الله عليه وسلم حيث ابتعثه منهم كفروا به قال عمرو

عن الكشميهني فيها صح

هوابن دينارهم قريش ومحمد صلي الله عليه وسلم نعمة الله انعم به عليهم
فكفروا نعمة الله عز وجل واحلوا قومهم الذين تابعوهم علي الكفر
دار البوار قال عمر وما هو موقوف عليه كالسابق النار نصب
علي المفعولية بيوم بدر ظرف لاحلوا وبه قال حدثني بالافراد به
عبيد بن اسماعيل الهباري الغرشي قال حدثنا ابواسامة حماد
ابن اسامة عن هشام عن ابيه عروة انه قال ذكر بضم الذال المعجمة وكسر الكاف
عند عايشة رضي الله عنها ان ابن عمر رفع الي النبي صلي الله عليه وسلم
انه قال قال النبي صلي الله عليه وسلم ان الميت يعذب بفتح الذال
المعجمة ولابي ذر ليعذب في قبره ببكاء اهله عليه وكلم عن عروة
عن عايشة رضي الله عنها انها ذكر عندها ان عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما يقول ان الميت يعذب ببكاء الحي عليه اي سواء كان الباكي
من اهل الميت ام لا فليس الحكم مختصا باهله فقوله هنا ببكاء اهله خرج
مخرج الغالب فقالت انما ولابي ذر عن الكشميهني فقالت وهل بكسر
الهاء بعدها لام ساكنة ثم فاء مفتوحة ثم لام بغير الف بعدها
ابن عمر رحمه الله انما قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم انه ليعذب بخطيئته وذنبه وان اهله اي واهل الميت
ان اهله ليبكون عليه الان قالت وذلك بغير لام ولابي ذر والاصيلي
وابن عساكر وذلك مثل بكسر الميم وسكون المثلثة قوله اي
قول ابن عمر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قام علي القليب
وفيه قتلي بدر من المشركين فقال لهم ما ولابي ذر عن الحموي
والمستملي مثل ما قال اي ابن عمر رضي الله عنهما في تعذيب الميت
انهم ليسمعون ما اقول بيان لقوله مثل ما قال انما قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم انهم الان ليعلمون انما كنت اقول
لهم حق ولابي ذر عن الكشميهني لحق اي وهم ابن عمر فقال ليسمعون
بدل ليعلمون والعلم كما قال البيهقي وغيره لا يمنع السماع فلا
تنافي بينما انكرته واثبته ابن عمر وغيره ثم قرات عايشة
رضي الله عنها مستدلة لما ذهبت اليه انك لا تسمع الموتي و
قوله تعالي وما انت بمسمع من في القبور محملت ذلك علي الحقيقة
ومن ثم احتاجت الي التاويل في قوله ما انتم باسمع لما اقول
منهم والذي عليه جماعة من المفسرين وغيرهم ان مجاز لما ورد
المراد بالموتي ومن في القبور الكفار شبهوا بالموتي وهم احيا
حيث لا ينتفعون بسمعهم كما لا تنتفع الاموات بعد موتهم وصيرورتهم
الي قبورهم وهم كفار بالهداية والدعوة وجنح قلائل ليلة
فيهذا علي ما نقله عايشة رضي الله عنها وغير ابي ذر عن قوله
بالتحتية اي عروة مجيبا لمراد عايشة رضي الله عنها من قوله
انك لا تسمع الموتي حين تبوءوا اي اتخذوا مقاعدهم من

النار

النار فاشار الي ان اطلاق النفي في الاية مقيدة بحالة استقرارهم
في النار وبه قال حدثني بالافراد عثمان بن ابي شيبة ابراهيم الكوفي
انه قال حدثنا عبدة بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان عن
هشام عن ابيه عروة عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال وقف
النبي صلي الله عليه وسلم علي قليب بدر فقال بخاطب من القي فيه
من كفار قريش هل وجدتم ما وعد ربكم من العقاب حقا ثم قال عليه
الصلاة والسلام انهم الان يسمعون ولابن عساكر ليسمعون ما
اقول فذكر بضم المعجمة وكسر الكاف قول ابن عمر لعايشة رضي
الله عنها فقالت انما قال النبي صلي الله عليه وسلم انهم الان
ليعلمون ان الذي كنت اقول لهم من التوحيد والايمان وغيرهما
هو الحق ثم قرات قوله انك لا تسمع الموتي حتي قرات الاية واجيب
بانه لا يسمعهم وهم موتي ولكن الله عز وجل احياهم حتي يسمعوا
كما قال قتادة وفي مغازي ابن اسحاق رواية يونس بن بكير باسناد جيد
واخرجه احمد باسناد حسن عن عايشة رضي الله عنها مثل حديث ابي طلحة
وفيه ما انتم باسمع لما اقول منهم فان كان محفوظا فلعلها رجعت عن
الانكار لما ثبت عندها من رواية الصحابة لكونها لم تشهد القصة وقد
قال السهيلي اذا جاز ان يكونوا في هذه الحالة عالمين جاز ان يكونوا
سامعين وذلك اما باذان رؤسهم علي قول الاكثر او باذان قلوبهم
وقد تمسك به من يقول ان السؤال يتوجه علي الروح والجسد
ورده من قال انما يتوجه علي الروح فقط بان الاسماع يحتمل ان يكون
لاذن الراس واذن القلب فلم يبق فيه حجة انتهي وقد انكر عذاب
القبر بعض المعتزلة والروافض محتجين بان الميت جماد لا حياة
له ولا ادراك فتعذيبه محال واجيب بانه يجوز ان يخلق
الله تعالي في جميع الاجزاء او في بعضها حياة نوعا من الحياة قدر
ما يدرك الم العذاب وهذا لا يلزم منه اعادة الروح الي الجسد ولا
ان يتحرك ويضطرب او يري اثر العذاب عليه حتي ان الغريق
في الماء والماكول في بطون الحيوانات والمصلوب في الهواء يعذب
وان لم نطلع نحن عليه باب فضل من شهد من المسلمين
بدرا مع النبي صلي الله عليه وسلم مقاتلا للمشركين وسقط الباب
لابي ذر والاصيلي وابن عساكر وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر والاصيلي وابن عساكر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي
قال حدثنا معاوية بن عمرو بفتح العين واسكان الميم الازدي
قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري احد
الاعلام عن حميد الطويل انه قال سمعت انسا رضي الله عنه
يقول اصيب حارثة بن سراقة الانصاري يوم وفقه بدر

رماه ابن العرقة بسهم وهو يشرب من الحوض فقتله وهو غلام فجاءت
امه الربيع بنت النضر عمة انس رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان يكن
بالتحتية ثبوت النون اي حارثة وللاربعة فان يك بحذفها ولابي
ذر والاصيلي ايضا فان تكن بالفوقية والنون اي منزلته في الجنة
اصبر واحتسب وان تك الاخرى بفوقية بغير نون ولابي ذر
والاصيلي تكن بالفوقية والنون ترى بمدة وبعد الرا يا في الكتا
من غير همزة وللاصيلي ولابي ذر عن الكشميهني تر بغير يا مع القصر
مجزوم ما اصنع بسكون العين في اليونينية وفرعها فقال
عليه الصلاة والسلام ويحك بكسر الكاف كلمة ترحم واشفاق او
هبلت بفتح الواو للعطف على مقدر والها وكسر الموحدة وسكون
اللام والهمزة للاستفهام ابك جنون اما لك عقل او فقدت
عقلك مما اصابك من الثكل بابنك حتى جهلت صفة الجنة
او جنة واحدة هي بفتح الهمزة للاستفهام والواو للعطف انها
جنان كثيرة في الجنة وانه اي ابنك حارثة في جنة الفردوس وهي
افضلها وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن ابراهيم بن راهويه
الحنظلي اخبرنا عبد الله بن ادريس بن يزيد الاودي قال سمعت
حصين بن عبد الرحمن بضم الحا وفتح الصاد المهملتين السلمي الكوفي
عن سعد بن عبيدة باسكان العين في الاول وضمها في الثاني مصغرا
السلمي عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة بفتح
الموحدة وتشديد التحتية السلمي الكوفي المقري مشهور بكنيته
ولابيه صحبة عن علي رضي الله عنه انه قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابا مرثد بفتح الميم والمثلثة بينهما را ساكنة
زاد ابو ذر الغنوي بفتح الغين المعجمة والنون والزبير زاد
الاربعة ابن العوام وكلنا فارس وهذا لا ينافي ما وقع في
باب الجاسوس من الجهاد انه بعث مع علي الزبير والمقداد
اذ رواية الجهاد لا تنفي الزايد هنا قال انطلقوا بكسر اللام
حتى تاتوا روضة خاخ بمعجمتين موضع بين مكة والمدينة
فان بها امراة من المشركين اسمها سارة على المشهور معها كتاب
من حاطب بن ابي بلتعة سقط لابن عساكر بن ابي بلتعة الى
المشركين من اهل مكة صفوان بن امية وسهيل بن عمرو وعكرمة
ابن ابي جهل يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فادركناها حال
كونها تسير على بعير لها حيث قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلنا لها اخرجي الكتاب فقالت ما معنا كتاب ولابي
ذر الكتاب فانخناها اي انخنا البعير الذي هي عليه فالتمسنا

الكتاب

الكتاب فلم نر كتابا فقلنا ولابي ذر والوقت قلنا ما كذب بفتحتين
بفتحتين وللاصيلي ما كذب بضم الكاف وكسر المعجمة مخففة رسول الله
صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب بضم الفوقية وسكون المعجمة
وكسر الرا والجيم والنون الثقيلة او لنجردنك الثياب فلما رات الجد
بكسر الجيم اهوت بيدها الى حجزتها بضم الحا المهملة وسكون الجيم
بعدها زاي معقد الازار وهي محتجزة بكسا فاخرجته اي الكتا
من حجزتها فانطلقنا بها بالصحيفة المكتوب فيها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما قرئت قال عمر يا رسول الله قد خان الله
ورسوله والمومنين فدعني فلاضرب عنقه بالجزم وفتح اللام
ولابي ذر فلاضرب بكسر اللام وفتح البا الموحدة وللاصيلي لاضرب
كذلك لكن باسقاط الفا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
وسقط لفظ النبي والتصلية لابي ذر والاصيلي وابن عساكر ما
حملك على ما صنعت يا حاطب قال يا حاطب والله ولابي ذر والا
وابن عساكر قال والله ما بي ان لا بفتح الهمزة اكون ولابي ذر
عن الحموي الا ان اكون بكسر الهمزة ولابي ذر عن الكشميهني ما بي ان
اكون بفتح همزة ان وحذف لا مومنا بالله ورسوله صلى الله عليه
وسلم وسقطت التصلية لابي ذر اردت ان تكون لي عند القوم مشركي
قريش يد نعمة ومنة عليهم يدفع الله بها عن اهلي ومالي وليس احد
من اصحابك الا له هناك بمكة من عشيرته من يدفع الله به عن
اهله وماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ولا تقولوا له الا
خيرا فقال عمر انه قد خان الله ورسوله والمومنين فدعني فلاضرب
عنقه قال في المصابيح هذا مشكل جدا وذلك لانه صلى الله
عليه وسلم قد شهد له بالصدق ونهى ان يقال له الا الخير فكيف
ينسب بعد ذلك الى خيانة الله ورسوله والمومنين وهو مومنا
مناف للاخبار بصدقه والنهي عن اذانيه ولعل الله عز وجل يوفق
للجواب عن ذلك انتهى وقد اجيب بان هذا على عادة عمر
في القوة في الدين وبغضه للمنافقين فظن ان فعله هذا موجب
لقتله لكن لم يجزم بذلك ولذا استاذن في قتله واطلق عليه
النفاق لكونه ابطن خلاف ما اظهر والنبي صلى الله عليه وسلم عذره
لانه كان متاولا اذ لا ضرر في فعله فقال عليه الصلاة والسلام اليس
اي حاطب من اهل بدر وكان عمر رضي الله عنه قال وهل كونه من اهل
بدر يسقط عنه هذا الذنب فاجاب بقوله فقال لعل الله اطلع
الى اهل بدر فقال تعالى مخاطبا لهم خطاب تشريف وخصوصية
اعملوا ما شئتم في المستقبل فقد وجبت لكم الجنة او فقد غفرت لكم
بالشك من الراوي والمراد غفرت لكم في الاخرة فدمعت عينا عمر رضي الله عنه

وقال الله ورسوله اعلم والتغيير بالخبر بلفظ الماضي في قوله غفرت مبالغة
في تحقيقه وكلمة لعل في كلام الله ورسوله للوقوع وفي حديث ابي هريرة
رضي الله عنه عند احمد وابي داود ان الله تعالى اطلع فاسقط لفظ
لعل وليس المراد من قوله اعملوا ما شئتم الاباحة اذ هو خلاف عقد الشرع
فيحتمل ان يكون المراد انه لو قدر صدور ذنب من احدهم لبادر بالتوبة
ولازم الطريقة المثلى وقيل غير ذلك مما سبق في باب الجاسوس
من كتاب الجهاد والله تعالى الموفق والمعين على الاكمال والتفضيل
بالقبول هنا باب بالتنوين بغير ترجمة وبه قال
حدثني بالافراد عبد الله بن محمد الجعفي المسندي وسقط الجعفي
لابي ذر والاصيلي وابن عساكر قال حدثنا ابو احمد محمد بن عبد
الله الزبيري بضم الزاي وليس من نسل الزبير بن العوام وسقط
الزبيري لابي ذر وابن عساكر قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل
اسمه حنظلة عن حمزة بن ابي اسيد بالحاء المهملة والزاي واسيد
بضم الهمزة وفتح المهملة مصغرا اسمه مالك بن ربيعة الانصاري
الساعدي المدني المتوفى في خلافة الوليد بن عبد الملك والزبير
ابن المنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد مالك بن ربيعة المذكور
رضي الله عنه انه قال قال لنا رسول الله ولابي ذر وابن عساكر النبي
صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم بالمثلثة المفتوحة اي
قربوا منكم ولابي ذر عن الحموي والمستملي اكتبوكم بالمثناة الفوقية
فارموهم بالنبل واستبقوا بالفوقية والموحدة الساكنة والقاف
المضمومة نبلكم اي ان كانوا علي بعد فلا ترموهم فانه اذا رمي
عن البعد سقط في الارض فلا يحصل الغرض من نكاية العدو واذا
صانها عن هذا استبقاها لوقت حاجته اليها عند القرب وبه
قال حدثني بالافراد محمد بن عبد الرحيم المعروف بصاعقة قال حدثنا
ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيري قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل
حنظلة عن حمزة بن ابي اسيد مالك والمنذر بن ابي اسيد مالك
ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسماه فعد في الصحابة لذلك
وهذا كما تراه في الفرع كاصله وغيرهما من الاصول المعتمدة والمنذر
باسقاط الزبير الثابت في الرواية الاولى قاله الكرماني والمفهوم
من بعض الكتب ان الزبير هو المنذر نفسه سماه الرسول صلى الله
عليه وسلم بالمنذر لكن قال في الفتح وابعد من قال ان الزبير هو
المنذر نفسه وفي تسخة نبه عليها في الكواكب ولم يذكر الحافظ ابن
حجر رحمه الله غيرها والزبير بن ابي اسيد بدل قوله والمنذر بن ابي
اسيد فاسقط لفظ المنذر الثابت فجد الزبير في الرواية الاولى
فقيل انه هو المذكور في الاولى ونسبه في الثانية الى جده وصوب

في الفتح

في الفتح ان الزبير الثاني عم الاول عن ابي اسيد رضي الله عنه انه قال
قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم بالمثلثة
يعني كثروكم بالمثلثة ايضا مخففة ولابي ذر وابن عساكر اكثروكم قبل
وهذا التفسير غير معروف في اللغة والكثب القرب كما مر فمعنى اكثبوكم
قاربوكم والهمزة للتعدية وقال ابن فارس اكثب العدو اذا امكن من
نفسه فالمعنى اذا قربوا منكم فامكنوكم من انفسهم فارموهم بالنبل
واستبقوا بسكون الموحدة نبلكم في الحالة التي اذا رميتم بها لا تقيم
غالبا فاما اذا صاروا الى الحالة التي يمكن فيها الاصابة غالبا فارموا وبه
قال حدثني بالافراد عمرو بن خالد بفتح العين ابن فروخ الجزري
الحراني حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا ابو اسحاق عمرو
ابن عبد الله السبيعي قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال
جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم احد عبد الله بن جبير
بضم الجيم مصغرا الانصاري اميرا فاصابوا منا اي اصاب المشركون
من المسلمين سبعين بالموحدة وكان النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه اصابوا ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر اذ اصاب اصاب
من المشركين يوم بدر اربعين وماية سبعين بالموحدة بعد السين
اسيرا وسبعين بالموحدة ايضا قتيلا قال ابو سفيان صخر بن حرب
يوم بيوم بدر والحرب سجال بكسر السين المهملة اي نوب نوبة
لنا ونوبة لكم له كما قال في الحديث السابق يوما لنا ويوما سنداري
يعيب علينا ويعيب علينا ويرى قال حدثني بالافراد محمد بن العلاء
ابن كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
عن بريد بضم الموحدة مصغرا ابن عبد الله عن جده ابي بردة عامر
او اسمه بضم الهمزة اظنه عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا الخيل
قطعة من حديث مر في علامات النبوة بهذا الاسناد وله عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض
بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة
يثرب ورايت في رويا اي هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا
هو ما اصيب من المومنين يوم احد ثم هززته باخرى فعاد احسن ما كان
فاذا هو ما جا الله عز وجل به من الخير وثواب الفتح واجتماع المومنين
ورايت فيها بقرا والله خير فاذا هم المومنون يوم احد واذا الخير
ما جا الله به من الخير بعد بضم الدال اي بعد يوم احد وثواب الصدق
بفرح ثواب مصحح عليه في الفرع كاصله وبالجر عطف على الخير
الذي اتانا بعد يوم عزوة بدر الثانية من تثبت قلوبا المومنين
لان الناس قد جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا

رضي الله عنه ذلك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم رأى في المنام بقرا تنحر وفي
رواية رأى في المنام بقرا تذبح والله خير
فتح الباري في الهجرة باصابة المومنين يوم احد
فقال فاذا هم المومنون يوم احد
حيث أصيبوا فيه وكذلك ما رأيته
عين

الله ونعم الوكيل وبه قال حدثني بالافراد يعقوب بن ابراهيم كذا
لابي ذر باثبات ابن ابراهيم وكذا للاصيلي فيما قاله الحافظ بن حجر رحمه
الله وقال المزي انه الدورقي وقد سقط ما ثبت في روايتهما لغيرهما
فجزم الكلاباذي بانه ابن حميد بن كاسب وجوز الحاكم ان يكون
يعقوب بن محمد الزهري وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله اما ان يكون
الدورقي او ابن محمد الزهري قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون
العين عن ابيه سعد بن ابراهيم عن جده عبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنه قال قال عبد الرحمن بن عوف اني لفي الصف يوم وقعة بدر
اذا التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتيان زاد في باب من لم
يخمس الاسلاب من الخمس من الانصار حديثا السن فكاني لم امن
بمد الهمزة وفتح الميم من العدو بمكانهما اي بجهة مكانهما وهو كناية
عنهما كانه لم يثق بهما لانه لم يعرفهما فلم يامن ان يكونا من العدو
وفي مغازي بن عايذ باسناد منقطع فاشفقت ان يوتى الناس
من قبلي لكوني بين غلامين حديثين اذ قال لي احدهما سرا من صاحبه
يا عم ارني ابا جهل فقلت له يا ابن اخي وما بالواو ولابن عساكر ما
تصنع به قال عاهدت الله عز وجل ان رايته ان اقتله او اموت دونه
قال العيني الاولى ان او بمعنى الى اي الى ان اموت دونه فقال
لي الاخر سرا من صاحبه مثله قال عبد الرحمن فما سرني اني بين
رجلين مكانهما فاشرت لهما اليه اي الى ابي جهل فشدا عليه
مثل الصقرين اللذين يصاد بهما حتى ضرباه بسيفيهما حتى قتلاه
وهما اي الفتيان معاذ ومعوذ ابنا عفرا بفتح العين وسكون الفا
ممدودا اسم امهما وابوهما الحرث بن رفاعة وبه قال حدثنا موسى بن
اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه قال اخبرنا ابن شهاب الزهري قال اخبرني
بالافراد عمر بن اسيد بن جارية بضم العين في الاول وعن ابن السكن
عمير بالتصغير والاول اصح وفتح الهمزة وكسر المهملة بعدها تحتية
ساكنة في الثاني وبالجيم في الثالث وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر
عن المستملي والكشميهني عمرو بفتح العين وللاصيلي وابن عساكر وابي
ذر عن المستملي بن اسيد ولابي ذر عن الحموي بن ابي اسيد بزيادة
ابي وفي الفتح عن الكشميهني عمرو بن جارية فنسبه الى جده وسبق
في باب هل يستاسر الرجل من كتاب الجهاد وعمرو بن ابي سفيان
ابن اسيد بن جارية الثقفي بالمثلثة حليف بني زهرة بضم
الزاي وسكون الها وكان عمرو من اصحاب ابي هريرة عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة
من الرجال عينا نصب بدل من عشرة اي جاسوسا سبق تسمية بعضهم

في الجهاد

في الجهاد وهو مرثد الغنوي وخالد بن البكير الليثي وعاصم بن ثابت
اميرهم وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق ومعتب
ابن عبيد البلوي وامر بتشديد الميم عليهم عاصم بن ثابت بالمثلثة
ابن ابي الافلح الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب لامه واسمها جميلة
بفتح الجيم حتى اذا كانوا بالهدة بفتح الها والدال المهملة المشددة
بلا همز ولابي ذر والاصيلي بالهداة بفتح الدال مخففة بعدها همزة
مفتوحة وفي نسخة صحيحة كما قال في اليونينية بالهداة بتسكين
الدال مع الهمزة موضع بين عسفان ومكة ذكروا بضم المعجمة لحي من هذيل
بضم الها وفتح المعجمة يقال لهم بنو لحيان بكسر اللام مصحح عليها في
الفرع كاصله وحكي فتحها ابن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر
فنفروا لهم بتخفيف الفا وتشدد اي استنجدوا لهم بقريب من مائة
رجل رام بالنبل فاقتصوا بالقاف والصاد المهملة اي اتبعوا آثارهم
حتى وجدوا ماكلهم في مكان اكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا بالفا
ولابي ذر عن الكشميهني قالوا وللحموي والمستملي فقال اي القوم هذا
تمر يثرب بالمثلثة فاتبعوا آثارهم فلما حس صوابه كما قال
السفاقسي احس رباعيا اي علم بهم عاصم واصحابه لجئوا الى موضع
فاحاط بهم القوم فقالوا اي بنو لحيان لهم لعاصم واصحابه
انزلوا وسقط لابي ذر لفظ لهم فاعطوا بايديكم بقطع همزة فاعطو
وحذف المفعول الاول اي انقادوا وسلموا ولابي ذر عن الكشميهني
فاعطونا ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم احدا فقال عاصم
ابن ثابت لاصحابه ايها القوم اما بتشديد الميم انا فلا انزل في ذمة
كافر اي في عهده اللهم ولغير ابي ذر ثم قال اللهم اخبر بقطع
الهمزة وكسر الموحدة عنا نبيك صلى الله عليه وسلم سقطت
التصلية لابي ذر فرموهم بضم الميم في اليونينية وفرعها اي رمى
الكفار المسلمين بالنبل بفتح النون وسكون الموحدة بالسهام العربية
فقتلوا امير القوم عاصما زاد في الجهاد في سبعة اي من العشرة
ونزل اليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب بضم الخاء
المعجمة وفتح الموحدة الاولى مصغر ابن عدي الانصاري وزيد ابن
الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر المثلثة وفتح النون ورجل اخر هو
عبد الله بن طارق البلوي فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم
بالمثناة الفوقية فربطوهم بها قال الرجل الثالث عبد الله
ابن طارق هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لي بهولا اسوة بضم
الهمزة ولابي ذر اسوة بكسرها اي اقتدا يريد القتلى فجروه
بالجيم وتشديد الرا الاولى المفتوحتين وعالجوه زاد في الجهاد
على ان يصحبهم اي الى مكة فابى ان يصحبهم وفي غزوة الرجيع انهم

قتلوه فانطلق بضم الطا مبنيا للمفعول خبيب وزيد بن الدثنة
حتى باعوهما زاد في الجهاد بمكة مجد وفقد بدر فاتباع اشتراه
بنو الحرث بن عامر بن نوفل وهم عقبة وابو اسروعة واخوهما لامهما
حجير بن ابي اهيب خبيبا واشتراه ابن دثنة صفوان بن امية
وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر انتقده الحافظ الشرف الدمياطي
بان خبيبا هذا هو ابن عدي لم يشهد بدرا وانما الذي شهدها وقتل
الحرث هو خبيب بن يساف انتهى والذي في الاستيعاب لابن عبد البر
واسد الغابة لابن الاثير ان خبيب بن عدي شهد بدرا وزاد الاول
ان عقبة بن الحرث اشتراه خبيب بن عدي وكان قد قتل اباه وذكر الاباة
في ترجمة خبيب بن يساف وشهد بدرا وقتل امية بن خلف فلبث خبيب
يعني ابن عدي عندهم عند بني الحارث اسيرا لانهم كانوا اخروه م
حتى تنقضي الاشهر الحرم حتى اجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات
الحرث موسى بجزم الصرف لانه على وزن فعلى او بالصرف على
انه على وزن فعل يستحد اي يحلق بها شعر عانته ليلا يظهر
عند قتله فاعارته ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر فاعارت بحذف ضمير
النصب فذرج بجيم وفتحات اي ذهب لبني لها بضم الموحدة مصغرا
وهي غافلة عنه حتى اتاه اي اتى الصبي الى خبيب فوجدته مجلسه
بضم الميم اسم فاعل من الاجلاس مضاف الى المفعول على فخذه والموسى
بيده ولابن عساكر في يده قالت فذعرت بكسر الذال المعجمة
اخشين بهمزة الاستفهام ان اقتلها كنت لافعل ذلك بكسر الكاف
قالت والله ما رايت اسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما ياكل قطفا بكسر القاف عنقودا من
عنب في يده وانه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة بالمثلثة وكانت
تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا كرامة والكرامة ثابتة للاولياء الممنوع
للانبياء فلما خرجوا به بخبيب من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب
دعوني اصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين في موضع سجد التنعيم
فقالوا والله لولان تحسبوا ان ما بي جزع من القتل لزدت في الصلاة
ثم قال اللهم احصهم عددا بهمزة قطع وبالحا الساكنة والصاد المكسورة
المهملتين اهلكهم واستاصلهم بحيث لا يبقى احدهم واقتلهم بددا
بفتح الموحدة والدال المهملة الاولى بصدر بمعنى المتبدد اي ذوي
بدد قال السهيلي ويروى بكسر الموحدة جمع بدة وهي القطعة
من الشيء المتبدد وهو نصب على الحال من المدعو عليهم اما على الثاني
فواضح اي متفرقين واما على الاول وعلى ان يكون التقدير ذوي
بدد قال في المصابيح ويجوز فيه وجهان اخران ان يكون بددا

نفسه حالا على جهة المبالغة او على تاويله باسم الفاعل وعند السهيلي
في روضه ان الدعوة اجيبت فيمن مات كافرا ومن قتل منهم بعد هذه
الدعوة فانما قتلوا بددا غير معسكرين ولا مجتمعين ولا تبقى منهم احدا
ثم انشا يقول ولابي ذر وابن عساكر وقال بدل قوله انشا يقول
فلست ابالي حين اقتل بضم الهمزة وفتح الفوقية حال كوني سالما
على اي جنب كان لله مصرعي وذلك اي القتل في ذات الاله
اي في وجهه تعالى وطلب رضاه وثوابه وان يشا يبارك على
وفي نسخة في اوصال شلو بكسر المعجمة وسكون اللام اي جسد ممزع
بالزاي مقطع والبيتان من قصيدة ذكرها ابن اسحاق اولها
لقد جمع الاحزاب حولي والبوا قبائلهم واستجمعوا كل مجمع
وقد قربوا ابناءهم ونساءهم وقربت من جزع طويل ممنع
وكلهم بغيي العداوة جاهد على اي لاني في وثاق بمضيع
الى الله اشكو غربتي بعد كربتي وما جمع الاحزاب لي عند مصرعي
فذا العرش صبرني على ما اصابني فقد بضعوا لحمي وقد طل مطمعي
وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك في اوصال شلو ممزع
وقد عرضوا ابا الكفر والموت دونه وقد ذرفت عيناي من غير مدمع
وما بي حذار الموت اني لميت ولكن حذاري حرنار تلتظع
فلست بعبد للحديد وتخشعا ولا جزعا اني الى الله مرجع
وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع
ثم قام اليه اي الى خبيب ابو اسروعة بكسر السين المهملة وسكون
الراء وفتح الواو والعين المهملة وبفتح السين لابي ذر والاصيلي
عن الحموي والمستملي عقبة بن الحارث فقتله وكان خبيب هو سن
لكل مسلم قتل صبرا اي مصبورا بيني محبوسا للقتل انفلة واما
صار ذلك سنة لانه فعل في حياته صلى الله عليه وسلم فاستحسنه
واقره واخبر بني النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وفي نسخة واخبر
بضم الهمزة وكسر الموحدة اصحابه بوم اصيبوا ولابي ذر عن الحموي
والمستملي اصيب اي كل واحد منهم خبرهم وسقط قوله بينما النبي صلى
الله عليه وسلم لعبد الله بن عساكر وعند البيهقي في دلايله اوحى خبيبا
لما قال اللهم اني لا احد رسولا الى رسولك يبلغه عني السلام فجبريله
عليه السلام فاخبره بذلك وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت
امير السرية حين حدثوا بضم الحا وكسر الدال المهملتين اي ده قتلان
يونقا بضم التحتية وفتح الفوقية بشيء منه يعرف يعرف به كراسه
وكان عاصم قتل رجلا عظيما من عظمايهم يوم بدر وهو عقبة بن ابي
معيط وسقط لابي ذر والاصيلي وابن عساكر قوله عظيما فبعث الله
لعاصم مثل الظلة بضم الطا المعجمة وتشديد اللام السحابة المظلة من الدبر

وذكر ابو نعيم في دلائله قال صلى الله عليه وسلم
اتركوا خبيبا وما قتلكم عليه فقالوا دعنا نوجعه ضربا بالحشبة
الزبير اما والله فانه كان صواما قواما وايم الله لقد جعل
اربعين رجلا فانزعنا ه فاذا هو رطب لم
يتغير بعد اربعين يوما وبدنه على حاله
وهو يضع يده على جرحه فوضعها على رأسه
فرسه فلما نفذ الاقدار قد ذهبا بنفقته
الارض فتبين بدنه

بفتح المهملة واسكان الموحدة ذكور النخل او الزنابير فحمته حفظته
من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيا لانه كان حلف ان لا يمس
مشركا ولا يمسه مشرك فبر الله قسمه وسبق هذا الحديث في الجهاد وقال
كعب بن مالك في حديثه الطويل الاتي ان شا الله تعالى في غزوة
تبوك ذكروا لي ممن تخلف عن تبوك مرارة بن الربيع بضم الميم
وتخفيف الرا بين المهملتين العمري بفتح العين المهملة وسكون
الميم وهلال بن امية الواقفي بتقديم القاف على الفا رجلين
صالحين قد شهدا بدرا وهذا يرد على الدمياطي وغيره حيث قالوا
لم يذكر احد مرارة وهلالا في البدريين وما في الصحيح اصح والمثبت
مقدم على النافي وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد سقط ابن سعيد
لغير ابي ذر قال حدثنا الليث بن سعد الامام رضي الله عنه كذا في الفرع
بالتعريف وفي اصله ليث عن يحيى بن سعيد الانصاري عن نافع
مولى بن عمر ان ابن عمر رضي الله عنهما ذكر له بضم الذال المعجمة ان
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل احد العشرة المبشرة وكان بدريا لم
يشهد بدرا لان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه هو وطلحة يتجسسان
الاخبار فوقع القتال قبل ان يرجعا فالحقهما النبي صلى الله عليه وسلم
بمن شهدها وضرب لهما بسهمهما واجرهما فكانا كمن شهدها
مرض اي سعيد يوم جمعة فركب اليه ابن عمر ليعوده بعد ان
تعالى النهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة لعذر اشراف قريبه سعيد
على الهلاك اذ كان ابن عم عمر وزوج اخته وقال الليث بن سعد الامام
رضي الله عنه مما وصله قاسم بن اصبغ في مصنفه حدثني بالافراد
يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال حدثني
بالتوحيد عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان
اباه عبد الله كتب الى عمر بن عبد الله بن الارقم بن عبد يغوث الزهري
يامره ان يدخل على سبيعة بضم السين المهملة وفتح الموحدة بنت الحارث
الاسلمية فيسالها عن حديثها وعن ما يفصل عن من لاحقها ولابي ذر عن
وعما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته عن ذلك
فكتب عمر بن عبد الله بن الارقم الى عبد الله بن عتبة بن مسعود يخبره
ان سبيعة بنت الحارث الاسلمية اخبرته انها كانت تحت سعد بن
خولة بسكون العين وفتح الخا المعجمة وسكون الواو وهو من بني عامر
ابن لوي من انفسهم او حليف لهم وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجة
الوداع اتفاقا خلافا لابن جرير حيث قال توفي سنة سبع وهي حامل فلم
تنشب بالفوقية المفتوحة والنون الساكنة والمعجمة المفتوحة بعدها
موحدة فلم تلبث ان وضعت حملها بعد وفاته بليال او بخمسة وعشرين
او اقل فلما تعلت بفتح العين المهملة وتشديد اللام اي خرجت

من نفاسها

من نفاسها وطهرت من نفاسها تجملت بالجيم تزينت للخطاب بضم
الخا المعجمة وتشديد الطا المهملة فدخل عليها ابو السنابل بفتح السين
المهملة والنون وبعد الالف موحدة فلام حبة بالحا المفتوحة والموحدة
المشددة كما قال ابن ماكولا او بالنون بدل الموحدة ابن بعكك رجل
من بني عبد الدار بفتح الموحدة وسكون العين المهملة وفتح الكاف
الاولى منصرفا القرشي العامري قاله ابو عمر وقال ابو موسى
ابن بعكك بن الحارث بن السباق بن عبد الدار بن قصي قال ابن
الاثير وقول ابي موسى انه من عبد الدار اصح وهو من مسلمة الفتح
فقال لها اي قال ابو السنابل لسبيعة ما لي اراك تجملت للخطاب
ترجين النكاح بضم الفوقية وفتح الرا وتشديد الجيم المكسورة ولابي
ذر ترجين بفتح الفوقية وسكون الرا وكسر الجيم وفتحها مخففة
فانك ولابوي ذر والوقت وانك بالواو بدل الفا والله ما انت
بنكاح اي لست من اهل النكاح حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشر
من الايام بعدها ولابي الوقت وعشرا قالت سبيعة فلما قال لي ابو
السنابل ذلك جمعت علي ثيابي حين امسيت واتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسالته عن ذلك الذي قاله ابو السنابل
فافتاني باني قد حللت بلامين مفتوحة ثم ساكنة ثم وضعت
حملي وامرني بالتزوج ان بدا لي فقوله تعالى والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا
مؤول بغير الحوامل وابو السنابل هو الذي تزوج سبيعة بعد
والحديث اخرجه ايضا في الطلاق مختصرا واخرجه ايضا مسلم
فيه وكذا ابو داود والنسائي وابن ماجة تابعه اي تابع
الليث اصبغ بن الفرج المصري شيخ المولف في روايته عن
ابن وهب عبد الله عن يونس بن يزيد الايلي فيما رواه الاسماعيلي
وقال الليث بن سعد مما وصله المولف في تاريخه الكبير حدثني
بالافراد يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري وسالناه
هو قول ابن شهاب فقال اخبرني بالافراد ولابي ذر عن
الكشميهني حدثني وله عن الحموي والمستملي حدثه محمد بن عبد
الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لوي ان محمد بن اياس بن
البكير بضم الموحدة وفتح الكاف مصغرا ولابي ذر بكسر الموحدة
وتشديد الكاف مكسورة وبضم الموحدة وفتح الكاف مخففة
وكان ابوه اياس شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها
معه صلى الله عليه وسلم اخبره بهذا الحديث او بغيره وغرضه
بيان من شهد بدرا لا بيان انه اخبره قاله الكرماني وقال
في الفتح وزاد المولف رحمه الله في تاريخه المذكور انه سال

اباهريرة رضي الله عنه وابن عباس وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهم
مثله يعني مثل حديث قبله اذا طلق ثلاثا لم تصلح له اي المراءة
فاقتصر المولف رحمه الله من الحديث على موضع حاجته منه وهي قوله
وكان ابوه شهد بدرا باب شهود الملايكة بدرا
مع المسلمين نصرة لهم وعونا على المشركين وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن راهويه قال
اخبرنا جرير هو ابن عبد الحميد عن يحيى بن سعيد الانصاري عن معاذ
ابن رفاعة بن رافع الزرقي الانصاري عن ابيه رفاعة بكسر الراء وتخفيف
الفا وكان ابوه من اهل بدر اتفاقا انه قال جا جبريل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال النبي صلى الله عليه وسلم
من افضل المسلمين او قال كلمة نحوها بالشك نحو من خيارنا قال
جبريل عليه السلام وكذلك من شهد بدرا من الملايكة من افضل الملايكة
وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد
هو ابن زيد عن يحيى بن سعيد الانصاري عن معاذ بن رفاعة
ابن رافع الزرقي وكان رفاعة من اهل بدر وكان رافع ابوا رفاعة
من اهل العقبة التي بمنى احد الستة والاثني عشر والسبعين
الذين بايعوه عليه الصلاة والسلام قبل الهجرة فكان بالفا
ولابي الوقت وكان يقول لابنه رفاعة ما يسرني استفهامية
او نافية اني شهدت بدرا بالعقبة اي بدل العقبة ومراده تعظيم
العقبة على بدر قاله بحسب اجتهاده لانها كانت منشا قوة
الاسلام ونصرته وسبب هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة
قال سال جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اي بما
تقدم في رواية جرير وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني
اسحق بن منصور ابو يعقوب المروزي قال اخبرنا يزيد ابن
هارون قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري
رضي الله عنه سمع معاذ بن رفاعة ان ملكا جبريل عليه السلام
سال النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر نحوه اي نحو ما سبق
وعن يحيى بن سعيد الانصاري بالاسناد السابق ان يزيد ابن
الهاد هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي اخبره
اي اخبر يحيى انه كان معه اي مع يزيد بن الهاد يوم ولابي
ذر قال حدثه معاذ هذا الحديث فقال يزيد بن الهاد فقال
ولابي ذر قال معاذ ان السايل المبهم اولا هو جبريل عليه السلام
والذي يظهر ان رافع بن مالك لم يسمع من النبي صلى الله
عليه وسلم التصريح بتفضيل اهل بدر على غيرهم فقال ما قال
باجتهاد منه وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الرازي

الفرا

الفرا قال اخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا خالد
الحذا عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل
اخذ براس فرسه عليه اداة الحرب وعند ابن اسحاق ان النبي
صلى الله عليه وسلم خفق خفقة ثم انتبه فقال ابشر يا ابا
بكر اتاك نصر الله هذا جبريل اخذ بعنان فرسه يقوده على
ثناياه الغبار وعند سعيد بن منصور من مرسل عطية بن قيس
ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما فرغ
من بدر على فرس حمرا معقود الناصية قد عصب الغبار ثنيته
عليه درعه وقال يا محمد ان الله عز وجل بعثني اليك وامرني
ان لا افارقك حتى ترضى افرضيت قال نعم هذا
باب بالتنوين بغير ترجمة كالفصل من سابقه وبه
قال حدثني بالافراد خليفة بن خياط الحافظ العصفري
قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري وهو ايضا شيخ البخاري
قال حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة
عن انس رضي الله عنه انه قال مات ابو زيد قيس بن السكن
ابن قيس بن زعور بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي
ابن النجار الانصاري غلبت عليه كنيته احد الذين جمعوا
القران في العهد النبوي واختلف في اسمه فقيل سعد بن عمير
وقيل ثابت وقيل قيس بن السكن ولم يترك عقبا ولدا ولا ولد
ولد وكان بدريا وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي
قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد
يحيى بن سعيد الانصاري رضي الله عنه عن القاسم بن محمد
ابن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عن ابن خباب بفتح
الخا المعجمة وتشديد الموحدة الاولى عبد الله مولى بني عدي
ابن النجار الانصاري رضي الله عنه ان سعدا ابا سعيد
ابن مالك الخدري رضي الله عنه قدم من سفر فقدم اليه
اهله لحما من لحوم الاضحى ولابي ذر الاضاحي بلفظ الجمع
فقال ما انا باكله حتى اسال عن حكمه اذا كانوا نهوا عن
اكلها بعد ثلاثة ايام فانطلق الى اخيه لامه وكان اخوه
لامه بدريا ممن شهد غزوة بدر قتادة بن النعمان الانصاري
بالنصب بفعل محذوف اي اعني قتادة ويجوز الرفع خبر مبتدا
محذوف اي هو قتادة والجر بدل من اخيه وهو الذي
اصيبت عينه يوم احد على الاصح فاخذها النبي صلى الله
عليه وسلم فردها الى مكانها فكانت احسن عينيه فساله

عن ذلك فقال قتادة انه حدث بعدك امر نقض بفتح النون
وسكون القاف بعدها ضاد معجمة اي ناقض لما كانوا ينهون عنه
بضم التحتية مبنيا للمفعول من اكل لحوم الاضحي بالافراد ولابي
ذر عن الكشميهني الاضاحي بعد ثلاثة ايام فالنهي منسوخ بقوله
عليه الصلاة والسلام بعد كلوا وادخروا وتزودوا كما سياتي
ان شا الله تعالي بعون الله وفضله في بابه والغرض منه
هاهنا وصف قتادة بانه كان بدريا قال حدثني بالافراد
عبيد بن اسماعيل مصغر من غير اضافة واسمه في الاصل
عبد الله الهباري القرشي قال حدثنا ابو اسامة حماد ابن
اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام
رضي الله عنه انه قال قال الزبير اي ابوه لقيت يوم وقعة
بدر عبيدة بن سعيد بن العاص بضم العين في الاول مصغرا
وكسرها في الثاني وهو مدجج بضم الميم وفتح الدال المهملة
وفتح الجيم الاولي وكسرها مشددة فيهما اي مغطي بالسلاح
بحيث لا يري منه الا عيناه وفي القاموس المدجج والمدجج الشاكي
في السلاح وهو يكني بضم التحتية وسكون الكاف وفتح النون
ابوا ولابي ذر ابا ذات الكرش بفتح الكاف وكسر الرا وهو لذات
الظلف والخف وكل مجتر كالمعدة للانسان ويطلق علي العيال
والجماعة فقال انا ابو ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة بفتح العين
المهملة والنون والزاي فطعنته في عينه فمات قال هشام هو
ابن عروة بالاسناد السابق فاخبرت بضم الهمزة مبنيا للمفعول
ان الزبير قال لقد وضعت رجلي بالافراد عليه ثم تمطات
بالهمزة والمعروف تمطيت باليا التحتية وهو الصواب فكان الجهد بفتح
الدال ولابي ذر بضمها ان نزعتها اي العنزة وقد انثني
طرفاها اي انعطفا قال عروة بن الزبير بالاسناد السابق المذكور
فساله اياها رسول الله صلي الله عليه وسلم اي فسال عليه
الصلاة والسلام الزبير ان يعطيه العنزة عارية ولابي ذر
عن الحموي والمستملي اياه صلي الله عليه وسلم فاعطاه الزبير
العنزة عارية فلما قبض رسول الله صلي الله عليه وسلم
اخذها الزبير لانها كانت عارية ثم طلبها منه ابو بكر
الصديق رضي الله تعالي عنه عارية فاعطاه اياها فلما
قبض ابو بكر سالها اياه عمر رضي الله تعالي عنه عارية
فاعطاه اياها فلما قبض عمر اخذها الزبير ثم طلبها عثمان
منه عارية فاعطاه اياها فلما قتل عثمان وقعت عند ال
علي اي عند علي نفسه قال مقحمة ثم كانت بعد علي عند

اولاده

اولاده فطلبها عبد الله بن الزبير من اولاد علي فكانت عنده
حتي قتل والغرض منه قوله يوم بدر وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد ابو ادريس عايذ
الله بالذال المعجمة بن عبد الله الخولاني ان عبادة بن الصامت
الانصاري رضي الله تعالي عنه وكان شهد بدرا يوم وقعتها
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال بايعوني بكسر التحتية
اي عاقدوني كذا اقتصر هنا منه علي هذا وسبق تاما في كتاب
الايمان والغرض منه هنا قوله كان شهد بدرا وبه قال حدثنا
يحيي بن بكير بضم الموحدة مصغرا قال حدثنا الليث بن سعد
الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد
الزهري انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلي الله عليه وسلم سقط لابي ذر
زوج النبي الي اخره ان ابا حذيفة مهشم او هشيم او هاشم
ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي
وكان من السابقين وممن هاجر الهجرتين وكان ممن شهد بدرا
مع رسول الله صلي الله عليه وسلم تبني سالما ادعي انه ابنه
قبل نزول ادعوهم لابايهم وكان ابو سالم معقل بسكون
العين المهملة وكسر القاف وكان من اهل فارس من اصطخر
من فضلا الصحابة والموالي وهو معدود في المهاجرين لانه
لما اعتقته مولاته ثبيتة بضم المثلثة وفتح الموحدة واسكان
التحتية وفتح الفوقية الانصارية زوج ابي حذيفة تولي
ابا حذيفة وتبناه ابو حذيفة وانكحه بنت اخيه هند
ولابي ذر في نسخة هندا بنت الوليد بن عتبة وهو احد من قتل
ببدر كافرا وهو مولي لامراة من الانصار هي ثبيتة امراة
ابي حذيفة المذكورة كما تبنا رسول الله صلي الله عليه وسلم
زيدا اي ابن حارثة وكان من تبنا رجلا في الجاهلية دعاه
الناس اليه وورث ميراثه وفي اليونينية من ميراثه حتي
انزل الله تعالي ادعوهم لابايهم زاد في باب الاكفا في الدين
من كتاب النكاح الي قوله عز وجل ومواليكم فردوا الي ابايهم
فمن لم يعلم له اب كان مولي واخا في الدين فجات سهلة بفتح
السين المهملة وسكون الها زاد في النكاح بنت سهيل بضم
السين المهملة ابن عمرو القرشي ثم العامري وهي امراة
ابي حذيفة وليست هي التي اعتقت سالما لان تلك انصارية
وهذه قرشية النبي صلي الله عليه وسلم زاد في النكاح فقالت

يا رسول الله انا كنا نرى سالما ولدا وقد انزل الله عز وجل فيه ما قد
علمت فذكر الحديث لم يذكر بقيته وذكرها البرقاني وابو داود
بلفظ فكيف ترى فيه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارضعيه فارضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة
فبذلك كانت تامر عايشة رضي الله عنها بنات اخوتها وبنات اخواتها
ان يرضعن من احبت عايشة ان يراها او يدخل عليها وان كان
كبيرا خمس رضعات ثم يدخل عليها وابت ام سلمة وساير ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم ان يدخل عليهن بتلك الرضاعة احد من الناس
حتى يرضع في المهد وقلن لعايشة رضي الله عنها والله ما ندري
لعلها رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم دون
الناس ومباحث هذا تاتي ان شا الله تعالى بعون الله في محلها
وبه قال حدثنا علي هو ابن عبد الله المديني قال حدثنا بشر ابن
المفضل بتشديد الضاد المعجمة المفتوحة ابن لاحق ابو اسحاق
البصري قال حدثنا خالد بن ذكوان ابو الحسن المدني عن
الربيع بضم الرا وفتح البا الموحدة وتشديد التحتية المكسورة
بنت معوذ بكسر الواو المشددة بعدها معجمة ابن عفرا الانصارية
انها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة نصب على
الظرفية مضاف لقوله بني بضم الموحدة وكسر النون بنيا
للمفعول علي بالتشديد اي غداة دخل عليها زوجها اياس
ابن بكير فجلس على فراشي كمجلسك مني بكسر اللام بالفرع
كاصله وقال الكرماني وتبعه البرماوي والعيني بفتحها بمعنى
الجلوس وجويريات بضم الجيم يضربن بالدف بضم الدال
وتفتح وتشديد الفا والجملة حالية حال كونهن يندبن
يذكرن من قتل من ابايهن ولابي ذر من اباي يوم بدر كذا للحموي
والمستملي ولابي ذر عن الكشميهني ببدر باحسن اوصافهم بما يهيج
البكا والشوق وكان قتل ابوها معوذ وعمها عوف او معاذ
قتلهما عكرمة بن ابي جهل واطلقت على عمها الابوة
تغليبا حتى قالت جارية منهن وفينا نبي يعلم ما يكون في
غد فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا فيه
كراهة نسبة الغيب للخلق وقولي ما كنت تقولين وهذا الحديث
اخرجه ايضا في النكاح وابو داود في الادب والترمذي
وابن ماجة في النكاح وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
ابراهيم بن موسى الفرا الرازي قال اخبرنا هشام هو ابن
يوسف الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن الزهري
محمد بن مسلم ح للتحويل وحدثنا بالواو اسماعيل بن ابي

ابو اح

اويس

اويس قال حدثني بالافراد اخي عبد الحميد عن سليمان بن بلال
عن محمد بن ابي عتيق بفتح العين عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله
بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس رضي الله
عنهما قال اخبرني بالافراد ابو طلحة رضي الله عنه صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال لا تدخل الملايكة غير الحفظة بيتا فيه كلب لا يحل
اقتناوه او اعم قيل وامتناعهم من الدخول لاكله النجاسة وقبح
رايحته ولا صورة قال ابن عباس رضي الله عنهما يريد التماثيل
ولابي ذر عن الحموي والمستملي صورة التماثيل بالافراد وله
عن الكشميهني صور التماثيل بالجمع التي فيها الارواح لما فيها من مضاهاة
الخالق جل وعلا والجمهور على التحريم اما صورة الشجر ورحال
الابل فليس بحرام لكن يمنع دخول ملايكة الرحمة ذلك البيت
وسبق هذا الحديث في باب بدء الخلق وبه قال حدثنا عبدان
هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال اخبرنا عبد الله
ابن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي ح لتحويل
السند وحدثنا احمد بن صالح ابو جعفر المصري يعرف بابن الطبراني
قال حدثنا عنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح
الموحدة بعدها سين مهملة بن خالد بن يزيد بن ابي النجاد
الايلي قال حدثنا عمي يونس بن يزيد عن الزهري محمد بن مسلم
انه قال اخبرنا علي بن حسين ولابي ذر بن الحسين ان اباه حسين
ابن علي عليهم السلام اخبره ان اباه عليا بالشين المعجمة اخره فا
ناقة مسنة من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه
وسلم اعطاني مما افا الله من الخمس يومئذ ولابي ذر عليه من الخمس
وفي باب فرض الخمس اعطاني شارفا من الخمس اي مما حصل
من سرية عبد الله بن جحش وكانت في رجب من السنة الثانية
قبل بدر بشهرين وسبق البحث في ذلك من الخمس فلما اردت
ان ابتني بفاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم
اي ادخل بها واعدت رجلا صواغا لم يسم في ولابي ذر عن
الكشميهني من بني قينقاع بقافين وضم النون وتفتح وتكسر
قبيلة من اليهود ان يرتحل معي فناتي باذخر الحشيش المعروف
فاردت ان ابيعه من الصواغين فنستعين به بثمنه في وليمة
عرسي قال في القاموس بالضم وبضمتين طعام الوليمة فبينا
بغير ميم ولابي ذر بينما انا اجمع لشارفي بفتح الفا وتشديد
اليا على التثنية من الاقتاب والغرايز والحبال وشارفاي
مبتدا خبره مناخان ولابي ذر مناختان بزيادة فوقية

هو ابن ابي طالب رضي الله عنه
قال كانت لي شارف صح

بعد الخا فالتذكير باعتبار لفظ شارف والتانيث باعتبار معناه اي باركا
الي جنب حجره رجل من الانصار لم اقف علي اسمه حتي وفي الخمس
فرجعت حين جمعت ما جمعت من الاقتاب والغرايز والحبال
فاذا انا بشارفي بالتشديد قد اجبت بضم الهمزة وكسر الجيم
وتشديد الموحدة قطعت اسنمتهما بالرفع مفعول نايب عن الفا عل
وبقرت بضم الموحدة وكسر القاف شقت خواصرهما واخذ
بضم الهمزة من اكبادهما فلم املك عيني من البكا حين رايت
المنظر بفتح الميم والمعجمة وبينهما نون ساكنة وفي الخمس
حين رايت ذلك المنظر منهما قلت من فعل هذا بهما قالوا فعله
حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الانصار بفتح
الشين المعجمة قال في القاموس القوم يشربون اي الخمر عنده
قينة امة مغنية لم تسم واصحابه فقالت اي القينة في غنايها
ولابي ذر فقالوا اي القينة واصحابه الا بالتخفيف يا حمز
مرخم بحذف اخره للشرف بضم الشين المعجمة والرا جمع شارف
وتسكن راوه تخفيفا قال ابن الاثير ويروي ذا الشرف بفتح
الشين والرا اي ذا العلا والرفعة النوا بكسر النون والمد
جمع ناوية اي سمينة وتمامه
وهن معقلات بالفنا ضع السكين في اللبات منها
وضرجهن حمزة بالدما قال في مقدمة الفتح وذكر المرزباني
في معجم الشعرا ان قايل هذا الشعر عبد الله بن السايب
المخزومي فوثب بالمثلثة وفي القاموس الوثب الظفر
ثم قال والظفر الوثب في ارتفاع حمزة الي السيف فاجب اسنمتهما
وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما قال علي رضي الله تعالي عنه
فانطلقت حتي ادخل بلفظ المضارع مبالغة في استحضار صورة
الحال والا فكان الاصل ان يقول حتي دخلت علي النبي صلي الله
عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة وعرف بالواو ولابي ذر فعرف
النبي صلي الله عليه وسلم الذي لقيت بكسر القاف من فعل حمزة
فقال ما لك قلت يا رسول الله ما رايت كاليوم افظع عدا حمزة
علي ناقتي بفتح العوقية وتشديد التحتية فاجب اسنمتهما
وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب جماعة يشربون
الخمر فدعا النبي صلي الله عليه وسلم بردايه فارتدي به ثم
انطلق يمشي واتبعته بتشديد الفوقية انا وزيد بن حارثة
حتي جا البيت الذي فيه حمزة فاستاذن عليه فاذن بضم الهمزة
ولابي ذر فاذن بفتحها له فطفق النبي صلي الله عليه وسلم
يلوم حمزة فيما فعل بشارفي علي فاذا حمزة ثمل بفتح المثلثة

وبعد

وبعد الميم المكسورة لام اي سكران محمرة عيناه بسبب السكر فنظر حمزة
رضي الله عنه الي النبي صلي الله عليه وسلم ثم صعد النظر رفعه
فنظر الي ركبتيه بالتثنية والذي في اليونينية بالافراد ثم صعد النظر
فنظر الي وجهه الشريف ثم قال حمزة وهل انتم الا عبيد لابي عبد
المطلب اي في الخضوع لحرمته فعرف النبي صلي الله عليه وسلم انه ثمل سكران
فنكص رجع رسول الله صلي الله عليه وسلم علي عقبيه بالتثنية
رجع القهقري بان مشي الي خلف وجهه لحمزة خوفا ان
يحدث منه شي فيكون منه بمراي فيرده ان وقع منه شي فخرج
وخرجنا معه صلي الله عليه وسلم وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن عباد بفتح العين وتشديد الموحدة ابو عبد الله المكي
سكن بغداد قال اخبرنا ابن عيينة سفيان رضي الله تعالي عنه
قال انفذه بالفا والذال المعجمة اي بلغ به منتهاه من الرواية لنا ابن
الاصبهاني بفتح الهمزة عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي او المراد
بقوله انفذه ارسله فكانه حمله عنه مكاتبة سمعه من ابن مغفل
بفتح الميم وكسر القاف عبد الله المزني ان عليا هو ابن ابي طالب
رضي الله عنه كبر علي سهل بن حنيف بضم الحا المهملة وفتح النون
مصغر الما مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين ولم يذكر عدد التكبير
وفي اليونينية عن الحافظ ابي ذر انه قال يعني انه كبر عليه
خمسا وكذا في مستخرجه من طريق البخاري بهذا الاسناد خمسا
كذلك وفي معجم الصحابة للبغوي عن محمد بن عباد بهذا الاسناد
ستا وكذا رواه البخاري في تاريخه الكبير اي فقيل لعلي في ذلك
فقال انه شهد بدرا ولمن شهدها فضل علي غيره حتي في تكبيرات
الجنازة والاجماع انه لا يكبر الا اربع تكبيرات لكن لو كبر الامام
خمسا لم تبطل ولا يتابعه الماموم وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب قال اخبرني بالافراد سالم بن عبد الله انه
سمع اباه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث ان اباه عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه حين تايمت حفصة بنت عمر بفتح الهمزة
وتشديد التحتية المفتوحة من زوجها خنيس بن حذافة
بضم الخا المعجمة وفتح النون وبعد التحتية الساكنة سين مهملة
وحذافة بالحا المهملة المضمومة والذال المعجمة والفا ابن قيس
ابن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو القرشي السهمي بالسين
المهملة اي صارت لا زوج لها بموته وكان خنيس من اصحاب
رسول الله صلي الله عليه وسلم قد شهد بدرا توفي بالمدينة
من جراحة اصابته في وقعة احد قاله في الاصابة وقيل بل بعد بدر

قال في الفتح ولعله اولى فانهم قالوا انه صلى الله عليه وسلم تزوجها
بعد خمسة وعشرين شهرا من الهجرة وفي رواية بعد ثلاثين شهرا
وفي اخرى بعد عشرين شهرا وكانت احد بعد بدر باكثر من
ثلاثين شهرا وجزم ابن سعد بامدمات بعد قدومه عليه الصلاة
والسلام من بدر وبه جزم ابن سيد الناس قال عمر فلقيت عثمان
ابن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت له ان شئت انكحتك
حفصة بنت عمر قال عثمان سانظر اي افكر في امري فلبثت
ليالي اي ثم لقيت عثمان فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا
قال عمر فلقيت ابا بكر فقلت له ان شئت انكحتك حفصة
بنت عمر فصمت ابو بكر اي سكت فلم يرجع الي شيا بفتح التحتية
وكسر الجيم وهو تاكيد لرفع المجاز لاحتمال ان يظن انه صمت
زمانا ثم تكلم ثكلت عليه علي ابي بكر او جد بالجيم اي اشد
موجدة اي غضبا مني على عثمان اي لكونه اجابه اولا ثم اعتذر
له ثانيا بخلاف ابي بكر فانه لم يجبني فلبثت ليالي ثم خطبها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحنيها اياه فلقيني ابو بكر
فقال لعلك وجدت اي غضبت علي حين عرضت علي حفصة
فلم ارجع فلم اعد اليك جوابا قلت نعم قال فانه لم يمنعني ان
ارجع اليك جوابا فيما عرضت علي الا اني قد علمت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولو تركها قبلتها وفيه فضل كتمان السر فاذا اظهره صاحبه ارتفع الحرج وسياتي
تاني ان شاء الله تعالى في النكاح والغرض من ذكره هنا قوله
قد شهد بدرا وقد اخرج في النكاح وكذا النسائي وبه قال حدثنا
مسلم هو ابن ابراهيم القصاب قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
عدي بفتح العين وكسر الدال المهملتين وتشديد التحتية ابن ابان
ابن ثابت الانصاري عن جده لامه عبد الله بن يزيد من الزيادة
الانصاري الخطمي الصحابي انه سمع ابا مسعود عقبة بن عمرو
الانصاري الخزرجي البدري لانه شهد وقعتها كما ذهب اليه
المولف ومسلم في الكنى والطبراني والحاكم ابو احمد وقال الاكثرون
لم يشهدها انما نزل فيها فنسب اليها وقال الاسماعيلي لم يصح
شهوده بدرا وانما كانت سكنه فقيل له البدري والعبث متقدم
على النافي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نفقة الرجل
على اهله صدقة من زوجته وولد حال كون الرجل يحتسبها اي يريد
بها وجه الله تعالى فهي له صدقة في الثواب وهذا الحديث
سبق في اخر كتاب الايمان وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع

قال

قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال سمعت عروة بن الزبير بن العوام محدث يحدث عمر بن عبد العزيز
ذا المناقب المغيرة بن شعبة العصر اي اخر بكسر الهمزة فقال اخر المغيرة
ابن شعبة العصر اي صلاتها ولابي ذر الصلاة بدل قوله العصر
وهو امير الكوفة من قبل معاوية بن ابي سفيان فدخل ابو مسعود
ولابي ذر فدخل عليه ابو مسعود رضي الله عنه عقبة بن عمرو الانصاري
الخزرجي جد زيد بن حسن اي ابن علي بن ابي طالب لامه وهي
ام بشير بنت ابي مسعود عقبة المذكور وكان تزوجها سعيد ابن
زيد بن عمرو بن نفيل فولدت له ثم خلف عليها الحسن ابن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه فولدت له زيدا وكان ابو مسعود
شهد بدرا والظاهر ان هذا من كلام عروة وهو حجة في ذلك
لانه ادرك ابا مسعود وان كان روى عنه هذا الحديث بواسطة
فانه انما يخبر عن مشاهدته له فلذا جزم المولف به حيث قال في
السابق البدري فقال له لقد علمت يا ابا الخطاب انه نزل جبريل
عليه السلام فصلى فصليت برسول الله فصلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال جبريل للنبي صلى الله
عليه وسلم هكذا امرت بضم الهمزة وفتح النا على الخطاب اي
الذي امرت به من الصلاة ليلة الاسرا مجملا هكذا تفسيره
مفصلا ولابي ذر امرت بضم النا اي امرت ان اصلي بك قال عروة
كذلك كان بشير بن ابي مسعود بفتح الموحدة وكسر الشين
المعجمة التابعي يحدث عن ابيه ابي مسعود عقبة وهذا مرسل
صحابي لانه لم يدرك القصة فيحتمل ان يكون سمع ذلك من النبي
صلى الله عليه وسلم او من صحابي اخر وبه قال حدثنا موسى ابن
اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن
الزهري الاعمش سليمان عن ابراهيم النخعي عن عبد الرحمن ابن
يزيد النخعي عن عمه علقمة بن قيس ابي شبل الفقيه عن ابي مسعود
عقبة البدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الآيتان من اخر سورة البقرة هما قوله تعالى آمن
الرسول بما انزل اليه من ربه الى اخر السورة من قراهما في ليلة
كفتاه من شر الانس والجن او اغتنادة من قيام الليل بالقرآن
قال عبد الرحمن بن يزيد بالسند المذكور فلقيت ابا مسعود البدري
وهو اي والحال انه يطوف بالبيت فسالته عن ذلك فحدثنيه
اي الحديث المذكور كما حدث به علقمة عنه وهذا الحديث
فيه اربعة من التابعين واخرجه المولف ايضا في فضائل
القرآن ومسلم وابو داود وفي الصلاة والترمذي والنسائي

في فضايل القران وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة
مصغرا وبسقط ابن بكير لابي ذر حدثنا الليث بن سعد الامام
عن عقيل بضم العين بن خالد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال
اخبرني بالافراد محمود بن الربيع الانصاري ان عتبان بن مالك
بكسر العين وسكون الفوقية وبالموحدة ابن عمرو الخزرجي ثم
الخزرجي وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد
بدرا من الانصار انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمامه
كما في الصلاة في باب المساجد في البيوت فقال يا رسول الله
اني انكرت بصري وانا اصلي لقومي فاذا كانت الامطار سال
الوادي الذي بيني وبينهم لم استطع ان اتي مسجدهم فاصلي بهم
وددت يا رسول الله انك تاتيني فتصلي في بيتي فاتخذه
مصلى الحديث بطوله وغرضه هنا قوله ان عتبان بن مالك
ممن شهد بدرا من الانصار وبه قال حدثنا احمد هو ابن صالح
المصري وسقط هو ابن صالح لابي ذر قال حدثنا عنبسة ابن
خالد بن يزيد الايلي قال حدثنا يونس بن يزيد الايلي قال ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري ثم سالت الحصين بضم الحاء وفتح الصاد
المهملتين ابن محمد الانصاري وهو احد بني سالم وهو من سراتهم
بفتح السين المهملة خيارهم عن حديث محمود بن الربيع بفتح الراء
عن عتبان بن مالك فصدق به ذلك وبه قال حدثنا ابو
اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن
الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد عبد الله بن عامر
ابن ربيعة العنزي حليف بني عدي ابو محمد المدني ولد على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم ولابيه صحبة مشهورة وثقه العجلي وكان
من البربين عدي اي ابن كعب بن لوي ووصفه بانه اكبر منهم بالنسبة
الى من لقيه الزهري منهم ولابي ذر عن الكشميهني بن عامر بدل
بني عدي وكان ابوه عامر شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل قدامة بن مظعون وهو اخو
عثمان بن مظعون على البحرين ثم عزله وولي عثمان بن ابي العاص
وكان سبب عزله ما ذكره عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري
بمعناه انه شرب مسكرا فلما ثبت عنده حده وغضب على قدامة
ثم حج جميعا فاستيقظ عمر من نومه فزعا فقال عجلوا قدامة
اتاني ات فقال صالح قدامة فانك اخوه فاصطلحا ولم يذكر
المصنف رحمه الله قصته لكونها ليست على شرطه وانما غرضه منها
قوله وكان شهد بدرا وهو ابهم فلما دخل عبد الله بن عمر واخته
حفصة رضي الله عنهم وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن اسما

الضبعي

الضبعي البصري قال حدثنا جويرية بن اسما الضبعي بن اخي عبد الله
الراوي عنه عن مالك الامام عن الزهري محمد بن مسلم ان سالم
ابن عبد الله اخبره قال اخبر فعل ماض من الاخبار رافع بن خديج
بالرفع فاعله وخديج بفتح الخا المعجمة وكسر الدال المهملة اخره
جيم الانصاري الخزرجي عبد الله بن عمر بالنصب مفعوله ولابي
ذر عن الحموي والمستملي اخبرني بزيادة النون والتحتية قال
في الفتح وهو خطا ان عميه ظهير مصغر ومظهر بضم الميم
وفتح المعجمة وتشديد الهاء المكسورة كما ضبطه ابن ماكولا بن رافع
ابن عدي بن زيد الانصاري وكان شهد بدرا انكر الدمياطي
شهودهما بدرا وقال انما شهد احدا واعتبته مقدم على النافي
اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كرا المزارع وكانوا
يكرون الارض بما ينبت فيها على الاربعاء وهو النهر الصغير
او شيء يستثنيه صاحب الارض من المزارع لاجله فنهى صلى الله
عليه وسلم عن ذلك لما فيه من الجهل قال الزهري قلت لسالم
فتكريها اي افتكري المزارع انت قال نعم اكريها ثم قال
سالم سمع رافع ان رافعا اكثر على نفسه فلم يفرق في النهي
بين الكرا ببعض ما يخرج من الارض وبين الكرا بالنقد فالنهي
انما هو عن الاول وقد سبق اصل الحديث في كتاب المزارعة مع مباحثه
وبه قال حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن حصين بن عبد الرحمن بضم الحاء وفتح الصاد السلمي ابي الهذيل
الكوفي الثقة تغير حفظه في الاخر انه قال سمعت عبد الله
ابن شداد بن الهاد الليثي ابا الوليد المدني ولد على عهده
صلى الله عليه وسلم وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات
وكان معدودا في الفقها قال رايت رفاعة بن رافع بكسر الراء
في الاول بن مالك بن العجلان ابو معاذ الانصاري المتوفى في اول
خلافة معاوية وكان شهد بدرا قال في الفتح وبقية هذا الحديث
اخرجها الاسماعيلي من طريق معاذ بن معاذ رضي الله عنه
عن شعبة بلفظ سمع رجلا من اهل بدر يقال له رفاعة ابن
رافع كبر في الصلاة حين دخلها وبه طريق ابن ابي عدي
عن شعبة ولفظه عن رفاعة رجل من اهل بدر انه دخل في
الصلاة فقال الله اكبر كبيرا ولم يذكر البخاري ذلك لانه
موقوف ليس من غرضه وبه قال حدثنا عبدان وهو
لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال اخبرنا عبد الله ابن
المبارك المروزي قال اخبرنا معمر هو ابن راشد الازدي
ويونس ابن يزيد الايلي كلاهما عن الزهري محمد بن مسلم

عن عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه انه اخبره ان المسور
ابن مخرمة الصحابي الصغير اخبره ان عمرو بن عوف رضي الله عنه بالفا والعين
المفتوحة فيهما الانصاري وهو حليف لبني عامر بن لوي وكان شهد بدرا
مع النبي ولابي ذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى
ولابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة
عامر بن الجراح رضي الله عنه الى البحرين موضع بين البصرة وعمان ياتي
بجزيتها اي جزية اهلها وكان رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله
عليه وسلم هو صالح اهل البحرين في سنة تسع من الهجرة وامر بتشديد
الميم عليهم العلا بن الحضرمي الصحابي فقدم ابو عبيدة بن الجراح
رضي الله عنه بمال من البحرين وكان مائة الف فسمعت الانصار
بقدوم ابي عبيدة فوافوا من الموافاة صلاة الفجر مع النبي ولابي ذر
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف بعد الصلاة تعرضوا له
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راهم ثم قال لهم اظنكم
سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشي قالوا اجل اي نعم يا رسول الله
قال فابشروا واملوا بقطع الهمزة فيهما وكسر الميم في الثاني
مشددة من غير مد من التاميل ما يسركم فوالله ما الفقر نصب بقوله
اخشى عليكم ولكني بالتحتية بعد النون ولابي ذر ولكن بحذفها
اخشى عليكم ان تبسط عليكم اي بسط الدنيا كما بسطت على من
قبلكم وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني من كان قبلكم
فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم وفي اسناد
هذا الحديث تابعيان وصحابيان وسبق في باب الجزية والموادعة
وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي عارم قال
حدثنا جرير بن حازم اي ابن زيد بن عبد الله الازدي عن نافع
مولى ابن عمر رضي الله عنهما ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقتل
الحيات كلها حتى حدثه ابو لبابة بضم اللام وتخفيف الموحدة الاولى
بشير بن عبد المنذر وقيل رفاعة بن عبد المنذر الانصاري البدري
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان
البيوت بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهي الحية البيضا
او الرقيقة او الصغيرة فامسك عنها وسبق الحديث في كتاب
بدء الخلق وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن المنذر بن عبد
الله بن المنذر الحزامي بالزاي قال حدثنا محمد بن فليح
بضم الفا مصغرا ابن سليمان الاسلمي او الخزاعي المدني
عن موسى بن عقبة الاسدي مولى آل الزبير الامام في المغازي
قال ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري حدثنا انس بن مالك
ان رجالا من الانصار ممن شهدوا وقعة بدر ولم يسموا استاذنوا

رسول

رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم ولما اسر العباس وكان الذي
اسره ابو اليسر كعب بن عمرو الانصاري ولما شد وثاقه ان فسمعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ياخذه النوم فاطلقوه ثم طلبوا
تمام رضاه عليه الصلاة والسلام فقالوا ايذن لنا فلنترك
بنون الجمع والجزم ولام التاكيد اي اتاذن فلنترك لابن اختنا
ابن عباس فداه بكسر الفا ممدودا وام العباس ليست من الانصار
بل جدته ام عبد المطلب منهم فاطلقوا عليها لفظ الاخوة قال
عليه الصلاة والسلام والله لا تذرون بالذال المعجمة المفتوحة
اي لا تتركون منه من الفدا ولابي ذر عن الكشميهني لا تذرون
له درهما وعند ابن اسحاق انه صلى الله عليه وسلم قال له يا عباس
افد نفسك وابني اخيك عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحرث
وحليفك عتبة بن عمرو فانك ذو مال قال اني كنت مسلما
ولكن القوم استكرهوني قال الله اعلم بما تقول ان يك ما
تقول حقا فان الله يجزيك ولكن ظاهر الامر انك كنت علينا
وانما لم يترك له صلى الله عليه وسلم لئلا يكون في الدين نوع
محاباة وسبق الحديث في العتق والجهاد وبه قال حدثنا ابو
عاصم الضحاك بن مخلد النبيل عن ابن جريج عبد الملك ابن
عبد العزيز عن الزهري محمد بن مسلم عن عطا بن يزيد الليثي
الليثي عن عبيد الله بضم العين ابن عدي بفتحها ابن الخيار القرشي
النوفلي عن المقداد بن الاسود تبناه الاسود بن عبد يغوث فنسب اليه
واسم ابيه عمرو وقال المولف رحمه الله بالسند اليه وحدثني بالافراد
وباثبات الواو لابي ذر اسحاق بن منصور الكوسج المروزي قال
حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف الزهري المدني نزيل بغداد قال حدثنا ابن اخي
ابن شهاب محمد بن عبد الله عن عمه محمد بن مسلم بن شهاب انه
قال اخبرني بالافراد عطا بن يزيد الليثي بالمثلثة ثم الجندعي
بضم الجيم وسكون النون وبعد الدال المهملة المفتوحة عين مهملة
مكسورة ان عبيد الله بضم العين بن عدي بن الخيار بكسر
الخا المعجمة وتخفيف التحتية اخبره ان المقداد بن عمرو بفتح
العين ابن ثعلبة بن مالك بن ربيعة الكندي بكسر الكاف وكان
حليفا لبني زهرة بضم الزاي وسكون الها ابن كلاب بن مرة
ابن كعب بن لوي بن غالب بن فهر وكان ممن شهد بدرا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه قال يا رسول الله كذا في الفرع
والذي في اصله انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت
اي اخبرني ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى

وذكر موسى بن عقبة ان فداءهم كان اربعين اوقية ذهبا وعند ابن نعيم في الدلائل باسناد حسن من حديث ابن عباس كان فداء كل واحد اربعين اوقية فجعل على العباس مائة اوقية وعلى عقيل ثمانين فقال له العباس اللقرابة صنعت هذا قال فانزل الله تعالى يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى الاية فقال العباس وددت لو كنت اخذ مني اضعافها لقوله تعالى يؤتكم خيرا مما اخذ منكم عيني



يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ بالذال المعجمة اي التجاء واحتضن
مني بشجرة فقال اسلمت لله اي دخلت في الاسلام وفي رواية
معمر عن الزهري في هذا الحديث عند مسلم انه قال لا اله الا الله
اأقتله يا رسول الله بهمزة الاستفهام والمد بعد ان قالها اي كلمة اسلمت
لله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله
انه قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل
ان تقتله لانه صار مسلما معصوم الدم فوجب الاسلام ما كان منه
من قطع يدك وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته اسلمت لله التي
قال ها اي ان دمك صار مباحا بالقصاص كما ان دم الكافر مباح
بحق الدين فوجه التشبيه اباحة الدم وان كان الموجب مختلفا
او انك تكون اثما كما كان هو اثما في حال كفره فيجمعكما اسم
الاثم وان كان سبب الاثم مختلفا او المعنى ان قتلته مستحلا
وتعقب بان استحلاله للقتل انما كان بتاويل كونه اسلم خوفا
من القتل ومن ثم لم يوجب النبي صلى الله عليه وسلم قودا ولا
دية وانما ذلك والله اعلم حيث كان عن اجتهاد ساعده المعنى
وبين صلى الله عليه وسلم ان من قالها فقد عصم دمه وماله وقال
هلا شققت عن قلبه اشارة الى نكتة الجواب والمعنى والله
اعلم ان هذا الظاهر مضمحل بالنسبة الى القلب لانه لا يطلع على
ما فيه الا الله ولعل هذا اسلم حقيقة وان كان تحت السيف ولا
يمكن دفع هذا الاحتمال فحيث وجدت الشهادتان حكم بمضمونهما
بالنسبة الى الظاهر وامر الباطن الى الله تعالى فالاقدام
على التلفظ بهما مع احتمال انه صادق فيما اخبر به عن ضميره
فيه ارتكاب ما لعله تكون ظلما له فالكف عن القتل اولى
والشارع عليه الصلاة والسلام ليس له غرض في ازهاق الروح
لزوال مفسدة الكفر من الوجود ومع التلفظ بكلمة الحق لم تتعذر
الهداية حصلت او تحصل في المستقبل فمادة الفساد الناشي
عن كلمة الكفر قد زالت بانقياده ظاهرا ولم يبق الا الباطن وهو مشكوك
ومرجو مالا وان لم يكن حالا فقد لاح من حيث المعنى وجه قبول الاسلام
انتهى ملخصا من المصابيح فيما نقله عن التاج ابن السبكي وبقية مباحثه
تاتي ان شاء الله تعالى في اول كتاب الديات بعون الله تعالى وقوته
وبه قال حدثني بالافراد يعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقي قال
حدثنا ابن علية اسماعيل بن ابراهيم وعلية امه قال حدثنا سليمان
ابن طرخان ابو المعتمر التيمي قال حدثنا انس رضي الله عنه انه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وقعة بدر من ينظر ما صنع

بل في الهداية والارشاد وان تعذرت بكلمة يقين ازهاق الروح صح

ابو جهل

ابو جهل فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه فوجده قد ضربه ابنا عفرا
معاذ ومعوذ الانصاريان حتى برد بفتحات اي مات فقال له ابن
مسعود رضي الله عنه انت بالمد على الاستفهام ابا جهل بالالف بعد
الموحدة قال ابن علية قال سليمان بن طرخان هكذا قالها انس رضي
الله عنه قال انت ابا جهل بالالف بعد الموحدة وخرجها القاضي
عياض على انه منادى اي انت المقتول الذليل يا ابا جهل على جهة
التوبيخ والتقريع وقال الداوودي يحتمل معنيين ان يكون استعمل
اللحن ليغيظ ابا جهل كالمصغر له او يريد اعني ابا جهل ورده
السفاقسي بان تغييظه في مثل هذه الحالة لا معنى له ثم النصب
باضمار اعني انما يكون اذا تكررت النعوت وتعقبه في التنقيح
في الاول بانه ابلغ في التهكم وفي الثاني بان التكرار ليس شرطا
في القطع عند الجمهور وان اوهمته عبارة ابن مالك في كتبه وقال
في المصابيح كلاهما معا في الوجه الثاني غلط فان ما نحن فيه ليس
من قطع النعت في شيء لا مع التكرار ولا مع حذفه ضرورة انه ليس
عندنا غير ضمير الخطاب وهو لا ينعت اجماعا قال القاضي عياض
رواه الحميدي انت ابو جهل وكذا البخاري من طريق يونس وعلى
هذا فيخرج على انه استعمل على لغة القصر في الاب ويكون خبر
المبتدا قال ابو جهل لابن عساكر مسعود رضي الله عنه وهل فوق
رجل قتلتموه قال سليمان بن طرخان بالسند السابق او قال
قتله قومه قال وقال ابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح
اللام بعدها زاي معجمة لاحق بن حميد قال ابو جهل لابن مسعود
رضي الله عنه فلو قتلني غير اكار بفتح الهمزة وتشديد الكاف
اخره راء اي زراع قتلني هو مثل لو ذات سوار لطمتني فيكون
المرفوع بعد لو فاعلا بمحذوف يفسره الظاهر ثم يحتمل ان يكون
شرطية فالجواب محذوف اي لتسليت ويحتمل ان يكون للتمني
فلا جواب ومراده احتقار قاتله وانتقاصه عن ان يقتل مثله
اكار لان قاتليه وهما ابنا عفرا من الانصار وهم عمال انفسهم
في ارضهم ونخلهم فان قلت اين هذا من قوله وهل اعمد من
رجل قتله قومه اجيب بانه اراد هنا انتقاص المباشر لقتله
واراد هناك تسلية نفسه بان الشريف اذا قتله قومه لم يكن
ذلك عارا عليه فجعل قومه قاتلين له مجازا باعتبار تسببهم
في قتله وسعيهم فيه وان لم يباشروه فمحل الانتقاص غير محل
التعظيم فلا تناقض قاله في المصابيح وبه قال حدثنا موسى
ابن اسماعيل المنقري قال حدثنا عبد الواحد بن زياد
العبدي قال حدثنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن

سلم من عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضي
الله عنه انه قال حدثني بالافراد ابن عباس عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قلت لابي بكر انطلق بنا الى
اخواننا من الانصار فلقيناهما بفتح التحتية فعل ومفعول منهم من
الانصار رجلان فاعل صالحان شهدا بدرا تحدث عروة ولابي ذر عن
الكشميهني تحدث بدر عروة ابن الزبير فقال لهما اي الرجلان عويم بن ساعدة
بضم العين المهملة وفتح الواو واخره ميم مصغرا ابن عايش بتحتية ومعجمة
ابن قيس بن النعمان ومعن بن عدي بفتح العين المهملة
وهما اخوا عاصم بن عدي وهذا قطعة من حديث سبق ومراده منه هذا
قوله شهدا بدرا وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني اسحاق
ابن ابراهيم بن راهوية انه قال سمع محمد بن فضيل بالضاد المعجمة
مصغرا ابن غزوان الكوفي يحدث عن اسماعيل ابن ابي خالد عن
قيس هو ابن ابي حازم انه قال كان عطا البدريين اي المالا الذي
يعطاه كل واحد منهم في كل سنة خمسة الاف خمسة الاف مرتين وقال
عمر رضي الله تعالى عنه في خلافته لافضلنهم على من بعدهم في العطا
لزيادة فضلهم على من سواهم وبه قال حدثني بالافراد اسحاق
ابن منصور المروزي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبد الرزاق ابن
همام بن نافع الحافظ ابو بكر الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن
راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن محمد بن جبير بن مطعم اي ابن عدي
وسقط ابن مطعم من اليونينية وثبت في الفرع وغيره عن ابيه
رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في
صلاة المغرب بالطور وذلك اول ما وقر اي سكن وثبت الايمان
في قلبي كذا في اليونينية وغيرها من الاصول المعتمدة الايمان وهي
الفرع الاسلام وقد كان حينئذ كافرا ولم يطق بالاسلام والترام
احكامه الا عند فتح مكة وعن الزهري محمد بالاسناد السابق عن
محمد بن جبير بن مطعم اي ابن عدي عن ابيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال في اساري بدر لو كان المطعم بضم الميم وكسر
العين المهملة ابن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتني بنونين
مفتوحتين بينهما فوقية ساكنة جمع نتن كزمن يجمع على زمني والمراد
قتلى بدر الذين صاروا جيفا لتركتهم احيا ولم اقتلهم من غير فدا
اكراما له واحتراما وقبولا لشفاعته لما كانت له عنده صلى الله عليه
وسلم من اليدين رجع من الطايف في جواره وعن الغافقي
باسناد حسن مرسل ان المطعم بن عدي امر اربعة من اولاده
فلبسوا السلاح وقام كل واحد منهم عند ركن من الكعبة فبلغ ذلك
قريشا فقالوا والدات الرجل الذي لا تخفر له ذمة ولما حصر

قريش

قريش بني هاشم ومن معهم من المسلمين في الشعب كان المطعم من اشد
من قام في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم ومن معهم
ومات المطعم قبل وقعة بدر وقال الليث بن سعد امام المصريين
مما وصله ابو سعيد في مستخرجه عن يحيى بن سعيد الانصاري وسقط
لغير ابي ذر عن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال وقعت الفتنة
الاولى يعني مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم الجمعة لثمان ليال
خلت من ذي الحجة بجدان حوصر ستة واربعين يوما او ثمرين
وعشرين يوما فلم تبق بضم الفوقية وسكون الموحدة الفتنة الاولى
من اصحاب بدر الذين شهدوا وقعتها احد عشر وقعت الفتنة الثانية
يعني الحرة بفتح الحا المهملة والراء المشددة ارض ذات حجارة سود
موضع بالمدينة كانت به الوقعة بين اهلها وعسكر يزيد بن معاوية
سنة ثلاث وستين بسبب خلع اهل المدينة يزيد وولوا علي قريش
عبد الله بن مطيع وعلى الانصار عبد الله بن حنظلة واخرجوا
عامل يزيد عثمان بن محمد بن ابي سفيان بن عم يزيد من بين اظهرهم
وكان عسكر يزيد سبعة وعشرين الفا فارس وهزمه عشرة الاف راجل
فلم تبق هذه الفتنة الثانية من اصحاب الحديبية احد ثم وقعت
الفتنة الثالثة قيل هي فتنة الازارقة بالعراق وقيل فتنة ابي
حمزة الخارجي بالمدينة في خلافة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم
سنة ثلاثين وماية وقيل فتنة قتل الحجاج لعبد الله بن الزبير
رضي الله عنه وتخريبه الكعبة سنة اربع وسبعين فلم ترتفع هذه
الفتنة الثالثة والناس طاخ بفتح الطا المهملة والموحدة المخففة
وبعد الالف خا معجمة اي عقل وقيل فتوة وقيل بقية خير في الدين
واستشكل قوله فلم تبق من اصحاب بدر احد فان عليا والزبير
وطلحة وسعدا وسعيدا وغيرهم عاشوا بعد ذلك زمانا فقال
الداودي انه وهم بلا شك ولعله عنى بالفتنة الاولى مقتل
الحسين وبالثانية الحرة وبالثالثة ما كان بالعراق مع الازارقة
واجيب بانه ليس المراد انهم قتلوا عند مقتل عثمان بل انهم ماتوا
منذ قامت الفتنة بمقتل عثمان الى ان قامت الفتنة الاخرى له
بوقعة الحرة وكان اخر من مات من البدريين سعد بن ابي وقاص
ومات قبل وقعة الحرة وقوله الداودي ان المراد بالفتنة الاولى
مقتل الحسين خطا فان في زمن مقتل الحسين لم يكن احد من البدريين
موجودا وقول بعضهم ان احدا نكرة في سياق النفي فيفيد العموم
اجيب عنه بانه ما من عام الا وقد خص الا قوله والله بكل شيء عليم
وتعقب قول من قال ان المراد بالفتنة الثالثة التي لم تبين
في الحديث فتنة الازارقة بان الذي يظهر ان يحيى بن سعيد

اراد بالفتن التي وقعت بالمدينة دون غيرها وبه قال حدثنا الحجاج ابن
منهال بكسر الميم وسكون النون الانماطي البصري قال حدثنا عبد الله
ابن عمر النميري بضم النون وفتح الميم مصغرا قاضي افريقية قال حدثنا يونس
ابن يزيد الايلي قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال
سمعت عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه وسعيد بن المسيب
ابن حزن سيد التابعين وعلقمة بن ابي وقاص الليثي وعبيد الله
بضم العين في اليونينية وفي الفرع بفتح العين وهو سبق قلم والصواب
بضمها مصغرا ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضي الله تعالى عنه
عن حديث عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
في قصة الافك سقط لابي ذر زوج النبي الى اخره كل من عروة
وسعيد وعلقمة وعبيد الله حدثني بالافراد طايفة قطعة من
الحديث قالت عايشة رضي الله عنها فاقبلت انا وام مسطح بكسر
الميم سلمى بنت ابي رهم للتبرز قبل المناصع قبل ان يتخذ الكنف قريبا
من البيوت والناس يفيضون في قول اصحاب الافك فعثرت با
لفا في اليونينية وغيرها وفي الفرع بالواو وبالعين المهملة وبا
لمثلثة والرا المفتوحات اخره فوقية ام مسطح في مرطها بكسر الميم
وسكون الرا كسايها فقالت تعس مسطح بفتح الفوقية وكسر
العين المهملة وتفتح بعدها سين مهملة اي كب لوجهه فقلت
بيس ما قلت تبين باسقاط همزة الاستفهام رجلا شهد بدرا
فذكر حديث الافك السابق في كتاب الشهادات في باب تعديل
النسا بعضهن بعضا بتمامه والمراد منه هنا قوله شهد بدرا وبه
قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد ابراهيم بن المنذر الحزامي
القرشي المدني قال حدثنا محمد بن فليح بن سليمان بضم الفا
مصغرا وسقط ابن سليمان في الفرع وثبت في اصله عن موسى بن عقبة
مولى ال الزبير الامام في المغازي عن ابن شهاب محمد الزهري انه
قال بعد ان ذكر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
المذكورات هي مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
الحديث عن اهل بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يلقيهم في القليب من الالقا وللاصيلي وابي الوقت عن
الحموي يلقيهم بفتح اللام وكسر القاف مشددة بعدها موحدة
بدل التحتية وللكشميهني يلقنهم بسكون اللام وبالعين المهملة
والنون بدل القاف والموحدة او التحتية هل وجدتم ما وعد ربكم
حقا وسقط كم من قوله وعدكم في الفرع وثبت في اصله
قال موسى بن عقبة بالسند المذكور قال نافع مولى ابن عمر
قال عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال ناس من

اصحابه

اصحابه منهم عمر يا رسول الله تنادي ناسا امواتا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع لما قلت منهم فيه شاهد على جواز
الفصل بين افعل التفضيل وكلمة من فجميع من شهد بدرا من قريش قال
في الفتح هو من بقية كلام موسى بن عقبة عن ابن شهاب وبه قال
الكرماني لكن في الفرع واصله قال ابو عبد الله وعليه علامة السقوط
لابي ذر وحده وهو يدل على ان قوله فجميع الخ من كلام البخاري
ممن ضرب له بسهمه بضم الضاد وكسر الرا من الغنيمة وان لم يشهدها
لعذر كعثمان بن عفان رضي الله عنه احد وثمانون رجلا وكان
عروة بن الزبير يقول قال الزبير قسمت بضم القاف وكسر السين
سهامهم بضم السين وسكون الها فكانوا مائة من قريش ممن شهدها
حسا وحكما او بانضمام مواليهم واتباعهم وسرد ابن سيد الناس
اسماهم فبلغ بهم اربعة وتسعين والله اعلم يحتمل ان يكون من
كلام الزبير فلعله دخل بعض الشك لطول الزمان او من الراوي
عنه وبه قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني عن معمر بفتح
الميمين بينهما مهملة ساكنة ابن راشد الازدي مولاهم عن هشام
ابن عروة عن ابيه عروة عن الزبير بن العوام رضي الله عنه
انه قال ضربت بضم الضاد مبنيا للمفعول يوم بدر للمهاجرين
هم قريش بماية سهم وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما عند
الطبراني والبزار ان المهاجرين ببدر كانوا سبعة وسبعين رجلا
قال في الفتح فلعله لم يذكر من ضرب له بسهم ممن لم يشهدها
حسا وقال الداوودي انما كانوا على التحرير اربعة وثمانين
وكانت معهم ثلاثة افراس فاسهم لهم بسهمين سهمين وضرب لرجال
كان ارسلهم في بعض امره بسهامهم فيصح انها كانت ماية بهذا
الاعتبار باب تسمية من سمي من اهل بدر الذين
حضروا وقعتها في هذا الجامع الذي وضعه الامام ابو عبد الله
محمد بن اسماعيل البخاري قال في الكواكب والمقصود منه تسمية
من علم في هذا الكتاب انه من اهل بدر على الخصوص فكانه
فذلكة واجمال لما تقدم مفصلا لا تسمية المذكورين منهم فيه مطلقا
اذ كثير ممن لم يختلف في شهوده بدرا كابي عبيدة بن الجراح رضي
الله عنه لم يذكره هنا ولا تسمية من روى حديثا منهم فان كثيرا من
المذكورين هنا لم يرووا حديثا فيه نحو حارثة وغيره وقد رتب
من ذكره هنا على حروف المعجم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
والخلفا الاربعة فقدمهم لشرفهم وفي بعضها تقديمه صلى الله
عليه وسلم فقط كما سنذكره ان شا الله تعالى وتسقط لابي ذر
لفظ باب وقوله الذي وضعه الى اخره النبي محمد بن عبد الله

ابن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي صلي الله عليه وسلم وذكر
تبركا والافكونه حضر بدرا ابن المقطوع به ابو بكر الصديق رضي الله
تعالي عنه وحي سنخ عبد الله بن عثمان بن ابي قحافة ولابي ذر القرشي
وتقدم في اول المغازي حيث قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
يوم بدر اللهم اني انشدك فاخذ ابو بكر رضي الله عنه بيده وقال
حسبك ثم عمر رضي الله عنه ولابي ذر عمر بن الخطاب العدوي
نسبه الي جده الاعلي عدي بن كعب وسبق ذكره حيث قال يا رسول
الله تكلم اجاد الا اراد احلها ثم عثمان رضي الله عنه ولابي ذر
عثمان بن عفان خليفة النبي صلي الله عليه وسلم علي ابنته اي
رقية وكانت مريضة وضرب له بسهمه اي واجره فكان كمن شهدها
كما سبق في مناقبه ثم علي رضي الله عنه ولابي ذر علي بن ابي طالب
الهاشمي وسبق ذكره في الوقعة السابقة حيث قال كان لي شارف
من المغنم يوم بدر ثم اياس بن البكير بكسر الهمزة وفتحها وتخفيف
التحتية والبكير بضم الموحدة وفتح الكاف مصغرا ولابي ذر عن الكشميهني
البكير بكسر الموحدة والكاف المشددة الليثي وسبق في باب شهود
الملايكة بدرا وسقط لفظ ثم في الاربعة لابي ذر واتفقوا علي
استاطها في كل ما ياتي بعد وهو بلال بن رباح بفتح الراء والموحدة
المخففة المؤذن الحبشي مولي ابي بكر الصديق رضي الله عنه
ولغير ابي ذر القرشي ذكر في كتاب الوكالة حيث قال يوم بدر لاخوته
ان نجا ابيه بن خلف حمزة بن عبد المطلب الهاشمي رضي الله عنه
هو الذي قتل شيبة بن ربيعة يوم بدر كما سبق حاطب بن ابي بلتعة
عمرو رضي الله تعالي عنه حليف لقريش سبق ان عمر اراد قتله فقال
له النبي صلي الله عليه وسلم انه شهد بدرا ابو حذيفة رضي الله
عنه هشام علي الاكثر ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشي
ذكر في باب شهود الملايكة بدرا حارثة بن الربيع رضي الله عنه
بفتح الراء والتخفيف كذا في اليونينية وفرعها قال في اسد
الغابة كذا ذكره عبدان وابن ابي علي وفي بعض الاصول
الربيع بضم الراء والتشديد مصغر وهو الصواب وبه جزم
في اسد الغابة وفتح الباري والعمدة والكواكب وغيرها وهو
اسم امه عمة انس بن مالك رضي الله عنه الانصاري قتل يوم
بدر وهو حارثة بن سراقة بضم السين وتخفيف الراء ابن الحارث
ابن عدي كان في النظارة بتشديد الظاء المعجمة الذين لم يخرجوا
للقتال وكان غلاما فجاه سهم غرب فوقع في نغرة نحره فقتله
فجات امه الربيع فقالت يا رسول الله قد علمت مكان حارثة
مني فان يكن في الجنة فاصبر واحتسب الله عز وجل وان اصنع فقال

لها

لها يا ام حارثة انها لا جنة واحدة ولكنها جنان كثيرة وهو في الفردوس
الاعلي قالت سا صبر حبيب بن عدي رضي الله عنه بالحاء المعجمة
المضمومة والموحدة المفتوحة الانصاري الاوسي سبق في باب فضل
من شهد بدرا ان حبيبا قتل الحارث بن عامر يوم بدر وقال الدمياطي
انما هو حبيب بن يساف حنيس بن حذافة بضم الحاء المعجمة وفتح
النون اخره سين مهملة مصغر وحذافة بضم المهملة وفتح المعجمة
وبالفا ابن قيس بن عدي بن سعد بن سهم السهمي القرشي
ذكر في باب شهود الملايكة بدرا بلفظ وقال ابن عمر حين تايمت
حفصة من خنيس بن حذافة وكان من اصحاب النبي صلي الله عليه
وسلم قد شهد بدرا توفي بالمدينة رفاعة بن رافع اي ابن مالك
ابن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الزرقي الانصاري ذكره
في باب من شهد بدرا قال وكان من اهل بدر رفاعة بن عبد المنذر
بضم الميم وكسر الذال المعجمة ابو لبابة بضم اللام وتخفيف الموحدتين
بينهما الف الانصاري ذكره في الباب المذكور ايضا بلفظ حدثنا
ابو لبابة البدري لكن قال الاكثرون انما هو اخو ابي لبابة واسمه
بشير وليس بابي لبابة رفاعة وقال الزركشي خرج بشير بن عبد
المنذر مع رسول الله صلي الله عليه وسلم الي بدر ثم رده وضرب
له بسهمه مع اصحاب بدر وشهد اخواه رفاعة وبشير بدرا وقتل
يوميذ بشر الزبير بضم الزاي المعجمة وفتح الموحدة ابن العوام
بتشديد الواو القرشي تقدم ذكره في كثير من الاحاديث زيد ابن
سهل بفتح السين المهملة وسكون الهاء ابو طلحة الانصاري
ابو زيد الانصاري زوج ام انس بن مالك ذكره في باب الدعا
علي المشركين سعد بن مالك بفتح السين المهملة وسكون العين
هو سعد بن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك بن وهيب بن
عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب
ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة الزهري القرشي قال في الفتح
لم يتقدم له في هذه القصة ذكر لكن هو منهم بالاتفاق وسقط
ذكره هنا من بعض الاصول سعد بن خولة بسكون العين وخولة
بفتح المعجمة وسكون الواو زوج سبيعة الاسلمية القرشي
وذكره ابن اسحاق وموسي بن عقبة وسليمان التيمي في اهل
بدر وذكره البخاري في باب الفضل بلفظ وكان بدريا سعيد
ابن زيد بن عمرو بن نفيل بكسر العين وعمرو بفتحها ونفيل بضم
وفتح الفاء القرشي سهل بن حنيف الانصاري الاوسي شهد
بدرا والمشاهد كلها وبات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلي
عليه علي بن ابي طالب وكبر عليه خمسا وقال انه بدري كما سبق

النون

قريبا ظهير بن رافع بضم الظا المعجمة وفتح الها مصغرا ابن عدي الانصاري
الاوسي وهو عم رافع بن خديج واخوه اسمه مظهر بضم الميم وفتح المعجمة
وكسر الها مشددة ولم يسمه البخاري وذكر انهما شهدا بدرا لكن قال ابن
عمر ان ظهيرا لم يشهدها وشهد احدا وما بعدها ولذا قيل لم يشهدها
مظهر وسقطت الواو من قوله واخوه لابي ذر وزاد في نسخة هنا
عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق القرشي وعبد الله هو اسم ابي
بكر وعثمان اسم ابيه قحافة وسقط لابي ذر وثبتت له اولا عبد الله
ابن مسعود الهذلي بضم الها وفتح المعجمة ذكره في اول المغازي
بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ومن ينظر ما
فعله ابو جهل فانطلق ابن مسعود وسقط لابي ذر عبد الله ابن
مسعود الهذلي وفي بعض النسخ هنا علي بن ابي طالب الهاشمي
وقد سبق ذكره وهو ساقط هنا ثابت فيما سبق لابي ذر عقبة
ابن مسعود الهذلي بضم العين وسكون الفوقية اخو عبد الله
ابن مسعود ولم يتقدم له ذكر في البخاري ولا ذكره احد ممن صنف
في المغازي في البدريين وقد رقم عليه في الفرع علامة السقوط قال
في الفتح وهو ساقط عند النسفي ولم يذكره الاسماعيلي ولا ابو نعيم
في مستخرجه وهو المعتمد عبد الرحمن بن عوف الزهري الزهري
ذكره في باب الفضل قال انه لفي الصف يوم بدر عبيدة بن الحارث
بضم العين مصغرا ابن عبد المطلب القرشي ذكره في اول المغازي بلفظ
بدر عبيده يوم بدر عبادة بن الصامت بضم العين وتخفيف البا
الموحدة الانصاري ذكره في باب بعد باب شهود الملايكة بدرا
بلفظ وكان شهد بدرا وثبت في نسخة هنا عمر بن الخطاب العدوي
عثمان بن عفان القرشي خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته
وضرب له بسهمه وسقط هنا كله لابي ذر وثبت في السابق كما مر
عمرو بن عوف بفتح العين فيهما وبالفا حليف بني عامر بن لوي بضم
اللام وفتح الموحدة الهمزة وتشديد التحتية ذكره فيه بلفظ
وكان شهد بدرا عقبة ابن عمرو بسكون القاف الانصاري
ذكره فيه فقال شهد بدرا لكن قال ابن الاثير ابو الحسن لا يصح
شهوده بدرا وانما سكنها عامر بن ربيعة العنزي بالنون والزاي
ولابي ذر عن الكشميهني العدوي بالدال المهملة بدل العين من نون
ولا زاي قال في الفتح وكلاهما صواب لانه عنزي الاصل عدوي
الخلقة ذكره في الباب فقال كان شهد بدرا عاصم بن ثابت با
لمثلثة والفوقية الانصاري ذكره في باب قتل الاسير من الجهاد
وبلفظ كان قتل رجلا من عظمايهم يوم بدر عويم بن ساعدة
بضم العين اخره ميم مصغرا الانصاري ذكره قريبا بلفظ فلقينا

رجلا

رجلا صالحا شهد بدرا عويم ومعن عتبان بن مالك بكسر العين وسكون
الفوقية وفتح الموحدة الانصاري ذكره بعد باب شهود الملايكة
بدرا بلفظ وكان ممن شهد بدرا قدامة بن مظعون بضم القاف وتخفيف
الدال المهملة وسكون الظا المعجمة ذكره قريبا فقال وكان شهد بدرا
معاذ بن عمرو بن الجموح بضم الميم وبالذال المعجمة وعمرو بفتح العين
والجموح بفتح الجيم وضم الميم اخره حا مهملة ذكره في باب من لم يخمس
الاسلاب من الجهاد بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه
اي سلب ابي جهل لمعاذ بن عمرو معوذ بن عفرا بضم الميم وفتح العين
وتشديد الواو وكسرها وعفرا بفتح العين وسكون الفا ممدودا اسم
امه واخوه عوف ذكرهما قريبا مالك بن ربيعة بن اسيد بضم الهمزة
وفتح السين المهملة الانصاري ذكره في باب الفضل حيث قال لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدرا مرارة بن الربيع بضم الميم
وتخفيف الرا والربيع بفتح الرا وكسر الموحدة الانصاري ذكره في
باب الفضل في حديث كعب بلفظ ذكروا مرارة وهلال رجلين
صالحين شهدا بدرا معن بن عدي الانصاري ذكره في عويم
ونوزع في كونه انصاريا وانما هو بلوي نعم هو حليف الانصار
مسطح بن اثاثة بكسر الميم وسكون السين وفتح الطا بعدها حا
مهملات واثاثة بضم الهمزة وثلثتين بينهما الف اخره ها تانيث
ابن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف ذكره قريبا في حديث الافك
بلفظ اتبين رجلا شهد بدرا وثبت في قوله ابن عبد المطلب في
الفرع وسقط في اليونينية وغيرها مقداد بن عمرو بكسر الميم
وبدالين مهملتين بينهما الف وعمرو بفتح العين وللكشميهني مقدام
بميم في اخره بدل الدال وهو غلط الكندي حليف بني زهرة
بضم الزاي وسكون الها ذكره قريبا وقال كان ممن شهد بدرا
هلال بن امية الانصاري ذكره في قصة كعب مع مرارة فجملة من ذكر
هنا من البدريين اربعة وثلاثون غير النبي صلى الله عليه وسلم
وسرد الحافظ ابو الفتح اليعمري ما وقع له من المهاجرين اربعة
وتسعين ومن الخزرج مائة وخمسة وتسعين ومن الاوس اربعة وسبعين
فذلك ثلثمائة وثلاثة وستون قال وهذا العدد اكثر من عدد اهل
بدر وانما جا ذلك من جهة الخلاف في بعضهم انتهى وقال في الكواكب
وفايدة ذكرهم معرفة فضيلة السبق وترجيحهم على غيرهم والدعا لهم
بالرضوان على التعيين رضي الله عنهم اجمعين باب
حديث بني النضير بفتح النون وكسر الضاد المعجمة قبيلة كبيرة من
اليهود وكان صلى الله عليه وسلم وادعهم على ان لا يحاربهم ومخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم بجر مخرج عطفا على المجرور

قتادة بن النعمان الانصاري ذكره بقوله قريبا وكان بدريا

قوله وثلاثون صوابه واربعون كما لا يخفى على من تتبع العدد

السابق بالاضافة وسقط لابي ذر لفظ باب فتاليه مرفوع ومخرج معطوف
عليه وهو مصدر ميمي وخروجه صلى الله عليه وسلم اليهم يستعينهم
في دية الرجلين العامريين الذين كانا قد خرجا من المدينة معهما
عقد وعهد من النبي صلى الله عليه وسلم فصادفهما عمرو بن امية
الضميري وكان عامر بن الطفيل اعتقه لما قتل اهل بير معونة عن رقبة كانت
عن امه ولم يشعر عمرو ان مع العامريين العقد المذكور فقال من انتما فذكر له
انهما من بني عامر فتركهما حتى ناما فقتلهما وظن انه ظفر ببعض ثار اصحابه
واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لقد قتلت قتيلين لاودينهما
لاودينهما وكان بين بني النضير وبين عامر عقد وحلف وما ارادوا اي
بني النضير من الغدر برسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم
وذلك انه لما اتاهم عليه الصلاة والسلام قالوا نعم يا ابا القاسم نعينك
ثم خلى بعضهم ببعض واجمعوا على اغتياله عليه الصلاة والسلام بان
يلقوا عليه رحا فاخبره جبريل بذلك فرجع الى المدينة وامر صلى الله
عليه وسلم بالتهيؤ لحربهم والسير اليهم قال ولابي ذر وقال الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب مما وصله عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن
الزهري عن عروة بن الزبير انه قال كانت غزوة بني النضير على
راس ستة اشهر من وقعة بدر قبل وقعة احد وقول الله تعالى بالجر او
بالرفع عطفا على مخرج هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب
يعني يهود بني النضير من ديارهم بالمدينة لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا
اللام متعلق باخرج وهي اللام في قوله يا ليتني قدمت لحياتي وقوله
خسر لوقت كذا واخرج الذين كفروا عند اول الحشر ومعنى اول الحشر
ان هذا اول حشرهم الى الشام وهم اول من اخرج من اهل الكتاب من
جزيرة العرب الى الشام او اخر حشرهم يوم القيامة وسقط قوله
لاول الحشر من الفرع باصلاح على كشط وثبت في اصله وغيره
كقوله ما ظننتم ان يخرجوا وجعله اي قتال بني النضير بن اسحاق
محمد بعد بير معونة في صفر سنة اربع من الهجرة وغزوة احد
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد اسحاق بن نصر هو
ابن ابراهيم ونسبه الى جده المروزي نزيل بخارى قال حدثنا
عبد الرزاق ابن همام الصنعاني قال اخبرنا ابن جريج عبد الملك ابن
عبد العزيز المكي عن موسى بن عقبة الاسدي صاحب المغازي عن
نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال حاربت النضير
وقريظة بالظاء المعجمة المثالة اي النبي صلى الله عليه وسلم فالمفعول
محذوف ولابي ذر قريظة والنضير بالتقديم والتاخير فاجلى
بهمزة مفتوحة وجيم ساكنة فلام مفتوحة اي فاخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم بني النضير من اوطانهم مع اهلهم واولادهم واقر

قريظة

قريظة في منازلهم ومن عليهم ولم ياخذ عليهم شيئا حتى حاربت اي
الى ان حاربته صلى الله عليه وسلم قريظة فحاصرهم خمسة وعشرين
ليلة حتى جهدهم الحصار وقذف الله تعالى في قلوبهم الرعب فنزلوا
على حكمه صلى الله عليه وسلم فقتل رجالهم وقسم نساءهم واولادهم
واموالهم بين المسلمين بعد ان اخرج الخمس فاعطى الفارس ثلاثة
اسهم وكانت الخيل ستة وثلاثين الا بعضهم اي بعض قريظة لحقوا
بالنبي صلى الله عليه وسلم فامنهم بمد الهمزة وتخفيف الميم اي جعلهم
امنين ولابي ذر فامنهم بتشديد الميم والقصر واسلموا واجلى
صلى الله عليه وسلم يهود المدينة كلهم بني قينقاع بقافين مفتوحتين
بينهما تحتية ساكنة فنون مضمومة وتكسر وتفتح وبعد الالف
عين مهملة وهم رهط عبد الله بن سلام بالتخفيف ويهود بني
حارثة بنصب يهود عطفا على السابق واجلى كل يهود المدينة
ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر وكل يهودي بالمدينة بتحتية بعد
الدال ثم موحدة ولابي ذر وكل يهود بتنوين الدال وبه قال حدثني
بالافراد الحسن بن مدرك بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الراء
البصري الطحان قال حدثنا يحيى بن حماد بفتح الحاء المهملة وتشديد
الميم الشيباني البصري قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا ابو عوانة
الوضاح اليشكري عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر
ابن ابي وحشية اياس اليشكري الواسطي عن سعيد بن جبير
انه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الحشر قال قل
سورة النضير لانها نزلت فيها وذكر الله فيها الذي اصابهم من النقمة
كذا رواه ابو امرد وبه من وجه اخر عن ابن عباس تابعه اي تابع ابا
عوانة هشيم بضم الهاء وفتح المعجمة ابن بشير الواسطي عن ابي بشر
وهذه المتابعة وصلها المولف في التفسير وبه قال حدثنا عبد الله
ابن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود حميد بن الاسود
ابو بكر البصري الحافظ ابن اخت عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا
معتمر بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح الفوقية وكسر الميم بعدها
راء عن ابيه سليمان بن طرخان البصري انه قال سمعت انس
ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال كان الرجل من الانصار
يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات من نخلات هدية
ليصرفها في نوائبه حتى افتتح قريظة واجلى النضير فكان
بعد ذلك يرد عليهم نخلاتهم وسبق هذا الحديث في باب كيف قسم
النبي صلى الله عليه وسلم قريظة والنضير من الخمس بغير هذا
الاسناد ويأتي ان شاء الله تعالى باتم من هذا السياق في اول
غزوة بني النضير قريظة بعون الله تعالى وبه قال حدثنا ادم

ابن ابي اياس قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن نافع مولى ابن
عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال حرق بتشديد الراء رسول الله
صلى الله عليه وسلم نخيل بني النضير ولغير ابي ذر عن الكشميهني
كما في الفتح واليونينية نخيل النضير باسقاط بني وقطع الاشجار
وفيه جواز قطع شجر الكفار واحراقه وبه قال عبد الرحمن بن القا
ونافع مولى ابن عمر ومالك والثوري والشافعي واحمد واسحاق
والجمهور قاله النووي في شرح مسلم وهي البويرة بضم الموحدة وفتح
الواو وسكون التحتية وفتح الراء بعدها هاء تانيث موضع نخل بني
النضير بقرب المدينة الشريفة فنزلة ما قطعتم من لينة هو بيان
لما قطعتم ومحل ما نصب بقطعتم كانه قيل اي شيء قطعتم فانث الضمير العائد
الى ما قوله او تركتموها الخ في معنى الدينة واللينة هي اي نواع
التمر كلها الا العجوة وقيل كرام النخل وقيل كل الاشجار للينها وانواع
نخل المدينة مائة وعشرون نوعا ويا للينة عن واو قلبت لكسر
ما قبلها قائمة على اصولها فاذن الله قطعها وتركها وتيته
وبه قال حدثني بالافراد اسحاق هو ابن منصور المروزي وهو ابن
راهويه قال اخبرنا حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن
ابن هلال الباهلي قال اخبرنا جويرية بن اسماء بالجيم مصغر
جارية بن عبيد الضبعي البصري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير قال ابن عمر
رضي الله عنهما وفيها اي البويرة يقول حسان بن ثابت شاعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهان ولابي ذر عن الكشميهني لحسان
باللام بدل الواو على سوارة بني لوي بفتح السين المهملة وبعد
بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد التحتية اي هان على ساداتهم
قريش واكابرهم حريق بالبويرة مستطير اي منتشر قال في
الفتح التوضيح هو من بحر الوافر فدخل الجزء الاول منه العقب فهو
على زنة مفتعلن قال فاجابه ابو سفيان بن الحارث ابن عم النبي
صلى الله عليه وسلم اهام الله ذلك التحريق من ضيع وحرق في نواحيها
المدينة وغيرها من مواضع الاسلام السعير فهو دعاء على المسلمين
لانهم لانه كافر اذ ذاك استفهم امينا منها من البويرة بئرة بضم
الموحدة وسكون الزاي اي بئيد من الثؤور زنا ومعنى وقد تفتح
الموحدة وتعلم اثر بالنصب اراضينا بلفظ الجمع في اليونينية وغيرها
وفي الفرع بفتح الضاد على التثنية اي المدينة التي هي دار
الايمان او مكة التي كانت بها الكفار مطير بفتح الفوقية وكسر
الضاد المعجمة من الضير اي تتضرر بذلك حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري

بقوله صح

محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالتوحيد ولابي ذر اخبرنا مالك بن اوس
ابن الحدثان بالمثلثة والحركات الفوقي بالنون والصاد المهملة
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعاه في قصة ذكر في اول كتاب
الخمس قال مالك بينما انا جالس في اهلي حين متع النهار اذا رسول
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا تيني فقال اجب امير المومنين فا
نطلقت معه حتى اذا دخل علي عمر فاذا هو جالس على رمال سرير
ليس بينه وبينه شيء على فراش وسادة من ادم حشوها ليف
فسلمت عليه ثم جلست فقال يا مال انه قدم علينا من قومك اهل
ابيات وقد امرت فيهم برضخ فاقبضه فاقسمه بينهم قلت يا امير
المومنين لو امرت بذلك غيري قال فاقبضه ايها المرء فبينما انا جالس
عنده اذ جاءه حاجبه يرفا بفتح التحتية والفاء بينهما راء ساكنة مقصور
فقال له هل لك رغبة في دخول عثمان بن عفان وعبد الرحمن ابن
عوف والزبير بن العوام وسعد بسكون العين ابن ابي وقاص فانهم
يستاذنون في الدخول عليك فقال عمر ولابوي ذر والوقت قال
نعم فادخلهم بكسر الخاء بلفظ الامر فلبث قليلا زاد في الخمس
فدخلوا فسلموا وجلسوا ثم جلس يرفا يسيرا ثم جاء فقال هل لك
رغبة في دخول عباس وعلي فانهما يستاذنان في الدخول عليك
قال نعم فلما دخلا وسلما قال عباس يا امير المومنين اقض
بيني وبين هذا علي بن ابي طالب وهما يختصمان تتنازعان
ويتجادلان في الذي ولابي ذر عن الكشميهني التي افاء الله على رسوله
صلى الله عليه وسلم من اموال بني النضير اي جعله له فيا خاصة
مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وسقطت القلية
لابي ذر فاستب بتشديد الموحدة علي وعباس في خبر يحرم
بل من قبل الحتب ونحوه فقال الرهط نادى في الخمس عثمان واصحابه
يا امير المومنين اقض بينهما بهمزة مفتوحة وراء مكسورة فحا مهملة
من الاراحة احدهما من الاخر فقال عمر اتئدوا بتشديد التحتية
المفتوحة وهمزة مكسورة لا تعجلوا انشدكم بفتح الهمزة والنجمة
اسالكم بالذي بالذي باذنه تقوم السماء والارض
على اما هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا نورث ما تركنا صدقة بالرفع خبر المبتدا الذي هو ما والعايد
محذوف اي الذي تركناه صدقة يريد عليه السلام بذلك نفسه
وكذا غيره من الانبياء بدليل اخر وهو قوله في حديث اخر نحن
معاشر الانبياء بدليل لا نورث قالوا اي الرهط قد قال عليه
الصلاة والسلام ذلك فاقبل عمر على علي وعباس رضي الله عنهم
فقال لهما انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله

وان انشدكم بالله الا ستعلمون ما
ان انشدكم بالله وقد نشدتكم
بالله انشدكم بالله وقد نشدتكم
بالفتح والضم وقد اجتمعا في
بتشديد

عليه وسلم قد قال ذلك قالا نعم قال نعم فاني احدثكم عن هذا
الامر ان الله سبحانه وتعالى كان خص رسول الله صلى الله عليه وسلم
سقطت التصلية لابي ذر في وفي نسخة من هذا الفي بشي لم يعطه
احدا غيره فقال جل ذكره وما افا الله على رسوله منهم من
بني النضير فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولا ابل الى قوله قدير
فكانت هذه بني النضير خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
لا حق لاحد غيره فيها كما هو مذهب الجمهور وعند الشافعية يخمس
خمسة اخماس لاية الانفال واعلموا انما غنمتم من شي فحمل المطلق
على المقيد وقد كان عليه الصلاة والسلام يقسم له اربعة اخماسه
وخمس خمسه ولكل من الاربعة المذكورين معه في الاية خمس خمس
واما بعده فيصير ما كان له من خمس الخمس لمصالحنا ومن الاخماس الاربعة
للمرتزقة ثم والله ما احتازها بهمزة وصل وحا مهملة مفتوحة
وزاي مفتوحة ما جمعها دونكم ولا استاثرها ولابي ذر والاصيلي
وابن عساكر ولا استاثر بها اي ولا استقل بها عليكم لقد اعطاكموها
اي اموال الفي وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم ولابي ذر
سنته من هذا المال ثم ياخذ ما بقي منه فيجعله مجعل مال الله
بفتح الميم وسكون الجيم في السلاح والكراع ومصالح المسلمين فعمل
بكسر الميم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته ثم توفي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه فانا
ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضه اي المال ابو بكر
فعمل فيه بما عمل به وفي نسخة فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانتم حينئذ فاقبل عمر ولابوي ذر والوقت واقبل على علي وعباس وقال
لهما تذكران بالتثنية واستشكل مع قوله وانتم حينئذ بالجمع لعدم
المطابقة بين المبتدا والخبر واجاب في الكواكب الدراري
بانه على مذهب من قال ان اقل الجمع اثنان او ان لفظ حينئذ
خبره وتذكران ابتدا الكلام قال وفي بعضها انتما تذكران ان
ابا بكر فيه كما تقولان والله عز وجل يعلم انه فيه لصادق
بار بتشديد الرا راشد تابع للحق ثم توفي الله عز وجل
ابا بكر رضي الله عنه فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابي بكر فقبضته سنتين من امارتي بكسر الهمزة اعمل بفتح
الميم فيه بما ولابي ذر عن الحموي والمستملي ما عمل رسول الله ولابوي ذر والوقت
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر والله يعلم اني
بفتح الهمزة ولابي ذر اني بكسر الهمزة فيه لصادق باللام في خبر
ان فيه صادق بار عطوف ببره ولطفه راشدا اسم

فاعل

فاعل من رشد يرشد رشدا ورشد يرشد رشدا نا والرشد خلاف الغي ثم
جيتماني كلاكما وكلمتكما واحدة وامركما جميع فجيتني يعني عباسا
ولا ينافي هذا قوله اولا جيتماني بالتثنية لجوازانهما جا معا اولا ثم
جا العباس وحده قال الكرماني فقلت لكما وفي الخمس جيتني
يا عباس تسالني نصيبك من ابن اخيك وجاني هذا يريد عليا
يريد نصيب امراته من ابيها فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا ظهر لي ان ادفعه
اليكما وجواب لما قوله قلت لكما ان شئتما دفعته اليكما على ان
عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان بفتح الميم وتشديد النون في الفرع
واصله وفرعهما بالتخفيف فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر منه وليه وما عملت فيه منذ بغير نون ولابي
ذر منذ وليت بفتح الواو وكسر اللام الخلافة والا فلا تكلماني
في ذلك فقلتما ادفعه الينا بذلك الذي كان يعمل به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعته اليكما على ذلك
افتلتمسان اي افتطلبان مني قضا غير ذلك فوالله الذي
باذنه تقوم السما بغير عمد والارض على الما لا اقضي فيها
بقضا غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنه فادفعا
الي بحذف ضمير المفعول ولابي ذر عن الكشميهني فادفعاه الي فانا
بالفا هو الذي في اليونينية وفي بعض الاصول وانا اكفيكما
بفتح الهمزة وضم الكاف قال الزهري فحدثت هذا الحديث عروة
ابن الزبير فقال صدق مالك بن اوس فيما حدث به انا سمعت
عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول
ارسل ازواج النبي فكنت انا اردهن فقلت لهن الا بالتخفيف
تتقين الله الم تعلمن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه انما ياكل ال محمد صلى الله
عليه وسلم في هذا المال من جملة من ياكل منهم لا انه لهم بخصوصهم
فانتهى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الى ما اخبرتهن بسكون
الفوقية قال عروة فكانت هذه الصدقة بيد علي رضي الله عنه
منعها علي عباسا رضي الله عنهما فغلبه عليها بالتصرف فيها
وتحصيل غلاتها لا تخصيص الحاصل بنفسه ثم كان ذلك المال
بيد حسن بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن حسين
مصغر ولابي ذر زيادة ال في حسن وحسين الثلاثة مواضع وبيد
حسن بن حسن بفتح الحا فيهما كلاهما اي علي بن حسين بن علي
وحسن بن حسن بن علي وكلا منهما عم الاخر كانا يتداولانها اي
يتناوبان في التصرف في الصدقة المذكورة ثم كانت بيد زيد

صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان
ابي ابي بكر رضي الله عنه
يسالنه ثمنهن مما افا الله على
رسوله صلى الله عليه وسلم
سقطت التصلية لابي ذر

ابن حسن بفتح الحا ابن علي بن الحسن المذكور وهي كانت صدقة رسول الله صلى
الله عليه وسلم حقا وهذا الحديث مر في باب فرض الخمس وبه قال حدثنا
ولابي ذر حدثني ابراهيم بن موسى الرازي الفرا الصغير قال اخبرنا
هشام هو ابن يوسف الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري
محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن عايشة ان فاطمة عليها السلام
والعباس لقيا ابا بكر رضي الله عنهم يلتمسان اي يطلبان ميراثهما
ارضه عليه الصلاة والسلام من فدك بالصرف ولابي ذر من فدك
بعدمه وكانت له خاصة وسهمه من خيبر وهو الخمس فقال لهما
ابو بكر رضي الله تعالى عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا نورث ما تركنا صدقة بالرفع خبر المبتدا وهو ما تركنا وسبق في
الخمس ان الامامية حرفوه فقالوا لا يورث بالتحتية بدل النون
وصدقة نصب على الحال وما تركنا نصب على الحال وما تركنا
مفعول لما يسم فاعله فجعلوا المعنى ان ما يترك صدقة لا يورث فحرفوا
الكلام واخرجوه عن نمط الاختصاص اذا حاد الامة اذا وقفوا اموالهم
وجعلوها صدقة انقطع حق الورثة عنها مع مزيد بحث لذلك
فراجعه انما ياكل ال محمد في هذا المال من جملة من ياكل منه
اي يعطون منه ما يكفيهم لا على وجه الميراث ثم اعتذر ابو بكر
عن منعه القسمة بقوله والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه
وسلم احب الي ان اصل من قرابتي ولا يلزم منه ان لا يصلهم ببره من جهة
اخرى وتقدم هذا الحديث في اول الخمس بدون قوله والله لقرابة
الى اخره قال في الفتح وظاهره الادراج وقد بينه الاسماعيلي
بلفظ فتشهد ابو بكر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله
لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي

باب قتل كعب بن الاشرف اليهودي وكان في ربيع الاول
في السنة الثالثة كما عند ابن سعد وسقط لفظ باب لابي ذر فتاليها
رفع كما لا يخفى وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفيان بن عيينة قال عمرو بفتح العين ابن دينار وفي نسخة
قال سمعت عمرا يقول سمعت جابر بن عبد الله المدني رضي الله عنهما
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف
من يستعد ويندب لقتله فانه قد اذى الله ورسوله بهجايه له وللمسلمين
ويحرض قريشا عليهم كما عند ابن عايذ من طريق ابي الاسود عن
عروة وفي الاكليل للحاكم من طريق بن محمود بن محمد بن مسلمة
عن جابر فقد اذانا بشعره وقوى المشركين فقام محمد بن مسلمة
بفتح الميم واللام ابن مسلمة الانصاري اخو بني عبد الاشهل فقال يا رسول
الله اتحب ان اقتله استفهام استخباري قال عليه الصلاة والسلام

نعم

نعم احب ذلك قال يا رسول الله فاذن لي ان اقول شيا يسر
كعبا قال عليه الصلاة والسلام قل وعند ابن عبد البر فرجع محمد بن مسلمة
فمكث اياما مشغول النفس بما وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قتل ابن الاشرف فاتا ابا نايلة سلكان بن سلامة بن وقش والحارث
ابن اوس بن معاذ وابا عبس بن جبر فاخبرهم بما وعد به رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قتله ابن الاشرف فاجابوه الى ذلك فقالوا
كلنا نقتله ثم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
انه لا بد لنا ان نقول قال قولوا ما بدا لكم فانتم في حل فاتاه اي اتى
كعبا محمد بن مسلمة فقال له يا كعب ان هذا الرجل يعني النبي
صلى الله عليه وسلم قد سالنا صدقة مفعول ثان لسال زاد الواقدي
ونحن ما نجد ما ناكل وانه قد عنانا بفتح العين وتشديد النون الاولى
اتعبنا وكلفنا المشقة واني قد اتيتك استسلفك قال كعب
وايضا اي زيادة على ما ذكرت والله لتملنه بفتح الفوقية والميم
وضم اللام وفتح النون المشددتين اي ليزيدن ملالتكم وضجركم
قال محمد بن مسلمة انا قد اتبعناه فلا نحب ان ندعه اي نتركه حتى
ننظر الى اي شي يصير شانه اي حاله وقد اردنا ان تسلفنا وسقا
او وسقين بفتح الواو وكسرها والوسق كما في القاموس وغيره حمل
بعير وهو ستون صاع والصاع اربعة امداد وكل مد رطل وثلث والشك
من الراوي قال علي بن المديني كما قاله ابن حجر او سفيان كما قاله
الكرماني وحدثنا عمرو هو ابن دينار غير مرة فلم يذكر وسقا او
وسقين فقلت له فيه وسقا او وسقين بنصبهما على الحكاية ولابوي
ذر والوقت وسق او وسقان فقال اي عمرو اري بضم الهمزة
اي اظن فيه في الحديث وسقا او وسقين فقال كعب نعم ارهنوني
بهمزة وصل وفتح الها كاللاحقين وفي الفرع الاولى بهمزة قطع
وكسر الها اي اعطوني رهنا على التمر الذي تريدونه قالوا
اي شي تريد ان نرهنك قال ارهنوني بالف الوصل وفتح الها
في الفرع كاصله نساكم قالوا كيف نرهنك نساءنا بفتح
جر حرف المضارعة لان ما فيه ثلاثي رهن قيل وفيه لغة ارهن
وانت اجمل العرب والنسا يملن الى الصور الجميلة زاد ابن سعد من مرسل
عكرمة ولا نامنك واي امراة تمتنع منك لجمالك قال فارهنوني
ابناكم قالوا كيف نرهنك ابنانا فيسب بضم التحتية وفتح المهملة احدهم
بالرفع مفعول نايب عن فاعله فيقال رهن بضم الرا وكسر الها بوسق
او وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللامة بالهمز وابدالها الفا
قال سفيان بن عيينة يعني باللامة السلاح والذي قال اهل اللغة
انها الدرع فيكون اطلاق السلاح عليها من اطلاق اسم الكل على

البعض ومراده ان لا ينكر اخذ السلاح عليهم اذا اتوه وهو معهم كما في
رواية الواقدي فواعده ان ياتيه فجاء محمد بن سلمة ليلا ومعه ابو
نايلة بنون وبعد الالف همزة ساكنة بن سلامة وهو اخو كعب من
الرضاعة ويديه في الجاهلية فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم وابي
در عن الحموي والمستملي فنزل الينا وعند ابن اسحاق وابي عمران محمد
ابن مسلمة والاربعة المذكورين قد موا الى كعب قبل ان ياتوا ابا نايلة
سلكان فلما اتاه قال له وجبك يا ابن الاشرف انني قد جيتك لحاجة
اريد ذكرها وقد عنتنا العرب حتى جاع العيال وجهدنا الانفس
واصبحنا قد جهدنا وجهد عيالنا فقال كعب انا ابن الاشرف اما
والله لقد كنت اخبرك يا ابن ابي سلمة ان الامر سيصير الى ما اقول
فقال سلكان اني قد اردت ان تبيعنا طعاما وترهنك وتوثق
لك قال اترهنوني ابناءكم ونساءكم قال لقد اردت ان تفضحنا
انت اجمل العرب وكيف نرهنك نساءنا ام كيف نرهنك ابناءنا
فيعير احدهم فيقال رهن وسق او وسقين ان معي اصحابا علي
مثل رأيي وقد اردت ان اتيك بهم فتبيعهم ونحسن في ذلك ونرهنك
من الحلقة ما قد به وفا فقال ان الحلقة لوفاء رجع ابو نايلة الى
اصحابه واخبرهم الخبر وامرهم ان ياخذوا السلاح ويا توا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ففعلوا واجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمشى معهم الى بقيع الغرقد ثم وجهوا وقال استعينوا على
اسم الله وقال اللهم اعنهم ورجع عنهم وكانت ليلة مقمرة حتى باتوا
الى حصنه فهتف بهم ابو نايلة انتهى فعلم ان الذي خاطب كعبا
بذلك او لا هو ابو نايلة وهو الذي هتف به وهو مخالف لروايتهم
الصحيح من ان محمد بن مسلمة فيحتمل كما في الفتح ان يكون كل منهما
كلمه في ذلك وقال في المصابيح انه محمد بن مسلمة وكلاه مع كعب
كان اولا عند امن وثقته في حديث الاستلاف وكلاه لرضيعه
ابي نايلة انما هو ثانيا في الحال عند نزوله اليهم من الحصن فقالت له
امواته لم يقف الحافظ ابن حجر على تسميتها اين تخرج هذه الساعة
فقال انما هو محمد بن مسلمة واخي ابو نايلة وقال سفيان قال عمر
غير الذي ابهمه ههنا هو الغنبي قالت اي امراة كعب له اسمع صوتا
كانه يقطر منه الدم كناية عن طائب شر وعند ابن اسحاق فقالت
والله اني لاعرف في صوته الشر قال كعب انما هو اخي محمد بن مسلمة
ورضيعي ابو نايلة ان الكريم لو وجد لابي در عن الحموي والمستملي لو دا
دعي الى طعنة ليلا لاجاب قال ويدخل بضم التحتية وكسر الجيم محمد
ابن مسلمة معه رجلين ولابي ذر ويدخل بفتح التحتية وضم الجيم

معه

معه محمد بن مسلمة برجلين قيل لسفيان سماهم عمرو ابوه ابن دينار قال سمى
بعضهم قال عمرو جاء معه برجلين وقال غير عمرو ابو عبسى بن جبر بفتح
العين المهملة وبعد الموحدة الساكنة مهملة واسمه عبد الرحمن وجبر بفتح
الجيم وسكون الموحدة الانصاري الاشهلي والحارث بن اوس واسم جده
معاذ وعباد بن بشر بفتح العين وتشديد الموحدة وبشر بموحدة مكسورة
ومعجمة ساكنة ابن وقش السابق ذكرهم قال عمرو جاء معه برجلين فقال
لهم اذا ملجا كعب فاني قائل بشعره اي اخذ به والعرب تطلق القول
عليه غير الكلام مجازا ولابي ذر عن الكشميهني فاني مايل بشعره فاشمه
بفتح الشين المعجمة فاذا رايتموني استمكنت براسه فدونكم فاخذوه
باسيافكم فاضربوه وقال عمرو مره ثم اشمكم بضم الهمزة وكسر الشين
اي امكنكم من الشم فنزل اليهم كعب متوشحا
بثوبه وهو بفتح الفاء في اليونينية وغيرها وبالحاء المهملة
اخره يفوح منه ريح الطيب فقال محمد بن مسلمة لكعب ما رايت
كاليوم ريحا اطيب وكان حديث عهد بعرس وقال غير عمرو وقال
كعب عندي اعطر نساء العرب ولابي ذر عن الحموي والمستملي اعطر
سيد العرب قال في الفتح فكان تصحيف من نسا فان كانت محفوظة
فالمعنى اعطر نساء سيد العرب على الحذف وعند الواقدي ان كعبا
كان يدهن بالمسك الخيبت والعنبر حتى يتلبد في عرعبه واكمل
العرب وعند الاصيلي كما في الفتح واجمل بالجيم بدل الكاف قال وهي
اشبه قال عمرو وهي رواية فقال محمد بن مسلمة لكعب اتاذن لي ان
اشم راسك بفتح الهمزة والشين المعجمة قال نعم فشمه ثم شم اصحابه
ثم قال له محمد بن مسلمة اتاذن لي ان اشم راسك قال نعم فلما
استمكن منه محمد بن مسلمة قال لاصحابه دونكم فاخذوا باسيافكم فقتلوه
ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه بقتله وهذا الحديث سبق
مختصرا بهذا الاسناد في باب رهن السلاح باب قتل
ابي رافع عبد الله بن ابي الحقيق وقيل سلام بتشديد اللام كان
بخيبر وقيل انه في حصن له بارض الحجاز وقال الزهري محمد
ابن مسلم بن شهاب مما وصله يعقوب بن سفيان في تاريخه عن حجاج
ابن ابي منيع عن جده عنه هو ابي قتل ابي رافع بعد قتل كعب ابن
الاشرف قال ابن سعد في رمضان سنة ست وقيل غير ذلك وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحق بن نصر ينسبه لجده واسم
ابيه ابراهيم السعدي المروزي قال حدثنا يحيى بن ادم بن سليمان
الكوفي قال حدثنا ابن ابي زايدة يحيى عن ابيه زكريا ابن ابي
زايدة ميمون او خالد الكوفي الهمداني عن اسحق عمرو بن عبد الله
السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنهما وسقط لابي ذر ابن

عمرو بن قتلوا ابن صلى الله عليه وسلم
قالوا فتح سبعة بالمدينة فذكرهم الى ان
قال وبالكوفة صنيعه وبالشام قال
صلى الله عليه وسلم ديوان المسلمين قال
يحيى عليه ديوان المسلمين قال
ابن سعد فقالوا ولم ينظروا فوق كتاب
شرف الاصفهاني ان الذين قتلوا
كعب بن الاشرف جهلوا راسه
فلم يحملوه الى المدينة بقتل
اول راس حمل حين الاسلام
عبيد

عارب انه قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم رهطا دون العشرة
من الرجال وعند الحاكم انهم كانوا اربعة فيهم عبد الله بن عتيك الي ابي رافع
ليقتلوه وكان حزب الاحزاب عليه صلي الله عليه وسلم فدخل عليه
عبد الله بن عتيك بفتح العين المهملة وكسر الفوقية وسكون التحتية
بعدها كاف الانصاري بيته بفتح الموحدة وسكون التحتية وثدرة بلفظ الما
ذر عن الحموي والمستملي بَيْتَه بفتح التحتية وثدرة بلفظ الما هي
من التبيت والجملة حالية بتقدير فدأي دخل عليه ابي رافع عبد الله
ابن عتيك والحال انه قد بيت الدخول ليلا اي في الليل وهو اي
والحال ان ابا رافع نايم فقتله كذا اورده مختصرا وسبق في الجهاد
في باب قتل النايم المشرك عن علي بن مسلم عن يحيي بن زكريا ابن
ابي زايدة مطولا محورا وابا ابراهيم بن يوسف الاتية قريبا ان شاء الله
تعالي وبه قال حدثنا يوسف بن موسي بن زايدة القطان الكوفي قال
حدثنا عبيد اسبا بتصغير بن موسي بن باذام العبسي الكوفي وهو
ايضا شيخ المولف روي عنه هنا بالواسطة عن اسرايل بن يونس
عن جده ابي اسحاق السبيعي عن البرا بن عازب رضي الله عنه
وثبت ابن عازب لابي ذر انه قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم
الي ابي رافع عبد الله او بسلام اليهودي رجالا من الانصار
سمي منهم في هذا الباب اثنين فامر بالفاء وتشديد الميم ولابي
ذر وامر عليهم عبد الله بن عتيك بفتح العين المهملة وكسر الفوقية
ابن قيس بن الاسود بن سلمة بكسر اللام وكانوا ابو رافع يوذي رسول
الله صلي الله عليه وسلم ويعين عليه وهو الذي حزب الاحزاب
يوم الخندق وعند ابن عايذ من طريق ابي الاسود عن عروة انه كان
ممن اعان غطفان وغيرهم من بطون العرب بالمال الكثير علي
رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان ابو رافع في حصن له بارض
الحجاز فلما دنوا بفتح الدال والنون قريبا منه وقد غربت الشمس وراح
الناس بسرحهم بالمهملة وفتح السين وكسر الحا المهملتين بينهما راء
ساكنة اي رجعوا بمواشيهم التي ترعي وتسرح وهي السايمة
من الابل والبقر والغنم فقال ولابي ذر قال عبد الله بن عتيك
لاصحابه الاتي ان شاء الله تعالي تعينهم في هذا الباب اجلسوا
مكانكم فاني منطلق اي حصن ابي رافع ومنطلق للبواب لعلي ادخل
الي الحصن فاقبل ابن عتيك حتي دنى من الباب ثم تقنع تغطي بثوبه
ليخفي شخصه كي لا يعرف كانه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف
به اي ناداه البواب يا عبد الله ولم يرد به العلم بل المعني الحقيقي
لان الناس كلهم عبيد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد
انا غلق الباب فدخلت فكمنت بفتح الكاف واهيم اي اختبات

فلما

فلما دخل الناس اغلق الباب ثم علق بالدين المهملة واللام المشددة م
الاغاليق بالهمزة المفتوحة واللام المعجمة اي المفاتيح يغلق بها ويفتح
علاوتد بفتح الواو وكسر الفوقية ولابي ذر بتشديد الدال اي الوتد فاكم
الفوقية بعد القاف قلبها واوا اي ثابتها قال ابن عتيك فمشيت الي الاقاليد
بالقاف اي المفاتيح فاخذتها ففتحت الباب وكان ابو رافع يسمر
بضم اوله مبنيا للمفعول اي يتحدث عنده بعد العشا وكان في علالي له
بفتح العين وتخفيف اللام وبعد الالف لام اخري مكسورة فتحتية
معجمة مشددة جمع علية بالضم وكسر اللام مشددة وهي الغرفة
فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت اليه فجعلت كلما فتح بابا اغلقت
عليّ بتشديد التحتية من داخل قلت ان القوم نكسر النون مخففة وهي
الشرطية دخلت علي فعل محذوف يفسره ما بعده مثل وان احد من
المشركين استجارك نزل وبكسر الدال المعجمة اي علموا اني علم بخلصوا
بضم اللام اليّ بتشديد التحتية حتي اقتله فانتهيت اليه فاذا هو
في بيت مظلم وسط عياله بسكون الميم لا ادري اين هو من البيت
فقلت يا فافل القاف ولابوي الوقت وذر قلت باستفاطها ابا رافع
لا عرف موضعه وبغير اي ذر يا ابا رافع فقال من هذا فاهويت
اي قصدته نحو صاحب الصوت فاضربه لما وصلت اليه ضربت با
لسيف بلفظ الماضي وكان الاصل اني بقول ضربته مبالغة لاستحضار
صورة الحال وانا اي والحال دهش بفتح الدال المهملة وكسر الها
بعدها شين معجمة ولابي ذر داهش بالف بعد الدال فما اغنيت
شيا اي فلم اقتله وصاح ابو رافع فخرجت من البيت فامكث بهمزة
قبل الميم اخره مثلثة غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا
الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل مبتدا وخبرا بمعني دعاء
عليه ان رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال ابن عتيك
فاضربه ضربة اثخنته بفتح الهمزة وسكون المثلثة وفتح الخا المعجمة
والنون بعدها فوقية اي الضربة وفي نسخة بسكون النون
وضم الفوقية اي بالغت في جراحته ولم اقتله ثم وضعت ظبة
السيف بضم الظا المشالة المعجمة وفتح الموحدة المخففة بعدها
هاتانيث في الفرع واصله اي حد السيف في بطنه قال في المحكم
الظبة حد السيف والسنان والنصل والخنجر وما اشبه ذلك والجمع
ظباة فظبون وظبون وظليا ولابي ذر ضبيب بالمعجمة عيل كالة
وموحدة بينهما تحتية ساكنة بوزن رغيف قال الخطابي هكذا
يروي وما اراه محفوظا وانما هو ظبة السيف قال والضبيب
لا معني له هنا لانه سيلان الدم من الفوق وفي رواية له ايضا بضم
الضاد كما في الفرع واصله ولابي ذر ايضا كما قال في المشارق

كان ابن سعد ان عبد الله بن عتيك
ابو امراة ابي رافع وهي فاطمة فقالت
ابا رافع في بعوية فقتل ارجو

صبيب بالصاد المهملة المفتوحة وكذا ذكره الحربي واظنه حرفه حتى اخذ
في ظهره فعرفت حينئذ اني قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا
حتى انتهيت الى درجة له فوضعت رجلي بالافراد وانا ارى بضم
الهمزة اي اظن اني قد انتهيت الى الارض وكان ضعيف البصر فوقعت
في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة بتخفيف الصاد ثم
انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج وفي نسخة با
ليونينية لا ابرح الليلة حتى اعلم اقتلته ام لا فلما صاح الديك قام الناعي
بالنون والعين المهملة خبر موته على السور فقال انعي بفتح العين ابا
رافع تاجر اهل الحجاز بفتح عين انعي وقال السفاقسي هي لغية
والمعروف انعو فانطلقت الى اصحابي فقلت لهم النجا مهموز
ممدود منصوب مفعول مطلق والمد اشهر اذا افرد وان كرر قصر
اي اسرعوا فقد قتل الله ابا رافع فانتهيت الى النبي صلى الله
عليه وسلم فحدثته بما وقع فقال لي ابسط رجلك التي كسر
ساقها فبسطت رجلي فمسحها بيده المباركة فكانها اي فكان
رجلي ولابوي ذر والوقت فكانما بالميم بدل الهاء لم اشتكها قط
وبه قال حدثنا احمد بن عثمان بن حكيم الاودي الكوفي قال حدثنا
شريح بضم الشين المعجمة اخره مهملة هو ابن مسلمة بالميم واللام
المفتوحتين الكوفي وسقط هو لابي ذر حدثنا ابراهيم بن يوسف
عن ابيه يوسف بن اسحاق عن جده ابي اسحاق عمرو السبيعي
انه قال سمعت البرا زاد ابو ذر وابن عساكر بن عازب
رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ابي رافع عبد الله بن ابي الحقيق عبد الله بن عتيك وعبد
الله بن عتبة بضم العين المهملة وسكون الفوقية ولم يذكر الا
في هذه الطريق وفي مبهمات الجلال البلقيني ان في الصحابة
عبد الله بن عتبة اثنان احدهما مهاجري وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود
والاخر عبد الله بن عتبة ابو قيس الذكواني والاول غير مراد
قطعا لان من اثبت صحبته ذكر انه كان خماسيا لس او سداسيه
فتعين الثاني وهذه القصة في مفردات الخزرج وزاد الذهبي
ثالثا وهو عبد الله بن عتبة احد بني نوفل له ذكر في زمن
الردة بقلة وتتمته عند ابن اسحاق وقال الذكواني قيل له
صحبة في ناس معهم هو ابن مسعود بن سنان الاسلمي حليف
بني سلمة وعبد الله بن انيس بضم الهمزة مصغرا الجهني
وابو قتادة الانصاري فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخزاعي بضم الخا المعجمة وفتح الزاي وبالعين المهملة
ابن الاسود وابن خزاعي الاسلمي حليف الانصار وقيل

هذا

هذا اسود بن خزاعي وقيل اسود بن حزام فانطلقوا حتى دنوا
من الحصن الذي فيه ابو رافع فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا انتم بالثلثة حتى انطلق انا فانظر بالنصب عطفا على انطلق قال ابن عتيك فجئت صح
فتلطفت ان ادخل الحصن ففقدوا بفتح القاف حمارا لهم قال
فخرجوا بقبس شعلة نار يطلبونه قال فخشيت ان اعرف بضم
الهمزة وفتح الرا قال فغطيت راسي بثوبي ورجلي بالافراد كذا في
الفرع واصله لكنهما ضبا عليهما وللاربعة وجلست كاني اقضي
حاجة ثم نادى صاحب الباب الذي يفتحه ويغلقه من اراد ان
يدخل ممن يسمر عند ابي رافع فاليدخل قبل ان اغلقه بضم الهمزة
قال ابن عتيك فدخلت ثم اختبات في مربط حمار كاين عند باب الحصن
وبا مربط مكسورة فتعشوا عند ابي رافع وتحدثوا عنده حتى
ذهبت بتا التانيث ولابي ذر وابن عساكر ذهب ساعة من الليل
ثم رجعوا الى بيوتهم بالحصن فلما هدات الاصوات بالهمزة
المفتوحة في هدات اي سكنت وقال السفاقسي هدت بغير همز
ولا الف ووجهه في المصابيح بانه خفف الهمزة المفتوحة بابدالها
الفا مثل منساه فالتقت هي والتا الساكنة فحذفت الالف لالتقا
الساكنين قال وهذا وان كان على غير قياس لكنه يتانس به لئلا
يحمل اللفظ على الخطا انتهى وصوب السفاقسي الهمز ولم ار تركه
في اصل من الاصول التي رايتها والله اعلم ولا اسمع حركة خرجت
من مربط الحمار الذي اختبات فيه قال ورايت صاحب الباب
الموكل به حيث وضع مفتاح الحصن في كوة بفتح الكاف وتضم
وتشديد الواو وها تانيث والكوة الخرق في الحايط والتانيث
للتصغير والتذكير للتكبير فاخذته ففتحت به باب الحصن قال
قلت ان نذر بي القوم بكسر الذال المعجمة اي علموا بي انطلقت
على مهل بفتح الميم والها ثم عمدت بفتح الميم الى ابواب
بيوتهم بالحصن فغلقتها عليهم من ظاهر بالغين المعجمة
المفتوحة وتشديد اللام ولابي ذر فغلقتها بتخفيفها ولابي ذر
عن الكشميهني فاغلقتها بالالف قال ابن سيدة غلق الباب
واغلقته وغلقه وهي لغة التنزيل وغلقت الابواب وقال
سيبويه غلقت الابواب بالتشديد للتكثير وقد يقال اغلقت
اي بالالف يريد بها التكثير قال وهو عربي جيد وقال
ابن مالك غلقت واغلقت بمعنى وقال في القاموس غلق
الباب يغلقه لغة او لغة ردية في اغلقه ثم صعدت
بكسر العين الى ابي رافع في سلم بضم السين وتشديد اللام
مفتوحة بوزن سكر في مرقاة فاذا هو البيت الذي هو
فيه مظلم قد طفي سراجه بفتح الطا وفي نسخة بضمها فلم

ادرا ابن الرجل ابو رافع فقلت يا ابا رافع قال من هذا قال ابن عتيك
وسقط لفظ قال لابي ذر فعمدت بفتح الميم نحو صاحب الصوت فاضربه
بهمزة مقطوعة بلفظ المضارع مبالغة لاستحضار صورة الحال وصاح
ابو رافع فلم تغن فلم تنفع الضربة شيا قال ابن عتيك ثم جيت
كاني اغيثه بهمزة مضمومة فغين معجمة مكسورة ومثلثة من الاغاثة
فقلت ما لك بفتح اللام اي ما شانك يا ابا رافع وغيرت صوتي فقال
الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام اعجبك لامك الويل الجار والمجرور
خبر تاليه دخل علي بتشديد اليا رجل فضربني بالسيف قال فعمدت
له ايضا فاضربه ضربة اخرى فلم تغن شيا فصاح وقام اهله
وعند ابن اسحاق فصاحت امراته فتوهت بنا فجعلنا نرفع السيف
عليها ثم نذكر نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النسا فنكف
عنها قال ثم جيت ولابي ذر عن الحموي والمستملي فجيت وغيرت صوتي
كهيئة المغيث له فاذا بالفا ولابن عساكر واذا هو مستلق على
ظهره فاضع السيف في بطنه ثم انكفي بفتح الهمزة وسكون
النون اي انقلب عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت
حال كوني دهشا بكسر الها حتى اتيت السلم اريد ان انزل فاسقطت
منه فانخلعت رجلي فعصبتها استشكل مع قوله في السابقة فانكسرت
واجيب بانها انخلعت من المفصل وانكسرت من الساق والمراد
من كل منهما مجرد اختلال الرجل ثم اتيت اصحابي احجل بفتح الهمزة
وسكون الحا المهملة وضم الجيم بعدها لام امشي مشي المقيد كما يمشي
يحجل البعير على ثلاثة والغلام على واحدة فقلت لهم انطلقوا
فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله فاني لا ابرح حتى الى
ان اسمع الناعية تخبر بموته فلما كان في وجه الصبح مستقبله صعد له
الناعية فقال انعي بفتح العين ابا رافع وقال الاسماعيلي ان
العرب اذا مات فيهم الكبير ركب راكب فرسا وسار فقال نعي فلان
قال ابن عتيك فقمت امشي ما بي قلبة بفتح القاف واللام اي انقلاب
واضطراب من جهة علة الرجل فادركت اصحابي قبل ان ياتوا
النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته بقتل ابي رافع واستشكل قوله
فقمت امشي ما بي قلبة مع قوله السابق فمسحها فكانها لم اشكها
واجيب بانه لا يلزم من عدم التقلب عوده الى حالته الاولى
وعدم بقا الاثر فيها اشتغل عن شدة الالم والاهتمام به بما وقع
له من الفرح واعين على المشي ثم لما اتى النبي صلى الله عليه
وسلم مسح عليه زال عنه جميع الالام باب غزوة احد
بضم اوله وثانيه معا وكانت عنده الوقعة العظيمة في شوال سنة
ثلاث وسقط لابي ذر باب والتالي مرفوع وقول الله تعالى

جر

جر او رفع واذ غدوت من اهلك واذكر يا محمد اذ خرجت غدوة من اهلك
بالمدينة والمراد غدوة من حجرة عايشة رضي الله عنها الى احد تبوي
المومنين تنزلهم وهو حال مقاعد للقتال مواطن ومواقف من الميمنة
والميسرة والقلب والجناحين للقتال يتعلق بتبوء والله سميع
لاقوالكم عليم بنياتكم وضمايركم وقوله جل ذكره ولا تهنوا ولا
تضعفوا عن الجهاد ولما اصابكم من الهزيمة ولا تحزنوا على ما فاتكم
من الغنيمة او على من قتل منكم او جرح وهو تسلية من الله لرسوله
وللمومنين عما اصابهم يوم احد وتقوية لقلوبهم وانتم الاعلون
وحالكم انكم اعلى منهم واغلب لانكم اصبتم منهم يوم بدر اكثر مما صابوا
منكم يوم احد وانتم الاعلون بالنصر والظفر في العاقبة وهي
بشارة بالعلو والغلبة وان جندنا لهم الغالبون ان كنتم مومنين
جوابه محذوف فقيل تقديره فلا تهنوا ولا تحزنوا وقيل تقديره
ان كنتم مومنين علمتم ان هذه الواقعة لا تبقى على حالها وان
الدولة تصير للمومنين ان يمسسكم قرح بفتح القاف والاخوان
وابو بكر بضمها بمعنى فقيل الجرح نفسه وقيل المصدر او المفتوح
الجرح والمضموم المه فقد مس القوم قرح مثله للنحويين في مثل
هذا تاويل وهو ان يقدروا شيا مستقبلا لانه لا يكون التعليق الا
في المستقبل وقوله فقد مس القوم قرح مثله ماض محقق وذلك
التاويل هو التبيين اي فقد تبين مس القوم للقرح وهذا خطاب
للمسلمين حين انصرفوا من احد مع الكاتبة يقول ان يمسسكم نالوا
منكم يوم احد فقد نلتم منهم قبله يوم بدر ثم لم يضعف ذلك
قلوبهم ولم يمنعهم عن معاودتكم الى القتال فانتم اولى ان لا تضعفوا
وتلك مبتدا الايام صفة والخبر نداولها نصرفها او الايام خبر لتلك
ونداولها جملة حالية العامل فيها معنى اسم الاشارة اي اشير اليها
حال كونها مداولة بين الناس اي ان مسار الايام لا تدوم
وكذلك مضارها فيوم يكون السرور للانسان والغم لعدوه
ويوم اخر بالعكس وليس المراد من هذه المداولة ان الله تعالى
ينصر المومنين واخرى ينصر الكافرين لان نصر الله تعالى منصب
شريف لا يليق بالكافر بل المراد انه تارة يشدد المحنة على
الكافر وتارة على المومن فعلى المومن ادبا له في الدنيا وعلى
الكافر غضبا عليه وليعلم الله الذين امنوا اي نداولها لضروب
من التدبير وليعلم الله المومنين مميزين بالصبر والايمان من
غيرهم كما علمهم قبل الوجود ويتخذ منكم شهدا وليكرم ناسا
منكم بالشهادة يريد المستشهدين يوم احد وسموا به لانهم احيا
وحضرت ارواحهم دار السلام وارواح غيرهم لا تشهدها او لان

الله تعالى وملايكته شهدوا لهم بالجنة والله لا يحب الظالمين اعتراض
بين بعض التعليل وبعض ومعناه والله لا يحب من ليس هو من هولا
الثابتين على الايمان المجاهدين في سبيله وهم المنافقون والكافرون
وليمحص الله الذين امنوا التمحيص التخليص من الشي المعيب وقيل هو
الابتلا والاختبار قال رايت فضيلا كان شيا ملففا فكشفه التمحيص
حتى بدا ليا ويمحق الكافرين ويهلك الكافرين الذين حاربوه عليه
الصلاة والسلام يوم احد لانه تعالى لم يمحق كل الكفار بل بقي منهم
كثير على كفرهم والمعنى ان كانت الدولة للمومنين فللتمييز والا
ستشهاد والتمحيص وان كانت على الكفار فلمحقهم ومحو اثارهم
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ام منقطعة والهمزة فيها للانكار
اي لا تحسبوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم اي ولما تجاهدوا
لان العلم متعلق بالمعلوم فنزل نفي العلم منزلة نفي متعلقه
لانه منتف بانتفايه تقول ما علم الله في فلان خيرا اي ما فيه
خير حتى يعلمه ولما بمعنى لم الا ان فيه ضربا من التوقع فدل على
نفي الجهاد فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل كذا قرره الزمخشري
وتعقبه ابو حيان فقال الذي قال في لما انها تدل على توقع
الفعل المنفي بها فيما يستقبل لا اعلم احدا من النحويين ذكره بل ذكروا
انك اذا قلت لما يخرج زيد دل ذلك على انتفا الخروج فيما مضى
متصلا نفيه الى وقت الاخبار اما انها تدل على توقعه في المستقبل فلا
انتهى قال في الدر النحاة انما فرقوا بينهما من جهة ان المنفي بلم هو فعل
غير مقرون بقد ولما نفي له مقرونا بها وقد تدل على التوقع فيكون
كلام الزمخشري صحيحا من هذه الجهة ويعلم الصابرين نصب باضمار
ان والواو بمعنى الجمع نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن يعني دخول
الجنة وترك المصابرة على الجهاد مما لا يجتمعان ولقد كنتم تمنون
الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون سقط
لابي ذر وابن عساكر من قوله وانتم الاعلون الخ وقال الى قوله
وانتم تنظرون وقوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده حقق اذ
تحسونهم اي تستاصلونهم قتلا باذنه بامره وعلمه حتى اذا فشلتم
ضعفتم وجبنتم وتنازعتم في الامر اي اختلفتم وقت انهزام المشركين
فقال بعضهم انهزم القوم فما مواقفنا فاقبلتم على الغنيمة
وقال اخرون ما نتجاوز امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بترككم المركز واشتغالكم بالغنيمة من بعد ما اراكم ما تحبون
من الظفر وقهر الكفار منكم من يريد الدنيا وهي الغنيمة وهم الذين تركوا
المركز لطلب الغنيمة ومنكم من يريد الاخرة وهم الذين ثبتوا مع عبد الله
ابن جبير حتى قتلوا ثم صرفكم عنهم اي كف معونته عنكم فغلبوكم

وعصيتم امر نبيكم صلى الله عليه وسلم صح

ليبتليكم

ليبتليكم ليمتحن صبركم على المصايب وثباتكم على الايمان عندها ولقد
عفى عنكم حيث ندمتم على ما فرط منكم من عصيان امره صلى الله عليه
وسلم والله ذو فضل على المومنين بالعفو وقبول توبتهم وسقط لابن
عساكر من قوله باذنه في اخره وقال في رواية ابي ذر قتلا باذنه
الى قوله والله ذو فضل على المومنين وقوله تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية الذين مفعول اول وامواتا
مفعول ثان والفاعل اما على ضمير كل مخاطب او ضمير الرسول صلى
الله عليه وسلم وسقط قوله الاية لابي ذر وابن عساكر وبه قال
حدثنا ابراهيم بن موسى الفرا الصغير قال اخبرنا عبد الوهاب ابن
عبد المجيد الثقفي قال حدثنا خالد الحذا عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد
هذا جبريل عليه السلام اخذ براس فرسه عليه اداة الحرب هذا
الحديث من مراسيل الصحابة ولعل ابن عباس حمله عن ابي بكر
فقد ذكر ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم في يوم بدر خفق
خفقة ثم انتبه وقال ابشر يا ابا بكر هذا جبريل عليه السلام
اخذ بعنان فرسه يقوده على ثناياه الغبار وقد سبق الحديث
في باب شهود الملايكة بدرا بسنده ومتنه لكن بلفظ قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بدل قوله هنا يوم احد وهو
الصواب المعروف لا يوم احد ولذا سقط من رواية ابي ذر وغيره
من المتقنين ولم يثبت الا في رواية ابي الوقت والاصيلي من راو
ناسخ والله اعلم وبه قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم صاعقة قال
اخبرنا زكريا بن عدي ابو يحيى الكوفي قال اخبرنا ابن المبارك
عبد الله عن حيوة بن شريح الحضرمي الكندي عن يزيد بن ابي
حبيب سويد المصري عن ابي الخير مرثد بن عبد الله عن عقبة ابن
عامر الجهني رضي الله عنه انه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على
قتلى احد بعد ثماني باليا بعد النون ولابن عساكر ثمان سنين
فيه تجوز لان وقعة احد كانت في شوال سنة ثلاث ووفاته
صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة احد عشر وحينيذ فيكون
بعد سبع سنين ودون النصف فهو من باب جبر المكسور
زاد في الجنايز كغزوة احد صلاته على الميت والمراد انه صلى
الله عليه وسلم دعا لهم بدعا صلاة الميت والاجماع يدل لانه
لا يصلى عليه عند الشافعية وعند ابي حنيفة المخالف لا يصلى
على القبر بعد ثلاثة ايام كالمودع للاحيا والاموات ثم طلع
المنبر فقال اني بين ايديكم فرط بفتح الفا والرا وزاد في الجنايز
لكم كغزوة احد اي انا سابقكم على الحوض كالمهيي له لاجلكم

وفيه اشارة الي قرب وفاته وانا عليكم شهيد باعمالكم وان موعدكم
يوم القيامة الحوض واني لانظر اليه نظرا حقيقيا بطريق الكشف
من مقامي هذا بفتح ميم مقامي في الاول واني لست اخشي عليكم
ان تشركوا بالله زاد في الجنايز بعدي كالاتي اخر غزوة احد اي
لست اخشي علي جميعكم الاشراك بل علي مجموعكم لان ذلك قد
وقع من بعضهم ولكن اخشي عليكم الدنيا ان تنافسوها باسقاط
احدي التايين ان ترغبوا فيها قال عقبة فكانت اخر نظرة نظرتها
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وقد سبق هذا الحديث في الجنايز
في باب الصلاة علي الشهيد وبه قال حدثنا عبيد الله بضم
العين ابن موسي ابن بادام الكوفي عن اسرايل بن يونس عن
جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البرا بن عازب رضي
الله عنه انه قال لقينا المشركين يومئذ اي يوم احد وكانوا
ثلاثة الاف رجل ومعهم مايتا فارس وجعلوا علي الميمنة خالد ابن
الوليد وعلي الميسرة عكرمة بن ابي جهل وعلي الخليل صفوان
امية او عمرو بن العاص وعلي الرماة عبد الله بن ربيعة وكان فيهم
ماية رام وكان المسلمون مع رسول الله صلي الله عليه وسلم سبعماية وفرس
عليه الصلاة والسلام وفرس ابي بردة بن نيار واجلس النبي صلي الله
عليه وسلم بفتح الهمزة واللام جيشا من الرماة بضم الرا بالنبل وكانوا
خمسين رجلا وامر بتشديد الميم عليهم عبد الله بن جبير بن النعمان
او ابن عمرو بن عوف وقال لا تبرحوا من مكانكم وفي رواية زهير
في الجهاد حتي ارسل اليكم وعند ابن اسحاق فقال انتضح الخيل
عنا بالنبل لا ياتون من خلفنا ان كانت لنا او علينا فانبت مكانك
ان رايتمونا ظهرنا عليهم غلبناهم فلا تبرحوا من مكانكم وان
رايتموهم يعني المشركين ظهروا علينا فلا تعينونا وعند ابن اسحق
سعد في الطبقات وكان اول من انتشب الحرب بينهم ابو عامر
فقال المسلمون لا مرحبا بك ولا اهلا يا فاسق فقال لقد اصاب
قومي بعدي شر ومعه عبيد قريش فتزاموا بالحجارة هم والمسلمون
حتي ولي ابو عامر واصحابه وجعل نسا المشركين يضربن با
لدفوف والغرابيل ويحرضن ويذكرنهم قتلي بدر وتعلن
نحن بنات طارق ٭ نمشي علي النمارق ٭
ان تقبلوا نعانق ٭ فراق غير رايق ٭
فلما لقينا بحذف ضمير ولابن عساكر لقيناهم وجعل الرماة يرشقون
خيلهم بالنبل فتولي هوارب فصاح طلحة بن ابي طلحة صاحب اللولوا
من يبارز فبرز له علي بن ابي طالب فالتقيا بين الصفين
فبدره علي فضربه علي راسه حتي فلق هامته فوقع وهو

كبش

كبش الكتيبة فسر رسول الله صلي الله عليه وسلم بذلك واظهر التكبير
وكبر المسلمون وشدوا علي كتايب المشركين يضربونهم حتي نقض صفوفهم
ثم حمل لواهم عثمان بن ابي طلحة ابو شيبة وهو امام النسوة يرتجز
ويقول ان علي اهل اللوا حقا ان تخضب الصعدة او تندقا وحمل
عليه حمزة بن عبد المطلب فضربه بالسيف علي كاهله فقطع يده وكتفه
حتي انتهي الي موتزره وبدا يجره ثم حمله كلاب بن ابي طلحة فقتله
الزبير بن العوام ثم حمله شريح بن قارظ فلسنا ندري من قتله ثم
حمله صواب غلامهم فقال قايل قتله سعد بن ابي وقاص وقال
قايل قتله علي بن ابي طالب وقال قايل قتله قزمان وهو اثبت
الاقوال فلما قتل اصحاب اللوا هربوا اي المشركون منهزمين
لا يلوون حتي رايت النسا المشركات يشتددن بفتح التحتية
وسكون الشين المعجمة وفتح الفوقية وكسر المهملة الاولي وسكون
الثانية بعدها نون اي يسرعن المشي في الجبل ولابن عساكر
يتشددن بتحتية ففوقية فمعجمة فمهملة مشددة مفتوحات
ولابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني يسدن بتحتية مضمومة فسين
مهملة فنون ان يصعدن في الجبل رفعن ولابي ذر يرفعن عن
سوقهن جمع ساق ليعينهن ذلك علي سرعة الهرب قد بدت
ظهرت خلالهن وسمي ابن اسحاق النسا المذكورات هند بنت
عتبة خرجت مع ابي سفيان وام حكيم بنت الحارث بن هشام مع
زوجها عكرمة بن ابي جهل وفاطمة بنت الوليد بن المغيرة مع
زوجها الحارث بن هشام وبرزة بنت مسعود الثقفية مع
صفوان بن امية وهي والدة ابن صفوان وريطة بنت شيبة
السهمية مع زوجها عمرو بن العاص وهي والدة ابنه عبد الله
وسلافة بنت سعد مع زوجها طلحة بن ابي وقاص طلحة الحجبي
وخناس بنت مالك والدة مصعب بن عمير وعمرة بنت علقمة
ابن كنانة فاخذوا اي المسلمون يقولون الغنيمة فقال عبد
الله بن جبير عهد الي بتشديد التحتية النبي صلي الله عليه وسلم
ان لا تبرحوا من مكانكم فابوا وقالوا لم يرد رسول الله صلي الله
عليه وسلم هذا قد انهزم المشركون فما مقامنا ها هنا ووقعوا
ينهبون العسكر وياخذون ما فيه من الغنايم وثبت امرهم
عبد الله في نفر يسير دون العشرة مكانه وقال لا اجاوز امر
رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما ابوا صرف وجوههم اي تحيروا
فلم يدروا اين يذهبون ونظر خالد بن الوليد الي خلا
الجبل وقلة اهله فكر بالخيل وتبعه عكرمة بن ابي جهل وحملوا
علي من بقي من الرماة فقتلوهم وقتل اميرهم عبد الله ابن

جير وانقضت صفوف المسلمين واستدارت رحالهم وحالت الريح فصارت
دبورا وكانت قبل ذلك صبا وناقا ابليس لعنه الله ان محمدا قد قتل
واختلط المسلمون فصاروا يقتلون على غير شعار ويضرب بعضهم
بعضا ما يسعرون من العجلة والدهش فاصيب سبعون قتيلا
من المسلمين وذكرهم ابن سيد الناس فزادوا على المائة وقيل ان
السبعين من الانصار خاصة وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما زال يرمي عن قوسه حتى صارت شظايا ويرمي بالحجر وثبت
معه عصابة من اصحابه اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين منهم
ابو بكر وسبعة من الانصار وكان يوم بلاء وتمحيص اكرم الله فيه من
اكرم من المسلمين بالشهادة حتى خلص العدو الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقذف بالحجارة حتى وقع لشقه واصيبت رباعيته
وشج وجهه وكلمت شفته وكان الذي اصابه من ضربة وجعل الدم
يسيل على وجهه واشرف اطلع ابو سفيان صخر بن حرب فقال
افي القوم محمد بهمزة الاستفهام زاد ابن سعد ثلاثا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه فقال افي القوم ابن ابي قحافة ابو بكر
الصديق فقال عليه السلام لا تجيبوه فقال افي القوم ابن الخطاب
عمر ثم اقبل ابو سفيان على اصحابه فقال ان هؤلاء قتلوا وقد
كفيتموهم فلو كانوا احياء لاجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال له
كذبت يا عدو الله ان الذي عددت لاحياء كلهم وقد ابقى الله
عليك ولابي ذر وابن عساكر لك ما يحزنك بالتحتية المضمومة
وسكون الحاء المهملة بعدها نون ساكنة او بالمعجمة وبعدها
تحتية ساكنة ثم قال ابو سفيان اعل بضم الهمزة وسكون
العين المهملة وضم اللام هبل بضم الهاء وفتح الموحدة وبعدها
لام اسم صنم كان في الكعبة اي ظهر دينك او بدا علا او ليرتفع
امرك ويعز دينك فقد غلبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اجيبوه قالوا ما نقول قال عليه الصلاة والسلام قولوا الله
اعلى واجل وقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم تانيث
الاعز بالزاي اسم صنم لقريش فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم
اي لا ناصر لكم فالله تعالى ناصرنا مولى العباد جميعا من
جهة الاختراع وملك التصرف ومولى المؤمنين خاصة من جهة
النصر قال سفيان يوم بيوم بدر اي هذا يوم بمقابلة بيوم بدر
وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم بدر اصابوا من
المشركين اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا وفي احد
استشهد من الصحابة سبعين كما مر والحرب سجال اي نومة

لك

لك ونوبة لنا وتجدون ولابي ذر عن الكشميهني وستجدون مثلة بضم
الميم وسكون المثلثة اي لمن استشهد من المسلمين كجدع الاذان والانوف
لم امر بها ان تفعل بهم وسقط لابن عساكر والكشميهني لفظ بها والحال
انها لم تسؤني وان كنت ما امرت بها وعن ابن اسحاق عن صالح ابن
كيسان قال خرجت هند والنسوة معها يمثلن بالقتلى من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجدعن الاذان والانف حتى اتخذت
هند من ذلك خدما وقلائد واعطت خدمها وقلائدها وقرطها
اللاتي كن عليها لوحشي جزاء له على قتل حمزة وبقرت عن كبد حمزة
فلاكتها فلم تسغها فلفظتها ثم علت على صخرة مشرفة فصرخت باعلى صوتها
نحن جزيناكم بيوم بدر ۞ والحرب بعد الحرب ذات سعر
ما كان من عتبة لي من صبر ۞ ولا اخي وعمه وبكري
شفيت نفسي وقضيت نذري ۞ شفيت وحشي غليل صدري
فشكر وحشي علي عمري ۞ حتى ترم اعظمي في قبري
وحديث الباب من افراد المؤلف وبه قال اخبرني ولابوي ذر
والوقت وابن عساكر حدثني بالافراد فيهما عبد الله بن محمد
المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو هو ابن دينار
عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال
اصطبح الخمر اي شربه صبوحا يوم احد قبل تحريمه ناس منهم عبد
الله والد جابر ثم قتلوا شهداء والخمر في بطونهم فلم يمنعهم ما كان في
علم الله من تحريمها ولا كونها في بطونهم من حكم الشهادة به
وفضلها ان التحريم انما يلزم بالنهي وما كان قبل النهي فغير مخاطب
به وهذا الحديث قد مر في باب فضل الله تعالى ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا من كتاب الجهاد وبه قال حدثنا عبدان
لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا
عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن
سعد بن ابراهيم بسكون العين عن ابيه ابراهيم ان اباه عبد الرحمن
ابن عوف بالفاء اتي بطعام في الشمائل للترمذي انه كان خبزا
ولحما وكان صائما وعند ابن عمر وكان في مرض موته فقال قتل
مصعب بن عمير مصغرا يوم وقعة احد قتله ابن قمئة ظانا انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قاتل دون رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم دفع اليه
اللواء كما قيل وقال ابن سعد انه لما قتل اخذ اللواء ملك في صورته
وهو خير مني قال تواضعا او قبل العلم بكونه من العشرة المبشرة
بالجنة كفن في برده ان غطي بها راسه بضم الغين مبنيا
للمفعول ككفن بدت ظهرت رجلاه وان غطي رجلاه بدا ظهر راسه

لقصرها وأراه بضم الهمزة أي أظنه قال وقتل حمزة بن عبد المطلب
وهو خير مني قتله وحشي وشق بطنه وأخذ كبده فجاء بها إلى هند
بنت عتبة بن ربيعة فمضغتها ثم لفظتها ثم جاءت فمثلت بحمزة
وجعلت من ذلك مسكتين ومعضدتين حتى قدمت بذلك
وبكبده مكة قال ابن سعد وعند الحاكم من حديث أبي حمزة كعن
أيضا كذلك ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط بضم الموحدة مبنيا للمفعول
فيهما بسبب الفتوحات والغنائم أو قال أعطينا من الدنيا ما أعطينا
بضم الهمزة بدل بسط فيهما وقد خشينا أن تكون حسناتنا عجلت
ولابن عساكر ولأبي ذر عن الكشميهني قد عجلت لنا ثم جعل يبكي
خوفا على أن لا يلحق بمن تقدمه وحزنا على تأخره عنهم حتى ترك
الطعام ومباحث هذا الحديث تأتي إن شاء الله تعالى بعون الله
وقوته في الرقاق وبه قال حدثنا بالجمع ولأبي ذر حدثني بالإفراد عبد الله
ابن محمد المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو هو ابن
دينار أنه سمع جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما
قال قال رجل قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمه للنبي صلى الله
عليه وسلم يوم غزوة أحد أرأيت أي أخبرني إن قتلت فأين أنا
قال صلى الله عليه وسلم في الجنة فألقى الرجل تمرات كانت في يده
ثم قاتل حتى قتل وقد زعم ابن بشكوال أن اسم هذا الرجل عمرو بن
الحمام بضم المهملة وتخفيف الميم الأولى ابن الجموح الأنصاري السلمي
محتجا بحديث أنس أن عمرو بن الحمام أخرج تمرات فجعل يأكل منهن
ثم قال لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة ثم قاتل
حتى قتل وانتقد في أسد الغابة أن عمرو هذا قتل ببدر وهو أول
قتيل قتل من الأنصار في الإسلام في حرب وعند ابن إسحاق أنه لاقى
القوم يوم بدر وهو يقول ركضا إلى الله بغير زاد إلا التقى وعمل
المعاد والصبر في الله على الجهاد إن التقى من أعظم السداد
وأما قصة الباب فوقع التصريح به بأنها يوم أحد فالظاهر
كما في الفتح أنهما قصتان وقعتا لرجلين وبه قال حدثنا أحمد بن
يونس هو أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله التميمي اليربوعي
الكوفي ونسبه لجده لشهرته به قال حدثنا زهير هو ابن معاوية
قال حدثنا الأعمش سليمان عن شقيق هو ابن سلمة عن خباب
ابن الأرت بالمثناة الفوقية المشددة رضي الله عنه قال هاجرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة حال كوننا نبتغي
نطلب وجه الله لا الدنيا فوجب أجرنا على الله فضلا منه تعالى
ومنا بالواو في اليونينية وغيرها وفي الفرع فمنا بالفاء من مضى
من مات أو قال ذهب بالشك من الراوي لم يأكل أجره من

الغنائم

الغنائم شيئا بل قصد به نفسه عن شهواتها لينالها موفرة في الآخرة
كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد لم يترك إلا نمرة بفتح النون
وكسر الميم شملة مخططة من صوف كنا إذا غطينا بضم الغين بها
رأسه خرجت رجلاه وإذا غطي بضم الغين بها رجلاه خرج
رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا
على رجله بالإفراد الإذخر بالذال المعجمة وسقط لأبي ذر
وابن عساكر على رجله الإذخر أو قال عليه الصلاة والسلام
القوا بفتح الهمزة وضم القاف على رجله بالإفراد ولأبي ذر
رجليه من الإذخر ومنا من أينعت بفتح الهمزة وسكون التحتية
وفتح النون بعدها عين مهملة أدركت ونضجت ولغير أبي ذر
وابن عساكر قد أينعت له ثمرته فهو يهدبها بفتح أوله وضم
الدال المهملة وكسرها بعدها موحدة يجتنيها وهذا الحديث
قد سبق في الجنائز وبه قال أخبرنا ولأبي ذر حدثنا حسان
ابن حسان أبو علي بن عباد المصري نزيل مكة المشرفة قال
حدثنا محمد بن طلحة بن معرف الهمداني قال حدثنا حميد
الطويل عن أنس رضي الله عنه أن عمه أنس بن النضر بسكون الضاد
المعجمة غاب عن غزوة بدر فقال غبت عن أول قتال النبي
صلى الله عليه وسلم لأن غزوة بدر كانت أول غزوة غزاها رسول
الله صلى الله عليه وسلم لئن أشهدني الله مع النبي صلى الله عليه
وسلم بحذف المفعول وزاد في الجهاد قتال المشركين ليرين الله
بنون التأكيد الثقيلة ما أجد بضم الهمزة وكسر الجيم وتشديد الدال
المهملة في الفرع كأصله وعزاه في الفتح للأكثرين قال العيني
من مضاعف الثلاثي المزيد فيه يقال أجد في الشيء يجد إذا
بالغ فيه وقال السفاقسي صوابه بفتح الهمزة وضم الجيم
يقال فيه جد يجد إذا اجتهد في الأمر وبالغ فيه وأما أجد فإنما
يقال لمن سار في أرض مستوية أي بضم الهمزة والتشديد ولا
معنى له هاهنا وقال في المصابيح إنه صواب وله وجه ظاهر يقول
أجد فلان هذا الشيء إذا جعله جديدا والمعنى ليرين الله ما أجد
في الإسلام من شدة القتل بالكفار واقتحام الأهوال في قتالهم
قال وضبطه بعضهم بضم الهمزة وكسر الجيم وتخفيف الدال مضارع
وجد أي ليرين الله ما أجده أنا في نفسي من الشفقة وارتكاب
الخطر فلقي يوم أحد فهزم الناس بضم الهمزة مبنيا للمفعول
فقال اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين من الانهزام
وأبرأ إليك مما جاء به المشركون من القتال فتقدم بسيفه نحو المشركين فلقي
سعد بن معاذ منهزما فقال له أين يا سعد ولأبي ذر عن الكشميهني

وابن عساكر

ابن سعد اني اجد ريح الجنة حقيقة دون احد اي عند احد وهو كناية
عن شدة اجتهاده المودي الي الجنة فمضي الي القتال وقاتل قتالا
شديدا فقتل شهيدا فما عرف بضم العين حتي عرفته اخته الربيع
بنت النضر بشامة وهي الخال او ببنانه بموحدتين ونون بينهما الف
اي باصابعه وقيل اطرافها وبه بضع بكسر الموحدة وثمانون
من طعنة برمح وضربة بسيف ورمية بسهم زاد في الجهاد وقد مثل
به المشركون وبه قال حدثنا موسي بن اسماعيل ابو سلمة التبوذكي
قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف قال حدثنا ابن شهاب محمد بن مسلم قال اخبرني
بالافراد خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري انه سمع زيد ابن
ثابت الانصاري رضي الله عنه يقول فقدت بفتح القاف اية
من الاحزاب حين نسخنا المصحف بامر عثمان رضي الله تعالي عنه
كنت اسمع رسول الله صلي الله عليه وسلم يقرأها فالتمسناها
اي طلبناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري زاد في الجهاد
والتفسير الذي جعل رسول الله صلي الله عليه وسلم شهادته
بشهادة رجلين وهي قوله من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه اي فيما عاهدوه عليه فحذف الجار كما في المثل صدقني سن
بكرة بطرح الجار وايصال الفعل اي في سن بكرة وكان قد نذر رجال
من الصحابة انهم اذا لقوا حربا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم
ثبتوا وقاتلوا حتي يستشهدوا وهم عثمان بن عفان وطلحة وسعد
ابن زيد وحمزة ومصعب وغيرهم فمنهم من قضي نحبه اي مات
شهيدا كحمزة ومصعب وقضا النحب صار عبارة عن الموت لان كل حي
من المحدثات لابد من ان يموت فكانه نذر لازم في رقبته فاذا مات
فقد قضي نحبه اي نذره ومنهم من ينتظر الشهادة كعثمان
وطلحة وسقط قوله من ينتظر لابن عساكر فالحقناها في الاية
في سورتها في المصحف عملا بثبوت تواترها عندهم قيل مع شهادة عمر
وغيره وسقط لابن عساكر ومنهم من ينتظر وبه قال حدثنا ابو
الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن عدي بن ثابت الانصاري انه قال سمعت عبد الله بن يزيد يحدث
عن زيد بن ثابت الانصاري رضي الله عنه انه قال لما خرج النبي
صلي الله عليه وسلم الي غزوة احد سنة ثلاث من الهجرة رجع ناس
من الشوط بين المدينة واحد وهم عبد الله بن ابي ومن تبعه من
المنافقين وكانوا ثلث الناس ممن خرج معه وكان اصحاب النبي
صلي الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول نقاتلهم اي المنافقين
الراجعين وفرقة تقول بالنصب فيهما بدل من فرقتين ولابي ذر

فرقة

فرقة بالرفع تقول لا نقاتلهم لانهم مسلمون فنزلت لما
اختلفوا فما لكم في المنافقين فئتين اي تفرقتم في امرهم فرقتين
والله اركسهم ردهم الي الكفار بما كسبوا بسبب عصيانهم ومخالفتهم
وقال النبي صلي الله عليه وسلم انها طيبة تنفي الذنوب اي
تميز وتظهر بالظا المعجمة اصحاب الذنوب كما تنفي النار خبث
الفضة وهو ما تلقيه النار من وسخها اذا اذيب وقوله وقال
انها الي اخره وهو حديث اخر سبق في اخر الحج كما نبه عليه في الفتح
باب بالتنوين في قوله تعالي اذ واذكر اذ همت
اي عزمت طائفتان منكم حيان من الانصار بنو سلمة من الخزرج
وبنو حارثة من الاوس ان تفشلا بان تجبنا وتضعفا وكان عليه
عليه الصلاة والسلام خرج الي احد في الف والمشركون في ثلاثة
الاف ووعدهم بالفتح ان صبروا فانخذل ابن ابي بثلث الناس
وقال علي ما نقتل انفسنا واولادنا فهم الحيان باتباعه فعصمهم
الله تعالي فمضوا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم وعن ابن عباس
اضمروا ان يرجعوا فعزم الله لهم علي الرشد فثبتوا والظاهر
انها ما كانت الا همة وحديث نفس وكما لا تخلوا النفس عند الشهوة
من الهلع ثم يردها صاحبها الي الثبات والصبر ويوطنها علي احتمال
المكروه ولو كانت عزيمة لشاكل قوله اني عزمت لما ثبتت معها
الولاية والله تعالي يقول والله وليهما ويجوز ان يراد والله ناصرهما
ومتولي امرهما فما لهما يفشلان ولا يتوكلان علي الله تعالي
وعلي الله فليتوكل المومنون امرهم ان لا يتوكلوا الا عليه ولا يفوضوا
امرهم الا اليه وسقط لابي ذر وابن عساكر وعلي الله فليتوكل
المومنون وقالا الاية وبه قال حدثنا محمد بن يوسف البيكندي
قال حدثنا ابن عيينة سفيان كذا في الفرع والذي في اليونينية
عن ابن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار عن جابر اي
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه نزلت هذه الاية فينا
اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا بني سلمة بكسر اللام من الخزرج
وبني حارثة بالمثلثة من الاوس وما احب انها لم تنزل بفتح اوله
وكسر ثالثه والله اي والحال ان الله تعالي يقول ولابن عساكر
لقول الله تعالي والله وليهما اي لما حصل لهم من الشرف
بثنا الله تعالي وانزاله فيهم اية ناطقة بصحة الولاية وان
تلك غير الماخوذ بها لانها لم تكن عن عزيمة وتصميم كانت
سببا لنزولها وبه قال اخبرنا عمرو هو ابن دينار ولابي ذر عن
عمرو عن جابر الانصاري انه قال قال لي رسول الله صلي الله
عليه وسلم هل نكحت يا جابر اي هل تزوجت قلت نعم يا رسول

حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا سفيان ابن عيينة قال

الله قال ماذا نكحت ابكرا نكحت ام ثيبا بالمثلثة قلت لا اي لم انكح بكرا
بل نكحت ثيبا قال عليه الصلاة والسلام فهل لا نكحت جارية بكرا تلاعبك
قلت يا رسول الله ان ابي عبد الله بن عمرو بن حرام قتل يوم احد قتله
اسامة الاعور ابن عبيد او سفيان بن عبد شمس بن ابي الاعور السلمي
وترك تسع بنات كن لي تسع اخوات فكرهت ان اجمع اليهن جارية خرقا
بخا معجمة فرا ساكنة فقاف مفتوحة ممدودا حمقا جاهلة لا تحسن
العمل ولا تجربة لها مثلهن ولكن امراة تمشطهن بضم الشين
المعجمة اي تسرح شعرهن بالمشط وتقوم عليهن قال عليه
الصلاة والسلام اصبت وبه قال حدثني بالافراد احمد بن ابي سريج
بضم السين المهملة اخره جيم واسمه الصباح النهشلي قال اخبرنا عبيد
الله بضم العين ابن موسى بن باذام الكوفي قال حدثنا شيبان ابن
عبد الرحمن عن فراس بكسر الفا وتخفيف الراء وسين مهملة ابن يحيى
عن الشعبي هو عامر بن شراحيل انه قال حدثني بالافراد جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما ان اباه استشهد يوم احد وترك عليه دينا
ثلاثين وسقا لرجل من اليهود وترك ست بنات لا ينافي الرواية السابقة
تسع لان التخصيص بالعدد لا ينافي الزايد او ان ثلاثا منهن كن متزوجات
او بالعكس فلما حضر جذاذ النخل بفتح الجيم وكسرها وبالذالين المعجمتين
بينهما الف ولابي ذر عن الكشميهني ولابن عساكر في نسخة جداد بكسر
الجيم وبدالين مهملتين اي قطعه قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد علمت ان والدي قد استشهد يوم
احد وترك دينا كثيرا واني احب ان يراك الغرما فقال اذهب الى حايط
فيبدر بكسر الدال المهملة وجزم الرا اي اجمع كل تمر اي نوع من التمر
الى موضع ولابي ذر عن الكشميهني تمرة على ناحية ففعلت ذلك ثم
دعوته صلى الله عليه وسلم فلما نظروا اليه عليه الصلاة والسلام
كانهم ولابي ذر كانما اغروا بي بضم الهمزة وسكون الغين المعجمة
اي لحوا في مطالبتي والحوا علي وكانهم امروا بذلك تلك الساعة
فلما راى عليه الصلاة والسلام ما يصنعون اطاف باعظمها بيدرا
اي الم به وقاربه ثلاث مرات ثم جلس عليه الصلاة والسلام عليه
ثم قال ادع لك بالكاف ولابي ذر عن الحموي والمستملي ادع لي
اصحابك يعني الغرما فما زال يكيل لهم حتى ادى الله عن والدي
امانته وانا ارضى ان يودي الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي
بتمرة فسلم الله البيادر كلها حتى اني انظر الى البيدر الذي كان عليه
النبي صلى الله عليه وسلم كانها لم تنقص منه تمرة واحدة وهذا من
اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وقد سبق هذا الحديث في مواضع
كالبيع والقرض والمراد من سياقه هنا ان عبد الله والد جابر كان ممن

استشهد

استشهد باحد وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثنا
ابراهيم بن سعد بسكون العين عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف عن جده عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وقعة احد ومعه رجلان
هما جبريل وميكائيل كما في مسلم يقاتلان الكفار عنه عليه الصلاة والسلام
عليهما ثياب بيض كاشد القتال الكاف زايدة او للتشبيه اي كاشد
قتال بني ادم ما رايتهما قبل ولا بعد وهذا يرد قول من قال ان
الملايكة لم تقاتل معه الا يوم بدر وكانوا يكونون فيما سواه عددا
ومددا وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال
حدثنا مروان بن معاوية بن الحارث ابو عبد الله الكوفي قال حدثنا
هاشم بن هاشم بفتح الها بعدها الف معجمة فيهما ابن عتبة بن ابي
وقاص الزهري المدني يقال هاشم بن هاشم بن هاشم السعدي
ابن اخي سعد بن ابي وقاص قال سمعت سعيد بن المسيب يقول
سمعت سعد بن ابي وقاص يقول نثل بالنون والمثلثة واللام المفتوحات
استخرج لي النبي صلى الله عليه وسلم كنانته يوم احد بكسر
الكاف وتخفيف النون فقال ارم فداك ابي وامي بكسر الكاف الفا
وتفتح اي لو كان لي الى الفدا سبيل لفديتك بابوي الذين هما عزيزان
عندي والمراد من التفدية لازمها وهو الرضى اي ادم مرضيا
وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى ابن
سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري انه قال سمعت سعيد
ابن المسيب قال ولابي ذر وابن عساكر يقول قال سمعت سعدا هو
ابن ابي وقاص يقول جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابويه فقال كما في السابقة ارم فداك ابي وامي يوم احد وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث باللام والذي في اليو
نينية ليث بن سعد الامام عن يحيى بن سعيد الانصاري عن ابن
المسيب سعيد انه قال قال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه لقد
جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد التفدية ابويه
كليهما نصب باليا ولابوي ذر والوقت كلاهما بالالف بدل اليا
يريد ابن ابي وقاص حين قال له صلى الله عليه وسلم فداك ابي وامي
وهو يقاتل وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا
مسعر بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين اخره را ابن
كدام الكوفي عن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف عن ابن شداد عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي الكوفي
انه قال سمعت عليا هو ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول ما سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يجمع ابويه لاحد غير سعد اي ابن ابي

وقعة

وقاص ولابي الوقت الا لسعد وهذا لا ينافي سماع غيره في غيره وبه قال
حدثنا يسرة بن صفوان بفتح التحتية والسين المهملة والرا اللخمي
الدمشقي حدثنا ابراهيم عن ابيه سعد بن عبد الرحمن بن عوف عن
عبد الله بن شداد الليثي السابق عن علي رضي الله عنه انه قال
ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد
ابن مالك هو اسم ابي وقاص ولابي ذر عن الكشميهني غير سعد
ابن مالك فاني سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي
وعند الحاكم في مستدركه من طريق يونس بن بكير وهو في المغازي
رواية من طريق عائشة بنت سعد عن ابيها قال لما جال الناس
يوم احد تلك الجولة تنحيت فقلت اذود عن نفسي فاما ان انجي
واما ان استشهد فاذا رجل محمد وجهه وقد كاد المشركون ان
يركبوه فملا يده من الحصا فرماهم وانا بيني وبينه المقداد فاردت ان
اساله عن الرجل فقال لي يا سعد هذا رسول الله يدعوك فقمت
وكانه لم يصبني شي من الاذى واجلسني امامه فجعلت ارمي
فذكر الحديث وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل عن معتمر عن ابيه
سليمان بن طرخان التيمي قال زعم اي قال ابو عثمان عبد الرحمن
النهدي انه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام
اي ايام احد وسقط بعض لابي ذر التي ولابي ذر عن الحموي
والمستملي الذي يقاتل فيهن فالتانيث لقوله تلك الايام والتذكير
بالنظر للفظ بعض من المهاجرين غير طلحة بن عبيد الله احد
العشرة وغير بالرفع وسعد معا بالجر والرفع وهو ابن ابي وقاص
كذا رواه ابو عثمان عن حديثيهما اي عن حديث طلحة وسعد وبه
قال حدثنا عبد الله بن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود
واسمه حميس بن الاسود البصري الحافظ قال حدثنا حاتم ابن
اسماعيل الكوفي سكن المدينة عن محمد بن يوسف بن عبد الله الكندي
الاعرج انه قال سمعت السايب بن يزيد من صغار الصحابة قال
سمعت صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله بضم العين
والمقداد بن الاسود وسعد ابن ابي وقاص رضي الله عنهم فما سمعت
احدا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم خشية ان يقعوا
في قوله عليه الصلاة والسلام من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده
من النار الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم احد بما وقع له من الثبات
او نحو ذلك ولم يبين في هذا الحديث ما حدث به ابو طلحة نعم
اخرجه ابو يعلى وقال فيه انه ظاهر بين درعين يوم احد وبه
قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة هو عبد الله بن محمد
ابن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي

الحافظ

حدثنا وكيع

الحافظ المشهور صاحب المسند الكبير والمصنف قال عن قيس هو ابن
الجراح الحافظ المشهور العابد عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي
البجلي عن قيس هو ابن ابي حازم البجلي انه قال رايت يد طلحة
ابن عبيد الله شلا بفتح الشين المعجمة وتشديد اللام ممدودا بها
اصابها الشلل وقي بفتح الواو والقاف المخففة بها النبي وفي نسخة
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فقطعت اصابعه وبه قال
اخبرنا ابو معمر بسكون العين عبد الله بن عمرو المقعد قال
حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن
انس رضي الله عنه انه قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي
صلى الله عليه وسلم وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج والدة
انس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب بضم الميم وفتح الجيم
وكسر الواو المشددة بعدها موحدة مترس عليه عليه الصلاة والسلام
سترة بحجفة بحا مهملة فجيم ففا مفتوحات بترس من جلد له
وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد النزع بفتح النون وسكون الزاي
بعدها عين مهملة الجذب في القوس كسر يومئذ يوم احد قوسين
او ثلاثا من كثرة رميه وشدته ولابن عساكر ثلاثة وكان الرجل
من المسلمين يمر معه بجعبة من النبل بفتح النون وسكون الموحدة
والجعبة بفتح الجيم وسكون العين المهملة الكنانة التي فيها
السهام فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انثرها اي الجعبة
التي فيها النبل لابي طلحة قال انس ويشرف بضم التحتية وسكون
الشين المعجمة وكسر الرا بعدها اي ويطلع ولابي الوقت وتشرف
بفتح الفوقية والمعجمة والرا المشددة اي تطلع النبي صلى الله عليه وسلم
حال كونه ينظر الى القوم المشركين فيقول ابو طلحة له صلى الله عليه
وسلم بابي انت وامي لا تشرف بضم الفوقية وسكون المعجمة والجزم على
الطلب يصبك سهم من سهام القوم برفع يصبك اي فهو يصبك قال
في التنقيح وهو الصواب ولابي ذر في الفرع كاصله وقال الزركشي
هو خطا وقلب للمعنى اذ لا يستقيم ان يقول ان لا تشرف يصبك
انتهى ووجهه في المصابيح على راي الكسائي والتقدير
فان تشرف يصبك سهم انتهى قال وهذا صواب لا خطا فيه ولا
قلب للمعنى نعم غير الكسائي انما يقدر فعل الشرط منفيا فمن ثم
يجي انقلاب المعنى في هذا التركيب نحري يصيبه السهم دون
نحرك اي افديك بنفسي قال انس ولقد رايت عائشة بنت
ابي بكر وام سليم هي والدة انس وانهما لمشمرتان ذيلهما ارى
اي انظر خدم سوقهما بفتح الخا المعجمة والدال المهملة اي خلاخيلهما
وهو محمول على نظر الفجاة او كان اذ ذاك صغيرا حال كونهما

تنقزان بفوقية مفتوحة فنون ساكنة فقاف مضمومة فزا مفتوحة وبعد
الالف نون اي تثبان وتقفزان القرب اي بالقرب والنصب بنزع
الخافض ولابن عساكر وابي الوقت وقال غيره اي غير ابي معمر
وهو جعفر بن مهران عن عبد الوارث ينقلان القرب ولابي
ذر وحده تنقزان بالزاي على متونهما على ظهورهما يفرغانه
اي الما في افواه القوم ثم ترجعان فتملانها ثم تجيان فتفرغانه
في افواه القوم ولقد وقع السيف من يدي بفتح الدال وسكون
التحتية بالتثنية لكنه مضبب على اليا في الفرع كاصله ولابي ذر
والاصيلي وابن عساكر من يد حذيفة بالافراد اما مرتين واما ثلاثا
زاد مسلم عن الدارمي عن ابي معمر شيخ المولف فيه بهذا الاسناد
من النعاس اي الذي القاه الله تعالى عليهم امنة وبه قال حدثني
بالافراد عبيد الله بضم العين بن سعيد بكسر العين ابن يحيى بن قدامة
اليشكري قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لما كان يوم وقعة احد
هزم المشركون فصرخ ابليس لعنة الله عليه وسقط قوله لعنة الله
عليه لابي ذر اي عباد الله يعني المسلمين اخراكم اي احترزوا من الذين
وراكم متاخرين عنكم وهي كلمة تقال لمن يخشى ان يوتى عند القتال
من ورايه وغرض ابليس اللعين ان يغلطهم ليقتل المسلمون
بعضهم بعضا فرجعت اولاهم لقتال اخراهم ظانين انهم من المشركين
فاجتلدت بالجيم فاقتتلت هي واخراهم فبصر بضم الصاد اي نظر حذيفة
ابن اليمان فقال اي عباد الله هذا ابي هذا ابي لا تقتلوه قال عروة
قالت عايشة فوالله ما احتجزوا بالحا المهملة الساكنة والفوقية
والجيم والزاي المضمومة ما انفصلوا عنه حتى قتلوه وعند ابن سعدان
الذي قتله خطا عتبة بن مسعود اخو عبد الله بن مسعود والظاهر
ما تكرر في البخاري ان الذي قتله جماعة من المسلمين وعند ابن اسحاق
واما اليمان فاختلفت اسياف المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه فقال
حذيفة قتلتهم ابي قالوا والله ما عرفناه فقال حذيفة معتذرا عنهم
لكونهم قتلوه ظنا انه من الكافرين يغفر الله لكم قال عروة بن الزبير
فوالله ما زالت في حذيفة بقية خير من دعا واستغفار لقاتل ابيه
حتى لحق بالله عز وجل وقال في المصابيح كالتنقيح وقيل بقية حزن على
ابيه من قتل المسلمين اياه ومر هذا الحديث في باب صفة ابليس وجنوده
بصرت بضم الصاد وسكون الرا علمت من البصيرة في الامر فهو من المعاني
القلبية وابصرت بزيادة الهمزة من بصر العين المحسوس ويقال بصرت
وابصرت واحد كسرعت واسرعت وهذا ذكره تفسيرا لقوله فبصر حذيفة
وهو ساقط في رواية ابي ذر وابن عساكر باب قول الله

تعالى

تعالى وسقط ذلك كله لابي ذر ان الذين تولوا منكم انهزموا يوم التقى
الجمعان جمع النبي صلى الله عليه وسلم وجمع ابي سفيان للقتال يوم
احد انما استزلهم الشيطان دعاهم الى الزلة وحملهم عليها ببعض ما كسبوا
بتركهم المركز الذي امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالثبات فيه
ولقد عفى الله عنهم تجاوز عنهم ان الله غفور للذنب حليم لا يعاجل
بالعقوبة وبه قال حدثنا عبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي
قال اخبرنا ابو حمزة بالحا المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري
عن عثمان بن موهب بفتح الميم والها بينهما واو ساكنة الاعرج الطلحي
التيمي القرشي انه قال جا رجل قال في المقدمة قيل انه يزيد ابن
بشر السكسكي حج البيت فراى قوما جلوسا لم يسموا فقال من هولا
القعود قالوا هولا قريش لم يسم المجيب ايضا قال من الشيخ قالوا
ولابي ذر قال ابن عمر فاتاه فقال له اني سايلك عن شي اتحدثني
له قال انشدك بحرمة هذا البيت اتعلم ان عثمان بن عفان سقط
ابن عفان لابي ذر فر يوم وقعة احد قال ابن عمر نعم قال الرجل فتعلمه
تغيب بالغين المعجمة عن بدر فلم يشهدها قال نعم وقول الداودي
ان قوله تغيب خطا في اللفظ انما يقال لمن تعمد التخلف فاما
من تخلف لعذر فلا تعقبه في المصابيح فانه يحتاج الى نقل عن ايمة
اللغة ويعز وجوده قال الرجل فتعلم انه تخلف ولابن عساكر وابي ذر
عن الكشميهني تغيب عن بيعة الرضوان الواقعة تحت الشجرة في الحديبية
فلم يشهدها قال ابن عمر نعم قال فكبر الرجل مستحسنا لما اجابه ابن عمر
لكونه مطابقا لما يعتقده قال ولابي ذر فقال ابن عمر له تعال
لاخبرك ولابين لك عما سالتني عنه ليزول اعتقادك اما فراره يوم
احد فاشهد ان الله عفا ولابن عساكر قد عفا عنه واما تغيبه عن
بدر فانه كان تحته بنت رسول الله ولابي ذر وابن عساكر بنت النبي
صلى الله عليه وسلم رقية رضي الله عنها وكانت مريضة فامره النبي
صلى الله عليه وسلم بالتخلف هو واسامة بن زيد فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه
عن وفي نسخة من بيعة الرضوان فانه لو كان احد اعز ببطن مكة
من عثمان بن عفان لابي ذر لبعثه عليه الصلاة والسلام اي مكانه
وسقط بن عفان لابي ذر فبعث عثمان الى اهل مكة ليعلم قريشا انه انما
جا معتمرا لا محاربا وكان ولابي ذر عن الكشميهني وكانت بيعة الرضوان
بعدما ذهب عثمان الى مكة فتحدث ان المشركين يقصدون حرب
المسلمين فاستعد المسلمون للقتال وبايعهم صلى الله عليه وسلم
حينئذ ان لا يفروا فقال النبي صلى الله عليه وسلم مشيرا بيده
اليمنى هذه يد عثمان اي بدلها فضرب بها على يده اليسرى فقال

هذه البيعة لعثمان اية عند اذهب بهذا والابي ذر عن الحموي والمستملي
بها اي بالاجوبة التي اجبتك بها الان معك حتى يزول عنك ما كنت
تعتقده من عيب عثمان وسبق هذا الحديث في مناقب عثمان هذا
باب بالتنوين في قوله تعالى اذ تصعدون اي تبالغون
في الذهاب في صعيد الارض ولا تلوون على احد ولا تلتفتون وهو
عبارة عن غاية انهزامهم وخوف عدوهم والرسول يدعوكم الى
عباد الله من يكر فله الجنة والجملة في موضع الحال في اخراكم في ساقتكم
وجماعتكم الاخرى هي المتاخرة فاثابكم عطف على صرفكم اي فجازاكم
الله غما حين صرفكم عنهم وابتلاكم بهم بسبب غم ادخلتموه على الرسول
صلى الله عليه وسلم بعصيانكم امره والمومنين بتشريدكم اوفاتكم
الرسول اي اثابكم بسبب غم اغتممتموه لاجله والمغنم ما ورد
الصحابة لما راوه صلى الله عليه وسلم شج وجهه وكسرت رباعيته
وفقد عمه اغتموا لاجله والنبي صلى الله عليه وسلم لما راهم
عصوا ربهم لطلب الغنيمة ثم احرموا منها وقتل اقاربهم اغتم
لاجلهم وقال القفال وعندي ان الله تعالى عاقبكم بغموم
كثيرة مثل قتل اخوانكم واقاربكم ونزول المشركين عليكم حيث لم
تامنوا بان يهلك اكثركم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا
على ما اصابكم فلا تحزنوا فيما بعد على ما فات من المنافع لان
العادة طبيعة خامسة ولا على ما اصابكم ولا على عيب وقع من اعضاء
والله خبير بما تعملون عالم بما يشملكم لا يخفى عليه شيء من اعمالكم
وسقط لابي ذر قوله والرسول الى اخره وقال الى بما تعملون
تصعدون اي تذهبون اصعد بالهمزة وصعد حذفها وكسر
العين فوق البيت وكانه اراد التفرقة بين الثلاثي
والرباعي وان الثلاثي بمعنى ارتفع والرباعي بمعنى ذهب
وسقط من قوله تصعدون الى اخره وبه قال حدثني بالافراد
عمرو بن خالد الحراني الجزري سكن مصر قال حدثنا زهير هو
ابن معاوية قال حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي
صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم احد وهم خمسون رجلا
عبد الله بن جبير الانصاري واقبلوا حال كونهم منهزمين اي
بعضهم اذ فرقة استمروا في الهزيمة حتى دخلوا المدينة وفرقة ثبتوا
قليل وفيهم نزل ان الذين تولوا وفرقة ثبتوا مع النبي صلى
الله عليه وسلم فاصابوا من العدو ما شاء الله كان فلما غشيناهم
اجلينا النساء حال كونهن مصاعدات في الجبل رافعات
ثيابهن فوق الركب ابدت خلاخيلهن وبواطن سوقهن
فاخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله عهد الي
النبي صلى الله عليه وسلم لا تبرحوا لا تبرحوا فابى فلما ابوا
صرف وجوههم فاصيب سبعون قتيلا وانهزم اصحابه حتى
رايت بعضهم يصعد الجبل وقد اصيب قبل ذلك رباعيته
وشج في وجهه وسالت الدماء على وجهه وغلبه الدم حتى ما
يرى ما تحته وفاطمة عليها السلام تغسل الدم والنبي صلى
الله عليه وسلم يقول اشتد غضب الله على قوم دموا وجه نبيه
وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء
الى قوله فانهم ظالمون وقال ابو اسامة عن عبيد الله بن
عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم لعن ابا سفيان وصفوان بن امية وسهيل
بن عمرو بعد ما قال اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما
يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله تعالى
ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون وقال
عبد الله بن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في
الصلاة اللهم العن فلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن
حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله تعالى ليس لك من الامر
شيء الى قوله فانهم ظالمون وقال ابو اسامة عن عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يدعو على صفوان وسهيل وعمرو بن امية
فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم
ظالمون وقال ابو اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو
على صفوان وسهيل وعمرو بن امية فانزل الله تعالى ليس
لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون وقال ابو
اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو على صفوان وسهيل
وعمرو بن امية فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء
الى قوله فانهم ظالمون وقال ابو اسامة عن عبيد الله عن
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يدعو على صفوان وسهيل وعمرو بن امية فانزل
الله تعالى ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون
وقال ابو اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو على
صفوان وسهيل وعمرو بن امية فانزل الله تعالى ليس لك
من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون وقال ابو اسامة
عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان

لها وذكر ذلك ليدل به علي ان ابتلاه لم يكن لانه يخفي عليه ما في
الصدور وغيره لانه عالم بجميع المعلومات وانما ابتلاهم لمحض الا
اي للاستصلاح وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر وكذا
قوله يختبي طايفة الخ وقال الاسعد قوله فعاسا الخ قوله بذات
الصدور وبه قال وقال لي خليفة بن خياط ابو عمر العصفري
البصري في المذاكرة حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح
الراء مصغرا قال حدثنا سعيد بكسر العين ابن ابي عروبة عن
قتادة بن دعامة عن انس عن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري
رضي الله عنهما انه قال كنت ممن تغشاه بفتح الغين والشين
المعجمتين النعاس يوم احد وهم في مصافهم حتى سقط سيفي
من يدي مرارا يسقط من يدي فاخذه ويسقط من يدي
فاخذه بالغلو لابي ذر فاخذه قال ابن مسعود فيما رواه ابن ابي
حاتم النعاس في القتال امنة والنعاس في الصلاة من الشيطان
وذلك لانه في القتال لا يكون الامن الوثوق بالله تعالى
والفراغ عن الدنيا ولا يكون في الصلاة الا من غاية البعد
عن الله ثم ذلك النعاس كان فيه فوايد لان السهر يوجب
الضعف والكلال والنوم يفيد عود القوة والنشاط ولان
المشركين كانوا في غاية الحرص على قتلهم فبقاؤهم في النوم
مع السلامة في تلك الحركة في اجل الدلائل على حفظ الله تعالى
لهم وذلك مما يزيل الخوف من قلوبهم ويورثهم الامن ولانهم
لو شاهدوا قتل اخوانهم الذين اراد الله تعالى اكرامهم بالشهادة
لاشتد حزنهم هذا باب بالتنوين في قوله تعالى
ليس لك من الامر شيء اسم ليس قوله شيء وخبرها لك ومن
الامر حال من شيء لانها صفة مقدمة او يتوب عليهم عطف
على ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم وليس لك
من الامر اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه والمعنى
ان الله تعالى مالك امرهم اما ان يهلكهم او يهزمهم او يتوب
عليهم ان اسلموا او يعذبهم ان اصروا على الكفر ليس لك
من الامر شيء انما انت مبعوث لانذارهم ومجاهدتهم فانهم
ظالمون مستحقون للتعذيب وسقط لفظ باب لابي ذر
قال حميد الطويل مما وصله احمد والترمذي والنسايي
ذكره المولف ملاحقه في بيان نزول سبب نزول الاية
السابقة وثابت البناني مما وصله مسلم عن انس انه قال
شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد في راسه فقال كيف
يفلح قوم شجوا نبيهم وهو يدعوهم الى الله تعالى فقال

فنزلت

نزلت ليس لك من الامر شيء وبه قال حدثنا يحيى بن عبد الله ابن
زياد السلمي بضم السين المهملة البلخي سكن مرو قال اخبرنا
عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن
الزهري محمد بن مسلم انه قال حدثني بالافراد سالم عن ابيه عبد الله
ابن عمر بن الخطاب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا رفع راسه من الركوع من الركعة والابي ذر في الركعة الاخرة
من الفجر بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد اللهم العن فلانا
وفلانا وفلانا صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام
يقول ذلك بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد والابي
ذر وابن عساكر لك باسقاط الواو فانزل الله عز وجل ليس
لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون سقط للابي ذر فانهم
وزاد احمد والترمذي فتيب عليهم كلهم وحديث الباب اخرجه
المولف ايضا في التفسير والاعتصام والنسايي في الصلاة
والتفسير وعن حنظلة بن ابي سفيان هو معطوف على قوله اخبرنا
معمر الى قوله والراوي عن حنظلة هو عبد الله بن المبارك
انه قال سمعت سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما رفع راسه من الركعة الاخيرة من صلاة الصبح
يقول اللهم العن فلانا وفلانا احياء من العرب حتى انزل الله
تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم
فانهم ظالمون وقد تقدم هذا الحديث بعينه في باب الدعاء على
المشركين بلفظ اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان وعصية
عصت الله ورسوله وقد تقدم ان بني لحيان قتلوا عاصم بن ثابت
وخبيب بن عدي واصحابهما وان رعلا وذكوان قتلوا القراء
السبعين ببئر معونة وان عصية عصت الله ورسوله في غزوة
الخندق وقد تقدم ان هذا الدعاء كان بعد ما اصيب القراء
السبعون الذين بعثهم النبي صلى الله عليه وسلم الى بني عامر
فقتلهم عامر بن الطفيل وقد تقدم ان هذا الدعاء كان بعد
ما اصيب القراء السبعون الذين بعثهم النبي صلى الله عليه وسلم
الى بني عامر فقتلهم عامر بن الطفيل وقد تقدم ان هذا الدعاء
كان بعد ما اصيب القراء السبعون الذين بعثهم النبي صلى الله
عليه وسلم الى بني عامر فقتلهم عامر بن الطفيل وقد تقدم
ان هذا الدعاء كان بعد ما اصيب القراء السبعون الذين بعثهم
النبي صلى الله عليه وسلم الى بني عامر فقتلهم عامر بن الطفيل
وقد تقدم ان هذا الدعاء كان بعد ما اصيب القراء السبعون
الذين بعثهم النبي صلى الله عليه وسلم الى بني عامر فقتلهم
عامر بن الطفيل وقد تقدم ان هذا الدعاء كان بعد ما اصيب
القراء السبعون الذين بعثهم النبي صلى الله عليه وسلم الى

القوا الذين بعثهم عليه الصلاة والسلام الي بير معونة في صفر سنة
اربع من الهجرة علي راس اربعة اشهر من احد ليعلموا الناس القران
فقتلهم عامر بن الطفيل وقنت عليه الصلاة والسلام شهرا يدعو
علي جماعة من تلك القبايل باللعن لكن قال في اللباب اكثر العلما
منقنوت علي انها في قصة احد باد ذكر امر
سليط بفتح السين المهملة وكسر اللام وبعد التحتية الساكنة طا
مهملة لا يعرف اسمها وعند ابن سعد امها ام قيس بنت عبد ابن
زياد من بني مازن وكان يقال لها ام سليط لان اسم ابنها سليط
وبه قال حدثنا يحيي بن بكير بضم الموحدة قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب
الزهري وقال ثعلبة بن ابي صعير بالمثلثة وسكون العين
المهملة ابو يحيي القرظي المولود في الزمن النبوي وله
رؤية وسقطت واو وقال ثعلبة في رواية حمل الناس القرظ
من كتاب الجهاد ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطا
اكسية من صوف او خز بين نساء من نساء اهل المدينة فبقي منها
مرط بكسر الميم جيد فقال له بعض من عنده لم يمم هذا القايل
يا امير المومنين اعط بهذه قطع مفتوحة هذا المرط الذي يلي
بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم التي عندك
يريدون ولابي ذر عن الحموي والمستملي يريدام كلثوم بضم
الكاف وسكون اللام وبالمثلثة بنت علي امها فاطمة بنته
عليه الصلاة والسلام واولاد بناته عليه الصلاة والسلام هم
ينسبون اليه فقال عمر علي عادته الكريمة في تقدم الاحانب
علي من عنده في الاعطا ام سليط احق به منها وام سليط من نساء
الانصار ممن بايع رسول الله صلي الله عليه وسلم قال عمر رضي
الله عنه فانها كانت تزفر بفتح الفوقية وسكون الزاي وبالفا
المكسورة اي تحمل لنا القرب يوم احد وفسر البخاري في الجهاد
تزفر تخيط وهو غير معروف في اللغة كما قاله عياض وغيره

باب قتل حمزة ولابي ذر زيادة ابن عبد المطلب
رضي الله عنه وللنسفي قتل حمزة سيد الشهدا وسقط لابي ذر
لفظ باب وبه قال حدثني بالافراد ابو جعفر محمد بن عبد الله
ابو المبارك المخرمي بضم الميم وفتح الخا المعجمة وتشديد الراء
البغدادي قال حدثنا مجين بن المثني بضم الحا المهملة وفتح الجيم
وبعد التحتية الساكنة نون سكن بغداد وولي قضا خراسان
قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون
عن عبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب

الهاشمي

الهاشمي المطلبي من صغار التابعين عن سليمان بن يسار بالتحتية
والسين المهملة اخي عطا التابعي عن جعفر بن عمرو بن امية
الضمري بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم رضي الله عنه انه قال
خرجت مع عبيد الله بضم العين ابن عدي بن الخيار بكسر الخا المعجمة
وتخفيف التحتية ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي فلما
قدمنا حمص بكسر الحا وسكون الميم المدينة المشهورة قال لي عبيد
الله بن عدي ثبت ابن عدي لابي دير هل لك في وحشي بفتح
الواو وسكون الحا المهملة وكسر الشين المعجمة وتشديد التحتية
ابن حرب الحبشي مولى جبير بن مطعم فسأله عن قتل حمزة عم
الضمير ولابي ذر عن الكشميهني عن قتله حمزة في وقعة احد قتلت
له نعم وكان وحشي يسكن حمص فسألنا عنه فقيل لنا هو
قال لي ظل قصره كانه حميت بحا مهملة مفتوحة فميم مكسورة
فتحتية ساكنة فوقية وزن رغيف زق كبير للسمن يشبه به
الرجل السمين وفي رواية لابن عايذ فوجدناه رجلا سمينا
محمرة عيناه قال جعفر فجينا حتي وقفنا عليه بسير وفي نسخة
بسير فسلمنا عليه فرد علينا السلام قال وعبيد الله ابن
عدي معتجر بضم الميم وسكون العين وفتح الفوقية وبعد الجيم
المكسورة راية ملفها علي راسه من غير ان يديرها تحت حنكه
ما يكوي وحشي منه الا عينيه ورجليه بالتثنية فيهما فقال
له عبيد الله يا وحشي اتعرفني قال جعفر فنظر اليه
وحشي ثم قال لا والله الا اني اعلم ان عدي بن الخيار تزوج
امراة يقال لها ام قتال بكسر القاف وفتح الفوقية المخففة وبعد الالف لام قاله الامير بن ماكولا قال في الفتح
والكشميهني ام قبال بالموحدة بدل الفوقية والاول اصح وقال
الكرماني وتبعه البرماوي وفي بعضها قتال بضم القاف
بنت ابي العيص بكسر العين وسكون التحتية بعدها صاد مهملة
وسبها الجدها واسم ابيها اسيد اخت عتاب بن اسيد كذا في اسد
الغابة وقال في الفتح اسمها عمة عتاب بن اسيد بن ابي العيص
ابن امية فالينظر فولدت ام قتال له لعدي غلاما بمكة وسقط
لفظ له لابي ذر فكنت استرضع اي اطلب له من يرضعه
فحملت ذاك الغلام معي امه فناولتها اياه وزاد ابن اسحاق
والله ما رايته منذ ناولتك امك السعدية التي ارضعتك
بذي طوي فاني ناولتكها وهي علي بعيرها فاخذتك
فلمعت لي قدمك حين رفعتك فما هو الا ان وقعت علي
فعرفتها فكاني نظرت الي قدميك يعني انه شبه قدميه

Marked by Google

بقدمي الغلام الذي حمله فكان نهو وكان بين الرويتين بنحو من خمسين
سنة قال جعفر فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال له الا تخبرنا بقتل
حمزة قال وحشي نعم ان حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر
بي وقعتها وطعيمة بضم الطاء وفتح العين مصغرا قال الدمياطي
وتبعه في التنقيح انما هو طعيمة بن عدي بن نوفل بن عبد مناف
واما عدي بن الخيار فهو ابن اخي طعيمة لان عدي بن نوفل ابن
عبد مناف فقال لي مولاي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعمي اي
طعيمة بن عدي وهيه تجوز لان طعيمة بن عدي كما مر فانت حر
قال فلما ان خرج الناس يعني قريشا عام عينين تثنية عين
اي عام وقعة احد وعينين جبل بجبال جبل احد بكسر الحا المهملة
بعدها تحتية اي من ناحيته بينه وبينه واد هو وهذا تفسير
من بعض الرواة خرجت مع الناس قريش الى القتال فلما ان
اصطفوا للقتال وثبت لفظ ان قيل اصطفوا لابي ذر وجواب
لما قوله خرج سباع بكسر السين المهملة وتخفيف الموحدة ابن عبد
العزى الخزاعي فقال هل من مبارز قال فخرج اليه حمزة بن عبد
المطلب فقال له يا سباع يا ابن ام انمار بفتح الهمزة وسكون
النون وفتح الميم وبعد الالف راهي امه وكانت مولاة الشريف
ابن عمرو التقفي والد الاخنس مقطعة البظور بضم الموحدة والظا
المعجمة جمع وهو اللحمة التي تقطع من فرج المراة الكائنة بين
اسكيتها عند ختانها وكانت امه تختن النساء بمكة وغيره بذلك
ومقطعة بكسر الطا المهملة وفتحها خطا اتحاد الله ورسوله
صلي الله عليه وسلم بفتح الهمزة وضم الفوقية وفتح الحا المهملة
وبعد الالف دال مهملة مشددة اي تقاتلهما او تقاديهما وفي
القاموس وحاده غاصبه وعاداه وخالفه وسقطت النصلة
لابي ذر قال وحشي ثم شد حمزة عليه اي علي سباع فقتله
فكان كامس الذاهب قال وحشي وكمنت بفتح الميم اي اختبات
لحمزة اي لاجل ان اقتله فاعجزتهو في مرسل عمير بن اسحاق
انه انكشف الدرع عن بطنه فلما دني اي قرب مني رميته بحربتي
فاضعها في ثنته بضم المثلثة وتشديد النون بعدها فوقية في
عانته وقال في القاموس او مربطها بينهما وبين السرة وقال
في مربطا المربط كالعنبر ما بين السرة الى الصدر الى العانة
حتى خرجت من بين وركيه بالتثنية قال وحشي فكان ذاك
الرمي بالحربة لعهدي به كناية عن موت حمزة فلما رجع الناس قريش
من احد رجعت معهم فاقمت بمكة حتى فشى اي الى ان ظهر
فيها الاسلام ثم خرجت منها هاربا لما افتتح رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم مكة فارسلوا اي اهل الطايف الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عام ثمان رسولا بالافراد ولابي ذر رسلا بالجمع فقيل بالفا
ولابوي ذر والوقت وقيل انه لا يصح الرسل بفتح حرف المضارعة
لانيا لهم منه مكروه وعند ابن اسحاق فلما خرج وفد اهل الطايف
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلموا ضاقت علي الارض
وقلت الحق بالشام او باليمن او ببعض البلاد فاني لعني ذلك
اذ قال رجل ويحك انه والله ما يقتل احدا من الناس دخل في
دينه قال فخرجت معهم حتى قدمت علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما راني قال انت وحشي عبد الهمزة قلت نعم قال
انت قتلت حمزة مرتين قلت قد كان من الامر في شان قتله ما قد
بلغك كذا في الفرع باثبات قد وفي اصله وغيره بحذفها قال
عليه الصلاة والسلام فهل تستطيع ان تغيب وجهك عني
بضم الفوقية وفتح المعجمة وتشديد التحتية المكسورة قال
فخرجت من عنده فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج مسيلمة الكذاب بكسر اللام صاحب اليمامة علي اثر وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم وادعى النبوة وجمع جموعا كثيرة لقيا
الصحابة وجهز لهم الصديق رضي الله عنه جيشا وامر عليهم
خالد بن الوليد قلت لاخرجن الى مسيلمة لعلي اقتله فاكافي به
حمزة بالهمزة اي اواسيه به وهو تاكيد وخوف والا فلا ريب
ان الاسلام يجب ما قبله قال وحشي فخرجت مع الناس الذين
جهزهم ابو بكر لقتال مسيلمة فكان من امره اي مسيلمة ما كان
من المقاتلة قال فاذا رجل اي مسيلمة قايم في ثلمة جدار بفتح
المثلثة مصحح عليها عليه في اليونينية وفرعها وسكون اللام
اي خلل جدار كانه جمل ورق اسمر لونه كالرماد ثائر الراس
منتشر شعرها قال فرميته بحربتي التي قتلت بها حمزة فاضعها
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فوضعتها بين ثديه حتى
خرجت من بين كتفيه قال ووثب اليه رجل من الانصار فضربه
الحاكم والواقدي واسحاق بن راهوية انه عبد الله بن زيد
ابن عاصم المازني وجزم سيف في كتاب الردة انه عدي ابن
سهل وقيل ابو دجانة والاول اشهر فضربه بالسيف على هامته
اي راسه قال عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة بالاسناد
السابق قال عبد الله بن الفضل فاخبرني بالافراد سليمان
ابن يسار انه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول قالت
جارية لما قتل مسيلمة علي ظهر بيت تتوبر قا امير المومنين قتله
العبد الاسود وحشي وذكرت بلفظ الاثرة وان كان يدعى الرسالة

وقتل جميع من
المسلمين
كان النصر
للمسلمين
ثم

عليم

لما رأت من أن أبور أصحابه الذين آمنوا به كلها كانت إليه والله
أعلم باب ذكر ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم
من الجراح يوم أحد سقط لفظ باب لأبي ذر وبه قال حدثنا بالجمع
ولأبي ذر وابن عساكر حدثني إسحاق بن نصر هو إسحاق بن إبراهيم
ابن نصر السعدي المروزي نزيل بخارى قال حدثنا عبد الرزاق
ابن همام الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن همام بتشديد
الميم ابن منبه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
ولأبي ذر والوقت النبي صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم
فعلوا بنبيه يشير إلى كسر رباعيته أي اليمنى السفلى والرباعية
بفتح الراء وتخفيف الموحدة السن التي تلي الثنية من كل جانب
للإنسان أربع رباعيات وكان الذي كسر رباعيته عتبة بن أبي
وقاص وجرح شفته السفلى اشتد غضب الله على رجل يقتله
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقطت النصلية لأبي ذر في سبيل
الله كما قتل صلى الله عليه وسلم في وقعة أحد أبي بن خلف الجمحي
وخرج بقوله في سبيل الله من قتله في حد أو قصاص وبه قال
حدثني بالإفراد مخلد بن مالك بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة
أبو جعفر النيسابوري الرازي الأصل من أفراده قال
حدثنا يحيى بن سعيد الأموي بضم الهمزة وفتح الميم قال حدثنا
ولأبي ذر أخبرنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن عمرو
ابن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال
اشتد كذا في اليونينية وغيرها من الأصول المعتمدة عن ابن
عباس قال اشتد وفي الفرع عن ابن عباس قال النبي صلى الله
عليه وسلم اشتد غضب الله على من قتله النبي صلى الله عليه
وسلم في سبيل الله اشتد غضب الله على قوم دموا بفتح الدال المهملة والميم
المشددة أي جرحوا وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج
منه الدم وكان الذي جرح منه الدم وجهه الشريف ابن قمئة
فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته فانتزعهما أبو
عبيدة بن الجراح وعض عليهما حتى سقطت ثنيتاه من شدة
عوضهما وامتص مالك بن سنان والد أبي سعيد الخدري الدم
من وجنته ثم ازدرده فقال عليه الصلاة والسلام من مس
دمي دمه لم تصبه النار وحديث الباب من مراسيل الصحابة
لأن أبا هريرة وابن عباس لم يشهدا وقعة أحد ويحتمل أن يكون
تحملاه ممن حضرها أو سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم
بعدها باب بالتنوين بغير ترجمة فهو كالفصل من
سابقه وسقط لأبي ذر وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد

البلخي

البلخي واسمه يحيى وقتيبة لقب غلب عليه قال حدثنا يعقوب
ابن عبد الرحمن الإسكندراني عن أبي حازم بالحاء المهملة والزاي سلمة
ابن دينار أنه سمع سهل بن سعد بسكون الهاء والعين فيهما الساعدي
رضي الله عنهما وهو يسأل بضم أوله مبنيا للمفعول وفي الفرع بفتحها
ولعله سبق قلم عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
جرحه في وقعة أحد فقال أما بتخفيف الميم حرف استفتاح وتكسر
قبل القسم كقوله أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا
والذي أمره الأمر وقوله والله إني لأعرف من كان يغسل جرح
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء وبما دووي
بضم الدال المهملة وسكون الواو الأولى وكسر الثانية بعدها
تحتية مبنيا للمفعول قال كانت فاطمة عليها السلام بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلي بن أبي طالب ثبت ابن أبي
طالب لابن عساكر يسكب الماء بالمجن بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد
النون بالترس على الجرح فلما رأت فاطمة رضي الله عنها أن
الماء لا يزيد الدم إلا كثرة أخذت قطعة من حصير فأحرقتها حتى صارت
رمادا وألصقتها بالواو بالجرح ولأبي ذر والوقت فألصقتها
فاستمسك الدم وكسرت رباعيته اليمنى السفلى يومئذ كسرها
عتبة بن أبي وقاص أخو سعد ومن ثم لم يولد من نسله ولد
فيبلغ الحنث إلا وهو أبخر أو أهتم أي مكسور الثنايا يعرف ذلك
في عقبه وجرح وجهه جرحه عبد الله بن قمئة أقماه الله وكسرت
البيضة إلى الخوذة على رأسه وسلط الله على ابن قمئة
تيس جبل فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعة قطعة وبه
قال حدثني بالإفراد عمرو بن علي أبو حفص الباهلي الصيرفي
الفلاس البصري قال حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل
قال حدثنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن عمرو ابن
دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال اشتد
غضب الله على من دمي بتشديد الميم وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذا أورده هنا عن ابن عباس لم يذكر النبي صلى الله
عليه وسلم ورفعه في السابق هذا باب بالتنوين
في قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول وبه قال حدثنا
بالجمع ولأبي ذر حدثني محمد هو ابن سلام قال حدثنا أبو معاوية
محمد بن خازم السعدي عن هشام عن أبيه عروة بن الزبير بن العوام
عن عائشة رضي الله عنها في سبب نزول قوله تعالى الذين
استجابوا لله والرسول مبتدأ خبره للذين أحسنوا وصفة للمؤمنين
أو نصب على المدح من بعد ما أصابهم القرح الجرح للذين أحسنوا

منهم واتقوا من للتبيين كهي في قوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما لان الذين استجابوا لله والرسول
قد احسنوا واتقوا لا بعضهم اجر عظيم في الاخرة قالت اي عائشة
لعروة يا ابن اختي اسما بنت ابي بكر كان ابوك منهم الزبير وابي
ابو بكر ولابن عساكر ابواك بالتثنية وعلى هذه ففيه اطلاق
الاب على الجد لما اصاب رسول الله نصب على المفعول
به ولابي ذر نبي الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب يوم احد وانصرف
بالواو ولابي ذر فانصرف المشركون ولابي ذر عن الكشميهني عنه
المشركون خاف ان يرجعوا اليهم لما بلغه ان ابا سفيان واصحابه
انصرفوا من احد فبلغوا الروحاء ندموا وهموا بالرجوع قال
ولابوي ذر والوقت فقال من يذهب في اثرهم بكسر الهمزة
وسكون المثلثة وعند ابن اسحاق انه انما خرجوا مرهبا للعدو
وليظنوا ان الذين اصابهم لم يوهنهم عن طلب عدوهم فانتدب
فاجاب منهم سبعون رجلا ممن حضر وقعة احد قال كان فيهم
ابو بكر والزبير وسمي منهم ابن عباس عند الطبراني ابا بكر وعمر
وعثمان وعلي وعمار بن ياسر وطلحة وسعد بن ابي وقاص وعبد
الرحمن بن عوف وابا حذيفة وابن مسعود وعند ابن اسحاق
وغيره انهم لما بلغوا حمرا الاسد وهي من المدينة على ثلاثة اميال
فالقى الله الرعب في قلوب المشركين فذهبوا فنزلت هذه الاية

باب من قتل من المسلمين يوم وقعة احد منهم حمزة بن عبد
المطلب اسد الله واسد رسوله قتله وحشي بن حرب وفي طبقات
ابن سعد عن عمير بن اسحاق قال كان حمزة بن عبد المطلب
يقاتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد بسيفين
ويقول انا اسد الله وجعل يقبل ويدبر فبينما هو كذلك اذ عثر
عثرة فوقع على ظهره وبصر به الاسود فزرقه بحربة فقتله
وفيها ايضا ان هند لما لاكت كبده ولم تستطع اكلها قال صلى
الله عليه وسلم ااكلت منها شيا قالوا لا قال ذلك ما كان الله
ليدخل شيا من حمزة النار وسبق ذكره في باب مفرد وسقط
ابن عبد المطلب ومنهم اليمان ابو حذيفة قتله المسلمون خطا
كما مر في اخر باب اذ همت طايفتان ومنهم انس بن النضر
بضاد معجمة ابن ضمضم بن يزيد بن حرام عم انس بن مالك
كما ذكره ابو نعيم احمد بن عبد الله وابن عبد البر وابو اسحاق
الصيرفيين ومنهم مصعب بن عمير بضم الميم وفتح العين وعمير
مصغر ابن هاشم بن عبد مناف وكان حامل اللواء وبه
قال حدثني بالافراد عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم

ابن

ابن بحر بن كنز بالنون والزاي الصيرفي الفلاس قال حدثنا معاذ
ابن هشام الدستوائي قال حدثني بالافراد ابي هشام عن قتادة
ابن دعامة انه قال ما نعلم حيا من احيا العرب اكثر شهيدا اعز
بعين مهملة فزاي من العزة ولابن عساكر المباركات يوم القيامة
من الانصار قال قتادة بالاسناد السابق مستدلا على صحة قوله الاول
وحدثنا انس بن مالك رضي الله عنه انه قتل منهم من الانصار
يوم احد سبعون وكذا قال ان السبعين من الانصار خاصة ابن سعد
في طبقاته لكنهم في تراجمها زادوا على ذلك وقد سرد الحافظ ابو
الفتح اسما المستشهدين في المهاجرين والانصار ستة وتسعين
منهم من المهاجرين ومن ذكره معهم احد عشر من الانصار خمسة
وثمانين من الاوس ثمانية وثلاثين ومن الخزرج سبعة واربعين
منهم عند ابن اسحاق من المهاجرين اربعة ومن الانصار احد وستين
من الاوس اربعة وعشرين ومن الخزرج سبعة وثلاثين والباقين
عن موسى بن عقبة او عن ابن سعد او عن ابن هشام والزيادة
ناشية عن الاختلاف في بعضهم وقتل منهم يوم بير معونة سبعون
كان يقال لهم القرا ويوم اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين
من الطايف سبعون قال قتادة كما في مستخرج ابو نعيم وكان
بير معونة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث بعثهم
لحاجة فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان فقتلوهم
فدعى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة الغداة
وذلك بدا القنوت ويوم اليمامة على عهد ابي بكر في خلافته
يوم قتال مسيلمة بكسر اللام الكذاب الذي ادعى النبوة وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد بن البغلاني قال حدثنا الليث بن سعد امام
المصريين عن ابن شهاب الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك
ان جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما اخبره ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى وقعة
احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اي القتلى اكثر اخذا للقران
بسكون الخا المعجمة فاذا اشير له عليه الصلاة والسلام الى احد
في القتلى بالاكثرية قدمه في اللحد مما يلي القبلة وقال
عليه الصلاة والسلام انا شهيد على هولا اراقب احوالهم وشفيع
لهم يوم القيامة وامر بدفنهم بدمايهم ولم يصل عليهم ولم
يغسلوا فيحرم غسل شهيد ولو جنبا والصلاة عليه والحكمة
فيهما كدفنهم بدمايهم ابقا اثر الشهادة عليهم واما حديث صلاته
عليه الصلاة والسلام على قتلى احد صلاته على الميت فالمراد
دعا لهم كدعايه للميت جمعا بين الادلة وسبق هذا الحديث في باب

من يقدم في اللحد من الجنايز وقال ابو الوليد هشام بن عبد الملك
الطيالسي شيخ المولف فيما وصله الاسماعيلي عن شعبة بن الحجاج
عن ابن المنكدر محمد القرشي التيمي انه قال سمعت جابرا والاولى
جابر بن عبد الله قال لما قتل ابي عبد الله يوم احد جعلت ابكي واكشف
الثوب عن وجهه فجعل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهوني
عن البكاء والاولى ذر ينهوني والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينهني
عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه فاطمة بنت عمرو وعمة
جابر والاولى ذر وابن عساكر تبكيه باسقاط التحتية او ما تبكيه
وعند مسلم وجعلت فاطمة بنت عمرو وعمتي تبكيه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا تبكيه كذا قرره في فتح الباري قال وكذا تقدم
عند المصنف في الجنايز وتعقبه العيني بان الذي في الجنايز
ليس كذلك بل لفظه فذهبت اكشف الثوب عنه فنهاني
قومي ثم ذهبت اكشف الثوب عنه فنهاني قومي فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرفع صوت صاحبة فقال من هذه قالوا
بنت عمرو او اخت عمرو قال فلم تبكي او لا تبكي وكيف يترك
صريح النبي لجابر ويقال النهي هنا لفاطمة بنت عمرو وليس
هنا لجابر وهناك لفاطمة انتهى ما زالت الملايكة تظله با
جنحتها متراحمين على العبادة ليصعدون بروحه وتبشيره
بما اعد الله له من الكرامة وليست للتسوية بين البكاء وعدمه
اي ان الملايكة تظله سواء تكيام لا حتى رفع من غسله وبقي
هذا الحديث في باب الدخول على الميت بعد الموت من الجنايز
وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد محمد
ابن العلاء بفتح العين ممدودا هو كعب الهمداني الكوفي قال
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة
وفتح الراء ابن عبد الله ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عن جده
ابي بردة عامر عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله عنه قال البخاري او شيخه محمد بن العلاء ابي بضم
الهمزة وفتح الراء ظن ان عن النبي صلى الله عليه وسلم
شك هل تحمله مرفوعا ام لا انه قال رايت في رويا ولابي ذر
عن الكشميهني اريت بهمزة مضمومة وكسر الراء ابي هززت سيفا
بفتح الهاء والزاي الاولى وسكون الثانية وهو ذو الفقار
ولابي ذر عن الكشميهني سيفي فانقطع صدره وعند ابن اسحاق
ورايت في ذباب سيفي ثلما فاذا هو ما اصيب من المومنين
يوم احد قال المهلب لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصول
باصحابه عبر عن السيف بهم ويهزه عن امره لهم بالحرب

وعن القطع فيه بالقطع فيهم وفي رواية عروة كان الذي راي
بسيفه ما اصاب وجهه وعند ابن هشام واما الثلم في السيف
فهو رجل من اهل بيتي يقتل ثم هززته اخرى فعاد احسن
ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المومنين ورايت
فيها اي في رويا بقرا بالموحدة والقاف المفتوحتين
زاد ابو يعلى وابو الاسود في مغازيه تذبح والله خير رفع
مبتدا وخبر وفيه حذف تقديره وصنع الله خير فاذا هم اي البقر
المومنون الذين قتلوا يوم احد وفي حديث جابر عند احمد والنسائي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت كاني في درع حصينة ورايت
بقرا تنحر فاولت الدرع الحصينة المدينة واذا البقر بقر والله
خير وقوله بقرا الاخير بسكون القاف مصدر بقر يبقر بقرا
اي شق بطنه وهذا احد وجوه التغيير وهو ان يشتق من
الاسم معنى يناسب ولهذا الحديث سبب بينه في حديث ابن
عباس المروي عند احمد ايضا والنسائي في قصة احد
واشارة النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يبرحوا من المدينة وانها
الخروج لطلب الشهادة ولبسه اللامة وندامتهم على ذلك
وقوله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لنبي اذا لبس لامته ان
يضعها حتى يقاتل وفيه اني رايت اني في الحديث وبه قال حدثنا
احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي
حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا الاعمش سليمان الكوفي
عن ثابت هو ابن سلمة عن خباب بالخاء المعجمة والموحدة المشددة
المفتوحات وبعد الالف موحدة ايضا ابن الارت بالمثناة الفوقية
المشددة رضي الله عنه انه قال هاجرنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم اي الى المدينة ونحن نبتغي اي نطلب وجه الله
لا الدنيا فوجب اجرنا على الله فمنا من مضى اي مات
او ذهب شكلم يا كل من اجره من الغنايم شيا كان منهم مصعب
ابن عمير بضم العين مصغرا قتل يوم احد ولم يا لواو والذي
في اليونينية فلم يترك الا عمرة اي شملة مخططة من صوف
كنا اذا غطينا بفتح العين بها راسه خرجت رجلاه واذا غطي
بضم العين وكسر الطاء رجلاه ولابي ذر رجلاه بالالف بدل اللام
الياء وهو وجه يخرج راسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم
غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه الاذخر ولابي ذر من الاذخر وبه قال
وللاربعة ما نص عليه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث
وغيره ان يكون من الاذخر وشذ ابن التين فقال هو الحلفاء
اي ادركت ونضجت له ثمرته فهو يهدبها بكسر الدال المهملة

(عن

وتضم اي تجنيبها وسبق هذا الحديث اول الغزوة باب بالتنوين
الجبل احد الذي كان به الوقعة حبنا قاله عباس ابن سهل
الساعدي الانصاري مما وصله المولف في باب خرص التمر من كتاب
الزكاة عن ابي حميد عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم واحد كما
قال ياقوت في معجم البلدان بضم اوله وثانيه معا وهو اسم مرتجل
لهذا الجبل وقال السهيلي سمي به لتوحده وانقطاعه عن جبال
اخرى هناك قال ايضا هو مشتق من الاحدية وحركات حروفه
الرفع وذلك يشعر بارتفاع دين الاحد وعلوه وقال ياقوت
وهو جبل احمر ليس بذي شناخب بينه وبين المدينة قرابة ميل
في شماليها ولما ورد محمد بن عبد الملك القعنسي بغداد حن الى وطنه
وذكر احمد وغيره من نواحي المدينة قال

نفى النوم عني والفؤاد كئيب ... نوائب هم ما تزال تنوب
واخراص امراض ببغداد جمعت ... علي وانهار لهن تشيب
وما جزعت من خشية الموت اخضلت ... دموعي ولكن الغريب غريب
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... بسلع ولم تغلق علي ذروب
وهل اءحد بادلنا وكاءنه ... حصان امام القربان حبيب
نحب السراب الضحل بيني وبينه ... فيبدو لعيني تارة ويغيب
فان شفائي نظرة ان نظرتها ... الى احد والحرتان قريب

حدثني بالافراد ابي علي بن نصر عن قرة بن خالد بضم القاف
وتشديد الرا عن قتادة بن دعامة انه قال سمعت انسا رضي الله
عنه يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية حميد المعلقة
السابقة هنا الموصول في الزكاة لما رجع من تبوك ورأى احدا
قال هذا جبل يحبنا ونحبه حقيقة وضع الله تعالى فيه الحب كما
وضع التسبيح في الجبال المسبحة مع داوود عليه السلام وكما وضع
الخشية في الحجارة التي قال فيها وان منها لما يهبط من خشية
الله ولا ينكر وصف الجمادات بحب الانبيا والاوليا كما حنت
الاسطوانة على مفارقته صلى الله عليه وسلم حتى سمع الناس
حنينها او المراد الانصار سكان المدينة فيكون من باب حذف
المضاف كقوله تعالى واسال القرية وقيل اراد به كانه يبشره
اذا راه عند القدوم من اسفاره بالقرب من اهله ولقايه وذلك
فعل المحب وهذا الحديث اخرجه مسلم في المناسك وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن
عمرو بفتح العين وسكون الميم ابن ابي عمرو بفتح العين ايضا
مولى المطلب بن حنطب عن انس بن مالك رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له احد بفتح الطا واللام

نصر بن علي الجهضمي البصري قال اخبرني بالافراد صح

مخففا

مخففا وفي باب فضل الخدمة في الغزو من كتاب الجهاد من طريق
عبد العزيز بن عبد الله الاويسي عن محمد بن جعفر عن عمران انسا
قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر اخدمه فلما
قدم النبي صلى الله عليه وسلم راجعا وبدا له احد فقال هذا
مشيرا الى احد جبل يحبنا ونحبه اذ جزا من يحب ان يحب قال في
الروضة وفي الاثار المنيرة ان احدا يوم القيامة عند باب الجنة
من داخلها وفي المسند عن ابي عثمان بن جبير عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن ولا احسن من اسم مشتق
من الاحدية وقد سمى الله تعالى هذا الجبل بهذا الاسم مقدمة
لما اراده تعالى من مشاكلة اسمه لمعناه اذ اهله وهم الانصار
نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم والتوحيد والمبعوث
بدين التوحيد عنده استقر عنده حيا وميتا وكان من عادته
صلى الله عليه وسلم ان يستعمل الوتر ويحبه في شانه كله استشعارا
للاحدية فقد وافق اسم هذا الجبل لاغراضه صلى الله عليه
وسلم ومقاصده في الاسما فتعلق الحب من النبي صلى الله عليه
وسلم اسما ومسمى فخص من بين الجبال بان يكون معه في الجنة
اذا بست الجبال بسا قال وفي احد قبر هارون اخي موسى عليه
السلام وكانا قد مرا باحد حاجين او معتمرين روي هذا المعنى في
حديث اسنده الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب
فضايل المدينة انتهى اللهم ان ابراهيم الخليل عليه الصلاة
والسلام حرم مكة بتحريمك لها على لسانه واني حرمت ما بين
لابتيها بتخفيف الموحدة تثنية لابة وهي الحرة المدينة بين
حرتين وفي الجهاد كتحريم ابراهيم مكة ومراده في الحرمة
فقط لا في وجوب الجزا وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن خالد
بفتح العين ابن فروخ الحراني قال حدثنا الليث بن سعد الامام
عن يزيد بن ابي حبيب سويد الضرير عن ابي الخير مرثد بن خالد
ابن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على قتلى اهل
احد زاد في اول غزوة احد بعد ثمان سنين وسبق فيه ما فيه
من البحث صلاته على الميت اي دعا لهم كدعايه على الميت اذا
صلى عليه جمعا بين الادلة ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط
لكم بفتح الفا والرا اي سابقكم الى الحوض اهيي لكم وهذا كناية
عن اقتراب اجله صلوات الله وسلامه عليه وانا شهيد عليكم
باعمالكم واني لانظر الى حوضي الان نظرا حقيقيا بطريق الكشف
واني اعطيت مفاتيح خزاين الارض او مفاتيح الارض بالشك

الصلاة

من الداعي واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بالله بعدي اي لست
اخشى عليكم جميعكم الاشراك بل علي بعضكم ان وقع ذلك من
بعضهم ولكني باليا التحتية بعد النون المشددة والجيم ذرعن
الحموي والمتملي ولكن اخاف ان تنافسوا باسقاط احدي
النايين اي ترغبوا فيها اي في الدنيا وهذا الحديث قد سبق في
اول غزوة احد باب غزوة الرجيع بفتح الراء وكسر
الجيم وبعد التحتية عين مهملة اسم موضع من بلاد هذيل كانت
الوقعة بالقرب منه في صفر من سنة اربع وسقط باب لابي ذر
وابن عساكر وغزوة رعل بكسر الراء وسكون العين المهملة بعدها
لام بطن من بني سليم ايضا ينسبون الى رعل بن عوف بن مالك
ابن امرأ القيس بن بهثة بن سليم وذكوان بالذال
المعجمة من بني سليم ايضا ينسبون الى ذكوان بن ثعلبة ابن
بهثة بن سليم فنسبت الغزوة اليهما وبير معونة موضع في
بلاد هذيل بين مكة وعسفان وتعرف الوقعة ببرية القرا
السبعين وكانت مع بني رعل وذكوان المذكورين كما سياتي في
حديث انس ان شاء الله تعالى وحديث عضل بفتح العين والضاد
المعجمة بعدها لام بطن من بني الهون بن خزيمة بن مدركة
ابن الياس بن مضر ينسبون الى عضل بن الربيش وحديث
القارة بالقاف وتخفيف الراء بطن من الهون ينسبون الى
الربيش المذكور والقارة لكمه سودا كانهم نزلوا عندها فسموا
بها وحديث عاصم بن ثابت اي ابن ابي الاقلح بالقاف والحا
المهملة بينهما الف مفتوحة الانصاري وهي غزوة الرجيع وحديث
خبيب بضم الخا المعجمة وفتح الباء الاولى مصغرا واصحابه
وكانوا عشرة انفس وهي مع عضل والقارة وقول الدمياطي ان
الوجه تقديم عضل وما بعدها على الرجيع وتاخير رعل وذكوان
مع بير معونة تعقبه في المصابيح بانه ليس في البخاري ما يقتضي
الترتيب بين الغزوات حتى يكون ذكره لها على هذا النمط
ليس الوجه قال ابن اسحاق محمد صاحب المغازي حدثنا عاصم
ابن عمر بن قتادة الظفري الانصاري العلامة في المغازي
انها اي غزوة الرجيع كانت بعد غزوة احد وبه قال حدثني
بالافراد ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير قال اخبرنا
هشام بن يوسف الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب عن عمرو بن ابي سفيان بفتح العين وسكون الميم
الثقفي بالمثلثة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم سرية وللاربعة ذر عن الكشميهني بسرية بزيادة

موحدة

موحدة اوله عينا وسبق في بدر بعث عشرة عينا يتجسسون له وللابي
الاسود عن عروة بعثهم عيونا الى مكة لياتوا بخبر قريش وسمي
منهم ابن سعد عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح ومرثد بن ابي مرثد
وعبد الله بن طارق وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وخالد
ابن ابي البكير وعتب بن عبيد وهما اخوا عبد الله بن طارق
لامه وهما حليفان لبني ظفر وامر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري
وقيل مرثد بن ابي مرثد وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب قال
الحافظ عبد العظيم غلط عبد الرزاق وابن عبد البر فقالا
في عاصم هذا هو جد عاصم بن عمر بن الخطاب وذلك وهم
وانما هو خال عاصم لان ام عاصم بن عمر جميلة بنت ثابت
وعاصم هو اخو جميلة ذكر ذلك الزبير القاضي وعمه مصعب
الامامان في علم النسب فانظروا حيث اذا كان عاصم وبعد اصحابه
ولابي ذر عن الكشميهني كانوا بين عسفان ومكة وبينهما
مرحلتان ذكروا بضم المعجمة مبنيا للمفعول لحي بن هذيل
بالذال المعجمة يقال لهم بنو الحيان بكسر اللام وفتحها فتبعوهم
بقريب من مائة رام بالنبل فاتبعوا اثارهم اي تبعوهم شيئا فشيئا
حتى اتوا منزلا نزلوا فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة
فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا اثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى
عاصم واصحابه لجوا الى فدفد بفتح الفاءين بينهما دال مهملة
ساكنة احزه هال احزي اي رابية مشرفة وجا القوم بنوا
لحيان فاحاطوا بهم عاصم واصحابه فقالوا اي بنو الحيان لهم
لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال
عاصم اما انا فوالله لا انزل في ذمة كافر وعند ابن
سعد فاما عاصم بن ثابت ومرثد بن ابي مرثد وخالد ابن
ابي بكير وعتب بن عبيد فقالوا والله لا نقبل من مشرك
عهدا ولا عقدا ابدا انتهى وقال عاصم اللهم اخبر عنا نبيك
ولابي ذر وابن عساكر رسولك زاد الطيالسي عن ابراهيم
ابن سعد فاستجاب الله تعالى لعاصم فاخبر رسوله
خبره فاخبر اصحابه بذلك يوم اصيبوا فقاتلوهم بفتح
الثاء وللاربعة فرموهم حتى قتلوا عاصما في جملة سبعة
نفر بالنبل بفتح النون وسكون الموحدة وللاربعة فرموهم
وبقي خبيب وزيد اي ابن الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر المثلثة
ورجل اخر هو عبد الله بن طارق فاعطوهم العهد والميثاق
فلما اعطوهم العهد والميثاق نزلوا من الحدر اليهم فلما
استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل

الثالث الذي معهما وهو عبد الله بن طارق هذا اول الغدر
فابى اي امتنع ان يصحبهم فجرروه بفتح الجيم وتشديد الرا الاولى
وضم الثالثة وعالجوه على ان يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وفي
طبقات ابن سعيد وخرجوا بالنفر الثلاثة حتى اذا كانوا بمر
الظهران انتزع عبد الله بن طارق يده من القراب واخذ سيفه
واستاخر عنه القوم فرموه بالحجارة حتى قتلوه بغتة بمر الظهران
وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا
بنوا الحارث بن عامر بن نوفل وعند ابن اسحاق كابن سعدان
الذي اشتراه حجير بن ابي اهاب التميمي حليف بني نوفل
وكان اخا الحارث بن عامر لامه ليقتله بابيه وكان خبيب هو
قتل الحارث ابن عامر المذكور يوم بدر قال الشرف الدمياطي لم
يذكر احد من اهل المغازي ان خبيب بن عدي شهد بدرا ولا قتل
الحارث بن عامر ببدر وانما ذكروا ان الذي قتل الحارث بن عامر ببدر خبيب بن اساف وهو غير خبيب ابن
عدي وهو خزرجي وخبيب بن عدي اوسي انتهى وزاد ابن سعد
واما زيد فاتباعه صفوان بن امية فقتله بابيه فمكث خبيب
عندهم اي عند بني الحارث اسيرا حتى اذا خرجت الاشهر الحرم
اجمعوا قتله استعار موسى بالتنوين وتركه من بعض بنات بني الحارث
اسمها زينب بنت الحارث اخت عقبة بن الحارث الذي قتل خبيبا
استحد بها بهمزة وصل وسكون السين المهملة وفتح التا والحا
والدال المشددة المهملتين اي حلق بها عانته والذي في اليو
نينية استحد بقطع الهمزة وكسر الحا المهملة وكشط فوق لشدة
وتبعه في الفرع لكنه كشط خفضة الحا ولم يضبطها ولابوي
ذر والوقت يستحد بها فاعارته موسى قالت زينب فغفلت
بفتح الفا عن صبي لي هو ابو حسين بن الحارث بن عدي بن نوفل
ابن عبد مناف وهو جد عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي الحسين المكي
المخزومي فدرج اي فمشى اليه حتى اتاه فوضعه على فخذه فلما
رايته فزعت بكسر الزاي فزعة عرف ذلك الفزع مني ولابي ذر ذلك بالكلام وفي يده الموسى
فقال اتخشين ولابي ذر عن الكشميهني اتحسبين بحا وسين بعدها
موحدة مكسورتين اتظنين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك بكسر
الكاف ان شا الله تعالى وكانت زينب تقول ما رايت اسيرا قط خيرا من
خبيب لقد رايته ياكل من قطف عنب بكسر القاف اي عنقود
وما بمكة يومئذ ثمرة بالمثلثة وفتح الميم وفي الفرع بالمثناة
وسكون الميم وانه لموثق بالمثلثة مقيد في الحديد وما كان
ذلك القطف الا رزقه الله خبيبا فخرجوا به من الحرم الى التنعيم
ليقتلوه فقال دعوني اتركوني اصلي بالتحتية بعد اللام

ولابي

ولابي ذر عن الكشميهني اصلي ركعتين فصلاهما بالتنعيم ثم انصرف
اليهم فقال لولا ان تروا ان ما بي جزع وللكشميهني فما بي الفزع فقط
من جزع من الموت لزدت على الركعتين فكان خبيب اول من سن الركعتين
عند القتل هو واستشكل قوله اول من سن اذ السنة انما هي اقوال الرسول
صلى الله عليه وسلم وافعاله واجيب بانه فعلها في حياته صلى
الله عليه وسلم واستحسنها ثم قال خبيب يدعو عليهم اللهم احصهم
عددا بقطع الهمزة والصاد المهملتين اي اهلكهم بحيث لا تبقي
من عددهم احدا ثم قال ما ابالي بضم الهمزة ولابي ذر عن الحموي
والمستملي وما ان ابالي ما انا فيه وان بكسر الهمزة نافية للتاكيد
وله عن الكشميهني فلست ابالي وفي نسخة باليونينية ولست حين
اقتل مسلما على اي شق بكسر الشين المعجمة اي جنب كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله اي طاعته ولهذه اللفظة مباحث طويلة
تاتي ان شا الله تعالى بفضل الله ومعونته في باب ما يذكر في
الذات والنعوت في كتاب التوحيد وان يشا عز وجل يبارك على
اوصال شلو جمع وصل اي عضو والشلو بكسر الشين المعجمة وسكون
اللام الجسد اي على اعضا جسد ممزع بزاي مشددة مفتوحة
فعين مهملة مقطع ثم قام اليه عقبة بن الحارث اخو زينب
وكنيته ابو سروعة كما ياتي فقتله وبعث قريش الى عاصم
اي ابن ثابت المقتول في جملة النفر السبعة ليوتوا بضم
التحتية وفتح الفوقية بشي من جسده يعرفونه به وكان عاصم
قتل عظيما من عظمايهم يوم بدر قيل هو عقبة بن ابي معيط
فان عاصما قتله صبرا بامر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان
انصرفوا من بدر فبعث الله عليه بالافراد ولابي ذر عليهم
على المبعوثين من قبل قريش لما ارادوا ان يقطعوا شيا من
لحمه مثل الظلة بضم الظا المعجمة وفتح اللام المشددة السحابة
من الدبر بفتح الدال المهملة وسكون الموحدة اي الزنابير
او ذكور النحل وفي رواية ابي الاسود فبعث الله عليهم
الدبر يطير في وجوههم وتلدغهم فحمته من رسلهم فلم يقدروا
منه على شي وعند ابن اسحاق ان عاصما كان اعطى الله تعالى
عهدا ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك ابدا وكان عمر يقول
لما بلغه ذلك يحفظ الله تعالى العبد المومن بعد وفاته
وهذا الحديث سبق في باب هل يستانس الرجل من كتاب
الجهاد وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد
عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو
بفتح العين ابن دينار انه سمع جابرا هو ابن عبد الله الانصاري

رضي الله عنهما يقول الذي قتل خبيبا هو ابن سروعة بكسر العين
المهملة وفتحها وهو كنية عقبة بن الحارث وبه قال حدثنا ابو معمر
عبد الله بن عمر المنقري المقعد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال
حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله تعالى عنه انه
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة هو ان رعلا
وغيرهم استمدوه صلى الله عليه وسلم فامدهم بالسبعين فكان
يقال لهم القرا او بعثهم عليه الصلاة والسلام للدعا الى الاسلام فعند
ابن اسحاق ان ابا براء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الاسنة قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام ودعاه
اليه فلم يسلم ولم يبعد عن الاسلام وقال يا محمد لو بعثت رجالا
من اصحابك الى اهل نجد فدعوهم الى امرك رجوت ان
يستجيبوا لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخشى
اهل نجد عليهم قال ابو براء انا لهم جار فابعثهم فبعثهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعرض لهم للسبعين حيان بالحا المهملة
وتشديد التحتية تثنية حي اي جماعة من بني سليم بضم السين
احدهما رعل والاخر ذكوان عند بير يقال لها بير معونة وهي بين
ارض بني عامر وحرة بني سليم فقال القوم السبعون للحيين
والله ما اياكم اردنا انما نحن مجتازون بالجيم والزاي في حاجة
للنبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم الا كعب بن زيد بن قيس
ابن مالك بن كعب بن عبد الاشهل بن حارثة بن دينار فانهم تركوه
وبه رمق فارتث من بين القتلى فعاش حتى قتل يوم الخندق
شهيدا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة الغداة
اي الصبح وذلك بدو القنوت وما كنا نقنت اي قبل ذلك قال
عبد العزيز بن صهيب بالسند السابق وسال رجل هو عاصم
الاحول انسا عن القنوت ابعد الركوع او عند فراغ بالتنوين
من القراة قبل الركوع قال لا بل عند فراغ بالتنوين من القراة
قبل الركوع وفي الحديث الذي بعد انه بعد الركوع فينظر
الراجح منهما وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي
قال حدثنا هشام الدستوائي قال حدثنا قتادة بن دعامة
عن انس رضي الله عنه قال قنت رسول الله ولابوي الوقت وذر
النبي صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعوا على احيا
من العرب وبه قال حدثني بالافراد عبد الاعلى بن حماد
القرشي قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الرا مصغرا قال
حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك
رضي الله عنه ان رعلا بكسر الرا وسكون العين المهملة

وذكوان

وذكوان بن ثعلبة وعصية بضم العين مصغرا ابن خفاف وبني لحيان
بكسر اللام وفتحها حي من هذيل استمدوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي طلبوا منه المدد على عدو ولابي ذر عن الكشميهني على عدوهم
وهذا وهم كما قاله الدمياطي لان بني لحيان ليسوا اصحاب بير
معونة وانما هم اصحاب الرجيع الذين قتلوا عاصما واصحابه واسروا
خبيبا وكذا قوله رعلا وذكوان وعصية وهم ايضا وانما اشارة
ابو براء كما مر لكن قال الحافظ بن حجر ان في هذه الرواية وما في
الجهاد من وجه اخر عن سعيد عن قتادة يرد على من قال ان
رواية قتادة وهم وقال في المصابيح وهذا في الحقيقة انتقاد
على انس بن مالك رضي الله عنه فان طريق الرواية اليه
بذلك صحيحة لا مقالة فيها فامدهم بسبعين من الانصار كنا نسميهم
القرا لكثرة قراتهم في زمانهم كانوا يحتطبون يجمعون الحطب
ولابي ذر عن الكشميهني يحطبون بالنهار ويصلون بالليل
وكان اميرهم المنذر بن عمرو الساعدي فانطلقوا حتى كانوا
ببير معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك فقنت شهرا يدعو في صلاة الصبح على احيا من احيا
العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان فشرك بين المقاتلين
هنا وبين غيرهم في الدعا لان خبر بير معونة وخبر اصحاب
الرجيع جا اليه صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة وعند ابن
سعد ودعى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلتهم بعد
الركعة في الصبح اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم سنين
كسني يوسف اللهم عليك ببني لحيان وعضل والقارة ورعل
ورعل وذكوان وعصية فانهم عصوا الله ورسوله ولم يجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم على قتلى ما وجد على قتلى بير معونة
قال انس فقرانا فيهم قرانا ثم ان ذلك القران رفع نسخت
تلاوته بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا
وعند ابن سعد انه لما احيط بهم قالوا اللهم انا لا نجد من يبلغ
رسولك عنا السلام غيرك فاقره منا السلام فاخبره جبريل عليه
السلام بذلك وعن قتادة بالسند السابق عن انس بن مالك
انه حدثه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا
في صلاة الصبح يدعوا على احيا من احيا العرب على رعل وذكوان
عصية وبني لحيان زاد خليفة بن خياط العصفري شيخ المولف
فقال حدثنا ابن زريع ولابي ذر يزيد بن زريع قال رضي
الله عنه حدثنا سعيد بكسر العين ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة انه
قال حدثنا انس رضي الله عنه ان اوليك السبعين القرا من الانصار

قتلوا ببير معونة وقوله قرانا بضم القاف وسكون الرا اي كتابا نحوه
اي نحو رواية عبد الاعلى بن حماد عن يزيد بن زريع وبه قال
حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري قال حدثنا همام بفتح الها وتشديد
الميم ابن يحيى بن دينار البصري عن اسحاق ابن عبد الله بن ابي
طلحة انه قال حدثني بالافراد انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث خاله اي خال ابن انس حرام بن ملحان اخ اي وهو اخ ولابي
ذر عن الحموي والمستملي اخا بالنصب بدل من قوله خاله لام سليم
ام انس في سبعين راكبا الى بني عامر وكان سبب البعث انه كان
رئيس المشركين عامر بن الطفيل بضم الطا وفتح الفا ابن مالك
ابن جعفر بن كلاب وهو ابن اخي ابي برا عامر بن مالك بن جعفر
ابن كلاب وكان خير هو النبي صلى الله عليه وسلم لما اتاه بين
ثلاث خصال فقال يكون لك اهل السهل بفتح المهملة وسكون
الها سكان البوادي ولي اهل المدر بضم الميم والدال المهملة بعدها
را اهل البلاد او اكون خليفتك او اغزوك باهل غطفان
بالغين المعجمة والطا المهملة والفا المفتوحات قبيلة بالف
اي اشقر والف اي احمر فقال عليه الصلاة والسلام اللهم
اكفني عامر فطعن عامر اي ابن الطفيل المذكور اي اصابه الطاعون
في بيت ام فلان فقال غدة بضم الغين المعجمة وتشديد الدال المهملة
كغدة البكر بفتح الموحدة وسكون الكاف الفتي من الابل في بيت
امراة من ال فلان اي من ال سلول كما عند الطبراني وهي سلول
بنت شيبان وزوجها مرة بن صعصعة اخي عامر بن صعصعة
ينسب بنوه اليها ولابي ذر من ال بني فلان ايتوني بفرسي
فمات على ظهر راسه قال الداوودي وكانت هذه من حماقات
عامر فاماته الله بذلك ليصغر اليه نفسه فانطلق الى
حرام اخو ام سليم الذي بعثه عليه السلام وهو رجل اعرج ورجل
اخر من بني فلان في الفرع وهو على كشط باسقاط الواو
وثبت في غير اليونينية وهي واو الحال والاعرج صفة لحرام
وليس كذلك بل الاعرج غيره فالصواب وهو ورجل اعرج
قال في المصابيح وكذلك ثبت في بعض النسخ فلعل الواو قدمت
سهوا في الرواية الاولى وعند البيهقي من رواية عثمان ابن
سعيد عن موسى بن اسماعيل شيخ المولف فيه فانطلق حرام
ورجلان معه ورجل اعرج ورجل من بني فلان وعند ابن هشام
في زيادات السير ان الاعرج اسمه كعب بن يزيد وهو من
بني دينار بن النجار واسم الاخر المنذر بن محمد بن عقبة ابن
احيحة من الحلاج الخزرجي قال حرام للرجل الاعرج وللاخر

الذي

الذي من بني فلان كونا قريبا حتى اتيهم اي بني عامر فان امنوني
بفتح الهمزة الممدودة والميم المخففة كنتم قريبا مني وان قتلوني
اتيتم اصحابكم فخرج اليهم فقال لهم اتؤمنوني ولابي ذر اتؤمنوني
اي اتعطوني الامان ابلغ بالجزم جواب الاستفهام رسالة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل حرام يحدثهم واوموا بالواو
ولابي ذر فاوموا اي اشاروا الى رجل فاتاه من خلفه فطعنه
قال همام اي ابن يحيى بن دينار احسبه اي اظنه حتى انفذه
بالذال المعجمة اي انفذه من الجانب الاخر بالرمح قال في الفتح
لم اعرف اسم الرجل الذي طعنه ووقع في السيرة ما ظاهره
انه عامر بن الطفيل لانه قال فلما نزلوا اي لم ينظر في كتابه
حتى عدي عليه فقتله انتهى قال حرام لما طعن الله اكبر فزت
بالشهادة ورب الكعبة فلحق الرجل الذي هو رفيق حرام فلم
يمكنوه ان يرجع الى المسلمين بل لحقه المشركون فقتلوه وقتلوا
اصحابه كما قال فقتلوا كلهم غير الرجل الاعرج كان في راس
جبل فانزل الله تعالى علينا ثم كان من المنسوخ تلاوة والجملة
معترضة بين قوله فانزل الله علينا وبين قوله انا قد لقينا
ربنا فرضي عنا وارضانا فدعى النبي صلى الله عليه وسلم عليهم
لما بلغه خبرهم ثلاثين صباحا في القنوت على رعل وذكوان
وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
وانما شرك بين القاتلين هنا وبين غيرهم في الدعا لورود
خبرهم ببير معونة واصحاب الرجيع في ليلة واحدة كما مر قريبا
ونقل العيني عن كتاب شرف المصطفى انه صلى الله عليه
وسلم لما اصيب اهل بير معونة جات الحمى اليه فقال لها اذهبي
الى رعل وذكوان وعصية عصت الله ورسوله فاتتهم فقتلت
منهم سبعماية رجل بكل رجل من المسلمين عشرة وحديث الباب
قد مر في باب من يذكر في سبيل الله من كتاب الجهاد وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا حبان بكسر الحا المهملة
وتشديد الموحدة ابن موسى المروزي السلمي قال اخبرنا
عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا معمر بسكون العين
ابن راشد قال حدثني بالافراد ولابي ذر وحدثني ثمامة ابن
عبد الله بضم المثلثة وتخفيف الميم الاولى ابن انس قاضي
البصرة انه سمع جده انس بن مالك رضي الله عنه يقول لما
طعن بضم الطا حرام بن ملحان وكان اي حرام خاله خال انس
يوم بير معونة ظرف لقوله طعن قال بالدم هكذا من اطلاق
القول على الفعل اي اخذ الدم من موضع الطعن فنضحه

الصحابة بير معونة بعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عامر ابن الطفيل فلما اتاه صح

رشه على وجهه وراسه ثم قال قرت بالشهادة ورب الكعبة وهذا
الحديث اخرجه النسائي في المناقب وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
بالافراد عبيد ابن اسماعيل الهباري الكوفي من ولد هبار بن الاسود
وعبيد لقب عليه واسمه عبد الله قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق
رضي الله عنه في الخروج من مكة الى المدينة حين اشتد عليه
الاذى من قريش فقال عليه الصلاة والسلام له اقم فقال يا رسول
الله اتطمع ان يوذن لك في الهجرة الى المدينة فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم ظهرا اي في وقت الظهر فناداه
فقال له يا ابا بكر اخرج بفتح الهمزة وكسر الراء من الاخراج من
عندك في موضع نصب على المفعولية وللاربعة اخرج بضمها
من عندك فقال ابو بكر انهما ابنتاي عائشة واسما فقال
اشعرت انه الهمزة في اشعرت خرجت على الاستفهام الحقيقي
وافادت الثبوت فكانه قال اعلم قد اذن لي في الخروج الى
المدينة فقال ابو بكر يا رسول الله اتريد الصحبة اي المرافقة
ويجوز الرفع فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم اريد الصحبة
قال يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت اعددتهما للخروج
فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم احداهما وهي الجدعا بالدال
المهملة وهي المقطوعة الاذن لكنه تسمية لها ولم تكن مقطوعتها
فركبا اي النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه
فانطلقا حتى اتيا الغار وهو ثقب بثور الجبل المعروف
فتواريا من قريش فيه فكان عامر بن فهيرة بضم الفاء وفتح الهاء مصغرا
غلاما لعبد الله بن الطفيل بضم الطاء المهملة وفتح الفاء مصغرا
قال الدمياطي الصواب الطفيل بن عبد الله بن سخبرة بفتح
السين المهملة وسكون الخاء المعجمة بعدها موحدة فراء فتاء تانيث
وهو ازدي من بني زهران اخو عائشة لامها ولابي ذر عن الكشميهني
اخي بدل من عبد الله والرفع خبر مبتدا محذوف اي هو اخو عائشة
وذلك ان ابا زوج ام رومان والدة عائشة قدم في الجاهلية
فحالف ابا بكر قبل الاسلام ومات وخلف الطفيل فتزوج
ابو بكر امراته ام رومان فولدت له عبد الرحمن وعائشة واشترى
ابو بكر عامر بن فهيرة من الطفيل فاعتقه وكانت لابي بكر منحة
بكسر الميم وسكون النون بعدها حاء مهملة ناقة تدر اللبن
فكان عامر بن فهيرة يروح يذهب بعد الزوال بها بالمنحة
ويغدو قبله عليهم ويصبح بضم التحتية وكسر الموحدة فيدلج

بفتح

بفتح التحتية وتشديد الدال المهملة المفتوحة وكسر اللام بعدها
جيم اي يسير من اخر الليل اليهما الى النبي صلى الله عليه وسلم
وابي بكر رضي الله عنه ثم يسرح اي يذهب بالمنحة الى المرعى
فلا يفطن بفتح التحتية وضم الطاء المهملة فلا يدري به احد
من الرعاء بكسر الراء والمد فلما خرج عليه الصلاة والسلام كذا في اليونينية
وغيرها وفي الفرع وغيره فلما خرجا اي النبي صلى الله عليه
وسلم وابو بكر خرج معهما عامر الى المدينة يعقبانه بضم اوله
وكسر القاف يردفانه بالنوبة حتى قدما ~~عامر الى المدينة~~ بالتثنية
ولابي ذر قدم المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بير معونة
وهو ابن اربعين سنة وكان قديم الاسلام قبل ان يدخل النبي
صلى الله عليه وسلم دار الارقم وعن ابي اسامة حماد بن اسامة
عطف على قوله حدثنا عبيد بن اسماعيل قال قال لي هشام
ابن عروة بن الزبير فاخبرني بالافراد ابي قال لما قتل الذين
ببير معونة وهم القراء واسر عمرو بن امية بفتح العين الضمري
قال له عامر بن الطفيل هل تعرف اصحابك قال نعم فطاف
في القتلى فجعل يسال عن انسابهم قال له من هذا واشار الى قتيل
منهم فقال له عمرو بن امية هذا عامر بن فهيرة فقال عامر بن الطفيل
لقد رايته بعدما قتل رفع الى السماء حتى اني لانظر الى السماء بينه
وبين الارض ثم وضع بضم الواو وكسر الضاد المعجمة الى الارض
وفي رواية الواقدي ان الملائكة وارته فلم يره المشركون فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم من الله على لسان جبريل عليه السلام
فنعاهم اخبر بموتهم فقال لاصحابه ان اصحابكم القراء قد اصيبوا
وانهم قد سالوا ربهم فقالوا ربنا اخبر عنا اخواننا بما رضينا عنك
ورضيت عنا فاخبرهم عنهم واصيب فيهم يومئذ عروة بن اسماء
ابن الصلت فسمي عروة بن الزبير بن العوام لما ولد به اي باسم
عروة بن اسماء المذكور وكان بين قتل عروة بن اسماء ومولد عروة
ابن الزبير بضعة عشر سنة واصيب فيهم ايضا منذر بن عمرو
بفتح العين سمي به منذرا بالنصب على مذهب الكوفيين في اقامة
الجار والمجرور في قوله به مقام الفاعل كقراءة ابي جعفر ليجزي
قوما ابن الزبير بن العوام وهو اخو عروة وهذا الحديث مرسل
فلهذا فصله المولف من سابقه مع عطف عليه ليميز الموصول
من المرسل وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد
محمد هو ابن مقاتل المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك
المروزي قال اخبرنا سليمان بن طرخان التيمي عن ابي مجلز
بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي لاحق بن حميد

عن انس رضي الله عنه انه قال قنت النبي صلي الله عليه وسلم بعد
الركوع شهرا متتابعا اذا قال سمع الله لمن حمده يدعو علي رعل
وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله وبه قال حدثنا يحيي
ابن بكير بضم الموحدة مصغرا قال حدثنا مالك الامام عن اسحاق
ابن عبد الله بن ابي طلحة عن عمه انس بن مالك رضي الله عنه
وهي التي صلي الله عليه وسلم علي الذين قتلوا يعني اصحابه
القراء السبعين ببير معونة وسقط لفظ يعني اصحابه لابي ذر
ثلاثين صباحا حين ولابوي ذر والوقت وابن عساكر حي يدعو علي
رعل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله صلي الله عليه وسلم
قال انس فانزل الله تعالي لنبيه صلي الله عليه وسلم في الذين
قتلوا بضم القاف وكسر التاء صحاب بئر معونة بجر اصحاب بدل
من المجرور السابق فرانا فراناه حتي نسخ لفظ بعد بانا علي
الضم بلغوا قومنا انا قد لقيناربنا فرضي عنا ورضينا
عنه ووقع في بعض النسخ فانزل الله تعالي لنبيه صلي الله عليه
وسلم في الذين قتلوا يوم بئر معونة القاف والتاء لا يخفي ما فيه وبه قال
حدثنا موسي بن اسماعيل التبوذكي الحافظ قال حدثنا عبد الواحد
ابن زياد قال حدثنا عاصم هو ابن سليمان الاحول قال سالت
انس بن مالك رضي الله عنه عن القنوت في الصلاة هل هو
مشروع فيها فقال له نعم كان مشروعا قال الاحول فقلت كان
محله قبل الركوع او بعده قال انس قبله اي لاجل ادراك المسبوق
قلت فان فلانا قال الحافظ بن حجر لم اقف علي اسمه وهو
محمد بن سيرين اخبرني بالافراد عنك انك قلت انه بعده
قال انس كذب اي اخطا انما قنت رسول الله ولابوي الوقت وذر النبي
صلي الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه اي لانه كان بعث
ناسا من اهل الصفة يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا الي ناس
من المشركين من بني عامر وكان بينهم وبين رسول الله صلي
الله عليه وسلم عهد اي امان قبلهم بكسر القاف وفتح الموحدة
وفتح اللام اي في جهتهم فلما اتي القراء الي بير معونة اتاه رعل عامر
ابن الطفيل بن اخي ابي براء عامر المعروف بملاعب الاسنة الغدر
بهم فدعا بني عامر المبعوث اليهم ليقتلوهم فابوا فاستصرخ
عليهم رعلا وعصية وذكوان من بني سليم فظهر علي هؤلاء الذين
كان بينهم وبين رسول الله صلي الله عليه وسلم عهد فقنت
رسول الله صلي الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم
وبهذا التقدير يندفع ما في السياق من الاشكال باب
غزوة الخندق وسقط باب لابي ذر وسميت بالخندق الذي حفر

بامره

بامره صلي الله عليه وسلم واشارة سلمان الفارسي وعمل فيه صلي الله
عليه وسلم بنفسه ترغيبا للمسلمين حول المدينة وهي الاحزاب كنا
في الخرع واليونينية جمع حزب وهو طوائف المشركين من قريش
وغطفان واليهود ومن دونهم الذين اجتمعوا علي حرب المسلمين
وكانوا فيما قاله ابن اسحاق عشرة الاف والمسلمون ثلاثة الاف قال
موسي بن عقبة صاحب المغازي كانت غزوة الخندق وتسمي ايضا غزوة
الاحزاب لما ذكر في شوال سنة اربع من الهجرة وقال ابن اسحاق
سنة خمس والذي اعتمد عليه البخاري وهو قول موسي بن عقبة
واستدل له بقوله حدثنا يعقوب بن ابراهيم العبدي مولاهم
الدورقي قال حدثنا يحيي بن سعيد القطان عن عبيد الله
بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
العمري المدني انه قال اخبرني بالافراد نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم عرضه يوم غزوة احد لما عرض
الجيش ليختبر احوالهم قبل مباشرة القتال للنظر في هيئتهم وترتيب
منازلهم وهو ابن اربع عشرة سنة فلم يجزه بضم اوله وكسر الجيم
بعدها زاي اي لم يمضه ولم ياذن له في الجهاد لعدم اهليته
للقتال وعرضه يوم غزوة الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة
فاجازه لكونه تاهل فيكون بين الخندق واحد سنة واحدة واحد
كانت سنة ثلاث فيكون الخندق سنة اربع وثبت قوله سنة في الموضعين
لابي ذر عن الكشميهني وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز عن ابيه ابي حازم
سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه
انه قال كنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في الخندق
وهم اي المسلمون يحفرون بكسر الفاء وعن ينقل التراب علي
اكتافنا بالمثناة الفوقية جمع كتد وهو ما بين الكاهل الي الظهر
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اللهم لا عيش اي دايم الا
عيش الاخرة فاغفر للمهاجرين والانصار وهذا غير موزون
ولعل اصله فاغفر للانصار والمهاجرة بنقل الهمزة وباللام
في المهاجرة وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد المسندي حدثنا
معاوية بن عمرو بفتح العين وسكون الميم ابن المهلب الازدي
الكوفي في الاصل قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الحارث
الفزاري عن حميد الطويل انه قال سمعت انسا رضي الله عنه
يقول خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم الي غزوة الخندق
فاذا المهاجرون والانصار يحفرون بكسر الفاء حافرون في غداة
باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك الحفر لهم فلما راي

مابهم من النصب بفتح النون والصاد المهملة اي التعب والجوع قال ولابي
الوقت فقال صلى الله عليه وسلم محثا لهم على العمل اللهم ان العيش
الدايم عيش الاخرة لا عيش الدنيا فاغفر للانصار بهمزة قطع والمهاجرة
بكسر الجيم وسكون الهاء فيهما فقالوا اي الانصار والمهاجرة حال كونهم
مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا وبه قال
حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمر المقعد قال حدثنا عبد الوارث
ابن سعيد عن عبد العزيز عن انس رضي الله عنه انه قال
جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون
التراب على متونهم جمع متن قال في القاموس متناة مكتنفا
الصلب ويونث وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام
ما بقينا ابدا قال انس يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يجيبهم اللهم انه لا خير الا خير الاخرة فبارك في الانصار
والمهاجرة وظاهره انهم كانوا يجيبونه تارة ويجيبهم اخرى
قال انس بالاسناد السابق يؤتون بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا
للمفعول بملء كف من الشعير ولابي ذر من شعير بكسر الفاء على الافراد
وبفتحها على التثنية مضافا فيهما الى يا المتكلم فيصنع اي
فيطبخ لهم باهالة بكسر الهمزة ودكة سنخة بفتح السين المهملة
وكسر النون وفتح الخاء المعجمة بعدها هاء تانيث متغيرة الريح
فاسدة الطعم توضع بين يدي القوم والقوم جياع وهي اي
والحال بشعة بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة وبالعين المهملة
في الحلق بالحاء المهملة اي كريهة المطعم تاخذ الحلق ولها ريح
منتن بضم الميم وسكون النون وكسر الفوقية وقول صاحب التوضيح
والتنقيح قيل صوابه منتنة الا انه يجوز في المونث غير الحقيقي انه
يعبر عنه بالمذكر تعقبه في المصابيح بانه ليس بمستقيم من وجهين
احدهما بانه جزم بان الصحابة الصواب منتنة ومقتضاه ان
التعبير بمنتن خطا ثم قطع بان احدهما المونث غير الحقيقي يجوز
التعبير عنه بالمذكر فيكون التعبير بمنتن صوابا لا خطا ولا يكون صوابا
صواب الكلمة منحصرا في التعبير عنها في التانيث والحاصل ان اخر
كلامه ينقض اوله ثانيهما ان جعل التعبير عن المونث غير الحقيقي
بالمذكر على جهة الجواز ضابطا كليا مقطوعا ببطلانه فان
قلت فما وجه ما في المتن قلت حمل الريح على العرف فعاملها
بمعاملته وبه قال حدثنا خلاد بن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمي
الكوفي قال حدثنا عبد الواحد بن ايمن بفتح الهمزة والميم
بينهما تحتية ساكنة عن ابيه ايمن الحبشي مولى ابن عمر المخزومي
القرشي المكي انه قال اتيت جابرا الانصاري رضي الله عنه فقال

ان

انا يوم الخندق نحفر بتشديد نون انا فعرضت كدية شديدة بكاف
مضمومة فدال مهملة ساكنة فتحتية قطعة صلبة من الارض لا يعمل
فيها المعول ولابن عساكر وابي ذر عن الحموي والمستملي كيدة
بفتح الكاف وسكون التحتية وفتح الدال المهملة القطعة الشديدة
الصلبة من الارض ايضا ووقع في رواية الاصيلي عن الجرجاني
مما ذكره في فتح الباري بفتح الكاف وكسر الموحدة اي قطعة
من الارض اي صلبة فجاؤا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
هذه كدية عرضت في الخندق فقال صلى الله عليه وسلم انا
نازل في الموضع الذي فيه الكدية ثم قام عليه الصلاة
والسلام وبطنه معصوب من الجوع بحجر مشدد عليه بعصابة
خشية انحنا صلبه الكريم بواسطة خلا الجوف اذ وضع الحجر
فوق البطن مع شدة العصابة عليه تضمه او هو لتسكين
حرارة الجوع ببرد الحجر ولبثنا بالمثلثة مكثنا ثلاثة ايام لا نذوق
لا نذوق ذواقا شيا من ماكول ولا مشروب والجملة اعتراض اوردت
لبيان السبب في ربطه صلى الله عليه وسلم الحجر على بطنه
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول بكسر الميم وسكون العين
المهملة وفتح الواو وبعد اللام المسحاة فضرب في الكدية فعاد
المضروب كثيبا بالمثلثة وهلا اهيل بهمزة مفتوحة فها ساكنة
فتحتية مفتوحة فلام او قال اهيم بالميم بدل اللام اي
سايل والشك من الراوي وعند الاسماعيلي اهيم بالميم من
غير شك قال جابر فقلت يا رسول الله ايذن لي الى البيت
اي حتى اتي بيتي زاد ابو نعيم في مستخرجه فاذن لي فقلت
اي لما اتيت البيت لامراتي سهيلة بنت مسعود الانصارية
رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيا من الجوع ما كان في
ذلك صبر بكسر الكاف وسقط لفظ كان لابي ذر وابن عساكر
فعندك شي قالت عندي شعير وعند ابن يونس بن بكير انه
صاع وعناق بفتح العين الانثى من اولاد المعز فذبحت العناق
باسكان الحاء اي انه ذبح العناق بنفسه وطحنت الشعير
امراته سهيلة حتى جعلنا ولابي ذر عن الكشميهني جعلت المراة
اللحم في البرمة بضم الموحدة القدر ثم جيت النبي صلى الله
عليه وسلم والعجين قد انكسر اي اختمر والبرمة بين الاثافي
بالهمزة والمثلثة المفتوحتين وبعد الالف فا مكسورة فتحتية
مشددة حجارة توضع عليه القدر قد كادت قاربت تنضج
بفتح الضاد المعجمة تطيب وسقط لابي ذر وابن عساكر لفظ ان
فتنضج فقلت له عليه الصلاة والسلام ولابي ذر فقال طعيم

قال ابن التين ضبط بتخفيف الياء وهو غلط ثلث لان طعيم بتخفيف الياء تصغير طعام والمراد تصغير الطعام نقلته عنه

لي بضم الطاء وتشديد التحتية مصغر مبالغة في تحقيره قيل من تمام
المعروف تعجيله وتحقيره صنعته اي مصنوع فقم انت يا رسول
الله ورجل معك او رجلان بالشك قال عليه الصلاة والسلام كم
هو طعامك فذكرت له كميته قال كثير طيب قال عليه الصلاة والسلام
قل لها اي لسهيلة لا تنزع البرمة من فوق الاثافي ولا تنزع الخبز
من التنور حتى اتي اي اجي الى بيتكم فقال عليه الصلاة والسلام
لمن حضر من اصحابه ولابي ذر قال قوموا اي الى اكل جابر
فقام المهاجرون والانصار وسقط قوله والانصار لابي ذر
وابن عساكر واثباته اوجه وابن يونس بن بكير في زيادة
المغازي فقال للمسلمين جميعا قوموا فلما دخل جابر على امراته
سهيلة قال لها ويحك كلمة رحمة تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها
نصب باضمار فعل جا النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين
والانصار ومن معهم قالت له هل سالك صلى الله عليه
وسلم عن شان الطعام قال جابر قلت لها نعم سالني وفي
رواية يونس قال فلقيت من الحيا ما لا يعلمه الا الله وقلت
جا الخلق على صاع شعير وعناق فدخلت على امراتي اقول
افتضحت جاك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخمد اجمعين
فقالت هل سالك طعامك فقلت نعم فقالت الله ورسوله
اعلم نحن اخبرناه بما عندنا فكشفت عني غما شديدا فقال عليه
الصلاة والسلام لمن معه ادخلوا البيت ولا تضاغطوا بضاد
معجمة وغين وطا مهملة مثالة لا تزدحموا فجعل عليه الصلاة
والسلام يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور
يغطيهما اذا اخذ منه ويقرب الى اصحابه ثم ينزع بالتحتية
المفتوحة والنون الساكنة والزاي المكسورة والعين المهملة
اي ياخذ اللحم من البرمة حتى شبعوا وبقي بقية قال عليه
الصلاة والسلام لامراة جابر كلي هذا الذي بقي واهدي بهمزة قطع
مفتوحة وكسر الدال المهملة اي ابعثي منه ثم بين سبب ذلك بقوله
فان الناس اصابتهم مجاعة بفتح الميم وفي رواية يونس فلم نزل
ناكل ونهدي يومنا اجمع وهذا الحديث من افراده وبه قال حدثني
بالافراد عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحر الصيرفي
البصري قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد شيخ المولف
ايضا قال اخبرنا حنظلة بن ابي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان
ابن امية الجمحي المكي قال اخبرنا سعيد بن مينا بكسر العين
ومينا بكسر الميم وسكون التحتية وبعد النون الف ممدود
ومقصور قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله

عنهما

عنهما قال لما حفر الخندق بضم الحا مبنيا للمفعول وتاليه نايب
الفاعل رايت النبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا بفتح الخا
المعجمة والميم والصاد المهملة ضمور البطن من الجوع فانكفات
بالهمز وقد تبدل يا لكن قال الحافظ ابو ذر صوابه فانكفا
بالهمز وقال في التنقيح اصله الهمزة من كفات الانا ويسهل
قال في المصابيح لكن ليس القياس في تسهيل مثله ابدال الهمزة
يا اي انقلبت الى امراتي سهيلة فقلت لها هل عندك شي
قالت رايت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت
الي بتشديد التحتية جرابا بكسر الجيم فيه صاع من شعير ولنا بهيمة
بضم الموحدة وفتح الها مصغر بهمة وهي الصغيرة من اولاد الغنم
داجن بكسر الجيم من الغنم ما يربى في البيوت ولا يخرج الى المرعى
من الدجن وهو الاقامة بالمكان ولا تدخله التا لانه صار اسما
للشاة وخرج عن الوصفية فذبحتها بسكون الحا وضم التا
وطحنت امراتي الشعير وسقط الشعير لابي ذر وابن عساكر
ففرغت من طحن الشعير الي اي مع فراغي من ذبح البهيمة
وقطعتها في برمتها ثم وليت اي رجعت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت سهيلة عقب رجوعي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تفضحني بفتح الفوقية والضاد المعجمة
بينهما فا ساكنة برسول الله وبمن معه فجيته ولابي ذر عن الكشميهني
ومن معه فجيت بحذف الموحدة من قوله وبمن والضمير في فجيته
فساررته فقلت له سرا يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا
ولابي ذر وابن عساكر وطحنت امراته صاعا من شعير كان عندنا فتعال
انت ونفر معك دون العشرة من الرجال فصاح النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا بضم السين
المهملة وبعد الهمزة الساكنة راكدا في الفرع بالهمزة وفي اليونينية
وغيرها بتركه الطعام الذي يدعى اليه او الطعام مطلقا وهي
لفظة فارسية قال الطيبي وقد تظاهرت احاديث صحيحة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم بالالفاظ الفارسية
اي كقوله للحسن كخ ولعبد الرحمن مهيم اي ما هذا ولام خالد سنا
سنا حسنة وهو يدل على جوازه واما سور بالهمز فهو البقية
فحي هلا بكم بالحا المهملة وتشديد التحتية وهلا بالفتح واللام
المنونة مخففة كلمة استدعا فيها حث اي هلموا مسرعين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر لا تنزلن بضم
الفوقية وكسر الزاي وضم اللام برمتكم نصب على المفعولية
ولابي ذر لا تنزلن بفتح الزاي واللام مبنيا للمفعول برمتكم

رفع مفعول ناب عن فاعله ولا تخبزت بفتح الفوقية وكسر الموحدة
وضم الزاي وتشديد النون عجينكم نصب ولابي ذر ولا تخبزن
بضم التحتية وفتح الموحدة والزاي عجينكم رفع حتى اجي الي
منزلكم قال جابر فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم
الناس بضم الدال حتى جيت امراتي فقالت عمارات كثرة الناس
وقلة الطعام بك وبك اي فعل الله بك كذا وفعل بك كذا قالبا
متعلق بمحذوف فقلت لها فقد فعلت الذي قلت من اخباره
صلى الله عليه وسلم بقلة الطعام وقولك لا تفضحني فاخرجت
اي المراة له صلى الله عليه وسلم عجينا فبصق فيه بالصاد المهملة
ولابي ذر والوقت وابن عساكر فبسق بالسين وبقال بالزاي ايضا
ما لكن قال النووي بالصاد في اكثر الاصول وفي بعضها المهملة وهي
لغة قليلة وفي القاموس البصاق كغراب والبساق والبزاق ما
الفم اذا خرج منه وما دام فيه فريق وبارك في العجين ايجد عافيه
بالبركة ثم عمد بفتح الميم قصدا الي برمتنا فبصق بالصاد ولابي ذر
عن الكشميهني فيها اي في البرمة وبارك في الطعام ثم قال عليه
الصلاة والسلام ادع خابزة كذا في اليونينية وغيرها وفي الفرع
ادع لي خابزة فلتخبز معي بسكون اللام واقدحي بسكون القاف
وفتح الدال المهملة وكسر الحا المهملة اي اغرفي من برمتكم والمغرفة
بضم الفوقية وكسر الزاي اي البرمة من فوق الاثافي وهم اي
والحال ان القوم الذين كانوا الف والحكم للزايد لمزيد علمه
فلا يقدح ما روي انهم كانوا تسعمائة او ثلاثمائة قال جابر
فاقسم بالله لقد اكلوا حتى تركوه واخرفوا اي مالوا عن الطعام
وان برمتنا لتغط بكسر الغين وتشديد الطا المهملة اي تمتلئ
تفور بحيث يسمع لها غطيط كما هي وان عجينتنا ليخبز كما هو
اي لم ينقص من ذلك شي وباني كما كافة وهي مهيئة لدخول
الكاف على الجملة وهي مبتدا والخبر محذوف اي كما هي قبل ذلك
وهذا علم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم والحديث قدسبق
مختصرا في الجهاد وبه قال حدثني بالتوحيد عثمان بن ابي شيبة
هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم بن عثمان
العبسي الكوفي اخو ابي بكر والهيثم قال حدثنا عبدة ابن
سليمان عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله
عنها في قوله تعالى اذ جاءوكم من فوقكم بفتحتين من اعلى
الوادي من قبل المشرق ومن اسفل منكم من اسفل الوادي من قبل
المغرب قريش وفي حديث ابن عباس عند ابن مردويه

اذ جاءوكم من فوقكم قال عيينة بن حصن ومن اسفل منكم سفيان
ابن حرب واذ زاغت الابصار مالت عن سننها وسنوي نظرها حيرة
وعدلت عن كل شي فلم تلتفت الي عدوها لشدة الروع وبلغت
القلوب الحناجر جمع حنجرة راس الغلصمة وهي منتهى الحلقوم
مدخل الطعام والشراب قالوا ان انتفخت الرية من شدة
الفزع او الغضب ربت وارتفع القلب بارتفاعها الي راس
الحنجرة وقيل هي مثل في اضطراب القلوب وان لم تبلغ الحناجر
حقيقة قالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان ذا اشارة
الي ما ذكر من مجي الكفار من فوق واسفل وغير ذلك ولابي
ذر وابن عساكر ذلك باللام يوم الخندق وبه قال حدثنا
مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي
الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب
يوم الخندق حتى اغمر بفتح الهمزة وسكون الغين المعجمة وفتح
الميم اي واري التراب بطنه او قال اغبر بالغين المعجمة
ايضا والموحدة بدل الميم وتشديد الراء من الغبار وهو واضح
بطنه مرفوع على الفاعلية وفي الاولى منصوب على المفعولية
يقول راجزا في كلام عبد الله بن رواحة

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الاولي قد بغوا علينا كذا باثبات قد في الفرع
كاصله وغيرها وقال الحافظ ابن حجر ليس بموزون وتحريره
ان الذين قد بلغوا بغوا علينا فذكر الراوي الاولي بمعنى الذين
وحذف قد انتهى والظاهر ان قد محذوف من سكتة اذا اراد
فتنة ابينا بالموحدة الفرار ورفع بها اي بالكلمة الاخيرة
صوته وهي ابينا ابينا مرتين وهذا الحديث سبق في باب من حفر
من كتاب الجهاد وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة بن الحجاج انه قال
حدثني بالافراد الحكم بفتحتين ابن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية
مصغر عتبة الباب عن مجاهد هو ابن جبر المفسر عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نصرت
بالنون المضمومة وكسر الصاد يوم الاحزاب بالحاء المفتوحة الصاد
المهملة وتخفيف الموحدة والثغر الريح الشرقية واهلكت
بضم الهمزة وكسر اللام عاد بالدبور بفتح الدال المهملة الريح
الغربية وعن ابن عباس فيما رواه ابن مردويه قال قالت الصبا

للدبور اذهبي بنا ننصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان الحرا
لا تهب بالليل فغضب الله فجعلها عقيما وقال مجاهد سلط الله
على الاحزاب الريح فكفات قدورهم ونزعت خيامهم حتى اضعفتهم
وبه قال حدثني بالافراد احمد بن عثمان ابو عبد الله الازدي
الكوفي قال حدثنا شريح بن مسلمة بالشين المعجمة المضمومة اخره
حا مهملة مصغر ومسلمة بميم فلام مفتوحتين بينهما مهملة ساكنة
الكوفي قال حدثني بالافراد ابراهيم بن يوسف قال حدثني
بالافراد ايضا ابي يوسف بن اسحاق عن جده ابي اسحاق عمرو
ابن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البرا زاد ابو ذر وابن عساكر
ابن عازب حال كونه يحدث قال لما كان يوم الاحزاب وخندق
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته ينقل من تراب الخندق
حتى وارى عني التراب كذا في الفرع والذي في اليونينية الغبار
جلدة بطنه وكان كثير الشعر اي شعر صدره وهو معارض لما روي
في صفته صلى الله عليه وسلم انه كان رقيق المسربة اي الشعر الذي
في الصدر وجمع بينهما بانه كان مع دقته كثيرا اي لم يكن منتشرا بل
كان مستطيلا فسمعته عليه الصلاة والسلام يرتجز بكلمات ابن
رواحة عبد الله الانصاري وهو ينقل من التراب يقول اللهم لولا
انت ما اهتدينا • ولا تصدقنا ولا صلينا • فانزلن سكينة علينا
وثبت الاقدام ان لاقينا • ان الاولى قد بغوا علينا • ولابن عساكر
وابي ذر عن الحموي والكشميهني رغبوا علينا وان ارادوا فتنة ابينا
قال ثم يمد صوته عليه الصلاة والسلام صوته باخرها وهي
ابينا وبه قال حدثني بالافراد عبدة بفتح العين وسكون الموحدة
ابن عبد الله ابو سهل الصفار الخزاعي البصري قال حدثنا عبد
الصمد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه ان ابن عمر
رضي الله عنهما قال اول يوم شهدته اي باشرت فيه القتال
غزوة الخندق وقد سبق انه عرض في يوم احد وهو ابن اربع عشرة
سنة ولم يجزه صلى الله عليه وسلم ويوم بالرفع ولابي ذر بالفتح
وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الرازي الفرا الصغير
قال حدثنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني عن معمر هو ابن راشد
عن الزهري محمد بن مسلم عن سالم عن ابن عمر قال معمر بن راشد واخبرني
بالافراد ابن طاوس عبد الله عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر رضي
الله عنهما انه قال دخلت على حفصة اختي ونسواتها بفتح النون
وسكون السين وبعد الواو المفتوحة الف ففوقية فها كذا في الفرع
واصله بسكون السين وضبطه غير واحد من الشراح بفتحها وعند
ابن السكن نوساتها بتقديم الواو على السين قال القاضي عياض

وهو

وهو اشبه بالصحة قال ابو الوليد الرقاشي انه الصواب من ناس
ينوس اذا تحرك وتسمى الذوايب نوسات لانها تتحرك كثيرا وفي
القاموس النوس والنوسات التذبذب وذو نواس بالضم قرعة بالضم
دوعة بن حسان من اذواء اليمن لذوابة كانت تنوس على ظهره وقال
الماوردي نوساتها بفتح الواو وسكونها اي ضفاير شعرها
تنطف بكسر الطا المهملة وتضم لغير ابي ذر اي تقطر ولعلها اغتسلت
قلت لها قد كان من امر الناس ما ترين اي مما وقع بين علي ومعاوية
من القتال في صفين يوم اجتماعهم على الحكومة فيما اختلفوا
فيه فراسلوا بقايا الصحابة من الحرمين وغيرهما وتواعدوا
على الاجتماع لينظروا في ذلك فلم يجعل لي بضم التحتية مبنيا
للمفعول من الامر اي من الامارة والملك شي فقالت له حفصة
الحق بكسر الهمزة وفتح الحا بهم فانهم ينظرونك واخشى
ان يكون في احتباسك عنهم فرقة بينهم ومخالفة فلم
تدعه اي لم تدع حفصة اخاها عبد الله حتى ذهب الى القوم
في المكان الذي كان فيه الحكمان وحضر ما وقع بينهم فلما تفرق
الناس بعد قضية التحكيم وحاصلها انهم اتفقوا على تحكيم ابي
موسى الاشعري من جهة علي وعمرو بن العاص من جهة معاوية
فقال عمرو لابي موسى قم فاعلم الناس بما اتفقنا عليه فخطب
ابو موسى فقال في خطبته ايها الناس انا قد نظرنا في هذه
فلم نر امرا اصلح لها ولا الم لشعثها من امر اتفقت انا وعمرو
عليه وهو انا نخلع عليا ومعاوية ونترك الامر شورى ونستقبل
للامة هذا الامر فنولي عليهم من احبوه واني قد خلعت
عليا ومعاوية ثم تنحى وجا عمرو فقام مقامه فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ان هذا قد قال ما سمعتم وانه قد خلع صاحبه واني قد
خلعته كما خلعه واثبت صاحبي معاوية فانه ولي عثمان
والمطالب بدمه وهو احق الناس فلما انفصل الامر على هذا
خطب معاوية قال معرضا بابن عمر وابيه من كان يريد ان يتكلم
في هذا الامر امر الخلافة فليطلع بسكون اللام وكسر الثانية
وضم التحتية لنا قرنه بفتح القاف وسكون الرا وفتح النون اي
فاليبد لنا راسه او صفحة وجهه والقرنان في الوجه اي فليظهر
لنا نفسه ولا يخفيها فلنحن احق به بامر الخلافة منه من عبد الله
ابن عمر ومن ابيه عمر ولعل معاوية كان رايه في الخلافة تقديم
الفاضل في القوة والمعرفة والراي على الفاضل في السبق الى
الاسلام والدين فلذا اطلق انه احق وراى ابن عمر خلاف ذلك
وانه لا يبايع المفضول الا اذا خشي الفتنة ولذا بايع بعد ذلك

معاوية ثم ابنه يزيد ونهي بنيه عن نقض بيعته كما سياتي ان شا الله
تعالى في الفتن بعون الله تعالى وفضله وكذا قال حبيب بن مسلمة
بميمين مفتوحتين وسكون السين المهملة ابن مالك بن وهب
الفهري الصحابي الصغير لابن عمر فهلا اجبته اي معاوية عما
قاله قال عبد الله بن عمر فحللت حبوتي بضم الحا وسكون الموحدة
ثوب يلقى على الظهر ويرد طرفاه على الساقين بعد ضمهما
وهممت ان اقول له احق بهذا الامر امر الخلافة منك من قاتلك
واباك ابا سفيان يوم احد ويوم الخندق على الاسلام وانتما
حينئذ كافران وهو علي بن ابي طالب فخشيت ان اقول كلمة تفرق
بين الجمع بسكون الميم ولابي ذر بين الجمع بكسرها وزيادة تحتية
وتسفك الدم بفتح الفوقية وكسر الفا ويحمل بضم التحتية وفتح
الميم عني غير ذلك ما لم ارده فذكرت ما اعد الله لمن صبر في
الجنان من الخيرات والحور الحسان قال حبيب هو ابن مسلمة لابن
عمر امصورا رايه حفظت وعصمت بضم اولهما وفتح الفوقيتين قال
محمود هو ابن غيلان المروزي شيخ المولف مما وصله محمد بن قدامة
الجوهري في كتاب اخبار الخوارج له عن عبد الرزاق اي عن معمر
شيخ هشام بن يوسف بسنده الى ابن عمر وقال ونوساتها
بتقديم الواو على السين كما سبق معزوا لرواية ابن السكن وفي المحكم
لابن سيدة بسكون الواو وفتحها وقال العيني لا وجه لذكر هذا
هذا الحديث هنا الا ان يقال ذكره استطرادا لما قبله لان كلا منهما
يتعلق بابن عمر انتهى ويحتمل ان يكون في قوله من قاتلك واباك
على الاسلام المفسر بيوم احد والاحزاب اذ ان ابا سفيان كان
قايد الاحزاب يومئذ وهذا الحديث من افراده وبه قال حدثنا
ابو نعيم بن عيينة الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن سليمان بن صرد بضم
الصاد وفتح الرا بعدها دال مهملات بن الجون بفتح الجيم
الخزاعي الصحابي المشهور انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم غزوة الاحزاب لما انصرفت قريش نغزوهم ولا يغزوننا
ولابن عساكر ولا يغزونا باسقاط نون الجمع من غير ناصب ولا
جازم وهي لغة فاشية وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن
محمد المسندي قال حدثنا يحيى بن ادم بن سليمان صاحب الثوري
قال حدثنا اسرايل بن يونس قال سمعت جدي ابا اسحاق عمرو
ابن عبد الله السبيعي يقول سمعت سليمان بن صرد يقول
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين اجلى بفتح الهمزة وسكون
الجيم وكسر اللام الاحزاب عنه كذا في فرع اليونينية كاصلها

وقال

وقال الحافظ ابن حجر اجلى ضبط بضم الهمزة وسكون الجيم وكسر اللام
اي رجعوا عنه وفيه اشارة الى انهم رجعوا بغير اختيارهم بل بصنع
الله لرسوله الان نغزوهم ولا يغزوننا بنونين ولابن عساكر
ولا يغزونا نحن نسير اليهم وقد وقع ذلك كما قال عليه الصلاة
والسلام فانه اعتمر في السنة المقبلة فصدته قريش ووقعت الهدنة
بينهم الى ان نقضوها فكان ذلك سبب فتح مكة وبه قال
حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد اسحق هو ابن
منصور المروزي قال حدثنا روح هو ابن عبادة قال حدثنا
هشام قال في الفتح هو ابن حسان الفردوسي قال وكنت
ذكرت في الجهاد انه الدستوائي ثم رايت الذي جزم به في الا طراف
بانه ابن حسان ثم وجدته مصرحا به في عدة طرق فهو المعتمد
عن محمد هو ابن سيرين عن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة
ابن عمرو السلماني الكوفي عن علي رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال يوم وقعة الخندق ملا الله
عليهم اي الكفار بيوتهم احيا وقبورهم امواتا نارا كما
شغلونا بقتالهم ولابي ذر عن الحموي والمستملي كلما بزيادة
اللام قال ابن حجر وهو خطا عن صلاة الوسطى زاد مسلم صلاة
العصر حتى غابت الشمس واكثر علما الصحابة وغيرهم انها
العصر كما سياتي ان شا الله تعالى في تفسير سورة البقرة
وبه قال حدثنا المكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد ابو السكن
الحنظلي التميمي قال حدثنا هشام اي ابن حسان الفردوسي
عن يحيى اي ابن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه جا يوم الخندق بعد ما غربت الشمس ولابي ذر
عن الكشميهني غابت الشمس جعل باسقاط الفا من فجعل الثابتة
عنده في اخر المواقيت يسب كفار قريش وقال يا رسول الله
ما كدت بكسر الكاف ان اصلي حتى كادت الشمس ان تغرب
وسقط لابن عساكر لفظة ان من قوله ان تغرب اي ما صليت حتى
غربت لان كاد اذا تجردت من النفي كان معناها الاثبات فان
دخل عليها النفي كان نفيا لان قولك كاد زيد يقوم معناه
نفي قرب الفعل وها هنا نفي قرب الصلاة بطريق الاولى
قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فنزلنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم بطحان بضم الموحدة وسكون
الطا المهملة واد بالمدينة فتوضا النبي صلى الله عليه وسلم
للصلاة وتوضانا لها فصلى العصر بنا جماعة بعد ما غربت

الشمس ثم صلى بنا بعدها المغرب وبه قال حدثنا محمد بن كثير العبدي
البصري قال اخبرنا سفيان الثوري عن ابن المنكدر محمد انه قال
سمعت جابرا هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من ياتينا بخبر
القوم يعني بني قريظة كما قال الواقدي هل نقضوا العهد
بينهم وبين المسلمين ووافقوا قريشا على محاربة المسلمين فقال
الزبير بن العوام انا آتيك بخبرهم يا رسول الله ثم قال
صلى الله عليه وسلم من ياتينا بخبر القوم فقال الزبير انا
ثم قال ان لكل نبي حواري كذا بفتح الحا المهملة والواو واخره
تحتية مشددة خاصة من اصحابه اي ناصرا ووزيرا وان
حواري الزبير بتشديد التحتية كالسابقة والحديث سبق في باب
فضل الطليعة من كتاب الجهاد وبه قال حدثنا قتيبة ابن
سعيد قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن سعيد بن ابي
سعيد عن ابيه ابي سعيد كيسان المقبري عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله
وحده اعز جنده ونصر عبده النبي صلى الله عليه وسلم وغلب الاحزاب
الذين جاوا من مكة وغيرهم يوم الخندق وحده فلا شي بعده
انما جميع الاشيا بالنسبة الى وجوده تعالى كالعدم او كل شي
يفنى وهو الباقي فهو يعد كل شي فلا شي بعده وبه قال
حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد محمد غير منسوب
وهو ابن سلام البيكندي قال اخبرنا الفزاري بفتح الفاء
والزاي مروان بن معاوية بن الحارث الكوفي سكن مكة
وعبدة بفتح العين وسكون الموحدة بن سليمان كلاهما
عن اسماعيل بن ابي خالد سعد البجلي انه قال سمعت عبد
الله بن ابي اوفى علقمة الاسلمي رضي الله عنهما يقول دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب يوم الخندق
فقال اللهم اي يا الله يا منزل الكتاب القران قال
الطيبي لعل تخصيص هذا الوصف بهذا المقام تلويح الى معنى
الاستقبال في قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
والله متم نوره وامثال ذلك يا سريع الحساب اي فيه اهزم الاحزاب
بالزاي المعجمة اكسرهم وبدد شملهم اللهم اهزمهم وزلزلهم
فلا يثبتوا عند المقابل تطيش عقولهم وقد فعل الله ذلك لرسوله
صلى الله عليه وسلم فارسل عليهم ريحا وجنودا فهزمهم وقد سبق
هذا الحديث في باب الدعا على المشركين بالهزيمة من الجهاد
وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي المجاور بمكة قال حدثنا

عبد الله

عبد الله بن المبارك قال اخبرنا موسى بن عقبة الامام في المغازي
عن سالم هو ابن عبد الله بن عمر ونافع مولى ابن عمر كلاهما عن
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا قفل بفتح القاف والفاء اي رجع من الغزو
او الحج او العمرة كلمة او للتنويع لا للشك يبدا فيكبر ثلاث مرات
ولابي ذر مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شي قدير ايبون بمد الهمزة اي نحن راجعون
الى الله تعالى قاله عليه الصلاة والسلام تعليما لامته وتواضعا
نحن عابدون نحن ساجدون لربنا نحن حامدون له تعالى
قال في شرح المشكاة لربنا يجوز ان يتعلق بقوله عابدون لان
عمل اسم الفاعل ضعيفة فيقوى به او بحامدون ليفيد التخصيص اي
نحمد ربنا لا نحمد غيره وهذا اولى لانه كالخاتمة للدعا ومثله في التعليق
قوله تعالى لا ريب فيه هدى للمتقين يجوز ان يقف على ريب
فيكون فيه هدى مبتدا وخبر فيقدم خبر لا ريب مثله ويجوز ان يتعلق
لا ريب ويقدر مبتدا الهدى انتهى وفي مجموعي في فنون القران
مزيد على ما ذكر في الاية صدق الله وعده فيما وعد به من اظهار
دينه ونصر عبده محمدا القايم بحقوق العبودية صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم وهزم الاحزاب الذين تجمعوا يوم الخندق وحده
نفي السبب ينافي نفي المسبب وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى باب
مرجع النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الميم وسكون الرا وكسر الجيم
في الفرع وقال الكرماني وتبعه البرماوي بفتحها هو المناسب
للمحاصرة والفتح هو الذي في اليونينية من المكان الذي وقع
فيه قتال الاحزاب الى منزله بالمدينة ومخرجه منها الى بني قريظة
بضم القاف وفتح الظا المعجمة المشالة بوزن جهينة قبيلة من يهود
خيبر لسبع بقين من ذي القعدة سنة خمس في ثلاثة الاف رجل
وستة وثلاثين فرسا ومحاصرته اياهم بضعا وعشرين
ليلة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة بن عثمان
العبسي الكوفي حدثنا كذا في اليونينية وغيرها وفي الفرع
بدلها قال ابن نمير بضم النون مصغرا عبد الله عن هشام عن ابيه
عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لما رجع
النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق الى المدينة ووضع السلاح
واغتسل اتاه جبريل عليه السلام فقال مخاطبا له صلى الله عليه
وسلم قد وضعت السلاح والله نحن معاشر الملايكة ما وضعناه
فاخرج بالفا وبالجزم على الطلب ولابي ذر وابن عساكر
اخرج اليهم قال له النبي صلى الله عليه وسلم فالى اين اذهب

قال جبريل هاهنا واشار الي ولابي ذر عن الكشميهني واشار بيده الي
بني قريظة فخرج النبي صلي الله عليه وسلم اليهم وذلك لانهم كانوا
نقضوا العهد وتمالوا مع قريش وغطفان علي حربه صلي الله عليه
وسلم وهذا الحديث قد سبق في باب الغسل بعد الحرب من الجهاد
وبه قال حدثنا موسي بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا جرير ابن
حازم الازدي البصري عن حميد بن هلال العدوي البصري عن انس
رضي الله عنه انه قال كاني انظر الي الغبار ساطعا اي مرتفعا في
زقاق بني غنم بضم الزاي وتخفيف القاف وبعد الالف قاف
اخري وغنم بفتح المعجمة وسكون النون بطن من الخزرج من
ولد تميم بن مالك بن النجار واشار بهذا الي انه يستحضر القصة
حتي كانه ينظر اليها مشخصة له بعد تلك المدة الطويلة موكب
جبريل بنصب موكب بتقدير انظر موكب ولابي ذر موكب بالجر
بدل من الغبار وضبطه ابن اسحاق الرازي موكب بالضم كما
ذكره في هامش اليونينية خبر مبتدا محذوف تقديره هذا موكب
جبريل والموكب نوع من السير وجماعة الفرسان او جماعة وكانوا
يسيرون برفق وزاد ابو ذر صلوات الله عليه حين سار رسول
الله صلي الله عليه وسلم الي بني قريظة وهذا الحديث سبق في
باب الملايكة من بدء الخلق وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن اسما
ابن عبيد بن مخارق بن عبد الرحمن الضبعي ويقال الهلالي
البصري قال حدثنا جويرية بن اسما بن عبيد البصري وهم عم السابق
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلي الله
عليه وسلم يوم الاحزاب لا يصلين بنون التاكيد الثقيلة احد منكم
العصر الا في بني قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق
نصب علي المفعولية ولابي ذر بعضهم نصب علي مفعول
مقدم العصر رفع نايب الفاعل فقال بعضهم الضمير لنفس
بعض الاول لا نصلي حتي ناتيها اي بني قريظة عملا بظاهر
قول لا يصلين احد لان في النزول مخالفة للامر الحاصل
فخصوا عموم الامر بالصلاة اول وقتها بما اذا لم يكن عذر
بدليل امرهم بذلك وقال بعضهم بل نصلي نظرا الي المعني لا الي
ظاهر اللفظ لم يرد بضم الاول وفتح الثاني وفي اليونينية
بكسر الرا منا ذلك الظاهر بل المراد لازمه وهو الاستعجال
في الذهاب لبني قريظة فصلوا ركبانا لانهم لو صلوا ركبانا
لكان فيه مضادة للامر بالاسراع فذكر بضم الذال المعجمة ذلك
المفعول من ذكر الطايفتين للنبي صلي الله عليه وسلم فلم
يعنف واحدا منهم لا التاركين ولا الذين فهموا انه كناية عن العجلة

وقد

وقد سبق هذا الحديث في باب الطالب والمطلوب من صلاة الخوف تنبيه
وقع في البخاري لا يصلين احد العصر وفي مسلم الظهر مع اتفاقهما علي
روايتهما عن شيخ واحد باسناد واحد ووافق البخاري ابو نعيم واصحاب
المغازي والطبراني والبيهقي في دلايله ووافق مسلما ابو يعلي وابن
سعد وابن حبان فجمع بينهما باحتمال ان يكون بعضهم قبل الامر كان صلي
الظهر وبعضهم لم يصلها فقيل لمن لم يصلها لا يصلين احد الظهر ولمن صلاها
لا يصلين العصر او ان طايفة منهم راحت بعد طايفة فقيل للطايفة
الاولي الظهر وللتي بعدها العصر قال ابن حجر وكلاهما جمع لا باس
به لكن يبعده اتحاد المخرج لانه عند الشيخين باسناد واحد من مبدايه
الي منتهاه فيبعد ان يكون كل من رجال اسناده قد حدث به علي الوجهين
ولم يوجد ذلك انتهي وقيل في وجه الجمع ايضا ان يكون عليه الصلاة
والسلام قال لاهل القوة ولمن كان منزله قريبا لا يصلين احد الظهر
وقال لغيرهم لا يصلين احد العصر وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن
عساكر حدثني بالافراد ابن ابي الاسود هو ابن عبد الله بن ابي محمد بن ابي
الاسود واسم ابي الاسود حميد بن الاسود البصري الحافظ قال حدثنا
معتمر هو ابن سليمان بن طرخان التيمي ح قال البخاري وحدثني
بالواو والافراد خليفة بن خياط قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي
سليمان عن انس رضي الله عنه انه قال كان الرجل من الانصار يجعل
للنبي صلي الله عليه وسلم تمر النخلات من ثماره هدية او
هبة ليصرفها في نوايبه حتي اي الي ان افتتح قريظة والنضير
ردها اليهم لاستغنائه عن ذلك ولانهم لم يملكوا اصل الرقبة ولابي
ذر عن الكشميهني حتي نزل والاول اوجه وان اهلي امروني ان اتي
النبي صلي الله عليه وسلم فاساله بقطع همزة مفتوحة منصوب
عطفا علي المنصوب السابق ان يرد اليهم النخل الذي ولابي ذر
والاصيلي وابن عساكر في نسخة الذي كانوا اعطوه ثمرها او
بعضه وكان النبي صلي الله عليه وسلم قد اعطاه ام ايمن بركة
حاضنته فجاءت ام ايمن اي فاعطانيه فجاءت ام ايمن كما في مسلم فجعلت
الثوب في عنقي حال كونها تقول كلا اي ارتدع عن هذا والذي
لا اله الا هو لا يعطيكهم عليه الصلاة والسلام ذلك ولابن عساكر
لا يعطيكم باسقاط الها ولابي ذر لا نعطيكم بالنون بدل التحتية
وقد اعطانيها ملكا لرقبتها قالته علي سبيل الظن او كما قالت ام
ايمن شك الراوي في اللفظ مع حصول المعني والنبي صلي الله عليه
وسلم يقول ملاطفة لها لما لها عليه من حق الحضانة لك كذا
اي من عندك بدل ذلك وهي تقول لانس كلا والله لا نعطيكم
حتي اعطاها النبي صلي الله عليه وسلم قال سليمان بن طرخان

حبت انه ابي انس قال عشرا مثاله او كما قال انس فرحبت وطاب قلبها
وهذا من كثرة حلمه صلي الله عليه وسلم وبره وفرط جوده وقد مر هذا
الحديث في الخمس مختصرا وفي غيره وبه قال حدثني بالافراد محمد
ابن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار العبدي البصري قال
حدثنا عندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعد
بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه قال سمعت ابا
امامة اسعد او سعد بن سهل بن حنيف الانصاري قال سمعت ابا
سعيد سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه يقول نزل اهل قريظة
من حصنهم علي حكم سعد بن معاذ بجدار حاصرهم خمسة عشر يوما اشد
الحصار ورموا بالنبل وكان سعد ضعيفا وكان قد دعا الله ان لا يميته
حتي يشتفي صدره من بني قريظة فارسل النبي صلي الله عليه وسلم
الي سعد فاتي علي حمار فلما دني قريب من المسجد الذي كان اعده
النبي صلي الله عليه وسلم في بني قريظة ايام حصارهم وقال في
المصابيح ان قوله من المسجد متعلق بمجذوف اي فلما دني من
المسجد فان مجيئه الي النبي صلي الله عليه وسلم كان من مسجد المدينة
قال عليه الصلاة والسلام للانصار قوموا الي سيدكم سعد بن معاذ
او قال خيركم بالشك من الراوي ولابي ذر او اخيركم زاد في مسند
احمد عن عائشة فانزلوه فقال النبي صلي الله عليه وسلم له هؤلاء
بنو قريظة نزلوا من حصونهم علي حكمك فيهم فقال سعد
يا رسول الله تقتل مقاتلهم بفتح الفوقية الاولي وضم الثانية
وهم الرجال وتسبي بفتح الفوقية وكسر الموحدة ذراريهم
بتشديد التحتية وهم النساء والصبيان قال النبي صلي الله عليه
وسلم قضيت فيهم بحكم الله وربما قال عليه الصلاة والسلام
بحكم الملك بكسر اللام شك الراوي في اي اللفظين قال عليه
الصلاة واللام وهما بمعني والحديث مر في باب اذا نزل العدو علي
حكم رجل وبه قال حدثنا ولابن عساكر حدثني بالافراد يحيي بن
زكريا بن شيبان صالح ابو ايحيي السلمي الحافظ قال حدثنا عبد الله بن عمير
بالتون مصغرا الهمداني الكوفي قال حدثنا هشام عن ابيه
عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اصيب
سعد هو ابن معاذ الانصاري يوم الخندق رماه رجل من كفار
قريش يقال له حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن العرقة
بفتح العين المهملة وكسر الراء بعدها قاف فهاء تانيث اسم امه
لطيب ريحها قال في المصابيح وذكر الزبير بن بكار في الانساب
ان اسمها قلابة بنت اسعد فعلي هذا تكون العرقة وصفا
لها او لقبا وهو لابي ذر وهو حبان بن قيس بن بني معيص

ابن

ابن عامر بن لوي بفتح ميم معيص وكسر العين المهملة بعدها تحتية
ساكنة ثم مهملة وابو لوي عبد مناف رماه في الاكحل بفتح الهمزة
وسكون الكاف بعدها مهملة فلام عرق في وسط الذراع في كل
عضو منه شعبة اذا قطع لم يرقا الدم فضرب النبي صلي الله عليه وسلم خيمة
كذا في اليونينية وغيرها وفي الفرع خيمة في المسجد النبوي بالمدينة
وعند ابن اسحاق في خيمة وفيه عند مسجده فكانت تداوي الجرحي
ليهوده من قريب فلما رجع رسول الله صلي الله عليه وسلم من
الخندق الي بيته بالمدينة وجواب لما قوله وضع السلاح
واغتسل فاتاه جبريل عليه السلام زاد ابن اسحاق علي فرسه
عليه عمامة سوداء قد ارخاها بين كتفيه علي شنايا له التراب وتحته
قطيفة حمراء وهو اي والحال انه ينفض راسه من الغبار فقال
النبي صلي الله عليه وسلم قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج
اليهم قال النبي صلي الله عليه وسلم فاين اذهب فاشار جبريل
الي بني قريظة فاتاهم رسول الله صلي الله عليه وسلم
فحاصرهم بضع عشرة ليلة كما عند موسي بن عقبة وفي حديث علقمة
ابن وقاص عن عائشة عند الطبراني واحمد خمسا وعشرين وعند
ابن اسحاق وزاد حتي اجهدهم الحصار وقذف في قلوبهم الرعب
فعرض عليهم رييسهم كعب بن سعد ان يوسنوا او يقتلوا نساءهم
وابناءهم ويخرجوا مستقتلين او يبيتوا المسلمين ليلة السبت فقالوا
لا نؤمن ولا نستحل السبت واي عيش لنا بعد ابنائنا ونسائنا فارسلوا
الي ابي لبابة بن عبد المنذر وكانوا حلفاءه فاستشاروه في النزول
علي حكم النبي صلي الله عليه وسلم فاشار الي حلقه يعني الذبح
ثم ندم فتوجه الي المسجد النبوي فارتبط به حتي تاب الله عليه
فنزلوا علي حكمه عليه الصلاة واللام فرد عليه الصلاة واللام الحكم
فيهم الي سعد اي ابن معاذ فارسل اليه فلما حضر قال فاني احكم
فيهم ان تقتل الطائفة المقاتلة منهم وهم الرجال وان تسبي
النساء والذرية اي الصبيان فان تقسم اموالهم وعند ابن اسحاق
فخندق لهم خنادق فضربت اعناقهم فجري الدم في الخندق قال
وقسم اموالهم ونساءهم وابناءهم وكانوا ستمائة مقاتل وعند
الترمذي وابن حبان باسناد صحيح بانهم كانوا اربعمائة
مقاتل فيجمع بينهما بان الباقين كانوا اتباعا قال هشام بالاسناد
السابق فاخبرني بالافراد ابي عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك صلي الله عليه وسلم
واخرجوه من وطنه اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب

بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب كفار قريش شي فابقني بهمزة
قطع له اي للحرب ولابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني لهم اي لقريش
حتي اجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم
فافجرها بهمزة وصل وضم الجيم اي جراحته وقد كادت ان تبرا وفي مسلم
من رواية عبد الله بن نمير عن هشام قال سعد وتحجر كلمه للبرء اللهم ان
كنت تعلم الي اخره ومعني تحجر اي يبس واجعل موتي فيها لافوز بموت
الشهادة فانفجرت من لبته بفتح اللام والموحدة المشددة وكسر المثناة
من موضع القلادة من صدره وكان موضع الجرح ورم حتي اتصل الورم
الي صدره فانفجرت منه وعند ابن سعد من مرسل حميد بن هلال
انه مرت به عنز وهو مضطجع فدني ظلفها موضع الجرح فانفجرت
ولابي ذر عن الكشميهني من ليلته قال في الفتح وهو تصحيف فلم
يرعهم بفتح اوله وضم ثانيه وتسكين العين المهملة اي لم يفزع
اهل المسجد وفي المسجد خيمة والجملة حالية من بني غفار اي لرجل
من خيام بني غفار بكسر المعجمة وتخفيف الفا وعند ابن اسحاق انها فلعل
زوجها كان من بني غفار ورجح الكرماني وتبعه البرماوي الضمير في
قولهم فلم يرعهم لبني غفار قال والسياق يدل عليه اي لم يفزع
بني غفار الا الدم الخارج من جرح سعد يسيل اليهم الي اهل المسجد
فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي ياتينا من قبلكم بكسر القاف
وفتح الموحدة من جهتكم وهذا الذي يضعف قول الكرماني ان
الضمير راجع لبني غفار علي ما لا يخفي نعم ان كان ثم خيمة غير التي
فيها سعد فلا اشكال فاذا سعد يغذو بالغين والذال المعجمتين
يسيل جرحه وما فمات منها اي من تلك الجراحة واهتز لموته عرش
الرحمن وشيعه سبعون الف ملك رضي الله عنه وهذا الحديث
سبق في باب الخيمة في المسجد من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا الحجاج
ولابي ذر حجاج بن منهال بكسر الميم وسكون النون السلمي الانماطي
البصري قال اخبرنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد عدي
هو ابن ثابت الكوفي انه سمع البرا بن عازب رضي الله عنه
قال قال النبي صلي الله عليه وسلم لحسان بن ثابت يوم
قريظة سقط لابي ذر يوم قريظة اهجهم بضم الجيم امر من الهجو
ضد المدح اي المشركين او هاجهم بكسر الجيم من المهاجاة من باب
المفاعلة الدالة علي الاشتراك في الهجو والشك من الراوي
وجبريل معك بالتاييد والمعونة والواو للحال وزاد ابراهيم بن طهمان
بفتح الطا المهملة وسكون الها ما وصله النسائي باسناد علي شرط مسلم
البخاري عن الشيباني ابي اسحاق عن عدي بن ثابت عن البرا بن
عازب انه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم قريظة

لحسان

لحسان بن ثابت اهجوا المشركين فان جبريل معك وعند ابن مردويه
من حديث جابر مما ذكره في الفتح لما كان يوم الاحزاب وردهم الله
بغيظهم قال النبي صلي الله عليه وسلم من يحمي اعراض المسلمين
فقام كعب وابن رواحة وحسان فقال لحسان اهجهم انت فانه
سيعينك عليهم روح القدس وزيادة ابن طهمان عن الشيباني تعين
ان الامر كان يوم قريظة تمت غزوة بني قريظة والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيي لنا من امرنا رشدا باب
غزوة ذات الرقاع بكسر الرا بعدها قاف فالف فعين مهملة وهي
غزوة محارب خصفة بالخا المعجمة والصاد المهملة والفا المفتوحات
باضافة محارب لتاليه للتمييز عن غيرهم من المحاربين كانه قال محارب
الذين ينسبون الي خصفة بن قيس بن عيلان بن الياس بن مضر
لا الذين ينسبون الي فهر والي غيرهم ثم ان خصفة المذكور من بني
ثعلبة بن غطفان بمثلثة وعين مهملة في الاول وفتح الغين المعجمة
والمهملة والفا كذا في البخاري وهو يقتضي ان ثعلبة جد محارب
قاله ابن حجر وليس كذلك فان غطفان هو ابن سعد بن قيس بن عيلان
فمحارب وغطفان ابنا عم فكيف يكون الاعلي منسوبا الي الادني
والصواب ما في الباب السابق وهو عند ابي اسحاق وغيره وبني ثعلبة
بواو العطف هكذا نبه علي ذلك ابو علي الغساني في اوهام
الصحيحين فنزل النبي صلي الله عليه وسلم نخلا بالنون والخا
المعجمة مكانا من المدينة علي يومين يقال له شرخ بمعجمتين بينهما
مهملة وبذلك الوادي طوايف من قيس من بني فزارة واشجع
وانمار وهي اي هذه الغزوة بعد خيبر لان ابا موسي الاشعري جاء
من الحبشة سنة سبع بعد خيبر وقد ثبت انه شهد ذات الرقاع فمقتضاه
وقوع ذات الرقاع بعد غزوة خيبر لكن قال الدمياطي حديث ابي
موسي مشكل مع صحته وما ذهب اليه احد من اهل السير الي انها بعد
خيبر نعم وقع في شرح الحافظ مغلطاي ان ابا معشر قال انها كانت
بعد الخندق وقريظة قال وهو من المعتدين في السير وقوله
موافق لما ذكره ابو موسي انتهي فما في الصحيح اصح وقال لي عبد الله
ابن رجا الغساني البصري ممن سمع منه البخاري فيما وصله السراج
ابو العباس في مسنده المبوب اخبرنا عمران العطار ولابي ذر وابن
عساكر القطان بالقاف والنون كما في الفرع وهو ابن ودّاد
بفتح الواو وبعدها را البصري صدوق ورمي براي الخوارج
ولم يخرج له البخاري الا استشهادا عن يحيي بن ابي كثير با
لمثلثة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله

ولابي ذر قال ابو عبد الله البخاري وقال لي عبد الله بن رجا صح

الانصاري رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه
في الخوف زاد السراج اربع ركعات صلى بهم ركعتين ثم ذهبوا
ثم جاء اولئك فصلى بهم ركعتين في غزوة السعرة السابعة من
غزواته عليه الصلاة والسلام التي وقع فيها القتال غزوة ذات الرقاع
بحر غزوة بدل من سابقه الاولى بدر والثانية احد والثالثة
الخندق والرابعة قريظة والخامسة المريسيع والسادسة خيبر
فيلزم ان تكون الخوف ذات الرقاع بعد خيبر للتنصيص على
انها السابعة وقال ابن عباس رضي الله عنهما وصلاة النسائي
والطبراني صلى النبي صلى الله عليه وسلم يعني صلاة الخوف بذي قرد
بفتح القاف والراء موضع على نحو يوم من المدينة مما يلي غطفان
وقال بكر بن سوادة بسكون الكاف وسوادة بفتح السين والواو المخففة
الجذامي بالجيم المضمومة والذال المعجمة المفتوحة احد فقهاء
مصر وليس له في البخاري سوى هذا الحديث المعلق وقد
وصله سعيد بن منصور حدثني بالافراد زياد بن نافع البجلي
المصري النابعي الصغير فليس له في البخاري الا هذا عن ابي
موسى علي بن رباح اللخمي التابعي او هو مالك بن عبادة الباقي
الصحابي المعروف ان جابرا هو ابن عبد الله الانصاري حدثهم
قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بهم اي باصحابه يوم محارب وثعلبة
بواو العطف وهو الصواب كما مر وهي غزوة ذات الرقاع
وقال ابن اسحق محمد صاحب المغازي سمعت وهب بن كيسان
بفتح الكاف يقول سمعت جابرا يقول خرج النبي صلى الله
عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل بالنون والخاء المعجمة موضع
من نخل اراضي غطفان قال الزركشي اشتهر على الالسنة صرفه
قال البكري لا ينصرف قال في المصابيح فان اراد بختم منع الصرف
فيه فليس بذلك صرورة انه ثلاثي ساكن على ما اشتهر على
الالسنة من صرفه وغفل من قال ان المراد نخل المدينة فلقي
جمعا من غطفان فلم يكن قتال واخاف الناس بعضهم بعضا
فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف بالناس قال
في فتح الباري هذا الذي ساقه عن ابن اسحاق لم اره في شيء
من كتب المغازي ولا غيرها والذي في السيرة لتهذيب بن هشام
وقال ابن اسحاق حدثني وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله
قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوة ذات الرقاع
من نخل على جمل لي ضعيف فساق قصة الجمل وقد اخرجه احمد
من طريق ابراهيم بن سعد عن ابي اسحاق وقال ابن اسحاق
قبل ذلك وغزا نجدا بريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان

حتى

حتى نزل نخلا وهي غزوة ذات الرقاع فلقي بها جمعا من غطفان فنقا
الناس ولم يكن بينهم حرب وقد اخاف الناس بعضهم بعضا حتى صلى
النبي صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف وانصرف الناس
وهذا القدر هو الذي ذكره البخاري تعليقا مدرجا بطريق
وهب بن كيسان عن جابر وليس هو عند ابن اسحاق عن وهب
كما اوضحته الا ان يكون البخاري اطلع على ذلك من وجه اخر
لم نقف عليه او وقع في النسخة تقديم وتاخير وظن موصولا
بالخبر المسند والله اعلم انتهى وقال يزيد بن عبيد مولى سلمة بن الاكوع
عن سلمة بن الاكوع غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع
الفرد وهذا وصله المؤلف قبل غزوة خيبر وترجم له غزوة ذي
قرد وهي الغزوة التي اغاروا فيها على لقاح رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانما ذكره من اجل حديث ابن عباس السابق وانه
صلى الله عليه وسلم صلى الخوف بذي قرد ولا يلزم من ذي قرد
في الحديثين ان تتخذ القصة كما لا يلزم من كونه عليه السلام صلى
الخوف في مكان ان لا يكون صلاها في مكان اخر قال البيهقي
الذي لا اشك فيه ان غزوة ذات قرد كانت بعد الحديبية
وخيبر وحديث سلمة بن الاكوع مصرح بذلك واما غزوة ذات
الرقاع فمختلف فيها فظهر تغاير بين القصتين كما جزم به قبل
قاله في فتح الباري فالذي جنح اليه البخاري انها كانت بعد
خيبر وستدل لما ذكره لكنه ذكرها قبل خيبر فاما ان يكون ذلك
من الرواة عنه او اشارة الى احتمال ان يكون ذات الرقاع اسم
لغزوتين مختلفتين كما اشار اليه البيهقي وبه قال حدثنا ولابي
ذر حدثني بالافراد محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني قال
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة
وفتح الراء وسكون التحتية ابن ابي بردة بضم الموحدة وسكون
الراء عن جده ابي بردة عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله عنه انه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في غزاة ولابن عساكر في غزوة وعن بريد ستة نفر قال ابن حجر لم
اقف على اسمايهم واظنهم من الاشعريين بيننا بعير واحد نعتقبه
اي نتركبه عقبة بان يركب هذا قليلا ثم ينزل فيركب الاخر
بالنوبة حتى يأتي على اخرهم فنقبت بفاء ونون مفتوحتين
فقاف مكسورة فموحدة مفتوحة بعدها فوقية اي رقت
وتقرضت وقطعت الارض حلود اقدامنا من الحفا ونقبت
قدماي وسقطت اظفاري لذلك كنا نلف على ارجلنا
الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نرقع اي لاجل كنا نعصب

بفتح النون وسكون العين وكسر الصاد ولابي ذر نغصب بضم النون
وفتح العين وتشديد الصاد من الخوف علي ارجلنا وحدثنا ابو موسى
الاشعري بالسند السابق بهذا الحديث ثم كره ذلك لما فيه من تزكية
نفسه قال مالك اصنع بان اذكره كأنه كره ان يكون شيء من عمله
افشاه لان كتمان العمل افضل من اظهاره الا لمصلحة راجحة كان يكون
ممن يقتدي به وقيل في سبب التسمية ايضا انهم رفعوا رايا تهم
بها وقيل اسم شجرة بذلك الموضع وقيل جبل نزلوا عليه ارضه ذات
الرقاع الوان من حمرة وصفرة وسواد فسميت به والله اعلم
وبهذا الحديث اخرجه مسلم في المغازي وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد الثقفي مولاهم وسقط ابن سعيد لابن عساكر عن مالك
هو ابن انس الامام عن يزيد بن رومان مولى الزبير بن العوام
عن صالح بن خوات بفتح الخاء المعجمة والواو المشددة وبعد الالف
مثناة فوقية ابن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة ابن النعمان الانصاري
التابعي وليس له في البخاري الا هذا الحديث عمن شهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم غزوة ذات الرقاع صلاة
الخوف قيل واسم المبهم سهل بن ابي حثمة ورجح في الفتح انه
خوات بن جبير ابو صالح المذكور قال ويحتمل ان يكون صالح سمعه
من ابيه وبن سهل بن ابي حثمة والصحابة عدول فلا يضر جهالة
بعضهم احدهم وسقط لابي ذر وابن عساكر لفظ صلى ان طائفة
صفت معه عليه الصلاة والسلام وصفت طائفة وجاه العدو بكسر
الواو وضمها اي جعلوا وجوههم تلقاه فصلى صلى الله عليه
وسلم بالطائفة التي معه ركعة ثم ثبت عليه الصلاة والسلام حال
كونه قايما واتموا اي الذين صلوا بهم الركعة لانفسهم ركعة اخرى
ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجات الطائفة الاخرى
التي كانت وجاه العدو فصلى بهم عليه الصلاة والسلام الركعة التي
بقيت من صلاته عليه السلام ثم ثبت عليه السلام جالسا يخرج
من صلاته واتموا لانفسهم الركعة الاخرى ثم سلم بهم عليه السلام
وهذا الحديث اخرجه بقية الستة في الصلاة وقال ابن ماذ حدثنا
هشام هو ابن عبد الله الدستوائي البصري عن ابي الزبير محمد
ابن مسلم بن ادريس المكي عن جابر رضي الله عنه انه قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم بنخل موضع من اراضي غطفان كما مر
ذكر انه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف كما مر وغرض
المؤلف منه الاشارة الى اتفاق روايات جابر على ان الغزوة
التي وقع فيها صلاة الخوف هي غزوة ذات الرقاع قال مالك
الامام الاعظم بسند حديث صالح بن خوات السابق وذلك لما روى

تخريج

350

في حديث صالح احسن ما سمعت في صلاة الخوف ووافق مالكا على ترجيحها
الشافعي واحمد لسلامتها من كثرة المخالفة وكونها احوط لامر الحرب
تابعه اي تابع معاذا الليث بن سعد الامام فيما وصله المؤلف في
تاريخه عن هشام هو ابن سعد المدني ابو سعيد القرشي مولاهم
يعرف بتيم زيد القرشي بن اسلم وليس هو هشام الدستوائي اذ
لا رواية له عن الليث بن سعد عن زيد بن اسلم ان القسم بن محمد
هو ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم حدثه فقال صلى النبي
صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن الكشميهني حدثه صلاة النبي صلى
الله عليه وسلم صلاة الخوف في غزوة بني انمار بفتح الهمزة وسكون
النون اخره راء قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم وهذه
الرواية مرسلة ورجالها غير رجال الاولى فوجه هذه المتابعة
من جهة ان حديث سهل بن ابي حثمة في غزوة ذات الرقاع فتتحد
مع حديث جابر وهذه المتابعة وصلها المؤلف في تاريخه بلفظ
قال يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا الليث عن هشام بن سعد
عن زيد بن اسلم سمع القاسم بن محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى في غزوة انمار نحوه يعني نحو حديث صالح بن خوات عن سهل
ابن ابي حثمة في صلاة الخوف به قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري
وسقط ابن سعيد في الاولى وابن سعيد الانصاري لابي ذر
وابن عساكر عن القاسم بن محمد اي ابن ابي بكر الصديق عن صالح
ابن خوات عن سهل بن ابي حثمة بفتح الحاء المهملة وسكون المثلثة
عبد الله واسم ابيه عبد الله وابن ابي حثمة جده واسمه عامر ابن
ساعدة انه قال يقوم الامام في صلاة الخوف مستقبل القبلة
وطايفة منهم معه مع الامام وطايفة من قبل العدو بكسر القاف وفتح
الموحدة اي من جهة وجوههم الى العدو فيصلي الامام بالذين
معه ركعة ثم يثبت ويتمون لانفسهم ركعة ويسجدون
سجدتين في مكانهم ثم يذهب هؤلاء الذين صلوا الى مقام اولئك
الذين كانوا قبل العدو ويجيء اولئك الذين كانوا قبل العدو ويركع
بهم عليه الصلاة والسلام ركعة فله عليه السلام ثنتان ثم
يركعون ويسجدون سجدتين زاد في الرواية السابقة انه يسلم
بهم وهذا الحديث مرسل لان اهل العلم بالاخبار اتفقوا على ان
سهل بن ابي حثمة كان صغيرا في زمنه صلى الله عليه وسلم وفيه
ثلاثة من التابعين المدنيين في نسق واحد يحيى بن سعيد
الانصاري ممن فوقه وبه قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى يعني ابن
سعيد القطان عن شعبة بن الحجاج عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه

القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله تعالى عنه عن صالح بن خوات عن سهل
ابن ابي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مرفوع وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن عبيد بضم العين محمد مولى عثمان بن عفان
القرشي الاموي الفقيه وبه قال حدثني بالافراد ابن ابي حازم
عبد العزيز عن يحيى بن سعيد الانصاري انه سمع القاسم ابن
محمد بن ابي بكر يقول اخبرني بالافراد صالح بن خوات عن سهل
ابن ابي حثمة انه حدث قوله السابق في صلاة الخوف وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد سالم
ان اباه ابن عمر رضي الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل نجد اي جهتها بارض عطفان فوازينا بالزاي المعجمة
اي قابلنا العدو فصافقناهم وهذا الحديث مر بهذا الاسناد
في ابواب صلاة الخوف باتم من هذا وبقيته فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فصلى لنا فقامت طايفة معه واقبلت طايفة على
العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين
ثم انصرفوا مكان الطايفة التي لم تصل فجاؤا فركع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد
منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين وبه قال حدثنا مسدد
قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي مصغرا قال حدثنا محمد هو ابن
راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن سالم عن عبد الله بن عمر عن ابيه
ان رسول الله ولابن عساكر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة
الخوف باحدى الطايفتين والطايفة الاخرى مستدبر اخبره قوله
مواجهة العدو ثم انصرفوا الذين صلى بهم فقاموا في مقام اصحابهم
ولابن عساكر اولئك الذين كانوا مواجهة العدو فصلى
بهم صلى الله عليه وسلم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هو لا فقضوا
اي اوطار كعتهم وقام هو لا فقضوا ركعتهم وبه قال حدثنا ابو
اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا ولابوي ذر والوقت اخبرنا
شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري انه قال حدثني بالافراد
سنان بضم السين ابن ابي سنان الدؤلي كما في الرواية الاخرى وابو
سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان جابرا الانصاري رضي الله عنه
اخبره انه غزى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد اي
جهتها وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالتوحيد
قال اخي عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق
هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر ونسبه لجده عن ابن شهاب الزهري
عن سنان بن ابي سنان يزيد بن امية الدؤلي بضم الدال المهملة بعدها

همزة

همزة مفتوحة فلام وثقفه المعلي وغيره وليس له في البخاري الا حديث
في الطب وهذا الغزي هنا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
اخبره انه غزى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل
رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقفل رجع معه فادركتهم القايلة
شدة الحر في وسط النهار في واد كثير العضاه بكسر العين المهملة
وفتح الضاد المعجمة المخففة وبعد الالف هاء شجر عظيم له شوك
كالطلح والسمر فنزل النبي صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس
في العضاة يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت سمرة بين مهملة وراء مفتوحتين بينهما ميم مضمومة شجرة
كثيرة الورق يستظل بها فعلق بها سيفه قال جابر بالسند السابق
فنمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجيناه
فاذا عنده اعرابي جالس بين يديه بالجيم اي ذكر قريبا ان ثابت الله
تعالى وقوله فاذا في الموضعين للمفاجاة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان هذا الاعرابي اخترط سيفي اي سله وانا نايم
فاستيقظت وهو في يده حال كونه صلتا بفتح الصاد المهملة
وسكون اللام اي مجردا من غمده الحسي مسلولا
فقال لي من يمنعك مني كيمتعني منك فقلته الله يمتعني منك
فها هو جالس وعند ابن اسحاق بعد قوله الله فدفع جبريل في صدره
فوقع السيف من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من
يمنعك مني قال لا احد شم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم استيلافا للكفار ليدخلوا في الاسلام وعند الواقدي انه اسلم
ورجع الى قومه فاهتدى به خلق كثير وقال ابان بفتح الهمزة
وتخفيف الموحدة وبعد الالف نون ابن يزيد العطار البصري
فيما وصله مسلم حدثنا يحيى بن ابي كثير الامام ابو نصر اليماني الطائي
مولاهم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر انه قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة
ذات ظل تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم لينزل تحتها يستظل بها
تحت شجرة فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم
معلق بالشجرة وهو نايم فاخذه فاخترطه اي سله فقال له تخافني
فقال عليه السلام لا قال فمن يمنعك مني قال عليه السلام الله يمنعني
منك فشهره اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واقيمت الصلاة
فصلى بطايفة ركعتين ثم سلم وسلموا ثم تاخروا الى جهة
العدو وصلى عليه السلام مشتغلا بالطايفة الاخرى التي كانت في جهة
العدو ركعتين ثم سلم وسلموا وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع
فرضا ونفلا وللقوم ركعتين فرضا واستدل به على جواز المفترض

فنزل

خلف المتنفل كذا قرره النووي في شرح مسلم جمعا بين الدليلين ولابي ذر
ركعتان رفع وقال مسدد عن ابي عوانة الوضاح اليشكري مما وصله سعيد
ابن منصور عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية
اسم الرجل الذي اخترط سيف النبي صلى الله عليه وسلم غورث ابن
الحارث بفتح الغين المعجمة وسكون الواو وفتح الرا بعدها مثلثة
وقاتل عليه السلام فيها في تلك الغزوة حضفة مفعول مضاف
لتاليه وقال ابو الزبير محمد بن مسلم بن ادريس وهذا سبق قريبا
عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فصلى صلاة الخوف وهذا
قد سبق قريبا وقال ابو هريرة مما وصله ابو داود الطحاوي
وابن حبان صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة نجد ولابي
ذر عن الكشميهني في غزوة نجد صلاة الخوف وانما جا ابو هريرة
الى النبي صلى الله عليه وسلم ايام خيبر فدل على ان غزوة ذات
الرقاع بعد خيبر وتعقب بانه لا يلزم من كون الغزوة من جهة
نجد اذ لا تتعدد فان نجدا وقع القصد الى جهتها في عدة غزوات
فيحتمل ان يكون ابو هريرة حضر التي بعد خيبر لا التي قبلها قاله
في الفتح باب غزوة بني المصطلق بضم الميم وسكون
الصاد وفتح الطا المشالة المهملتين وكسر اللام بعدها قاف لقب جذيمة
وفتح الزاي المخففة قال في القاموس حي من الازد وسموا لانهم تخزعوا
اي تخلفوا عن قومهم واقاموا بمكة وسمي جذيمة لحسن صوته وهو
اول من غنى من خزاعة والاصل في مصطلق مصتلق بالتا الفوقية
فابدلت طا لاجل الصاد وهي غزوة المريسيع بضم الميم وفتح الرا
وسكون التحتية وكسر السين المهملة بعدها تحتية ساكنة فعين
مهملة قال في القاموس مصغر مرسوع بيرا وما بخزاعة بينه وبين
الفرع مسيرة يوم واليه يضاف غزوة بني المصطلق وفيها سقط
عقد عايشة ونزلت اية التيمم قال ابن اسحاق في مغازيه رواية
يونس بن بكر وغيره عنه وذلك الغزو في شعبان سنة ست من
الهجرة وفي رواية قتادة وعقبة وغيرهما عند البيهقي في شعبان
سنة خمس ورجحه الحاكم وغيره وجزم بالاول الطبري وغيره
وقال موسى بن عقبة سنة اربع الذي في مغازي بن عقبة من طرق
اخرجها الحاكم والبيهقي في دلايله وابو سعيد النيسابوري وغيرهم
انه سنة خمس فلعله سبق قلم قال اهل المغازي وخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه بشر كثير وثلاثون فرسا فحملوا
على القوم حملة واحدة فما انفلت منهم انسان بل قتل عشرة واسر
سايرهم وغاب ثمانية وعشرون يوما وقال النعمان بن راشد
الجزري مما وصله الجوزقي عن الزهري محمد بن مسلم اي عن عروة

عن

عن عايشة كان حديث الافك في غزوة المريسيع وبه قال ابن اسحاق وغيره
من اهل المغازي وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي البغلاني قال
اخبرنا اسماعيل بن جعفر اي ابن كثير الانصاري المزني سكن بغداد عن
ربيعة بن عبد الرحمن المشهور بربيعة الراي عن محمد بن يحيى بن حبان
بفتح الحا المهملة وتشديد الموحدة ابن سعيد الانصاري عن ابي محيريز
بضم الميم وفتح المهملتين وسكون التحتيتين بينهما را مكسورة اخره
زاي عبد الله القرشي التابعي انه قال دخلت المسجد فرايت ابا سعيد
الخدري فجلست اليه فسالته عن العزل وهو نزع الذكر من الفرج قبل
الانزال دفعا لحصول الولد اهو جايز ام لا قال ولابي ذر فقال
ابو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق
فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النسا واشتدت ولابي ذر
عن الكشميهني واشتد علينا الغربة بضم المهملة والزاي الساكنة
فقد الازواج والنكاح قال في القاموس الغرب محركة من لا اهل له
ولا تقل اغرب او قل والاسم الغربة والغروبة مضمومتين والفعل
كنصر وتغرب ترك النكاح واحببنا العزل خوفا من الاستيلاد
المانع من البيع ونحن نحب الاثمان فاردنا ان نعزل وقلنا نعزل
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نساله عن الحكم
فسالناه عن ذلك فقال عليه السلام ما عليكم باس ان لا تفعلوا
اي ليس عدم الفعل واجبا عليكم او لا زايدة اي لا باس عليكم في فعله
ما من نسمة نفس كاينة في علم الله الى يوم القيامة الا وهي كاينة
في الخارج فما قدره الله لا بد منه وهذا الحديث سبق في باب الرقيق
من كتاب البيع وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد
محمود هو ابن غيلان المروزي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام
قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال
غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة نجد فلما ادركته
صلى الله عليه وسلم القايلة شدة الحر وهو في واد كثير العضاه
بكسر العين المهملة وبالها اخره شجر عظيم له شوك فنزل عليه السلام
تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه بالشجرة فتفرق الناس في الشجر
يستظلون به وبينا بغير ميم نحن كذلك اذ دعانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجينا فاذا اعرابي قاعد بين يديه صلى الله عليه وسلم
فقال ان هذا اتاني وانا نايم فاخترط سيفي وسله فاستيقظت
وهو قايم على راسي مخترط سيفي حال كونه صلتا مجردا من غمده
قال من يمنعك مني قلت الله يمنعني منك فشامه بشين معجمة مخففة
اي غمده ثم قعد فهو هذا قال جابر ولم يعاقبه رسول الله صلى الله

عليه وسلم استيلافا وهذا الحديث ثابت هنا في الفرع وسقط في بعض
النسخ وثبت في السابق ويحتمل ان يكون هنا ثبت في الاصل على الحاشية
واشتبه على الناسخ فنقله هنا كذا قيل والله اعلم باب
غزوة انمار قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذيب
محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراقة بضم السين
المهملة وتخفيف الراء والقاف العدوي عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار
يصلي على راحلته حال كونه عليه السلام متوجها قبل المشرق بكسر
القاف والموحدة جهة الشرق حال كونه متطوعا وهذا الحديث
قد مر في باب صلاة التطوع على الدواب وفي باب ينزل للمكتوبة
وليس فيه ذكر قصة انمار فلا معنى لذكره هنا على ما لا يخفى وسقط
لفظ باب لابي ذر وابن عساكر باب حديث الافك
بكسر الهمزة وفتحها مع سكون الفاء فيهما بمنزلة النجس بكسر النون
وسكون الجيم والنجس بفتحهما يقال بضم التحتية والف بعد القاف
ولابي ذر تقول بالفوقية والواو بدل الالف ولابي ذر ايضا وابن عساكر
يقول بالتحتية افكهم بكسر الهمزة الواقع في غزوة المريسيع وافك
بكسر الهمزة مصدر افك يافك افكا افكهم بفتح الهمزة وسكون الفاء
فيهما وسقطت الاخيرة لابي ذر وافكهم بفتحها مصدران له
ايضا ومراده الاشارة الى قوله تعالى وذلك افكهم وعن عكرمة وغيره
بثلاث فتحات فعلا ماضيا فمن قال افكهم بالفتحات يقول
معناه صرفهم عن الايمان وكذبهم كما قال يؤفك عنه من افك
اي يصرف عنه من صرف الصرف الذي لا اشد منه واعظم او يصرف
عنه من صرف في سابق علم الله تعالى اي علم فيما نزل انه مافوك
عن الحق لا يرعوي والصرف عنه للقران وهذه الجملة من قوله
فمن قال افكهم الخ ثابتة لابي ذر وابن عساكر وبه قال حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله الاويسي المدني قال حدثنا ابراهيم
ابن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح
اي ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم انه قال حدثني بالتوحيد
عروة بن الزبير بن العوام وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة رضي الله عنها زوج
النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا
وكلهم الاربعة عروة فمن بعده حدثني بالافراد طائفة قطعة
من حديثها وبعضهم كان اوعى اي احفظ لحديثها من بعض
وسقط لفظة كان لابن عساكر واثبت له اقتصاصا اي سياقا واثبت
نصب عطفا على خبر كان وقد وعيت بفتح العين حفظت عن

كل

كل رجل منهم الحديث اي بعض الحديث الذي حدثني به منه عن حديث
عائشة من اطلاق الكل على البعض فلا تنافي بين قوله وكلهم حدثني
طائفة من الحديث وبين قوله وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث
وحاصله ان جميع الحديث عن مجموعهم لا انه جمع عن كل واحد منهم
وبعض حديثهم يصدق بعضها وان كان بعضهم اوعى له من بعض
قالوا قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
سفرا اقرع بين ازواجه تطييبا لقلوبهن فايهن بغير تاء تانيث
ولابي ذر فايتهن باثباتها ولابن عساكر وابي الوقت وايهن بالواو
بدل الفاء اي فاي ازواجه خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا عليه السلام
في غزوة غزاها هي غزوة المريسيع فخرج فيها سهمي فخرجت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما انزل الحجاب اي الامر به
فكنت احمل بضم الهمزة وفتح الميم في هودجي ولابي ذر عن الحموي
والمستملي في هودج وانزل فيه بضم الهمزة وفتح الزاي فسرنا
حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك
وقفل بفتح القاف رجع دنونا اي قربنا ولابي ذر ودنونا من
المدينة حال كوننا قافلين راجعين اذن بفتح الهمزة ممدودة وتخفيف
المعجمة اي اعلم ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت
لقضاء حاجتي منفردة حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني الذي
مشيت له اقبلت الى رحلي الموضع الذي نزلت به فلمست صدري
فاذا عقد بكسر العين قلادة لي من جزع ظفار بفتح الجيم وسكون
الزاي مضاف لظفار بغير همزة ولابي ذر عن المستملي اي ظفار
بالهمزة وصوب الخطابي حذف الهمزة وكسر الراء مبنيا كحضار
مدينة باليمن قد انقطع فرجعت الى الموضع الذي ذهبت اليه
فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه طلبه قالت واقبل الرهط
الذين كانوا يرحلوني بضم التحتية وفتح الراء وتشديد الحاء ويجوز
فتح التحتية وسكون الراء وفتح الحاء ولابي ذر وابي الوقت وابن
عساكر يرحلون بي فاحتملوا هودجي ولابي ذر عن الحموي
والمستملي فاحتملوه فرحلوه بالتخفيف اي وضعوه على بعيري
الذي كنت اركب عليه وهم يحسبون اني فيه اي في الهودج وكان
النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن بسكون الهاء وضم الموحدة
وسكون اللام بعدها نون ولم يغشهن اللحم اي لم يكثر يقال
هبله اللحم اي كثر عليه وركب بعضه بعضا انما ياكلن العلقة
بضم العين وسكون اللام وفتح القاف القليل من الطعام
فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت

جارية حديثة السن لم تبلغ حينئذ خمسة عشر سنة فبعثوا الجمل اثاروه
فساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش اي ذهب ماضيا استمر
استغفل من امر فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فتيممت فقصدت
منزلي الذي كنت به ولابن عساكر فيه وظننت اي علمت انهم
سيفقدوني ولابي ذر سيفقدونني فيرجعون الي فبينا بغير ميم
انا جالسة في منزلي غلبتني عيني بالافراد فنمت اي من شدة
ما اعتراها من الغم او ان الله تعالى قد القى عليها النوم لطفا منه
بها لتستريح من وحشة الانفراد في البرية بالليل وكان صفوان ابن
المعطل بضم الميم وتشديد الطا المفتوحة السلمي ثم الذكواني متخلف
من وراء الجيش فمن سقط له شي من متاعه كالقدح والاداوة اتاه به
فاصبح عند منزلي فراى سواد انسان اي شخص انسان نايم
فعرفني حين راني وكان راني قبل نزول الحجاب فاستيقظت من
نومي باسترجاعه اي بقوله انا لله وانا اليه راجعون حين عرفني
فخمرت بالخا المعجمة والميم المشددة المفتوحتين والرا الساكنة اي
غطيت وجهي بجلبابي بكسر الجيم وسكون اللام وموحدتين بينهما
الف ووالله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه
يقول انا لله وانا اليه راجعون لما شق عليه من ذلك وهوى بفتح
الها والواو حتى اناخ راحلته فوطي على يدها ليسهل الركوب عليها
فلا يحتاج الى مساعد فقمت اليها فركبتها فانطلق صفوان حال كونه
يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش حال كوننا موغرين بضم
الميم وسكون الواو وكسر الغين المعجمة بعدها را اي داخلين في الوغرة
وهي شدة الحر وعبر بلفظ الجمع موضع التثنية في نحر الظهيرة
بالحا المهملة الساكنة حين بلغت الشمس منتهاها من الارتفاع
كانها وصلت الى النحر وهو اعلى الصدر وهم اي والحال اذن
الجيش نزول قالت عايشة رضي الله عنها فهلك من بفتح
الميم ولابن عساكر فهلك في من هلك من اهل الافك وكان
الذي تولى كبر الافك بكسر الكاف وسكون البا الموحدة الذي
باشر معظمه عبد الله بن ابي بالتنوين ابن سلول بالرفع علم
لام عبد الله فتكتب بالالف وشاع ذلك في الجيش قال عروة
ابن الزبير بالسند السابق اخبرت بضم الهمزة مبنيا للمفعول
انه اي حديث الافك كان يشاع ويتحدث به عنده عند عبد
الله بن ابي فيقره ويستمعه فلا ينكره ولا ينهى من يقوله ويستوشيه
يستخرجه بالبحث عنه حتى يفشيه وقال عروة بن الزبير ايضا
بالسند السابق لم يسم بفتح السين والميم المشددة من اهل الافك
ايضا الا حسان بن ثابت الشاعر ومسطح بن اثاثة بكسر

الميم

الميم وسكون السين وفتح الطا بعدها حا مهملات واثاثة بضم الهمزة
ومثلثتين بينهما الف مخففا القرشي المطلبي وحمنة بنت جحش بفتح
الحا المهملة والنون بينهما ميم ساكنة اخت ام المومنين زينب بنت
جحش في ناس اخرين لا علم لي بهم اي باسمايهم غير انهم عصبة
عشرة او ما فوقها الى الاربعين كما قال الله تعالى في سورة النور
ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم وان كبر ذلك بضم الكاف وكسرها
اي وان متولي معظمه يقال عبد الله ولابي ذر يقال له عبد الله
ابن ابي بالتنوين ابن سلول قال عروة بالسند السابق كانت
عايشة رضي الله عنها تكره ان يسب بضم التحتية وفتح السين
المهملة وتشديد التحتية عندها حسان بن ثابت رضي الله
عنه وتقول انه الذي قال فان ابي ثابتا ووالده منذرا وعرض
بكسر العين المهملة موضع المدح والذم من الانسان سوا كان في نفسه
او سلفه او ينسب اليه لعرض محمد منكم وقاء قالت عايشة رضي الله
عنها فقدمنا المدينة فاشتكيت فمرضت حين قدمت المدينة
شهرا والناس يفيضون بضم التحتية يخوضون في قول اصحاب
الافك لا اشعر بشي من ذلك وهو يريبني بفتح التحتية الاولى
وسكون الثانية بينهما را مكسورة يوهمني في وجعي اني لا اعرف
وفي كتاب الشهادات اني لا ارى من رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللطف بضم اللام وسكون الطا ولابي ذر في الاصل المروي
عنه من رواية ابن الحطيئة اللطف بفتح اللام والطا اي الرفق
الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك
يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت بفتح النون
والقاف وسكون الها افقت من المرض فخرجت مع بسكون
الجيم ولابي ذر فخرجت معي ام مسطح بفتح الجيم ومسطح بكسر
الميم وسكون المهملة قبل المناصع بكسر القاف وفتح الموحدة
اي جهة المناصع بالصاد والعين المهملتين موضع خارج المدينة
وكان المناصع متبرزنا موضع قضا حاجتنا وكنا لا نخرج الا ليلا
الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف الامكنة المتخذة لقضا الحاجة
قريبا من بيوتنا قالت وامرنا في التبرز امر العرب الاول في البرية
خارج المدينة قبل الغايط وكنا نتاذى بالكنف ان نتخذها
عند بيوتنا قالت فانطلقت انا وام مسطح وهي سلمى ابنة
ابي رهم بن المطلب بضم الرا وسكون الها واسم انيس بن عبد مناف
وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وسقط قوله الصديق لابي ذر وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بفتح العين وتشديد الموحدة

ابن المطلب بضم العين وسكون الهاء واسمه انيس فاقبلت انا وام مسطح
قبل بيتي اي جهتة حين فرغنا من شاننا فعثرت بمرطها بكسر الميم اي كسائها فقالت تعس بفتح العين
ولابي ذر تعس بكسرها مسطح كب لوجهه او هلك فقلت لها
بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت اي هنتاه
بسكون الهاء ولابي ذر بضمها يا هذه ولم تسمعي ما قال مسطح قالت
عائشة رضي الله عنها وقلت لها ما ولابي ذر وما قال فاخبرتني
بقول اهل الافك قالت فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت
الى بيتي ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال
كيف تيكم فقلت له اتاذن لي ان اتي ابوي قالت وانا حينئذ استيقن الخبر الذي سمعته من قبلهما اي من جهتهما
قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فاتيتها
فقلت لامي يا امتاه بفوقية بعد الميم ماذا يتحدث الناس به قالت
يا بنية ولابي ذر يا بكر هوني عليك الشان فوالله لقل ما كانت
امراة قط وضيئة اي حسنة جميلة عند رجل يحبها لها ضرائر الا اكثرن
بتشديد المثلثة ولابي ذر عن الكشميهني الا اكثرن عليها القول في عيبها
وتنقصها والمراد بعض اتباع ضرائرها لحمنة بنت جحش اخت زينب
او نساء ذلك الزمان فالاستثناء منقطع لان امهات المومنين لم يعبنها
قالت عائشة رضي الله عنها فقلت متعجبة من ذلك سبحان الله او
لقد بهمزة الاستفهام يتحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة
حتى اصبحت لا يرقا بالقاف والمهملة لا ينقطع لي دمع ولا اكتحل بنوم
لان الهموم موجبة للسهر وسيلان الدموع ثم اصبحت ابكي قالت
ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة
ابن زيد حين استلبث الوحي بالرفع اي حين طال لبث نزوله
حال كونه يسالهما عن ذلك ويستشيرهما في فراق اهله لم تقل
لي ضرائري لكراهتها التصريح باضافة الفراق اليها قالت فاما
اسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم
من براءة اهله وبالذي يعلم لهم في نفسه اي من الود فقال
اسامة هم اهلك بالخفايا كذا اهلك بالرفع لا الجر ولا النصب
اهلك بالنصب اي امسك اهلك ولا نعلم عليهم الا خيرا واما علي
فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير
بالتذكير على ارادة الجنس وسل الجارية بريرة ولعلها كانت تخدم
عائشة رضي الله عنها حينئذ قبل شرائها او كانت اشترتها واخرت
عتقها الى بعد الفتح تصدق بالجزم على الجزاء وهي لم تعلم منها
الا البراءة فتخبرك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم

بريرة

بريرة فقال اي بريرة هل رايت من شيء يريبك اي من جنس ما قالوا
فقالت بريرة والذي بعثك بالحق ما رايت عليها امرا قط اغمصه
بغين معجمة وصاد مهملة اي اعيبه عليها غير انها وللابي ذر وابن عساكر
اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن
بكسر الجيم الشاة فتاكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي وهو على المنبر فقال يا معشر
المسلمين من يعذرني اي من يقوم بعذري ان كافاته علي فيتبع فعله
ولا يلمني او من ينصرني من رجل قد بلغني عنه اذاه في اهلي والله
ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا هو صفوان بن المعطل
ما علمت عليه الا خيرا وما يدخل على اهلي الا معي قالت فقام سعد
ابن معاذ فسقط للابي ذر وابن عساكر ابن معاذ اخو بني عبد الاشهل
فقال انا يا رسول الله اعذرك بفتح الهمزة وكسر الذال المعجمة منه
فان كان من الاوس قتلته وان كان من اخواننا من الخزرج
امرتنا ففعلنا امرك فيه قالت عائشة رضي الله عنها فقام
رجل من الخزرج وكانت ام حسان بن ثابت بنت عمه من فخذه بالذال
المعجمة وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت وكان ولابي ذر
وكان قبل ذلك رجلا صالحا كاملا في الصلاح ولم يتقدم منه ما يتعلق
بالوقوف مع انفة الحمية ولم تغمصه في دينه لكن كان بين الحيين
ضاحنة قبل الاسلام ثم زالت وبقي بعضها بحكم الانفة كما قالت
ولكن احتملته من مقالة سعد بن معاذ الحمية اعظته فقال لسعد
كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله لانا نمنعك منه ولو
كان من رهطك ما احببت ان يقتل فقام اسيد بن حضير وهو
ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه ولو
كان من الخزرج اذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
وليست لكم قدرة على سننا وقابل قوله لابن معاذ كذبت لا تقتله
بقوله كذبت لنقتلنه فانكم منافق تجادل عن المنافقين ولم
يرد نفاق الكفر بل الظهار الود للاوس ثم ظهر منه في هذا
الخصة خلاف ذلك قالت فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا
بالمثلثة اي ينهض بعضهم الى بعض حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر قالت فلم يزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت عليه
الصلاة والسلام قالت فبكيت يومي ذلك كله لا يرقا لي دمع ولا
اكتحل بنوم قالت واصبح ابواي ابو بكر وام رومان عندي وقد
بكيت ليلتين ويوما لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم حتى اني لاظن ان البكاء فالق كبدي قالت فبينا نحن جالسان

ما انغصه

بريرة

عندي وانا ابكي فاستاذنت علي امراة من الانصار فاذنت
لها فجلست تبكي معي اي تفجعا لما نزل بها قالت فبينا نحن
على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس
قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها بفتح القاف وسكون
الموحدة وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني بشيء هذا شيء ليعلم المتكلم من
غيره قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال
اما بعد يا عايشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة مما
ينسبوه اليك فسيبرئك الله عز وجل منه بوحي ينزله وان كنت الممت
بذنب اي وقع منك على خلاف العادة فاستغفري الله وتوبي
اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب منه تاب الله
عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته
قلص دمعي بالقاف واللام المفتوحتين والصاد المهملة انقطع
لان الحزن والغضب اذا اخذا حدهما فقد الدمع لجفاف حرارة المصيبة
حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله
عليه وسلم عني وسقط لفظ عني لابي ذر وابن عساكر فيما
قال فقال ابي والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت لامي اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال
قالت امي والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرا من القرآن كثيرا اني والله
لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم
به فلئن قلت لكم اني بريئة لا تصدقوني ولئن ذر لا تقدقو
ني ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقني
بضم القاف وتشديد النون فوالله لا اجد لي ولكم مثلا الا
ابا يوسف عليه السلام حين قال في تلك المحنة فصبر جميل
لاجزع فيه والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت
على فراشي والله يعلم اني حينئذ بريئة وان الله مبرئي باسم
فاعل من التبرية ببراءتي اي بخولت مقدرة ان الله تعالى
يبرئني عند الناس بسبب براءتي في نفس الامر فالبابيته
والجملة حالية مقدرة ولكن والله ما كنت اظن ان الله تعالى
منزل في شاني وحيا يتلى لشاني في نفسي كان احقر
من ان يتكلم الله في بامر ولكن بتخفيف النون ساكنة ولابي
ذر ولكني بتشديدها مكسورة بعدها تحتية كنت ارجو ان يبرئني
رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رويا يبرئني الله بها
فوالله ما رام بالراء والالف بعدها ثم ميم ما فارق رسول الله صلى
الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل

عليه

عليه الوحي فاخذه عليه السلام ما كان يا خذه من البرحا بضم الموحدة
وفتح الراء والحاء المهملة محمودا من شدة ما ثقل الوحي حتى انه
ليتحدر بالمثناة الفوقية ولابن عساكر ليتحدر بنون ساكنة بدل
الفوقية اي ليصب منه العرق مثل الجمان بضم الجيم وتخفيف
الميم مفتوحة اللؤلؤ وهو في يوم شات من ثقل القول الذي
انزل عليه صلوات الله وسلامه عليه قالت فسري بضم السين مع
وتشديد الراء مكسورة اي ازيل وكشف عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يضحك فكانت اول كلمة تكلم بها ان قال يا عايشة
اما الله بفتح الهمزة وتشديد الميم فتدبر ما نسب اليك مما
اوحاه اليّ من القرآن قالت فقالت لي امي ولابي ذر عن الحموي
والمستملي اي لي بالتقديم والتاخير قومي اليه زاده الله شرفا
لديه فقلت لا والله لا اقوم اليه فاني بالفاء ولابن عساكر وابي
لا احمد الا الله عز وجل الذي انزل براءتي قالت وانزل الله
تعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم العشر الايات ثبت
قوله عصبة منكم لابي ذر وابن عساكر ثم انزل الله تعالى هذا في براءتي
وتاب الله من كان تكلم في من المومنين وافيم الحد علي من افيم عليه
قال ابو بكر الصديق وسقط لفظ الصديق لابي ذر وكان ينفق على
مسطح بن اثاثة لقرابته منه انكان ابن خالة الصديق وفقره والله
لا انفق على مسطح شيا ابدا بعد الذي قال لعايشة ما قال
فانزل الله تعالى ولا يا تل ولا يحلف اولو الفضل منكم اي الطول
والاحسان والصدقة الى قوله غفور رحيم فكما تحبون ان يغفر الله لكم
قال ابو بكر الصديق بسقط لفظ الصديق لابي ذر بلى والله
اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع بتخفيف الجيم الى مسطح النفقة
التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عايشة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال زينب بنت جحش
ام المومنين عن امري فقال لزينب ما اعلمت علي عايشة
او رايت منها فقالت يا رسول الله احمي سمعي عن ان اقول
سمعت ولم اسمع وبصري عن ان اقول نظرت ولم انظر والله
ما علمت عليها الا خيرا قالت عايشة وهي اي زينب التي
كانت تساميني بضاهيني وتفاخرني بجمالها ومكانتها عند
النبي صلى الله عليه وسلم من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
فعصمها الله اي حفظها بالورع قالت عايشة وطفقت بكر
الفاء وجعلت احدثها حمنة تحارب لها لاجلها فتذكر ما يقول اهل
الافك فهلكت فيمن هلك قال ابن شهاب محمد بن مسلم

بالسند السابق فهذا الذي بلغني من حديث هولا الرهط ثم قال
عروة بن الزبير قالت عايشة والله ان الرجل صفوان بن المعطل
الذي قيل له ما قيل من الافك ليقول متعجبا مما نسبوه اليه سبحان
الله فوالله الذي نفسي بيده ما كشفت من كنف انثى قط اي
سترها وهو كناية عن عدم الجماع وقد روي انه كان حصورا وان
معه مثل الهدبة قالت عايشة ثم قتل اي صفوان بعد ذلك
في سبيل الله شهيدا وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
عبد الله بن محمد المسندي قال املى علي هشام بن يوسف الصنعاني
من حفظه قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد
ابن مسلم بن شهاب قال قال لي الوليد بن عبد الملك بن مروان
الاموي ابلغك بهمزة الاستفهام الاستخباري ان عليا كان فيمن
قذف عايشة قلت لا لان عليا منزه عن ان يقول مثل قول اهل الافك
ولكن قد اخبرني بالافراد رجلان من قومك قريش ابو سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
المخزومي ان عايشة رضي الله عنها قالت لهما لابي بكر وابي سلمة
كان علي مسلما بكسر اللام المشددة من التسليم اي ساكتا في شانها
اي في شان عايشة وللحموي مسلما بفتح اللام من السلامة
من الخوض فيه ولابن السكن والنسفي مسيا ضد محسنا اي في ترك
التحزن لها فالمراد من الاساة هنا مثل قوله والنسا سواها كثير
وهو رضي الله عنه منزه عن ان يقول بمقالة اهل الافك فراجعوه قال في الفتح
اي هشام بن يوسف فيما احسب وزعم الكرماني ان المراجعة وقعت في ذلك
عند الزهري فلم يرجع هشام وقال الكرماني فلم يرجع الزهري الى الوليد
اي لم يجب بغير ذلك وقال مسلما بكسر اللام المشددة ولابي ذر بفتحها
بلا شك منه لا بلفظ مسيا وزاد لفظ عليه اي لم قال فلم يرجع
الزهري على الوليد وكان في اصل العتيق مسلما كذلك لا مسيا لكن رواه
عبد الرزاق بلفظ مسيا وقال الاصيلي بعد ان رواه بلفظ مسلما كذا
قراناه ولا اعرف غيره ورواه ابن مردويه بلفظ ان عليا ساء في شاني
والله يغفر له وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابو
عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري عن حصين بضم الحا وفتح الصاد
المهملتين ابن عبد الرحمن الواسطي عن ابي وايل شقيق بن سلمة
قال حدثني بالافراد مسروق بن الاجدع بسكون الجيم وفتح الدال
المهملة قالت حدثتني ام رومان قيل ان ام رومان توفيت في زمنه صلى الله
عليه وسلم سنة اربع او خمس او ست ومسروق لم يدركها لانه لم يقدم من
اليمن الا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم في خلافة ابي بكر او عمر وهذا ذكره

الواقدي

الواقدي وما في الصحيح اصح وقد جزم ابراهيم الحربي بان مسروقا سمع من
ام رومان وله خمس عشرة سنة فيكون سماعه في خلافة عمر لان مولد مسروق
كان في سنة الهجرة وكذا قال ابو نعيم الاصبهاني عاشت ام رومان بعد
النبي صلى الله عليه وسلم وهي ام عايشة رضي الله تعالى عنهما قالت بينا
بغير ميم انا قاعدة انا وعايشة اذ ولجت امراة من الانصار اي دخلت
ولم تسم هذه المراة قال في المقدمة وهي غير المراة الاولى التي دخلت
وبكت مع عايشة فقالت فعل الله بفلان وفعل بفلان تعني ممن خاض
في الافك فقالت ام رومان وما ذاك قالت ابني فيمن حدث الحديث
قال الحافظ بن حجر والذين تكلموا في الافك من الانصار ممن عرفت اسماهم
عبد الله بن ابي وحسان بن ثابت ولم تكن ام واحد منهما موجودة الا ان
يكون لاحدهما ام من الرضاعة او غيره قالت ام رومان للمراة الانصارية
وما ذاك قالت كذا وكذا تذكر مقالة اهل الافك قالت عايشة سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قالت نعم قالت وابو بكر قالت
نعم فخرت عايشة مغشيا عليها فما افاقت من غشيها الا وعليها
حمى بنافض اي برعدة فطرحت بسكون الحا عليها ثيابها فغطيتها
بها فجا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شان هذه فقلت يا رسول
الله اخذتها حمى بنافض قال فلعل ذلك في حديث تحدث بضم التا
الفوقية والحا وكسر الدال المهملتين المشددة مبنيا للمفعول زاد في رواية
غير ابي ذر به قالت ام رومان نعم فقعدت عايشة فقالت والله
لين حلفت اني بريئة لا تصدقوني ولابي ذر لا تصدقونني باثبات نون
الوقاية ولين قلت لا تعذروني بفتح الفوقية وكسر المعجمة اي لا تقبلوا
مني العذر ولابي ذر لا تعذرونني بنونين مثلي ومثلكم كيعقوب
ابي يوسف الصديق وبنيه اذ قال في محنته والله المستعان اي
استعينه على احتمال ما تصفون من الصبر على الزرء فيه قالت
ام رومان وانصرف صلى الله عليه وسلم ولابي ذر فانصرف ولم يقل
لي شيئا فانزل الله تعالى عذرها بعد ذلك بما انزله في سورة النور
قالت عايشة له عليه السلام بحمد الله لا بحمد احد ولا بحمدك قالت
ذلك اذلالا عليهم وعتبا لكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طريقها
وجميل احوالها وهذا الحديث قد سبق في باب لقد كان في يوسف
واخوته من احاديث الانبيا وبه قال حدثني بالافراد يحيى
ابن جعفر بن اعين البيكندي قال حدثنا وكيع وهو ابن الجراح
عن نافع بن عمر بن عبد الله الجمحي القرشي عن ابن ابي مليكة عبد الله
عن عايشة رضي الله تعالى عنها انها كانت تقرا قوله تعالى اذ
تلقونه بكسر اللام وضم القاف المشددة بالسنتكم وتقول
مفسرة له الولق بفتح الواو وسكون اللام ولابي ذر بفتحها هو

الكذب قال ابن ابي مليكة عبد الله بالسند السابق وكانت عايشة اعلم
من غيرها بذلك الذي فراته بكسر اللام لانه ترك فيها وبه قال حدثني
ولابي ذر حدثني عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة
ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي قال حدثنا عبدة هو عبد الرحمن
ابن سليمان الكلابي عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير انه قال
وهبت اسب حسان بن ثابت عند عايشة فقالت لا تسبه فانه
كان ينافح بالغاء المكسورة بعدها حاء مهملة اي يخاصم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقالت عايشة استاذن حسان النبي صلى
الله عليه وسلم في هجا المشركين من قريش قال عليه السلام
كيف نعمل بنسبي اذا هجوت قريشا قال حسان لاسلنك منها كما تسل
الشعرة من العجين وقال محمد ولابوي ذر والوقت وابن عساكر
محمد بن عقبة ابو جعفر الطحان الكوفي احد مشايخ المولف
وللاصيلي وكريمة حدثنا محمد بغير نسبة قال حدثنا عثمان بن فرقد
البصري قال سمعت هشاما عن ابيه عروة بن الزبير قال سب
بتشديد الموحدة حسان بن ثابت عند عايشة رضي الله عنها
وكان من كثر بتشديد المثلثة عليها في ذكر قصة الافك الحديث
وبه قال حدثني بالافراد بشر بن خالد بكسر الموحدة وسكون
المعجمة العسكري الفرايضي قال اخبرنا محمد بن جعفر الملقب
بندر عن شعبة بن الحجاج من سليمان بن مهران الاعمش عن ابي
الضحى مسلم بن صبيح الكوفي عن مسروق هو ابن الاجدع انه
قال دخلنا وللاصيلي دخلت على عايشة رضي الله عنها وعندها
حسان بن ثابت ينشدها شعرا يشبب بابيات له بفتح المعجمة
وتشديد الموحدة المكسورة الاولى من التشبيب وهو ذكر الشاعر
ما يتعلق بالنزل ونحوه وقال ولابن عساكر فقال حصان
بفتح المهملتين وبعد الالف نون ففيفة تمتنع من الرجل
رزان براء مهملة فزاي معجمة مخففة وقار وعقل ثابت ما
تزن بضم الفوقية وفتح الزاي المعجمة وتشديد النون المضمومة
اي ما تتهم بريبة بكسر الراء بتحتية وتصح عرثى بفتح العين المعجمة
وسكون الراء وفتح المثلثة اي مجانبة لاقتراب النابين اذ لو
كانت مغتابة لكانت اكلة من لحم اخيها فتكون او تضبح
خميصة البطن من لحوم الغوافل عما يرين به من الشر لا بعض لم
يتهمن قط ولا خطر قلوبهن في غفلة عنه وهذا ابلغ
ما يكون من الوصف بالعفاف فقالت له عايشة لكنك لست
كذلك بل اغتبت وخضت في قول اهل الافك قال مسروق فقلت
لها لم تاذني له بحذف نون الرفع لمجرد التخفيف قال ابن مالك

وهو

وهو ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه والذي درلم تاذني له ان يدخل
عليك ابي في الدخول عليك وقد قال الله عز وجل والذي تولى
كبره عظمه منهم من العصبة له عذاب عظيم وقوله في التنقيح انكر
ذلك عليه والذي تولى كبره عبد الله بن ابي بن سلول وانما كان حسان
من الجملة تتقبه في المصابيح باب هذا في الحقيقة انكار على عايشة
فانها سلمت لمسروق ما قال بقولها واي عذاب اشد من العمى
فقالت عايشة واي عذاب اشد من العمى وكان قد عمي قالت
ولابي ذر فقالت له انه ابي حسان كان ينافح او يهاجي يشتغل عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخاصم عنه وسقط لفظة له لابي
ذر وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير ومسلم في الفضايل

باب غزوة الحديبية

بضم الحاء وفتح الدال المهملتين
وسكون التحتية وكسر الموحدة وتخفيف التحتية قال ابن الاثير
وكثير من المحدثين يشددونها وقال ابو عبيد البكري واهل
العراق يثقلون واهل الحجاز يخففون وقال في الفتح وانكر
كثير من اهل اللغة التخفيف وقراه في القاموس الحديبية كذو
وقد تشدد بير قرب مكة حرسها الله تعالى ولابي ذر عن الكشميهني
عمرة الحديبية بدل غزوة وقول الله تعالى لقد رضي الله عن
المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الاية وسقط لابي ذر تحت الشجرة
وبه قال حدثنا خالد بن مخلد البجلي قال حدثنا سليمان بن بلال ابو
محمد مولى آل الصديق قال حدثني بالافراد صالح بن كيسان عن عبيد الله
بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن زيد بن خالد الجهني
رضي الله عنه انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام الحديبية من المدينة يوم الاثنين مستهل ذي القعدة سنة
ست قاصدين العمرة فاصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا ابي
لاجلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ولابي ذر عن الكشميهني
صلاة الصبح ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقال اتدرون
ماذا قال ربكم عز وجل استفهام على سبيل التنبيه قلنا الله ورسوله
اعلم بذلك فقال عليه السلام قال الله اصبح من عبادي مومن
بي وكافر بي الكفر الحقيقي وسقط قوله لابي ذر فاما من قال
مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مومن بي
كافر بالكوكب ولابي ذر وابن عساكر بالكواكب بالجمع ولما من
قال مطرنا بنجم كذا زاد الكشميهني وكذا فهو مومن بالكوكب
ولابي ذر وابن عساكر بالكواكب كافر بي الكفر الحقيقي لانه
قابله بالايمان حقيقة ولانه اعتقد ما يقتضي الى الكفر وهو
اعتقاد ان الفعل للكواكب وسبق هذا الحديث في باب يستقبل

الامام الناس اذا سلم من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا هدبة بن خالد
بضم الهاء وسكون الدال بعدها موحدة ابن الاسود التميمي البصري
قال حدثنا همام بفتح الهاء والميم المشددة ابن يحيى بن دينار العوذي
البصري عن قتادة بن دعامة ان انسا رضي الله تعالى عنه اخبره
قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابويه الوقت وذر النبي
صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا العمرة التي كانت مع
حجته في ذي الحجة ثم بين الاربعة بقوله عمرته من الحديبية او زمن السابق
من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي
القعدة وهي عمرة القضية وعمرة من الجعرانة بسكون العين حيث
قسم غنايم حنين بالصرف في ذي القعدة ايضا وعمرة مع حجته
في ذي الحجة وسبق هذا الحديث في ابواب العمرة من كتاب الحج وبه
قال حدثنا سعيد بن الربيع بفتح الراء العامري قال حدثنا
علي بن المبارك الهنائي البصري عن يحيى بن ابي كثير عن
عبد الله بن ابي قتادة ان اباه ابا قتادة الحارث بن ربعي الانصاري
الخزرجي حدث قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام
الحديبية فاحرم اصحابه ولم احرم انا كذا ساقه هنا ساقه هناك
مختصرا وبتمامه في الحج وبه قال حدثنا عبيد الله بن موسى بضم
العين العبسي عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحاق عمرو
ابن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال تعدون
انتم الفتح في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا فتح مكة وقد كانه
فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح العظيم بيعة الرضوان يوم الحديبية
لانها كانت بعد الفتح المبين لما ترتب عليها التصحيح الصلح الذي
وقع من الامن ورفع الحرب وتمكن من كان يخشى الدخول في الاسلام
والوصول الى المدينة كما وقع لخالد بن الوليد وعمرو بن العاص
وغيرهما وتتابعت الاسباب الى ان كمل الفتح كنا مع النبي وللاربعة
ذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة بكسر الشين
المعجمة لم يقل الفا واربع مائة اشعارا بانهم كانوا مقتصرين الى المائة
وكانت كل مائة ممتازة عن الاخرى والحديبية بئر علي مرحلة من
مكة فنزحناها فلم نترك فيها قطرة من ماء فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها اي
حرفها فدعا بانا من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا الله تعالى ثم
صبه فيها اي صب الماء الذي توضأ ومضمض به في البئر فتركنا
غير بعيد في رواية زهير فدعا ثم قال دعوها غير ساعة
ثم انها اصدرتنا اي ارجعتنا وقد روينا ما شئنا اي القدر
الذي اردنا شربه نحن وركابنا ابلنا التي نثير عليها

وبه قال حدثني بالافراد فضل بن يعقوب بالضاد المعجمة الرخامي
بضم الراء وفتح الخاء المعجمة السدوسي قال حدثنا الحسن بن محمد
ابن اعين بفتح الهمزة والمثناة بينهما عين مهملة ساكنة اخره نون
ابو علي الخلال بفتح الخاء والراء المشددة المهملتين وبعد الالف
لام ففي نسبة قال حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا ابو اسحق
عمرو بن عبد الله السبيعي قال انبانا البراء بن عازب رضي الله عنهما
انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
الفا ولابن عساكر الفا واربعمائة او اكثر وعند ابن ابي شيبة من
حديث مجمع بن حارثة كانوا الفا وخمس مائة وجمع بينهما بانهم كانوا
اكثر من الف واربعمائة ممن قال الفا وخمس مائة جبرا لكسر ومن
قال الفا واربعمائة الغاه واما قول عبد الله بن ابي اوفى في الفا
وثلثمائة فيحمل هو على ما اطلع عليه واطلع غيره على زيادة
لم يطلع هو عليها والزيادة من الثقة مقبولة او العدد الذي
ذكره جملة من ابتدا الخروج من المدينة والزايد تلاحقوا بهم
بعد ذلك فنزلوا على بئر فنزحوها فاتوا النبي كذا في الفرع
وفي اليونينية رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه بذلك فاتى
البئر وقعد على شفيرها على حرفها ثم قال ائتوني بدلو
فيه ما من مائها فاتي به فبصق بالصاد ولابي ذر بسق بالسين
فيه ثم دعا ثم قال عليه السلام لهم دعوها ساعة فارغوا انفسهم
وركابهم اي ابلهم التي يثيرون عليها حتى ارتحلوا وبه قال
حدثنا يوسف بن عيسى ابن يعقوب المروزي قال حدثنا ابن
فضيل بضم الفاء مصغرا وبه قال حدثنا حصين بضم الحاء وفتح
الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن عن سالم هو ابن ابي الجعد
عن جابر رضي الله عنه انه قال عطش الناس يوم الحديبية
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها
ثم مال الناس نحوه فقال ولابوي ذر والوقت وابن عساكر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم قالوا يا رسول
الله ليس عندنا ما نتوضأ به ولا نشرب الا ما في ركوتك قال
فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يثور
ولابي ذر عن الكشميهني يثور بالمثلثة بدل الفاء بين اصابعه
اي من اللحم الكائن بين اصابعه كامثال العيون قال جابر فشربنا
وتوضانا قال سالم بن ابي الجعد قلت لجابر كم كنتم يومئذ
قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة وبه قال حدثنا
ولابي ذر حدثني بالافراد الصلت بن محمد الخاركي قال حدثنا
يزيد بن زريع بضم الزاي مصغرا عن سعيد بكسر العين

ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة انه قال قلت لسعيد بن المسيب بلغني
ان جابر بن عبد الله الانصاري كان يقول كانوا اربع عشرة مية فقال
لي سعيد حدثني جابر كانوا خمس عشرة ماية الذين بايعوا النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وسقط قوله ماية لابوي ذر والوقت
وابن عساكر قال ولابوي الوقت وذر وابن عساكر تابعه اي تابع
الصلت بن محمد ابو داود سليمان الطيالسي فيما وصله الاسماعيلي
حدثنا قرة بن خالد عن قتادة تابعه محمد بن بشار حدثنا ابو
داود حدثنا شعبة وبه قال حدثنا علي هو ابن عبد الله المديني قال
حدثنا سفين بن عيينة قال عمرو بفتح العين بن دينار سمعت
ولابي ذر حدثنا عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انتم
خير اهل الارض فيها فضيلة اصحاب الشجرة على غيرهم من الصحابة
وعثمان رضي الله عنه منهم وان كان حينئذ غايبا بمكة لانه صلى الله عليه
وسلم بايع عنه فاستوى معهم فلا حجة في الحديث للشيعة في تفضيل
علي على عثمان قال جابر وكنا الفا واربعماية ولو كنت ابصر اليوم
يعني لانه كان عمي في اواخر عمره لاريتكم مكان الشجرة التي
وقعت بيعة الرضوان تحتها تابعه اي تابع سفيان بن عيينة
الاعمش سليمان سمع سالما سمع جابرا الفا واربعماية وهذه
المتابعة وصلها المولف في اخر كتاب الاشربة باطول مما هنا
وقال عبيد الله بضم العين مصغرا ابن معاذ حدثنا ابي
معاذ بن معاذ بن نصر التميمي الضبري قاضي البصرة فيما وصله
ابو نعيم في مستخرجه على مسلم قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الرا انه قال حدثني
بالافراد عبد الله بن ابي اوفى علقمة الاسلمي رضي الله عنهما
زاد الاصيلي قال كان اصحاب الشجرة الفا وثلثماية
هذا ما اطلع عليه ابن ابي اوفى فلا تنافي بينه وبين ما رواه غيره
فكل اخبر بما راى والعدد لا ينفي الزايد وقول ابن وحية الاختلاف
في عددهم دال على انه قيل بالتخمين متعقب بامكان الجمع كما
مر وقال البيهقي ان رواية من قال الف واربعماية اصح واغرب
ابن اسحاق فقال انهم كانوا سبعماية وقاله استنباطا من قول
جابر نحرنا البدنة عن عشرة وكانوا نحروا سبعين بدنة ولا دلالة
فيه لما قاله فانه لا يدل على انهم لم ينحروا غير البدن مع ان
بعضهم لم يكن احرم اصلا وكانت اسلم القبيلة المشهورة ثمن
المهاجرين وجزم الواقدي بان اسلم كانت في غزوة الحديبية
ماية وحينئذ فالمهاجرون كانوا ثمانماية تابعه اي تابع

غير

عبيد الله بن معاذ محمد بن بشار الملقب ببندار فيما وصله الاسماعيلي
عن ابي عبد الكريم عن بندار قال حدثنا ابو داود سليمان الطيالسي
قال حدثنا شعبة بن الحجاج وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
ابن ابراهيم بن موسى الفرا الصغير قال اخبرنا عيسى بن يونس
عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس هو ابن ابي حازم انه سمع
مرداسا بكسر الميم بن مالك الاسلمي الكوفي يقول وكان مرداس
من اصحاب الشجرة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم بيعة
الرضوان تحتها يقبض الصالحون الاول فالاول قال في الكواكب
الاصلح فالاصلح وقال في العمدة الاول رفع بفعل محذوف اي
يذهب الاول وقوله فالاول عطف عليه انتهى وقال البرماوي
كالزركشي يجوز رفعه على الصفة تعقبه في المصابيح بان عطف
الصفات المعرفة مع اجتماع منعوتها من خصايص الواو والعاطف
هنا الفا لا الواو ثم قال الزركشي ايضا ويجوز نصبه على الحال
اي مترتبين وجاز وان كان فيه الالف واللام لان الحال ما يتخلص
من المكرر فان التقدير ذهبوا مترتبين قاله ابو البقا وهو الحال
الاول او الثاني او المعنى المجموع منهما خلافا كالخلاف في هذا
حلو حامض لان الحال اصلها الخبر قال البدر الدماميني نقل
قول بان الخبر في نحو هذا حلو حامض هو الثاني لا الاول
غريب ولم اقف عليه فحرره وتبقى بعد ذهاب الصالحين
حفالة كحفالة التمر والشعير بضم الحا المهملة وفتح الفا فيهما
اي رذالة من الناس كردي التمر والشعير وهو مثل الحثالة
بالمثلثة والفا قد يقع موقع الثا نحو فوم وثوم لا يبالي الله بهم
شيا اي ليست لهم عند الله تعالى منزلة وهذا الحديث من افراده
عن الايمة خمسة وليست للاسلمي في البخاري غيره ولقد اورده
ايضا في الرقاق مرفوعا وبه قال حدثني علي بن عبد الله
المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري محمد بن
مسلم عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور
ابن مخرمة انهما قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام
الحديبية في بضع عشرة ماية من اصحابه بكسر الموحدة وسكون
الضاد المعجمة ما بين ثلاث الى تسع على المشهور وقيل الى عشر
وقيل من اثنين الى عشرة وقيل من واحد الى اربع فلما كان بذي
الحليفة ميقات اهل المدينة قلد الهدي بان علق في عنقه شي
ليعلم انه هدي واشعر بان ضرب صفحة السنام اليمنى بحديدة
فلطخها بدمها اشعارا بانها هدي ايضا واحرم منها بالعمرة
قال علي بن المديني لا احصي كم سمعته اي الحديث من سفيان

ابن عيينة حتى سمعته يقول لا احفظ من الزهري محمد بن مسلم
الاشعار والتقليد فلا ادري يعني موضع الاشعار والتقليد او الحديث
كله وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني الحسن بن خلف ابو علي الواسطي
قال حدثنا اسحاق بن يوسف الازرق الواسطي عن ابي بشر بكسر
الموحدة وسكون المعجمة ورقا بفتح الواو وسكون الرا وفتح القاف
ممدود بن عمر بن كليب اليشكري عن ابن ابي نجيح بفتح النون
وكسر الجيم وبعد اليا الساكنة مهملة يسار ضد اليمين عن مجاهد هو
ابن جبر انه قال حدثني بالافراد عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن كعب بن عجرة بضم العين المهملة وسكون الجيم بعدها را رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راه وقمله يسقط
على وجهه فقال ايؤذيك هوامك بتشديد الميم جمع هامة
بتشديدها وهي الدابة والمراد بها القمل والهمزة للاستفهام
قال نعم يؤذيني فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يحلق راسه وهو بالحديبية لم يبين بكسر التحتية
المشددة ولابوي ذر والوقت وابن عساكر لم يتبين لهم لم
يظهر لهم في ذلك الوقت انهم يحلون من عمرتهم بها با
لحديبية وهم اي الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه
على طمع ان يدخلوا مكة للعمرة فانزل الله تعالى الفدية
المتعلقة بالحلق للاذى في قوله فمن كان منكم مريضا او به
اذى من راسه الاية فامره اي كعبا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يطعم فرقا بفتح الفا والرا وتسكن ستة عشر رطلا
بين ستة مساكين او يهدي شاة او يصوم ثلاثة ايام بنصب
يهدي ويصوم عطف على ان يطعم وهذا الحديث قد سبق
في باب النسك شاة وبه قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله
الاويسي قال حدثني بالافراد مالك الامام عن زيد بن اسلم
عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الى السوق فلحقت بكسر الحاء وسكون التا عمر امراة
شابة لم تسم فقالت له يا امير المومنين هلك زوجي مات
وترك صبية صغارا بكسر الصاد وسكون الموحدة ولم تسم
الصبية ولا ابوهم والله ما ينضجون بضم التحتية وكسر الضاد
المعجمة وضم الجيم كراعا بضم الكاف اي لا كراع لهم حتى
ينضجونه وهو ما دون الكعب ولا لهم زرع اي نبات ولا ضرع
يحلبونه وخشيت ان ياكلهم الضبع بضم الموحدة ان تهلكهم
السنة المجدبة الشديدة وانا بنت خفاف بن ايما بضم الخا المعجمة
وفاين مخففتين بينهما الف وايما بكسر الهمزة وسكون التحتية

ممدودة

ممدودة الغفاري بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفا له ولابيه وجده صحبة
كما حكاه ابن عبد البر وقد شهد ابي الحديبية مع رسول الله ولابي ذر
مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال لها مرحبا
بنسب قريب من قريش لان كنانة تجمعهم وغفارا ثم انصرف عمر
رضي الله عنه الى بعير ظهير بفتح الظا قوي الظهر معد للحاجة وفي
رواية ظهري بكسر الظا وسكون الها اخره يا كان مربوطا في الدار
فحمل عليه غرارتين فملاهما طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم
ناولها بخطامه اي ناول المراة الذي يقاد به البعير ثم قال لها
اقتاديه بالقاف اي قوديه فلن يفنى حتى ياتيكم الله بخير فقال
رجل لم يعرف ابن حجر اسمه يا امير المومنين اكثرت لها من العطا قال
ولابي ذر فقال عمر ثكلتك بالمثلثة المفتوحة والكاف المكسورة اي
فقدتك امك وهي كلمة تقولها العرب ولا يريدون حقيقتها والله
اني لارى بفتح همزة لا ارى ابا هذه واخاها لم يسم قد حاصرا
حصنا من الحصون زمانا فافتتحاه ويحتمل ان يكون بخيبر لانها كانت
بعد الحديبية وحوصرت حصونها ثم اصبحنا نستفي بفتح النون
وسكون المهملة وفتح الفوقية وكسر الفا بعدها همزة اي نطلب
سهما سافيه بضم السين اي انصبانا من الغنيمة ولابي ذر عن
الحموي نستقي بالقاف بغير همزة وبه قال حدثني بالافراد محمد
ابن رافع النيسابوري القشيري حدثنا كذا في اليونينية وغيرها
والذي في الفرع قال شبابة بشين معجمة وموحدة مخففة مفتوحتين
وبعد الالف موحدة اخرى مفتوحة ابن سوار بفتح السين المهملة
والواو المشددة ابو عمرو بفتح العين الفزاري بفتح الفا والزاي
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة السدوسي الاعمى
الحافظ المفسر عن سعيد بن المسيب عن ابيه المسيب بن حزن ابن
ابي وهب المخزومي انه قال لقد رايت الشجرة التي كانت بيعة الرضوان
تحتها ثم اتيتها بعد بضم الدال اي بعد ذلك فلم اعرفها ولابي ذر عن
الكشميهني انسيتها بدل ثم اتيتها قال محمود اي ابن غيلان وللاصيلي
قال ابو عبد الله اي البخاري قال محمود ثم انسيتها بعد وهذا ساقط
لابي ذر وبه قال حدثنا محمود اي ابن غيلان ابو احمد المروزي قال
حدثنا عبيد الله بضم العين ابن موسى العبسي وهو ايضا شيخ المولف
عن اسرائيل ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي عن طارق بن عبد
الرحمن البجلي الكوفي انه قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون
قال ابن حجر لم اقف على اسم احد منهم وزاد الاسماعيلي في مسجد
الشجرة قلت لهم ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان وقد كانوا

جعلوا تحتها مسجدا يصلون فيه فاتيت سعيد بن المسيب فاخبرته
بذلك فقال سعيد حدثني بالافراد ابي المسيب انه كان فيمن بايع
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال اي المسيب فلما
خرجنا من العام المقبل نسيناها اي نسينا موضعها ولابي ذر عن
المستملي والكشميهني انسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد اي ابن
المسيب منكرا ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها
وعلمتموها انتم فانتم اعلم منهم قاله متهكما وبه قال حدثنا
طارق هو ابن عبد الرحمن البجلي عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه
كان فيمن بايع من الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة
قال فرجعنا اليها العام المقبل فعميت بفتح العين المهملة وكسر الميم
اي اشتبهت علينا قيل لئلا يفتتن الناس بها لما وقع تحتها من الخير
ونزول الرضوان فلو بقيت ظاهرة لخيف تعظيم الجهال لها وعبادتهم
لها قال النووي في رواية سعيد عن ابيه هذا الحديث رد على الحاكم
حيث قال ان شرط البخاري ان يروي عن راوله راويان فانه لم يرو
عن المسيب الا ابنه سعيد ولعله اراد من غير الصحابة وبه قال حدثنا
قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة ابن عقبة قال حدثنا سفيان
الثوري عن طارق هو ابن عبد الرحمن انه قال ذكرت بضم المعجمة
وسكون الفوقية مبنيا للمفعول عند سعيد بن المسيب الشجرة
التي بويع تحتها فضحك فقال اخبرني بالافراد ابي المسيب بن
حزن وكان شهدها زاد الاسماعيلي من طريق ابي زرعة عن قبيصة
انهم اتوها من العام المقبل فانسوها انتهى قال في الفتح فانكار
سعيد بن المسيب على من زعم انه عرفها معتمدا على قول
ابيه انهم لم يعرفوها في العام المقبل لا يدل على نفي معرفتها
اصلا فقد وقع عند المصنف في حديث جابر السابق قريبا قوله
لو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة فهذا يدل على انه كان
يضبط مكانها بعينه واذا كان في اخر عمره بعد الزمان الطويل
يضبط موضعها ففيه دلالة على انه كان يعرفها بعينها ثم
وجدت عند ابن سعيد باسناد صحيح عن نافع ان عمر بلغه ان قوما
ياتون الشجرة فيصلون عندها فتوعدهم ثم امر بقطعها فقطعت
انتهى وقال في شفا الغرام ويقال ان موضع الحديبية هو الذي
فيه البير المعروفة ببير شمس بطريق جده والشجرة والحديبية
لا يعرفان الان وليست بالموضع الذي يقال له الحديبة في طريق
جده لقرب هذا الموضع من جده وبعده من مكة والحديبية دونه
بكثير الى مكة وهل الحديبية في الحرم كما قال مالك او في طريق
الحل كما قال الماوردي او بعضها في الحل وبعضها في الحرم

موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري قال حدثنا صح

كما

كما قال الشافعي وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف
اليا قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة بفتح العين انه قال
سمعت عبد الله بن ابي اوفى علقمة بن خالد الاسلمي وكان من اصحاب
الشجرة الذين بايعوه صلى الله عليه وسلم تحتها قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم ترحم عليهم
واغفر لهم وكان يفعله امتثالا لامره عليهم ولا يحسن هذا لغيره
صلى الله عليه وسلم فاتاه ابي علقمة بصدقته اي بزكاته فقال
عليه السلام اللهم صل على ال ابي اوفى وهذا الحديث قد مر في الزكاة
والغرض منه هنا وكان من اصحاب الشجرة وبه قال حدثنا اسمعيل
ابن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن عمرو
ابن يحيى المازني عن عباد بن تميم بفتح العين والموحدة المشددة
ابن زيد بن عاصم المازني انه قال لما كان يوم وقعة الحرة بفتح
الحا المهملة والرا المشددة خارج المدينة التي وقعت بين عسكر
يزيد واهل المدينة في سنة ثلاث وستين بسبب خلع اهل المدينة
يزيد بن معاوية واباح مسلم بن عقبة امير جيش يزيد المدينة
ثلاثة ايام يقتتلون وياخذون الناس ووقعوا على النسا
حتى قيل انه حملت الف امراة في تلك الايام من غير زوج
والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة بفتح الحا المهملة والظا
المعجمة بينهما نون ساكنة ابن الغسيل على الطاحة له وخلع يزيد
ابن معاوية فقال ابن زيد هو عبد الله بن زيد بن عاصم عم
عباد بن تميم الانصاري المازني على ما بايع ابن حنظلة الناس
قيل له يبايع الناس على الموت قال لا ابايع على ذلك احدا بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيه اشعار بانه بايعه صلى الله عليه
وسلم على الموت وكان ابن زيد شهد معه صلى الله عليه وسلم
الحديبية وقتل عبد الله بن حنظلة واولاده وابن زيد يوم الحرة
في سبعماية من وجوه الناس من المهاجرين والانصار وغيرهم
وهذا الحديث قد سبق في الجهاد في باب البيعة في الحرب وبه
قال حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي قال حدثني بالافراد ابي
يعلى قال حدثنا اياس بن سلمة بكسر الهمزة وتخفيف التحتية وسلمة
بفتح اللام بن الاكوع قال حدثني بالافراد ابي سلمة وكان من اصحاب
الشجرة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم
ننصرف وليس للحيطان ظل نستظل فيه ولابي ذر عن الكشميهني
به وهذا يتمسك به من ذهب الى ان صلاة الجمعة تجزي قبل
الزوال لان الشمس اذا زالت ظهرت الظلال ومبحث ذلك
سبق في كتاب الجمعة من الصلاة والغرض هنا قوله وكان

من اصحاب الشجرة وهذا الحديث اخرجه مسلم في الصلاة وكذا ابو داود
والنسائي وابن ماجة وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي
مولاهم البلخي قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسماعيل الكوفي
عن يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع انه قال قلت لسلمة
ابن الاكوع على اي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية قال بايعناه على الموت اي لازم الموت وهو عدم
الفرار وبه قال حدثني بالافراد احمد بن اشكاب بكسر الهمزة
منصرف الحضرمي ابو عبد الله الصفار قال حدثنا محمد بن فضيل
بضم الفاء ابن غزوان الضبي مولاهم ابو عبد الرحمن الكوفي
عن العلاء بن المسيب عن ابيه المسيب بن رافع التغلبي بفتح الفوقية
وسكون المعجمة وكسر اللام بعدها موحدة انه قال لقيت البراء
ابن عازب رضي الله عنهما فقلت له طوبى لك اي طيب
العيش لك صحبت النبي للاربعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن اخي ولابي ذر عن الكشميهني
ابن الاخ بغير اضافة وهو على عادة العرب في المخاطبة والمراد
اخوة الاسلام انك لا تدري ما احدثنا بعده عليه السلام من الفتن
الواقعة او قاله تواضعا وهضما لنفسه رضي الله عنه وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد اسحاق بن منصور بن بهرام
الكوسج المروزي قال حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي وهو شيخ
البخاري ايضا قال حدثنا معاوية هو ابن سلام بتشديد اللام عن يحيى
ابن ابي كثير عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي ان ثابت بن الضحاك
ابن خليفة بن ثعلبة الاشهلي اخبره انه بايع النبي صلى الله عليه
وسلم تحت الشجرة وزاد مسلم فيه بهذا الاسناد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين بملة غير الاسلام كاذبا
فهو كما قال الحديث وبه قال حدثني بالافراد احمد بن اسحاق
ابن الحصين السرماري قال حدثنا عثمان بن عمر بضم العين
ابن فارس البصري قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة
عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال في قوله انا فتحنا لك
فتحا مبينا قال هو الحديبية اي الصلح الواقع فيها لما ال فيه
من المصلحة التامة العامة قال اصحابه صلى الله عليه وسلم هنيئا
لا اثم فيه مريئا لا داء فيه ونصبا على المفعول او الحال اي وصفة
لمصدر محذوف اي صادفت او عشق عيشا هنيئا مريئا يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بما غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
تاخر فما لنا اي فاي شيء لنا وما حكمنا فيه فانزل الله تعالى
ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار وثبت

تجري

تجري من تحتها الانهار في رواية ابي ذر والاصيلي قال شعبة ابن
الحجاج فقدمت الكوفة فحدثته بهذا الحديث كله عن قتادة ابن
دعامة ثم رجعت الى قتادة فذكرت ذلك له فقال اما تفسير انا
فتحنا لك بالحديبية فعن انس رويته واما هنيئا مريئا فعن عكرمة
رويته وحاصله انه روى بعضه عن هذا وبعضه عن الاخر وهذا
الحديث اخرجه ايضا في التفسير وكذا النسائي وبه قال حدثنا
ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا
ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي قال حدثنا اسرائيل ابن
يونس عن مجزأة بفتح الميم وكسرها بعضهم وسكون الجيم
وفتح الزاي والهمزة بعدها هاء وقيل لا همز وقال الحافظ ابو
علي والمحدثون يسهلون الهمزة ولا يلفظون بها ابن زاهر
الاسلمي عن ابيه زاهر بن الاسود وليس له في البخاري الا هذا
الحديث وكان ممن شهد الشجرة اي بايع تحتها قال اني لاوقد تحت
القدر بكسر القاف بالافراد ولابي ذر القدور وبضمها على
الجمع اي في غزوة خيبر بلحوم الحمر اي الاهلية اذ نادى منادي
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابو طلحة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن اكل لحوم الحمر اي الانسية والغرض
من سياقه هنا قوله وكان شهد الشجرة كما لا يخفى وعن مجزأة
بالاسناد السابق عن رجل منهم من اسلم او من الصحابة من اصحاب
الشجرة اسمه اهبان بن اوس بضم الهمزة وسكون الهاء بعدها موحدة
الاسلمي يعرف بمكلم الذئب وكان اشتكى ركبته بالافراد وكان
ولابي ذر وابن عساكر فكان اذا سجد جعل تحت ركبته بالافراد
ايضا وسادة لينة ليتمكن من السجود من غير ضرر يخل بالخشوع
من يبس الارض وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار با
لموحدة والمعجمة المشددة ابو بكر بندار العبدي قال حدثنا ابن
ابي عدي محمد عن شعبة بن الحجاج عن يحيى بن سعيد
الانصاري عن بشير بن يسار بضم الموحدة وفتح المعجمة ويسار
ضد اليمين الانصاري عن سويد بن النعمان بن مالك الانصاري
وكان من اصحاب الشجرة انه قال كان رسول الله ولابي ذر النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه اتوا بسويق فلاكوه اي مضغوه
واداروه في افواههم تابعه اي تابع ابن ابي عدي بالاسناد
السابق معاذ هو ابن معاذ قاضي البصرة عن شعبة ابن
الحجاج وهذا وصله الاسماعيلي والحديث سبق في الطهارة وياتي
قريبا ان شاء الله تعالى في غزوة خيبر والغرض هنا قوله وكان
من اصحاب الشجرة وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد

محمد بن حاتم بن بزيع بالحا المهملة وبعد الالف فوقية وبزيع بموحدة
مفتوحة فزاي مكسورة فتحتية ساكنة فعين مهملة بوزن عظيم
ابو عبد الله وقيل ابو سعيد البغدادي قال حدثنا شاذان بالشين
والذال المعجمتين الاسود بن عامر الشامي ثم البغدادي عن شعبة
ابن الحجاج عن ابي جمرة بالجيم والرا اللحموي والمستملي واسمه
نصر بن عمران الضبعي وللكشميهني ابي حمزة بالحا والزاي وهو
تصحيف انه قال سالت عايذ بن عمرو بفتح العين وسكون
الميم وعايذ بالذال المعجمة واسم جده هلال المزني وسقط
ابن عمر لغير الكشميهني وكان من صالحي اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم من اصحاب الشجرة هل ينقض الوتر اذا صلى واستيقظ
الذي صلاه من نومه مريدا للتطوع بان يصلي ركعة يشفعه
بها ثم يتطوع ثم يوتر محافظة على قوله صلى الله عليه وسلم
اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا او يصلي ما شا ولا ينقض وتره
اكتفا بما سبق قال عايذ اذا اوترت من اوله فلا توتر من اخره
وزاد الاسماعيلي واذا اوترت من اخره فلا توتر من اوله يعني
لا تنقضه وهذا هو الصحيح عند الشافعية وهو قول المالكية
وعليه جمهور الحنفية وبه قال حدثني بالافراد عبد الله ابن
يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن زيد بن اسلم العدوي
مولى عمر عن ابيه اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسير في بعض اسفاره في حديث ابن مسعود عند الطبراني انه
سفر الحديبية وكان عمر بن الخطاب يسير معه ليلا فساله عمر بن الخطاب
عن شي فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشتغاله
بالوحي ثم ساله فلم يجبه ولعله ظن انه عليه السلام لم يسمعه
فلذا كرر السوال وقال وللاصيلي فقال بالفا بدل الواو
عمر بن الخطاب يخاطب نفسه وسقط ابن الخطاب لابوي الوقت
وذر وابن عساكر ثكلتك بفتح المثلثة وكسر الكاف اي فقدتك
امك يا عمر سقط لفظ يا عمر للاربعة نزرت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاث مرات بتخفيف الزاي اي الححت عليه
او راجعته او اتيته بما يكره من سوالك وفي رواية نزرت
بتشديد الزاي وهو الذي ضبطه الاصيلي وهو على المبالغة
ومن الشيوخ من رواه بالتشديد والتخفيف هو الوجه قال
الحافظ ابو ذر سالت عنه من لقيت اربعين سنة فما قراته
قط الا بالتخفيف وكذا قال ثعلب كل ذلك لا يجيبك قال عمر
فحركت بعيري ثم تقدمت امام المسلمين وخشيت ان ينزل في قران
فما نشبت بكسر الشين المعجمة فما لبثت ان سمعت صارخا لم يسم

يصرخ

يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت ان يكون نزل ولابي الوقت قد نزل
في بتشديد اليا ولابي ذر عن الكشميهني اي نزل بسببي قران وجيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت زاد الكشميهني عليه فقال
عليه السلام لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه
الشمس لما فيها من البشارة بالمغفرة وافعل قد لا يراد بها المفاضلة
ثم قرا انا فتحنا لك فتحا مبينا الفتح الظفر بالبلدة عنوة او
صلحا بحرب او بغيره لانه مغلق ما لم يظفر به فاذا ظفر به فقد
فتح ثم قيل هو فتح مكة وقد نزلت مرجعه صلى الله عليه وسلم
من الحديبية كما مر عدة له بالفتح وجي به على لفظ الماضي
لانها في تحققها بمنزلة الكاينة وفي ذلك من الفخامة والدلالة
على علو شان المخبر به ما لا يخفى وقيل هو صلح الحديبية
فانه حصل بسببه الخير الجزيل الذي لا مزيد عليه وقيل المعنى
قضينا لك قضا بينا على اهل مكة ان تدخلها انت واصحابك
من قابل لتطوفوا بالبيت من الفتاحة وهي الحكومة وظاهر هذا
الحديث الارسال لان اسلم لم يدرك هذه القصة لكن ظاهره
يقتضي ان اسلم تحمله عن عمر كما وقع التصريح بذلك عند البزار
بلفظ سمعت عمر والله الموفق والمعين وبه قال حدثنا ولابي
ذر حدثني عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفين بن عيينة
قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب حين حدث بهذا
الحديث الذي هو اسنده حفظت بعضه عن الزهري وثبتني
مما سمعته من الزهري معمر اي ابن راشد عن عروة بن الزبير
ابن العوام عن المسور بن مخرمة بفتح الميم وسكون الخا المعجمة بعدها را
ومروان ابن الحكم يزيد احدهما على صاحبه قالا خرج النبي صلى
الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مية من اصحابه
وللاربعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلما اتى ذا الحليفة
الميقات المعروف قلد الهدي واشعره واحرم منها بعمرة
وهذا الحديث لقدر مما ثبته فيه معمر كما بينه ابو نعيم في مستخرجه
وقد سبق في هذا الباب من رواية المديني عن سفيان قوله
لا احفظ الاشعار والتقليد فيه وبعث عليه السلام عينا اي
جاسوسا له من خزاعة اسمه بسر ابن سفيان بضم الموحدة
وسكون السين المهملة كما ذكره ابن عبد البر وسار النبي صلى
الله عليه وسلم حتى كان بغدير الاشطاط بفتح الهمزة وسكون
الشين المعجمة بعدها مهملتان بينهما الف موضع تلقا الحديبية
وفي نسخة ابي ذر بالاعجام والاهمال اتاه عينه بسر قال
وفي نسخة فقال ان قريشا جمعوا لك بتخفيف الميم جموعا وقد

وقد جمعوا لك الاحابيش بالحا المهملة وبعد الالف الموحدة اخره
شين معجمة جماعات من قبايل شتي وقال الخليل احيا من القارة انضموا
الي بني ليث في محاربتهم قريشا قبل الاسلام وقال ابن دريد
حلفا قريش تحالفوا تحت جبل يسمي حبشا فسموا بذلك وهم
مقاتلوك وصادوك بتشديد الدال عن البيت الحرام ومانعوك
من الدخول الي مكة فقال صلي الله عليه وسلم اشيروا ايها
الناس علي اترون بفتح التا ان اميل الي عيالهم وذراري هولا
الكفار الذين يريدون ان يصدونا عن البيت فان ياتونا كان
الله عز وجل قد قطع عينا جاسوسا من المشركين يعني الذي بعثه
عليه الصلاة والسلام اي غايته انا كنا كمن لم يبعث الجاسوس ولم
يعبر الطريق وواجههم بالقتال والا فان لم ياتونا تركناهم
محروبين بالرا المهملة والموحدة مسلوبين منهوبين الاموال
والعيال قال ابو بكر يا رسول الله انك خرجت عامدا لهذا
البيت لا تريد قتل احد ولا حرب احد فتوجه له للبيت فمن
صدنا عنه قاتلناه قال صلي الله عليه وسلم امضوا علي اسم
الله وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن راهويه قال اخبرنا يعقوب
ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال
قال حدثني بالتوحيد ابن اخي بن شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم
عن عمه محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالتوحيد عروة
ابن الزبير بن العوام انه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة
يخبران خبرا من خبر رسول الله صلي الله عليه وسلم في عمرة
الحديبية فكان فيما اخبرني عروة عنهما انه لما كاتب رسول الله
صلي الله عليه وسلم سهيل بن عمرو بضم السين وفتح عين عمرو
يوم الحديبية علي قضية الصلح في المدة المعينة وكان فيما
اشترط سهيل بن عمرو انه قال لا ياتيك منا احد رجل او انثي
وان كان علي دينك الا رددته الينا وخليت بيننا وبينه
وابي اي وامتنع سهيل ان يقاضي رسول الله صلي الله عليه
وسلم الا علي ذلك فكره المومنون ذلك وامعضوا بتشديد
الميم مفتوحة وفتح العين وضم الضاد المعجمة واصله
امتعضوا فقلبت النون ميما وادغمت في الميم ولابي ذر عن
الكشميهني وامتعضوا بسكون الميم مخفف وبعدها فوقية
مفتوحة اي شق عليهم وللاصيلي وابن عساكر وامتعظوا
بذلك لكن بالظا المعجمة المشالة ولهما ايضا اتعظوا كذلك
لكن بالفوقية المشددة بدل الميم ولا وجه لهذه والاولي
هي الاوجه فتكلموا فيه فقالوا سبحان الله كيف يرد الي

المشركين

المشركين وقد جا مسلما فلما ابي سهيل ان يقاضي رسول الله صلي الله
عليه وسلم الا علي ذلك كاتبه رسول الله صلي الله عليه وسلم عليه
فرد رسول الله صلي الله عليه وسلم ابا جندل بن سهيل يومئذ الي ابيه
سهيل بن عمرو وكان قد جا يوسف في قيوده وقد خرج من اسفل
مكة حتي رمي بنفسه بين اظهر المسلمين ولم يات رسول الله صلي الله
عليه وسلم احد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما وجات
المومنات حال كونهن مهاجرات في اثنا مدة الصلح فكانت ولابي
ذر وكانت ام كلثوم بضم الكاف والمثلثة بينهما لام ساكنة بنت عقبة
ابن ابي معيط ممن خرج الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهي
عاتق بالمثناة الفوقية اي شابة او اشرفت علي البلوغ فجا اهلها يسالون
رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يرجعها بفتح التحتية اليهم
حتي انزل الله تعالي في المومنات ما انزل من قوله تعالي يا ايها
الذين امنوا اذا جاكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم
بايمانهن فان علمتموهن مومنات فلا ترجعوهن الي الكفار اي لا
تردوهن الي ازواجهن المشركين فنقض العهد بينه وبين المشركين
في النسا خاصة قال ابن شهاب محمد بن مسلم بالاسناد السابق واخبرني
عروة بن الزبير ان عايشة زوج النبي صلي الله عليه وسلم سقط قوله
زوج النبي الخ لابي ذر قالت ولابي ذر اخبرته ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من المومنات بهذه الاية
يا ايها النبي اذا جاك المومنات يبايعنك وسقط لفظ يبايعنك
في نسخة ولابوي ذر والوقت وابن عساكر يا ايها الذين امنوا
اذا جاكم المومنات مهاجرات بدل يا ايها النبي الاية السابقة
وعن عمه عطف علي قوله حدثني ابن اخي ابن شهاب عن عمه
وهو موصول بالاسناد السابق قال بلغنا حين امر الله رسوله
صلي الله عليه وسلم ان يرد الي المشركين ما انفقوا علي من هاجر
من ازواجهم وسقط لفظ علي لغير ابي ذر وبلغنا ان ابا
بصير فذكره اي الحديث بطوله كما هو مذكور اخر كتاب الصلح
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك الامام عن نافع
ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما خرج ولابي ذر وابي الوقت
عن الكشميهني حين خرج معتمرا في ايام الفتنة حين نزل الحجاج
لقتال ابن الزبير فقال ان صدوا منعت عن البيت صنعنا كما
صنعنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في الحديبية من التحلل
بالنحر ثم الحلق فاهل ابن عمر بعمرة من اجل ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم كان اهل بعمرة عام الحديبية وهذا الحديث سبق
في باب اذا احصر المعتمر من كتاب الحج وبه قال حدثنا مسدد

هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله
بضم العين بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه اهل احرم بعمرة زمن الفتنة وقال ان حيل بيني وبينه اي
البيت الحرام لفعلت باللام ولابي ذر عن الكشميهني فعلت كما فعل
النبي صلى الله عليه وسلم حين حال كفار قريش بينه وبين البيت
في الحديبية من النحر ثم الحلق بنية التحلل وتلى ابن عمر
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وهذا الحديث قد مر
مطولا في الباب المذكور وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن اسما
الضبعي وقيل الهلالي البصري قال حدثنا عمي جويرة ابن
اسما بن عبيد البصري عن نافع مولى ابن عمر ان عبيد الله
بالتصغير ابن عبد الله وشقيقه سالم بن عبد الله بن عمر ابن
الخطاب اخبراه انهما كلما اباهما عبد الله بن عمر قال المولف
وحدثنا وسقطت الواو لابي ذر موسى بن اسماعيل التبوذكي
قال حدثنا جويرة بن اسما عن نافع ان بعض بني عبد الله اما
عبد الله او عبيد الله او سالم قال له لما اراد ان يعتمر نزول الحجاج
على ابن الزبير لو اقمت العام لكان خيرا فاني اخاف ان لا
تصل الى البيت قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم
هداياه وحلق وقصر اصحابه فحلوا من عمرتهم وقال بالواو
ولابي ذر وابن عساكر قال اشهدكم اني اوجبت عمرة على نفسي
فان خلي بيني وبين البيت طفت به وان حيل بيني وبين
البيت صنعت ولابي ذر صنعنا كما صنع رسول الله ولابي ذر النبي
صلى الله عليه وسلم من التحلل من العمرة بالنحر والحلق
فسار ساعة ثم قال ما ارى شانهما اي الحج والعمرة الا واحدا
في جواز التحلل منهما بالاحصار اشهدكم اني قد اوجبت حجة
مع عمرة فطاف طوافا واحدا وسعى سعيا واحدا يوم دخل
مكة ومكث حتى حل منهما جميعا يوم النحر والهدي وهذا الحديث سبق
في باب اذا احصر المعتمر وبه قال حدثني بالافراد شجاع ابن
الوليد بالشين المعجمة ابو الليث البخاري مودب الحسن بن العلا
السعدي الامير انه سمع النضر بن محمد بالضاد المعجمة الساكنة
الجرشي بضم الجيم وفتح الرا بعدها شين معجمة اليماني قال
حدثنا صخر بفتح الصاد المهملة وسكون الخا المعجمة بن جويرة
النميري عن نافع انه قال ان الناس يتحدثون ان ابن عمر اسلم
قبل ابيه عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية ارسل
عبد الله ابنه الى فرس له عند رجل من الانصار قال ابن حجر لم

اقف

اقف على اسمه ويحتمل انه الذي اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه
وبينه ياتي به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع الناس
عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عليه السلام عبد الله ثم
ذهب الى الفرس فجا به الى عمر وعمر يتلم بسكون اللام وكسر الهمزة
بالهمزة اي درعه للقتال فاخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبايع تحت الشجرة قال فانطلق عمر فذهب معه ابنه حتى بايع
عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي التي يتحدث الناس ان ابن
عمر اسلم قبل عمر وظاهر هذا الطريق الارسال لكن ظهر في الطريق
الثالثة ان نافعا حمله عن ابن عمر وقال هشام بن عمار حدثنا
الوليد بن مسلم فيما وصله الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان عن دحيم
عن الوليد بن مسلم وفي بعض النسخ وقال لي هشام بن عمار حدثنا
الوليد بن مسلم قال حدثنا عمر بن محمد العمري قال اخبرني بالافراد
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان الناس كانوا مع النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فاذا الناس
محدقون اي محيطون به ناظرون اليه باحداقهم فقال عمر
ابن الخطاب لابنه يا عبد الله انظر ما شان الناس قد احدقوا
برسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن الحموي والمستملي
قال بدل قد قال في الفتح وهو تحريف فوجدهم عبد الله ابن
عمر يبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايع ثم رجع الى
ابيه عمر فاخبره بذلك فخرج فبايع عمر وبايع معه ابنه مرة اخرى
واستشكل بان سبب مبايعة ابن عمر هنا غير سبب مبايعته قبل
واجيب باحتمال ان عمر بعثه ليحضر له الفرس فراى الناس
مجتمعين فقال له انظر ما شانهم فذهب يكشف حالهم فوجدهم
يبايعون فبايع وتوجه الى الفرس فاحضرها ثم ذكر حينئذ
الجواب لابيه وبه قال حدثنا ابن نمير هو محمد بن عبد الله
ابن نمير الهمداني قال حدثنا يعلى بن عبيد الطنافسي قال
حدثنا اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي الكوفي قال سمعت عبد
الله بن ابي اوفى علقمة رضي الله عنهما قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم حين اعتمر عمرة القضا فطاف بالكعبة
فطفنا معه وصلى وصلينا ولابي ذر فصلينا معه بالفا بدل الواو
وسعى بين الصفا والمروة فكنا نستره من مشركي اهل مكة
لا اي لئلا يصيبه احد بشي يوذيه وهذا الحديث قد مر في باب
متى يحل المعتمر من ابواب العمرة في كتاب الحج وبه قال حدثنا
ولابي ذر حدثني بالافراد الحسن بفتح الحا والسين المهملتين
ابن اسحاق بن ابي زياد الليثي مولاهم المروزي المعروف

بحسنوية الموثق من النسائي قال حدثنا محمد بن سابق التميمي البغدادي
قال حدثنا مالك بن مغول بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وبعد
الواو المفتوحة لام البجلي قال سمعت ابا حصين بفتح الحا وكسر
الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي قال قال ابو وائل
شقيق بن سلمة لما قدم سهل بن حنيف الانصاري الصحابي من
وقعة صفين التي كانت بين علي ومعاوية اتيناه نستخبره فقال
وقد كان يتهم بالتقصير في القتال يوم صفين اتهموا الرأي في الجهاد
اتهموا رايكم اي في هذا القتال فانما تقاتلون في الاسلام اخوانكم
باجتهاد اجتهدتموه فلقد رايتني اي رايت نفسي يوم ابي جندل
العاصي بن سهيل لما جا الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
من مكة مسلما وهو يجر قيوده وكان قد عذب في الله فقال
ابوه يا محمد اول ما اقاضيك عليه فرد عليه ابا جندل وكان رده
على المسلمين اشق عليهم من سائر ما جرى عليهم ولو استطيع
ان ارد على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره لرددت
وقاتلت قتالا شديدا لا مزيد عليه والله ورسوله اعلم بما فيه
المصلحة فترك عليه السلام القتال ابقا على المسلمين وصونا
للدما وما وضعنا اسيافنا على عواتقنا في الله لامر يفظعنا
يشق علينا الا اسهلن بنا اي ادنتنا الاسياف الى امر سهل
نعرفه فادخلتنا فيه قبل هذا الامر يعني امر الفتنة الواقعة
بين المسلمين فانها مشكلة لما فيها من قتل المسلمين وما نسد
بضم السين المهملة منها من الفتنة خصما بضم الخا المعجمة
وسكون الصاد المهملة الا انفجر علينا خصم ما ندري كيف
ناتي له بضم الخا المعجمة ايضا الناحية والطرف وقيل جانب
كل شي خصمه ومنه يقال للخصمين خصمان لان كل واحد منهما
ياخذ بناحية من الدعوى غير ناحية صاحبه واصله خصم القربة
وهو طرفها واستعمله هنا على جهة الاستعارة وحسنه
قرشيح ذلك بالانفجار اي كما ينفجر الما من نواحي القربة
وكان قول سهل هذا يوم صفين لما حكم الحكمان واراد الاخبار
عن انتشار الامر وشدته وانه لا يتهيا اصلاحه وتلافيه
وهذا الحديث قد مر في اواخر الجهاد وبه قال حدثنا سليمان
ابن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب السختياني
عن مجاهد هو ابن جبر عن ابن ابي ليلى عبد الرحمن عن كعب
ابن عجرة بضم العين وسكون الجيم رضي الله عنه انه قال اتى علي
النبي صلى الله عليه وسلم زمن عمرة الحديبية والقمل يتناثر
على وجهي فقال ايوذيك هوام راسك بفتح الهاء

والواو

والواو وبعد الالف ميم مشددة اي قمل راسك قلت نعم يوذيني
قال فاحلق راسك وصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين او انسك
نسيكة بضم السين ووصل الهمزة كما قاله الحافظ اي اذبح ذبيحة
قال ايوب السختياني لا ادري باي هذا المذكور من الصيام والاطعام
والنسك بدا وبه قال حدثني بالافراد محمد بن هشام ابو عبد الله
المروزي سكن بغداد قال حدثنا هشيم بضم الها وفتح المعجمة
ابن بشير بفتح الموحدة بوزن عظيم ابن القسم بن دينار السلمي
ابو القسم الواسطي ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفي
عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية
واسمه اياس الواسطي ويقال البصري عن مجاهد عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه انه قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن اي والحال انا محرمون
بالعمرة وقد حصرنا المشركون بفتح الحا والصاد والرا المهملات
حبسونا عن الوصول للكعبة قال وكانت لي وفرة بفتح الواو
وسكون الفا شعر الى شحمة اذني فجعلت الهوام القمل تساقط
بتشديد السين على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ايوذيك هوام راسك فقلت نعم يا رسول الله قال وانزلت
هذه الاية فمن كان منكم مريضا فمن كان به مرض يحوجه الى
الحلق او به اذى من راسه وهو القمل او الجراحة ففدية
فعليه اذا حلق فدية من صيام ثلاثة او صدقة على ستة مساكين
نصف صاع من بر او نسك شاة وهو مصدر او هو جمع نسيكة
باب قصة عكل بضم العين وسكون الكاف بعدها
لام وعرينة بضم العين المهملة وفتح الرا وسكون التحتية
وفتح النون وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثني
بالافراد عبد الاعلى بن حماد النرسي الباهلي مولاهم البصري
قال حدثنا يزيد بن زريع بتقديم الزاي المضمومة على الرا
المفتوحة الخياط ابو معاوية البصري قال حدثنا سعيد
رضي الله عنه حدثهم عن قتادة بن دعامة ان انسا رضي الله
عنه حدثهم ان ناسا من عكل قبيلة من تيم الرباب ومن عرينة
حي من بجيلة قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم
وتكلموا بالاسلام اي تلفظوا بكلمة التوحيد واظهروا
الاسلام فقالوا يا نبي الله انا كنا اهل ضرع بفتح الضاد المعجمة
وسكون الرا ماشية وابل ولم نكن اهل ريف بكسر الرا ارض زرع
وخصب واستوخموا المدينة فامر لهم ولابي ذر فامر لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بذود بفتح الذال المعجمة اخره مهملة

من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة وراع كقاض ولابي ذر وراعي
اسمه يسار النوبي وامرهم ان يخرجوا اليه في الذود فيشربوا
من ابوالها والبانها اي الابل فانطلقوا فشربوا منها حتى اذا
كانوا ناحية الحرة وصحوا وسمنوا ورجعت اليهم نعمهم كفروا بعد
اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم يسار وذلك لما
استاقوا الذود ادركهم فقاتلهم فقطعوا يديه ورجله وغرزوا
الشوك في لسانه وعينه حتى قتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فبعث عليه الطلب فجيء بهم اي وراهم فاخذوا
فامر بهم فسمروا بتخفيف الميم ولابي ذر بتشديدها اعينهم
اي كحلت بالمسامير المحمية وقطعوا ايديهم بتخفيف الطاء وترك
بضم الناء في ناحية الحرة ظاهر المدينة حتى ماتوا على حالهم
قال قتادة بالاسناد السابق بلغنا ولابي ذر وبلغنا ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى
عن المثلة بضم الميم وسكون المثلثة بقال مثلت بالحيوان
اذا قطعت اطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل اذا جدعت
انفه واذنه ونحو ذلك وتيا من اطرافه وسقط لفظ كان للاربعة
وقال شعبة بن الحجاج مما وصله المولف في الزكاة وللاصيلي
قال ابو عبد الله اي البخاري وقال شعبة وابان بن يزيد العطار
مما وصله ابن ابي شيبة وحماد هو ابن سلمة مما وصله ابو داود
عن قتادة بن دعامة من عربينة ولم يقل من عكل قال يحيى ابن
ابي كثير مما وصله المولف في المحاربين وايوب السختياني فيما
وصله ايضا في الطهارة عن ابي قلابة عبد الله بن زيد عن
انس قدم نفر من عكل فلم يتواوا من عربينة وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن عبد الرحيم صاعقة قال حدثنا حفص بن عمر ابو
عمر بضم العين فيهما الحوضي بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وبعدها
ضاد معجمة من شيوخ المولف يروي عنه بالواسطة قال حدثنا
حماد بن زيد قال حدثنا ايوب السختياني والحجاج بن ابي
عثمان ميسرة البصري الصواف قال حدثني بالافراد ابو
رجاء سليمان مولى ابي قلابة عبد الله بن زيد وكان الاصل
حدثاني بالتثنية لكن قال الحافظ ابن حجر المراد حجاج لان
ايوب لا يظهر من هذه الرواية كيفية سياقه وقد اختلف
عليه اهل هو عنده عن ابي قلابة بغير واسطة او بواسطة
وكان ابو رجاء مدا اي مع ابي قلابة بالشام ان عمر بن عبد العزيز
استشار الناس يوما قال لهم ولابي ذر فقال ما تقولون
في هذه القسامة اي قسمة الايمان على الاولياء في الدم

عند اللوث اي القرائن المنبئة على الظن فقالوا هي حق نقضي
بها وسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك
قال ابو رجاء فابو قلابة خلف سريره اي سرير عمر فقال له
عنبسة بن سعيد بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الموحدة
والمهملة وسعيد بكسر العين القرشي الاموي فابن حدثك
انس في العرنيين فانهم قتلوا الراعي وكان ثمت لوث ولم يحكم
فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكم القسامة بالاقتران بهم
قال ابو قلابة ايا ي حدثك انس بن مالك بحديثهم قال
عبد العزيز بن صهيب عن انس من عربينة فلم يقل من عكل
وقال ابو قلابة عن انس من عكل فلم يقل من عربينة ذكر القصة
وسقط من قوله قال شعبة الى هنا عند ابوي ذر والوقت وابن
عساكر وهو ثابت عندهم في اخر غزوة ذي قرد باب
غزوة ذي قرد بفتح القاف والراء وحكي ضم القاف ونسب
للغويين والاول للمحدثين ما على خويريد مما يلي غطفان
ولابي ذر ذي قرد مع سقوط الباب له وهي الغزوة التي اغاروا
فيها على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم بكسر اللام جمع
لقحة وهي الناقة ذات اللبن كانت عشرين لقحة فضل خبر
ثلاث من الليالي وعند ابن سعد كانت في ربيع الاول سنة
ست قبل الحديبية فيحتمل ان يكون ما وقع في حديث سلمة
ابن الاكوع المروي عند مسلم بلفظ فرجعنا اي من الغزوة
الى المدينة فوالله ما لبثنا بالمدينة الا ثلاث ليال حتى خرجنا
الى خيبر ومن وهم بعض الرواة كما قاله القرطبي شارح مسلم
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي قال حدثنا حاتم
بالحاء المهملة ابن اسماعيل عن يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن
الاكوع انه قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول خرجت من
المدينة بخوا لغابة قبل ان يؤذن بفتح الذال المعجمة المشددة
بالاولى وهي صلاة الصبح وكانت بالكناني اليونينية وغيرها
وفي الفرع وكان لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترعى بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن ابن
عوف لم يسم او هو ابو رباح الذي كان يخدم صلى الله عليه وسلم
فقال لي اخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت من اخذها قال اخذها غطفان زاد في الجهاد
وفزارة وهو من عطف الخاص على العام لان فزارة من
غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات ولابي ذر عن الحموي
والمستملي بثلاث صرخات بزيادة موحدة يا صباحاه مرتين

واحدة وفي الجهاد مرتين منادي مستغاث يقال عند الغارة وها
صباحاه ساكنة قال فاسمعت ما بين لابتي المدينة حرتيها وفي الطبراني
فصعدت في سلع ثم صحت يا صباحاه فانتهى صياحي الى النبي
صلى الله عليه وسلم فنودي في الناس الفزع الفزع ثم اندفعت
اي اسرعت في السير على وجهي فلم التفت يمينا ولا شمالا حتى
ادركتهم وقد اخذوا يستقون من الما فجعلت ارميهم بنبلي بفتح
النون وكنت راميا واقول انا ابن الاكوع اليوم ولابي ذر وابن عساكر
واليوم يوم الرضع اي يوم هلاك اللئام وارتجز بذلك او بغيره
حتى استنقذت اللقاح كلها منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة
قال وجا النبي صلى الله عليه وسلم والناس وكان قد خرج
عليه السلام اليهم غداة الاربعا في خمسماية او سبع ماية فقلت
له يا نبي الله قد حميت القوم الما بفتح ميم حميت اي منعتهم من
شربه شربه وهم عطاش فابعث اليهم الساعة وعند ابن
سعد فلو بعثتني في ماية رجل استنقذت ما بايديهم من السرح
واخذت باعناق القوم فقال عليه الصلاة والسلام يا ابن الاكوع
ملكت اي قدرت عليهم فاسجح بهمزة قطع مفتوحة وسكون
السين المهملة وبعد الجيم المكسورة حا مهملة اي فارفق ولا
تاخذ بالشدة قال ثم رجعنا الى المدينة ويردفني رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ناقته العضبا حتى دخلنا
المدينة زاد هنا ابو ذر والوقت وابن عساكر قال شعبة
الى قوله باب قصة عكل المذكور قبل اخر الباب باب
غزوة خيبر وهي مدينة ذات حصون ومزارع على ثمانية
برد من المدينة الى جهة الشام وسقط لفظ باب لابي ذر
وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك
امام دار الهجرة عن يحيى بن سعيد الانصاري عن بشير
ابن يسار بضم الموحدة وفتح المعجمة مصغرا ويسار بالتحتية
والمهملة المخففة ان سويد بن النعمان اخبره انه خرج مع
النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر سنة سبع حتى اذا
كنا بالصهبا بالصاد المهملة والمد وهو من ادنى اي اسفل
خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد جمع زاد وهو ما يوكل
في السفر فلم يوت الا بالسويق فامر عليه السلام فثري
بالمثلثة وتشديد الرا وتخفف اي بل بالما لما حصل له من
اليبس فاكل عليه السلام واكلنا منه وزاد في الجهاد وشربنا
ثم قام الى صلاة المغرب فمضمض قبل ان يدخل في الصلاة
وتمضمضنا كذلك ثم صلى ولم يتوضا بسبب اكل السويق وهذا

الحديث

الحديث سبق في الوضو وياتي ان شا الله تعالى في الطعام وبه قال
حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا حاتم بن اسماعيل
الحارثي مولاهم عن يزيد بن ابي عبيد الاسلمي مولى سلمة بن الاكوع
عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انه قال خرجنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم
هو اسيد بن حضير لعامر عم سلمة بن الاكوع يا عامر الا تسمعنا
من هنياتك بهاين اولاهما مضمومة بعدها نون مفتوحة
فتحتية ساكنة مصغر هنة ولابي ذر عن الكشميهني هنياتك
بها واحدة مضمومة وتشديد التحتية اي من اراجيزك وعند
ابن اسحاق من حديث نصر بن دهر الاسلمي انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في مسيره الى خيبر لعامر بن الاكوع
وهو عم سلمة بن الاكوع واسم الاكوع سنان انزل يا ابن الاكوع
فحد لنا من هنياتك ففيه انه صلى الله عليه وسلم هو الذي
امره بذلك وكان عامر شاعرا ولابي ذر عن الكشميهني حدا
فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا
تصدقنا ولا صلينا قال في الفتح في هذا القسم زحاف الخزم
بمعجمتين وهو زيادة سبب خفيف في اوله واكثر هذا الزجر تقدم
في الجهاد من حديث البرا بن عازب وانه من شعر عبد الله
ابن رواحة فيحتمل ان يكون هو وعامر تواردا على ما تواردا
منه بدليل ما وقع لكل منهما ما ليس عند الاخر او استعان عامر ببعض
ما سبقه اليه ابن رواحة فاغفر فدا لك بكسر الفا والمد والمخاطب
بذلك النبي صلى الله عليه وسلم اي اغفر لنا بتقصيرنا في حقك
ونصرك اذ لا يتصور ان يقال مثل هذا الكلام للباري تعالى
وقوله اللهم لم يقصد بها الدعا وانما افتتح بها الكلام
ما ابقينا من الابقا بالموحدة اي ما خلفنا ورانا مما اكتسبناه
من الاوثام ولابي ذر ما اتقينا بالفوقية المشددة
اي ما تركناه من الاوامر والقين اي وسل ربك ان يلقين
سكينة علينا وثبت الاقدام وان يثبت الاقدام ان لاقينا
العدو انا اذا صيح بكسر الصاد المهملة وتسكين التحتية
بنا اي اذا دعينا الى غير الحق ابينا اي امتنعنا ولابي
ذر عن المستملي والكشميهني اتينا بالفوقية بدل الموحدة
اي اذا دعينا الى القتال او الى الحق جينا وبالصياح عولوا علينا
اي وبالصوت العالي قصدونا واستغاثوا علينا وفي
نسخة الفرع كاصله اعولوا علينا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من هذا السابق للابل قالوا يا رسول الله

عامر بن الاكوع قال عليه السلام يرحمه الله وعند احمد من
رواية اياس بن سلمة فقال غفر لك ربك قال وما استغفر رسول
الله صلى الله عليه وسلم لانسان يخصه الا استشهد قال رجل من
القوم هو عمر بن الخطاب كما في مسلم وجبت له الشهادة بدعائك
له يا نبي الله لولا اي هلا امتعتنا به بقيته لنا نتمتع به
فاتينا خيبر مجاعة فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة
مجاعة شديدة ثم ان الله تعالى فتحها عليهم حصنا حصنا
وكان اولها فتحا حصن ناعم فلما امسى الناس مسا اليوم
الذي فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ما هذه النيران على اي شي توقدونها
قالوا نوقدها على لحم قال على اي لحم اي على اي انواع
اللحوم توقدونها قالوا لحم حمر الانسية بكسر الهمزة وسكون
النون او فتح الهمزة والنون صفة حمر ولحم جر في الفرع كاصله
ولابي ذر بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هو لحم حمر ويجوز النصب
بنزع الخافض اي على حمر وهو بضمتين جمع حمار قال النبي
صلى الله عليه وسلم اهريقوها بهمزة مفتوحة وسكون الها
ولابي ذر وابن عساكر هريقوها اي اريقوها والها زائدة
واكسروها فقال رجل لم يسم او هو عمر رضي الله عنه يا رسول الله او
بسكون الواو ذاك اي الغسل فلما تصاف القوم بتشديد الفا
اي للقتال كان سيف عامر اي ابن الاكوع قصيرا فتناول به
ساق يهودي ليضربه به ويرجع ذباب سيفه اي طرفه
الاعلى او حده فاصاب عين ركبة عامر اي طرف ركبته الاعلى
وعند احمد فلما قدمنا خيبر خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه
فبرز له عامر فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس
عامر فذهب عامر يسفل له اي يضربه من اسفل فرجع سيف
عامر على نفسه فمات منه قال فلما قفلوا رجعوا من خيبر
قال سلمة بن الاكوع راني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو اخذ بيدي ولابي ذر عن الحموي والمستملي يدي باسقاط
الجار قال مالك وعند قتيبة راني رسول الله صلى الله عليه
وسلم شاحبا بمعجمة ثم مهملة وموحدة اي متغير اللون
ولاياس فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي قلت
له فداك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله لانه قتل نفسه
وفي رواية اياس بطل عمله عامر قتل نفسه وسمي من القائلين
اسيد بن حضير في رواية قتيبة الاتية في الادب قال النبي
صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان ولابي ذر وان له

اي اهل خيبر

نهريقها او نغسلها قال او

لاجرين

لاجرين اجر الحمد في الطاعة واجر الجهاد في سبيل الله واللام للتاكيد
ولابي ذر عن الحموي والمستملي اجرين باسقاطها وجمع عليه السلام
بين اصبعيه انه لجاهد مرتكب للمشقة واللام للتاكيد مجاهد
في سبيل الله بكسر الها والتنوين فيهما بلفظ اسم الفاعل والاول
مرفوع على الخبر والثاني اتباع للتاكيد لقولهم جاد مجد ولابي ذر
عن الحموي والمستملي مما ليس في اليونينية جاهد بفتح الها والدال
بلفظ الماضي قال عياض والاول اوجه قال في التنقيح وتبعه في المصابيح
بفتح الها في الاول ماض وكسرها في الثاني اسما منصوبا بذلك
الفعل جهد المجتهد قل عربي مشى بالميم والقصر بها في الارض
او المدينة او الحرب او الخصلة مثله اي مثل عامر قال القاضي عياض
واكثر رواة البخاري عليه وقال المولف ايضا حدثنا قتيبة
ابن سعيد قال حدثنا حاتم بالحا المهملة ابن اسماعيل الكوفي
المذكور في السند السابق وقال في حديثه نشا بالنون بدل
الميم وبالهمزة اخره فعل ماض اي شب بها فكبر فخالف
في هذه اللفظة وهذه الرواية موصولة عند المولف
في الادب وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال
اخبرنا مالك الامام عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى خيبر اي قريبا منها ليلا
وكان اذا اتى قوما بليل ليغزوهم لم يغر بهم بكسر الغين
المعجمة من الاغارة وللاربعة لم يقربهم بالقاف من القرب
حتى يصبح فلما اصبح خرجت اليهود بمساحيهم بسكون اليا
ومكاتلهم قفتهم يطلبون زرعهم فلما راوه عليه السلام قالوا جاء
محمد والله محمد والخميس الجيش فقال النبي صلى الله عليه
وسلم بما علمه من الوحي خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فسا
صباح المنذرين وهذا الحديث سبق في الجهاد في باب دعاء
النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وبه قال اخبرنا ولابي
ذر حدثنا صدقة بن الفضل المروزي قال اخبرنا ابن عيينة
سفيان قال حدثنا ايوب السختياني عن محمد بن سيرين عن انس
ابن مالك رضي الله عنه انه قال صبحنا خيبر بتشديد الموحدة
وسكون المهملة بكرة استشكل مع الرواية السابقة انهم قدموها
ليلا واجيب بالحمل على انهم لما قدموها وباتوا دونها
ركبوا اليها بكرة فصبحوها بالقتال والاغارة فخرج اهلها
لزروعهم وضروعهم بالمساحي التي هي الات الحرث فلما
بصروا بالنبي صلى الله عليه وسلم قالوا هذا محمد والله هذا
محمد والخميس رفع عطفا على المرفوع او نصب مفعول معه

فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر تفاؤلا بالة
الهدم مع لفظة المسحاة الماخوذ من سحوت الماخوذ منه اذن
مدينتهم ستخرب قاله السهيلي انا اذا نزلنا بساحة قوم بقربهم
وحضرتهم فساء صباح المنذرين اي بئس الصباح صباح من انذر
العذاب فاصبنا من لحوم الحمر فنادى منادي النبي وفي نسخة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم
استدل به على جواز جمع اسم الله مع غيره في ضمير واحد ولابي
ذر عن الحموي والمستملي ينهاكم بالافراد عن اكل لحوم الحمر
الاهلية فانها رجس قذر ونتن وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
بالافراد عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي البصري قال حدثنا عبد
الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا ايوب السختياني
عن محمد اي ابن سيرين عن انس بن مالك رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء بالهمزة منونا لم يسم
ولابي ذر جاي بالتحتية منونة بدلا من الهمز والذي في اليونينية
جاي بهمزة ثم تحتية منونة فقال يا رسول الله اكلت الحمر
بضم الهمزة مبنيا للمفعول فسكت عليه السلام ثم اتاه ولابي ذر ثم
اتى الثانية فقال يا رسول الله اكلت الحمر فسكت عليه السلام
ثم اتاه ولابي ذر ثم اتى الثالثة فقال افنيت الحمر فامر مناديا
هو ابو طلحة فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم
بتثنية الضمير بنهي تحريم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس
فاكفئت القدور بضم الهمزة وسكون الكاف وكسر الفاء وهمزة
مفتوحة قيل الصواب فكفئت باسقاط الهمزة الاولى وانها
لتفور باللحم اي قد اشتد غليانها به وبه قال حدثنا سليمان
ابن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم
عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه انه قال صلى النبي صلى الله عليه
وسلم الصبح قريبا من خيبر بغلس في اول وقتها ذكر ابن
اسحاق انه نزل بواد يقال له الرجيع بينهم وبين غطفان
ليلا يمدوهم وكانوا حلفاءهم ثم قال عليه السلام
لما اشرف على خيبر الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة
قوم فساء صباح المنذرين المخصوص بالذم محذوف اي فساء
صباح المنذرين صباحهم فخرجوا اي يهود خيبر حال كونهم
يسعون في السكك اي في ازقة خيبر ويقولون محمد والخميس
فقاتلهم عليه السلام حتى الجاهم الى قصرهم فصالحوه
على ان له صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة ولهم
ما حملت ركابهم على ان لا يكتموا ولا يغيبوا شيئا فان فعلوا

فلا

فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسك الحي بن اخطب فيه حليهم فقال
عليه السلام ابن مسك حيي بن اخطب قالوا اذهبته الحروب والنفقات
فوجدوا المسك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة بكسر
التاء الاولى اي الرجال وسبى الذرية وكان في السبي صفية بنت
حيي فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله
عليه وسلم فتزوجها فجعل عتقها صداقها خصوصية له عليه السلام
فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا ابا محمد انت بمد الهمزة
قلت لانس ما اصدقها عليه السلام فحرك ثابت راسه تصديقا
له وهذا الحديث سبق في صلاة الخوف في باب التكبير والغلس
وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن عبد العزيز بن صهيب انه قال سمعت انس بن مالك
رضي الله عنه يقول سبى النبي صلى الله عليه وسلم صفية سيدة
قريظة والنضير وعند ابن اسحاق انها سبيت من حصن العموص
فاعتقها وتزوجها بغير مهر قال ابن الصلاح معناه ان العتق حل
محل الصداق فان لم يكن صداقا فقال ولابي ذر قال ثابت
البناني لانس ما اصدقها قال اصدقها نفسها فاعتقها
وهذا ظاهر جدا في ان المجعول مهرا هو نفس العتق وهو من
خصائصه وممن جزم بذلك الماوردي وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني
عن ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون
اي في خيبر كما في حديث ابي هريرة اللاحق لهذا الحديث
فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره
اي رجع بعد فراغ القتال في ذلك اليوم ومال الاخرون اهل خيبر الى
عسكرهم وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل قيل
هو قزمان بضم القاف وسكون الزاي الظفري بفتح
المعجمة والفاء نسبة لبني ظفر بطن من الانصار وكنيته ابو
الغيداق بغين معجمة مفتوحة فتحتية ساكنة اخره قاف
لا يدع لهم اي لا يترك لليهود نسمة شاذة بشين وذال
مشددة معجمتين التي يكون مع الجماعة ثم تفارقهم ولا
فاذة بالفاء والمعجمة المشددة ايضا التي لم تكن اختلطت بهم
اصلا فالمعنى انه لا يرى نسمة منهم الا اتبعها بتشديد الفوقية
يضربها بسيفه يقتلها فقيل وللاصيلي فقالوا ولابن عساكر
وابي الوقت ولابي ذر عن الحموي والمستملي فقال ولابي ذر
عن الكشميهني فقلت قال في الفتح فان كانت هذه محفوظة

فالقايل سهل بن سعد الساعدي ما اجزا بجيم وزاي اي ما اغني منا
اليوم احد كما اجزا فلان اي هو على سبيل المبالغة فقد كان في القوم من
كان فوقه في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بالتخفيف
استفتاحية فيكسر الهمزة من قوله انه من اهل النار لنفاقه
باطنا وعند الطبراني من حديث اكثم الخزاعي قلنا يا رسول الله
اذا كان فلانا في عبادته واجتهاده ولين جانبه في النار فاين
نحن قال ذلك اخباث النفاق فقال رجل من القوم هو اكثم بن ابي
الجوزا الخزاعي انا صاحبه اي لاتبعنه كما في الرواية الاخرى قال
فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه قال فجرح
الرجل قزمان جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض
وذبابه بمعجمة مضمومة اي طرفه بين ثدييه ثم تحامل مال على
سيفه زاد اكثم حتى خرج من ظهره فقتل نفسه فخرج الرجل الذي
اتبعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك
رسول الله قال صلى الله عليه وسلم وما ذاك قال الرجل الذي
ذكرت انفا بمد الهمزة وكسر النون اي الان انه من اهل النار فاعظم
الناس ذلك الذي قلته فقلت انا لكم به اتبعه حتى ارى حاله
فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت
فوضع نصل سيفه في الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل
عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو يظهر للناس
وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو
للناس وهو من اهل الجنة فيه التحذير من الاغترار بالاعمال
تنبيه قال المهلب هذا الرجل ممن اعلمنا صلى الله عليه
وسلم انه نفذ عليه الوعيد من النفاق ولا يلزم منه ان كل
من قتل نفسه يقضي عليه بالنار وقال السفاقسي يحتمل
ان يكون قوله هو من اهل النار ان لم يغفر له وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي
حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني
بالافراد سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال
شهدنا خيبر مجاز عن جنسه من المسلمين لان ابا هريرة رضي
الله عنه انما جا خيبر بعد فتح خيبر لكن عند الواقدي انه حضر
بعد قدومه فتح معظم خيبر فحضر فتح اخرها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لرجل اي عن رجل منافق ممن معه
يدعي الاسلام هذا من اهل النار لانه منافق غير مومن او انه
سيرتد ويستحل قتل نفسه فلما حضر القتال بالرفع مصحح

عليه

عليه في الفرع على الفاعلية ويجوز النصب اي فلما حضر الرجل
القتال قاتل الرجل اشد القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد
اي قارب بعض الناس يرتاب اي يشك في صدقه صلى الله عليه وسلم
فوجد الرجل الم الجراحة فاهوى بيده الى كنانته فاستخرج
منها اسهما بالهمز اوله وضم الها بلفظ الجمع ولابي ذر عن الكشميهني
سهما بالافراد فنحر بها نفسه فاشتد اي اسرع رجال من المسلمين
في المشي فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان
فقتل نفسه فقال صلى الله عليه وسلم قم يا فلان هو بلال كما
في القدر او عمر بن الخطاب كما في مسلم او عبد الرحمن بن عوف كما عند
البيهقي ويحتمل انهم نادوا جميعا في جهات مختلفة كما قاله
في الفتح فاذن بتشديد الذال المعجمة المكسورة انه ولابي
ذر ان لا يدخل الجنة الا مومن فيه تنبيه اشعار بسلب الايمان
عن هذا الرجل ان الله يويد ولابي ذر عن الكشميهني ليويد الدين
بالرجل الفاجر الذي قتل نفسه اوال للجنس لا للعهد فيعم
كل فاجر ايد الدين وساعده بوجه من الوجوه وقد صرح في حديث
ابي هريرة هذا بما ابهمه في حديث سهل من ان هذه القصة
كانت بخيبر وهو ظاهر سياق المولف وانهما متحدتان عنده
لكن بين السياقين اختلاف كما لا يخفى فلذا جنح السفاقسي
الى التعدد نعم يمكن الجمع باحتمال ان يكون نحر نفسه باسهمه
فلم تزهق روحه وان كان قد اشرف على القتل فاتكا
حينيذ على سيفه استعجالا للموت وحينيذ فلا تعدد تابعه
اي تابع شعيبا معمر هو ابن راشد مما هو موصول في
القدر عند المولف عن الزهري محمد بن مسلم في هذا الاسناد
وقال شبيب بفتح الشين المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن سعيد
فيما وصله النسائي عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري
انه قال اخبرني بالافراد ابن المسيب سعيد وعبد الرحمن بن
عبد الله بن كعب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال شهدنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وللاصيلي وابن عساكر وابي
الوقت وذر عن الحموي والمستملي حنينا بالحا المهملة والنون
بدل خيبر يعني فخالف يونس معمرا وشعيبا وقال عياض
في شرحه لمسلم في حديث ابي هريرة شهدنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حنينا كذا وقعت الرواية فيها عن عبد
الرزاق في الام ورواه الذهلي خيبر اي بالخا المعجمة وهو
الصواب وقال في المشارق رواه جميع رواة مسلم حنينا
وكذا بعض رواة البخاري من طريق يونس عن الزهري

وكذا المنذري وصوابه خيبر كما رواه ابن السكن واحدى الروايتين عن
الاصيلي عن المروزي في حديث يونس هذا وكذا في البخاري في حديث
شعيب والزبيدي عن الزهري وكذا قال غندر عن معمر قاله الذهلي
قال وحنين وهم لكن رواية من رواه عن البخاري في حديث يونس
صحيحة الرواية خطا في نفس الحديث كما عند مسلم لانه روى الروا
على وجهها وان كانت خطا في الاصل الا ترى قصد البخاري
الى التنبيه عليها بقوله وقال شعيب عن يونس الى قوله خيبر
فالوهم من يونس لا ممن دون البخاري ومسلم وقال ابن المبارك
عبد الله المروزي عن يونس بن يزيد عن الزهري بن شهاب
عن سعيد اي ابن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم يريد بهذا التعليق
ان ابن المبارك وافق شعيبا في لفظ حنين بالحا المهملة وخالفه في
الاسناد فارسل الحديث وهذا وصله المولف في الجهاد وليس فيه
تعيين الغزوة تابعه اي تابع ابن المبارك صالح هو ابن كيسان
عن الزهري محمد بن مسلم فيما وصله المولف في تاريخه قال في الفتح
اي في ترك ذكر اسم الغزوة لا في بقية المتن والاسناد كما هو
ظاهر سياقه في تاريخه وقال الزبيدي بضم الزاي وفتح
الموحدة محمد بن الوليد ابو الهذيل الشامي الحمصي اخبرني
بالافراد الزهري ان عبد الرحمن بن كعب نسبة لجده واسم
ابيه عبد الله بن كعب اخبره ان عبيد الله بن كعب بضم العين
في اليونينية قال اخبرني بالافراد ولابوي ذر والوقت
حدثني من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولابي ذر
بخيبر بزيادة الجار وهذا وصله المولف في التاريخ وقال الزبيدي
قال ولابي ذر وقال الزهري واخبرني بالافراد عبيد الله
بضم العين ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب لكن قال الغساني
عبيد الله بالتصغير لا ادري من هو ولعله وهم والصحيح عبد
الرحمن بن عبد الله بن كعب وكذا عند الذهلي قال الزهري
واخبرني عبد الرحمن بن عبد الله قال ابن حجر وهو اصوب
من عبيد الله اي بالتصغير وسعيد اي ابن المسيب عن
النبي صلى الله عليه وسلم وهذا التعليق مرسل وصله الذهلي
في الزهريات قال في الفتح وقد اقتضى صنيع المولف
ترجيح رواية شعيب ومعمر وان بقية الروايات محتملة
وان ذلك لا يستلزم القدح في الرواية الراجحة لان شرط
الاضطراب ان تتساوى وجوه الاختلاف فلا يرجح شي
منها وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل هو ابن سليمان الاحول حدثنا
عبد الواحد عن عاصم هو ابن سليمان الاحول عن ابي عثمان

التبوذكي قال صح

عبد الرحمن بن مل عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي
الله عنه انه قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
او قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر والشك
من الراوي ورجع منها اشرف بالشين المعجمة والفا الناس على
واد فرفعوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله اكبر مرتين ولابي
ذر مرة واحدة لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعوا على انفسكم بكسر الهمزة وفتح الموحدة اي ارفقوا
او امسكوا مسكوا عن الجهر او اعطفوا على انفسكم بالرفق
وكفوا عن الشدة انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون
سميعا يسمع السر واخفى قريبا ليس غائبا وهذا كالتعليل لقوله
لا تدعون اصم وهو معكم بالعلم والقدرة عموما وبالفضل والرحمة
خصوصا وانا خلف اي وراء دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمعني صلى الله عليه وسلم وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله
قيل الحيلة هي الحول قلبت واوه ياء لانكسار ما قبلها والمعنى لا
يوصل الى تدبير امر وتغير حال الا بمشيتك ومعونتك فقال
لي عليه السلام يا عبد الله بن قيس قلت لبيك رسول الله
بحذف اداة النداء ولابي ذر يا رسول الله قال الا ادلك على كلمة من كنز
من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله دلني فداك امي
وامي قال الطيبي هذا التركيب ليس باستعارة لذكر المشبه
وهو الحولقة والمشبه به وهو الكنز ولا التشبيه الصرف لبيان
الكنز بقوله من كنوز الجنة بل هو ادخال الشي في جنس وجعل
احد انواعه على التغليب فالكنز اذا نوعان المتعارف وهو
المال الكثير يجعل بعضه فوق بعض ويحفظ وغير المتعارف
وهو هذه الكلمة الجامعة المكتنزة بالمعاني الالهية لما انها محتوية
على التوحيد الخفي لانه اذا نفيت الحيلة والحركة والاستطاعة
عما من شانه ذلك واثبتت لله على سبيل الحصر وبايجاده
واستعانته وتوفيقه لم يخرج شي من ملكه وملكوته قال
ومن الدلالة على انها دالة على التوحيد الخفي قوله عليه الصلاة
والسلام لابي موسى الا ادلك على كنز مع انه كان يذكرها في نفسه
والدلالة انما تستقيم على ما لم يكن عليه وهو انه لم يعلم انه
توحيد خفي وكنز من الكنوز ولانه لم يقل ما ذكرته كنز من الكنوز
بل صرح بها حيث قال لا حول ولا قوة الا بالله تنبيها له على
هذا السر والله اعلم وسقط لابي ذر لفظ من كنوز وبه قال حدثنا
المكي بن ابراهيم علم لا نسبة لمكة ووهم صاحب الكواكب
قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد بضم العين قال رايت اثر

وفي حديث ابي هريرة عند ابن ابي الدنيا في الفرج لا حول ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم كذا في الجامع الصغير

الجامع الكبير

ضربة في ساق سلمة بن الاكوع فقلت له يا ابا مسلم وهي كنية
سلمة ما هذه الضربة التي بساقك فقال هذه ضربة اصابتني
ولابن عساكر اصابتنا وللاصيلي وابوي الوقت ودر اصابتها
اي رجله يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت النبي م
ولابي ذر عن الكشميهني الى النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه
اي في موضع الضربة ثلاث نفثات بالمثلثة بعد الفاء فيهما جمع نفثة
وهي فوق النفخ ودون التفل بريق خفيف وغيره فما اشتكيتها
حتى الساعة بالجر في اليونينية على ان حتى جارة وفي غيرها با
لنصب بتقدير زمان اي فما اشتكيتها زمانا حتى الساعة وهذا
الحديث من الثلاثيات وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة
القعنبي قال حدثنا ابن ابي حازم عبد العزيز عن ابيه ابي
حازم سلمة بن دينار عن سهل اي ابن سعد الساعدي الانصاري
انه قال التقى النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون من
يهود خيبر في بعض مغازيه في خيبر فاقتتلوا فمال كل قوم
من المسلمين واليهود الى عسكرهم اي رجعوا بعد فراغ القتال
في ذلك اليوم وفي المسلمين رجل اسمه قزمان لا يدع من المشركين
نسمة شاذة انفردت عنهم بعد ان كانت معهم ولا فاذة منفردة
معهم لم تكن معهم قبل الا اتبعها بتشديد الفوقية فضربها
بسيفه فقتلها فقيل يا رسول الله ما اجزا احد ولابي الوقت
احدهم ما اجزا فلان بالجيم والزاي فيهما فقال عليه السلام
انه من اهل النار فقالوا اينا من اهل الجنة ان كان هذا مع جده
وجهاده من اهل النار فقال رجل من القوم اسمه اكثم بن ابي الجولان
لاتبعنه فاذا اسرع المشي وابطا فيه كنت معه حتى جرح جرحا شديدا
فوجد الم الجراحة فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه اي
مقبضه ملتصقا بالارض وذبابه طرفه بين ثدييه ثم تحامل اتكا عليه
فقتل نفسه وعند الواقدي ان قزمان كان تخلف عن المسلمين
يوم احد فعيره النسا فخرج حتى صار في الصف الاول فكان اول
من رمى بسهم ثم صار الى السيف يفعل العجايب ولما انكشف
المسلمون كسر جفن سيفه وجعل يقول الموت احسن من الفرار
فمر به قتادة بن النعمان فقال له هنيا لك الشهادة فقال
اني والله ما قتلت على دين انما قاتلت على حسب قومي ثم
اقلقته الجراحة فقتل نفسه لكن قوله يوم احد خالف فيه
وهو لا يحتج به اذا انفرد فكيف اذا خالف نعم في حديث
ابي يعلى الموصلي تعيين يوم احد لكنه كما وقع الاختلاف فيه
على الراوي كما مر فجا الرجل الذي اتبعه الى النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله فقال وما ذاك فاخبره بقتل
قزمان نفسه فقال عليه السلام ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو
للناس وانه من ولابي ذر لمن اهل النار ويعمل بعمل اهل النار فيما يبدو
للناس وهو ولابي ذر عن الحموي والمستملي وانه من اهل الجنة وبه
قال حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي البصري قال حدثنا زياد بن الربيع
ابو خداش بكسر الخا المعجمة وبالدال المهملة المخففة اخره شين
معجمة اليحمدي البصري عن ابي عمران عبد الملك بن حبيب الجوني
بجيم مفتوحة وواو ساكنة وبالنون نسبة الى بني الجون بطن من
الازد انه قال نظر انس رضي الله عنه الى الناس يوم الجمعة بمسجد
البصرة فراى طيالسة بكسر اللام على روسهم وهو جمع طيلسان
بفتح اللام فارسي معرب فقال كانهم اي الذي راى عليهم الطيالسة
الساعة يهود خيبر قال في الفتح الذي يظهر ان يهود خيبر
كانوا يكثرون من لبس الطيالسة وكان غيرهم من الناس الذين
شاهدهم انس لا يكثرون منها فلما قدم البصرة راهم يكثرون
منها فشبههم بيهود خيبر ولا يلزم منه كراهية لبس الطيالسة
وقيل انما انكر الوانها لانها كانت صفرا انتهى وتعقبه العيني
فقال اذا لم يفهم منه الكراهة فما فايدة تشبيهه اياهم باليهود
في استعمالهم الطيالسة ومن قال من العلما انه كره الوانها حتى
يعتمد عليه ومن قال ان اليهود في ذلك الزمان كانوا يستعملون
الصفر من الطيالسة ولو سلمنا ذلك فلم يكن تشبيه انس
رضي الله عنه لاجل اللون وقد روى الطبراني من حديث ام
سلمة رضي الله عنها قالت ربما صبغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم رداه وازاره بزعفران او ورس ثم يخرج فيهما وبه
قال حدثنا عبد الله بن سلمة القعنبي قال حدثنا حاتم بالحا المهملة
ابن اسماعيل الكوفي سكن المدينة عن يزيد بن ابي عبيد بضم
العين وفتح الموحدة مولى سلمة عن سلمة رضي الله عنه انه
قال كان علي ولابي ذر علي ابن ابي طالب رضي الله عنه تخلف عن
النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا بكسر الميم وزاد ابو
نعيم لا يبصر فقال انا اتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم
لاجل الرمد كانه انكر على نفسه تخلفه فلحق زاد ابو ذر عن الكشميهني
به اي بخيبر او قبل وصوله اليها فلما بتنا الليلة التي فتحت
خيبر صبحتها قال عليه السلام لاعطين الراية غدا بفتح الهمزة
في اليونينية او قال لياخذن الراية غدا رجل يحبه الله
ورسوله وعند احمد والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث بريدة
ابن الحصيب لما كان يوم خيبر اخذ ابو بكر اللوا فرجع لهم

ولم يفتح له فلما كان الغد اخذه عمر فرجع ولم يفتح له وقيل لمحمود بن مسلمة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لادفعن لواي غدا الى رجل يفتح
عليه بضم اليا مبنيا للمفعول ولابي ذر يفتح الله عليه فنحن نرجوها
فقيل هذا علي فاعطاه عليه السلام الراية وقاتل ففتح عليه بضم الغا
وكسر الواو قيه مبنيا للمفعول وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي
وسقط ابن سعيد لابي ذر قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ابن
محمد بن عبد الله بن عبد القادر بغير همزة عن ابي حازم سلمة بن دينار
الاعرج انه قال اخبرني بالافراد سهل بن سعد رضي الله عنه انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية
غدا رجلا يفتح الله خيبر علي يديه بالتثنية والراية قيل معنى اللوا
وهو العلم الذي يحمل في الحرب ويعرف به موضع صاحب الجيش
وقد يحمله امير الجيش وفي حديث ابن عباس المروي عند الترمذي
كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولواءه ابيض
ومثله عند الطبراني عن بريدة وزاد ابن عدي عن ابي هريرة
مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله وهو ظاهر في التغاير
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله زاد ابن اسحاق ليس بفرار
وفي حديث بريدة لا يرجع حتى يفتح الله له قال فبات الناس ليلتهم
يدوكون بالدال مهملة مفتوحة وبعد الواو كاف في اختلاط اختلاط
ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلهم يرجوا وحذف النون بغير جازم ولا ناصب لغة ولابي
ذر يرجون ان يعطاها وفي حديث بريدة فما منا رجل له منزلة
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو يرجوا ان يكون ذلك
الرجل حتى تطاولت انا فقال عليه السلام اين علي بن ابي طالب
اي مالي لا اراه حاضرا وكانه استبعد غيبته عن حضرته في مثل
ذلك الموطن لا سيما وقد قال لاعطين الراية غدا الى اخره وقد
حضر الناس كلهم طمعا ان يكون كل منهم هو الذي ينوز بذلك
الوعد فقيل ولابي ذر فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه
بتقديم الضمير وبنا يشتكي عليه اعتذارا بانهم على سبيل التاكيد
قال الطيبي فقال عليه السلام فارسلوا بكسر السين امر من
الارسال وبفتحها اي قال سهل بن سعد فارسلوا اي الصحابة
البراي الى علي وهو بخيبر لم يقدر علي مباشرة القتال لرمده
فاتي به ولمسلم من طريق اياس بن سلمة عن ابيه قال فارسلني
الى علي قال فجيت به اقود طريدا فبصق رسول الله صلى الله
عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرا بفتح الراء وكسرها حتى كان
لم يكن به وجع وعند الحاكم من حديث علي نفسه قال فوضع راسي في

حجره

حجره ثم بزق في البئر راحتة فذلك بها عيني وعند الطبراني من حديث
ايضا فما رمدت ولا صرعت منذ دفع الي النبي صلى الله عليه وسلم
الراية يوم خيبر وعند ايضا قال ودعا لي فقال اللهم اذهب عنه الحر
والقر قال فما اشتكيتها حتى يومي هذا فاعطاه الراية فقال علي
يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا مسلمين فقال عليه السلام
له انفذ بضم الفا خذ ابجزامض على راسك بكسر الراي على هينتك
حتى تنزل بساحتهم اي بفنائهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم
بما يجب عليهم من حق الله فيه اي في الاسلام فوالله لان يهدي
بكسر الدال وتشديد الياء وفي اليونينية وغيرها بهدي بفتح الدال
فوالله لان يكون الله بك رجلا واحدا
خير لك من ان يكون لك حمر النعم تملكها وتتبنيها وكانت مما
تتفاخر العرب به اوتتصدق بها وحمر بسكون الميم في اليونينية
وعند ابن اسحاق من حديث ابي رافع انه قال خرج معي علي حين بعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم براية فضربه رجل من يهود فطرح
ترسه فتناول عليّ بابا كان علي الحصن فتترس به عن نفسه
حتى فتح الله عليه فلقد رايتني في سبعة انا ثامنهم نجهد علي
ان نقلب ذلك الباب فما نقلبه وبه قال حدثنا عبد الغفار ابن
داود ابو صالح الحراني قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني سقط لابي ذر عبد الرحمن ح لتحويل السند قال المولف
وحدثني بالافراد احمد بن عيسى الهمداني التستري المصري الاصل
كذا الكريمة بن عيسى ولابي علي بن شبوية عن الفريري وجزم
به ابو نعيم في مستخرجه احمد بن صالح وهو ابو جعفر بن الطبري
المصري الحافظ قال حدثنا ابن وهب عبد الله قال اخبرني
بالافراد يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني الحراني الغفاري
الزهري حليف بني زهرة كذا في نسخة معتمدة بن عبد الرحمن
الزهري وفي اليونينية وفرعها عن الزهري لكنه شطب الجزء
علي عن وكتب فوقها علامة السقوط لابي ذر وصح عليها
وضبط الزهري بالرفع وصح عليها وفي بعض الاصول المعتمدة
عن الزهري باثبات عن وجر الزهري بها عن عمر وبفتح
العين ابن ابي عمرو ويسرة بن عثمان المدني مولى المطلب هو
ابن عبد الله بن حنطب المخزومي عن انس بن مالك رضي الله
عنه انه قال قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه صلى الله عليه وسلم
الحصن ذكر لي بالقصور على بن علي رضي الله عنه ذكر بضم
الذال المعجمة له عليه السلام جمال صفية بنت حيي بن اخطب
الاسرائيلي وقد قتل زوجها كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق
وكانت عروسا فاصطفاها اي اختارها النبي صلى الله عليه

فقاتلهم

وسلم لنفسه من الصفي الذي كان يوخذ له عليه الصلاة والسلام من راس
الخمس قبل كل شي وكان اسمها زينب قبل ان تسبي فلما صارت من الصفي
سميت صفية فخرج بها عليه السلام حتى بلغ بها ولابي ذر حتى بلغنا
سد الصهبا بضم السين المهملة ولابي ذر بفتحها موضعا اسفل خيبر
حلت اي صارت بالطهارة من الحيض حلالا له عليه السلام فبنى بها
اي دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا بحاء
مهملة مفتوحة فتحتية ساكنة فسين مهملة تمرا تخلط بسمن فاقط
في نطع بكسر النون وفتح الطا المهملة صغير ثم قال لي اذن
بفتح الهمزة ممدودة وكسر المعجمة ولابي ذر ثم قال اذن من حولك
فكانت تلك الحيسة وليمته ولابي ذر عن الحموي والمستملي وليمته
على صفية ثم خرجنا الى المدينة فرايت النبي صلى الله عليه
وسلم يحوي لها وراه بعباة بضم اليا وفتح الحا المهملة وتشديد
الواو المكسورة اي يجعل لها حوية وهي كسا محشوة تدار حول
الراكب ثم يجلس عليه السلام عند بعيره فيضع ركبته الشريفة
وتضع صفية رضي الله عنها رجلها على ركبته عليه السلام
حتى تركب وفي مغازي ابي الاسود عن عروة فوضع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخذه لتركب فاحلمت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان تضع رجلها على فخذه فوضعت ركبتها على فخذه
وركبت وهذا الحديث قد مر في باب هل يسافر بالجارية قبل ان
يستبريها من كتاب البيوع وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس
قال حدثنا اخي ابو بكر عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن يحيى
ابن سعيد الانصاري عن حميد الطويل انه سمع انس بن مالك
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام على صفية بنت
حيي بطريق خيبر في المنزلة التي كان نزلها وهي سد الصهبا
ثلاثة ايام حتى اعرس اي دخل بها وليس المراد انه سار ثلاثة ايام
ثم اعرس وكانت صفية ولابي ذر وكان فيمن ولابي ذر عن المستملي
فيما بالف بدل النون ضرب بفتح الضاد المعجمة ولابي ذر ضرب
بفتحها عليها الحجاب اي كانت من امهات المومنين لان ضرب
الحجاب انما هو على الحراير لا على ملك اليمين وهذا الحديث
اخرجه النسائي في النكاح وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم
هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم ابو محمد الجمحي مولاهم
المصري قال اخبرنا بالخا المعجمة محمد بن جعفر بن ابي كثير
المدني قال اخبرني بالتوحيد حميد الطويل انه سمع انسا رضي
الله عنه يقول اقام النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن
الحموي فاقام قال ابن حجر والاول اوجه بين خيبر والمدينة

ثلاث

ثلاث ليال بايامها يبني عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته
عليه السلام وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر
عليه الصلاة والسلام بلالا بالانطاع اي بان يبسط الانطاع اي السفر
فبسطت فالقى عليها التمر والاقط والسمن فقال المسلمون
هل هي احدى امهات المومنين الحراير او ما ملكت يمينه
قالوا ولابي ذر فقالوا ان حجبها فهي احدى امهات المومنين
وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل عليه السلام
وطا اي اصلح لها ما تحتها للركوب خلفه ومد الحجاب وبه قال حدثنا
ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة ابن
الحجاج الحافظ ابو بسطام العتكي امير المومنين في الحديث قال
المولف وحدثني بالتوحيد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا
وهب بفتح الواو وسكون الها ابن جرير بن حازم قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن حميد بن هلال العدوي البصري عن عبد الله بن مغفل
بضم الميم وفتح الغين المعجمة والفا المشددة المزني رضي الله عنه
انه قال كنا محاصري خيبر وفي الفرع محاصرين باثبات النون
وفي اصله حذفها وفي الخمس من هذا الوجه قصر خيبر فرمى
انسان لم يقف الحافظ بن حجر على اسمه بجراب بكسر الجيم وعا من
جلد فيه شحم بشين معجمة فحا مهملة ساكنة فنزوت بنون
فزاي مفتوحتين اي وثبت مسرعا لاخذه فالتفت فاذا النبي
صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه لكونه اطلع على حرصي عليه
وبه قال حدثني بالافراد عبيد بن اسماعيل بضم العين وفتح الموحدة
الهباري الكوفي وكان اسمه عبد الله وعبيد لقب غلب عليه وعرف
به عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن عبيد الله بضم العين العمري
عن نافع مولى ابن عمر وسالم ابنه عن ابن عمر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل الثوم بفتح
المثلثة في اليونينية لنتن ريحه فالنهي فيه للتنزيه وكان
عليه السلام لا ياكله لاجل لقا الملك وينهى عن اكل لحوم الحمر
ولابي ذر الحمر الاهلية نهي تحريم وفيه استعمال اللفظ في
حقيقته وهو التحريم وفي مجازه وهو الكراهة وقوله نهى
عن اكل الثوم هو مروي عن نافع وحده لا عن سالم ولحوم الحمر
الاهلية مروي عن سالم وحده لا عن نافع وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي
المكي الموذن قال حدثنا مالك الامام عن ابن شهاب محمد ابن
مسلم الزهري عن عبد الله ابن هاشم واخيه الحسن بفتح
الحا ابني محمد بن علي وكان الحسن ثقة فقيها لكن قيل انه اول

من تكلم في الارجا عن ابيهما محمد بن الحنفية عن ابيه علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وسقط لابي ذر بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهي تحريم عن متعة النساء وهو النكاح الى اجل
سمي بذلك لان الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وغيره
من اغراض النكاح وكان جايزا في اول الاسلام لمن اضطر اليه كاكل
الميتة ثم حرم يوم خيبر ورخص فيه عام الفتح اوعام حجة الوداع
ثم حرم الى يوم القيامة وقد قيل ان في هذا الحديث تقديما وتاخيرا
وانما الصواب نهي يوم خيبر عن لحوم الحمر الانسية وعن متعة النساء
وليس يوم خيبر ظرفا لمتعة النساء لانه لم يقع في غزوة خيبر
تمتع بالنساء وعند الترمذي ما يدل لقوله هنا يوم خيبر من خيبر
وقال ابن عبد البر ان ذكر النهي يوم خيبر غلط وقال السهيلي
لا يعرف احد من اهل السير وسيكون لنا عوده الى ذكر ما في
هذا محررا ان شاء الله تعالى بعونه وقوته ونهي عليه
السلام يوم خيبر عن اكل الحمر الانسية بكسر الحاء وسكون النون
ولابي ذر عن الكشميهني عن اكل لحوم الحمر الانسية بفتح الهمزة والنون
ايضا وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي قال اخبرنا عبد الله
ابن المبارك المروزي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبيد الله
بضم العين ابن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر
الاهلية اقتصر في هذه على ذكر نافع وحده وفي المتن
على الحمر فقط وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن نصر المروزي
وقيل البخاري السعدي لنزوله في بخارى بباب بني سعد
وسنبه لجده واسم ابيه ابراهيم قال حدثنا محمد بن عبيد الحنفي
الطنافسي قال حدثنا عبيد الله بضم العين بن عمر العمري عن
نافع وسالم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه نهى النبي صلى
الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحمر الاهلية اقتصر عليه ذكر الحمر
لكنه زاد سالما مع نافع وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي
قاضي مكة قال حدثنا حماد بن زيد واسم جده درهم احد الاعلام
الاعلام عن عمرو بفتح العين ابن دينار عن محمد بن علي ابي جعفر
الباقر حفيد الحسن بن علي بن ابي طالب عن جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما انه قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الاهلية سقط الاهلية
لغير الكشميهني ورخص في اكل لحوم الخيل واستدل به من جوز اكلها
وهو قول امامنا الشافعي ومحمد وابي يوسف وسياتي مباحث ذلك
تاتي ان شاء الله تعالى في الذبايح وهذا الحديث اخرجه مسلم

ولابي ذر النبي صح

في الذبايح

في الذبايح وابو داود وفي الاطعمة والنسائي في الصيد والوليمة وبه
قال حدثنا سعيد بن سليمان سعدويه الواسطي سكن بغداد قال حدثنا
عباد بفتح العين وتشديد الموحدة ابن العوام بن عمر الواسطي عن
الشيباني بالشين المعجمة المفتوحة تصغيرها تحتية ساكنة فموحدة
ابن اسحاق سليمان بن فيروز الكوفي قال سمعت ابن ابي اوفى في
عبد الله رضي الله عنهما زاد الاصيلي يقول اصابتنا مجاعة
يوم خيبر فان القدور لتغلي بلام التاكيد على لحوم الحمر الاهلية
قال وبعضها نضجت بالفاء المعجمة المكسورة والحيم المفتوحة
فجاء منادي النبي صلى الله عليه وسلم ابو طلحة ينادي ان لا تاكلوا
من لحوم الحمر شيئا واهريقوها بهمزة قطع مفتوحة اي صبوها
ولابي ذر وهريقوها باسقاط الهمزة وفتح الهاء قال ابن ابي
اوفى في عبد الله فتحدثنا معشر الصحابة انه عليه الصلاة والسلام
انما نهى عنها لانها لم تخمس اي لم يوجد منها الخمس وقال
بعضهم نهى عنها البتة اي قطعا لانها كانت تاكل العذرة بالذال
المعجمة اي النجاسة وفي التعليل من شي لان التبس قبل القسمة
في المالكولات قدر الكفاية حلال واكل العذرة موجب لكراهة
لا التحريم وقد قالوا ان السبب في الاراقة النجاسة وقيل انما نهى
عنها لتحلحتها اليها وبقية البحث ياتي في موضعه ان شاء الله تعالى
بعون الله وفضله وبه قال حدثنا حجاج بن منهال ابو
محمد السلمي الانماطي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني
بالافراد عدي بن ثابت الانصاري عن البراء بن عازب وعبد
الله بن ابي اوفى رضي الله عنهم انهم كانوا مع النبي صلى الله
عليه وسلم بخيبر فاصابوا حمرا اهلية وطبخوها ولابي
ذر فاطبخوها بقلب تا الافتعال طاء وادغامها في تاليها
اي عالجوا طبخها فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم
ابو طلحة اكفئوا القدور بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الفاء وبو
نقنان اي اقلبوها وقال بعضهم كفيت قلبت واكفات املت
وهو يناسب الكساي اي اميلوها ليراق ما فيها وهذا الحديث
اخرجه مسلم في الذبايح وبه قال حدثني بالتوحيد اسحاق
ابن منصور الكوسج المروزي قال حدثنا عبد الصمد ابن
عبد الوارث قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا عدي بن
ابن ثابت الانصاري انه قال سمعت البراء بن عازب وابنه
ابا اوفى عبد الله رضي الله عنهم صرح بالتحديث هنا خلاف
الاولى فانها بالعنعنة عند ثان عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لهم يوم خيبر وقد نصبوا القدور يطبخون لحم

صلها وفتح الفا

فجا الذبايح

الحمر الاهلية اكفئوا القدور اقلبوها او اميلوها ليراق ما فيها وبه
قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن عدي بن ثابت الانصاري عن البرا انه قال غزونا مع النبي صلى
الله عليه وسلم نحوه اي نحو السابق وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم
ابن موسى الفرا الرازي الصغير قال اخبرنا ابن ابي زايدة يحيى بن زكريا
قال اخبرنا عاصم الاحول عن عامر الشعبي عن البرا بن عازب رضي
الله عنهما سقط ابن عازب لابي ذر انه قال امرنا النبي صلى الله عليه
وسلم في غزوة خيبر ان اي بان نلقي الحمر الاهلية بضم النون وسكون
اللام وكسر القاف وان مصدرية اي بالقا الحمر الاهلية نية بكسر
النون بعدها تحتية ساكنة فهمزة مفتوحة اخره نون لم تطبخ
ونضيحة بالتنوين ايضا ثم لم يامرنا باكله بعد فاستمر تحريمه
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن ابي الحسين بضم الحا ابو جعفر
السمناني بكسر المهملة وسكون الميم وبنونين بينهما الف الحافظ من
اقران المولف عاش بعده خمسين سنين قال حدثنا عمر بن حفص قال
حدثنا ابي حفص بن غياث الكوفي احد مشايخ المولف روى عنه بالوا سطة
عن عاصم هو ابن سليمان الاحول عن عامر هو ابن شراحيل الشعبي
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لا ادري انهى عنه اي عن اكل لحم حمر
الاهلية رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل انه كان حمولة الناس
بفتح الحا المهملة وضم الميم يحملون عليها فكره عليه السلام ان
تذهب حمولتهم بسبب الاكل او حرمه يوم خيبر تحريما مطلقا
ابديا يعني بقوله نهى عن لحم الحمر ولابي ذر حمر الاهلية فهو
بيان للضمير ويجوز رفع لحم خبر مبتدا محذوف وهذا الحديث
اخرجه مسلم في الذبايح وبه قال حدثنا الحسن بن اسحاق الملقب
بحسنويه الشاعر المروزي قال حدثنا محمد بن سابق الكوفي
البزار نزيل بغداد قال حدثنا زايدة بن قدامة ابو الصلت الكوفي
عن عبيد الله بن عمر بضم العين فيهما العمري عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما انه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهما قال عبيد الله بن عمر
بالاسناد السابق فسره نافع فقال اذا كان مع الرجل فرس
فله ثلاثة اسهم ولا يزاد الفارس على ثلاثة وان حضر باكثر
من فرس كما لا ينقص عنها فان لم يكن له فرس فله سهم واحد
وقال ابو حنيفة لا يسهم للفارس الا بسهم واحد ولفرسه سهم
وهذا الحديث قد مر في باب سهام الفرس من كتاب الجهاد وبه
قال حدثنا يحيى بن بكير المخزومي مولاهم البصري اسم ابيه عبد
الله ونسبه الى جده قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن

يونس

يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن سعيد بن المسيب
ان جبير بن مطعم اخبره قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله اعطيت بني المطلب بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب من خمس خيبر بسكون الميم في اليونينية
وبضمها في الفرع وتركتنا فلم تعطنا منه ونحن وهم بمنزلة واحدة
منك في الانتساب الى عبد مناف لان عثمان كان عبشميا وجبير بن مطعم
نوفليا نسبة الى عبد شمس ونوفل وهما وهاشم والمطلب بنوا عبد
مناف فقال صلى الله عليه وسلم انما بنوا هاشم وبنوا المطلب شي واحد
ولابي ذر عن المستملي هنا سي بسين مهملة مكسورة بدل المعجمة المفتوحة
وتشديد التحتية من غير همز اي سوا قال جبير هو ابن مطعم ولم
يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيا وتمسك
به امامنا الشافعي رحمه الله ان سهم ذوي القربى خاص ببني
هاشم وبني المطلب دون غيرهم وقد مر الحديث في باب ومن الدليل
على ان الخمس للامام وبه قال حدثني بالافراد محمد بن العلا ابو
كريب الهمداني قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا بريد
ابن عبد الله بضم الموحدة وفتح الرا عن جده ابي بردة بضم
الموحدة وسكون الرا عامر عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله عنه انه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم
بفتح الميم وسكون الخا مصدر ميمي بمعنى خروجه او اسم زمان بمعنى
وقت خروجه اي بعثته او هجرته وعلى الثاني يحتمل انه بلغتهم
الدعوة فاسلموا وتاخروا في بلادهم حتى وقعت الهدنة والامان
من خوف الكفار والواو في قوله ونحن باليمن للحال فخرجنا
حال كوننا مهاجرين اليه ثبت اليه في اليونينية وسقط في الفرع
انا واخوان لي انا اصغرهم احدهما ابو بردة عامر بن قيس
والاخر ابو رهم بضم الرا وسكون الها ابن قيس الاشعريان اما
بكسر الهمزة وتشديد الميم قال ابو موسى بضع بكسر الموحدة
وسكون المعجمة ما بين الثلاثة الى التسع او ما بين الواحد الى العشرة
ولابي ذر بضعا بالنصب وللاصيلي في بضع بزيادة الجار والبضع
متعلق بقوله فخرجنا وموضعه نصب على الحال واما قال
في ثلاثة وخمسين او في اثنين وخمسين رجلا من قومي الاشعريين
ولابي ذر عن المستملي من قومه بالها بدل التحتية فركبنا سفينة
فالقتنا سفينتنا الى النجاشي ملك الحبشة والسفينة رفع على
الفاعلية بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب بها فاقمنا
معه ثم حتى قدمنا جميعا وسمى ابن اسحاق من قدم مع جعفر
فرد اسماهم وهم ستة عشر رجلا فمنهم امراته اسما بنت عميس وخالد

ابن سعيد بن العاصي وامراته واخوه عمرو بن سعيد ومعيقب بن ابي فاطمة
فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر زاد في فرض الخمس
فاسهم لنا ولم يسهم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيا الا لمن شهدها معه
الا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه فانه قسم لهم معهم وعند
البيهقي انه عليه السلام كلم المسلمين قبل ان يقسم لهم فاشركوهم
وكان اناس من الناس سمي منهم عمر يقولون لنا يعني لاهل
السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت اسما بنت عميس مع زوجها جعفر
وهي ممن قدم معنا من اصحاب السفينة على حفصة بنت عمر
زوج النبي صلى الله عليه وسلم حال كونها زايدة وقد كانت هاجرت
الى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على ابنته حفصة واسما عندها
فقال عمر حين راى اسما لابنته حفصة من هذه قالت اسما بنت
عميس قال عمر الحبشية هذه بمد همزة الاستفهام وليس في اليونينية وفرعها
مد على الهمزة وقال الحبشية اسكناها فيهم البحرية هذه لركوبها
البحر ولابي ذر مما في الفتح البحيرية بالتصغير اي اهي التي كانت في
الحبشة اهي التي جات من البحر قالت اسما نعم قال لها عمر سبقناكم
بالهجرة الى المدينة فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم
منكم فغضبت اسما وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم يطعم جايعكم ويعظ جاهلكم وكنا
في دار او في ارض البعدا بضم الموحدة وفتح العين والدال المهملتين
ممدودا ودار وارض بغير تنوين لاضافتهما الى البعدا البغضا با
لحبشة بضم الموحدة وفتح الغين والضاد المعجمتين ممدود جمع بعيد
وبغيض وذلك في الله ورسوله ولابي ذر في رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي لاجلهما وطلب رضاهما وايم الله بهمزة وصل في الفرع
واصله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول
الله ولابي ذر للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نوذى ونخاف
بضم النون فيهما مبنيين للمفعول والذال المعجمة وسا ذكر ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم واساله والله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد عليه
فلما جا النبي صلى الله عليه وسلم قالت له يا نبي الله ان عمر
قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت له كذا كذا قال
عليه السلام ليس باحق بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة
ولكم انتم تاكيد لضمير الخفض اهل السفينة نصب على الاخ
ختصاص او النداء بحذف اداته ويجوز الخفض على البدل من الضمير
هجرتان الى النجاشي واليه عليه السلام وعند ابن سعد باسناد
صحيح عن الشعبي قال قالت اسما يا رسول الله ان رجالا يفتخرون
علينا ويزعمون انا لسنا من المهاجرين الاولين فقال بل لكم هجرتان

هاجرتم

هاجرتم الى ارض الحبشة ثم هاجرتم بعد ذلك قالت اسما فلقد رايت
ابا موسى الاشعري واصحاب السفينة ياتوني ولابي ذر عن الحموي
والمستملي ياتونني بنونين وله عن الكشميهني ياتون اسما ارسالا بفتح
الهمزة افواجا اي ناسا بعد ناس يسالوني ولابي ذر يسالونني
بنونين عن هذا الحديث ما من الدنيا شي هم به افرح ولا اعظم
في انفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم وقوله قالت اسما يحتمل
ان يكون من رواية ابي موسى عنها فيكون من رواية صحابي عن مثله ويحتمل
ان يكون من رواية ابي بردة عنها ويويده قوله قال ابو بردة ليس هو اخو
ابي موسى قالت اسما فلقد ولابي ذر ولقد بالواو بدل الفا رايت
ابا موسى الاشعري وانه ليستعيد هذا الحديث مني قال ولابي ذر
وقال ابو بردة بالاسناد السابق عن ابي موسى قال النبي صلى الله
عليه وسلم اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقران بتثليث
را رفقة وضمها اشهر حين يدخلون منازلهم بالليل اذا خرجوا
الى المسجد او لشغل ما ثم رجعوا وقال الدمياطي الصواب حين
يرحلون بالرا والحا المهملة بدل الدال والخا المعجمة وقال النووي
الاولى صحيحة او اصح وقال صاحب المصابيح ولم اعرف الموجب لطرح
هذه الرواية مع استقامتها هذا شي عجيب واعرف منازلهم من
اصواتهم بالقران بالليل وان كنت لم ار منازلهم حين نزلوا بالنهار
ومنهم حكيم صفة لرجل منهم كما قاله ابو علي الصدفي او علم على
رجل من الاشعريين كما قاله ابو علي الجياني اذا لقي الخيل او قال العدو
قال لهم ان اصحابي يامرونكم ان تنظروهم بفتح الفوقية وضم
الظا المعجمة ولابي ذر ان تنظروهم بضم التا وكسر الظا اي تنظروهم
من الانتظار اي انه لفرط شجاعته كان لا يفر من العدو بل يواجههم
ويقول لهم اذا ارادوا الانصراف مثلا انتظروا الفرسان حتى
ياتوكم ليحثهم على القتال وهذا بالنسبة الى قوله العدو واما بالنسبة
الى الخيل فيحتمل ان يريد بها خيل المسلمين ويشير بذلك الى ان
اصحابه كانوا رجالة فكان يامر بالفرسان ان ينتظروهم ليسيروا
الى العدو جميعا قاله في الفتح وبه قال حدثني بالافراد اسحق
ابن ابراهيم بن راهويه انه سمع حفص بن غياث يقول حدثنا
بريد بن عبد الله عن جده ابي بردة عن ابي موسى الاشعري رضي
الله عنه انه قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم مع جعفر
واصحابه من الحبشة بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا عليه السلام
ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا الاشعريين ومن معهم
وجعفر ومن معه وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
عبد الله بن محمد المسندي حدثنا معاوية بن عمرو بفتح العين بن المهلب

البغدادي قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم ابو محمد الفزاري عن مالك ابن
انس الامام انه قال حدثني بالافراد ثور بفتح المثلثة وبعد الواو الساكنة
را ابن زيد الديلي المدني قال حدثني بالافراد سالم ابو العيث
مولى ابن مطيع عبد الله والاجير اسم ابي سالم انه سمع ابا هريرة
رضي الله عنه يقول افتتحنا خيبر اي افتتح المسلمون خيبر والا فابو
هريرة لم يحضر فتح خيبر بنحو حضر هامعد الفتح ولم ولابي ذر والوقت
فلم نغنم ذهبا ولا فضة انما غنمنا البقر والابل والمتاع والحوائط
اي البساتين ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي
القرى وبه آل عبد له اسود يقال له مدعم بكسر الميم وسكون الدال
وفتح العين المهملة احزه سيم وقيل كركره بفتح الكافين او بكسرها الحوالة
اهداه له احد بني الضباب بكسر الضاد المعجمة وبابين موحدتين بينهما
الف وهو رفاعة بن زيد بن وهب الجزامي كما في مسلم ولمسلم الضبيب
مصغرا واختلف هل اعتقه صلى الله عليه وسلم او مات رقيقا فبينما
بالميم هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه سهم عاير
بين مهملة والف بهمزة فراء فموحدة فاعل وقيل لا يدري من رمى به
حتى اصابه ذلك العبد فقال الناس هنيالك الشهادة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفسي بيده ولابي ذر عن الحموي والمستملي بل
بسكون اللام وهي الصواب والاولى تخفيف والذي نفسي بيده
ان الشملة التي اصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم
لتشتعل بنفسها عليه نارا تغذيا له وانها سبب لعذابه في النار
فجاء رجل لم يتفق للحافظ ابن حجر على اسمه حين سمع ذلك من النبي
صلى الله عليه وسلم بشراك او بشراكين بكسر اولهما تثنية المعجمة سير
النعل على ظهر القدم فقال هذا شيء كنت اصبته فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم شراك او شراكان من نار والشك من الراوي وبه
قال حدثنا سعيد بن ابي مريم الجمحي مولاهم البصري ونسبه لجده
الاعلى واسم ابيه الحكم بن محمد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر
هو ابن ابي كثير المدني قال اخبرني بالافراد زيد عن ابيه اسلم مولى
عمر بن الخطاب انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اما بفتح
الهمزة وتخفيف الميم والذي نفسي بيده لولا ان اترك اخر الناس
بانا بفتح الموحدتين وتشديد الثانية وبعد الالف نون قال ابو
عبيدة لا احسبه عربيا وقال الازهري هو لغة يمانية لم تقش في
كلام معد وهو والتاج بمعنى واحد وقال في القاموس وهم بيان
واحد وعلي بيان وتخفف اي طريقة واحدة وقال في النهاية
اي اتركهم شيأ واحدا لانه اذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين
بقي من لم يحضر الغنيمة ودين يجي بعد من المسلمين بغير شيء منها

فكذلك

(بضم القاف وفتح الراء المخففة وسكون الياء المثناة تحت وفتح الميم بعدها نون)

280

فكذلك تركها تتلون بينهم جميعهما نهي وقيل معناه لولا ان اتركهم
فقراء معدين ليس لهم شيء ما فتحت بضم الفاء وكسر القوقية عليه
بتشديد الياء قرية الا قسمتها بينهم كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم
خيبر ولكني اتركها خزانة لهم يقتسمونها بكسر الخاء المعجمة اي
يقتسمون خراجها وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى العنزي
الزمن قال حدثنا ابن مهدي عبد الرحمن عن مالك بن انس الامام
عن زيد بن اسلم عن ابيه اسلم عن مولاه عمر بن الخطاب رضي
الله عنه انه قال لولا اخر المسلمين ما فتحت بضم الفاء مبنيا للمفعول
عليهم قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر
نظرا الى المصلحة العامة للمسلمين وذلك بعد استرضاء بقية الغانمين
عمر رضي الله عنه بفضل المهاجرين واهل بدر رضي العطاء وبه قال
حدثني علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفين بن عيينة قال سمعت
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب وساله اسماعيل بن امية بن عمرو بن سعيد
ابن العاصي الاموي والجملة حالية قال اخبرني بالافراد عنبسة
ابن سعيد بفتح العين المهملة والموحدة بينهما نون ساكنة وسين
مهملة عم والد اسماعيل ان ابا هريرة رضي الله عنه اتى النبي
صلى الله عليه وسلم ينساله وهو بخيبر ان يعطيه من فنايم خيبر قال له
بعض بني سعيد بن العاص هو ابان بن سعيد لا تعطه يا رسول الله فقال
ابو هريرة هنا يعني ابان بن سعيد قاتل بن فوقل بقاف بين مفتوحتين
بينهما واو وساكنة اخره لام بوزن جعفر اسم الغمان بن مالك بن ثعلبة
ابن اصرم بصاد مهملة بوزن احمد الانصاري الاوسي وفوقل لقب
ثعلبة او لقب اصرم فقال ابان بن سعيد واعجبا بها ساكنة اخره
اسم فعل يعني اعجب لوبر بلام مكسورة فواو وبموحدة مفتوحة
ساكنة فراء وبه تشبه السورة تسمى عند بني اسرايل تدلي يعني
انحدر علينا من قرم الضان بفتح القاف وضم الراء المخففة وضان
بالضاد المعجمة بعدها همزة اسم جبل بارض دوس قوم ابي
هريرة وارادا ابان بذلك تحقير ابي هريرة وانه ليس في قدره
من يثير بحطا ولا ينع ويزكر مبنيا للمفعول بصيغة التمريض
عن الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد مما وصله
ابو داود وغيره عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
اخبرني بالافراد عنبسة بن سعيد انه سمع ابا هريرة رضي الله
عنه حال كون بخيبر سعيد بن العاصي قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابان بن سعيد على سرية من المدينة قبل نجد
بكسر القاف وفتح الموحدة اي ناحية نجد قال ابن حجر لم اعرف
حال هذه السرية قال ابو هريرة فقدم ابان واصحابه

علي النبي صلي الله عليه وسلم حال كونه بخيبر بعد ما افتتحها وان
حزم خيلهم بضم الحا المهملة والزاي وسكونها في اليونينية
جمع حزام الليف بلام التاكيد والرفع خبر ان ولابي ذر عن الكشميهني
الليف بتشديد اللام بدون لام التاكيد قال ابو هريرة قلت
يا رسول الله لا تقسم لهم لابان ومن معه يا رسول الله قال ابان وانت
بهذا المكان والمنزلة من رسول الله صلي الله عليه وسلم مع انك لست
من اهله ولا من قومه ولا من بلده يا وبر تحدر من راس ضان
جبل وتحدر بلفظ الماضي على طريق الالتفات من الخطاب
الى الغيبة ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر وضال بلام مخففة بدل
النون من غير هز قال في فتح الباري قيل وقع في احدى الطرق
بزخل في قسم المغلوب فان في رواية ابن عيينة ان ابا هريرة
السايل ان يقسم له وان ابان هو الذي اشار بمنعه وقد رجح
الذهلي رواية الزبيدي ويويد ذلك قوله فقال له النبي صلي
الله عليه وسلم يا ابان اجلس فلم يقسم لهم قال
ويحتمل ان يجمع بينهما بان يكون كل من ابان وابي هريرة اشار لانه
يقسم للاخر ويدل عليه ان ابا هريرة احتج على ابان بانه قاتل
ابن قوقل وابان احتج على ابي هريرة بانه ليس ممن له في الحرب
ما يستحق به النفل فلا تقلب قال ابو عبد الله المولف القائل
باللام هو السدوسي نادا هل اللغة البربري وهذا ثابت للذهلي
عن المستملي ساقط لغيره وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي
قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بفتح العين الاموي وسقط لابي
ذر ابن سعيد قال اخبرني بالافراد جدي سعيد بن عمرو بن سعيد
ابن العاص ان ابان بن سعيد اقبل الى النبي بخيبر بعد ما افتتحها
فسلم عليه فقال ابو هريرة يا رسول الله هذا ابان بن سعيد
قاتل ابن قوقل يوم احد وكان كافرا ثم اسلم وقتل ان الذي قتل ابن
قوقل في احد انما هو صفوان بن امية الجمحي وقال ولابي ذر فقال
ابان لابي هريرة واعجبا لك ويرتادا بهملتين بينهما
همزة ساكنة والكشميهني اخرى مفتوحة هجم ولابي ذر عن المستملي
تادا بدل الدال الثانية بغير همز من قدوم خان بفتح القاف
كما مر بيانه بفتح الباء وسكون النون وفتح العين المهملة اي يجيب
علي بتشديد الياء اسدا بفتح الراء بعدها الهمزة يعني بن قوقل
اكرمه الله بان جعله شهيدا سيدي بالافراد ونفع اي ابل
فقول ان يجعني بقتلي بيده لان ابان كان حينئذ كافرا فلو قتله
ابن قوقل قبل ان يسلم كان ذلك اهانة له وخزيا فعاقبه ذلك
بالشهادة وثابا بالاسلام وضبطه رواته بالخزع واصله بجهني

بجون

بجون مشددة بادغام الاولى في الاخرى وبه قال حدثنا يحيى بن بكير
هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي الحافظ المصري قال
حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل هو ابن خالد الايلي عن ابن
شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن عايشة
ام المومنين رضي الله عنها ان فاطمة الزهراء عليها السلام
بنت النبي صلي الله عليه وسلم ارسلت الى ابي بكر الصديق
رضي الله عنه تسالة ميراثها من رسول الله صلي الله عليه وسلم
مما افاء الله عليه اي مما اعطاه الله من مال الكفار من غير حرب ولا
جهاد بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال
ابو بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال انا معاشر الانبيا لا نورث ما تركنا صدقة بالرفع خبر سابقه
انما يا كل ال محمد صلي الله عليه وسلم في هذا المال واني والله
لا اغير شيا من صدقة رسول الله صلي الله عليه وسلم عن حالها
التي كانت ولابي ذر عن الكشميهني كانت عليها في عهد رسول
الله صلي الله عليه وسلم سقط لفظ وسلم من اليونينية ولا عملن
فيها بما عمل به رسول الله صلي الله عليه وسلم فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيا فوجدت
فاطمة على ابي بكر في ذلك لما فيها من مقتضى البشرية
ثم سكن بعد فهجرته هجران انقباض عن لقايه لا الهجران المحرم
ولعلها تمادت في اشتغالها بشؤنها ثم بمرضها فلم تكلمه
حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلي الله عليه وسلم ستة
اشهر على الصحيح المشهور فلما توفيت دفنها زوجها علي رضي الله
عنه ليلا ولم يوذن بها ابا بكر وصلى عليها كما عند ابن سعد ارادة الزيادة الشر ولم
يوذن بغير همز في اليونينية وبه في الناصرية ولم يعلم بها ابا بكر
لانه ظن ان ذلك لا يخفى عنه وليس فيما يدل على انه لم يعلم
بموتها ولا صلى عليها وصلى عليها اي علي وعند ابن سعد ان العباس
صلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حيوة موند حياة فاطمة
اكراما لها فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس لانهم قصروا عن
ذلك الاحترام لاستمراره على عدم مبايعة ابي بكر وكانوا يعذرونه
ايام حياتها عن تاخره عن ذلك باشتغاله بها وتسلية خاطرها
فالتمس علي مصالحة ابي بكر ومبايعته ولم يكن بايع ابا بكر
تلك الاشهر استنادا الى اشتغاله بفاطمة كما مر او اكتفاء بمن بايعه
اذ لا يشترط استيعاب كل احد بل يكفي الطاعة والانقياد فارسل
علي الى ابي بكر رضي الله عنه ان ائتنا ولا ياتنا احد معك كراهية

والحديث كاد ان يكون
عمدة ما تفقد عليه الوثنية
معاشر الورثة

ع

كراهة منه لحضر عمر مصدر ميمي بمعني الحضور لابي ذر ليحضر عمر
وذلك لما عرفوه من قوة عمر وصلابته في القول والفعل فربما يصدر
منه معاتبة تفضي الي خلاف ما قصدوه من المصافاة فقال عمر
لما بلغه ذلك لابي بكر والله لا تدخل عليهم وحدك فربما
يتركوا من تعظيمك ما يجب لك فقال ابو بكر رضي الله عنه
وما عسيتهم بكسر السين وفتحها ان يفعلوا ولابي ذر ان يفعلوا
بي اي علي ومن معه قال ابن مالك فيه شاهد علي صحة تضمين
بعض الافعال معني فعل اخر واجرابه مجراه في التعدية وان
عسي في هذا الكلام قد تضمنت معني حسب واجريت مجراها
فنصبت ضمير الغايبين علي انه مفعول اول ونصبت ان يفعلوا
تقديرا علي انه مفعول ثان وكان حقه ان يكون عاريا من ان كما
لو كان بعد حسب ولكن جي بان ليلا تخرج عسي بالكلية عن
مقتضاها والا ان ان قرنت بصلتها سد مفعولي حسب فلا يتبدر
مجيئها بعد المفعول الاول بدلا منه وسادة مسد ثاني مفعولي ظن
قال ويجوز جعل تاء عسيتم حرف خطاب والهاء والميم اسم عسي
والتقدير بما عساهم ان يفعلوا بي وهو وجه حسن والله لاتينهم
فدخل عليهم ابو بكر فتشهد علي فقال انا قد عرفنا فضلك
وما اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله اليك
بفتح فالنون اي لم نحسدك علي الخلافة ولكنك استبددت
بنا الين مفتوحة فسكنته علينا بالامر اي لم تشاورنا في امر
الخلافة وكنا نري بفتح النون في الفرع كاصله وبالضم لقرابتنا
من رسول الله صلي الله عليه وسلم نغبن اي نغبن المشاورة ولم يزل
علي رضي الله عنه يذكر ذلك حتي فاضت عينا ابي بكر من الرقة
فلما تكلم ابو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله
صلي الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي واما الذي
شجر بيني وبينكم اي وقع فيه التنازع والاختلاف من هذه
الاموال التي تركها النبي صلي الله عليه وسلم من فدك وغيرها
فلم ادل ولا ابوي درا الوقت فاني بهمزة الوصل وضم اللام لم
اقصر فيها في الاموال عن الخير ولم اترك امرا رايت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته فقال علي لابي
بكر موعدك العشية بالنصب علي الظرفية او الرفع خبر المبتدا اي
موعد لقاك للبيعة فلما صلي ابو بكر الظهر رقي بكسر القاف
علي المنبر فتشهد وذكر شان علي وتخلفه عن البيعة
وعذره بفتحات بصيغة الماضي بوزن نصره اي قبل عذره
ولغير ابي ذر عذره بضم العين وسكون المعجمة بالذي اعتذر اليه

ثم استغفر وتشهد علي رضي الله عنه فعظم ولابي ذر عن الكشميهني
وعظم حق ابي بكر واسلم وذكر فضله وسابقته ثم مضي الي ابي بكر فبايعه
وحث انه لم يحمله علي الذي صنع من التاخر عنه مناسة علي ابي بكر
ولا انكار للذي فضله الله به ولكنا كنا نري بفتح النون
فقط في البونينية وفي غيرها بضمها ايضا انا بني هذا الامر اي
الخلافة نغبا فاتنا ولابي ذر واستبد علينا فوجدنا في انفسنا
فسر بذلك المسلمون وقالوا اصبت وكان المسلمون الي علي
قريبا اي كان ودهم له قريبا حين راجع الامر المعروف وهو
الدخول فيما دخل الناس فيه من المبايعة وقد صحح ابن حبان وغيره
من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان عليا بايع ابا بكر
في اول الامر واما ما في مسلم عن الزهري ان رجلا قال له لم يبايع
عليّ ابا بكر حتي ماتت فاطمة رضي الله عنها قال ولا احد من
بني هاشم فقد ضعفه البيهقي بان الزهري لم يسنده وان الروايات
الموصولة عن ابي سعيد اصح وجمع غيره بانه بايعه بيعة ثانية
مؤكدة للاولي لان التهمة كان وقع بسبب الميراث وحينئذ فيحمل
قول الزهري لم يبايعه عليّ تلك الايام علي ارادة الملازمة
له والحضور عنده فان ذلك يوهم من لا يعرف باطن الامر
انه بسبب عدم الرضي بخلافته فاطلق من اطلق ذلك وبسبب
ذلك اظهر علي المبايعة بعد موت فاطمة لازالة هذه التهمة
قاله في الفتح وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
محمد بن بشار بفتح الموحدة وتشديد المعجمة العبدي قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد حرمي بفتح الحاء والراء
وتشديد التحتية ابن عمارة بن ابي حفصة العتكي قال حدثنا
شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد عمارة بن ابي حفصة
العتكي وشعبة واسطة بينهما عن عكرمة مولي ابن عباس
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لما فتحت خيبر
قلنا الان نشبع من التمر لكثرة ما كان فيها من النخيل وليس
لعكرمة في البخاري عن عايشة غير هذا الحديث وبه قال
حدثنا الحسن بن محمد الصباح الزعفراني قال حدثنا قرن بن حبيب
بفتح القاف وسكون الراء بعدها نون ابن يزيد بالتحتاني والنون المخففة المفتوحتين
نسبة الي بيع القناه وهي الرياح قال حدثنا عبد الرحمن
ابن عبد الله بن دينار عن ابيه عبد الله عن ابن عمر رضي
الله عنهما انه قال ما شبعنا حتي فتحنا خيبر فيه اشارة
كالسابق الي انهم كانوا في قلة من العيش قبل فتح خيبر

خيبر باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا على اهل خيبر بفتحها القسمة الثمار وبسقط الباب الا يذ
وقوله استعمال رفع به قال حدثنا اسمعيل بن ابي اويس
قال حدثني بالافراد مالك الامام عن عبد المجيد بن سهيل
بضم السين وفتح الهاء ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني
عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل
رجلا هو سواد بن غزية من بني عدي بن النجار على خيبر فجاءه
بتمر جنيب بفتح الجيم وكسر النون وهو اجود تمرهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل ولابي ذر عن الكشميهني اكل تمر
خيبر هكذا فقال ولابي ذر قال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ
الصاع من هذا بالصاعين بالثلاثة بدل من الصاعين وفي
نسخة والصاعين بالثلاثة فقال عليه السلام لا تفعل
ذلك بمع الجمع وهو نوع رديء بالدراهم شم ابتع بالدراهم جنيبا
وهذا الحديث مر في باب البيوع اذا اراد بيع تمر بتمر خير منه وقال
عبد العزيز بن محمد الدراوردي كما وصله ابو عوانة والدارقطني
عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد اي ابن المسيب ان اباسعيد
الخدري واباهريرة رضي الله عنهما حدثاه ان النبي صلى
الله عليه وسلم بعث اخا بني عدي من الانصار هو سواد ابن
غزية الى خيبر فامره بتشديد الميم اي جعله اميرا عليها وعن
عبد المجيد المذكور بالسند المذكور عن ابي صالح ذكوان
السمان عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهما مثل
اي مثل الحديث السابق باب معاملة النبي
صلى الله عليه وسلم اهل خيبر وبه قال حدثنا موسى بن
اسماعيل التبوذكي قال حدثنا جويرية بن اسماء الضبعي
عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه
قال اعطى النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود ان
يعملوها اي يتعاهدوا اشجارها بالسقي وغير ذلك ويزرعوا
ولهم شطر ما يخرج منها اي نصفه وسبق الحديث في المزارعة
باب الشاة التي سمت للنبي صلى الله عليه وسلم
حال كونه بخيبر وله اي حديث اسم عروة بن الزبير الزهري عن
عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم مما
وصله في الوفاة النبوية وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد

سعيد هو ابن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
قال لما فتحت خيبر اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة
فيها سم تبليغ السين اهدتها له زينب بنت الحرث اليهودية امراة
سلام بن مشكم وكانت سالت اي عضو من الشاة احب اليه فقيل الذراع
فاكثرت فيها من السم فلما تناول الذراع لاك اي مضغ منها مضغة
ولم يسغها واكل معه بشر بن البراء فساغ لقمته ومات منها وعند البيهقي
ان عليه السلام اكل وقال لاصحابه امسكوا فانها مسمومة وقال لها
ما حملك على ذلك قالت اردت ان كنت نبيا يطلعك الله وان كنت
كاذبا فاريح الناس منك قال فما عرض لها وزاد عبد الرزاق واحتجم
على الكاهل قال قال الزهري فاسلمت فتركها وعند ابن سعد انه
دفعها الى اولياء بشر فقتلوها باب غزوة زيد
ابن حارثة والد اسامة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ باب
لابي ذر وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى ابن
سعيد القطان قال حدثنا سفيان بن سعيد الثوري قال قال
حدثنا عبد الله بن دينار المدني مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال امر بتشديد الميم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة ابن
زيد على قوم من كبار الثانيين المهاجرين والانصار فيهم ابو بكر
وعمر وابو عبيدة وسعد وسعيد وقتادة بن النعمان وغيرهم فطعنوا
اي بعضهم في امارته بكسر الهمزة وكان اشدهم في ذلك عياش
ابن ابي ربيعة فقال يستعمل هذا الغلام على المهاجرين فكثر القال
في ذلك فسمع عمر بن الخطاب بعض ذلك فرده على من تكلم واخبر
بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب غضبا شديدا فخطب فقال
ان تطعنوا بضم العين وفتحها في امارة اسامة فقد طعنتم
في امارة ابيه زيد من قبله في غزوة موتة وقد نعث صلى الله
عليه وسلم زيد بن حارثة في عدة سرايا قال سلمة بن الاكوع فيما
رواه ابو اسلم الكعبي غزوت مع زيد بن حارثة سبع غزوات بوبره
عليها الحديث فاولها قتل بخد في ماية راكب في جمادي الاخرة سنة
خمس ثم الى بني سليم في ربيع الاخر سنة ست ثم في جمادي الاولى
سنتين في مائة وسبعين فتلقى عير قريش واسروا ابا العاص
ابن الربيع ثم في جمادي الاخرة منها الى بني ثعلبة ثم الى حسمى
بضم الحاء وسكون السين المهملتين مقصورا في خمس مائة الى ناس
من جذام بطريق الشام كانوا قطعوا الطريق على دحية وهو راجع
من عند هرقل ثم الى وادي القرى ثم الى ناس من بني فزارة فاخذوا
ما معه وضربوه فجهزه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فاوقع بهم
وقتل ام قرفة بكسر القاف وسكون الراء مد هما فاطمة بنت ربيعة

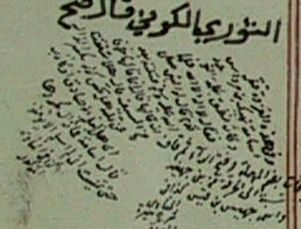

ابن بدر زوجة مالك بن حذيفة بن بدر عم عيينة بن حصن بن حذيفة
وكانت معظمة فيهم فيقال انه ربطها في ذنب فرسين واجراهما فتقطعت
واسر بنتها وكانت جميلة ولم يقع في حديث الباب تعيين الغزوة التي
امر عليها لكن قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ولعل هذه الاخيرة
مراد المصنف وقد ذكر مسلم طرفا منها من حديث سلمة بن الاكوع وايم
الله لقد كان زيد خليقا بالخاء المعجمة والقاف اي حقيقا بالامارة
لسوابقه وفضله وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان
زيد من احب الناس الي باسقاط لام لمن الثانية في باب مناقب
زيد عند المولف وان هذا اسامة لمن احب الناس الي بعده اي
بعد ابيه باب عمرة القضا قال السهيلي سميت
عمرة القضا لانه قاضى فيها قريشا لا لانه قضى عن عمرة الحديبية
التي صد عنها لانها لم تكن فسدت حتى يجب قضاوها بل كانت عمرة
تامة ولذا عدت في عمره عليه السلام وقيل بل هي قضا عنها وانما
عدوها في عمره لثبوت الاجر فيها لا لانها كملت وهو مبني على
الاختلاف في وجوب القضا على من اعتمر فصد عن البيت
والجمهور على وجوب الهدي من غير قضا وعن ابي حنيفة عكسه
ولابي ذر عن المستملي غزوة القضا وتوجيه كونها غزوة لانه
عليه السلام خرج مستعدا بالسلاح والمقاتلة خشية ان يقع من قريش
غدر ولا يلزم من اطلاق الغزو وقوع المقاتلة وسقط لفظ باب لابي
ذر فالتالي مرفوع ذكره اي حديث عمرة القضا انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه لما دخل مكة في عمرة القضا مشى عبد الله بن رواحة
بين يديه وهو يقول خلوا بني الكفار عن سبيله قد انزل الرحمن
في تنزيله بان خير القتل في سبيله نحن قتلناكم على تاويله كما
قتلناكم على تنزيله رواه عبد الرزاق ورواه ابن حبان في صحيحه
بزيادة وهي ويذهل الخليل عن خليله يا رب اني مومن بقيله فقال
عمر رضي الله عنه يا ابن رواحة اتقول الشعر بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه يا عمر فهذا
اشد عليهم من وقع النبل وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر عن المستملي
حدثنا عبيد الله بن موسى بضم العين ابن باذام الكوفي عن اسرايل
ابن يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البرا ابن
عازب رضي الله عنه انه قال لما بتشديد الميم وسقطت لما لابن
عساكر اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم اي احرم بالعمرة في ذي القعدة
سنة ست من الهجرة وبلغ الحديبية فابى اي امتنع اهل مكة
ان يدعوه بفتح الدال ان يتركوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان
يقيم بها ثلاثة ايام من العام المقبل فلما كتبوا اي المسلمون الكتاب

ولابي

ولابي ذر فلما كتب الكتاب بضم الكاف مبنيا للمفعول والكاتب علي
ابن ابي طالب كتبوا هذا ما قاضى ولابي ذر عن الكشميهني ما قاضانا
عليه محمد رسول الله قال ابن حجر ورواية الكشميهني غلط ولانه لما
راى قوله كتبوا ظن ان المراد قريش وليس كذلك بل المراد المسلمون
ونسبة ذلك اليهم وان كان الكاتب واحدا مجازية قالوا لا نقر بهذا
ولابي ذر عن الكشميهني لا نقر لك بهذا لو نعلم انك رسول الله
ما منعناك شيا وعند النسائي ما منعناك بيته ولكن انت محمد بن عبد
الله فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح
ولابي ذر وابن عساكر لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه امح رسول
الله اي الكلمة المكتوبة من الكتاب قال علي سقط لفظ علي لابي ذر
وابن عساكر لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فقال لعلي ارني مكانها فمحاها
فاعادها لعلي فكتب هذا ما قاضى محمد بن عبد الله وبهذا التقرير
يزول اشكال ظاهره المقتضي انه صلى الله عليه وسلم كتب المستلزم
لكونه غير امي وهو يناقض الاية التي قامت بها الحجة واقمحت الجاحد
وقيل المراد بقوله كتب امر فاسناد الكتابة اليه مجاز وهو كثير
كقولهم كتب الى كسرى وكتب الى قيصر فقوله كتب اي امر عليا
ان يكتب واما انكار بعض المتاخرين على ابي مسعود نسبها
الى تخريج البخاري فليس بشي فقد علم ثبوتها فيه وكذا اخرجها النسائي عن جم
احمد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى وكذا احمد عن يحيى بن المثنى
عن اسرايل ولفظه فاخذ الكتاب وليس يحسن ان يكتب فكتب
مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد
الله نعم لم يذكر البخاري هذه الزيادة في الصلح حيث ذكر
الحديث عن عبيد الله بن موسى بهذا الاسناد وقول الباجي انه صلى
الله عليه وسلم كتب بعد ان لم يكتب وان ذلك معجزة اخرى فرده
عليه علما الاندلس في زمانه ورموه بسبب ذلك بالزندقة والله
اعلم والمعجزات يستحيل ان يدفع بعضها بعضا ولابي ذر وابن عساكر
هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل بضم اوله وكسر ثالثه
مكة السلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج بفتح اوله وضم ثالثه
من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه
احدا ان اراد وسقط لابي ذر لفظ ان من ان اراد الثانية ان
يقيم بها فلما دخلها عليه الصلاة والسلام في العام المقبل ومضى الاجل
اي قرب مضي الثلاثة ايام اتوا اي كفار قريش عليا فقالوا
له قل لصاحبك يعنون النبي صلى الله عليه وسلم اخرج عنا فقد
مضى الاجل وفي مغازي ابي الاسود عن عروة فلما كان اليوم

الرابع جاء سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى فقال انشدك الله والعهد
الا ما خرجت من أرضنا فرد عليه سعد بن عبادة فاسكته النبي صلى الله
عليه وسلم وادن بالرحيل وكان قد دخل في اثنا النهار فلم يكمل الثلاث
الا في مثل ذلك الوقت من النهار الرابع الذي دخل فيه بالتلفيق وكان
بجيبهم في اثنا النهار قريب بحي ذلك الوقت فخرج النبي صلى الله عليه
وسلم وتبعته ابنة حمزة اسمها عمارة او فاطمة او امامة او انة الله او سلمى
والاول اشهر ولابن عساكر بنت حمزة تنادي النبي صلى الله عليه
وسلم احبلا الله يا عم يا عم مرتين والافهو صلى الله عليه وسلم ابن
عمها او لكون حمزة كان اخاه من الرضاعة فتناولها علي رضي الله
عنه فاخذ بيدها وقال لفاطمة زوجته عليها السلام ودكر
اي خذي ابنة ولابي ذر وابن عساكر بنت عمك حملتها بتخفيف
الميم بلفظ الماضي وكان الفاسقطته وهي ثابتة عندالنسائي
من الوجه الذي اخرجه منا البخاري ولابي ذر عن الحموي والكشميهني
حملها بتشديد الميم المكسورة بعد اللام تحتية ساكنة بصيغة الامر
وللاصيلي هنا مصحح عليه في الفرع كاصله احملها بالف بدل
التشديد فان قلت كيف اخرجها عليه السلام من مكة ولم يردها
اليهم مع اشتراط المشركين ان لا يخرج باحد من اهلها ان اراد الخروج
اجيب بان النساء المومنات لم يدخلن في ذلك وبانه عليه السلام
لم يخرجها ولم يامر باخراجها وبانه المشركين لم يطلبوها
فاختصم فيها في بنت حمزة بعد ان قدموا المدينة كما عند احمد
والحاكم علي هو ابن ابي طالب وزيد هو ابن حارثة وجعفر هو
ابن ابي طالب ابي في ايهم تكون عنده قال ولابن عساكر فقال
علي انا احق بها وهي بنت عمي وقال ابو داود وفي حديث علي وعندي
ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي احق بها وقال جعفر
هي ابنة ولابي ذر بنت عمي وخالتها اسما بنت عميس تحتي
اي زوجتي وقال بالواو ولابي ذر فقال زيد ابنة ولابي ذر وابن
عساكر بنت اخي وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخى بينه وبين
حمزة كما ذكره الحاكم في الاكليل وابو سعيد في شرف المصطفى وزاد
في حديث علي انما خرجت اليها وعندها بينان ان زيدا هو الذي
اخرجها من مكة فقضى بها النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله
عليه وسلم لخالتها اسما تزجى جانب جعفر لقرابته وقرابة امراته
منها دون الاخرين وفي رواية ابي سعيد لسكري ادفعها الي جعفر
فانه اوسكم وقال عليه السلام الخالة بمنزلة الام اي في الشفقة
والحنو والاهتداء الى ما يصلح الولد وقال لعلي انت مني وانا منك
اي في النسب والصهر والسابقة والمحبة وقال لجعفر اشبهت

خلقي

خلقي وخلقي بفتح الخاء في الاولى اي صورتي وبضمها في الثانية اما
الاولى فقد شارك جعفرا فيها جماعة عدها بعضهم سبعة وعشرين
واما الثانية فمخصوصة بجعفر نعم في حديث عائشة ما يقتضي
حصول مثل ذلك لفاطمة لكنه ليس بصريح كما في قصة جعفر وهي
منقبة عظيمة لجعفر على ما لا يخفى وقال عليه السلام لزيد انت
اخونا في الايمان ومولانا اي عتيقنا وقال ولابي ذر والاصيلي وابن
عساكر قال باسقاط الواو على الاستئناف السابق له عليه السلام
الا تتزوج بنت حمزة قال عليه السلام انها ابنة ولابي ذر وابن
عساكر بنت اخي من الرضاعة فلا تحل لي وهذا الحديث سبق في باب
كيف يكتب هذا ما صالح فلان ابن فلان من كتاب الصلح وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن رافع النيسابوري ولابي ذر محمد بن
رافع قال حدثنا سريج بالسين والحاء المهملتين في الفرع والصواب
بالجيم بعد المهملة ابن النعمان السعدي الجوهري وهو شيخ المؤلف
روى عنه بالواسطة قال حدثنا فليح بضم الفاء وفتح اللام وبعد
الياء الساكنة حاء مهملة لقب عبد الملك بن سليمان قال المؤلف
وحدثني بالافراد محمد بن الحسين بن ابراهيم المعروف بابن شكاب
الحافظ البغدادي قال حدثني بالافراد ابي الحسين شكاب
ابن ابراهيم بن الحر العامري ابو علي الخراساني ثم البغدادي
قال حدثنا فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من مكة في ذي
القعدة حال كون معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت لما
بلغ الحديبية فنحر هديه وحلق راسه للتحلل من العمرة بالحديبية
وقاضاهم اي صالحهم على ان يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا
عليهم الا سيوفا يعني في قرابها كما في الحديث السابق ولا يقيم بها
بمكة الا ما احبوا وهو ثلاثة ايام كما دل عليه الاتي قريبا فاعتمر
عليه السلام من العام المقبل ودخلها كما كانوا صالحوهم فلما ان
اقام بها ثلاثا امروه ان يخرج منها فخرج كذا ورد هنا المتن
لفظ رواية محمد بن الحسين واما لفظ محمد بن رافع ففي باب الصلح
مع المشركين من كتاب الصلح وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
وابن عساكر حدثنا عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن ابي محمد بن ابي
شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم بن شيبة عثمان العبسي الكوفي قال
حدثنا جرير بفتح الجيم بن عبد الحميد الرازي عن منصور هو ابن المعتمر
عن مجاهد هو ابن جبر ان قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد
النبوي فاذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما جالس حجرة عائشة ثم قال اي عروة بن الزبير كما وقع التقرير

به في مسلم لابن عمر كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر اعتمر
اربعا ثم سمعنا استنان عايشة اي حس مرور السواك على اسنانها
قال عروة يا ام المومنين الا تسمعين ولابي ذر عن الكشميهني الم تسمعي
ما يقول ابو عبد الرحمن وهو كنية ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم اعتمر اربع عمر فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم
عمرة الا وهو اي ابن عمر شاهد اي حاضر معه وما اعتمر في رجب
قط وثبت قوله عمرة لابي ذر عن الكشميهني ولم تنكر عايشة على ابن
عمر الا قوله في رجب وسكوته يدل على عدم تثبته في ذلك وحينئذ
فلا يقال هنا قول ابن عمر المثبت مقدم على نفي عايشة كما لا يخفى
وهذا الحديث مر في باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من
كتاب الحج وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن اسماعيل بن خالد الكوفي الحافظ انه
سمع ابن ابي اوفى عبد الله يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم عمرة القضية ولابن عساكر النبي صلى الله عليه وسلم
وعند الحميدي وكنا نستره من اهل مكة ان يرميه احد وهذا الحديث
سبق في غزوة الحديبية وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي
قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ايوب السختياني عن سعيد
ابن جبير الكوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال خرجنا
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة في عمرة القضية
فقال المشركون انه اي الشان يقدم عليكم وفد بالفاء الساكنة
والرفع فاعل يقدم اي جماعة ولابي ذر الوقت وقد بالقاف المفتوحة
والضمير في انه للنبي صلى الله عليه وسلم اي انه يقدم عليكم
عليه السلام والحال ان قد وهنتهم اي الصحابة ولابن عساكر
وهنهم بحذف الفوقية بعد النون اي اضعفهم حمى يثرب
فاطلع الله نبيه عليه السلام على ما قالوا فامرهم النبي صلى الله
عليه وسلم ان يرملوا بضم الميم الاشواط الثلاثة الاول ليرى
المشركين قوتهم بذلك وان يمشوا ما بين الركنين اليمانيين حيث
لا تراهم قريش اذا كانوا من قبل قعيقعان وهو لا يشرف عليهما
ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط السبعة كلها الا
الابقاء عليهم بكسر الهمزة والرفع فاعل لم يمنعه اي الا ارادة
الرفق وزاد للاصيلي قال ابو عبد الله وزاد ابن سلمة
حماد فيما وصله الاسماعيلي عن ايوب السختياني عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس انه قال لما قدم النبي صلى الله عليه
وسلم مكة لعامه الذي استامن اي دخل في الامان قال
لاصحابه ارملوا ليرى عليه السلام المشركين بضم اليا وكسر

احداهن في رجب صح

سترها من غلمان المشركين ومنهم ان يوذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم صح

الرا

الراء في اليونينية ليرى المشركون قوتهم والمشركون من قبل اي من جهة
جبل قعيقعان بضم القاف الاولى وكسر الثانية وهذا الحديث سبق
في باب كيف كان بدء الرمل من الحج وبه قال حدثني بالافراد محمد
هو ابن سلام عن سفين وللاصيلي وابن عساكر اخبرنا سفيان ابن
عيينة الهلالي مولاهم الكوفي الاعور احد الاعلام عن عمرو بفتح
العين ابن دينار عن عطا هو ابن ابي رباح عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال انما سعى النبي صلى الله عليه وسلم اي رمل اي
هرول بالبيت عند الطواف به وبين الصفا والمروة ليرى المشركين
قوته وانه لم تؤثر فيه الحمى وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل
المنقري التبوذكي قال حدثنا وهيب بضم الواو مصغرا ابن خالد
قال حدثنا ايوب السختياني عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم
ميمونة بنت الحارث الهلالية وسقط لفظ ميمونة لابي ذر والاصيلي
وابن عساكر وهو محرم بعمرة القضية وبنى بها وهو حلال وماتت
بعد ذلك بسرف في الموضع الذي بنى بها وهو على عشرة اميال
من مكة سنة احدى وخمسين قال ابو عبد الله اي البخاري وسقط
هذا الغير الاصيلي وزاد ولابي ذر زاد باسقاط الواو ابن اسحق
محمد فقال حدثني بالافراد ابن ابي نجيح عبد الله وعبد الله
وابان بن صالح عن عطا ومجاهد عن ابن عباس قال تزوج
النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضا وهذا وصله ابن اسحق
في سيرته وكان الذي زوجها منه العباس بن عبد المطلب
وكانت اختها ام الفضل تحته باب غزوة موتة
بضم الميم وسكون الواو من غير همز للاكثر من ارض الشام بالقرب
ارض البلقا في جمادى الاولى سنة ثمان وسقط لفظ باب لابي
ذر وابن عساكر فغزوة رفع وبه قال حدثنا احمد هو ابن صالح
ابو جعفر المصري كما بينه ابو علي بن شبويه عن الفربري
وبه قال جزم ابو نعيم وقال الكلاباذي هو احمد بن عيسى
التستري المصري الاصل وقيل احمد بن عبد الرحمن بن اخي ابن
وهب قال حدثنا ابن وهب عبد الله المصري عن عمرو بفتح العين
ابن الحرث الانصاري المصري عن ابن ابي هلال سعيد الليثي
المدني قال واخبرني بالافراد قال في الفتح وهذا عطف على
محذوف وقع مبينا في باب جامع الشهادات من السنن
لسعيد بن منصور حيث قال حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني
عمرو بن الحرث عن سعيد بن ابي هلال انه بلغه ان ابن رواحة
فذكر له شعرا له قال فلما التقوا اخذ الراية زيد بن حارثة

صلى

فقاتل حتي قتل ثم اخذها جعفر فقاتل حتي قتل ثم اخذها ابن رواحة فجاء حيدة ثم نزل فقاتل حتي قتل فاخذ خالد بن الوليد الراية
فرجح بالمسلمين علي حمية وربي واقدا ابن عبد الله التميمي المشركين
حتي ردهم الله قال ابن ابي هلال واخبرني نافع ان ابن عمر
رضي الله عنهما اخبره انه وقف علي جعفر يومئذ وهو قتيل
فعددت به خمسين بين طعنة برمح وضربة بسيف ليس منها
ولابي ذر عن الكشميهني فيها شيء في دبره بضم الموحدة يعني في ظهره
ان يكن فيها شيء في حال الادبار بل كلها في حال الاقبال المزيد
شجاعته وسقط لابي ذر والاصيلي وابن عساكر قوله يعني في ظهره
وبه قال اخبرنا ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثنا احمد
ابن ابي بكر واسم ابي بكر القسم بن حبيب ابن زياره بن مصعب
ابن عبد الرحمن بن عوف ابن مصعب القرشي الزهري احد من
صاحب مالك بن انس قال حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن الحزامي
كذا قال ابن خلفون ان احمد روي عن الحزامي وقال العيني كما بن
حجر انه المخزومي قال وفي طبقته الحزامي وهو اوثق من المخزومي
وليس للمخزومي في البخاري سوي هذا الحديث وهو بطريق
المتابعة عنه وكان المخزومي فقيه اهل المدينة بعد مالك
وهو صدوق عن عبد الله بن سعد بسكون العين وللاصيلي وابن عساكر سعيد بكسرها ابن ابي هند الفزاري ثقة
صدوق عن نافع عن مولاه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
وسقط عبد الله لابي ذر وابن عساكر انه قال امر بتشديد الميم
رسول الله صلي الله عليه وسلم في غزوة موتة زيد بن حارثة
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر
اي ابن ابي طالب امير هم وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة
طلبتا قال عبد الله بن عمر بالاسناد السابق كنت فيهم الامير
في تلك الغزوة فالتمسنا طلبنا جعفر بن ابي طالب بعد
ان قتل فوجدناه في القتلي ووجدنا ما في جسده سبعين
للاصيلي وابن عساكر بضعا وتسعين من طعنة برمح ورمية
بسهم ولا تنافي بين هذه بين هذه والسابقة المقتصرة علي
الخمسين لان تخصيص العدد لا ينفي الزايد او ان الخمسين كانت
بصدره والاخري بجسده كله او ان الزيادة ما وجد بها عينا
ما وجد فيه شيء من رمي السهام فان ذلك لم يذكر في الرواية
الاولي وبه قال حدثنا احمد بن واقد بالقاف هو احمد بن عبد
الملك ابو يحيي الحراني قال حدثنا حماد بن زيد بفتح الحاء
المهملة وتشديد الميم ابن درهم الامام ابو اسماعيل الازدي

عن

عن ايوب السختياني عن حميد بن هلال العدوي البصري عن انس رضي الله
عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم نعي زيدا اي ابن حارثة وجعفر
اي ابن ابي طالب وابن رواحة عبد الله للناس اي اخبرهم بموتهم قبل
ان ياتيهم خبرهم فقال عليه السلام اخذ الراية زيد فاصيب اي
استشهد ثم اخذها جعفر فاصيب بحذف المفعول والمراد الراية اخذها
ابن رواحة فاصيب بحذف المفعول ايضا وعيناه تذرفان بذال معجمة
وراء مكسورة اي تدرفان الدموع والدمع والدمع للحال حتي اخذ الراية سيف من سيوف
الله خالد بن الوليد باتفاق اصحابه علي ثابر حتي فتح الله عليهم وذكر
موسي بن عقبة في المغازي ان نعي بن امية قدم بخبر اهل موته
فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم ان شئت فاخبرني وان شئت
فاخبرتك قال فاخبرني فاخبره خبرهم فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما تركت من حديثهم حرفا لم تذكره وهذا الحديث سبق في
الجنايز والجهاد وعلامات النبوة وفضل خالد وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال سمعت
يحيي بن سعيد الانصاري قال اخبرتني عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد
قالت سمعت عايشة رضي الله عنها تقول لما جاء قتل ابن حارثة
زيدا اي اخبر قتله علي لسان جبريل او رجل من الجيش وخبر قتل
جعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم ولابي ذر
وابن عساكر قتل ابن رواحة وابن حارثة وجعفر بن ابي طالب رضوان
الله عليهم جلس رسول الله صلي الله عليه وسلم في المسجد حال كونه
يعرف فيه الحزن بضم الحاء وسكون الزاي وضبطه ابو ذر الحزن بفتحها
للرحمة التي في قلبه ولا ينافي ذلك الرضا بالقضا قالت عايشة وانا
اطلع من صائر الباب بهمزة مفتوحة فصاد مهملة فالف فراء اي من شق الباب بفتح الشين المعجمة وتشديد
البوينية فاتاه عليه السلام رجل لم يقف الحافظ بن حجر علي اسمه
فقال اي رسول الله صلي الله عليه وسلم ان نساء جعفر زوجاته
لكن لا يعرف له غير اسماء فالحمل علي من نسب اليه من النساء في الجملة
او اي قال وذكر ولابي ذر وابن عساكر قالت اي عايشة فذكر بكاهن
فامره عليه السلام ان ينهاهن عن ذلك قالت فذهب الرجل ثم
اتي اليه عليه السلام فقال قد نهيتهن وذكر انه وللاصيلي وابي
ذر عن الكشميهني انهن قال في الفتح وهي اوجه لم يطعنه بضم
اوله قال فامر ايضا بحذف المفعول اي فامره فذهب اليهن
ثم اتي فقال والله لقد غلبننا بسكون الموحدة في عدم الامتثال
لقوله لكونه لم يصرح لهن بنهي الشارع او حملن الامر علي التنزيه
او رقة الحزن لم يستطعن ترك ذلك وليس النهي عن البكاء فقط
بل الظاهر انه علي نحو النوح او كن تركن النوح ولم يتركن البكاء

قوله جواز الاعلام بموت الميت وقد كره ذلك ابن مسعود والنخعي وجوز
الزهري عليه وقيد جواز تعليق الامارة بشرط وجوز
ترتيبه عدة ولاية الثاني في الحال لا وكيه
حال تعقد ولاية الثاني في المآل لا موقوفا
جواز التامير في الحرب لمن هو دون الامام يقوم مقامه
الظاهر هذا اذا غاب الامام بحيث لا يتمكن
الى ان يعقدوا رجلا او اذا غلب الاجتهاد في حياة الامام
الى ان يحضر وفيه جواز الاجتهاد في حياة النبي
صلي الله عليه وسلم وفيه فضيلة ظاهرة لخالد بن الوليد رضي الله عنه

وكان غرض الرجل حسم المادة فلم يطعنه لكن قوله فزعمت عايشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال واحث بالحا المهملة والمثلثة المضمومة وتكسر
لانه يقال حثا يحثو ويحثي في افواههن من التراب للرجل ارغم الله انفك
اي الصقه بالتراب ولم ترد حقيقة الدعا فوالله ما انت تفعل ما امرك
به النبي صلى الله عليه وسلم لقصورك عن القيام بذلك وعند ابن
اسحاق من وجه صحيح انها قالت وعرفت انه لا يقدر ان يحثي في افواههن
التراب وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العنا بفتح العين
والنون والمد من التعب وهذا الحديث مضى في الجنايز وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا عمر بن علي المقدمي
عم الراوي عنه عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي مولاهم البجلي عن
عامر الشعبي انه قال كان ابن عمر اذا حيا ابن جعفر عبد الله اي
سلم عليه قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين لانه لما قطعت يداه
يوم موته جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة وفي مرسل عاصم
ابن عمر من قتادة ان جناحي جعفر من ياقوت رواه البيهقي في الدلايل
وبه قال حدثنا ابراهيم كذا في الفرع ابراهيم غير منسوب قال
حدثنا سفين فيحتمل ان يكون ابراهيم هذا هو ابن المنذر الحزامي المدني
احد الاعلام وسفيان هو ابن عيينة لكن في جميع الاصول التي
وقفت عليها حدثنا ابو نعيم اي الفضل بن دكين الحافظ وهو
الذي شرح عليه الحافظ ابو الفضل بن حجر وتبعه العيني ولذا قال
الكرماني وغيره وسفيان هو ابن سعيد الثوري عن اسماعيل ابن
خالد الاحمسي البجلي عن قيس بن ابي حازم بالحا المهملة والزاي
ابي عبد الله البجلي التابعي الكبير فاتته الصحبة بليالي انه قال
سمعت خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي اسلم قبل غزوة موته
بشهرين وكان النصر على يده يومئذ رضي الله عنه يقول لقد
انقطعت في يدي يوم موته تسعة اسياف فما بقي في يدي
بكسر الدال الا صفيحة يمانية بتخفيف التحتية وحكي تشديدها
والصفيحة بصاد مهملة ففا فتحتية ساكنة فحا مهملة السيف
العريض وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى العنزي
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسمعيل بن ابي خالد انه قال
حدثني بالافراد قيس هو ابن ابي حازم قال سمعت خالد بن
الوليد يقول لقد دق بضم الدال وتشديد القاف فسره في الاولى
بقوله انقطعت في يدي يوم غزوة موته تسعة اسياف
وصبرت بفتح الموحدة في يدي صفيحة لي يمانية ولم تنقطع وهذا
يدل على انهم قتلوا من الكفار كثيرا وسقط لابي ذر لفظة لي
وبه قال حدثني بالتوحيد عمر ابن ميسرة البصري يقال له صاحب

الاديم

الاديم قال حدثنا محمد بن فضيل اي ابن غزوان الضبي مولاهم الحافظ عن
حصين بضم الحا وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن عن عامر الشعبي
ابن شراحيل عن النعمان بن بشير الخزرجي ولد قبل وفاته صلى الله
عليه وسلم بثمان سنين وسبعة اشهر وقتل بحمص سنة خمس وستين رضي الله
عنهما انه قال اغمي على عبد الله بن رواحة الانصاري الخزرجي الشاعر
احد السابقين رضي الله عنه بسبب مرض حصل له فجعلت اخته عمرة
والدة النعمان بن بشير راوي هذا الحديث تبكي عليه وتقول واجبلاه
بالجيم والموحدة واللام والواو فيه للندبة والها للسكت وزاد ابن سعيد
من مرسل الحسن واعزاه وفي مستخرج ابي نعيم واعضداه واكذا واكذا
مرتين تعدد عليه اي تذكر محاسنه وذلك غير جايز فقال عبد الله
حين افاق من الاغما لاخته عمرة ما قلت شيا من ما سبق الا قيل لي انت
كذلك استفهام على سبيل الانكار ولابي ذر وابن عساكر انت كذاك باسقاط
اللام وفي مرسل ابي عمران الجوني عند ابن سعد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم عاده فاغمي عليه فقال اللهم ان كان اجله قد حضر يسر
عليه والا فاشفه قال فوجد خفة فقال كان ملك قد رفع
مرزبة من حديد يقول انت كذا فلو قلت نعم لقمعني بها وعند ابي
نعيم نهاها عن البكا عليه وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا عبثر بفتح العين وسكون الموحدة وفتح المثلثة بعدها
را ابن القسم الكوفي عن حصين بضم الحا ابن عبد الرحمن عن الشعبي
عامر بن شراحيل عن النعمان بن بشير رضي الله عنه انه قال
اغمي على عبد الله بن رواحة اي بما ذكر في الحديث السابق من قوله
فجعلت اخته عمرة تبكي الى اخره فلما مات في غزوة موته وبلغها
خبره لم تبك عليه لنهيه اياها عن ذلك في مرضه الذي اغمي عليه
فيه ولم يمت منه وبهذا يتضح وجه ادخال الحديث الذي قبل هذا في
الباب كما لا يخفى باب بعث النبي صلى الله عليه
وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات بضم الحا والرا المهملتين وفتح
القاف وبعد الالف فوقية نسبة الى الحرقة واسمه حميش بن عامر
ابن ثعلبة بن مودعة بن جهينة وسمي الحرقة لانه حرق قوما بالقتل
فبالغ في ذلك والجمع فيه باعتبار بطون تلك القبيلة من جهينة
بضم الجيم مصغرا نسبة الى جده المذكور وسقط لفظ باب لابي
ذر وبه قال حدثني بالتوحيد عمرو بن محمد بفتح العين الناقد
البغدادي قال حدثنا هشيم بضم الها مصغرا ابن بشير الواسطي
قال اخبرنا حصين بضم الحا ابن عبد الرحمن الكوفي قال حدثنا ابو
ظبيان بفتح الظا المعجمة في اليونينية او بكسرها وسكون الموحدة
وبعد التحتية الف فنون حصين بن جندب الكوفي قال سمعت

اسامة بن زيد رضي الله عنهما بقوله بعثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى الحرقة بالافراد فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت بالواو
ولابي ذر فلحقت انا ورجل من الانصار قال في المقدمة لم اعرف اسم
الانصاري ويحتمل ان يكون ابا الدرداء ففي تفسير عبد الرحمن بن زيد
ما يرشد اليه رجلا منهم هو مرداس بن عمرو ويقال ابن فهيد الفدكي
فلما غشيناه بكسر الشين المعجمة قال لا اله الا الله فكف الانصاري
زاد ابو ذر والاصيلي عنه فطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا
بالمدينة بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قتلي له بعد قوله كلمة التوحيد
فقال يا اسامة اقتلته بهمزة الاستفهام الانكاري بعد ما قال
لا اله الا الله قلت يا رسول الله كان متعوذا من القتل فما زال
عليه الصلاة والسلام يكررها اي كلمة اقتلته بعد ما قال لا اله الا
الله حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم انما قال اسامة
ذلك على سبيل المبالغة لا الحقيقة قال الكرماني او تمنى اسلاما
لا ذنب فيه وقال الخطابي ويشبه ان يكون اسامة تاول قوله فلم
يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا ولم ينقل ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم الزم اسامة بن زيد دية ولا غيرها نعم نقل ابو عبد الله القرطبي
في تفسيره انه امره بالدية فينظر وهذه الغزوة تعرف عند اهل
المغازي بسرية غالب بن عبد الله الليثي الى الميفعة في رمضان
سنة سبع وقالوا ان اسامة قتل الرجل في هذه السرية وهو مخالف
لظاهر ترجمة البخاري ان اميرها اسامة ولعل المصير الى ما في
البخاري هو الراجح بل الصواب لان اسامة ما امر الا بعد قتل ابيه
بغزوة موتة في رجب سنة ثمان والله اعلم وهذا الحديث اخرجه
المولف ايضا في الديات ومسلم في الايمان وابو داود في الجهاد
والنسائي في السير وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي قال
حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسماعيل المدني الحارثي مولاهم
عن يزيد بن ابي عبيد بضم العين وفتح الموحدة مولى سلمة انه
قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول غزوت مع النبي صلى الله
عليه وسلم سبع غزوات بالموحدة بعد السين عمرة الحديبية وخيبر
ويوم القرد وغزوة الفتح والطائف وتبوك وهي اخرهن وخرجت
فيما يبعث من البعوث جمع بعث وهو الجيش تسع غزوات بفوقية
قبل السين مرة علينا ابو بكر الصديق اميرا الى بني فزارة واخرى الى
بني كلاب وقالته الى الحج ومرة علينا اسامة اميرا الى الحرقات والى
ابنى بضم الهمزة وسكون الموحدة ثم نون مفتوحة مقصورة
من نواحي البلقاء وهذه خمسة ذكرها اهل السير وبقيت اربعة
لم يذكروها فيحتمل ان يكون في هذا الحديث حذف اي ومرة

علينا

علينا غيرهما وسقط للاصيلي لفظ علينا الاخيرة وهذا الحديث اخرجه
مسلم ايضا في المغازي وقال عمر بن حفص بن غياث شيخ المولف فيما وصله
ابو نعيم في مستخرجه من طريق ابي بشر اسماعيل بن عبد الله بن عمر
ابن حفص وسقط ابن غياث لابي ذر قال حدثنا بالجمع ولابن عساكر
حدثني بالتوحيد وفي نسخة اخبرنا ابي يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة
انه قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
سبع غزوات بالموحدة بعد السين ايضا وخرجت فيما يبعث
من البعث بفتح الموحدة وسكون العين ولابي ذر والاصيلي من
البعوث تسع غزوات علينا مرة امير ابو بكر الصديق ومرة علينا
اميرا اسامة سبق قريبا بيان ما في ذلك وبه قال حدثنا ابو عاصم
النبيل الضحاك بن مخلد حدثنا وللاصيلي اخبرنا يزيد بن ابي عبيد
مولى سلمة وثبت ابن ابي عبيد لابي ذر عن سلمة بن الاكوع رضي الله
عنه انه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع غزوات
بفوقية قبل السين كذا في الفرع هنا في رواية ابي عاصم الضحاك
فان كانت محفوظة فلعله عد غزوة وادي القرى التي وقعت
بعد خيبر وعمرة القضاء وبهما تكمل السبعة لكن رايت في غير
الفرع من الاصول المعتمدة سبع بالموحدة في هذه الرواية وفي
الفتح انه روي بلفظ التسع بالفوقية في رواية حاتم بن اسمعيل
وغزوت مع ابن حارثة اي اسامة بن زيد بن حارثة فنسبه الى جده
استعمله النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر فاستعمله علينا اميرا وهذا
الحديث هو الخامس عشر من ثلاثياته وبه قال حدثنا محمد بن عبد الله
هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي او هو محمد
ابن عبد الله المخرمي البغدادي الحافظ قال حدثنا حماد بن مسعدة
بفتح الميم وسكون السين وفتح العين والدال المهملات عن يزيد
ابن ابي عبيد سقط ابن ابي عبيد لابي ذر والاصيلي وابن عساكر عن سلمة
ابن الاكوع سقط للثلاثة ايضا ابن الاكوع انه قال غزوت مع
النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر منها خيبر ويوم
والحديبية ويوم حنين ويوم القرد قال ولابي ذر وقال
يزيد بن ابي عبيد ونسبت بقيتهم بالميم في جميع الغزوات
والمعروف في ذلك بقيتهن بنون التانيث باب
غزوة الفتح اي فتح مكة لنقض اهلها العهد الذي وقع
بالحديبية وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر وذكر ما بعث
به حاطب بن ابي بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها فوقية
فعين مهملة مفتوحتين وحاطب بمهملتين الى اهل مكة يخبرهم
بغزو النبي صلى الله عليه وسلم اياهم وبه قال حدثنا قتيبة

ابن سعيد البغلاني وسقط لابي ذر وابن عساكر بن سعيد قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار انه قال اخبرني بالتوحيد
الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب المذكور فاخبره ابن الحنفية انه
سمع عبد الله بضم العين ابن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم واسمه اسلم يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير بن العوام والمقداد
ابن الاسود فقال ائتا روضة خاخ فان بها ظعينة امراة في هودج
اسمها سارة كما عند ابن اسحاق او كنود كما عند الواقدي وعنده
ان حاطبا جعل لها عشرة دنانير على ذلك معها كتاب فخذوا منها
وللاصيلي ولابي ذر عن الكشميهني فخذوه بضمير المفعلة منها قال
ثم قال في اليونينية فائتلقتنا تعادي بحذف احدى التاءين
اي تجري بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة المذكورة
فقلنا لها اخرجي الكتاب الذي معك بقطع همزة اخرجي مفتوحة
وكسر الراء وسقط لفظ لها لابي ذر والاصيلي وابن عساكر قالت
ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب بضم النون وفتح الراء
والجيم او لتلقين عن الثياب عنك قال بالتذكير في اليونينية
ليس الا وفي الفرع قالت بالتانيث فلينظر فاخرجته اي الكتاب
من عقاصها بكسر العين وبالقاف الخيط الذي يعقص به اطراف
الذوائب او الشعر المظفور فاتينا به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنثري فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى اناس
صفوان بن امية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل ولابي ذر
عن الكشميهني الى اناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبق لفظ الكتاب في الجهاد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال
لا تعجل علي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر وابن عساكر
والاصيلي وذر قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجل
علي اني كنت امرا ملصقا بفتح الصاد في قريش يقول
كنت محليفا لا الحا المهملة والفا ولم اكن من انفسها وكان من معك
من المهاجرين من لهم قرابات يحمون بها اهليهم
واموالهم فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم
ان اتخذ عندهم يدا اي منة عليهم يحمون بها قرابتي
وعند ابن اسحاق وكان لي عندهم ولد واهل فصانعتهم عليه وعند
الواقدي بسنده مرسلا ان حاطبا كتب الى سهيل بن عمرو وصفوان
ابن امية وعكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في الناس

بالخزو

1 290

بالخزو ولا اراه يريد غيركم وقد اجبت ان يكون لي عندكم يد ولم افعله
ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقكم بتخفيف الدال قال
الصدق فقال عمر بن الخطاب دعني اضرب عنق هذا المنافق اطلق عليه ذلك لانه ابطن
خلاف ما اظهر لكن عذره النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان متاولا
ان لا ضرر فيما فعله فقال عليه السلام مرشدا الى علة عدم قتله انه
قد شهد بدرا وما ينقال وهل تشهد بدر يسقط عنه هذا الذنب
الكبير فاجابه بقوله وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد
بدرا فقال ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر فقال اي مخاطبا
لهم خطاب اكرام اعملوا ما شئتم في المستقبل فقد غفرت لكم
والمراد المغفرة في الاخرة فلو صدر من احدهم ما يوجب الحد
مثلا اقتص منه وباحث هنا سبقت في الجهاد فانزل الله تعالى
السورة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
اولياء فيه دليل على ان الكبيرة لا تسلب اسم الايمان تلقون حال
من الضمير في لا تتخذوا اي لا تتخذوهم اولياء ملقين اليهم بالمودة
والالقاء عبارة عن ايصال المودة والافضاء بها اليهم والباء في بالمودة
زايدة مؤكدة للنفي في تقوله ولا تلقوا او ثابتة على ان مفعول
تلقون محذوف وفي معناه تلقون اليهم اخبار رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسبب المودة التي بينكم وبينهم وقد كفروا حال من لا
تتخذوا او من تلقون اي لا تتولهم ولا تؤادونهم وهذه حالهم
بما جاءكم من الحق دين الاسلام او القرآن الى قوله فقد ضل
سواء السبيل اي فقد اخطا طريق الحق والصواب وثبت قوله
وقد كفروا بما جاءكم من الحق للاصيلي وسقط قوله اولياء تلقون
اليهم بالمودة ولابي ذر ربا [illegible] عز وجل الفتح في رمضان
سنة ثمان وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال
حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثني بالتوحيد عقيل
بضم العين خالد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم قال اخبرني بالافراد
عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن
عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة
الفتح في شهر رمضان وكان عليه السلام قد خرج من المدينة لعشر
مضين من رمضان قال الزهري بالاسناد السابق انه يعرف ثبت
ابن المسيب ولابن عساكر سعيد بن المسيب يقول مثل ذلك اي غزوة الفتح
كانت في رمضان وزاد البيهقي من طريق عاصم بن علي عن الليث لا ادري
اخرج في شعبان فاستقبل رمضان او خرج في رمضان بعدما دخل غير

وكان حاطب ناظر بسبع الطاء وترك الواو بمائتين
او ستة الاف دينار ودنانير وعند ابن اسحاق عشرة
وروى حاطب عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لعمر وما يدريك لعل الله اطلع على
اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
ان من شهد بدرا لن يدخل النار وهو عند مسلم
لم يخرجه البخاري

ان عبيد الله بن عبد الله اخبرني فذكر ما ذكر البخاري في قوله وعن عبيد الله
بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود بالاسناد السابق انه اخبره
وثبت ابن عبد الله اخبره لابي ذر والاصيلي وابن عساكر ان ابن عباس
رضي الله عنهما قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج الى مكة في
غزوة الفتح حتى اذا بلغ الكديد بفتح الكاف وكسر الدال الاولى الما
الذي بين قديد بضم القاف وفتح الدال وعسفان افطر وافطر الناس معه
وكان بعد العصر كما في مسلم وقد شق على الناس الصوم فلم يزل مفطرا
حتى انسلخ الشهر وهذا قد سبق في كتاب الصوم في باب اذا صام اياما من
رمضان ثم سافر وعند البيهقي من طريق ابن ابي حفصة عن الزهري
قال صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لثلاث عشرة خلت من رمضان
وهو مدرج من قول ابن ابي حفصة ادرجه وعند احمد باسناد صحيح من
طريق قزعة بن يحيى عن ابي سعيد قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
عام الفتح لليلتين من شهر رمضان وهذا كما في الفتح يدافع التردد الماضي
ويعين يوم الخروج وقول الزهري يعين يوم الدخول ويعطي انه اقام
في الطريق اثنا عشر يوما وبه قال حدثني بالافراد وللاصيلي وابن
عساكر حدثنا محمود هو ابن غيلان قال اخبرني ولابن عساكر حدثنا
عبد الرزاق بن الهمام الصنعاني احد الاعلام قال اخبرنا معمر هو
ابن راشد عالم اليمن قال اخبرني بالافراد الزهري محمد بن مسلم
عن عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان
من المدينة ومعه عشرة الاف وعند ابن اسحاق في اثني عشر الفا
من المهاجرين والانصار واسلم وغفار ومزينة وجهينة وسليم
وجمع بين الروايتين بان العشرة الاف من نفس المدينة ثم تلاحق
به الالفان وذلك على راس ثمان سنين وفي نسخة ثماني ونصف
من مقدمه عليه السلام المدينة اي بنا على التاريخ باول السنة
من المحرم لانه اذا دخل من السنة الثامنة شهران او ثلاثة اطلق
عليها سنة مجازا من تسمية البعض باسم الكل ويقع في ذلك في
اخر ربيع الاول ومن ثم الى رمضان نصف سنة او يقال كان
اخر شعبان تلك السنة اخر سبع سنين ونصف من ربيع الاول
فلما دخل رمضان دخلت سنة اخرى واول السنة يصدق عليه
انه راسها فصح انه راس ثمان سنين ونصف او ان راس الثمان
كان اول ربيع الاول وما بعده نصف سنة كذا قرره في الفتح
موهما ما في رواية معمر هذه قال والصواب على راس سبع
سنين ونصف وانما وقع الوهم من كون غزوة الفتح كانت في سنة
ثمان ومن اثنا ربيع الاول الى اثنا رمضان نصف سنة سوا فا

لتحديد

انه

انه سبع سنين ونصف انتهى فسار عليه السلام هو ومن معه
وللاصيلي فسار عن معه ولابي ذر وابن عساكر فسار معه من المسلمين الى
مكة حال كونه عليه السلام يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد بفتح
الكاف وكسر الدال المهملة الاولى وهو ما بين عسفان وقديد بضم القاف
مصغرا افطر عليه السلام وافطروا اي اصحابه الذين كانوا معه قال
الزهري بالسند السابق وانما يوخذ من امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الاخر فالاخر اي يجعل الاخر اللاحق ناسخا للاول السابق
وفيه اشارة الى الرد على القايل ليس له الفطر اذا شهد اول رمضان
في الحضر متدلا باية فمن شهد منكم الشهر فليصمه وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثنا عياش بن الوليد
بتحتية وشين معجمة الرقام البصري قال حدثنا عبد الاعلى ابن
عبد الاعلى السامي البصري قال حدثنا خالد الحذا البصري
عن عكرمة مولى بن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
خرج النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان
الى حنين بالحا المهملة المضمومة والنون المفتوحة بعدها تحتية
ساكنة فنون اخرى واد بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا والمحفوظ
المشهور ان خروجه عليه السلام لحنين انما كان في شوال سنة ثمان اذ
مكة فتحت في سابع عشر رمضان واقام عليه السلام بها تسعة
عشر يوما يصلي ركعتين فيكون خروجه الى حنين في شوال بلا ريب
وقول بعضهم ان المراد ان ذلك كان في غير زمن الفتح وكان في
حجة الوداع او غيرها مردود بان حنينا لم يكن الا في شوال عقب
الفتح اتفاقا واجيب عن الاشكال باجوبة اولاها ما قاله
الطبري ان المراد من قوله خرج عليه الصلاة والسلام في رمضان
الى حنين انه قصد الخروج اليها وهو في رمضان فذكر الخروج
واراد القصد بالخروج وهذا شايع ذايع في الكلام والناس
مختلفون فصايم اي بعضهم صايم وبعضهم مفطرا واختلافهم
في كونه عليه الصلاة والسلام كان صايما او مفطرا فلما استوى
على راحلته دعا باناء من لبن او ماء بالشك من الراوي فوضعه على
راحته كفه او على راحلته التي هو راكب عليها وللاصيلي
على راحلته او راحته بالتقديم والتاخير وسقط لابوي ذر
والوقت وابن عساكر لفظ على الثانية ثم نظر الى الناس ليروه
عليه الصلاة والسلام وسقط لفظ الى لابي ذر فالناس رفع
على الفاعلية فقال المفطرون للصوام بضم الصاد وتشديد الواو بعدها
الف وللاربعة للصوم باسقاط الالف جمع صايم اي فطروا
بهمزة قطع مفتوحة وكسر الطا زاد الطبري في تهذيبه يا عصاة

سبب حنين انه لما اجمع صلى الله عليه وسلم على الخروج
من مكة فنصرة خزاعة اتى الخبر الى هوازن
انه يريدهم فاستعدوا للحرب حتى اتوا سوق
المجاز فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
اشرف على وادي حنين مساء ليلة الاحد
ثم صابحهم يوم الاحد النصف من شوال
حنين

وهذا الحديث انفرد به البخاري وقال عبد الرزاق بالواو وللاصيلي وابن
عساكر قال عبد الرزاق بن همام الصنعاني فيما وصله احمد اخبرنا
معمر هو ابن راشد عالم اليمن عن ايوب السختياني عن عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح
في رمضان فصام حتى مر بغدير بطريق الجحفة وقال حماد بن زيد عن ايوب
عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم الاكثر بالشك
شك راوي ابن عباس وكذا وصله البيهقي من طريق سليمان بن حرب
شيخ المولف عن حماد وبذلك جزم الدارقطني وابو نعيم في مستخرجه
فيكون مرسلا ويؤيده قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
جرير هو ابن عبد الحميد الضبي عن منصور هو ابن المعتمر السلمي عن مجاهد
هو ابن جبر هو طاوس اليماني عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان لغزوة
الفتح فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بانا من ماء فشرب نهارا
ليريه الناس فافطر حتى قدم مكة وذلك
لثمان مضين من رمضان قال عسفان بضم العين المهملة وبالسين
والفاء والنون قرية جامعة على مرحلتين من مكة وقيل على ثلاثة
اميال وقيل على ستة وقيل على ثمانية وقيل على عشرة وقيل على
ستة عشر ميلا من مكة وقيل على اثنين وثلاثين ميلا من مكة
وقيل على ثلاثين ميلا من مكة وقيل على ستة وثلاثين ميلا من مكة
وقيل على اربعين ميلا من مكة وقيل على ثمانين ميلا من مكة
وقيل على مائة ميل من مكة وقيل على مائة وعشرين ميلا من مكة
وقيل على مائة وثلاثين ميلا من مكة وقيل على مائة واربعين ميلا من مكة
وقيل على مائة وخمسين ميلا من مكة وقيل على مائة وستين ميلا من مكة
وقيل على مائة وسبعين ميلا من مكة وقيل على مائة وثمانين ميلا من مكة
وقيل على مائة وتسعين ميلا من مكة وقيل على مائتين ميلا من مكة
وقيل على مائتين وعشرين ميلا من مكة وقيل على مائتين واربعين ميلا من مكة
وقيل على مائتين وخمسين ميلا من مكة وقيل على مائتين وستين ميلا من مكة
وقيل على مائتين وسبعين ميلا من مكة وقيل على مائتين وثمانين ميلا من مكة
وقيل على مائتين وتسعين ميلا من مكة وقيل على ثلاثمائة ميل من مكة
وقيل على ثلاثمائة وعشرين ميلا من مكة وقيل على ثلاثمائة واربعين ميلا من مكة
وقيل على ثلاثمائة وخمسين ميلا من مكة وقيل على ثلاثمائة وستين ميلا من مكة
وقيل على ثلاثمائة وسبعين ميلا من مكة وقيل على ثلاثمائة وثمانين ميلا من مكة
وقيل على ثلاثمائة وتسعين ميلا من مكة وقيل على اربعمائة ميل من مكة
وقيل على اربعمائة وعشرين ميلا من مكة وقيل على اربعمائة واربعين ميلا من مكة
وقيل على اربعمائة وخمسين ميلا من مكة وقيل على اربعمائة وستين ميلا من مكة
وقيل على اربعمائة وسبعين ميلا من مكة وقيل على اربعمائة وثمانين ميلا من مكة
وقيل على اربعمائة وتسعين ميلا من مكة وقيل على خمسمائة ميل من مكة
وقيل على خمسمائة وعشرين ميلا من مكة وقيل على خمسمائة واربعين ميلا من مكة
وقيل على خمسمائة وخمسين ميلا من مكة وقيل على خمسمائة وستين ميلا من مكة
وقيل على خمسمائة وسبعين ميلا من مكة وقيل على خمسمائة وثمانين ميلا من مكة
وقيل على خمسمائة وتسعين ميلا من مكة وقيل على ستمائة ميل من مكة
وقيل على ستمائة وعشرين ميلا من مكة وقيل على ستمائة واربعين ميلا من مكة
وقيل على ستمائة وخمسين ميلا من مكة وقيل على ستمائة وستين ميلا من مكة
وقيل على ستمائة وسبعين ميلا من مكة وقيل على ستمائة وثمانين ميلا من مكة
وقيل على ستمائة وتسعين ميلا من مكة وقيل على سبعمائة ميل من مكة
وقيل على سبعمائة وعشرين ميلا من مكة وقيل على سبعمائة واربعين ميلا من مكة
وقيل على سبعمائة وخمسين ميلا من مكة وقيل على سبعمائة وستين ميلا من مكة
وقيل على سبعمائة وسبعين ميلا من مكة وقيل على سبعمائة وثمانين ميلا من مكة
وقيل على سبعمائة وتسعين ميلا من مكة وقيل على ثمانمائة ميل من مكة
وقيل على ثمانمائة وعشرين ميلا من مكة وقيل على ثمانمائة واربعين ميلا من مكة
وقيل على ثمانمائة وخمسين ميلا من مكة وقيل على ثمانمائة وستين ميلا من مكة
وقيل على ثمانمائة وسبعين ميلا من مكة وقيل على ثمانمائة وثمانين ميلا من مكة
وقيل على ثمانمائة وتسعين ميلا من مكة وقيل على تسعمائة ميل من مكة
وقيل على تسعمائة وعشرين ميلا من مكة وقيل على تسعمائة واربعين ميلا من مكة
وقيل على تسعمائة وخمسين ميلا من مكة وقيل على تسعمائة وستين ميلا من مكة
وقيل على تسعمائة وسبعين ميلا من مكة وقيل على تسعمائة وثمانين ميلا من مكة
وقيل على تسعمائة وتسعين ميلا من مكة وقيل على الف ميل من مكة
وقيل على الف ومائة ميل من مكة وقيل على الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على الفين ميل من مكة
وقيل على الفين ومائة ميل من مكة وقيل على الفين ومائتين ميل من مكة
وقيل على الفين وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على الفين واربعمائة ميل من مكة
وقيل على الفين وخمسمائة ميل من مكة وقيل على الفين وستمائة ميل من مكة
وقيل على الفين وسبعمائة ميل من مكة وقيل على الفين وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على الفين وتسعمائة ميل من مكة وقيل على ثلاثة الاف ميل من مكة
وقيل على ثلاثة الاف ومائة ميل من مكة وقيل على ثلاثة الاف ومائتين ميل من مكة
وقيل على ثلاثة الاف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على ثلاثة الاف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على ثلاثة الاف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على ثلاثة الاف وستمائة ميل من مكة
وقيل على ثلاثة الاف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على ثلاثة الاف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على ثلاثة الاف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على اربعة الاف ميل من مكة
وقيل على اربعة الاف ومائة ميل من مكة وقيل على اربعة الاف ومائتين ميل من مكة
وقيل على اربعة الاف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على اربعة الاف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على اربعة الاف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على اربعة الاف وستمائة ميل من مكة
وقيل على اربعة الاف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على اربعة الاف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على اربعة الاف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على خمسة الاف ميل من مكة
وقيل على خمسة الاف ومائة ميل من مكة وقيل على خمسة الاف ومائتين ميل من مكة
وقيل على خمسة الاف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على خمسة الاف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على خمسة الاف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على خمسة الاف وستمائة ميل من مكة
وقيل على خمسة الاف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على خمسة الاف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على خمسة الاف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على ستة الاف ميل من مكة
وقيل على ستة الاف ومائة ميل من مكة وقيل على ستة الاف ومائتين ميل من مكة
وقيل على ستة الاف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على ستة الاف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على ستة الاف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على ستة الاف وستمائة ميل من مكة
وقيل على ستة الاف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على ستة الاف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على ستة الاف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على سبعة الاف ميل من مكة
وقيل على سبعة الاف ومائة ميل من مكة وقيل على سبعة الاف ومائتين ميل من مكة
وقيل على سبعة الاف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على سبعة الاف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على سبعة الاف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على سبعة الاف وستمائة ميل من مكة
وقيل على سبعة الاف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على سبعة الاف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على سبعة الاف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على ثمانية الاف ميل من مكة
وقيل على ثمانية الاف ومائة ميل من مكة وقيل على ثمانية الاف ومائتين ميل من مكة
وقيل على ثمانية الاف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على ثمانية الاف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على ثمانية الاف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على ثمانية الاف وستمائة ميل من مكة
وقيل على ثمانية الاف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على ثمانية الاف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على ثمانية الاف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على تسعة الاف ميل من مكة
وقيل على تسعة الاف ومائة ميل من مكة وقيل على تسعة الاف ومائتين ميل من مكة
وقيل على تسعة الاف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على تسعة الاف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على تسعة الاف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على تسعة الاف وستمائة ميل من مكة
وقيل على تسعة الاف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على تسعة الاف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على تسعة الاف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على عشرة الاف ميل من مكة
وقيل على عشرة الاف ومائة ميل من مكة وقيل على عشرة الاف ومائتين ميل من مكة
وقيل على عشرة الاف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على عشرة الاف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على عشرة الاف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على عشرة الاف وستمائة ميل من مكة
وقيل على عشرة الاف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على عشرة الاف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على عشرة الاف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على احد عشر الف ميل من مكة
وقيل على احد عشر الف ومائة ميل من مكة وقيل على احد عشر الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على احد عشر الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على احد عشر الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على احد عشر الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على احد عشر الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على احد عشر الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على احد عشر الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على احد عشر الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على اثني عشر الف ميل من مكة
وقيل على اثني عشر الف ومائة ميل من مكة وقيل على اثني عشر الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على اثني عشر الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على اثني عشر الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على اثني عشر الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على اثني عشر الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على اثني عشر الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على اثني عشر الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على اثني عشر الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على ثلاثة عشر الف ميل من مكة
وقيل على ثلاثة عشر الف ومائة ميل من مكة وقيل على ثلاثة عشر الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على ثلاثة عشر الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على ثلاثة عشر الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على ثلاثة عشر الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على ثلاثة عشر الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على ثلاثة عشر الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على ثلاثة عشر الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على ثلاثة عشر الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على اربعة عشر الف ميل من مكة
وقيل على اربعة عشر الف ومائة ميل من مكة وقيل على اربعة عشر الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على اربعة عشر الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على اربعة عشر الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على اربعة عشر الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على اربعة عشر الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على اربعة عشر الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على اربعة عشر الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على اربعة عشر الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على خمسة عشر الف ميل من مكة
وقيل على خمسة عشر الف ومائة ميل من مكة وقيل على خمسة عشر الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على خمسة عشر الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على خمسة عشر الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على خمسة عشر الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على خمسة عشر الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على خمسة عشر الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على خمسة عشر الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على خمسة عشر الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على ستة عشر الف ميل من مكة
وقيل على ستة عشر الف ومائة ميل من مكة وقيل على ستة عشر الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على ستة عشر الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على ستة عشر الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على ستة عشر الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على ستة عشر الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على ستة عشر الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على ستة عشر الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على ستة عشر الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على سبعة عشر الف ميل من مكة
وقيل على سبعة عشر الف ومائة ميل من مكة وقيل على سبعة عشر الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على سبعة عشر الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على سبعة عشر الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على سبعة عشر الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على سبعة عشر الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على سبعة عشر الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على سبعة عشر الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على سبعة عشر الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على ثمانية عشر الف ميل من مكة
وقيل على ثمانية عشر الف ومائة ميل من مكة وقيل على ثمانية عشر الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على ثمانية عشر الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على ثمانية عشر الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على ثمانية عشر الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على ثمانية عشر الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على ثمانية عشر الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على ثمانية عشر الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على ثمانية عشر الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على تسعة عشر الف ميل من مكة
وقيل على تسعة عشر الف ومائة ميل من مكة وقيل على تسعة عشر الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على تسعة عشر الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على تسعة عشر الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على تسعة عشر الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على تسعة عشر الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على تسعة عشر الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على تسعة عشر الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على تسعة عشر الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على عشرين الف ميل من مكة
وقيل على عشرين الف ومائة ميل من مكة وقيل على عشرين الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على عشرين الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على عشرين الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على عشرين الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على عشرين الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على عشرين الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على عشرين الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على عشرين الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على احد وعشرين الف ميل من مكة
وقيل على احد وعشرين الف ومائة ميل من مكة وقيل على احد وعشرين الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على احد وعشرين الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على احد وعشرين الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على احد وعشرين الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على احد وعشرين الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على احد وعشرين الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على احد وعشرين الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على احد وعشرين الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على اثنين وعشرين الف ميل من مكة
وقيل على اثنين وعشرين الف ومائة ميل من مكة وقيل على اثنين وعشرين الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على اثنين وعشرين الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على اثنين وعشرين الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على اثنين وعشرين الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على اثنين وعشرين الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على اثنين وعشرين الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على اثنين وعشرين الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على اثنين وعشرين الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على ثلاثة وعشرين الف ميل من مكة
وقيل على ثلاثة وعشرين الف ومائة ميل من مكة وقيل على ثلاثة وعشرين الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على ثلاثة وعشرين الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على ثلاثة وعشرين الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على ثلاثة وعشرين الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على ثلاثة وعشرين الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على ثلاثة وعشرين الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على ثلاثة وعشرين الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على ثلاثة وعشرين الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على اربعة وعشرين الف ميل من مكة
وقيل على اربعة وعشرين الف ومائة ميل من مكة وقيل على اربعة وعشرين الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على اربعة وعشرين الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على اربعة وعشرين الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على اربعة وعشرين الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على اربعة وعشرين الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على اربعة وعشرين الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على اربعة وعشرين الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على اربعة وعشرين الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على خمسة وعشرين الف ميل من مكة
وقيل على خمسة وعشرين الف ومائة ميل من مكة وقيل على خمسة وعشرين الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على خمسة وعشرين الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على خمسة وعشرين الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على خمسة وعشرين الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على خمسة وعشرين الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على خمسة وعشرين الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على خمسة وعشرين الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على خمسة وعشرين الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على ستة وعشرين الف ميل من مكة
وقيل على ستة وعشرين الف ومائة ميل من مكة وقيل على ستة وعشرين الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على ستة وعشرين الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على ستة وعشرين الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على ستة وعشرين الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على ستة وعشرين الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على ستة وعشرين الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على ستة وعشرين الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على ستة وعشرين الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على سبعة وعشرين الف ميل من مكة
وقيل على سبعة وعشرين الف ومائة ميل من مكة وقيل على سبعة وعشرين الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على سبعة وعشرين الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على سبعة وعشرين الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على سبعة وعشرين الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على سبعة وعشرين الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على سبعة وعشرين الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على سبعة وعشرين الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على سبعة وعشرين الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على ثمانية وعشرين الف ميل من مكة
وقيل على ثمانية وعشرين الف ومائة ميل من مكة وقيل على ثمانية وعشرين الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على ثمانية وعشرين الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على ثمانية وعشرين الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على ثمانية وعشرين الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على ثمانية وعشرين الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على ثمانية وعشرين الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على ثمانية وعشرين الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على ثمانية وعشرين الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على تسعة وعشرين الف ميل من مكة
وقيل على تسعة وعشرين الف ومائة ميل من مكة وقيل على تسعة وعشرين الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على تسعة وعشرين الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على تسعة وعشرين الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على تسعة وعشرين الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على تسعة وعشرين الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على تسعة وعشرين الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على تسعة وعشرين الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على تسعة وعشرين الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على ثلاثين الف ميل من مكة
وقيل على ثلاثين الف ومائة ميل من مكة وقيل على ثلاثين الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على ثلاثين الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على ثلاثين الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على ثلاثين الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على ثلاثين الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على ثلاثين الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على ثلاثين الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على ثلاثين الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على احد وثلاثين الف ميل من مكة
وقيل على احد وثلاثين الف ومائة ميل من مكة وقيل على احد وثلاثين الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على احد وثلاثين الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على احد وثلاثين الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على احد وثلاثين الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على احد وثلاثين الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على احد وثلاثين الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على احد وثلاثين الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على احد وثلاثين الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على اثنين وثلاثين الف ميل من مكة
وقيل على اثنين وثلاثين الف ومائة ميل من مكة وقيل على اثنين وثلاثين الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على اثنين وثلاثين الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على اثنين وثلاثين الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على اثنين وثلاثين الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على اثنين وثلاثين الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على اثنين وثلاثين الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على اثنين وثلاثين الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على اثنين وثلاثين الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على ثلاثة وثلاثين الف ميل من مكة
وقيل على ثلاثة وثلاثين الف ومائة ميل من مكة وقيل على ثلاثة وثلاثين الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على ثلاثة وثلاثين الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على ثلاثة وثلاثين الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على ثلاثة وثلاثين الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على ثلاثة وثلاثين الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على ثلاثة وثلاثين الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على ثلاثة وثلاثين الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على ثلاثة وثلاثين الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على اربعة وثلاثين الف ميل من مكة
وقيل على اربعة وثلاثين الف ومائة ميل من مكة وقيل على اربعة وثلاثين الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على اربعة وثلاثين الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على اربعة وثلاثين الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على اربعة وثلاثين الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على اربعة وثلاثين الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على اربعة وثلاثين الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على اربعة وثلاثين الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على اربعة وثلاثين الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على خمسة وثلاثين الف ميل من مكة
وقيل على خمسة وثلاثين الف ومائة ميل من مكة وقيل على خمسة وثلاثين الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على خمسة وثلاثين الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على خمسة وثلاثين الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على خمسة وثلاثين الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على خمسة وثلاثين الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على خمسة وثلاثين الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على خمسة وثلاثين الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على خمسة وثلاثين الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على ستة وثلاثين الف ميل من مكة
وقيل على ستة وثلاثين الف ومائة ميل من مكة وقيل على ستة وثلاثين الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على ستة وثلاثين الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على ستة وثلاثين الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على ستة وثلاثين الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على ستة وثلاثين الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على ستة وثلاثين الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على ستة وثلاثين الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على ستة وثلاثين الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على سبعة وثلاثين الف ميل من مكة
وقيل على سبعة وثلاثين الف ومائة ميل من مكة وقيل على سبعة وثلاثين الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على سبعة وثلاثين الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على سبعة وثلاثين الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على سبعة وثلاثين الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على سبعة وثلاثين الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على سبعة وثلاثين الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على سبعة وثلاثين الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على سبعة وثلاثين الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على ثمانية وثلاثين الف ميل من مكة
وقيل على ثمانية وثلاثين الف ومائة ميل من مكة وقيل على ثمانية وثلاثين الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على ثمانية وثلاثين الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على ثمانية وثلاثين الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على ثمانية وثلاثين الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على ثمانية وثلاثين الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على ثمانية وثلاثين الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على ثمانية وثلاثين الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على ثمانية وثلاثين الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على تسعة وثلاثين الف ميل من مكة
وقيل على تسعة وثلاثين الف ومائة ميل من مكة وقيل على تسعة وثلاثين الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على تسعة وثلاثين الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على تسعة وثلاثين الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على تسعة وثلاثين الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على تسعة وثلاثين الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على تسعة وثلاثين الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على تسعة وثلاثين الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على تسعة وثلاثين الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على اربعين الف ميل من مكة
وقيل على اربعين الف ومائة ميل من مكة وقيل على اربعين الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على اربعين الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على اربعين الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على اربعين الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على اربعين الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على اربعين الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على اربعين الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على اربعين الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على احد واربعين الف ميل من مكة
وقيل على احد واربعين الف ومائة ميل من مكة وقيل على احد واربعين الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على احد واربعين الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على احد واربعين الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على احد واربعين الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على احد واربعين الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على احد واربعين الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على احد واربعين الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على احد واربعين الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على اثنين واربعين الف ميل من مكة
وقيل على اثنين واربعين الف ومائة ميل من مكة وقيل على اثنين واربعين الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على اثنين واربعين الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على اثنين واربعين الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على اثنين واربعين الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على اثنين واربعين الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على اثنين واربعين الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على اثنين واربعين الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على اثنين واربعين الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على ثلاثة واربعين الف ميل من مكة
وقيل على ثلاثة واربعين الف ومائة ميل من مكة وقيل على ثلاثة واربعين الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على ثلاثة واربعين الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على ثلاثة واربعين الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على ثلاثة واربعين الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على ثلاثة واربعين الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على ثلاثة واربعين الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على ثلاثة واربعين الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على ثلاثة واربعين الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على اربعة واربعين الف ميل من مكة
وقيل على اربعة واربعين الف ومائة ميل من مكة وقيل على اربعة واربعين الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على اربعة واربعين الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على اربعة واربعين الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على اربعة واربعين الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على اربعة واربعين الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على اربعة واربعين الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على اربعة واربعين الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على اربعة واربعين الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على خمسة واربعين الف ميل من مكة
وقيل على خمسة واربعين الف ومائة ميل من مكة وقيل على خمسة واربعين الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على خمسة واربعين الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على خمسة واربعين الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على خمسة واربعين الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على خمسة واربعين الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على خمسة واربعين الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على خمسة واربعين الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على خمسة واربعين الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على ستة واربعين الف ميل من مكة
وقيل على ستة واربعين الف ومائة ميل من مكة وقيل على ستة واربعين الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على ستة واربعين الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على ستة واربعين الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على ستة واربعين الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على ستة واربعين الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على ستة واربعين الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على ستة واربعين الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على ستة واربعين الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على سبعة واربعين الف ميل من مكة
وقيل على سبعة واربعين الف ومائة ميل من مكة وقيل على سبعة واربعين الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على سبعة واربعين الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على سبعة واربعين الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على سبعة واربعين الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على سبعة واربعين الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على سبعة واربعين الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على سبعة واربعين الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على سبعة واربعين الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على ثمانية واربعين الف ميل من مكة
وقيل على ثمانية واربعين الف ومائة ميل من مكة وقيل على ثمانية واربعين الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على ثمانية واربعين الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على ثمانية واربعين الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على ثمانية واربعين الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على ثمانية واربعين الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على ثمانية واربعين الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على ثمانية واربعين الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على ثمانية واربعين الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على تسعة واربعين الف ميل من مكة
وقيل على تسعة واربعين الف ومائة ميل من مكة وقيل على تسعة واربعين الف ومائتين ميل من مكة
وقيل على تسعة واربعين الف وثلاثمائة ميل من مكة وقيل على تسعة واربعين الف واربعمائة ميل من مكة
وقيل على تسعة واربعين الف وخمسمائة ميل من مكة وقيل على تسعة واربعين الف وستمائة ميل من مكة
وقيل على تسعة واربعين الف وسبعمائة ميل من مكة وقيل على تسعة واربعين الف وثمانمائة ميل من مكة
وقيل على تسعة واربعين الف وتسعمائة ميل من مكة وقيل على خمسين الف ميل من مكة
وقيل على خمسين الف ومائة ميل من مكة وقيل على خمسين الف

ارادوا جند ايوم يلزمك فيه حفظي وحمايتي عن المكروه وفي مغازي الاموي
ان ابا سفيان قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما حاذاه مرت بقبائل قومك
قال لا اذكرلها قال سعد بن عبادة شد نائدة الله والرحم فقال له
يا ابا سفيان اليوم يوم المرحمة اليوم يعز الله قريشا وارسل الى سعد
فاخذ الراية منه ودفعها الى ابنه قيس بن سعد وهي اقل
الكتايب عددا فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من
المهاجرين وكان الانصار اكثر عددا منهم وعند الحميدي في مختصره
وهي احدى الكتايب بالجيم بدل الفاء من الحلالة قال القاضي عياض
في المشارق وهي اظهر انتهى وكل منهما ظاهر لاختلافه والامر بين
كما في المصابيح ان المراد قلة العدد لا الاحتقار هذا ما لا يظن بمسلم
اعتقاده ولا توهمه فضلا وجه لا يحيد عنه ولا ضير فيه بهذا الاعتبار
والتصريح باذن النبي صلى الله عليه وسلم كان في هذه الكتيبة
التي هي اقل عددا مما سواها من الكتايب قاض بجلالة قدرها
وعظم شانها وترجحانها على كل شي سواها ولو كان على الارض
بل واضعاف ذلك فما هذا الذي يشم من بعض القاضي في هذا
المحل النهي ورايته النبي وللاصيلي ورايته رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع الزبير بن العوام رضي الله عنه فلما مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بابي سفيان قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال عليه السلام فما قال سعد
قال ابو سفيان كذا وكذا اي اليوم يوم الملحمة وسقط من اليونينية
احدى قال فقال عليه السلام كذب سعد فيه اطلاق الكذب
على الاخبار بغير ما سيقع ولو بناه قايله على غلبة الظن وقوة
القرينة ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة اي باظهار الاسلام
واذان بلال على ظهرها وازالة ما كان فيها من الاصنام ومحو الصور
التي كانت فيها وغير ذلك ويوم تكسى فيه الكعبة لانهم كانوا يكسونها
في مثل ذلك اليوم قال عروة وامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تركز رايته بالحجون بالحا المهملة المفتوحة والجيم المخففة
المضمومة موضع قريب من مقبرة مكة قال ولاخي ذر وقال
عروة بن الزبير بالسنا السابق واخبرني بالافراد والواو وفي
اليونينية وفي غيرها بالفا نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت
العباس اي بعد فتح مكة يقول للزبير بن العوام يا ابا عبد
الله ها هنا امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز
بفتح الفوقية وضم الكاف الرايته قال وامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد ان يدخل من اعلا مكة من كداء
بفتح الكاف والمد ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كدا بضم

الكاف

الكاف والقصر وهذا مخالف للاحاديث الصحيحة الاتية ان شاء الله تعالى
ان خالدا دخل من اسفل مكة والنبي صلى الله عليه وسلم من اعلاها
فقتل بضم القاف وكسر التاء من خيل خالد بن الوليد رضي الله عنه يومئذ وللاصيلي والحموي وابن
خالد بن الوليد رضي الله عنه يومئذ رجلان حبيش بن الاشعر بحا مهملة
مضمومة فموحدة مفتوحة فتحتية ساكنة وعين مهملة الخزاعي وهو
اخو ام معبد التي مر بها النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا وكرز ابن
حامر بضم الكاف بعدها راء ساكنة فزاي الفهري بكسر الفاء وسكون
الهاء وكان من رؤساء المشركين وهو الذي اغار على سرح النبي صلى الله عليه
وسلم في غزوة بدر الاولى ثم اسلم قديما وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم
في طلب العرنيين وذكر ابن اسحاق ان اصحاب خالد بن الوليد لقوا نا
من قريش منهم سهيل بن عمرو وصفوان بن امية فانهزموا بالحزونة
بالحا المهملة والنون مكان اسفل من مكة ليقاتلوا المسلمين فتناوشوهم
شيا من القتال فقتل من خيل خالد سلمة بن الميلا الجهني وقتل من
المشركين اثنا عشر رجلا او ثلاثة عشر وانهزموا وبه قال حدثنا ابو
الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن معاوية بن قرة بضم القاف وتشديد الراء قال سمعت عبد الله ابن
مغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الفا المفتوحة المزني
يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على
ناقته وهو يقرا سورة الفتح حال كونه يرجع صوته بالقراءة قال
معاوية بن قرة لولا ان يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجع عبد الله
ابن مغفل يحكي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وفي الاكليل للحاكم
من رواية وهب بن جرير عن شعبة لقرات بذلك اللحن الذي قرا
به النبي صلى الله عليه وسلم وحديث الباب اخرجه المولف في التفسير
وفضايل القران والتوحيد وسلم في الصلاة والنسائي في فضايل
القران وبه قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل التميمي
الدمشقي قال حدثنا سعدان بن يحيى بسكون العين اسمه سعيد
وسعدان لقبه كوفي نزل دمشق وليس له في البخاري الا هذا الحديث
قال حدثنا ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثني بالافراد محمد
ابن ابي حفصة ميسرة البصري عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
عن علي بن حسين بضم الحا ابن علي بن ابي طالب عن عمرو بن عثمان بفتح
العين وسكون الميم ابن عفان القرشي الاموي عن اسامة بن زيد
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال زمن الفتح قبل ان يدخل
مكة بيوم يا رسول الله اين تنزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم
وهل ترك لنا عقيل بفتح العين وكسر القاف من منزل ثم قال صلى الله
عليه وسلم لا يرث المومن الكافر ولا الكافر المومن قيل للزهري

التصحيح تم ويليه الكاف ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

محمد بن مسلم بن شهاب ومن ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر من ورث
ابا طالب قال ورثه عقيل واخوه طالب ولم يرث جعفر ولا علي شيا
لانهما كانا مسلمين ولو كانا وارثين لنزل عليه السلام في دورهما وكانت
كانها ملكه لعلمه بايثارهما اياه على انفسهما قال معمر هو ابن راشد
مما وصله في الجهاد عن الزهري محمد بن مسلم اين ينزل غدا في حجته
ولم يقل يونس حجته ولا زمن الفتح اي سكت عن ذلك قال في الفتح
وبقي الاختلاف بين ابن ابي حفصة ومعمر ومعمر اوثق واتفق من
محمد بن ابي حفصة وسبق الحديث في باب توريث دور مكة وبيعها وشرا بها
من كتاب الحج وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا
ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة
قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن هو ابن هرمز
الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر عن النبي صلى
الله عليه وسلم منزلنا غدا ان شا الله اذا فتح الله مكة الخيف بفتح
الخا المعجمة وسكون التحتية رفع خبر المبتدا الذي هو منزلنا او الخيف
مبتدا ومنزلنا خبره والخيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن
سيل الما حيث تقاسموا تحالفوا على الكفر من اخراج النبي صلى الله
عليه وسلم وبني هاشم والمطلب من مكة الى الخيف وكتبوا بينهم
الصحيفة المشهورة وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي
قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن
عوف قال اخبرنا ابن شهاب محمد بن مسلم عن ابي سلمة ابن عبد
الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين اراد ان يغزو حنينا يعني في غزوة
الفتح لان غزوة حنين كانت عقب غزوة الفتح منزلنا غدا ان
شا الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر قيل انما اختار
النزول في الخيف ليتذكر الحالة السابقة فيشكر الله تعالى على
ما انعم به عليه من الفتح وتمكنهم من دخول مكة ظاهرا ومبالغة
في الصفح عن الذين اساوا ومعاملتهم بالاحسان والمن وبه
قال حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي المكي المؤذن قال
حدثنا مالك الامام عن ابن شهاب الزهري عن انس بن مالك رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى
راسه المغفر بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وبعد الفا المفتوحة
را زرد ينسج من الدرع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة
فلما نزعه جا رجل لم يسم ولابي ذر جاه باثبات الضمير المنصوب
فقال يا رسول الله ابن خطل بفتح الخا المعجمة والطا المهملة بعدها

لام

لام عبد الله متعلق باستار الكعبة وكان اسلم ثم ارتد وقتل قتلا
بغير حق وكان له قينتان تغنيان فهجا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عليه السلام اقتله وعند ابن شيبة في كتاب مكة من حديث
السايب بن يزيد قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استخرج
من تحت استار الكعبة عبد الله بن خطل فضربت عنقه صبرا بين زمزم
ومقام ابراهيم وقال لا يقتلن قرشي بعد هذا صبرا قال في الفتح ورجاله
ثقات الا ان في ابن معشر مقالا واختلف في قاتله وجزم ابن اسحق
بان سعيد بن حريث وابا برزة الاسلمي اشتركا في قتله ورجح الواقدي
انه ابو برزة قال مالك الامام الاعظم بالسند السابق ولم يكن
النبي صلى الله عليه وسلم فيما نرى بضم النون وفتح الرا اي فيما
نظن والله اعلم يومئذ محرما اذ لم يرو احد انه تحلل يومئذ من احرامه
وبه قال حدثنا صدقة بن الفضل المروزي قال اخبرنا ولابي ذر
والاصيلي حدثنا ابن عيينة سفيان عن ابن ابي نجيح وهو بفتح
النون عبد الله واسم ابي نجيح يسار عن مجاهد هو ابن جبر عن ابي
معمر عبد الله بن سخبرة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت
الحرام ستون وثلثماية نصب بضم النون والصاد المهملة ما ينصب
للعبادة من دون الله جل وعلا فجعل عليه السلام يطعنها بضم
العين على الارجح بعود في يده ويقول جا الحق الاسلام والقران وزهق
الباطل اضمحل وتلاشى جا الحق وما يبدي الباطل وما يعيد اي زال
الباطل وهلك لان الابدا والاعادة من صفات الحي فعدمهما عبارة
عن الهلاك والمعنى جا الحق وهلك الباطل وقيل الباطل الاصنام
وقيل ابليس لانه صاحب الباطل او لانه هالك كما قيل له الشيطان
من شاط اذا هلك اي لا يخلق الشيطان ولا الصنم احدا ولا يبعثه
فالمنشي والباعث هو الله تعالى لا شريك له وفي مسلم من حديث
ابي هريرة يطعن في عينيه بسية القوس وعند الفاكهي من حديث
ابن عمرو وصححه ابن حبان فيسقط الصنم ولا يمسه وعند الفاكهي
والطبراني من حديث ابن عباس فلم يبق وثن استقبله الا سقط
على قفاه مع انها كانت ثابتة بالارض قد شد لهم ابليس لعنه
الله اقدامها بالرصاص وفعل صلى الله عليه وسلم ذلك لاذلال
الاصنام وعابديها ولاظهار انها لا تنفع ولا تضر ولا تدفع عن
نفسها شيا وحديث الباب سبق في باب هل يكسر الدنان من كتاب
المظالم وبه قال حدثني بالافراد وللاصيلي وابن عساكر حدثنا
بالجمع اسحق ابن منصور الكوسج المروزي قال حدثنا عبد الصمد
ابن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم التنوري بفتح المثناة

وتشديد النون المضمومة قال حدثني بالافراد ابي عبد الوارث قال
حدثنا ولابن عساكر حدثني بالافراد ايوب السختياني عن عكرمة
مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما قدم مكة للفتح ابى امتنع ان يدخل البيت
العتيق وفيه الالهة اي الاصنام فامر بها فاخرجت منه فاخرج بفتح
الهمزة والراء في الفرع وفي اصله بضم الهمزة وكسر الراء صورة
ابراهيم الخليل وصورة ولده اسماعيل عليهما السلام التي صورهما
المشركون في ايديهما من الازلام بالزاي المعجمة جمع زلم وهي التي كانوا
يستقسمون بها الخير والشر وتسمى القداح مكتوب عليها افعل لا تفعل
فاذا اراد احدهم فعل الشيء ادخل يده فاخرج منها واحدا فان خرج
الامر مضى لشانه وان خرج النهي كف فقال النبي صلى الله عليه
وسلم قاتلهم الله اي لعنهم الله لقد علموا انهما ما استقسما
بها قط لانهما كانا معصومان ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت
وخرج منه ولم يصل فيه نفى ابن عباس رضي الله عنهما صلاته صلى
الله عليه وسلم في البيت الحرام واثبتها بلال والمثبت مقدم على
النافي وهذا الحديث قد سبق في الحج وغيره تابعه اي تابع عبد
الصمد عن ابيه معمر هو ابن راشد فيما وصله احمد عن ايوب
السختياني وقال وهيب بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد العجلاني
وسقطت واو قال لابي ذر حدثنا ايوب عن عكرمة عن النبي صلى
الله عليه وسلم اسقط ابن عباس فهو مرسل والموصول ارجح لاتفاق
عبد الوارث ومعمر على ذلك عن ايوب قاله في الفتح

باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من اعلى مكة
لما قدمها يوم الفتح وسقط لفظ باب لابي ذر فقوله دخول رفع
وقال الليث اي ابن سعد الامام فيما وصله المؤلف في باب الردف
على الراحلة من الجهاد حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي
قال اخبرني بالافراد نافع عن مولاه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلى مكة
من كدا بالفتح والمد على راحلته حال كونه مردفا اسامة بن زيد
خادمه ومعه بلال مؤذنه ومعه عثمان بن طلحة لكونه من الحجبة
اي سدنة الكعبة الذي معهم مفتاحها حتى اناخ عليه السلام
راحلته في المسجد فامره اي امر عليه السلام عثمان الحجبي ان ياتي بمفتاح
البيت الحرام زاد عبد الرزاق من مرسل الزهري فابطا عليه ورسول
الله صلى الله عليه وسلم ينتظره حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من
العرق ويقول ما يحبسه فسعى رجل اليه وجعلت ام عثمان
سلافة تقول ان اخذه منكم لا يعطيكموه ابدا فلم يزل بها حتى اعطته

المفتاح

المفتاح فجاء به ففتح فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ومعه
اسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فمكث فيها اي في البيت
ولابي ذر عن الكشميهني فيها اي في الكعبة نهارا طويلا يكبر ويصلي
ويدعو ثم خرج منه فاستبق الناس للولوج الى الكعبة فكان عبد
الله بن عمر بن الخطاب اول من دخل الكعبة فوجد بلالا وراء الباب
قائما فساله اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة فاشار
له بلال الى المكان الذي صلى فيه عليه السلام منها قال عبد الله ابن
عمر فنسيت ان اساله كم صلى عليه السلام من سجدة اي من ركعة وعند
ابن اسحاق انه وقف على باب الكعبة ثم قال يا معشر قريش ما ترون
اني فاعل فيكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم
الطلقاء وعند ابن عائذ من مرسل عبد الرحمن بن سابط انه دفع مفتاح
الكعبة الى عثمان فقال خذها خالدة مخلدة اني لم ادفعها اليكم
ولكن الله دفعها اليكم ولا ينزعها منكم الا ظالم وهذا الحديث
قد مر في باب الردف على الحمار من الجهاد وبه قال حدثنا الهيثم
بالمثلثة ابن خارجة الخراساني المروزي قال حدثنا حفص بن ميسرة
الصنعاني وليس له حديث موصول في البخاري الا هذا عن هشام
ابن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام ان عائشة ولابي ذر عن
الكشميهني عن عائشة رضي الله عنها اخبرته ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل عام الفتح من كدا بفتح الكاف وتخفيف الدال المهملة
ممدود التي باعلى مكة تابعه اي تابع حفص بن ميسرة ابو اسامة
حماد بن اسامة ووهيب بضم الواو بن خالد في روايتهما عن هشام
ابن عروة بهذا الاسناد في كدا بفتح الكاف والمد وبه قال
حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني عبيد بن اسماعيل بضم العين وفتح
الموحدة الهباري الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن
هشام عن ابيه عروة بن الزبير انه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
عام الفتح من اعلى مكة من كدا بالفتح والمد وهذا مرسل تابعي

باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وبه
قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن عمرو بفتح العين ابن مرة عن ابن ابي ليلى عبد
الرحمن انه قال ما اخبرنا احد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي صلاة الضحى غير ام هانئ فاختة بنت ابي طالب قال الكرماني
ولا يلزم من عدم وصول الخبر اليه عدمه فانها ذكرت انه يوم
فتح مكة اغتسل في بيتها ثم صلى ثماني ركعات لا ينافي قوله
منزلنا غدا ان شاء الله خيف بني كنانة لانه عليه السلام لم يقم في بيتها
انما نزل فاغتسل وصلى ثم رجع الى الخيف قالت ام هانئ لم اره

عليه السلام صلي صلاة اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود وهذا الحديث
مضي في صلاة الضحى من كتاب الصلاة باب بالتنوين
بغير ترجمة هو كالفصل بين الذي قبله وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار العبدي قال حدثنا
غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن منصور هو ابن
المعتمر عن ابي الضحى مسلم بن صبيح الكوفي عن مسروق هو ابن
الاجدع بن مالك الهمداني عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
كان النبي صلي الله عليه وسلم يقول ولابي ذر عن الكشميهني يكثر
في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اي نسبحك
والحال اني متلبس بحمدك فيه وقال في شرح المشكاة اي وبحمدك
سبحانك ومعناه بتوفيقك لي وهدايتك وفضلك علي بحيث
لا يحوجني وقوتي وفيه شكر الله تعالى علي هذه النعمة والاعتراف
بها والتفويض الى الله تعالى وان كل الافعال له اللهم اغفر لي
زاد في الصلاة يتاول القرآن اي يفعل بما امر به فيه اي يقوله
فسبح بحمد ربك واستغفره قال في فتح الباري ووجه دخول هذا
الحديث هنا ما سياتي في التفسير بلفظ ما صلي النبي صلي الله عليه
وسلم بعد ان انزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها
فذكر الحديث وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي
قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن ابي بشر بكسر الموحدة
وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية اياس عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يدخلني عليه في مجلسه مع اشياخ بدر الذين حضروا
غزوتها فقال بعضهم هو عبد الرحمن بن عوف لم تدخل هذا الفتى
ابن عباس معنا ولنا ابناء مثله في السن فلم تدخلهم فقال عمر انه
اي ابن عباس ممن قد علمتم وبعد الرزاق انه له لسانا سؤولا
وقلبا عقولا قال فدعاهم اي الاشياخ ذات يوم ودعاني معهم
قال ابن عباس وما رؤيته بضم الراء همزة مكسورة فتحتية ساكنة
والذي ذرعن الحموي والمستملي ارتيته بهمزة مضمومة فتاء مكسورة
فتحتية ساكنة اي ظننته دعاني يومئذ الا ليريهم مني مثل ما
اراكه هو مني العلم فقال لهم ما تقولون اذا جاء نصر الله والفتح
حتى ختم السورة فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا
وفتح علينا والمعنى والتصوير وقال بعضهم لا ندري او لم يقل
بعضهم شيا فقال لي يا عمر يا ابن ولابي ذر عن الحموي والمستملي

ابن

ابن عباس بحذف اداة النداء اكذاك تقول قلت لا قال فما تقول قلت
هو اجل رسول الله صلي الله عليه وسلم اعلمه الله له اذا جاء نصر الله
والفتح اي فتح مكة فذاك علامة اجلك اي موتك فسبح بحمد
ربك واستغفره انه كان توابا امره تعالى بعد ان بذل المجهود
فيما كلف به من تبليغ الرسالة ومجاهدة اعدا الدين بالاقبال على
التسبيح والاستغفار والذاهب للصير الى المقامات العليا واللحوق
بالرفيق الاعلى وهذا المعنى الذي فهمه منها ابن عمه حتى رد به
على اولئك المشايخ وقال اجل رسول الله صلي الله عليه وسلم
وصدق عمر كما قال وقال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم وروي ان عمر
لما سمعها بكى وقال الكمال دليل الزوال وبه قال حدثني سعيد ابن
شرحبيل بالشين المعجمة المضمومة والباء الموحدة المفتوحة بعدها حاء مهملة
ساكنة فموحدة مكسورة الكندي الكوفي قال حدثنا الليث ابن
سعد ولابي ذر الليث عن المقبري بفتح الميم وسكون القاف وضم الموحدة
سعيد بن كيسان وكان سكن عند المقبرة فنسب اليها عن ابي شريح
بالشين المعجمة المضمومة اوله والحاء المهملة آخره خويلد بضم الخاء
مصغرا العدوي بفتح المهملتين وكسر الواو واسمه قال لعمرو ابن
سعيد بفتح العين وسكون الميم بن العاص بن سعيد بن العاص ابن
امية القرشي الاشدق وكان امير المدينة وهو يبعث البعوث الى مكة
لغزو عبد الله بن الزبير لامتناعه من مبايعة يزيد بن معاوية
ايذن لي ايها الامير احدثك بالجزم جواب الامر قولا قام به
رسول الله صلي الله عليه وسلم الغد ظرف وهو اليوم الثاني
من يوم الفتح وليس اي ذر يوم الفتح باسقاط الجار سمعته
اذناي ووعاه اي حفظ قلبي وحقق فهمه وابصرته عيناي
حين تكلم به عليه السلام انه بكسر الهمزة وسقطت الكلمة لغير ابي
ذر حمد الله واثنى عليه من عطف العام على الخاص ثم قال ان مكة
حرمها الله ولم يحرمها الناس من قبل انفسهم بل بتحريم الله اياها
لامرئ يومن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما بغير حق
ولا يعضد بفتح الباء وكسر الضاد اي يقطع منها شجرا فان احد ترخص
لقتال رسول الله صلي الله عليه وسلم اي لاجل قتاله فيها
فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي في القتال فيها
ولابي ذر له فيه اي في القتال ساعة من نهار وهي من طلوع الشمس
الى العصر فكانت مكة في حقه عليه السلام في تلك الساعة
بمنزلة الحل ثم عادت حرمتها اليوم يوم الفتح لا في غيره كحرمتها

هذه

بالامس الذي قبل يوم الفتح وليبلغ الشاهد اي الحاضر الغايب فقيل
لابي شريح المذكور ماذا قال لك عمرو اي ابن سعيد المذكور قال
ابو شريح قال عمرو انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ
بالذال المعجمة اي لا يعصم عاصيا من اقامة الحد عليه ولا فارا بفا ورا
مشددة بدم اي مصاحبا بدم ملتجيا الى الحرم بسبب خوفه من اقامة
الحد عليه ولا فارا بخربة بفتح الخا المعجمة وسكون الرا بعدها موحدة
اي بسبب خربة وللاصيلي بخربة بضم الخا ولغيره بفتحها وصوبه
بعضهم كما قاله القاضي عياض قال ابو عبد الله البخاري الخربة
اي البلية وهذا ثابت لابي ذر وحده وهذا الحديث سبق في باب
ليبلغ الشاهد الغايب من كتاب العلم وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد ولابي ذر ليث عن يزيد
ابن ابي حبيب الازدي ابي رجا عالم مصر عن عطا بن ابي رباح
بفتح الرا والموحدة المخففة عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر بافراد
الفعل والاصل ان يقول حرما لانهما في التحريم واحد وسبق
هذا الحديث باطول من هذا في باب بيع الميتة من كتاب البيع

باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح

بفتح ميم مقام الاولى في الفرع وفي غيره بضمها اي الاقامة
فالمراد وصفه بانه اقام وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل
ابن دكين قال حدثنا سفين الثوري ح وحدثنا بالواو ولابي ذر
قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة ابن عقبة بن عامر السوائي
الكوفي قال حدثنا سفيان الثوري عن يحيى بن ابي اسحاق
مولى الحضارمة البصري عن انس رضي الله عنه انه قال اقمنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرا ولابي ذر عشرة اي عشرة ايام
بمكة وضوا حيها نقصر الصلاة قال الحافظ ابن حجر وظاهر
هذا الحديث والذي قبله التعارض والذي اعتقده ان حديث
انس انما هو في حجة الوداع فانها السفرة التي اقام فيها بمكة
عشرا لانه دخل يوم الرابع وخرج يوم الرابع عشر واما حديث
ابن عباس فهو في الفتح وهذا الحديث سبق في باب ما جا
في التقصير من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا عبدان هو لقب
عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال اخبرنا عبد الله ابن
المبارك المروزي قال اخبرنا عاصم الاحول عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة زمن الفتح تسعة عشر يوما بلياليها حال كونه يصلي

الرباعية

الرباعية ركعتين ولابي داود سبعة عشر بتقديم السين على الموحدة وله من
حديث ابن حصين ثماني عشرة وبباحث ذلك سبقت في ابواب التقصير وبه
قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي قال حدثنا
ابو شهاب عبد ربه ابن نافع الحناط بالحا المهملة والنون عن عاصم الاحول
عن عكرمة عن ابن عباس انه قال اقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر زمن الفتح بمكة تسع عشرة بتقديم الفوقية على السين كالسابقة
نقصر الصلاة لانهم كانوا يتوقعون حاجتهم يوما فيوما وقال ابن عباس
بالسند السابق ونحن نقصر اذا سافرنا فاقمنا ما بيننا وبين تسع عشرة
يوما فاذا زدنا في الاقامة على تسعة عشر يوما اتممنا الصلاة
اربعا ومناسبة هذه الاحاديث للترجمة واضحة لاخفا بها والله الموفق
المعين هذا باب بالتنوين وقال الليث بن سعد الامام
فيما وصله المولف في تاريخه الصغير والادب المفرد له عن عبد الله
ابن صالح عن الليث حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن
شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبد الله
ابن ثعلبة بن صعير بضم الصاد وفتح العين المهملتين فيا تصغير فرا
ويقال له ايضا ابن ابي صعير العذري بضم العين المهملة وسكون
المعجمة وبالرا وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح
وكان ولد قبل الهجرة وقيل بعدها ولابيه ثعلبة صحبة واطلق
الدارقطني وغيره ان لعبد الله صحبة واقتصر المولف على ذكر
المناسبة من الحديث ولم يذكر مقول قول عبد الله بن ثعلبة اختصارا
وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الفرا الرازي الصغير
قال اخبرنا هشام ابو عبد الرحمن بن يوسف الصنعاني اليماني عن
معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن سنين بضم السين
المهملة وفتح النون بعدها تحتية ساكنة فنون اخرى ابي جميلة
بفتح الجيم وكسر الميم الضمري ويقال السلمي قال الزهري اخبرنا
ابو جميلة والحال انا نحن مع ابن المسيب سعيد اراد تقوية روايته
عنه بكونها بحضرة ابن المسيب ولم يذكر المخبر به قال اي الزهري
وزعم اي وقال ابو جميلة انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
وخرج معه الى مكة عام الفتح كذا ذكره في الصحابة ابن منده وابو
نعيم وابن عبد البر وقال غيرهم وحج معه عليه السلام حجة الوداع وبه
قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم
عن ايوب السختياني عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي اختلف
في صحبته قال ايوب قال لي ابو قلابة الا بالتخفيف تلقاه اي
الا تلقى عمرو بن سلمة فتسيله قال ابو قلابة فلقيته اي عمرو ابن
سلمة فسالته فقال عمرو بن سلمة كنا بما اي بموضع تنزل به ممر الناس

عن عمرو بن سلمة بفتح العين وكسر اللام
ابن قيس بن نفيع الجرمي صح

بتشديد الرا مجرورة صفة لما وفي اليونينية بفتح الرا اي موضع مرورهم
وكان يمر بنا الركبان اي فنسالهم ما للناس بالتكرار مرتين ما هذا الرجل
اي يسالون عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن حال العرب معه فيقولون
يزعم ان الله ارسله اوحى اليه اوحى الله وسقط لفظ او لابي ذر بكذا
في اليونينية وفرعها مشطوب على البا بالحمرة شطبتين اي في وقوفها
علامة ابي فراي ان البا ساقطة في روايته والشك من الراوي يريد
حكاية ما كانوا يخبرونهم به مما سمعوه من القران وفي مستخرج ابي
نعيم فيقولون نبي يزعم ان الله ارسله وان الله اوحى اليه كذا وكذا
فكنت احفظ ذلك ولابي ذر ذاك الكلام ولابي داود وكنت غلاما
فحفظت من ذلك قرانا كثيرا وكانما بالواو ولابي ذر فكانما يقرى
بضم التحتية وسكون الغين المعجمة وفتح الرا كذا في الفرع كاصله
مصحح عليه من التقرية اي كانما يلصق في صدري ونسبها في فتح
الباري للاسماعيلي لكنه قال بتشديد الرا قال ورجحها عياض
ولابي ذر عن الكشميهني يقر بقاف مفتوحة ورا مشددة من القرار
قال في الفتح وفي رواية عن الكشميهني يقرا بزيادة الف مقصور
من التقرية اي يجمع ولابي ذر عن الحموي والمستملي ونسبها في
الفتح للاكثر يقرا بسكون القاف اخره همزة مضمومة من القراة
وكانت العرب تلوم بفتح الواو واللام المشددة واصله تتاين فحذفت
احداهما تخفيفا اي تنتظر وتتربص باسلامهم الفتح اي فتح
مكة فيقولون اتركوه وقومه قريشا فانه ان ظهر عليهم فهو
نبي صادق فلما كانت وقعة اهل الفتح بادر اي اسرع كل قوم
باسلامهم وبدر اي اسرع ابي قومي باسلامهم فلما قدم ابي قال
جيتكم والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال عليه
السلام لهم صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا كذا ولابي ذر وصلوا
صلاة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليوذن احدكم وليومكم
اكثركم قرانا ولابي ذر انهم قالوا يا رسول الله من يومنا قال اكثركم
جمعا للقران فنظروا في الحي فلم يكن احد اكثر قرانا مني لما كنت اتلقى من
القران من الركبان فقدموني بين ايديهم اصلي بهم وانا ابن ست
او سبع سنين وكانت علي بردة شملة مخططة او كسا اسود مربع كنت اذا
سجدت تقلصت بقاف ولام مشددة وصاد مهملة اي انجمعت وتكشفت
عني فقالت امراة من الحي الا تعطوا بحذف النون في الفرع كاصله في حالة
الرفع قال ابن مالك انه ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه ولابي
ذر الا تعطون عنا است قاريكم اي عجزه فاشتروا زادا بواو داود
لي قميصا عمانيا بضم العين مخففا نسبة الى عمان من البحرين فقطعوا
لي قميصا فما فرحت بشي فرحي بذلك القميص وبهذا تمسك

الشافعية

الشافعية في امامة الصبي المميز في الفريضة ولا يستدل به على عدم شرط
ستر العورة في الصلاة لانها واقعة حال فيحتمل ان يكون ذلك
قبل علمهم بالحكم وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله
ابن مسلمة بن قعنب القعنبي عن مالك الامام عن ابن شهاب الزهري
عن عروة ابن الزبير عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم وقال الليث بن سعد الامام فيما وصله الذهلي في الزهريات
حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري
انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير قال ابن حجر واللفظ لرواية
يونس ان عايشة رضي الله عنها قالت كان عتبة بن ابي وقاص مالك
قيل انه صحابي قال ابو نعيم لا بل مات كافرا وهو الذي كسر رباعية
النبي صلى الله عليه وسلم عهد الى اخيه سعد احد العشرة المبشرة بالجنة
ان يقبض عبد الرحمن بن وليدة زمعة فعيلة من الولادة بمعنى
مفعولة قال الجوهري الصبية والامة والجمع ولايد وزمعة بفتح
الزاي وسكون الميم وهو ابن قيس بن عبد شمس القرشي العامري
والد سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقف الحافظ ابن حجر
على اسم هذه الوليدة وقال لكن ذكر مصعب بن الزبير وابن اخيه
الزبير في نسب قريش انها كانت امة يمانية وكانت مستفرشة
لزمعة فزنا بها عتبة وكانت طريقة الجاهلية في مثل ذلك ان
السيد ان استلحقه لحقه وان نفاه انتفى عنه وان ادعاه غيره كان
مرد ذلك الى السيد او القايف وقال عتبة انه ابني فلما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة في زمن الفتح اخذ سعد بن ابي وقاص
ابن وليدة زمعة وفي رواية معمر عن الزهري فلما كان يوم الفتح
راى سعد الغلام فعرفه بالشبه فاحتضنه اليه فقال ابن
اخي ورب الكعبة فاقبل به الى رسول الله ولابوي ذر والوقت الى النبي
صلى الله عليه وسلم واقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد بن ابي
وقاص هذا ابن اخي عهد الي انه ابنه قال ولابي ذر فقال عبد ابن
زمعة يا رسول الله هذا اخي هذا ابن زمعة ولد على فراشه
فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا
هو اشبه الناس بعتبة بن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو اي الولد لك هو اخوك بالاستلحاق او بحكمه عليه السلام
بعلمه في ذلك يا عبد بن زمعة بضم دال عبد وفتحها وابن نصب على الحالين
من اجل انه ولد على فراشه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتجبي منه اي من ابن زمعة المتنازع فيه يا سودة ندبا واحتياطا والا
فقد ثبت نسبه واخوته لها في ظاهر الشرع لما راى عليه السلام
من شبه عتبة بن ابي وقاص بالولد المتنازع فيه واشار الخطابي

قال الاشموني لا اشكال ان فتحة ابن
فتحة اعراب اذا ضم موصوفه
واما اذا فتح فلذلك عند الجمهور
وقال عبد القاهر هي حركة بناء لانك
ركبته معه ما تنتهي
وحينئذ فتحة
الموصوف بناء

الجه ان ذلك مزية لامهات المومنين لان لهن في ذلك ما ليس لغيرهن قال
ابن شهاب الزهري بينا وصله المولف في القدر وقالت عايشة قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم الولد للفراش اي لصاحب الفراش زوجا او سيدا
وللعاهر اي الزاني الحجر الخيبة ولا حق له في الولد والمراد الرجم وضعف
بانه ليس كل من يزني يرجم بل المحصن وايضا فلا يلزم من رجمه نفي الولد
والحديث انما هو في نفيه عنه وقال ابن شهاب ايضا وكان ابو هريرة يصيح
بفتح اوله اي يبلغ بذلك اي بقوله الولد للفراش وللعاهر الحجر
وهذا الحديث موصول الي الزهري منقطع بينه وبين ابي هريرة
رواه مسلم وغيره من طريق سفيان بن عيينة وسلم ايضا من طريق
معمر كلاهما عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وبه قال حدثنا محمد
ابن مقاتل ابو الحسين المروزي المجاور بمكة قال اخبرنا عبد الله ابن
المبارك قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم
انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير بن العوام ان امراة اسمها
فاطمة المخزومية سرقت حليا او غيره في عهد رسول الله صلي الله عليه
وسلم في غزوة الفتح ظاهره الارسال لكن قوله في اخره قالت
عايشة اند عن عايشة وموضع الترجمة منه قوله في غزوة الفتح ففزع
قومها اي التجاوا الي اسامة بن زيد مولي رسول الله صلي الله عليه وسلم
يستشفعونه اي يستشفعون به عند النبي صلي الله عليه وسلم انه لا
تقطع يدها اقامة لحد او اما بعدا وكان صلي الله عليه وسلم يقبل شفاعة
قال عروة فلما كلمه عليه السلام اسامة فيها تلون وجه رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقال اتكلمني بهمزة الاستفهام الانكاري وفي الحدود
انشفع في حد من حدود الله قال اسامة استغفر لي يا رسول
الله فلما كان العشي قام رسول الله صلي الله عليه وسلم خطيبا
فاثني علي الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما اهلك الناس
قبلكم وللنسائي من رواية سفيان انما هلك بنو اسرايل انهم
كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه فلم يقيموا عليه الحد واذا سرق
فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد في رواية اسماعيل بن امية واذا
سرق فيهم الوضيع قطعوه والذي نفسي محمد بيده لو ان فاطمة
بنت محمد سرقت لقطعت يدها وهذا من الامثلة التي صح فيها ان
لو حرف امتناع لامتناع وقد ذكر ابن ماجة عن محمد بن رمح سمعت
الليث يقول عقب هذا الحديث فتراعاذها الله من ان تسرق
وكان يلم ينبغي له ان يقول هذا وخص صلي الله عليه وسلم ابنته
فاطمة بالذكر لانها اعز اهله منه فاراد المبالغة في تثبيت اقامة
الحد علي كل مكلف وترك المحاباة ثم امر رسول الله صلي الله عليه وسلم
بتلك المراة التي سرقت فقطعت يدها وللنسائي قم يا فلانة

فتخز

فتخز يدها فقطعها فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت وعند
ابي عوانة من رواية ابن اخي الزهري فنكحت رجلا من بني سليم
وثابت قالت عايشة فكانت تاتيني بعد ذلك فارفع حاجتها
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وعند احمد منها قالت هل من توبة
يا رسول الله فقال انت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك امك
وبقيت فوايد الحديث تاتي ان شا الله تعالي في كتاب الحدود والله
الموفق والمعين وبه قال حدثنا عمرو بن خالد الحراني الحربي بكسر
مصغرا قال حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا عاصم هو ابن سليمان
عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي انه قال حدثني بالافراد مجاشع
بميم مضمومة فجيم فالف فشين معجمة مكسورة ففتين معجمة هذا ابن
مسعود بن ثعلبة بن وهب السلمي بضم السين انه قال اتيت النبي
صلي الله عليه وسلم باخي مجالد بعد الفتح قلت يا رسول الله
جيتك باخي لتبايعه علي الهجرة الي المدينة قال عليه السلام
ذهب اهل الهجرة الذين هاجروا قبل الفتح بما فيها من الفضل
فلا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية قلت علي اي شي
تبايعه قال عليه السلام ابايعه علي الاسلام والايمان والجهاد
عبد الحاجة اليه قال ابو عثمان النهدي فلقيت اخا بامعبد
يريد مجالدا معبدا اي بعد سماعي الحديث من مجاشع وللاصيلي
وابن عساكر وابي ذر عن الحموي والمستملي ثلثتهم معبدا والصواب
الاول وكان ابو معبد اكبرهما اي اكبر الاخوين فسالته عن حديث
مجاشع الذي سمعته منه فقال صدق مجاشع وهذا الحديث قدم
في اوايل الجهاد في باب البيعة في الحرب ان لا يفر مختصرا وبه
قال حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا الفضيل والا يدري
فضيل بن سليمان النميري البصري قال حدثنا عاصم هو ابن سليمان
عن ابي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود انه قال انطلقت
باخي معبد مجالد الي النبي صلي الله عليه وسلم ليبايعه علي الهجرة
الي المدينة قال عليه الصلاة والسلام مضت الهجرة لاهلها
فلا هجرة بعد الفتح ابايعه علي الاسلام والجهاد ولم يذكر في هذه
الايمان الثابت في الاولي قال ابو عثمان فلقيت اباسواخا
مجاشع فسالته عما حدثني به اخوه مجاشع فقال صدق مجاشع
وقال خالد الحذا فيما وصله الاسماعيلي عن ابي عثمن النهدي عن
مجاشع انه جا باخيه مجالد الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال
هذا مجالد يا رسول الله فبايعه علي الهجرة الحديث وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن بشار ابو بكر العبدي البصري بندار
قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي

بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية واسم اياس
عن مجاهد هو ابن جبر انه قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما اني اريد
ان اهاجر الي الشام قال اي ابن عمر لا هجرة اي بعد الفتح ولكن جهاد
فانظر اين تطلق بكسر اللام والحزم علي الامر متصح عليها في الفرع
وبهمزة وصل متصح عليها في اصله فاعرضه بهمزة قطع مجزوم
علي الامر ايضا نفسك فان وجدت شيا من الجهاد او القدرة
عليه فهو المراد والا فان لم تجد شيا من ذلك رجعت وقال
النضر بن شميل فيما وصله الاسماعيلي اخبرنا شبابة بن الحجاج قال
اخبرنا ابو بشر جعفر قال سمعت مجاهدا يقول قلت لابن عمر اني
اريد الشام الخ فقال لا هجرة اليوم او قال بعد رسول الله
صلي الله عليه وسلم مثله اي مثل الحديث السابق وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحاق بن يزيد بنسبه لجده واسم ابيه
ابراهيم الفراديسي قال حدثنا يحيي بن حمزة الحضرمي قاضي
دمشق قال حدثني بالافراد ابو عمرو بفتح العين عبد الرحمن
الاوزاعي عن عبدة بفتح العين وسكون الموحدة ابن ابي لبابة
الاسدي الكوفي عن مجاهد بن جبر المكي ان عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح وبه قال حدثنا
اسحاق بن يزيد الفراديسي قال حدثنا يحيي بن حمزة الحضرمي
قال حدثني بالافراد الاوزاعي عن عمرو وعن عطاء بن ابي رباح
بفتح الراء والموحدة انه قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير
بضم العين فيهما الليثي فسألناها عن الهجرة فقالت لا هجرة
اليوم كان المومن بالافراد يصحح عليه في الفرع كاصله اي قبل
الفتح وهي الهجرة الموسون بسبب احدهم بدينه اي بسبب حفظ
دينه مخافة ان يفتن عليه بضب مخافة علي التقليل فارا
اليوم بعد الفتح فقد اظهر الله الاسلام وفشا الشرايع
والاحكام فالمومن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد في الكفار ونية
اي وثواب نية الجهاد او في الهجرة وسبق الحديث في الهجرة
وبه قال حدثنا اسحق هو ابن منصور وبه جزم ابو علي الجياني
او هو ابن نصر قاله الحاكم قال حدثنا ابو عاصم هو النبيل
عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز انه قال اخبرني بالافراد
حسن بن مسلم اي ابن يناق المكي عن مجاهد هو ابن جبير
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم هذا مرسل وقد وصله في الحج
والجهاد من رواية منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن
عباس قام يوم الفتح فقال ان الله حرم مكة يوم خلق
السموات والارض فهي حرام بحرام الله بفتح الحاء والراء بعدها

الخ

الذين ظلموا منهم اي يوم القيمة والخليل يبلغ تحريمه عن الله الي الناس لم
تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل بفتح الفوقية وكسر اللام الاولى
ولابي الوقت والاصيلي ولم تحل بضم الفوقية وفتح اللام الخ وزاد ابو ذر
والوقت فقط الساعة من نهار ما بين اول النهار ودخول العصر لا يختلى خلاها
اي لا يزعج من مكانه ولا يعضد لا يقطع شوكها ولابي ذر عن الكشميهني شجرها
ولا يختلى بضم التحتية وسكون المعجمة مقصورا لا يقطع خلاها بفتح المعجمة
مقصورا ايضا كلا وهما الرطب ولا تحل لقطتها الا لمنشد يعرفها ثم يحفظها
مالكها او لا يملكها كسائر لقطة غيرها من البلاد فقال العباس بن عبد
المطلب الا الاذخر يا رسول المجمعين يا رسول الله فانه لابد منه للقين بفتح القاف
الحداد للوقود والبيوت هي سقفها ما تجعل فوق الخشب او للوقود
كالحلفا فسكت صلي الله عليه وسلم ثم قال بوحي او نفث هي روعه الا
الاذخر فانه حلال والنبي صلي الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوي فالتحريم
الي الله حكما والي الرسول بلاغا وعن ابن جريج عبد الملك بالاسناد
السابق انه قال اخبرني بالافراد عبد الكريم بن مالك الجزري الحضرمي
بالخاء والصاد المعجمتين نسبة الي قرية اليمامة عن عكرمة عن ابن عباس
بمثل هذا الحديث السابق او نحو هذا شك من الراوي وهل المثل والنحو
مترادفان او المثل هو المتحد في الحقيقة والنحو اعم رواه اي الحديث
المذكور ابو هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم فيما سبق موصولا في كتاب
العلم باب قول الله تعالي الخ واذكروا يوم حنين واد بين مكة
والطايف الي جنب ذي المجاز بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا من جهة
عرفات سمي باسم حنين بن وائلة بن مهلميل حزم اليه النبي صلي الله
عليه وسلم ثلث خلون من شوال لما بلغه ان مالك بن عوف النصري
جمع القبايل من هوازن وواقفه علي ذلك الثقفيون وقصدوا احنا
المسلمين وكان المسلمون اثني عشر الفا وهوازن وثقيف اربعة
الاف وقد روي يونس بن بكير في زيادات المغازي عن الربيع ابن
انس قال قال رجل يوم حنين لن نغلب اليوم من قلة فشق ذلك
علي النبي صلي الله عليه وسلم فكانت الهزيمة قال في فتح الغيب
وهذا مثل قوله تعالي لم يخرجوا عليها صاما وعميانا قوله لم يخروا
ليس نفيا للخرور وانما هو اثبات له ونفي للصمم والعمي كذلك
لن نغلب ليس نفيا للمغلوبية وانما هو اثبات له ونفي للقلة
يعني ففي غلبنا كان سببه من القلة هذا من حيث الظاهر ليس بكلمة
اعجاب لكنها كناية عنها فكانه قال ما اكثر عددنا فذلك قوله
تعالي اذ بدل من يوم اعجبتكم كثرتكم حصل لهم الاعجاب بالكثرة
فقال عنهما ان الله هو الناصر لا كثرة العدد والعدد فلم تغن عنكم
شيا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ما مصدرية والباء بمعني مع

اول الاية تقدم في اول الكتاب
اداء ما اوجب الله الكفر والعقاب عليه
وتركه والتصبر والتحسبة
عطف فلا ما قبلها
قال قلت كيف عطف الثانيا على
الثاني وهو يوم حنين لا موطن
واحد
قلت حنين اسم لوادي كثيرة وقيل
موطن حنين

ايه مع رجلها ايهلم تجدوا موضعا لفراركم عن اعدايكم فكانها ضاقت عليكم
ثم وليتم مدبرين منهزمين ثم انزل الله سكينته رحمته التي سكنوا
بها واسنوا الي قوله غفور رحيم يستر كفر العدو بالاسلام وينصر المولي
بعد الانهزام فالكلام وارد مورد الامتنان علي الصحابة بنصرته اياهم
في المواطن الكثيرة وكانت النصرة في هذا اليوم المخصوص اجل امتنانا
لما شوهد منهم ما ينافي النصرة من الاعجاب بالكثرة ولولا فضل الله
وكرامته لرسوله صلي الله عليه وسلم وللمومنين لتمت الدبرة عليهم
والنصرة للاعدا الاتري كيف اقيم المظهر مقام المضمر في قوله تعالي
ثم انزل الله سكينته علي رسوله وعلي المومنين ليوذن بان وصف الرسا
والايمان اهلا للانتصار بعد الفرار والعفو عن الاغترار وحذف في
رواية ابي ذر قوله فلم تغن الي احره وقال الي غفور رحيم وبه قال
حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ابو عبد الرحمن الهمداني الكوفي قال
حدثنا يزيد بن هارون الواسطي قال اخبرنا اسماعيل بن ابي خالد
قال رايت يزيد ابن ابي اوفي بفتح الهمزة والفا عبد الله الاسلمي
صحبة وعد الاسما عليي ضربة علي ساعده وزاد احمد فقلت ما هذه
قال ضربتها بضم الضاد مبنيا للمفعول مع النبي صلي الله عليه وسلم
يوم حنين قال اسماعيل قلت له شهدت حنينا قال قبل ذلك من
المشاهد واول المشاهد الحديبية وبه قال حدثنا محمد بن كثير ابو
عبد الله العبدي قال حدثنا واللفظ لابي ذر اخبرنا سفيان الثوري عن ابي اسحق
عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البرا بن عازب رضي الله عنه
وجاه رجل قال ابن حجر لم اقف علي اسمه فقال له يا ابا عمارة بضم العين
وتخفيف الميم كنية البرا انوليتم اي انهزمتم يوم حنين والهمزة للا
ستفهام فقال واللفظ لابي ذر قال اما انا فاشهد علي النبي صلي الله عليه
وسلم انه لم يول منهزم ولكن عجل بكسر الجيم مخففا سرعان القوم
بفتح السين المهملة والرا وقد سكن اوايلهم الذين يسارعون الي الشي
ويقبلون عليه بسرعة فرشقتهم بالشين المعجمة والقاف اي رمتهم
هوازن القبيلة المعروفة وكانوا رماة وكانوا المسلمون قد حملوا علي
العدو فانكشفوا فاقبل المسلمون علي الغنايم فاستقبلهم هوازن
بالسهام وقد كادوا يستاصلون بها المسلمين لولا ان الله تعالي رد
والواقع ان ابا سفيان بن الحرث بن عبد المطلب بن عم النبي صلي الله عليه وسلم
اخذ بلجام بغلته صلي الله عليه وسلم البيضا التي اهداها له فروة
ابن نفاثة علي الصحيح حال كونه يقول انا النبي لا كذب
فلا انهزم لان الله قد وعدني بالنصر انا فلان وانا ابن فلان
دليل علي جواز قول الانسان في الحرب انا فلان وانا ابن فلان
ونحو ذلك وهذا الحديث قد سبق في باب بغلة النبي صلي الله

عليه

عليه وسلم البيضا من الجهاد وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحق السبيعي انه قال قيل للبرا
ابن عازب رضي الله عنه وانا اسمع اوليتم مع النبي صلي الله عليه وسلم
يوم حنين بصيغة الجمع في اوليتم اشاملة لهم فقال البرا مجيبا
للسايل بجواب يوهم متضمن لاثبات الفرار لهم لكن لا علي جهة التقبيح
انا النبي صلي الله عليه وسلم اي لم يفر كما فر اي هوازن رماة قد
فرشقونا بالنبل رشقا فولينا فقال النبي صلي الله عليه وسلم وهو
ثابت لم يبرح انا النبي لا كذب اي لست بكاذب فيما اقول حيث انهزم
بل انا متيقن بنصر الله عز وجل انا ابن عبد المطلب فانتسب الي
جده دون ابيه عبد المطلب لله لشهرته لما رزقه من نباهة الذكر
والسيادة وطول العمر ولذا كان كثير من العرب يدعون ابن عبد
المطلب كما في قصة ضمام بن ثعلبة وقد قيل انه اشتهر عندهم
ان عبد المطلب يخرج من ظهره رجل يدعوا الي الله تعالي فاراد
صلي الله عليه وسلم ان يذكر اصحابه بذلك وانه لابد من ظهوره
علي اعدايه وان العاقبة له لتقوي نفوسهم وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحق عمرو السبيعي انه سمع البرا
ابن عازب وساله رجل من قيس لم يعرف ابن حجر اسمه افررتم عن رسول
الله صلي الله عليه وسلم يوم حنين فقال البرا لكن رسول
الله صلي الله عليه وسلم وفي اليونينية وفرعها لكن رسول الله
بالرفع والنصب لم يفر بل ثبت وثبت معه اربعة نفر ثلاثة من بني
هاشم ورجل من غيرهم علي والعباس بين يديه وابو سفيان
ابن الحرث اخذ بلجام بغلته وابن مسعود من الجانب رواه ابن ابي
شيبة من مرسل الحكم بن عتيبة وعند الترمذي باسناد حسن
من حديث ابن عمر لقد رايتنا يوم حنين وان الناس لمولين وما
مع رسول الله صلي الله عليه وسلم مايه رجل وعند احمد والحاكم
عن ابن مسعود وتولي الناس عنه وبقي ثمانون رجلا من المهاجرين
والانصار ولعل الامام النووي لم يقف علي هذه الروايات
حيث قال ان تقدير الكلام افررتم كلكم فيدخل فيه النبي صلي الله
عليه وسلم فقال البرا لا والله لم يفر النبي صلي الله عليه وسلم
ولكن كانت هوازن رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا اي
انهزموا فاكببنا بالموحدة الاولي مفتوحة والثانية ساكنة بعدها نون
اي وقفنا علي الغنايم وفي الجهاد فاقبل الناس فاستقبلنا بضم
التاء وكسر الموحدة اي استقبلهم هوازن بالسهام اي
فولينا قال الطبري الانهزام المنهي عنه هو ما يقع علي غير

نية العود واما الاستطراد للكثرة فهو كالمتحيز الى فئة ولقد رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء
وعند مسلم من حديث سلمة على بغلته الشهبا وعند ابن سعد ومن تبعه
على بغلته دلدل قال الحافظ بن حجر وفيه نظر لان دلدل اهداها له
المقوقس يعني لانه ثبت في صحيح مسلم من حديث العباس وكان على
بغلة بيضا هداها له فروة بن نفاثة الجذامي قال القطب الحلبي
فيحتمل ان يكون يومئذ ركب كلا من البغلتين ان ثبت انها كانت صحبته
والا فما في الصحيح اصح انتهى وفي ركوبه صلى الله عليه وسلم البغلة
يومئذ دلالة على فرط شجاعته وثباته وان ابا سفيان زاد ابو ذر
ابن الحرث لاخذ بزمامها وفي مسلم عن العباس ولي المسلمون
مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل
الكفار قال العباس وانا اخذ بلجام رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكفها ارادة ان لا يسرع وابو سفيان اخذ بركابه فلعلهما تناوبا
ذلك وهو عليه السلام يقول انا النبي لا كذب لم يذكر الشطر الثاني
في هذه الرواية وقد كان بعض اهل العلم فيما حكاه السفاقسي
بفتح البا من قوله لا كذبا ليخرجه عن الوزن وقد اجيب عن هذا
بانه خرج منه عليه السلام هكذا موزونا ولم يقصد به الشعر وانه
لغيره وتمثل هو عليه السلام به وانه كان انت النبي لا كذب انت
ابن عبد المطلب فذكره بلفظ انا في الموضعين قال اسرائيل
يونس بن ابي اسحاق السبيعي مما وصله المولف في الجهاد وزهير
هو ابن معاوية الجعفي مما وصله في باب من صف اصحابه عند
الهزيمة فقالا في اخره نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته
اي واستنصر اي قال اللهم انزل نصرك ولمسلم من حديث سلمة
ابن الاكوع فلما غشوا النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة
ثم قبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت
الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملا عينيه ترابا بتلك القبضة
فولوا منهزمين وقوله شاهت الوجوه اي قبحت وفيه علم من
اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وهو ايصال التراب بتلك القبضة
اليسيرة اليهم وهم اربعة الاف وبه قال حدثنا سعيد بن عفير
هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين وفتح الفا ابن مسلم الانصاري
مولاهم البصري حدثني بالافراد ليث ولابي ذر الليث ابن
سعد الامام فقال حدثني بالافراد عقيل بضم العين ابن خالد
الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري قال المولف وحدثني
بواو العطف والافراد اسحاق بن منصور المروزي قال حدثنا
يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف

قال

حدثنا ابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الله قال محمد بن شهاب الزهري وزعم عروة
ابن الزبير بن العوام ان مروان بن الحكم الاموي ولد سنة اثنين من الهجرة
ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم والمسور بن مخرمة بن نوفل الزهري له
صحبة اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مرسل لان المسور
يصغر عن ادراك هذه القصة ومروان اصغر منه قام حين جاءه وفد
هوازن حال كونهم مسلمين لما انصرف عليه السلام من الطايف
في شوال الى الجعرانة وبها سبي هوازن فسالوه ان يرد اليهم اموالهم
وسبيهم وذكر الواقدي ان وفد هوازن كانوا اربعة وعشرين بيتا
فيهم ابو برقان السعدي فقال يا رسول الله ان في هذه الحظاير
لامهاتك وخالاتك وحواضنك ومرضعاتك فامنن علينا من
الله عليك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون
بفتح الفوقية من الصحابة واحب الحديث الي اصدقه فاختاروا ان
ارد اليكم احدى الطايفتين اي الامرين اما السبي واما المال
وقد كنت استانيت بسكون وفتح الفوقية بعدها همزة ساكنة
فنون مفتوحة فتحتية ساكنة بكم اي اخرت قسم السبي بسببكم
لتحضروا ولابي ذر عن الكشميهني لكم اي لاجلكم فابطاتم حتى ظننت
انكم لا تقدمون وقد قسمت السبي وكان انظرهم كذا في الفرع
وفي نسخة انتظرهم بزيادة فوقية بعد النون رسول الله صلى
الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة لم يقسم السبي وتركه بالجعرانة حين قفل
اي رجع من الطايف الى الجعرانة فكما تبين لهم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطايفتين المال او السبي قالوا فانا
نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاثنى على
الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم وفد هوازن قد
جاونا حال كونهم تايبين واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن
احب منكم ان يطيب ذلك نفسه بدفع السبي مجانا من غير عوض فليفعل
جواب الشرط ومن احب منكم ان يكون على حظه من السبي حتى
نعطيه اياه اي عوضه من اول ما يفي الله علينا فليفعل فقال الناس
قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري
من اذن منكم في ذلك ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا
عرفاوكم اي نقباوكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاوهم ثم رجعوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا ذلك
واذنوا له صلى الله عليه وسلم ان يرد السبي اليهم قال ابن شهاب
هذا الذي بلغني عن سبي هوازن وهذا الحديث قد سبق في باب ومن الدليل
على ان الخمس لنوايب المسلمين وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد
ابن الفضل السدوسي قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم

الجمحي عن ايوب السختياني قال نافع ان عمر وفي نسخة ان ابن عمر وكذا
هو في الفرع كاصله لكن فيهما مشطوب بالحمرة على ابن قال يا رسول الله
اورده كذا مختصرا مرسلا وسبق في الخمس تمامه بلفظ ان عمر قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان علي اعتكاف يوم في الجا هلية
فامره ان يفي به قال واصاب جاريتين من سبي حنين فوضعهما
في بعض بيوت مكة الحديث قال البخاري وحدثني بالواو وبالا
فراد وسقطت الواو لغير ابي ذر محمد بن مقاتل المروزي المجاور
بمكة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا معمر هو
ابن راشد عن ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال لما قفلنا رجعنا من حنين سال عمر النبي صلى الله عليه وسلم
عن نذر كان نذره في زمن الجاهلية اعتكاف يجر اعتكاف بدل
من نذر وفي نسخة نصح عليها في الفرع كاصله اعتكافا ولابي
ذر اعتكاف فامره النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه وقال بعضهم
هو احمد بن عبدة الضبي كما اخرجه الاسماعيلي من طريق حماد هو
ابن زيد بن درهم عن ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر ولفظ
الاسماعيلي كان عمر نذر اعتكاف ليلة في الجاهلية فسال النبي صلى
الله عليه وسلم فامره ان يفي به ورواه جرير بن حازم وحماد ابن
سلمة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
فاما رواية جرير فوصلها مسلم بلفظ ان عمر سال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو بالجعرانة بعد ان رجع من الطايف فقال
يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف يوما او ليلة مسجد
الحرام فكيف ترى قال اذهب فاعتكف يوما وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد اعطاه جارية من الخمس فلما اعتق رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبايا الناس قال عمر يا عبد الله اذهب
الى تلك الجارية فخل سبيلها واما رواية حماد فوصلها مسلم
ايضا وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا
مالك هو الامام عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عمر بن كثير ابن
افلح بضم الهمزة المدني مولى ابي ايوب الانصاري تابعي صغير
وثقه النسائي عن ابي محمد نافع ابن عباس بموحدة وبجيم
وبجهة الاقرع المدني مولى ابي قتادة قيل له ذلك للزومه
كان مولى عقيلة العنبرية عن ابي قتادة الحرث بن ربعي وقيل
اسمه النعمان فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اخرجنا
مع النبي ولابي ذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا
مع المشركين كانت للمسلمين اي لبعضهم غير رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن معه جولة بالجيم اي تقدم وتاخر وعبر بذلك

احترازا

احترازا من لفظ الهزيمة فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين
اي اشرف على قتله ولم يسم الرجلان فضربته اي المشرك من ورايه
على حبل عاتقه اي عصب عاتقه عند موضع الرداء من العنق بالسيف
ولابي ذر بسيفه فقطعت الدرع الذي هو لابسه واقبل علي فغمني
غمة وجدت منها ريح الموت اي شدة كشفة الموت ثم ادركه الموت
فارسلني اي اطلقني فالحقت عمر زاد ابو ذر بن الخطاب فقلت له
ما بال الناس منهزمين قال امر الله عز وجل اي هذا الذي اصابهم
حكم الله وقضاؤه ثم رجعوا اي المسلمون بعد الانهزام وجلس
بالواو ولابي ذر عن الحموي والمستملي فجلس النبي صلى الله عليه
وسلم فقال من قتل قتيلا اوقع القتل على المقتول باعتبار دالة
كقوله اعصر خمرا له عليه بينة فله سلبه قال ابو قتادة فقلت من
يشهد لي بقتل فلك الرجل ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مثله من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه وقوله فقال اي اخر ضابت
لابي ذر قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت وسقط
لابي ذر قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم الي اخر وقمت
فقلت من يشهد لي سقطت لفظ فقمت لابي ذر ثم جلست
قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقال علي
الصلاة والسلام مالك يا ابا قتادة فاخبرته بذلك فقال رجل يهو
اسود بن خزاعة الاسلمي كما قاله الواقدي صدق يا رسول الله
وسلبه عندي فارضه منه ولابي ذر عن الحموي والمستملي
منه فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لاها الله يقطع الهمزة
ووصلها وكلاهما مع اثبات الف ها وحذفها وهي اربعة
النطق بلام بعدها التنبيه من غير الف ولا همزة الف من غير
همزة ولا الف وقطع الجلالة وبحذف الالف وثبوت همزة القطع
والمشهور في الرواية الاول والثالث اي لا والله اذا بالتنوين
وكسر الهمزة وابحاث هنا بتمامها سبقت في باب من لم يخمس
الاسلاب وقال في شرح المشكاة هو كقولك لمن قال لك
افعل كذا فقلت له والله اذا لا افعل فالتقدير اذا لا يجمد بكسر
الميم اي لا يقصد صلى الله عليه وسلم الجاء اسد من اسماء بضم
الهمزة وسكون السين في الثاني اي الجاء رجل كانه اسد في الشجاعة
يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اي بسببهما فيعطيك
سلبه اي سلب الذي قتله بغير طيب نفس فقال النبي صلى الله عليه
وسلم صدق ابو بكر فاعطه بهمزة قطع قال الحافظ ابو عبد الله
الحميدي الاندلسي سمعت بعض اهل العلم يقول عند ذكر هذا
الحديث لولم يكن من فضيلة الصديق رضي الله عنه الا هذا
فانه بثاقب علمه وشدة صرامته وقوة ايمانه وصحة

توفيقه وصدق تحقيقه بادر الى القول الحق فزجر وافتى وحكم وامضى
واخبر في الشريعة عنه صلى الله عليه وسلم بحضرته وبين يديه فيما صدقه
فيه واجراه على قوله وهذا من خصائصه الكبرى الى ما لا يحصى من فضائله
الاخرى قال ابو قتادة فاعطانيه اي السلب فابتعت اي اشتريت
به مخرفا بفتح الميم والرا بينهما خا معجمة ساكنة بعد الرا فا اي بستانا
في بني سلمة بكسر اللام بطن من الانصار فانه بالفا ولابي ذر وانه لاول
مال قاتلته اقتنيته في الاسلام وعند احمد عن انس ان هوازن جات
يوم حنين فذكر القصة قال فهزم الله المشركين فلم يضرب بسيف
ولم يطعن برمح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ من قتل
كافرا فله سلبه فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين راجلا واخذ اسلابهم
وقال ابو قتادة اني قتلت رجلا على حبل العاتق وعليه درع ضا
فاعجلته عنه فقام رجل فقال اخذتها فارضه منها وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يسئل شيا الا اعطاه او سكت فسكت
فقال عمر لا يعيها الله على اسد من اسده ويعطيكها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم صدق عمر واسناد هذا الحديث اخرج به مسلم
بعض هذا الحديث وكذلك ابو داود ولكن الراجح ان الذي قال
ذلك ابو بكر كما رواه ابو قتادة وهو صاحب القصة فهو اتقن
بما وقع فيها من غيره ويمكن ان يجمع بان يكون عمر ايضا قال
ذلك تقوية لقول ابي بكر قاله في فتح الباري وحديث الباب
مر في باب من لم يخمس الاسلاب من الخمس وقال الليث بن سعد
الامام فيما وصله المولف في الاحكام عن قتيبة عن الليث حدثني
بالافراد يحيى بن سعيد الانصاري عن عمر بن كثير بن افلح بضم
العين مولى ابي ايوب عن ابي محمد نافع مولى ابي قتادة ان ابا قتادة رضي
الله عنه قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل
رجلا من المشركين واخر من المشركين يختله بخا معجمة ساكنة وفوقية
مكسورة اي يخدعه من ورايه ليقتله فاسرعت الى الذي يختله فرفع
يده ليضربني واضرب بواو وهمزة قطع ولابي ذر فاضرب يده فقطعتها
ثم اخذني فضمني ضما شديدا حتى تخوفت الموت فحذف المفعول
ثم ترك اي من الترك كذا في الفرع كاصله مصحح عليه مع حذف المفعول
وقال في فتح الباري وغيره برك كذا بالموحدة للاكثر ولبعضهم
بالمثناة فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت
معهم اي غير النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه فاذا بعمر بن الخطاب رضي الله
عنه في الناس الذين لم ينهزموا فقلت له ما شان الناس قال
امر الله اي هذا حكمه ثم تراجع الناس الذين انهزموا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام

بينة

بينة على قتيل قتله فله سلبه قال ابو قتادة فقمت لالتمس بينة على
قتيلي فلم ار احدا يشهد لي فجلست ثم بدا اي ظهر لي فذكرت امره لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر
ابو قتادة ولابي ذر عن الكشميهني الذي ذكره عندي فارضه منه قال ابو بكر
رضي الله عنه كلا بكاف ولام مشددة حرف ردع لا تعطه اي السلب
اصيبغ من قريش بضم الهمزة وفتح الصاد المهملة وسكون التحتية وكسر
الموحدة بعدها غين معجمة وصفه بالعجز والهوان تشبيه بالاصبغ
وهو نوع من الطيور وقيل شبه بالصبغا وهو نبت ضعيف كالثمام
ولابي ذر فيما ذكره في الفتح اضيبع كذا في اليونينية بمعجمة ثم مهملة
وفوق العين بضمتين تصغير ضبع قيل وهو مناسب للسياق حيث قال
ويدع اي يترك اسدا من اسد الله فشبه به لضعف افتراسه وما
يوصفه به من العجز واعترض بان تصغير ضبع ضبيع لا اضبيع وقال
ابن مالك اضيبع تصغير اضبع وهو القصير الضبع اي العضد ويكنى
به عن الضعيف وقال الحافظ ابو ذر الهروي يقال اصيبع بالعين
والصاد المهملتين واصيبغ بالصاد المهملة والغين المعجمة يقاتل
عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاداه اي السلاح الي بتشديد التحتية فاشتريت منه
بثمنه خرافا بكسر الخا المعجمة قال السفاقسي هو اسم ما يخترف
من الثمر اقام الثمرة مقام الاصل وقيل الخراف والمخرف لا يكون
جني النخل وانما هو النخل نفسها والثمر يسمى مخروفا والمراد هنا
البستان فكان اول مال قاتلته اي اقتنيته في الاسلام وعند ابن
اسحاق اول مال اعتقدته اي جعلته عقدة والاصل فيه من العقدة
لان من ملك شيا عقد عليه وذكر الواقدي ان البستان المذكور
كان يقال له الودين باب غزاة اوطاس ولابي ذر غزوة
بالواو بدل الالف واوطاس بفتح الهمزة وسكون الواو بعدها
طا وسين مهملتين بينهما الف واد في ديار هوازن وفيه عسكر
وامم وثقيف ثم التقوا بحنين وسقط لفظ باب لابي ذر وبه
قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن العلا بن كريب الهمداني
الكوفي حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة
وفتح الرا عن جده ابي بردة بضم الموحدة وسكون الرا عامر عن
ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس رضي الله عنه انه قال لما فرغ النبي
صلى الله عليه وسلم من وقعة حنين بعث ابا عامر عبيد بن سليم
ابن حضار الاشعري وهو عم ابي موسى الاشعري على المشهور
اميرا على جيش اوطاس في طلب الفارين من هوازن يوم حنين الى
اوطاس فانتهى اليهم فلقي دريد بن الصمة بضم الرا مصغرا الدرد

بالمهملتين والراء والصمة بكسر الصاد المهملة وتشديد الميم الجشمي بالجيم
المضمومة والشين المعجمة المفتوحة فقتل بضم القاف مبنيا للمفعول
دريد قتله ربيعة بن رفيع بن وهبان بن ثعلبة السلمي فيما جزم به
ابن اسحاق او هو الزبير بن العوام كما يشعر به حديث عند البزار
عن انس باسناد حسن وهزم الله اصحابه اي اصحاب دريد قال
ابو موسى الاشعري وبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع ابي عامر عبيد اي عمه الى من التجا الى اوطاس فرمى ابو عامر
في ركبته رماه اي رماه رجل جشمي بجيم مضمومة فشين معجمة مفتوحة
وميم مكسورة فيا نسبة لبني جشم وهما اوفى والعلا ابنا الحرث كما عند
ابن هشام بسهم فاثبته بقطع الهمزة اي السهم في ركبته قال ابو
موسى فانتهيت اليه فقلت له يا عم من رماك بهذا السهم فاشار
الى ابي موسى هو الثقات وكان الاصل ان يقول فاشار الي فقال
ذاك قاتلي الذي رماني قال ابو موسى فقصدت له فلحقته فلما
راني ولى بفتح الواو واللام المشددة اي ادبر فاتبعته بتشديد
الفوقية وهمزة الوصل سرت في اثره وجعلت اقول له الا بالتخفيف
تستحي بكسر الحاء المهملة ولابي ذر تستحيي بسكونها وزيادة
تحتية مكسورة اي من فرارك الا تثبت عند اللقا فكف عن
التولي فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر
قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم بوصل الهمزة وكسر
الزاي فنزعته قترا بالنون والزاي من غير همز اي انصب منه اي من
موضع السهم الما قال يا ابن اخي اقرئ النبي صلى الله عليه وسلم
السلام عني وقل له استغفر لي كذا باليا مصححا عليه بالفرع كاصله
واستغفر بلفظ الطلب والمعنى ان ابا عامر سال ابا موسى ان
يسال له النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر له قال ابو موسى
واستخلفني ابو عامر على الناس اميرا فمكث يسيرا ثم مات
رضي الله عنه ثم قاتلهم ابو موسى حتى فتح فرجعت فدخلت على النبي
صلى الله عليه وسلم في بيته حال كونه على سرير مرمل بضم الميم
الاولى وفتح الثانية بينهما را ساكنة ولابي ذر مرمل بفتح الرا والميم
الثانية مشددة منسوج بحبل ونحوه وعليه فراش نقل السفاقسي
عن الشيخ ابي الحسن انه قال الذي احفظه في هذا ما عليه فراش
قال وارى اذ ما سقطت هنا قد اثر رمال السرير بظهره وجنبيه
بفتح الموحدة على التثنية فاخبرته بخبرنا وخبر ابي عامر وانه قال قل
له صلى الله عليه وسلم استغفر لي فدعا عليه السلام بما فتوضا ثم
رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ورايت بياض
ابطيه فيه رفع اليدين في الدعا خلافا لما خصه بالاستسقا ثم

قال

قال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعله في المرتبة يوم القيامة فوق كثير
من خلقك من الناس بيان لسابقه لان الخلق اعم ولابي ذر ومن الناس
قال ابو موسى فقلت ولي فاستغفر يا رسول الله فقال اللهم اغفر
لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيامة مدخلا كريما ويجوز فتح
ميم مدخلا وكلاهما بمعنى المكان والمصدر وكريما حسنا قال ابو بردة
عامر بالسند السابق احداهما اي الدعوتين لابي عامر والاخرى
لابي موسى باب غزوة الطائف قال في القاموس
هي بلاد ثقيف في واد اول قراها لقيم واخرها الرهط سميت بذلك
لانها طافت على الما في الطوفان او لان جبريل طاف بها على البيت
او لانها كانت بالشام فنقلها الله تعالى الى الحجاز بدعوة ابراهيم الخليل
عليه السلام او لان رجلا من الصدف اصاب دما بحضرموت فقعد الى وج
وحالف مسعود بن معتب وكان له مال عظيم فقال هل لكم ان ابني لكم
طوفا عليكم يكون لكم ردا من العرب فقالوا نعم فبناه فهو
الحائط المطيف به وسقط لفظ الباب لابي ذر في شوال سنة ثمان
من الهجرة قاله موسى بن عقبة في مغازيه كجمهور اهل المغازي وبه
قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير انه سمع سفيان بن عيينة
يقول حدثنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن زينب ابنة
ولابي ذر بنت ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومي عن امها ام
سلمة هند بنت ابي امية المخزومية ام المؤمنين رضي الله عنها انها
قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث بضم
الميم وفتح الخا والنون بعدها مثلثة وبكسر النون افصح والفتح
اشهر وهو من فيه انخناث اي تكسر وتثن كالنسا فسمعته
وللاصيلي فسمعه صلى الله عليه وسلم يقول لعبد الله بن امية
ولابي ذر عن الكشميهني ابن ابي امية يا عبد الله ارايت اي اخبرني
ان فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان بن سلمة
بادية بتحتية مفتوحة بعد الدال المهملة وقيل بالنون بدل
التحتية اسلمت وسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الا
ستحاضة وتزوجها عبد الرحمن بن عوف واسلم ابوها ايضا
بعد فتح الطائف فانها تقبل باربع من العكن وتدبر بثمان منها وبه
والعكنة بضم العين ما انطوى وثنى من لحم البطن سمنا
والمراد ان اطراف العكن الاربع التي في بطنها تظهر ثمانية
في جنبيها قال الزركشي وغيره وقال بثمان ولم يقل بثمانية
والاطراف مذكرة لانه لم يذكرها كما يقال هذا الثوب سبع
في ثمان اي سبعة اذرع في ثمانية اشبار فلما لم يذكر الاشبار انث
لتانيث الاذرع التي قبلها انتهى قال في المصابيح احسن من

هذا انه جعل كلا من الاطراف عكنة تسمية للجزا باسم الكل فانث بهذا
الاعتبار وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخلن بسكون اللام وفتحها
هؤلاء المخنثين عليكن ولابي ذر عن الكشميهني عليكم بالميم بدل النون
ثم اجلاه من المدينة الى الحمى فلما ولي عمر بن الخطاب الخلافة قيل
له انه قد ضعف وكبر فاحتاج فاذن له ان يدخل في كل جمعة فيسال
الناس ويرد الى مكانه قال ولابي ذر وقال ابن عيينة سفيان
وقال ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المخنث اسمه هيت بكسر
الها وسكون التحتية بعدها فوقية وهذا وصله ابن حبان
في صحيحه من حديث عايشة وضبطه ابن درستويه بها مكسورة
فنون ساكنة فموحدة وزعم ان ما سواه تصحيف وقيل هيت
لقب له واسمه مانع بفوقية وعين مهملة وهو مولى عبد الله
ابن امية المذكور وهذا الحديث اخرجه في النكاح ايضا واللباس
ومسلم في الاستيذان والنسائي في عشرة النسا وابن ماجة في
النكاح وبه قال حدثنا محمود هو ابن غيلان قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة عن هشام بالسند المذكور بهذا الحديث السابق وزاد
وهو محاصر الطايف يومئذ وبه قال حدثنا علي بن عبد الله
المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بفتح العين بن دينار
عن ابي العباس السايب بن فروخ الشاعر الاعمى المكي عن عبد الله
ابن عمرو بفتح العين وسكون الميم ابن العاصي ولابي ذر عن
الحموي والمستملي بن عمر بضم العين وفتح الميم بن الخطاب
وصوبه الدارقطني وغيره والاختلاف في ذلك غير قادح في
الحديث لما لا يخفى قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطايف
وكانت ثقيف قد رموا حصونهم وادخلوا فيه ما يصلحهم لسنة
فلما انهزموا من اوطاس دخلوا حصنهم واغلقوه عليهم وقال
ابن سعد وكانت مدة حصارهم ثمانية عشر يوما ويقال خمسة
عشر يوما وقال ابن هشام سبعة عشر وقيل اربعين يوما
وقيل غير ذلك فلم ينل منهم شيا وذكر اهل المغازي انهم رموا
على المسلمين سكك الحديد المحماة ورموهم بالنبل فاصابوا
قوما فاستشار صلى الله عليه وسلم نوفل بن معاوية الديلي
فقال هم ثعلب في جحر ان اقمت عليه اخذته وان تركته
لم يضرك قال عليه السلام انا قافلون اي راجعون الى المدينة
ان شا الله فثقل ذلك عليهم اي على الصحابة وقالوا نذهب ولا
نفتحه وقال مرة نقفل بضم القاف اي نرجع فقال صلى الله
عليه وسلم اغدوا على القتال اي سيروا اول النهار لاجل القتال
فغدوا فلم يفتح عليهم فاصابهم جراح لانهم رموا عليهم من اعلا

السور

السور فكانوا ينالون منهم بسهامهم ولا تصل السهام اليهم لكونهم اعلا السور
فلما راوا ذلك تبين لهم تصويب الرجوع فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انا قافلون غدا ان شا الله عز وجل فاعجبهم ذلك حينيذ فضحك
النبي صلى الله عليه وسلم فقال سفيان بن عيينة مرة فتبسم
عليه الصلاة والسلام وهذا ترديد من الراوي قال اي المولف
قال الحميدي عبد الله بن الزبير شيخ البخاري حدثنا سفيان ابن
عيينة الخبر كله بالنصب اي بجميع الحديث بالخبر من غير عنعنة
ولابي ذر عن الكشميهني بالخبر كله وقد اخرج الحديث ايضا في الادب
ومسلم في المغازي والنسائي في السير وبه قال حدثنا بالجمع
ولابي ذر حدثني محمد بن بشار بالشين المعجمة المشددة بندار
العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن عاصم هو ابن سليمان انه قال سمعت ابا عثمان انه عبد الرحمن
النهدي قال سمعت سعدا هو ابن ابي وقاص احد العشرة وهو اول
من رمى بسهم في سبيل الله وابا بكرة نفيعا وكان تسور حصن الطايف
اي صعد الى اعلاه ثم تدلى في اناس من عبيد اهل الطايف اسلموا
فجا اي ابو بكرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اسمعنا النبي
صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى اي من انتسب الى غير ابيه وهو
يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام اذا استحل ذلك او خرج مخرج
التغليظ وقال هشام هو ابن يوسف الصنعاني واخبرنا وسقطت الواو
لابي ذر معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم عن عاصم هو ابن سليمان
عن ابي العالية رفيع بضم الرا وفتح الفا ابن مهران الرياحي
او ابي عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الها بالشك
من الراوي انه قال سمعت سعدا هو ابن ابي وقاص وابا بكرة
نفيعا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لابي العالية
او لابي عثمان لقد شهد عندك رجلان سعد وابو بكرة حسبك بهما
قال اجل اي نعم اما احدهما وهو سعد فاول من رمى بسهم في سبيل
الله واما الاخر وهو ابو بكرة فنزل الى النبي صلى الله عليه وسلم
ثالث ثلاثة وعشرين من الطايف اي من اهله عند الطبراني
ان ابا بكرة تدلى ببكرة فكني ابا بكرة لذلك وسمي في السير
ممن نزل من حصن الطايف من عبيدهم فاسلم مع ابي بكرة المنبعث
عبد عثمان بن عامر بن معتب ومرزوق والازرق زوج سمية
والدة زياد بن عبيد الله والازرق وابو عنبة وكان لكلدة
الثقفي ووردان وكان لعبد الله بن ربيعة ويحنس النبال
وكان لابن مالك الثقفي وابراهيم بن جابر وكان لحرثة الثقفي
وبشار وكان لعثمان بن عبد الله ونافع مولى الحرث بن كلدة

ونافع مولى عيلان بن سلمة الثقفي قال في الفتح ولم اعرف اسم الباقين
قال ولم يقع هذا التعليق موصولا الى هشام بن يوسف ومراد المولف
منه ما فيه من بيان عدد من ابهم من الرواية السابقة ويه قال حدثنا
ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي
قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة
عن جده ابي بردة بضم الموحدة عامر عن ابي موسى عبد الله بن قيس
الاشعري رضي الله عنه انه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
وهو نازل بالجعرانة بكسر الجيم وسكون العين وقد تكسر وتشدد
الراء بين مكة والمدينة كذا وقع هنا قال الداودي وبه وهم والطريق
بين مكة والطائف وبه جزم النووي وغيره وعده بلال المؤذن
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر لم اقف على اسمه
فقال الانتجزاي لا تتوقف لي ما وعدتني من غنيمة حنين او كان ذلك
وعدا خاصا به فقال صلى الله عليه وسلم له ابشر بقطع الهمزة
بتقريب التتمة او بالثواب الجزيل على الصبر فقال الاعرابي قد
اكثرت علي من ابشر فاقبل عليه ابو موسى الاشعري وبلال المؤذن كهيئة الغضبان فقال لهما رد الاعرابي
البشرى فاقبلا بفتح الموحدة انما البشرى فاقبلنا هاته
يا رسول الله شدد عليه السلام يقدح فيه ما فعل يديه بالتشديد
ووجهه فيه وبخ ثم قال اشر بالمعجمة وافرغا بقطع الهمزة
وكسر الراي صبا على وجهه كما وبخوركما وابشرا بقطع الهمزة
فاخذا القدح ففعلا ما امرهما به صلى الله عليه وسلم فتاحتام
سلمة ام المومنين رضي الله عنها من ورا الستر ان افضلا بقطع الهمزة
وكسر الضاد المعجمة لامكما بقي نفسها فافضلا بقطع الهمزة
وفتح الضاد لهما منه طايفة اي بقية وهذا الحديث اخرجه مسلم
في فضايل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم الدورقي قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن علية قال
حدثنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال الحضرمي بالافراد
عطاء هو ابن ابي رباح ان صفوان بن يعلى بن امية التميمي
اخبره ولغير ابي ذر باسقاط الضمير ان اباه يعلى كان يقول
ليتني اري رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل بضم الياء
وفتح الزاي عليه الوحي قال فبينا بغير ميم النبي صلى الله
عليه وسلم بالجعرانة بالتخفيف والتشديد عليه ثوب قد اظل به
بضم الهمزة وكسر الظاء المعجمة عليه ناس من اصحابه اذ جاء اعرابي
عليه جبة متضمخ اي متلطخ وهو صفة اعرابي المرفوع او خبر
مبتدا محذوف اي هو متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف

ترى في رجل احرم بعمرة في جبة بعد ما تضمخ بالطيب
ولابي ذر بطيب فاشار عمر رضي الله عنه الى يعلى يريد ان تعال
فجا يعلى فادخل راسه ليرى النبي صلى الله عليه وسلم حال نزول
الوحي لتقوية الايمان بما هو ثابت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم
محمر الوجه بفتح الميم وكسر المعجمة وتشديد الميم يتردد صوت
نفسه كالنايم من شدة ثقل الوحي كذلك ساعة ثم سري عنه اي
كشف عنه ما يغشاه من ثقل الوحي فقال عليه السلام اين الذي يسالني عن العمرة انفا فالتمس بضم التاء وكسر الميم طلب الرجل
فاتي به بضم الهمزة وكسر التاء فقال عليه السلام اما الطيب الذي
بك فاغسله ثلاث مرات بضم التاء وكسر الغين ثلاثا فاعل في
قوله ثلاث مرات اقرب الفعلين البه وهو فاغسله او العامل
فيه فقال اي قال له ثلاث مرات اغسل الثوب فلا يكون شيصا
على تثليث الغسل وكانت القصة بالجعرانة سنة ثمان وقوله
عايشة رضي الله عنها طيبته في حجة الوداع اي سنة عشر فهو
ناسخ للاول واما الجبة فانزعها عنك ثم اصنع في عمرتك كما
تصنع في حجك فيه دلالة على ان يصرف اعمال الحج وقد سبق هذا
الحديث في كتاب الحج في باب غسل الخلوق وبه قال حدثنا موسى
ابن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا وهيب بضم الواو وفتح الهاء ابن
خالد البصري قال حدثنا عمرو بن يحيى بفتح العين ابن عمارة
الانصاري المازني عن عباد بن تميم الانصاري المازني المدني
عن عمه عبد الله بن زيد بن عاصم اي ابن كعب الانصاري المازني
صحابي مشهور قيل انه هو الذي قتل مسيلمة الكذاب استشهد
بالجعرانة سنة ثلاث وستين انه قال لما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم
اي لما اعطاه الله غنايم الذين قاتلهم يوم حنين وسقطت
القليلة لابي ذر قسم عليه السلام الغنايم في الناس في المولفة
قلوبهم بدل بعض من كل والمولفة هم ناس اسلموا يوم الفتح
اسلاما ضعيفا وقد سرد بن طاهر في المبهمات له اسماءهم وهم
ابو سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو ومويطب بن عبد العزى
وحكيم بن حزام وابو السنابل بن بعكك وصفوان بن امية
وعبد الرحمن بن مربوع وهو لا من قريش وعيينة بن حصن
الفزاري والاقرع بن حابس التميمي وعمرو بن الاهتم التميمي
وعباس بن مرداس السلمي ومالك بن عوف النضري والعلا
ابن حارثة الثقفي قال ابن حجر في ذكر الاخرين نظر فقيل
انما جاطايعين من الطايف الى الجعرانة وذكر الواقدي
في المولفة معاوية ويزيد بن ابي سفيان واسيد بن حارثة

وسلم
انه يجب من اصل الى جانب وسمي اموال الكفار
فيا لانها كانت في الاصل للمشركين لان
الله هو الاصل والكفر طارئ عليه
وكلهم عليها ما تعدى فاذا
غنمها المسلمون فكانها رجعت اليهم
فيئا

ومخرمة بن نوفل وسعيد بن مزبوع وقيس بن عدي وعمرو بن وقش
وهشام بن عمرو وزاد ابن اسحاق النضر بن الحرث والحرث بن هشام
وجبير بن مطعم وممن ذكره فيهم ابو عمرو سفيان بن عبد الاسد
والسايب بن ابي السايب ومطيع بن الاسود وابو حذيفة بن حذيفة
وذكر ابن الجوزي فيهم زيد الخيل وعلقمة بن علاثة وحكيم بن طلق
ابن سفيان بن اسيد وخالد بن قيس السهمي وعمير بن مرداس
وذكر غيرهم فيهم قيس بن مخرمة واحيحة بن اسيد بن خلف وابن
ابي شريف بن عمارة وعمرو بن ورقد وليد بن ربيعة والمغيرة
ابن الحرث وهشام بن الوليد المخزومي فهو الزيادة على الاربعين
تقساقاله في الفتح ولم يعط الانصار شيأ من جميع الغنيمة
فهو مخصوص بهذه الواقعة لتيالف سلمة الفتح وفي المفهم
ان العطايا كان من الخمس وبه كان اكثر عطاياه وقيل انما كان
تضرفا في الغنيمة لان الانصار كانوا اظهروا فلم يرجعوا
حينئذ وقعت الهزيمة على الكفار فرد الله امر الغنيمة لنبيه
عليه الصلاة والسلام فكانهم وجدوا بفتح الواو والجيم جزء
ولابي ذر عن الحموي والمستملي وجد بضمتين جمع واجد
اذ لم يعمهم ما اصاب الناس من الغنيمة وزاد في رواية ابي ذر
وكانهم وجدوا اذا لم يعمهم ما اصاب الناس بالشاء هل
قال وجد بضمتين او وجد وافعل ماض واما على رواية الكشميهني
وجدوا في الموضعين فتكرار بغير فايدة كما لا يخفى وجوز
الكرماني وتبعه بعضهم ان يكون الاول من الغضب والثاني
من الحزن فخطبهم عليه الصلاة والسلام زاد مسلم فحمد الله
واثنى عليه فقال يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا بضم الضاد المعجمة
وتشديد اللام الاولى بالشك فهداكم الله بي الجي الاديان
وكنتم متفرقين بسبب حروب بغاث وغيره الواقع بينهم فالفكم
الله بي وعالة ولابي ذر وكنتم عالة بالعين المهملة وتخفيف
اللام اي فقرا الاموال لكم فاغناكم الله بي كلما قال صلى الله عليه وسلم
شيأ قالوا الله ورسوله امنّ بفتح الهمزة والميم وتشديد النون
افعل تفضيل من المن قال عليه السلام ما يمنعكم ان تجيبوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وسقطت الصلاة ولفظ قال الاجوبة
كلما قال شيأ قالوا الله ورسوله امن قال لو شيتم قلتم جيتنا
كذا وكذا وفي حديث ابي سعيد فقال اما والله لو شيتم لقلتم
صدقتم وصدقتم اتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك
وطريدا فاويناك وعايلا فواسيناك زاد احمد من حديث انس
قالوا بل المنة لله ولرسوله وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك

تخاضعا

تخاضعا منه والا ففي الحقيقة الحجة لهم فله ولمنه له عليهم كما قالوا
ترضون بذهاب الناس بالشاة والبعير اسماجنس يقع كل منهما على
الذكور والانثى وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رحالكم ذكرهم
ما غفلوا عنه من عظيم ما اختصوا به منه بالنسبة الى ما اختص به
غيرهم من عرض الدنيا الفانية وسقطت الفعلية لابي ذر ولو اللجة
لكنت امرأ من الانصار قاله استطابة لنفوسهم وثنا عليهم وليس
المراد منه الانتقال عن النسب الولادي لانه حرام مع ان نسبه عليه
الصلاة والسلام افضل الانساب واكرمها وهو تواضع منه عليه الصلاة
والسلام وحث على اكرامهم واحترامهم لكن لا يبلغون درجة المهاجرين
السابقين الذين خرجوا من ديارهم وقطعوا عن اقاربهم واحبابهم
وحدوا اوطانهم واموالهم والانصار وان اتصفوا بصفة
النصرة والايثار والمحبة والايوا لكنهم مقيمون في اوطانهم وحسبك
شاهد في فضل المهاجرين قوله هذا الان فيه اشارة الى جلالة
رتبة الهجرة فلا يترك لها فهو نبي مهاجري لا انصاري وقد سبق
مزيد لذلك في فضل الانصار ولو سلك الناس واديا وشعبا
بكسر الشين المعجمة وسكونها لسلكت وادي الانصار وشعبها والمراد بلدهم الانصار شعار الثوب الذي
يلي الجلد والناس دثار بكسر الدال المهملة وبالمثلثة المفتوحة
ما يجعل فوق الشعار اي انهم بطانته وخاصته وانهم الصق به
واقرب اليه من غيرهم وهو تشبيه بليغ انكم ستلقون بعدي اثرة
بفتح الهمزة والمثلثة وبضم الهمزة وسكون المثلثة اي يستاثر
عليكم عمالكم فيستاثرون في الاستحقاق فاصبروا على ذلك
حتى تلقوني على الحوض يوم القيامة فيحصل لكم الانصاف
ممن ظلمكم مع الثواب الجزيل على الصبر وهذا الحديث اخرجه مسلم
في الزكاة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي
قال حدثنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني قال اخبرنا معمر هو
ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد ولابي
ذر حدثني بالافراد ايضا انس بن مالك رضي الله عنه قال
قال ناس من الانصار حين افاء الله على رسوله صلى الله عليه
وسلم سقطت الفعلية لابي ذر ما افاء الله من اموال هوازن فطفق
النبي صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا المائة من الابل فقالوا
يغفر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا
وسيوفنا تقطر من دمائهم جملة وسيوفنا حال مقدرة لحصة الاتكال

ع

وهي من بابه قولهم عرضت الناقة على الحوض قال انس فحدثته بضم
الحاء وكسر الدال مبنيا للمفعول اي اخبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمقالتهم وعند اسحاق من حديث ابي سعيد ان الذي
اخبره صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فارسل صلى الله عليه وسلم
الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم بفتح الهمزة المقصورة والدال الجلد
مدبوغ ولم يرد بسكون الدال اي لم ينادهم غيرهم فلما اجتمعوا
قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال ما حديث بلغني
عنكم فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول الله
فلم يقولوا شيئا واما ناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لهم فاني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتالفهم
اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعون
بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رحالكم الى بيوتكم خوا الله لما
بفتح اللام للتاكيد اي الذي تنقلبون به خير مما ينقلبون به وفي رواية
الانصار من طريق ابي النباح عن انس اولا ترضون ان يرجع الناس
بالغنايم الى بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بيوتكم قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا فقال لهم النبي صلى الله
عليه وسلم ستجدون والذي ذرعني الكشميهني فستجدون بالفاء لك
السين اثرة بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحهما
ويقال ايضا اثرة بكسر الهمزة وسكون المثلثة من تفرد عليكم
عما لكم فيه اشتراك في الاستحقاق او يفضل نفسه عليكم في الفيء
وقيل المولد بالاثرة نفس الشدة قال في الفتح ويرده سياق
الحديث وسببه فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فيه الغيبة
فاني على الحوض قال انس فلم نصبر ولم يجئ قوله تلقون
علم من اعلام النبوة لانه كان كما قال صلوات الله وسلامه عليه
ويروى قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قاضي مكة قال حدثنا
شعبة عن الحجاج عن ابي التياح بالمثناة الفوقية ثم التحتية المثقلة
وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن حميد عن انس رضي الله عنه
قال لما كان يوم فتح مكة اي زمان فتحها الشامل لجميع الليلة
قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنايم هوازن بين
قريش ولابي ذر عن المستملي والحموي فغضبت الانصار قال النبي
صلى الله عليه وسلم لهم لما بلغه ذلك اما ترضون ان يذهب
الناس بالدنيا وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد حلف الكشميهني لابي ذر قالوا بلى قد رضينا وذكروا قدمه

الى حنين دعاهم ليكتب لهم بالبحرين بكون لهم خاصة بعده دون الناس
وهي يومئذ افضل ما فتح عليه من الارض فابوا وقالوا لا حاجة لنا بالدنيا
قال عليه السلام لو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي
الانصار او شعبهم واشار عليه السلام بذلك الى ترجيحهم بحسن الجوار
والوفاء بالعهد لوجوب مثابته اياهم اذ هو صلى الله عليه وسلم
المتبوع المطاع لا التابع المطيع مما اكثر تواضعه صلوات الله وسلامه
عليه وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا ابن عيينة
سعد اليماني ابو بكر الباهلي البصري عن ابن عون عبد الله ابانا
هشام بن زيد بن انس عن جده انس رضي الله عنه انه قال لما كان يوم
حنين التقى النبي صلى الله عليه وسلم هوازن ومع النبي صلى الله عليه
وسلم عشرة الاف من المهاجرين والطلقاء بضم الطاء وفتح اللام والقاف
ممدودا وجمع طليق فعيل بمعنى مفعول وهم الذين من عليهم صلى الله عليه
وسلم يوم فتح مكة فلم يأسروهم ولم يقتلهم منهم ابو سفيان بن حرب
وابنه معاوية وحكيم بن حزام فادبروا قال عليه الصلاة والسلام
يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك وهو من الالفاظ
المتروكة بلبيك ومعناه اسعادا بعد اسعاد اي ساعدتك على طاعتك
ساعة بعد ساعة وهما مصدران على المصدر لبيك نحن بين
يديك وسعطيك هذه لابي ذر وقال النبي صلى الله عليه وسلم
عن بغلته فقال انا عبد الله ورسوله وزاد احمد في غير هذا الحديث
في قصة حنين فاخذ كفا من تراب وقال شاهت الوجوه فانهزم
المشركون واعطى الله تعالى رسوله غنايمهم وامر عليه السلام بحبسها
بالجعرانة فلما رجع من الطايف وصل الى الجعرانة في خامس ذي
القعدة وانما اخر القسمة رجاء ان تسلم هوازن ويكون استرداد الاف
من النساء والاطفال وكانت الابل اربعة وعشرين الفا والغنم
اربعين الف شاة فاعطى الطلقاء الذين من عليهم عليه السلام باعتنائهم
تألفا لقلوبهم وتجميع على محبته لان القلوب جبلت على حب من احسن اليها
والمهاجرين ولم يعط الانصار شيئا منه قيل لانهم كانوا انهزموا فلما
رجعوا حنين ورفعته الهزيمة للكفار فوجد الله امر الغنيمة لنبيه عليه
السلام فقالوا اي الانصار ولم يذكر بعضهم احتضارا لاسمه تكلموا
بمنع العطاء عنهم وفي رواية الزهري عن انس السابقة فقالوا
يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا واسيافنا
تقطر من دمائهم وزعم هم صلى الله عليه وسلم فادخلهم في قبة
فقال الا ترضون ان تذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون
الى المدينة برسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا رضينا برسول الله

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار
شعبا لاخترت شعب الانصار لحسن جوارهم ووفائهم بالعهد وهذا الحديث
اخرجه مسلم في الزكاة وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار ابن
الحجاج قال سمعت قتادة بن دعامة عن انس بن مالك رضي الله
عنه انه قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الانصار لما قسم
غنائم حنين على قريش ولم يقسم للانصار شيئا منها وقالوا ما قالوا فقال
لهم ان قريشا حديث عهد بجاهلية بافراد حديث والمعروف
حديثوا بالواو ومصيبة من نحو قتل اقاربهم وفتح بلادهم واني
اردت ان اجيرهم بفتح الهمزة وسكون الجيم وضم الموحدة من الجبر ضد
الكسر ولابي ذر عن الحموي والمستملي ان اجيزهم بضم الهمزة وكسر
الجيم بعدها تحتية فزاي من الجايزة واتالفهم للاسلام اما ترضون
ان يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بيوتكم سقطت التصلية لابي ذر قالوا بلى رضينا قال عليه
السلام لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت وادي
الانصار او شعب الانصار بالشك من الراوي وهذا الحديث اخرجه
الترمذي في المناقب والنسائي في الزكاة وبه قال حدثنا قبيصة
ابن عقبة قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الاعمش سليمان ابن
مهران عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه انه قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة غنيمة
حنين فاثر ناسا في القسمة قال رجل من الانصار قال الواقدي
هو معتب بن قشير المنافق ما اراد بها اي بهذه القسمة وجه
الله قال ابن مسعود فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
بقوله فتغير وجهه المقدس من الغضب ثم قال رحمة الله على
موسى الكليم لقد اوذي باكثر من هذا الذي اوذيت فصبر وذلك
ان موسى صلوات الله وسلامه عليه كان حييا ستيرا لا يرى من خلفه
شيء استحياء فآذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما تستر هذا التستر
الا من عيب بجلده اما برص واما ادرة واما آفة فبراه الله مما قالوا
كما في الحديث السابق في احاديث الانبياء وحديث الباب اخرجه
مسلم ايضا في الزكاة وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البغلاني قال حدثنا
جرير هو ابن عبد الحميد عن منصور هو ابن المعتمر عن ابي وائل
شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال لما كان
يوم حنين اثر بالمد اي خص النبي صلى الله عليه وسلم ناسا بالزيادة
في القسمة اعطى الاقرع اي ابن حابس المجاشعي احد المؤلفة قلوبهم مائة
من الابل واعطى عيينة بن حصن الفزاري مثل ذلك واعطى ناسا
من اشراف العرب فاثرهم يومئذ في القسمة على غيرهم فقال رجل

هو

بلغ

قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة

هو معتب ما اريد بضم الهمزة مبنيا للمفعول بهذه القسمة وجه الله
قال ابن مسعود فقلت لاخبرن النبي صلى الله عليه وسلم بقوله
فاتيته فاخبرته قال رحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر
لم ينقل انه عاقبه على ذلك فيحتمل انه لم يثبت عليه ذلك وانما
نقله عنه واحد وبشهادة واحد لا يراق الدم او انه لم يفهم منه الطعن في
النبوة وانما نسبه لترك العدل في القسمة وهذا الحديث سبق في الخمس
وبه قال حدثنا محمد بن بشار بندار قال حدثنا معاذ بن معاذ التميمي
قاضي البصرة قال حدثنا ابن عون عبد الله عن هشام بن زيد
ابن انس بن مالك وسقط ابن مالك لابي ذر عن جده انس بن مالك
رضي الله عنه انه قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان
وغيرهم بنعمهم وذراريهم بالذال المعجمة وتشديد التحتية فكانت
عادتهم اذا ارادوا التثبت في القتال استصحاب الاهالي وثقلهم
معهم الى موضع المقاتلة ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف
ومن الطلقاء وسقطت الواو لابي ذر ولابي ذر عن الكشميهني والطلقاء
واسقاط حرف الجر وهي الصواب لان الطلقاء لم يبلغوا ذلك ولا
عشر عشرة وقال الحافظ ابن حجر كالكرماني والبرماوي وقيل ان
الواو مقدرة عند من جوز تقدير حرف العطف قال العيني
وفيه نظر لا يخفى فادبروا عنه حتى بقي وحده اي متقدما مقبلا
على العدو وبهذا التقدير يجمع بين قوله هنا حتى بقي وحده
وبين قوله في الروايات الدالة على انه بقي معه جماعة قال وحده
بالنسبة لمباشرة القتال والذين ثبتوا معه كانوا وراءه وامّوا
سفيان بن الحرث وغيره كانوا يخدمونه في امساك البغلة
ونحو ذلك فنادى عليه السلام يومئذ نداءين بكسر النون
الاولى تثنية نداء بالمد لم يخلط بينهما التفت عن يمينه فقال
يا معشر الانصار فقالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك
ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك
يا رسول الله ابشر نحن معك وهو عليه السلام على بغلة بيضاء
وفي رواية لمسلم من حديث العباس انه صلى الله عليه وسلم قال
اي عباس نادي اصحاب الشجرة وكان العباس صيتا قال فناديت
باعلى صوتي اين اصحاب الشجرة قال فوالله لكان عطفتهم
حين سمعوا صوتي عطف البقرة على اولادها فقالوا يا لبيك
يا لبيك قال فاقتتلوا والكفار فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو على بغلته كالمتطاول الى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس
فنزل عن بغلته ثم قبض قبضة من تراب ولاحمد والحاكم من
حديث ابن مسعود ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته

حدثت به بجيلة فقال عمر السرج فقلت ارتفع رفعك الله فقال
ناولني كفا من ترابه فضربه بوجوههم فامتلأت اعينهم ترابا
وجا المهاجرون والانصار سيوفهم بايمانهم كانها الشهب ويجمع بين
الروايتين بانه اولا قال لصاحبه ناولني فناوله فزماهم ثم نزل
عن بجيلة فاخذ بيده فزماهم ايضا فقال عليه السلام انا عبد
الله ورسوله فانهزم اكثر كون فاصاب ولابي ذر والوقت واصاب
يومئذ غنايم كثيرة فقسم في المهاجرين ولم يعط الانصار
شيأ من ذلك فقالت الانصار اذا كانت شديدة كالحوبة يدفع
شديدة ولابي ذر يعطى بضم اوله مبنيا للمفعول يطلب
ويعطى الغنيمة غيرنا فبلغه عليه السلام فجمعهم في قبة
فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم فسكتوا وفي
طريق الزهري عن انس السابقة قريبا فقال فقهاء الانصار
امارؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيأ ويجمع بينهما بان
بعضهم سكت وبعضهم اجاب فقال يا معشر الانصار الا ترضون
ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله
عليه وسلم ستطئة لابي ذر التصغير تحوزونه بلحا المهملة الى بيوتكم
قالوا بلى رضينا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخذت شعبة
الانصار فقال هشام بالسند السابق يا ابا حمزة وهي كنيتا نس ولابي ذر
وقال هشام فقلت له ابا حمزة واذ شاهد ذاك ولابي ذر عن
الحموي والمستملي ذلك باللام قال انس واني اعيبه عنه استفهام
انكاري نتيجة كان الوجه ان يقدم حديثه انس هذا على حديث
ابن مسعود الذي سبق لتوالي طرق حديثه انس قال الحافظ ابن
حجر واطنب من تغيير الرواة عنه الغربيكي فان طريق انس
الاخيرة سقطت من رواية النسفي فلعل البخاري الحقها
فكتبته موخرة عن مكانه باب السرية التي قبل نجد
بكسر القاف وفتح الموحدة اي في جهة نجد وبه قال حدثنا
ابو الوليد محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا حماد هو ابن
زيد قال حدثنا ايوب السختياني عن نافع مولى ابن عمر عن ابن
عمر رضي الله عنهما انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
سرية قال ابن التين بتشديد التحتية من الحيش قال ابن حجر وهي من مائة الى خمس
مائة وقال في القاموس من خمسة انفس الى ثلثمائة او اربعمائة
وكانه ابو قتادة امير هؤلاء وعند اهل المغازي انهم كانوا قبل التوجه
للفتح وقال ابن سعد في شعبان سنة ثمان قبل نجد جهتها
قلت فيها زاد في الخمس في باب ومن الدليل على ان الخمس لنوائبه

المسلمين

المسلمين فتنموا بلا كثيرة فبلغت سهماننا ولابي ذر سهمانا بضم
السين وسكون الهاء اثني عشر بعيرا وفي باب الخمس واحد عشر
بعيرا بالشك ونفلنا بضم النون مبنيا للمفعول اي اعطي كل واحد
منا زيادة على المستحق له بعيرا بعيرا بالتكرار مرتين فرجعنا
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فرجعت ثلاثة عشر بعيرا وهذا
الحديث قد سبق في الخمس كما مر باب بعث النبي صلى
الله عليه وسلم خالد بن الوليد عقب فتح مكة في شوال قبل الخروج
الى حنين عند جمع اهل المغازي في ثلثمائة وخمسين من المهاجرين
والانصار الى بني جذيمة بضم الجيم وكسر الذال المعجمة بعدها
تحتية ساكنة قال ابن حجر اي ابن عامر بن عبد مناف وابن كنانة
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني محمود وهو ابن غيلان
قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد
قال البخاري وحدثني بالافراد مفيد بن حماد بضم النون قال
اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري
محمد بن مسلم عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب انه قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة
داعيا الى الاسلام لا مقاتلا فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا
اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا صبانا بالهمز الساكن فيهما اي خرجنا
من الشرك الى دين الاسلام فلم يكتف خالد الا بالتصريح بذكر
الاسلام او فهما انهم عدلوا عن التصريح انفة منهم ولم ينقادوا
فجعل خالد يقتل منهم ويأسر بكسر السين ويسقط لفظ منهم في بعض
النسخ ودفع الى كل رجل منا اي من الصحابة الذين كانوا معه في
السرية اسيره حتى اذا كان يوم اي من الايام قال ابن حجر
وقال العيني لعيني بصحيح بان يعها سم كان الثامن مضافا الى قوله
امر خالد ان يقتل كل رجل منا اسيره كما في قوله هذا
يوم ينفع الصادقين انتهى والذي في الفرع كاصله التنوين على عد
ابن سعد فلما كان السحر نادى خالد من كان معه اسير فليقتله
عسفة ولابي ذر عن الكشميهني كل انسان بدل رجل قوله رجل قال
ابن عمر فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي
المهاجرين والانصار اسيره وعند ابن سعد ان بني سليم قتلوا من في
ايديهم حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا فرفع
النبي صلى الله عليه وسلم يديه ولابي ذر بيديه بالتثنية وبسطهما
التضليلة لابي ذر فقال اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد قالها
مرتين واغانتهم عليه الصلاة والسلام على خالد لما استحاله في شانهم
وترك التثبت في امرهم اي ان يسير كما امر من تعرفهم صبانا

ولم ير عليه قودا لانه تاول انه كان مامورا بقتالهم الى ان يسلموا

باب سرية عبد الله بن حذافة بضم الحا المهملة وفتح
الذال المعجمة بعدها الف ففا ابن قيس بن عدي بن سعد السلمي
وعلقمة بن مجزز بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي الاولى المشددة وصحح
عليه في الفرع كاصله او بفتح الزاي وقال ابن عبد الغني الكسر
الصواب لانه جز نواحي اسارى من العرب وكذا ضبطه بن ماكولا
وابن السكن والحموي والمستملي والاصيلي والنسفي ولابي ذر ابن
مجزز بالحا المهملة بن الاعور المدلجي بضم الميم وسكون الدال المهملة
وكسر اللام والجيم ويقال انها اي هذه السرية سرية الانصار
قال في الفتح اشار الى احتمال تعدد القصة او يكون على المعنى
الاعم اي ان عبد الله بن حذافة نصره صلى الله عليه وسلم في الجملة
وبه قال حدثنا مسدد بن مسرهد قال حدثنا عبد الواحد بن زياد
قال حدثنا الاعمش سليمان بن مهران قال حدثني بالافراد سعد
ابن عبيدة بسكون العين في الاول وضمها في الثاني مصغرا الكوفي
عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي عن علي رضي الله عنه
انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل ولابي ذر
واستعمل بالواو بدل الفا عليها رجلا من الانصار هو عبد الله
ابن عبد الله بن حذافة السهمي فيما قاله ابن سعد وامرهم ان يطيعوه
فغضب اي عليهم ولمسلم فاغضبوه في شي فقال ولابي ذر قال
اليس امركم النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى
قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا اي الحطب فقال اوقدوا بفتح
الهمزة وكسر القاف نارا فقال ادخلوها وفي رواية حفص بن غياث
في الاحكام فقال عزمت عليكم لما جمعتم حطبا واوقدتم نارا ثم
دخلتم فيها فهموا بفتح الها وضم الميم مشددة فسره البرماوي
كالكرماني بقوله حزنوا قال العيني وليس كذلك بل المعنى
قصدوا ويؤيده رواية ابن حفص فلما هموا بالدخول فيها
فقاموا ينظر بعضهم الى بعض وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون
فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت
النار بفتح الميم وتكسر انطفى لهبها فسكن غضبه فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها اي دخلوا النار
التي اوقدوها ظانين انهم بسبب طاعتهم اميرهم لا تضرهم
ما خرجوا منها لانهم كانوا يموتون فلم يخرجوا منها الى يوم
القيمة والضمير في قوله دخلوها للنار التي اوقدوها وفي
قوله ما خرجوا منها لنار الاخرة لانهم ارتكبوا ما نهوا عنه
من قتل انفسهم مستحلين له وعلى هذه ففيه نوع من انواع

البديع

البديع وهو الاستخدام قاله ابن حجر وقال الكرماني وغيره والمراد بقوله
يوم القيامة التابيد بمعنى لو ادخلوها مستحلين وقال الداودي
فيه ان التاويل الفاسد لا يعذر به صاحبه الطاعة للمخلوق في
الامر المعروف شرعا وفي الحديث ان الامر المطلق لا يعم جميع
الاحوال لانه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يطيعوا الامير فحملوا
على ذلك على عموم الاحوال حتى في حال الغضب وفي حال الامر بالمعصية
فبين لهم عليه الصلاة والسلام ان الامر بطاعته مقصور
على ما كان منه في غير معصية وقد ذكر ابن سعد في طبقاته ان سبب
هذه السرية انه بلغه صلى الله عليه وسلم ان ناسا من الحبشة تراءاهم
اهل نجدة فبعث اليهم علقمة بن مجزز في ربيع الاخر سنة تسع في
ثلثمائة فانتهى بهم الى جزيرة في البحر فلما خاض البحر اليهم هربوا
فلما رجع تعجل القوم الى اهليهم فامر عبد الله بن حذافة على من تعجل
قال البرماوي ولعل هذا عذر البخاري حيث جمع بينهما مع انه في
الحديث لم يسم واحدا منهما وترجمة البخاري لعلها تفسير للمبهم
الذي في الحديث والحديث اخرجه ايضا في الاحكام وفي خبر الواحد
ومسلم في المغازي وابو داود في الجهاد والنسائي في السبعة
والسير باب بعث ابي موسى الاشعري ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما
الى اليمن قبل حجة الوداع وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل
التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري قال حدثنا
عبد الملك بن عمير عن ابي بردة عامر بن ابي موسى قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى عبد الله بن قيس
وهذا مرسل لكنه سياتي ان شا الله تعالى قريبا من طريق سعيد
ابن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى متصلا ومعاذ بن جبل الى
اليمن قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف بكسر الميم وسكون
الخا المعجمة اخره فا الكورة والاقليم والرستاق بضم الرا وسكون
السين المهملة وفتح الفوقية اخره قاف بلغة اهل اليمن قال
واليمن مخلافان وكانت جهة معاذ العليا الى صوب عدن وجهة
ابي موسى السفلى ثم قال عليه السلام لهما يسرا ولا تعسرا وبشرا
ولا تنفرا الاصل ان يقال بشرا ولا تنذرا وانسا ولا تنفرا فجمع
بينهما ليعم البشارة والنذارة والتانيس والتنفير فهو من باب
المقابلة المعنوية قاله الطيبي وقال الحافظ بن حجر ويظهر لي
ان النكتة في الاثبات بلفظ البشارة وهو الاصل وبلفظ التنفير
وهو اللازم واتى بالذي بعده على العكس للاشارة الى ان
الانذار لا ينفي مطلقا بخلاف التنفير واكتفى بما يلزم عنه الانذار
وهو التنفير فكانه قال اذا نذرتم فليكن بغير تنفير كقوله تعالى

فقولا له قولا لينا فانطلق كل واحد منهما من ابي موسى ومعاذ الى عمله
قال وكان كل واحد منهما اذا سار في ارضه قريبا من صاحبه حدث به عهدا
في الزيادة فسلم عليه فسار معاذ في ارضه قريبا من صاحبه ابي موسى
فجا معاذ يسير على بغلته حتى انتهى اليه ابي موسى واذا بالواو ولابي
ذر فاذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل عنده قال ابن
حجر لم اقف على اسمه لكن في رواية سعيد بن ابي بردة الاتية قريبا
انه يهودي قد جمعت يداه الى عنقه جملة حالية صفة لرجل
فقال له معاذ لابي موسى يا عبد الله بن قيس ايم هذا بفتح اليا
والميم بغير اشباع اي اي شي هذا واصله ايما واي استفهامية
وما بمعنى شي فحذفت الالف تخفيفا ولابي ذر ايم بضم اليا
قال ابو موسى هذا رجل كفر بعد اسلامه قال ابو موسى لا انزل
اي عن بغلتي حتى يقتل قال ابو موسى انما جي به لذلك وانزل
بهمزة وصل مجزوم على الامر قال ما انزل حتى يقتل فامر به ابو موسى
فقتل ثم نزل فقال لابي موسى يا عبد الله كيف تقرا القران
قال لابي موسى اتفوقه تفوقا بالفا ثم القاف اي اقراه شيا بعد
شي في اناء الليل والنهار يعني لا اقراه مرة واحدة بل افرق قراته
على اوقات ماخوذ من فواق الناقة وهو ان تحلب ثم تترك ساعة
حتى تدر ثم تحلب قال ابو موسى فكيف تقرا انت يا معاذ
قال انام اول الليل فاقوم بالفا وقد قضيت جزئي من النوم
بضم الجيم وسكون الزاي بعدها همزة مكسورة فيا اي انه جزا
الليل اجزا جزا للنوم وجزا للقراة والقيام وقال الزركشي
تبعا للدمياطي قيل الوجه قضيت اربي قال في المصابيح وهذا
من التحكمات العارية من الدليل انتهى والذي جا في رواية صحيحة
فلا يلتفت لتخطيته بمجرد التخيل فاقرا ما كتب الله لي فاحتسب
نومتي كما احتسب قومتي بهمزة قطع وكسر السين من غير فوقية
في احسب في الموضعين بصيغة الفعل المضارع اي اطلب الثواب
في الراحة كما اطلبه في التعب لان الراحة اذا قصد بها الاعانة
على العبادة حصل الثواب ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاحتسبت
نومتي كما احتسبت قومتي بهمزة وصل وفتح السين فيهما فوقية
بصيغة الماضي وسكون الموحدة بعدها وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا اسحاق قال الحافظ بن حجر هو ابن منصور اي
ابو يعقوب الكوسج وقال العيني قال المزي هو ابن شاهين
ابو بشر الواسطي قال حدثنا خالد هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن يزيد الواسطي الطحان عن الشيباني بالشين المعجمة والموحدة
سليمان عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه ابي بردة عن ابي

معاذ صح

موسى

موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى
اليمن فساله اي سال ابو موسى النبي صلى الله عليه وسلم عن اشربة تصنع
بها اي باليمن فقال عليه السلام له وما هي قال البتع بكسر الموحدة
وسكون الفوقية بعدها عين مهملة والمزر بكسر الميم وسكون الزاي
بعدها را قال سعيد فقلت لابي بردة ما البتع قال هو نبيذ العسل
بالذال المعجمة والمزر نبيذ الشعير فقال عليه الصلاة والسلام
كل مسكر حرام اتفاقا رواه اي الحديث جرير هو ابن عبد الحميد فيما وصله
الاسماعيلي وعبد الواحد بن زياد كلاهما عن الشيباني سليمان بن فيروز
عن ابي بردة قال في المقدمة ورواية عبد الواحد لم ارها موصولة وبه
قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا شعبة ابن
الحجاج قال حدثنا سعيد بن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه انه قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده اي جد سعيد ابا موسى عبد
الله بن قيس الاشعري ومعاذا هو ابن جبل الى اليمن فقال عليه
السلام لهما يسرا بالتحتية والسين المهملة من اليسر ولا تعسرا
وبشرا بالموحدة والمعجمة ولا تنفرا بالفا وتطاوعا اي كونا
متفقين في الحكم ولا تختلفا فان اختلافكما يودي الى اختلاف
اتباعكما وحينئذ تقع العداوة والمحاربة بينهم وفيه اشارة الى
عدم الحرج والتضييق في امور الملة الحنيفية السمحا كما قال
تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج اي قد وسع عليكم
يا امة نبي الرحمة خاصة ورفع عنكم الحرج ايما كان فقال ابو
موسى يا نبي الله ان ارضنا بها شراب يتخذ من الشعير المزر
وشراب يتخذ من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا
كل واحد الى عمله فقال معاذ لابي موسى كيف تقرا القران
قال اقراه حال كوني قايما وقاعدا وعلى راحلته ولابي ذر
راحلتي مصححا عليها في اليونينية واتفوقه تفوقا اي لا اقراه
دفعة واحدة بل كلما يحلب اللبن ساعة بعد ساعة والفواق
ما بين الحلبتين قال معاذ اما انا فانام واقوم ولابي ذر عن
الكشميهني والحموي فاقوم وانام فاحتسب نومتي لانها معينة
الى طاعتي كما احتسب قومتي وضرب فسطاطا بيتا من شعر
فجعلا يتزاوران يزور احدهما صاحبه فزار معاذ ابا موسى
فاذا رجل موثق لم يعرف من حجر اسمه فقال معاذ ما هذا فقال
ابو موسى يهودي اسلم ثم ارتد فقال معاذ لاضربن عنقه
تابعه اي تابع مسلما العقدي عبد الملك بن عمرو مما وصله البخاري
في الاحكام ووهب ولابي ذر ووهيب بضم الواو وفتح الها مصغرا
ابن جرير مما وصله اسحاق بن راهويه في مسنده عن شعبة ابن

الحجاج وقال وكيع هو ابن الجراح كما وصله في الجهاد والنضر بالنون
المفتوحة والضاد المعجمة الساكنة ابن شميل مما وصله النسائي البخاري
ابن الحجاج في الادب وابو داود هشام بن عبد الملك مما وصله
النسائي عن شعبة بن الحجاج عن سعيد عن ابيه ابي بردة عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم وثبت قوله وقال وكيع الى اخره
والمستملي وحده رواه جرير بن عبد الحميد مما وصله عن الشيباني
سليمان بن فيروز عن ابي بردة وسقط ورواه جرير الى اخره
لابي ذر وبه قال حدثني بالافراد عباس بن الوليد بالموحدة
والسين المهملة هو النرسي بفتح النون وسكون الراء وكسر
السين المهملة وثبت هو النرسي لابي ذر في نسخة قال حدثنا
عبد الواحد بن زياد عن ايوب بن عايذ البلخي البصري
انه قال حدثنا قيس بن مسلم الجدلي ابو عمرو الكوفي العابد قال
سمعت طارق بن شهاب الاحمسي يقول حدثني بالافراد ابو
موسى الاشعري رضي الله عنه وسقط الاشعري لابي ذر انه
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض قومي
اي اليمن فجئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم منيخ اي
نازل بالابطح من مكة مسيل واديها فقال احججت وفي الحج
فقال بما اهللت يا عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله
قال كيف قلت قال قلت لبيك اهلالا ولابي ذر والوقت
اهلال كاهلالك وفي الحج قلت اهللت كاهلال النبي
صلى الله عليه وسلم قال فهل سقت معك هديا قلت لم
اسق هديا قال فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة
ثم حل بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام اي من احرامك ففعلت
ما امرني به صلى الله عليه وسلم من الطواف والسعي والاحلال
حتى مشطت لي امراة من نساء بني قيس لم تسم اي سرحت
بالمشط راسي ومكثنا بضم الكاف فعمل بذلك حتى استخلف
عمر بضم التاء الفوقية وسكون المعجمة مبنيا للمفعول زاد في
الحج فقال اي عمر ان ناخذ بكتاب الله فانه يامرنا بالتمام
قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله وان ناخذ بسنة النبي
صلى الله عليه وسلم فانه لم يحل من احرامه حتى نحر الهدي ومباحث
ذلك مرت في الحج وبه قال حدثني بالافراد حبان بكسر الحاء
المهملة وتشديد الموحدة بن موسى المروزي قال اخبرنا
عبد الله بن المبارك عن زكريا بن اسحق المكي رمي بالارجاء لكنه ثقة
عن يحيى بن عبد الله بن صيفي المكي عن ابي معبد بفتح الميم
وسكون العين المهملة وفتح الموحدة نافذ بالفاء والذال المعجمة

مولى

مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن سنة عشر قبل
حجة الوداع يعلمهم القران والشرايع ويقضي بينهم وياخذ الصدقات
من العمال انك ستاتي قوما من اهل الكتاب التوراة والانجيل ولابي
ذر قوما اهل كتاب وسقطت لفظة من فاهل بفتح اللام كتاب با
لتنكير فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله فان هم طاعوا ولابي ذر اطاعوا لك بذلك فاخبرهم
ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم
طاعوا ولابي ذر اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليكم بالكاف
ولابي ذر عليهم صدقة توخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فانهم طاعوا
ولابي ذر اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم اي احذر نفايس اموالهم
واتق دعوة المظلوم فانه اي فان الشان ليس بينه اي الدعا وبين
الله حجاب قال ابو عبد الله البخاري على عادته في تفسير الفاظ
غريبة يقع له من القران اذا وافقت لفظة من الحديث طوعت له
نفسه معناها طاعت له نفسه واطاعت بالهمزة لغة في طاعة
بغير همزة ويقال اذا اخبر عن نفسه طعت اي فلانا بكسر الطا
وطعت بضمها واطعت بزيادة الهمزة قال في القاموس طاع له
يطوع ويطاع انقاد كانطاع وقال الازهري الطوع نقيض الكره
وطاع له انقاد فاذا مضى لامره فقد اطاعه وقوله وقال ابو
عبد الله الخ ساقط في رواية ابي ذر وبه قال حدثنا سليمان بن حرب
الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن حبيب بن ابي ثابت
الاسدي الفقيه المجتهد عن سعيد بن جبير الوالبي الكوفي
عن عمرو بن ميمون بفتح العين الاودي المخضرم ان معاذا رضي
الله عنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرا فيها بقوله تعالى واتخذ
الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم المصلين جاهلا ببطلان
الصلاة بالكلام الاجنبي او كان خلفهم لم يدخل في الصلاة
ولم يقف الحافظ بن حجر على اسمه كما قاله في المقدمة لقد قرت
عين ام ابراهيم لما حصل لها من السرور زاد معاذ هو ابن معاذ البصري
عن شعبة بن الحجاج عن حبيب اي ابن ابي ثابت عن سعيد اي ابن
جبير عن عمرو اي ابن ميمون الاودي ان النبي صلى الله عليه
وسلم بعث معاذا الى اليمن فقرا معاذ في صلاة الصبح سورة النسا
فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال مصل او غير مصل قرت
عين ام ابراهيم اي بردت دمعتها لان دمعة السرور باردة ودمعة
الحزن حادة ومراده من اعادته بيان بعثه صلى الله عليه وسلم
لمعاذ وفهم من حديث ابن عباس السابق وهذا الحديث انه

بعثه اميرا على المال وعلى الصلاة ايضا بعث علي بن ابي طالب وخالد
ابن الوليد رضي الله عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع وبه قال حدثني
بالافراد احمد بن عثمان بن حكيم ابو عبد الله الكوفي قال حدثنا شريح
ابن مسلمة بضم الشين المعجمة اخره حا مهملة ومسلمة بفتح الميمين واللام
الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف بن اسحق بن ابي اسحاق عمرو قال
حدثني بالافراد ابي يوسف عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي انه قال سمعت البرا بن عازب رضي الله عنه يقول بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن اي بعد
رجوعهم من الطايف وقسمة الغنايم بالجعرانة قال ثم بعث
عليا بعد ذلك مكانه اي مكان خالد فقال له عليه السلام مر اصحاب
خالد من شا منهم ان يعقب بضم اليا وفتح العين وتشديد القاف
المكسورة اي يرجع معك الى اليمن بعد ان رجع منه فاليعقب
فليرجع ومن شا فليقبل بضم التحتية وكسر الموحدة فكنت فيمن عقب
معه بتشديد القاف قال البرا فغنمت اواق مثل جوار حذفت
اليا استثقالا ولابي ذر والاصيلي اواقي بيا مشددة ويجوز
تخفيفها ذوات عدد اي كثيرة قال الحافظ بن حجر لم اقف
على تحريرها وهذا الحديث من افراده وبه قال حدثني محمد بن
بشار بندار العبدي قال حدثنا روح بن عبادة بفتح الميم
وسكون النون وضم الجيم وبعد الواو الساكنة فا السدوسي البصري
حدثنا علي بن سويد بن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن ابيه بريدة ابن
الحصيب بضم الحا المهملة وفتح الصاد المهملة اخره موحدة مصغرا
الاسلمي رضي الله عنه انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
عليا الى خالد ليقبض الخمس اي خمس الغنيمة قال بريدة وكنت
ابغض عليا رضي الله عنه لانه راه اخذ من المغنم جارية وقد
اغتسل فظن انه غلها ووطيها وللاسماعيلي من طرق ابي
روح بن عبادة بعث عليا الى خالد ليقسم الخمس وفي رواية
له ليقسم الفي فاصطفى علي منه لنفسه سبية اي جارية ثم
اصبح وراسه يقطر فقلت لخالد الا ترى الى هذا يعني عليا
فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك الذي رايت
من علي رضي الله عنه له عليه الصلاة والسلام فقال يا بريدة اتبغض
عليا فقلت نعم قال لا تبغضه زاد احمد من طريق عبد الجليل
عن عبد الله بن بريدة عن ابيه وان كنت تحبه فازدد له حبا وله
ايضا من طريق ابلج الكندي عن عبد الله بن بريدة لا تقع في
علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي فان له في الخمس
اكثر من ذلك قال الحافظ ابو ذر انما ابغض عليا لانه راه اخذ

بضم العين وتخفيف الموحدة القيسي ابو محمد البصري قال حدثنا علي بن سويد ابن منجوف بفتح ميم

من

من المغنم فظن انه غل فلما اعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
اخذ اقل من حقه احبه انتهى وفي طريق عبد الجليل قال فلما كان الناس
احد احب الي من علي ولعل الجارية كانت بكرا غير بالغ فادى اجتهاده
رضي الله عنه الى عدم الاستبرا وفيه جواز التسري على بنت النبي
صلى الله عليه وسلم بخلاف التزويج عليها وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد قال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن عمارة بن القعقاع
ابن شبرمة الكوفي قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون
وسكون العين المهملة قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول بعث علي ابن
ابي طالب وسقط لابي ذر ابن ابي طالب رضي الله عنه الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة بضم الذال المعجمة مصغر ذهبة
وهي القطعة من الذهب قاله الخطابي وتعقب بانها كانت تبرا
فالتا للتانيث باعتبار معنى الطايفة او انه قد يونث الذهب
في بعض اللغات في اديم مقروظ بالقاف والظا والمعجمة اي
مدبوغ بالقرظ لم تحصل اي لم تخلص الذهبية من ترابها
المعدني بالسبك قال فقسمها بين اربعة نفر يتالفهم بذلك
بين عيينة بن بدر نسبه الى جده الاعلا لانه عيينة بن حصن
ابن حذيفة بن بدر الفزاري واقرع بن حابس الحنظلي ثم
المجاشعي فيه شاهد على ان الالف واللام من الاعلام الغالبة
قد ينزعان عنه في غير ندا ولا اضافة ولا ضرورة وقد حكى
سيبويه عن العرب هذا يوم اثنين مبارك قاله ابن مالك
وزيد الخيل باللام ابن مهلهل الطاي ثم احد بني منهان وقيل
له زيد الخيل لكرايم الخيل التي كانت عنده وسماه النبي صلى الله
عليه وسلم زيد الخير بالرا بدل اللام واثنى عليه واسلم وحسن
اسلامه ومات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم والرابع اما علقمة
ابن علاثة بضم العين المهملة وتخفيف اللام والمثلثة العامري
واما عامر بن الطفيل العامري والشك في عامر وهم من عبد الواحد
فقد جزم في رواية سعيد بن مسروق بانه علقمة بن علاثة
وقد مات عامر بن الطفيل قبل ذلك بخراج طلع له في اصل
اذنه كافرا فقال رجل من اصحابه لم يسم وكانه ابهم سترا عليه
كنا نحن احق بهذا القسم من هولا الاربعة قال فبلغ ذلك
القول النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا تامنوني وانا امين
من في السما ياتيني خبر السما صباحا ومسا قال فقام رجل غاير
العينين بغين معجمة وتحتية بوزن فاعل اي عينيه داخلين
في محاجرهما لاصقين بقعر الحدقة مشرف الوجنتين بضم
الميم وسكون الشين المعجمة وبعد الرا فا اي بارزهما ناشز

الجبهة بشين وزاي معجمتين مرتفعها كث اللحية كثير شعرها محلوق الراس
موافقا بسيما الخوارج في التحليق مخالفا للعرب في توفيرهم شعورهم
مشمر الازار بفتح الميم واسمه فيما قيل ذو الخويصرة التميمي ورجح السهيلي
ان اسمه قانع كما في ابي داود وقيل حرقوص بن زهير كما جزم به ابن سعد
فقال يا رسول الله اتق الله قال عليه السلام ويلك اولست احق اهل
الارض ان يتقي الله قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله
الا اضرب عنقه وفي علامات النبوة فقال عمر يا رسول الله ايذن لي
فيه فاضرب عنقه ولا منافاة بينهما لاحتمال ان يكون كل منهما قال ذلك
قال عليه السلام لا تفعل لعله ان يكون يصلي فقال خالد وكم من مصلي
يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لم اومر ان انقب قلوب الناس بفتح الهمزة وسكون النون وضم القاف
بعدها موحدة كذا ضبطها ابن ماهان ولغيره بضم الهمزة وفتح النون
وتشديد القاف مع كسرها اي ابحث وافتش ولابي ذر عن قلوب الناس
ولا اشق بطونهم قال ثم نظر عليه السلام اليه الى الرجل وهو
مقف اي مول قفاه ولابي ذر مقفي باثبات اليا بعد الفا المشددة بنا على
الوقف في مثله باليا وهو وجه صحيح قرا به ابن كثير وال وواق لكن الوقف
بحذفها اقيس واكثر ولا يجوز في الوصل الا الحذف ومن اثبتها وقفا
اثبتها خطا رعاية للوقف وعليه يتخرج رواية ابي ذر والجملة حالية
فقال عليه السلام ولابي ذر وقال بالواو انه يخرج من ضبضي بضادين
معجمتين مكسورتين الثانية مكتنفة بهمزتين اولاهما ساكنة وللكشميهني
من صبصي بصادين مهملتين وهما بمعنى اي من نسل هذا قوم يتلون كتاب
الله رطبا لمواظبتهم على تلاوته فلا يزال لسانهم رطبا بها او هو من تحسين
الصوت بها لا يجاوز حناجرهم فلا يصل الى حلوقهم عن ان يصل قلوبهم
حتى يتدبروه بها يمرقون من الدين الاسلام كما يمرق السهم اي خروجه
اذا نفذ من الجهة الاخرى من الرمية بفتح الرا وكسر الميم وتشديد
التحتية الصيد المرمي واظنه عليه الصلاة والسلام قال لان ادركتهم
لاقتلنهم قتل ثمود اي لاستاصلنهم كاستيصال ثمود وهذا الحديث سبق في
باب قول الله عز وجل واما عاد فاهلكوا بريح من كتاب احاديث الانبيا
وبه قال حدثنا المكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد الحنظلي عن ابن جريج
عبد الملك بن عبد العزيز انه قال عطا هو ابن ابي رباح قال جابر
رضي الله عنه امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا حين قدم مكة من اليمن
ومعه هدي ان يقيم على احرامه الذي كان احرم به كاحرامه عليه الصلاة
والسلام ولا يحل لان معه الهدي زاد محمد بن بكر بفتح الموحدة وسكون
الكاف البرساني في روايته عن ابن جريج قال عطا قال جابر فقدم
علي بن ابي طالب رضي الله عنه من اليمن بسعايته بكسر السين المهملة

اي

اي ولايته على اليمن قال ولابي ذر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
بم بحذف الف ما الاستفهامية على الكثير الشايع اهللت احرمت يا
علي قال بما اي بالذي اهل احرم به النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام
فاهل بهمزة قطع مفتوحة وامكث بهمزة وصل اي البث حال كونك حراما
اي محرما كما انت من الاحرام الى الفراغ من الحج قال واهدى له عليه
السلام علي هديا وبه قال حدثنا مسدد بالسين المهملة ابن مسرهد قال
حدثنا بشر بن المفضل بن الاحق الرقاشي بقاف ومعجمة البصري عن حميد الطويل
ابن عبيد الطويل انه قال حدثنا بكر هو ابن عبد الله المزني البصري
انه ذكر لابن عمر ان انسا حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل بعمرة وحجة
فقال اهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج واهللنا به معه وسقطت معه
لابي ذر فلما قدمنا مكة قال عليه السلام من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة
وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدي فقدم علينا علي بن ابي طالب من
اليمن حاجا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بم اهللت بغير الف بعد الميم
فان معنا اهلك زوجته فاطمة قال علي رضي الله عنه اهللت بما
اهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام له فامسك على احرامك
فان معنا هديا هي غزوة ذي الخلصة بفتح الخا المعجمة واللام والصاد
المهملة وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا خالد هو
ابن عبد الله الطحان قال حدثنا بيان بفتح الموحدة والتحتية المخففة
ابن بشر عن قيس هو ابن ابي حازم عن جرير هو ابن عبد الله البجلي
انه قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة الذي كان فيه الصنم
وقيل اسم البيت الخلصة واسم الصنم ذو الخلصة وحكى المبرد كما في
الفتح ان موضع ذي الخلصة صار مسجدا جامعا لبلدة يقال لها
العيلات من ارض خثعم ويقال له الكعبة اليمانية بتخفيف اليا
لكونها باليمن والكعبة الشامية هي التي بمكة فحذف خبر المبتدا
الذي هو الكعبة كما قرره غير واحد منهم النووي قالوا وبه يزول
الاشكال ويحصل التمييز بين كعبة البيت الحرام وبين التي
اتخذوها مضاهاة لها باليمن وقال في الفتح الذي يظهر لي ان
الذي في الرواية صواب وانها كان يقال لها اليمانية باعتبار كونها
باليمن والشامية باعتبار انهم جعلوا بابها مقابل الشام ويؤيده
ما ذكره عياض ان في بعض الروايات اليمانية الكعبة الشامية
بغير واو قال والمعنى كان يقال لها تارة كذا وتارة كذا وقال
السهيلي فاللام من قوله يقال له لام العلة يعني ان وجود هذا البيت
كان يقال لاجله الكعبة الشامية يريد ان السبب الحامل على وصف
الكعبة الحرام بالشامية قصد تمييزها من هذا البيت الحادث الذي
سموه بالكعبة اليمانية واما قبل وجوده فكانت الكعبة لا تحتاج

غزوة ذي الخلصة

الي وصف واذا اطلقت فلا يراد بها الا البيت الحرام لعدم المزاحم فتدبر (قال الاشكال قال جرير فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا بتخفيف اللام ترجيحي اي ترجح قلبي من ذي الخلصة طلب بتضمن الامر وخص جرير بذلك لانها كانت في بلاد قومه فتغرت بالغا المخففة بعد النون اي حزجته له مسرعا في مايه وخمسون راكبا فكسرناه اي البيت وقتلنا من وجدنا عنده فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فدعا لنا ولاحمس بالحا والسين المهملتين بوزن احمر وهم احوة بجيلة رهط جرير ينتسبون الي احمس بن الغوث بن انمار وبجيلة اسم امراة نسبت اليها القبيلة المشهورة وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن المثني العنزي قال حدثنا يحيي بن سعيد القطان قال حدثنا اسمعيل بن ابي خالد البجلي الكوفي ولابي ذر عن اسمعيل انه قال حدثنا قيس هو ابن ابي حازم قال قال لي جرير رضي الله عنه قال لي النبي صلي الله عليه وسلم الا ترحيني من ذي الخلصة والمراد بالراحة راحة القلب لانه ما كان شئ اتعب لقلبه عليه الصلاة والسلام من بقا ما يشرك به من دون الله وكان بيتا لاحي خثعم بضم الخا المعجمة وسكون المثلثة بوزن جعفر قبيلة من اليمن يضمون الي خثعم ابن انمار بفتح الهمزة وسكون النون ابن اراش بكسر الهمزة وتخفيف المهملة وسكون النون بعدها ذاي بربي الكعبة اليمانية ولابي ذر الكعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومايتة فارس من احمس فسقط من احمس لابي ذر وكانوا اي احمس اصحاب خيل اي لهم ثبات عليها وكنت لا اثبت علي الخيل فضرب صلي الله عليه وسلم ولابي ذر علي صدري حتي رايت اثر اصابعه في صدري وعند الحاكم من حديث البرا فشكي جرير الي رسول الله صلي الله عليه وسلم القلح اي بالقاف ثم اللام المفتوحتين عدم الثبات علي السرج فقال اذن ثبتك ورنا منه فوضع يده علي راسه ثم ارسلها علي وجهه وصدره حتي بلغ عانته ثم وضع يده علي راسه وارسلها علي ظهره حتي انتهيت الي اليته وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قيل فيه تقديم وتاخير لانه لا يكون هاديا حتي يكون مهديا وقيل معناه كاملا مكملا فانطلق جرير ومن معه اليها الي ذي الخلصة فكسرها وحرقها بالنار ثم بعث يبشر الرا ايه هدم بنا بها وهي النار في احتشابها ثم بعث الي رسول الله صلي الله عليه وسلم يخبره بذلك وهي السابقة الاولي جرير هو الذي اخبر النبي صلي الله عليه وسلم بذلك وهو محمول علي المجاز فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتي تركتها اي ذي الخلصة كامثالها جلا اجرب بالجيم فالبلا والموحدة اي

سودا

سوداء من التحريق كالجمل الاجرب اذا طلي بالقطران او هو كناية عن اذهابه بهجتها قال فبارك عليه الصلاة والسلام في خيل احمس ورجالها خمس مرات وهذا الحديث سبق في باب البشارة من الجهاد وبه قال حدثنا يوسف بن موسي بن راشد القطان الكوفي قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن اسمعيل بن ابي خالد البجلي عن قيس هو ابن ابي حازم عن جرير رضي الله عنه انه قال قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم الا ترحيني من ذي الخلصة فقلت بلي والذي بعثك بالحق ما جئتك حتي رايت خيلها بين اذنيها يعني خيل ذي الخلصة وما يتة فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت علي الخيل فذكرت ذلك للنبي صلي الله عليه وسلم فضرب بيده في صدري حتي رايت اثر يده في صدري فقال اللهم ثبته علي الخيل واجعله هاديا لغيره حال كونه مهديا بفتح الميم في نفسه وحينئذ فلا يقال فيه تقديم وتاخير كما مر قال فما وقعت عن فرس وفي نسخة فرسي بعد قال وكانت ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه اي في البيت نصب يضمنين حجر يعبد ينحجون عليه تنبيه تال له الكعبة قال فانطلقت جرير بخرقها بالنار وكسرها اي هدم بنائها قال ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالازلام اي يطلب قسمه من الشر والخير بها فقيل له ان رسول الله صلي الله عليه وسلم ها هنا فان قدر عليك ضربة عنقك قال فبينما هو يضرب بها بالازلام اذ قدم عليه جرير فقال له جرير لتكسرنها ولتشهدن ابتنوين الدال ولابي ذر عن الحموي والمستملي ولتشهدن بسكون اللام وبعد الدال نون توكيد معتلة ان لا اله الا الله او لاضربن عنقك قال فكسرها وشهد ان لا اله الا الله ثم بعث جرير رجلا من احمس يكني بضم الياء وسكون الكاف ابا ارطاة بهمزة مفتوحة وراء ساكنة وطا مهملة مفتوحة وبعد الالف تا واسمه حصين بن ربيعة كما في مسلم الي النبي صلي الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما اتي النبي صلي الله عليه وسلم قال قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت حتي تركتها كامثالها جلا اجرب به من سواد الاحراق قال فبرك بتشديد الرا ولابي ذر عن الكشميهني النبي صلي الله عليه وسلم علي خيل احمس ورجالها اي دعي لها بالبركة خمس مرات مبالغة واقتصر عليه الوتر لانه مطلوب غزوة ذات السلاسل قال ابن سعد هي طبقة فيما قرانه فيها وهي وراء ذات القري وبينها وبين المدينة عشرة ايام وكانت في جمادي الاخرة سنة ثمان من مهاجرته صلي الله عليه وسلم انتهي وجزم ابن بكير الخالدي في كتابه صحيح التاريخ انها كانت سنة سبع وستة

لقداح

مبارك الرجم

بذلك لانه المشركين فيما قيل ارتبط بعضهم الى بعض مخافة ان يفروا
اولان بعضهم قال له السلسل بلد ويضم وفتح اللام وسكون
الخاء المعجمة قبيلة كبيرة ينسبون الى لخم واسم مالك بن عدي بن الحرث
ابن مرة بن اد بن وحزام بضم الجيم وفتح الذال المعجمة الخفيفة قبيلة
كبيرة ينسبون الى عمرو بن عدي اخو لخم على المشهور قال ابن
اسماعيل بن خالد وقاله ابن اسحاق ومحمد صاحب المغازي عن يزيد ابن
رومان المزني عن عروة بن الزبير بن العوام هي اي ذات السلا
هلا وبلي بفتح الموحدة وكسر اللام المخففة بعدها تحتية للتيم
قبيلة كبيرة ينسبون الى بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وبلي
العين بفتح القاف وسكون التحتية بن شيخ الله بكسر الشين المعجمة
وسكون التحتية اخو عبس بن حملة بن اسد بن وبرة بن تغلبة بن حلوا
ابن عمران بن الحاف بن قضاعة وبه قال حدثنا اسحق بن بشاهين
ابو بشر الواسطي قال اخبرنا ولاي ذر حدثنا خالد بن عبد الله
الطحان وسقط لابي ذر ابن عبد الله عن خالد الحذاء المهملة
والذال المعجمة ابن مهران عن ابي عثمان عبد الرحمن النهدي بالنون
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص كذا بخطي في
الفرع كاصله بعد ان عقد له لواء ابيض على جيش ذات السلا
وكانوا ثلثمائة من سراة المهاجرين والانصار وهم ثلاثون فرسا
لما ذكر من ان جمعا من قضاعة تجمعوا واراد وا ان يدنوا من اطراف
المدينة وامره ان يستعين بمن يمر به من بلي وعذرة وبلقين
فسار الليل وكمن النهار فلما قرب من القوم بلغهم ان لهم جمعا
كبيرا فبعثه رافع بن مكيث الجهني الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستمده فبعثه اليه ابا عبيدة بن الجراح في مائتين وعقد
له لواء وبعث معه سراة المهاجرين والانصار وفيهم ابو بكر وعمر
وامرهان يلحق بعمرو وان يكونا يلحق يكونا جميعا ولا يختلفا فلحق
بعمرو فاراد ابو عبيدة ان يوم الناس فقال عمرو انما قدمت علي
مددا وانا الامير فاطاع له بذلك ابو عبيدة فكان عمرو يصلي
بالناس ويسار حتى وطي بلاد بلي ودوحها ولقي من احز ذلك
جمعا فحمل عليهم المسلمون فهربوا في البلاد وتفرقوا كذا ذكره
ابن سعد وعند الحاكم من حديث بريدة ان عمرو بن العاص لما رهم
في تلك الغزوة ان لا يوقدوا نارا فانكر ذلك عمر فقال ابو
بكر رضي الله عنهما دعه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يبعثه علينا الا لعلمه بالحرب فسكت عنه وعنا ابن حبان
انه منعهم ان يجدوا نارا لما بهم مما هزموا العدو واراد وا ان يتبعوهم
ممنعهم فلما انصرفوا ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فساله

فقال

فقال كرهت ان اذن لهم ان يوقدوا نارا فيرى العدو قلتهم وكرهت
ان يتبعوهم فيكونوا لهم مددا فحمد امره وقال عمرو فاتيته لما
قدمت من جيش ذات السلاسل فقعدت بين يديه فقلت يا رسول
الله اي الناس احب اليك قال عايشة فقلت من الرجال قال
ابوها قلت ثم من قال عمر بن الخطاب فعد رجالا قال عمر بن العاص
فسكت مخافة ان يجعلني في اخرهم اي حيث العقل وعند البيهقي
قال عمر فحدثت نفسي انه لم يبعثني على قوم فيهم ابو بكر وعمر
الا لمنزلتي عنده فاتيته حتى قعدت بين يديه فقلت يا رسول
الله من احب الناس اليك الحديث ذهاب جرير اي
ابن عبد الله البجلي الى اهل اليمن ليقاتلهم ويدعوهم ان يقولوا
لا اله الا الله والظاهر كما في الفتح ان هذا البعث غير بعثه
الى هدم ذي الخلصة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة
هو عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان ابو بكر الكوفي
الحافظ العبسي بفتح العين وكسر السين المهملتين بينهما موحدة
ساكنة قال حدثنا ابن ادريس عبد الله الاودي بسكون الواو وانما
محمد الكوفي الثقة العابد عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي مولاهم
البجلي عن قيس هو ابن ابي حازم عن جرير البجلي رضي الله عنه
انه قال كنت بالبحر ولابي ذر والوقت والاصيلي وابن عساكر باليمن
فلقيت رجلين من اهل اليمن فاطلاع بفتح الكاف واللام المخففة
وبعد الالف عين مهملة اسمه اسميفع بسكون السين المهملة
وفتح الميم وسكون التحتية وفتح الفا بعدها عين مهملة ويقال
ابيع بن باكور او يقال ابن حوشب بن عمرو وذا عمرو بفتح العين
وكانا من ملوك اليمن وكان جرير قضاعا حبشة فاقبل راجعا بريد
المدينة وكانا ايضا قد عزما على التوجه الى المدينة قال جرير
فحملته احوجهم ابيه فاطلاع وذا عمرو وسمى صحبهما عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له لجرير فاما عمرو فانه كان الذي تذكر
من امر صاحبك يعني النبي صلى الله عليه وسلم لتقومن على اجله
سنة ثلاث جواب الشرط مقدرا اي ان اخبرتني بهذا اخبرتك
بهذا فالاخبار سبب للاخبار وبعرفة ذي عمرو يوفاته عليه
الصلاة والسلام اما بطريق الكهانة او انه كان من المحدثين
او بسماع من بعض الغائبين سرا قاله الكرماني وتعقبه في الفتح
بانه لو كان مستفادا من غيره لما احتاج الى بنا ذلك علي ما ذكره
جرير فالظاهر انه قاله عن الاطلاع من الكتب القديمة
واقبلا معي متوجهين الى المدينة حتى اذا كنا في بعض الطريق
رفع لنا ركب من قبل المدينة بكسر القاف وفتح الموحدة اي من

من جهتها فسألناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستخلف ابو بكر والناس صالحون فقالا ذوا الكلاع وذوا عمرو
اخبر صاحبك ابا بكر رضي الله عنه انا قد جئنا ولعلنا سنعود
ان شاء الله تعالى ورجعا الى اليمن قال جرير فاخبرت ابا بكر بحديثهم
جمع باعتبار من معهم او ان اقل الجمع اثنان قال افلا جئت بهم
وروى سيف في الفتوح ان ابا بكر بعث انس بن مالك يستنفر
اهل اليمن الى الجهاد فرحل ذوا الكلاع ومن معه فلما كان بعد
بالبناء على الضم اي بعد هذا الامر في خلافة عمر بن الخطاب
وهاجر ذوا عمرو قال لي ذوا عمر يا جرير ان بك علي كرامة
واني مخبرك خبرا انكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم اذا
هلك امير تامرتم بقصر الهمزة وتشديد الميم في الفرع وفي
غيره بمد الهمزة وتخفيف الميم اي تشاورتم في امير اخر ومعنى
المشدد اقمتم اميرا منكم عن رضى منكم او عهد من الاول فاذا كانت
اي الامارة بالسيف اي بالقهر والغلبة كانوا اي الخلفاء
ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون رضى الملوك . . .
غزوة سيف البحر بكسر السين المهملة وسكون التحتية بعدها
فاء اي ساحله وهم يتلقون اي يرصدون عيرا بكسر العين المهملة
ابلا تحمل ميرة لقريش واميرهم ابو عبيدة عامر وقيل عبد الله
ابن عامر بن الجراح الفهري القرشي رضي الله عنه وسقط
ابن الجراح لغير ابي ذر وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس
قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا مالك الامام عن وهب
ابن كيسان بفتح الكاف عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله
عنهما قال بعث ولابي ذر لما بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعثا سنة ثمان قبل الساحل اي جهته وامر عليهم ابا
عبيدة بن الجراح وهم اي الجيش ثلاث مائة فخرجنا فيه التفات
التفات من الغيبة للتكلم وكنا بالواو ولابوي ذر والوقت
فكنا ببعض الطريق فني الزاد فامر ابو عبيدة بازواد الجيش
فجمع بفتحات وفي اليونينية بضم الجيم وكسر الميم فكان الذي
جمعه مزودي تمر بفتح الميم والواو والدال والمزود بكسر الميم
ما يجعل فيه الزاد فكان يقوتنا بضم القاف وسكون الواو
كل يوم قليل قليل ولابي ذر يقوتنا بفتح القاف وكسر الواو المشددة
كل يوم قليلا قليلا بالنصب على المفعولية حتى فني ما في المزود
من الزاد العام فلم يكن يصيبنا منا جمع ثانيا من الازواد الخاصة
الا تمرة تمرة قال وهب فقلت لجابر ما تغني عنكم تمرة فقال
لقد وجدنا فقدها موثرا حتى فنيت بفتح الفاء ثم انتهينا

غزوة سيف البحر

الى

الى ساحل البحر فاذا حوت مثل الظرب بفتح الظاء المعجمة وكسر الراء
الجبل الصغير فاكل منها وللاربعة منه اي من الحوت القوم ثمان
ولابي ذر ثماني عشرة ليلة ثم امر ابو عبيدة بضلعين بكسر الضاد
المعجمة وفتح اللام من اضلاعه ان ينصبا فنصبا كان الاصل ان يقول
فنصبتا بالتاء لكنه غير حقيقي التانيث ثم امر براحلة ان ترحل فرحلت
بتخفيف الحاء ولابي ذر بتشديدها ثم مرت بضم الميم وتشديد الراء
مبنيا للمفعول تحتهما تحت الضلعين فلم تصبهما الراحلة لعظمهما
وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة
قال الذي حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلثمائة راكب اميرنا جملة حالية بدون الواو ولابي ذر واميرنا
ابو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فاقمنا بالساحل نصف
شهر فنفيت ازوادنا فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط
بفتح الخاء المعجمة والموحدة بعدها طاء مهملة ورق السلم فسمي
ذلك الجيش جيش الخبط فالقى لنا البحر دابة من السمك يقال
لها العنبر يتخذ من جلدها الاتراس فاكلنا منه من الحوت نصف
شهر في الرواية السابقة ثمان عشرة ليلة قيل القائل بالزيادة
ضبط لما لم يضبطه الاخر القائل بهذا الثاني ولعله الغي الزائد
وهو الثلاثة وادهنا بهمزة وصل وتشديد الدال المهملة
من ودكه بفتح الواو والدال المهملة من شحمه حتى ثابت با
لمثلثة وبعد الالف موحدة ففوقية اي رجعت الينا اجسامنا
الى ما كانت عليه من القوة والسمن بعد ما هزلت من الجوع
فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه ولابي ذر عن المستملي من
اعضائه فنصبه فعمد بفتح الميم الى اطول رجل معه هو قيس
ابن سعد بن عبادة قال سفيان بن عيينة مرة ضلعا من اضلاعه
وللمستملي من اعضائه فنصبه سقط فنصبه لابي ذر واخذ رجلا وبعيرا
فمر تحته راكبا عليه قال ولابي ذر فقال جابر وكان رجل من القوم
نحر ثلاث جزائر عند ما جاعوا ثم نحر ثلاث جزائر ثم نحر با
لتكرار ثلاث مرات الجزائر جمع جزور وهو البعير ذكرا كان او
انثى ثم ان ابا عبيدة نهاه عن ذلك لاجل قلة الظهر وكان عمرو
وهو ابن دينار يقول اخبرنا ابو صالح ذكوان السمان ان قيس
ابن سعد الصحابي قال لابيه سعد بن عبادة لما رجع كنت في الجيش
فجاعوا قال انحر قال قلت له نحرت قال ثم جاعوا قال لي انحر
قال قلت له نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال قلت له نحرت
ثم جاعوا قال انحر قال قلت له قد نهيت بضم النون

وبعيرا

وكسر الهاء مبنيا للمفعول اي نهاني ابو عبيدة وتكرر قوله انحر اربع
مرات وهذه صورته صورة المرسل لان عمرو بن دينار لم يدرك زمان
تحديث قيس لابيه بذلك نعم رواه الحميدي في مسنده فيما اخرجه
ابو نعيم في مستخرجه من طريقه بلفظ عن ابي صالح عن قيس
ابن سعد بن عبادة قال قلت لابي وكنت في ذلك الجيش الخبط
فاصاب الناس جوع قال لي انحر فذكره وبه قال حدثنا مسدد
هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى القطان عن ابن جريج عبد الملك
ابن عبد العزيز انه قال اخبرني بالافراد عمرو بفتح العين بن دينار
انه سمع جابرا رضي الله عنه يقول غزونا جيش الخبط وامر ابو عبيدة
ابن الجراح بضم الهمزة مبنيا للمفعول امره النبي صلى الله عليه
وسلم علينا فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر ولابي ذر لنا البحر
حوتا ميتا لم نر مثله في العظم يقال له العنبر ويقال ان العنبر
الذي يشم رجيع هذه الدابة وقيل انه يخرج من قعر البحر ياكله بعض
دوابه لدسومته فيقذفه رجيعا فيوجد كالحجارة الكبار يطفوا
على الماء فتلقيه الريح الى الساحل وهو يقوي القلب والدماغ
نافع من الفالج واللوقة والبلغم الغليظ وقال الشافعي
رضي الله عنه سمعنا من قال رايت العنبر نابتا في البحر ملتويا
مثل عنق الشاة وله رائحة زكية وفي البحر دويبة تقصده
لزكا ريحه وهو سمها فتاكله فيقتلها ويلفظها البحر
فيخرج العنبر من البحر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة
عظما من عظامه فمر الراكب تحته قال ابن جريج فاخبرني بالفاء
والافراد ولابي ذر والوقت واخبرني ابو الزبير محمد بن مسلم
المكي بالسند السابق انه سمع جابرا يقول قال ولابي ذر فقال
ابو عبيدة كلوا اي من الحوت فاكلنا فلما قدمنا المدينة
ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه
الله لكم اطعمونا ان كان معكم منه شيء فاتاه بالمد اي
اعطاه بعضهم وللاصيلي ونسبها في الفتح لابن السكن فاتاه
بعضهم بعضو منه فاكله وفي حل ميتة السمك وغير ذلك
مما لا يخفى وفي هذه السرية كان عمر بن الخطاب وقد روينا
حديثها في الغيلانيات وفيه انه لما اصابهم الجوع قال
قيس بن سعد من يشتري مني تمرا بجزور يوفيني الجزور ههنا
واوفيه التمر بالمدينة فجعل عمر يقول واعجباه لهذا الغلام
لا مال له يدين فيما لغيره وانه ابتاع خمس جزائر كل جزور
بوسق من تمر فنحرها في مواطن ثلاثة كل يوم جزورا فلما
كان اليوم الرابع نهاه اميره فقال اتريد ان تخفر ذمتك ولا

مال

مال لك فلما قدم قيس لقيه سعد فقال ما صنعت في مجاعة
القوم قال نحرت قال اصبت قال ثم ماذا قال نحرت قال اصبت
قال ثم ماذا قال نهيت قال ومن نهاك قال ابو عبيدة اميري
قال ولم قال زعم انه لا مال لي وانما المال لابيك قال فلك اربع
حوائط ادناها حائط فخذ منه خمسين وسقا الحديث بطوله اقتصرت
منه على المراد حج ابي بكر الصديق رضي الله عنه بالناس في
سنة تسع من الهجرة وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
سليمان بن داود ابو الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة العتكي
البصري قال حدثنا فليح بضم الفاء وفتح اللام وبعد التحتية
الساكنة مهملة ابن سليمان عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ان ابا بكر الصديق
رضي الله عنه سقط الصديق لابي ذر بعثه في الحجة التي امره
بتشديد الميم اي جعله عليها اميرا النبي صلى الله عليه وسلم
قبل حجة الوداع يوم النحر زاد في الحج بمنى في جملة رهط وهو
ما دون العشرة من الرجال يؤذن بفتح الهمزة وتشديد المعجمة
المكسورة يعلم الرهط وابو هريرة على الالتفات في الناس
لا يحج ولابي ذر ان لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف با
لبيت عريان برفع يطوف او نصبه عطفا على لا يحج ولابوي الوقت
وذر ولا يطوفن بنون التوكيد الثقيلة وبه قال حدثني عبد الله
ابن رجاء بالراء والجيم الغداني البصري قال حدثنا اسرائيل ابو
يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء
ابن عازب رضي الله عنه انه قال اخر سورة نزلت حال كونها
كاملة براءة واخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة استشكل قوله هنا كاملة الساقط
من روايته في تفسير براءة من حيث انها نزلت شيئا فشيئا فالمراد
بعضها او معظمها والا ففيها ايات كثيرة نزلت قبل سنة الوفاة
النبوية فلعل المراد بقوله سورة في الموضعين القطعة
من القرآن او الاضافة بمعنى من البيانية اي من اخر سورة
وازال الاشكال بالتعبير باخر اية نزلت وياتي ان شاء الله
تعالى في التفسير مزيد لذلك وبالله التوفيق والمعين
لا اله غيره وفد بني تميم اي ابن مر بضم الميم وتشديد
الراء ابن اد بضم الهمزة وتشديد الدال المهملة ابن طابخة
بموحدة مكسورة وخاء معجمة مفتوحة ابن الياس بن مضر وقد
كانت الوفود بعد رجوعه عليه الصلاة والسلام من الجعرانة
في اواخر سنة ثمان وما بعدها وعند ابن هشام ان سنة تسع

حج ابو بكر بالناس

كانت تسمى سنة الوفود وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
قال حدثنا سفيان الثوري عن ابي صخر بالصاد المهملة المفتوحة
والخا المعجمة الساكنة جامع بن شداد المحاربي الكوفي عن صفوان ابن
محرز بضم الميم وسكون الحا وكسر الرا بعدها زاي المازني عن عمران
ابن حصين بضم الحا وفتح الصاد الصاد المهملتين رضي الله عنهما
انه قال اتى نفر عدة رجال من ثلاثة الى عشرة في سنة تسع من
بني تميم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم عليه الصلاة والسلام اقبلوا البشرى بدخول
الجنة يا بني تميم وذلك انه عليه الصلاة والسلام عرفهم اصول
العقايد التي هي المبدا والمعاد قالوا يا رسول الله قد بشرتنا وانما
جينا للاستعطا فاعطنا بهمزة قطع من المال فرئي بكسر الرا
وسكون التحتية بعدها همزة ولابي ذر فروي بضم الرا بعدها
همزة فتحتية ذلك في وجهه وفي بداء الخلق فتغير فجا نفر
من اليمن من الاشعريين فقال عليه السلام لهم اقبلوا البشرى
بالجنة اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد اقبلنا ذلك يا رسول الله
وقد مر هذا الحديث في اوايل بدء الخلق هذا باب
بالتنوين قال ابن اسحق محمد صاحب المغازي غزوة عيينة بن حصن
ابن حذيفة بن بدر غزوة مصدر مضاف لفاعله ومفعوله بني
العنبر من بني تميم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم لما قيل
فيما ذكر الواقدي انهم اغاروا على ناس من خزاعة فاغار عليهم
عيينة ومن معه وكانوا خمسين ليس فيهم انصاري ولا مهاجري
فاصاب منهم ناسا وسبى منهم نسا ولابي ذر عن الكشميهني سبا
بسين مكسورة بعدها موحدة وعند الواقدي انه اسر منهم
احد عشر رجلا واحدى عشرة امراة وثلاثين صبيا فقدم روسا
بسبب ذلك وبه قال حدثني بالافراد زهير ابن حرب ابو خيثمة
النسائي والد ابي بكر بن ابي خيثمة قال حدثنا جرير هو ابن
عبد الحميد الرازي عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة هرم
البجلي الكوفي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لا ازال
احب بني تميم بعد ثلاث من الخصال سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقولها انث ضمير يقولها باعتبار الثلاث
وذكر في وسمعته باعتبار اللفظ وللاصيلي سمعتهن باعتبار المعنى
فيهم هم اشد امتي على الدجال اي اذا خرج وكانت فيهم
ولابي ذر عن الكشميهني منهم سبية بفتح السين المهملة وكسر
الموحدة وتشديد التحتية اي جارية سبية عند عايشة وكان
على عايشة نذر عتق من ولد اسماعيل فقال اعتقيها فانها من
ولد اسماعيل وتعيين اسم المعتوقة هذه سبق في باب من ملك

من

من العرب العتق وجات صدقاتهم اي صدقات بني تميم فقال عليه الصلاة
والسلام هذه صدقات قوم او قوي بيا النسب لاجتماع نسبه الشريف
بنسبهم في الياس بن مضر قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى
الفرا الرازي الصغير قال اخبرنا هشام بن يوسف الصنعاني ان
ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم عن ابن ابي مليكة
عبد الله ان عبد الله بن الزبير اخبرهم انه قدم ركب من بني تميم
على النبي صلى الله عليه وسلم وسالوا النبي صلى الله عليه وسلم
ان يومر عليهم احدا فقال ابو بكر الصديق يا رسول الله امر
القعقاع بفتح القافين ابن معبد بن زرارة عليهم فقال عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه بل امر عليهم الاقرع بن حابس يا رسول الله
قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه ما اردت الا خلافي اي ليس مقصدك
الا مخالفة قولي قال عمر ما اردت قال عمر ما اردت خلافك فتماريا اي
تجادلا وتخاصما حتى ارتفعت اصواتهما بحضرته عليه الصلاة والسلام
فنزل في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تقدموا حتى انقضت اي الاية
ويأتي ان شا الله تعالى في تفسير سورة الحجرات باب
وفد عبد القيس بن افصى بفتح الهمزة وسكون الفا وفتح الصاد المهملة
ابن دعمي بضم الدال وسكون العين المهملتين وكسر الميم ابن
جديلة بالجيم بوزن كبيرة ابن اسد بن ربيعة بن نزار وهي قبيلة
كبيرة يسكنون البحرين وهي اول قرية اقيمت فيها الجمعة
بعد المدينة وسقط الباب لابي ذر فوفد رفع به وبه قال حدثني
بالافراد اسحاق بن ابراهيم بن راهويه قال اخبرنا ابو عامر عبد
الملك بن عمرو العقدي بفتح العين والقاف قال حدثنا قرة بضم
القاف وتشديد الرا ابن خالد السدوسي عن ابي جمرة بالجيم والرا
نصر بن عمران الضبعي انه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما
ان لي جرة ينتبذ بضم التحتية وفتح الموحدة مبنيا للمفعول لي
فيها نبيذ كذا في الفرع كاصله وفي غيره تنبيذ بفوقية بدل التحتية
لي نبيذا بالنصب ولم يضبط ذلك الحافظ بن حجر وقال اسند
الفعل الى الجرة مجازا انتهى وقال بعضهم لعله جارية تنبذ فاشربه
حلوا كانت تلك الجرة ينتبذ لي فيها في جملة جر بفتح
الجيم وتشديد الرا جمع جرة كجرار ان اكثرت منه شربا فجالست القوم
فاطلت الجلوس معهم خشيت ان افتضح لان اصير في مثل حال
السكارى فقال ابن عباس قدم وفد عبد القيس القدمة الثانية
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا ثلاثة عشر راكبا
كبيرهم الاشج وسمي منهم في التحرير منقذ بن حيان ويزيد
ابن مالك وعمرو بن مرحوم والحرث بن شعيب وعبيدة بن همام

والحرث بن جندب وصحار ابن العباس بصاد مضمومة وحا مهملتين وعند
ابن سعد منهم عقبة بن جروة وفي سنن ابي داود وقيس بن النعمان
العبدي وفي مسند البزار الجهم بن قثم وعند احمد الرسيم العبدي
وفي المعرفة لابي نعيم جويرية العبدي وفي الادب للبخاري الذراع
ابن عامر العبدي واما ما عند الدولابي من انهم كانوا اربعين فيحتمل
ان يكون الثلاثة عشر روسهم ولذا كانوا ركبانا والباقون اتباعا فقال
مرحبا بالقوم حال كونهم غير خزايا ولا الندامى فقالوا يا رسول الله
ان بيننا وبينك المشركين من مضر فيه الدلالة على تقدم اسلامهم
على مضر وانا لا نصل اليك الا في اشهر الحرم لحرمة القتال فيها عندهم
حدثنا بكسر الدال المشددة بصيغة الطلب بجمل من الامر ان عملنا
به اي بالامر دخلنا الجنة برحمة الله وندعوا به من ورائنا من قومنا الذين
خلفناهم في بلادنا قال امركم باربع اي باربع جمل وانهاكم عن اربع الايمان
بالله بالجر بدل من اربع الاولى هل تدرون ما الايمان بالله قالوا الله ورسوله
اعلم قال هو شهادة ان لا اله الا الله زاد في الايمان وان محمدا رسول الله
واقام الصلاة انما ذكر الشهادة تبركا بها لانهم كانوا مسلمين مقرين بكلمتي الشهادة لكن
ربما كانوا يظنون ان الايمان مقصور عليها كما كان ذلك في ابتداء الاسلام فالمراد اقام
الصلاة وما يليها وهو قوله وايتاء الزكاة وصوم رمضان وان تعطوا من
المغانم الخمس ولم يذكر الحج لكونه على التراخي او لعدم استطاعتهم
له من اجل كفار مضر او لم يكن فرض او لم يقصد اعلامهم بجميع
الاحكام التي تجب عليهم فعلا وتركا وكذا اقتصر في المناهي على الا
نتباذ واما ما في الصيام من سنن البيهقي الكبرى من زيادة ذكر
الحج فهي رواية شاذة وابو قلابة الرقاشي المذكور في سنده
تغير حفظه في اخر امره فلعل هذا مما حدث به في التغير والله اعلم
وانهاكم عن اربع ما انتبذ وفي الايمان عن الانتباذ وهي من
اطلاق المحل وارادة الحال كما صرح به في رواية هذا الباب
كرواية النسائي ما ينتبذ في الدبا اليقطين والنقير وهو اصل
النخلة تنقر فيتخذ منه وعا والحنتم بالحا المهملة والنون والفوقية
الجرة الخضرا والمزفت المطلي بالزفت واقتصر من المناهي على هذه
الاربعة لكثرة تعاطيهم لها وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي
قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي جمرة بالجيم الضبعي انه قال سمعت
ابن عباس رضي الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس على النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا الحي من ربيعة
والحي اسم لمنزل القبيلة ثم سميت القبيلة به لان بعضهم يحيى ببعض
وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص بضم اللام
اليك الا في شهر حرام فمرنا بضم اللام لميم اصله امرنا بهمزتين

فحذفت

فحذفت الهمزة الاصلية للاستثقال فصار امرنا فاستغني عن همزة
الوصل فحذفت فبقي مر على وزن عل لان المحذوف فا الفعل
باشيا ناخذ بها وندعوا اليها من ورائنا اي خلفنا من قومنا قال
عليه السلام امركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله شهادة
ان لا اله الا الله اي وان محمدا رسول الله كما صرح به في رواية اخرى
والاقتصار على الاولى لكونها صارت علما عليها وفي الزكاة وشهادة
بزيادة واو وهي زيادة شاذة لم يتابع عليها حجاج بن منهال
احد وعقد بيده واحدة وهذا يدل على ان الشهادة احدى الاربع
واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تودوا لله خمس ما غنمتم ولم
يذكر الصوم وسقط لفظ لله في الفرع وثبت في الاصل وفي نسخة
الى الله خمس ما غنمتم ولم يذكروا الصوم وانهاكم عن الانتباذ
او المنبوذ في الدبا والنقير والحنتم والمزفت وفي مسند ابي داود
الطيالسي باسناد حسن عن ابي بكر قال اما الدبا فان اهل
الطائف كانوا ياخذون القرع فيخرطون فيه العنب ثم يدفنونه
حتى يهدر ثم يموت واما النقير فان اهل اليمامة كانوا ينقرون
اصل النخلة ثم ينبذون الرطب والبسر ثم يدعونه حتى يهدر
ثم يموت واما الحنتم فجرار يحمل الينا فيها الخمر واما المزفت فهذه
الاوعية التي فيها الزفت وتفسير الصحابي اولى ان يعتمد عليه
من غيره لانه اعلم بالمراد ومعنى النهي عن الانتباذ في هذه
الاوعية بخصوصها لانه يسرع اليها الاسكار فربما شرب
منها من لا يشعر بذلك ثم ثبتت الرخصة في الانتباذ في كل
وعا مع النهي عن شرب كل مسكر كما سياتي البحث فيه في كتاب
الاشربة ان شا الله تعالى وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي
الكوفي سكن مصر قال حدثني بالتوحيد ولابي ذر حدثنا
ابن وهب عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد عمرو بفتح
العين بن الحرث وقال بكر بن مضر بفتح الموحدة في الاول وضم
الميم في الثاني القرشي المصري مما وصله الطحاوي عن
عمرو بن الحرث عن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف بن عبد الله
ابن الاشج المخزومي ان كريبا بضم الكاف وفتح الرا وسكون
التحتية بعدها موحدة مولى ابن عباس حدثه ان ابن عباس
وعبد الرحمن ابن ازهر القرشي الزهري الصحابي عم عبد الرحمن
ابن عوف والمسور بن مخرمة الزهري الصحابي الثلاثة ارسلوا
الى عائشة رضي الله عنها فقالوا له اقرا عليها السلام منا جميعا
وسلها عن الركعتين اي عن صلاتهما بعد العصر وانا بالواو
ولابي ذر فانا اخبرنا بضم الهمزة وكسر الموحدة قال في الفتح

لم اقف على تسمية المخبر ولعله عبد الله بن الزبير انك تصليهما بكسر
الكاف والضمير للصلاة ولابي ذر عن الكشميهني تصليهما بنون بعد
التحتية وله عن الحموي والمستملي وتصليهما بالتثنية بلا نون اي
الركعتين وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنهما اي عن الصلاة
بعد العصر وللكشميهني عنهما قال ابن عباس بالسند السابق وكنت اضرب
مع عمر بن الخطاب الناس عنهما بالتثنية عن الركعتين قال كريب بالاسناد
السابق فدخلت عليها على عائشة وبلغتها ما ارسلوني به فقالت
سل ام سلمة رضي الله عنها وعند الطحاوي فقالت عائشة ليس
عندي ولكن حدثتني ام سلمة وزاد المؤلف في باب اذا كلم وهو
يصلي في اواخر الصلاة فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني
الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني الى عائشة فقالت ام سلمة سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وانه صلى العصر ثم دخل علي وعندي
نسوة من بني حرام من الانصار فصلاهما فارسلت اليه الخادم
قال في الفتح لم اقف على اسمها فقلت لها قومي الى جنبه عليه الصلاة
والسلام فقولي له تقول لك ام سلمة يا رسول الله اسمعك
تنهى عن صلاة هاتين الركعتين بعد العصر فاراك بفتح الهمزة
تصليهما فان اشار بيده فاستاخري عنه ففعلت الجارية
ذلك فاشار بيده فاستاخرت عنه فلما انصرف اي فرغ من الصلاة
قال يا بنت ابي امية هو والد ام سلمة سالت عن الركعتين اللتين
صليتهما بعد العصر انه اتاني اناس من عبد القيس بالاسلام من
قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان
وعند الطحاوي من وجه اخر قدم على قلائص الصدقة فنسيتهما
ثم ذكرتهما فكرهت ان اصليهما في المسجد والناس يرون
فصليتهما عندك وهذا الحديث مر في باب اذا كلم في الصلاة و
وساقه هنا من طريقين بلفظ بكر بن مضر وفي الباب السابق
في الصلاة بلفظ ابن وهب والغرض منه هنا ذكر وفد عبد
القيس على ما لا يخفى وبه قال حدثني بالافراد عبد الله ابن
محمد الجعفي المسندي قال حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي
قال حدثنا ابراهيم هو ابن طهمان الخراساني عن ابي جمرة بالجيم
نصر بن عبد الرحمن الضبعي عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال اول جمعة جمعت في الاسلام بعد جمعة جمعت في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة في مسجد عبد القيس
وكانوا ينزلون البحرين قرب عمان بجواثى بضم الجيم وتخفيف
الواو وقد تهمز وفتح المثلثة الخفيفة يعني قرية من البحرين
وسقط لابي ذر يعني قرية وحكى الجوهري وابن الاثير والزمخشري

ان جواثا

ان جواثا اسم حصن بالبحرين وهو لا ينافي كونها قرية وسبق هذا الحديث
في باب الجمعة باب وفد بني حنيفة بن لجيم بالجيم بن صعب بن
علي بن بكر بن وائل قبيلة مشهورة ينزلون اليمامة بين مكة والمدينة
وحديث ثمامة بن اثال بمثلثة ثم ميم مخففة بعدها الف فميم واثال بضم
الهمزة فمثلثة خفيفة ابن النعمان بن مسلمة الحنفي وبه قال حدثنا
عبد الله بن يوسف ابو محمد التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام
قال حدثني بالافراد سعيد بن ابي سعيد كيسان المقبري انه سمع
ابا هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا
اي فرسان خيل وهو من الطف المجازات وابدعها فهو على حذف
مضاف وفي الحديث يا خيل الله اركبي اي فرسان خيل الله قبل
نجد اي جهتها فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال
فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ما عندك يا ثمامة كذا في الفرع كاصله وغيرهما مما
وقفت عليه من الاصول المعتمدة والذي في الفتح وعمدة القاري
ماذا بزيادة ذا واعربه كالطيبي في شرح مشكاته ان يكون ما
استفهامية وذا موصولة وعندك صلته اي ما الذي استقر
عندك من الظن فيما افعل بك او ماذا يعني اي شيء مبتدا وعندك
خبره فظن خيرا فقال عندي خير يا محمد لانك لست ممن يظلم
بل يحسن وينعم ان تقتلني تقتل ذا دم بالمهملة وتخفيف الميم
اي ان تقتل من عليه دم مطلوب به وهو مستحق عليه فلا عتب
عليك في قتله وفعل الشرط اذا كرر في الجزاء دل على فخامة
الامر وللكشميهني كما في الفتح ذم بالمعجمة وتشديد الميم اي ذا
ذمة وضعفت لان فيها قلبا للمعنى لانه اذا كان ذا ذمة يمتنع
قتله واجيب بالحمل على ان معناه الحرمة في قومه وان
تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فترك
بضم الفوقية اي فتركه النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان الغد
وسقط لغير ابي ذر لفظ فترك ثم قال عليه الصلاة والسلام
ما عندك يا ثمامة قال ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر
فتركه عليه الصلاة والسلام حتى كان بعد الغد فقال له ما عندك
يا ثمامة قال عندي ما قلت لك اقتصر في اليوم الثاني على احد
الامرين وحذفهما في اليوم الثالث وفيه دليل على حذفه لانه
قدم اول يوم اشق الامرين عليه وهو القتل لما راى من غضبه
صلى الله عليه وسلم في اليوم الاول فلما راى انه لم يقتله رجى ان
ينعم عليه فاقتصر على قوله ان تنعم وفي اليوم الثالث
اقتصر على الاجمال تفويضا الى جميل خلقه ولطفه صلوات

الله وسلامه عليه وهذا ادعا للاستعطاف والعفو فقال عليه الصلاة
والسلام اطلقوا ثمامة فاطلقوه فانطلق الى نخل بالجيم في الفرع
اي ماء منتقع وفي نسخة بالخاء المعجمة قريب من المسجد فاغتسل
منه ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله يا محمد والله ما كان على الارض وجه ابغض الي من
وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه الي والله ما كان من
دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين الي
والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك
احب البلاد الي وان خيلك اي فرسانك اخذتني وانا
اريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله ولابي ذر النبي
صلى الله عليه وسلم بما حصل له من الخير العظيم بالاسلام
ومحو ما كان قبله من الذنوب العظام وامره ان يعتمر فلما
قدم مكة قال له قايل لم اعرف اسمه صبوت اي خرجت من
دين الى دين قال لا والله ما صبوت وسقط لفظ الجلالة
من اليونينية ولكن اسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا
من اسلوب الحكيم كانه قال ما خرجت من الدين لانكم لستم
على دين فاخرج منه بل استحدثت دين الله واسلمت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم رسول رب العالمين فان قلت مع
تقتضي استحداث المصاحبة لان معنى المعية المصاحبة وهي
مفاعلة وقد قيد الفعل بها فيجب الاشتراك فيه كذا نص
عليه صاحب الكشاف في الصافات اجيب بانه لا يبعد
ذلك فلعله وافقه فيكون منه صلى الله عليه وسلم استدامة
ومنه استحداث ولا والله فيه حذف اي والله لا ارجع الى
دينكم ولا ياتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى ياذن فيها
النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابن هشام ثم خرج الى اليمامة
فمنعهم ان يحملوا الى مكة شيا فكتبوا الى النبي صلى الله
عليه وسلم انك تامر بصلة الرحم فكتب الى ثمامة ان يخلي
بينهم وبين الحمل اليهم وهذا الحديث قد مر في باب
ربط الاسير في المسجد مختصرا وبه قال حدثنا ابو اليمن
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن عبد
الله بن ابي حسين هو عبد الله بن عبد بن عبد الرحمن بن حسين
بضم الحا ابن الحرث النوفلي التابعي الصغير حدثنا نافع بن جبير
بضم الجيم ابن مطعم القرشي المدني عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال قدم مسيلمة الكذاب بكسر اللام ابن ثمامة
ابن كبير بالموحدة بن حبيب بن الحرث من بني حنيفة وكان فيما

قال

قاله ابن اسحاق ادعى النبوة سنة عشر وقدم مع قومه على عهد رسول الله ولابوي
ذر والوقت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فجعل يقول ان
لي محمد الخلافة من بعده وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني ان جعل لي محمد
الامر من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه بني حنيفة فاقبل اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتالفه وقومه رجا اسلامهم وليبلغه
ما انزل اليه ومعه عليه الصلاة والسلام ثابت بن قيس بن شماس
خطيب الانصار وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد
من النخل حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فكلمه في الاسلام فطلب
مسيلمة ان يكون له شي من امر النبوة فقال عليه الصلاة والسلام
له لو سالتني هذه القطعة من الجريد ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله
فيك لن تتجاوز حكمه ولين ادبرت عن طاعتي ليعقرنك الله
ليهلكنك واني لاراك بفتح الهمزة ولابي ذر بضمها الذي اريت
بضم الهمزة وكسر الرا في منامي فيه ما رايت وهذا ثابت يجيبك
عني لانه الخطيب فاكتفى عليه الصلاة والسلام بما قاله له انه ان كان
يريد الاشهاب في الخطاب فهذا الخطيب يقوم بذلك ثم انصرف عنه
صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس فسالت عن قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم انك ارى بفتح الهمزة والرا وفي اليونينية بضم الهمزة الذي
اريت بضم الهمزة وكسر الرا فيه ما رايت فاخبرني ابو هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بينا بغير ميم انا نايم وجواب بينا
قوله رايت في يدي بتشديد الياء بالتثنية سوارين من ذهب صفة
لهما فاهمني شانهما فاحزنني لان الذهب من حلية النسا فاوحي الي
وحي الهام او بواسطة الملك في المنام ان انفخهما بهمزة وصل فنفختهما
فطارا لحقارة امرهما ففيه اشارة الى اضمحلال امرهما فاولتهما كذابين
لان الكذب وضع الشي في غير موضعه يخرجان اي تظهر شوكتهما
ودعواهما النبوة بعدي احدهما العنسي بفتح العين المهملة وسكون
النون وكسر السين المهملة من بني عنس وهو الاسود واسمه عبهلة
ابن كعب والاخر مسيلمة الكذاب وهذا الحديث مر في علامات النبوة
وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني اسحق بن نصر هو اسحاق
ابن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي قال حدثنا عبد الرزاق ابن
همام الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن همام هو ابن منبه
انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينا بغير ميم انا نايم اتيت بضم الهمزة وكسر الفوقية
ولابي ذر فاتيت بالفا بخزاين الارض ما فتح على امته من الغنايم
من ذخاير كسرى وقيصر وغيرهما او المراد مصارف الارض التي فيها
الذهب والفضة فوضع بضم الواو وكسر الضاد في كفي بالافراد

سواران من ذهب فكبرا بضم الموحدة عظما وثقلا علي فاوحي الي
وللكشميهني فاوحي الله الي ان انفخهما بهمزة وصل فنفختهما فذهبا
فاولتهما الكذابين الذين انا بينهما صاحب صنعا الاسود العنسي وصاحب
اليمامة مسيلمة الكذاب وصاحب بالنصب في الموضعين في اليونينية
وفي فرعها بالرفع فيهما وهذا الحديث ياتي ان شا الله تعالى في كتاب
التعبير بعون الله وقوته وبه قال حدثنا الصلت بن محمد بالصاد المهملة
بعدها لام ساكنة ففوقية الخاركي بالخا المعجمة قال سمعت مهدي ابن
ميمون الازدي المعولي بكسر الميم وسكون العين وفتح الواو بعدها
لام مكسورة البصري قال سمعت ابا رجا عمران بن ملحان العطاردي
اسلم زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره يقول كنا نعبد الحجر
من دون الله فاذا وجدنا حجرا هو اخير بهمزة وللاصيلي وابن عساكر
خير باسقاطها ولابي ذر عن الكشميهني احسن منه القيناه اي ارميناه
واخذنا الاخر والمراد بالخيرية الاحسنية كالبياض والنعومة ونحو
ذلك من صفات الاحجار المستحسنة فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة
بضم الجيم وسكون المثلثة قطعة من تراب تجمع فتصير كوما ثم جينا
بالشاة فحلبناه عليه حقيقة او مجازا عن التقرب اليه بالتصدق
عنه بذلك اللبن قاله البرماوي كالكرماني واستبعده في الفتح وقال
المعنى يحلبه عليه ليصير نظير الحجر ثم طفنا به فاذا دخل شهر
رجب قلنا ننصل الاسنة بفتح النون وتشديد الصاد للكشميهني كما
في الفتح ولغيره بسكون النون وقد فسره في قوله فلا ندع رمحا
فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة الا نزعناه والقيناه شهر رجب
اي في شهر رجب قال مهدي بالسند السابق وسمعت ابا رجا يقول كنت
يوم بعث النبي بضم الموحدة وكسر العين ولابي ذر بعث النبي صلى الله
عليه وسلم بفتح الموحدة وسكون العين اي اشتهر امره صلى الله
عليه وسلم علا ما ارعى الابل على اهلي فلما سمعنا بخروجه
صلى الله عليه وسلم اي ظهوره على قومه من قريش بفتح مكة
فررنا الى النار الى مسيلمة الكذاب بدل من النار بتكرار العامل وفيه
اشارة الى ان ابا رجا كان ممن تابع مسيلمة من قومه بني عطارد
قصة الاسود عبهلة بفتح العين المهملة وسكون الموحدة
وفتح الها ابن كعب وكان يقال له ذو الخمار بالخا المعجمة لانه كان
يخمر وجهه وقيل هو اسم شيطانه العنسي بسكون النون وبه
قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد سعيد بن محمد الجرمي بفتح
الجيم وسكون الرا الكوفي الثقة قال حدثنا يعقوب ابن
ابراهيم قال حدثنا ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف عن صالح هو ابن كيسان عن ابن عبيدة بالتصغير ابن

نشيط

نشيط بفتح النون وكسر الشين المعجمة بعدها تحتية ساكنة فطا مهملة
الربذي بفتح الرا والموحدة بعدها معجمة وكان في موضع اخر اسمه عبد الله
قال في الفتح اراد بهذا ان ينبه على ان المبهم هو عبد الله بن عبيدة
لا اخوه موسى وموسى ضعيف جدا واخوه عبد الله ثقة وكان عبد الله
اكبر من موسى بثمانين سنة ان عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود احد الفقها السبعة قال بلغنا ان مسيلمة الكذاب لعنه
الله قدم المدينة فنزل مسيلمة في دار بنت الحارث بن الحرث
وكان وللاصيلي وكانت تحته اي تحت مسيلمة كيسة بالكاف وتشديد
التحتية المكسورة بعدها سين مهملة ولابي ذر ابنة الحرث ابن كريز
بضم الكاف اخره زاي مصغر بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس فنزل
عليها مسيلمة لكونها كانت امراته وهي اي كيسة صاحبة الدار ام
اولاد عبد الله بن عامر اي ابن كريز عبد الرحمن وعبد الملك وعبد الله
وسقط عند الراوي لفظ اولادا وكانت ام عبد الله بن عبد الله بن عامر
فسقط عبد الله الثاني عند الراوي اذ انها زوجة عبد الله بن عامر
وابنة عمه لامه وهذا معارض بان كيسة هذه لم تكن اذ ذاك با
لمدينة وانما كانت عند مسيلمة باليمامة فلما قتل تزوجها ابن عمها
عبد الله بن عامر بن كريز كما ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف
وتبعه ابن ماكولا بل الذي نزل عليها هي رملة بنت الحارث قال
في المقدمة بدال مهملة بعد الحا المهملة لا برا قبلها الف كذا هو
عند ابن سعد وغيره والحارث هو ابن ثعلبة بن الحرث بن زيد الا
نصاري وكانت دارها دار الوفود ولعل الحارث صحف بالحرث اذ
الحرث يكتب بلا الف انتهى وكانت رملة زوج معاذ بن عفرا الصحابي
ولها صحبة ومبايعة رضي الله عنها فاتاه اي مسيلمة رسول الله صلى
الله عليه وسلم استيلافا له ولتبليغ الوحي ومعه ثابت ابن
قيس بن شماس وهو اي ثابت الذي يقال له خطيب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب
من جريد النخل فوقف عليه الصلاة والسلام عليه اي على مسيلمة
اللعين فكلمه في الاسلام فقال له صلى الله عليه وسلم مسيلمة
ان شئت خليت بيننا ولابي ذر عن الحموي والكشميهني خلينا بينك
وله عن المستملي خليت بينك وبين الامر اي امر النبوة ثم جعلته لنا
بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم له لو سالتني هذا
القضيب ما اعطيتكه واني لاراك بضم الهمزة اظنك الذي ارايت
بضم الهمزة فيه ما ارايت بضمها ايضا ولابي ذر ما رايت وهذا
ثابت بن قيس الخطيب ويجيبك عني على سبيل التفصيل فانصرف
النبي صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

بالسند المذكور سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله
عليه وسلم التي ذكرها في شأن سيلمة فقال ابن عباس ذكر
لي بضم الذال مبنيا للمفعول وسبق ان الذاكر له ابو هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بينا بلالميم انا
نايم اريت انه وضع بضم الواو وكسر الضاد المعجمة في يدي بتشديد
الياء سوارا ان ولاي ذرا سوارا بن ذهب ولابوي ذر والوقت بم
وضع بفتحتين في يدي بلفظ التثنية ايضا اسوارين بهمزة مضمومة
وسكون السين لغة في السابق منصوب بالياء على المفعولية فكبر
فغظعتهما بفاء مضمومة وظاء معجمة مثالثة بعدها عين مهملة بقال
قطع الامر فهو قطيع اذا حاز المقدار قال في النهاية كذا جاء
مشددا والمعروف قطعت به اوبنه والتعدية تكون حملا على
المعنى لانه بمعنى اكبرتهما وخفتهما لكونهما من حلية
النساء قال لي بضم الهمزة وسكون سلر كسر الذال المعجمة
فنفختهما وظارا فاولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة احدهما العنسي الاسود الذي قتله فيروز
باليمن وذلك انه قد خرج بصنعاء وادعى النبوة وغلب على عامل
صنعاء المهاجر ابن ابي امية وقيل انه مر به فلما حاذاه عثر الحمار
فاد عى انه سجد له ولم يقم الحمار حتى قال له تشاوكان معه
حمار رواه البيهقي في دلايله شيطان يقال لاحدهما خبيث هـ
مهملتين وقاف مصغر والاخر شقيق بمعجمة وقاف مصغرا ايضا
وكانا يخبرانه بكل شيء يحدث في امور الناس وكان باذان عظم
التقصه عامل النبي صلى الله عليه وسلم بصنعاء فمات فجاء شيطان الاسود
فاخبره فخرج في قومه حتى ملك صنعاء وتزوج المرزبانة زوجة
باذان فذكروا القصة في مواعدتها وادويه وفيروز وغيرهما
حتى دخلوا على الاسود ليلا وقد سقته المرزبانة الخمر صرفا
حتى سكر وكان على بابه الف حارس فنقب فيروز ومن معه
الحمار حتى دخلوا فقتله فيروز واحتز راسه واخرجوا المرأة
وما احبوا من المتاع وارسلوا الخبر الى المدينة فواحى بذلك
عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو الاسود عن عروة
اصيب الاسود قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بيوم وليلة
فاتاه الوحي فاخبر اصحابه ثم جا الخبر الى ابي بكر والاخر
مسيلمة الكذاب وقد ساق المولف حديث الباب السابق موصولا
لكن من رواية نافع بن جبير عن ابن عباس وفي سنده في هذا
الباب ثلاثة من التابعين في نسق صالح بن كيسان وعبد الله ابن
عبيدة وعبيد الله بن عبد الله باب قصة اهل

نجران

نجران بفتح النون وسكون الجيم بلد كبير على سبع مراحل من مكة وقط
الباب لابي ذر فالثاني رفع وبه قال حدثني بالتوحيد عباس ابن
الحسين بالموحدة والسين المهملة وهم الحا ابن الحسين السمادي
القطربلي نسب الى قطربل بردان بشرقي بغداد الثقة وليس له
في البخاري الا هذا الحديث واخر سبق في التهجد مقرونا قال
حدثنا يحيى بن ادم بن سليمان القرشي الكوفي عن اسرايل ابن
يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن صلة بن زفر
بضم الزاي وفتح الفا بعدها راء العبسي الكوفي عن حذيفة ابن
اليمان انه قال جا العاقب بالعين المهملة والقاف والموحدة ه
واسمه عبد المسيح والسيد بفتح السين وكسر التحتية المشددة واسمه
الايهم بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح الهاء بعدها ميم افي شرحبيل
صاحبا نجران اي من اكابر نصارى نجران وحكامهم وكان السيد
رئيسهم والعاقب صاحب مشورتهم الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يريدان ان يلاعناه ان يباهلاه وكان معهم ايضا ابو الحرث
ابن علقمة وكان اشقفهم وخبرهم وصاحب مدراسهم وكان النبي صلى
الله عليه وسلم فيما ذكر ابن سعد دعاهم الى الاسلام وتلى عليهم القرآن
فابتنعوا فقال لهم انكم تعلمون انه نبي مرسل فقولوا فيصفكم قالوا اخرجوا
فاخرجوا فقال لهم كما قال لصاحبيه فقال السيد لصاحبه العاقب وقيل العاقب الذي قال للسيد لا
تفعل ذلك فوالله لئن كان نبيا فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا ثم
قالا نجد انا نصرفا ولم يسلما ورجعا وقالا انا لا نباهلك فاحكم
علينا بما احببت ونصالحك فصالحهم على المحلة في رجب
والمحلة في صفر ومع كل حلة اوقية انا نعطيك ما سالتنا
وابعث معنا رجلا امينا ولا تبعث معنا الا امينا فقال عليه
الصلاة والسلام لابعثن معكم رجلا امينا حق امين فاشرف
له اي لقوله عليه السلام اصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عليه السلام قم يا ابا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا امين هذه الامة وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر ولغيره بالجمع محمد بن بشار بندار العبدي
قال حدثنا محمد بن جعفر غندر قال حدثنا شعبة بن الحجاج
قال سمعت ابا اسحق السبيعي عن صلة بن زفر بضم الزاي
وفتح الفا بعدها راء عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه قال
جا اهل نجران العاقب والسيد ومن معهما الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا ابعث لنا رجلا امينا فقال لابعثن اليكم
رجلا امينا حق امين فيه توكيد والاضافة فيه نجوان زيد العالم

على الظاهر ما شاء الله

حق على المرء عالم حقا فاستثنى فضل الناس وللاربعة لها اي للاربعة وروى عنها
فيها حرصا على نيل الصفة المذكورة وهي الامانة ضعف ابا عبيدة بن الجراح
اليهم وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن خالد الحذاء البصري عن ابي قلابة بكسر
القاف وتخفيف اللام عبد الله بن زيد الجرمي عن انس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل امة امناء وامين
وامين هذه الامة المحمدية ابو عبيدة بن الجراح واشار المولف
بسياق هذا الحديث هنا الى ان سبب قوله عليه السلام ذلك في ابي
عبيدة الحديث السابق وقد مر هذا الحديث في المناقب قصة
عمان بضم العين وتخفيف الميم بالبين سميت بعمان بن سبا
والجيز بلد عبد القيس وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي
قال حدثنا سفيان بن عيينة قال سمع ابن المنكدر محمد جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما بصيغة جابر على المفعولية ورفع ابن المنكدر
على الفاعلية يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد
جاء مال البحرين لقد اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا ثلاثا فلم
يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
قدم مال البحرين امر عند العلاء بن الحضرمي الحضرمي علي ابي بكر
امر منادي فقال هو بلال فنادي من كان له عند النبي صلى الله
عليه وسلم دين كقرض او عدة بكسر العين وتخفيف الدال وعده
فليأتنا فاتاه فقال جابر فجئت ابا بكر فاخبرته ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لو جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا
وهكذا ثلاثا قال فاعطاني قال جابر فلقيت ابا بكر بعد ذلك
والحثي في باب ومن الدليل على ان الحثي لغة ابيه رسول الله صلى
عليه وسلم من طريق علي عن ابن عيينة سفيان بن عيينة فاتيته
يعني ابا بكر فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا
سفيان هكذا قال لنا ابن المنكدر وقال مرة فاتيت ابا بكر فسالته
فلم يعطني ثم اتيته فسالته فلم يعطني ثم اتيته الثالثة
فلم يعطني فقلت له قد اتيتك وسالتك فلم تعطني ثم اتيتك
فلم تعطني ثم اتيتك فلم تعطني فاما ان تعطيني واما ان
تبخل عني اي من جهتي فقال ابو بكر رضي الله عنه بخاطب
جابرا اقلت بهمزة الاستفهام الانكاري تبخل عني واي داء
داء فيه وفي البخل بالهمزة في الفرع كاصله قالها ابو بكر ثلاثا
لكن في الخمسة قال يعني ابن المنكدر واي داء وفي البخل نعم
في الحديث في مسند الحميدي وقال ابن المنكدر في حديثه قال
في الفتح وظهر بذلك ان قاله الجد ابي بكر ما سقط من

بها

كذا في الاصل سفيان بكسر الفاء وفتحها ثم قال لنا ابن المنكدر ثم

العطا

العطا من مرة الاوانا اربيان اعطيك وعن عمرو وهو ابن دينار بالسند
السابق مما وصلها المولف في باب من تكفل عن ميت دينا بلفظ حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن محمد بن علي قال الحافظ
ابن حجر وهو المعروف بالباقر بن زين العابدين بن علي بن الحسين ابن
علي وهم من زعم ان محمد بن علي هو ابن الحنفية انه قال سمعت جابر
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يتراجيته يعني ابا
بكر رضي الله عنه فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي
كذا وكذا فحثا لي حثية فقال لي ابو بكر عدها اي الحثية فعددتها
فوجدتها خمس مائة فقال خذ مثليها مرتين وهذا الحديث قد
سبق في الكفالة في باب قدوم الاشعريين سنة سبع عند
فتح خيبر مع ابي موسى وبعض اهل اليمن وهم وفد حميرسنة
الوفود سنة تسع وليس المراد اجتماعهما في الوفادة وسقط لفظ
باب لابي ذر فالتالي رفع وقال ابو موسى عبد الله بن قيس
الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم هم اي الاشعريون مني
وانا منهم هي من الانتمائية ويحتمل ذلك المبالغة في اتحاد طريقهما
وائتلافهما على طاعة الله تعالى والحديث موصول عند المولف
في الشركة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي
واسحاق بن نصر ابو ابراهيم السعدي قالا حدثنا يحيى بن آدم
ابن سليمان الكوفي حدثنا ابن ابي زايدة هو يحيى بن زكريا ابن
ابي زايدة واسمه ميمونة وخالد الهمداني الكوفي عن ابيه زكريا
الاعمى الكوفي عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن الاسود
ابن يزيد النخعي الكوفي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه
قال قدمت انا واخي ابو رهم او ابو بردة من اليمن علي النبي صلى
الله عليه وسلم عند فتح خيبر صحبة جعفر بن ابي طالب فمكثنا حينا
حال كوننا ما نرى بضم النون اي ما نظن ابن مسعود عبد الله
والد ام عبد الله الهذلية الامن اهل البيت النبوي من كثرة دخولهم
على النبي صلى الله عليه وسلم ولزومهم له وقد سبق في مناقب
ابن مسعود وبه قال حدثنا ابو ابراهيم الفضل بن دكين قال حدثنا
عبد السلام بن حرب بن سلمة النهدي بالنون الملا بضم الميم
وتخفيف اللام الثقة الحافظ له مناكير عن ايوب السختياني
عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي عن زهدم بفتح الزاي
وسكون الهاء بوزن جعفر بن مضرب بالضاد المعجمة وكسر الراء
الجرمي بفتح الجيم كالسابق ابي مسلم البصري انه قال لما قدم
ابو موسى قال ابن حجر اي الكوفة اميرا عليها في زمن عثمان وهم
من قال اراد اليمن لان زهدما لم يكن من اهل اليمن انتهى والظاهر

انه اراد بالواهم الكرماني ومن تبعه اكرم هذا الحي من جرم بفتح الجيم
وسكون الرا قبيلة مشهورة ينسبون الى جرم بن ريان برا مفتوحة
فموحدة مشددة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة
وانا لجلوس عنده وهو يتغدى بالغين المعجمة والدال المهملة دجاجا
وفي القوم رجل لم يسم نعم في رواية عبد الله بن عبد الوهاب عن
حماد عن ايوب في الخمس انه من بني تيم الله احمر كانه من الموالي
فدعاه ابو موسى الى الغدا معه فقال الرجل اني رايته اي
الدجاج ياكل شيا من النجاسة فقذرته بفتح القاف وكسر الذال
المعجمة اي كرهته واستقذرته فقال له ابو موسى هلم اي تعال
فاني رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياكله فقال الرجل اني حلفت
لا اكله كذا في اليونينية وفي الفرع وغيره ان لا اكله فقال له ابو موسى
هلم اخبرك بالجزم عن يمينك الذي حلفته انا اتينا النبي صلى
الله عليه وسلم نفر من الاشعريين ما بين الثلاثة الى العشرة من الرجال
فاستحملناه طلبنا منه ان يحملنا واثقالنا على ابل في غزوة تبوك فابى
ان يحملنا فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا ثم لم يلبث النبي
صلى الله عليه وسلم اذ اتي بضم الهمزة بنهب ابل من غنيمة
فامر لنا بنهب ذود بالاضافة وفتح الذال المعجمة ما بين الثنتين
الى التسعة من الابل فلما قبضناها قلنا تغفلنا بالغين المعجمة
وتشديد الفا النبي صلى الله عليه وسلم يمينه لا تفلح بعدها ابدا
فاتيته فقلت يا رسول الله انك حلفت ان لا تحملنا بفتح
اللام وقد حملتنا قال اجل اي نعم حلفت وحملتكم وزاد في رواية
عبد الله بن عبد الوهاب المذكور افنسيت ولكن لا احلف على يمين اي
محلوف يمين ولمسلم امر بدل يمين فارى بفتح الهمزة غيرها خيرا
منها اي من الخصلة المحلوف عليها الا اتيت الذي خير منها زاد
في الرواية المذكورة وتحللتها والمطابقة بين الترجمة والحديث
ظاهرة وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن علي بفتح العين
وسكون الميم ابن بحر ابو حفص الباهلي البصري الصيرفي
قال حدثنا ابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد قال حدثنا سفين
الثوري قال حدثنا ابو صخر جامع بن شداد بالمعجمة وتشديد
الدال المهملة الاولى المحاربي قال حدثنا صفوان بن محرز بضم الميم
وسكون الحا المهملة وكسر الرا بعدها زاي المازني قال
حدثنا عمران بن حصين قال جات بنو تميم الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ابشروا بهمزة قطع بالجنة يا بني تميم
قالوا اما اذ بشرتنا فاعطنا من المال فتغير وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجا ناس من اهل اليمن وهم

جالس

وسكون اللام صح

بلغ

الاشعريون

الاشعريون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم اقبلوا البشرى
يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلناها يا رسول الله
كذا اورد هذا الحديث هنا مختصرا وسبق تاما في بداء الخلق ومراده
منه هنا قوله فجا ناس من اهل اليمن قال في الفتح واستشكل بان
قدوم وفد تميم كان سنة تسع وقدوم الاشعريين كان قبل ذلك عقب
فتح خيبر سنة سبع واجيب باحتمال ان يكون طايفة من الا
الاشعريين قدموا بعد ذلك وبه قال حدثني بالافراد عبد الله
ابن محمد المسندي الجعفي قال حدثنا وهب بن جرير بفتح الجيم ابن
حازم قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي
مولاهم البجلي عن قيس بن ابي حازم البجلي عن ابي مسعود عقبة
ابن عمرو البدري الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان
ههنا واشار بالواو ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاشار بيده
الى جهة اليمن اي اهلها لا من ينسب اليها ولو كان من غير اهلها
وفيه رد على من زعم ان المراد بقوله الايمان يمان الانصار لانهم
يمانيون الاصل لان في اشارته الى اليمن ما يدل على ان المراد به
اهلها حينئذ لا الذين كان اصلهم منها وسبب الثنا عليهم بذلك
اسراعهم الى الايمان وحسن قبولهم له ولا يلزم من ذلك نفيه
من غيرهم كما لا يخفى والجفا بفتح الجيم والفا ممدود التباعد وعدم
الرقة والرحمة وغلظ القلوب بكسر الغين المعجمة وفتح اللام بعدها
معجمة في الفدادين بالفا والدالين المهملتين الاولى مشددة جمع
فداد وهو الشديد الصوت عند اصول اذناب الابل عند سوقهم
لها ذمهم لاشتغالهم بمعالجة ذلك عن امور دينهم وذلك مقتض
لقساوة القلب على ما لا يخفى من حيث يطلع قرنا الشيطان
اللعين بالتثنية جانبا راسه لانه ينتصب في محاذاة مطلع الشمس
فاذا طلعت كانت بين قرنيه ربيعة ومضر في موضع جر بدل
من الفدادين غير منصرفين وهما قبيلتان مشهورتان ومر الحديث
باواخر بدء الخلق في باب خير مال المسلم غنم وبه قال حدثنا
محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا ابو ابي عدي محمد واسم
ابي عدي ابراهيم عن شعبة بن الحجاج عن سليمان الاعمش عن
ذكوان ابي صالح السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال يخاطب اصحابه وفيهم الانصار اتاكم
اهل اليمن هم ارق افيدة والين قلوبا قال الخطابي وصف
الافيدة بالرقة والقلوب باللين لان الفواد غشا القلب فاذا
رق نفذ القول وخلص الى ما وراه واذا غلظ بعد وصوله
الى داخل فاذا صادف القلب لينا علق به وتجمع فيه وقال

الخافي البيضاوي وهو الرقة ضد الغلظ والصفاقة واللين يقابل القوة
تاسقيرت في احوال القلب فانها عن الحق واعرض عن قبوله
ولم تباشرها الايات والنذر يوصف بالغلظ فكان شغاف صفيق
لا ينفذ فيه الحق وجرمه صلب لا يؤثر فيه الوعظ وان كان بعكس
ذلك يوصف بالرقة واللين وكان جبار رقيق الايابي نفوذ الحق
وجوهره لتباشر بالنصح وللتطيبي فيه قوله احث ياتي قريبا
ان شاء الله تعالى ولما وصفهم بذلك اتبعه بما هو كالنتيجة والغاية
فقال عليه الصلاة والسلام الايمان يمان مبتدا وخبر واصله يمني
بيا النسبة حذفت اليا تخفيفا وعوض عنها الالف اي الايمان
منسوب الى اهل اليمن لان صفا القلب ورقته ولين جوهره يود
بها الى عرفان الحق والتصديق به وهو الايمان والانقياد والحكمة
يمانية بتخفيف اليا فقلوبهم معادن الايمان ومنابع الحكمة
والفخر والاعجاب بالنفس والخيلاء الكبر واحتقار الغير في اصحاب
الابل السكينة المكنة والوقار الخضوع في اهل الغنم قال
البيضاوي في تخصيص الخيلاء باصحاب الابل والوقار باهل الغنم
ما يدل على ان مخالطة الحيوان ربما تؤثر في النفس وتُعدِّي
اليها هيئات واخلاقا تناسب طباعها وتلابيم احوالها وقال
عند محمد بن جعفر فيما وصله احمد عن شعبة بن الحجاج عن سليمان
الاعمش انه قال سمعت ذكوان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث السابق واعاده لتصريح
الاعمش بسماعه من ذكوان وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس
قال حدثني بالافراد اخي ابو بكر عبد الحميد عن سليمان بن بلال
عن ثور بن زيد المدني لا الشامي عن ابي الغيث بالمعجمة المفتوحة
والمثلثة بينهما ياء ساكنة سالم مولى عبد الله بن مطيع عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان
يمان والحكمة ههنا يعني نحو المشرق ههنا بطلع قرن الشيطان
بالافراد وسر ما فيه قريبا وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع
قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله
ابن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لاصحابه اتاكم اهل اليمن
اضعف قلوبا وارق افئدة قال في شرح المشكاة يمكن ان يراد
بالفؤاد والقلب ما عليه اهل اللغة في كونهما مترادفين وقد
لتباطه به معنى غير المعنى السابق فان الرقة مقابلة للغلظة
واللين مقابل للشدة والقسوة فوصفهما او لا بالرقة تشير الى
التخلق مع الناس وحسن العشرة مع الاهل والاخوان قال

تعالى

تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وثانيا
ليوفق بان الايات النازلة والدلايل المصوبة ناجعة فيها وصاحبها
متهيم على التعظيم لامر الله انفع وهو ادراك الاحكام الشرعية
العملية بالاستدلال على اعيانها يمان والحكمة يمانية والايمان
والحكمة في الوقت يمان بلا هاء تانيث قال في الفتح الاظهر ان المراد
من ينشب بالسكني بل هو المشاهد في كل عصر من احوال سكان
جهة اليمن اذ غالبهم رقاق القلوب والايمان وغالب من يوجد
من جهة الشمال غلاظ القلوب والايمان وعند البزار من حديث
ابن عباس بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اذ قال
الله اكبر اذا جاء نصر الله والفتح وجاء اهل اليمن نقية قلوبهم
حسنة طاعتهم الايمان يمان والحكمة يمانية وعن جبير بن مطعم
عند صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم اهل اليمن كانهم السحاب
هم خير اهل الارض رواه احمد والبزار وابو يعلى وبه قال حدثنا
عبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة العابد المروزي البصري
الاصل عن ابي حمزة بالزاي محمد بن ميمون السكري عن الاعمش
سليمان عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس انه قال كنا جلوسا
مع ابن مسعود في اغباب بفتح الخاء المعجمة والموحدة المشددة
وبعد الالف موحدة اخرى من الارث الصحاري رضي الله عنه
فقال لابن مسعود مستفهما منه يا ابا عبد الرحمن ايستطيع هؤلاء
الشباب ان يقرؤا كما تقرا انت قال اما بالتخفيف انك لو رايتني
وانا اثنا عشر بيتا المخاطب او المتكلم بعضهم يقرا علقمة والاسود
عن الحموي والمستملي فيقرا بزيادة قاف قبل الباء وله عن الكشميهني
فقرا بحيفة الماضي قال اجل اي نعم قال ابن مسعود اقرا يا
علقمة فقال زيد بن خمير بالخاء المفتوحة والدال المفتوحة المهملتين
مصغرا احوازيا ذو خمير الاسدي الثابعي الكبير له رواية
في سنن ابي داود وانا مع علقمة ان نقرا وليس باقرا يا
قال ابن مسعود اما بالتخفيف انك ان تشا اخبرتك بما قال النبي
صلى الله عليه وسلم في قومك بني اسد من الذم حيث قال
عليه الصلاة والسلام فيما سبق في المناقب ان جهينة وغيرها
خير من بني اسد وغطفان وقوله النخع من الشانيا رواه احمد
والبزار باسناد حسن عن ابن مسعود قال شهدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعو لهذا الحي من النخع ويثني عليهم
حتى تمنيت اني رجل منهم قال علقمة فقرات خمس اية من سورة
مريم فقال عبد الله بن مسعود لخباب كيف ترجيه قال خباب قد
احسن ولا احمد فقال خباب لعلقمة احسنت قال عبد الله بن مسعود

ما اقرا شيئا الا وهو اي علقمة يقراه ثم التفت عبد الله بن مسعود
الى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال له الم يان لهذا الخاتم
ان يلقى بضم اوله وفتح ثالثه اي يرمى به قال خباب اما بالتخفيف
انك لن تراه على بعد اليوم فالقاه رواه غندر محمد بن جعفر فيما
وصله ابو نعيم في مستخرجه عن شعبة بن الحجاج اي عن الاعمش بالاسناد
السابق والظاهر ان خبابا كان يعتقد ان النهي عن خاتم الذهب
للتنزيه فنبهه ابن مسعود على انه للتحريم قصة دوس
بفتح الدال وسكون الواو وبالسين المهملة والطفيل بن عمرو بضم
الطاء وفتح الفاء وعمرو بفتح العين الدوسي بفتح الدال وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن
ذكوان عبد الله ابي عبد الرحمن الامام المدني المعروف بابي الزناد
عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال جاء الطفيل بن عمرو الدوسي وكان يقال له ذو النور لانه
كما ذكر هشام بن الكلبي لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى
قومه فقال اجعل لي اية فقال اللهم نور له فسطع نور بين
عينيه فقال يا رب اخاف ان يقولوا انه مثله فحول الى طرف
سوطه فكان يضيء في الليلة المظلمة الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ان دوسا القبيلة قد هلكت عصت
وابت فادع الله عليهم فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اهد
دوسا للاسلام وات بهم فرجع الطفيل الى قومه فدعاهم
الى الله ثم قدم بعد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخيبر فنزل المدينة بسبعين او ثمانين بيتا من دوس قد اسلموا
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن العلاء ابو كريب ابو كريب
الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا
اسماعيل بن ابي خالد عن قيس هو ابن ابي حازم عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال لما قدمت اي لما اردت القدوم على النبي
صلى الله عليه وسلم اريد الاسلام عام خيبر سنة سبع قلت في الطريق
يا ليلة كذا في جميع الروايات وقول الكرماني انه لا بد من اثبات
فا او واو في اوله ليصير موزونا تعقب بان هذا في العروض
يسمى الخرم بالخاء المعجمة المفتوحة والراء الساكنة وهو ان يحذف
من اول الجزاء حرف من حروف المباني وما جاز حذفه لا يقال
لا بد من اثباته قاله في الفتح من طولها وعنائها بفتح
العين والنون والمد تعبها على انها من دارة الكفر نجت
والدارة اخص من الدار وقد كثرت استعمالها في اشعار العرب
كقول امرئ القيس ولا سيما يوما بدارة جلجل قال ابو هريرة

وابق

وابق غلام لي في الطريق قال في الفتح لم اقف على اسمه وفي رواية محمد
ابن عبد الله بن نمير عن محمد بن بشر عن اسماعيل بن ابي خالد في العتق ومعه
غلام ضل كل واحد منهما عن صاحبه اي تاه فذهب كل واحد الى ناحية
فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته على الاسلام
فبينا بغير ميم انا عنده اذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى
الله عليه وسلم يا ابا هريرة هذا غلامك لعله باخبار الملك
له او بوصف ابو هريرة له والحمل على الاولى اولى قال ابو هريرة
فقلت ولابي ذر فقال ابو هريرة هو لوجه الله فاعتقته اي
بهذا اللفظ ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاعتقه بلفظ الماضي
بفتح القاف بغير تاء بعدها باب قصة وفد طي
بفتح الطاء المهملة وتشديد التحتية المكسورة بعدها همزة ابن
ادد بن زيد بن يشجب قيل وسمي طيا لانه اول من طوى بيرا او
طوى المناهل وكان اسمه جلهمة وحديث عدي بن حاتم اي
ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بمهملة ثم معجمة ثم راء ثم جيم بوزن
جعفر بن امرئ القيس بن عدي الطائي وسقط لفظ باب ولفظ
قصة لابي ذر وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري قال حدثنا
ابو عوانة الوضاح اليشكري قال حدثنا عبد الملك بن عمير عن عمرو
ابن حريث بفتح العين في الاولى وضم الحاء المهملة اخره مثلثة في الثاني
المخزومي الصحابي الصغير عن عدي بن حاتم بالحاء المهملة بن عبد الله
الطائي وابوه حاتم الموصوف بالجود انه قال اتينا عمر بن الخطاب في
خلافته في وفد بفتح الواو وسكون الفاء بعدها دال مهملة من طي
فجعل عمر يدعو رجلا رجلا من طي ويسميهم باسمائهم قبل ان يدعوه بل
قدمهم عليه وفي رواية احمد اتيت عمر في اناس من قومي فجعل يعرض
عني فاستقبلته فقلت اما بتخفيف الميم تعرفني يا امير المؤمنين قال
بلى اعرفك اسلمت يا عدي اذ كفروا واقبلت اذ اي حين ادبروا ووفيت
بالتخفيف العهد بالاسلام والصدقة بعد النبي صلى الله عليه وسلم اذ غدروا وعرفت
اذ اي حين انكروا فقال عدي فلا ابالي اذا كنت تعرف قدري فلا
ابالي اذا قدمت على غيري وقد كان عدي نصرانيا وكان سبب اسلامه
كما ذكره ابن اسحاق ان خيل النبي صلى الله عليه وسلم اصابت اخت عدي
وان النبي صلى الله عليه وسلم من عليها فاطلقها بعد ان استعطفته
فقالت له هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علي من الله عليك قال
ومن وافدك قالت عدي بن حاتم قال الفار من الله ورسوله قال
فلما قدمت على عدي اشارت عليه بالقدوم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقدم واسلم وفي الترمذي انه لما قدم قالوا هذا عدي
ابن حاتم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل ذلك اني لارجو الله

ان يجعل يده في يدي باب حجة الوداع سميت بذلك لانه
صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها وبعدها وسميت ايضا بحجة الاسلام
لانه لم يحج من المدينة بعد فرض الحج غيرها وحجة البلاغ لانه بلغ الناس
الشرع في الحج قولا وفعلا وحجة التمام والكمال وسقط لفظ باب لابي ذر
وبه قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله الاويسي قال حدثنا مالك
هو ابن انس امام الائمة عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة
ابن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها انها قالت خرجنا
من المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لخمس
بقين من ذي القعدة فاهللنا اي احرمنا من ذي الحليفة بعمرة
ثم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرف من كان عنده هدي
فليهل بلام مشددة ولغير ابي ذر فليهلل بلامين بالحج مع العمرة ثم
لا يحل حتى يحل منهما من الحج والعمرة جميعا قالت عائشة فقدمت
بسكون الميم معه صلى الله عليه وسلم مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت
ولا بين الصفا والمروة عطف على المنفي السابق على تقدير ولم اسع
طريق المجاز فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الطواف والسعي
بسبب الحيض فقال انقضي راسك اي حلي ضفر شعر راسك وامتشطي
سرحيه بالمشط واهلي احرمي بالحج ودعي العمرة اي عملها من الطواف
والسعي والتقصير لا انها تدع العمرة نفسها فتكون قارنة كما تاوله
الشافعي رحمه الله عليه قال ففعلت بسكون اللام ما ذكر من النقض
الى اخره فلما قضينا الحج اي وطهرت يوم النحر ارسلني رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع اخي عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله
عنهما الى التنعيم فاعتمرت فقال عليه السلام هذه العمرة مكان
عمرتك برفع مكان خبر هذه اي عوضها او بالنصب على الظرفية
وفيه بحث تقدم في باب كيف تحل الحائض والاول في الفرع ثم
النصب في اصله قالت فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت
وسعوا بين الصفا والمروة لاجل العمرة ثم حلوا منها بالحلق او التقصير
ثم طافوا طوافا آخر للحج بعد ان رجعوا من منى واما الذين
جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا لاندراج افعال العمرة
في افعال الحج خلافا للحنفية وهذا الحديث قد مر في باب كيف تهل
الحائض والغرض منه هنا قوله في حجة الوداع وبه قال حدثني
بالافراد عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحر الباهلي
الصيرفي البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا
ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال حدثني بالافراد عطاء اي ابن
ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا طاف المعتمر
مطلقا قارنا كان او متمتعا بالبيت ولم يسع بين الصفا

وهو على

والمروة

والمروة ولم يحلق ولم يقصر فقد حل من احرامه وهذا مذهب مشهور
لابن عباس قال ابن جريج فقلت لعطاء من اين قال هذا ابن عباس
قال من قول الله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق ومن امر
النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يحلوا في حجة الوداع
قال ابن جريج فقلت لعطاء انما كان ذلك بعد التعرف بتشديد
الراء المفتوحة اي الوقوف بعرفة قال عطاء كان ابن عباس
يراه اي الاحلال قبل وبعد بالبناء على الضم فيهما اي قبل الوقوف
وبعده وهذا الحديث اخرجه مسلم في المناسك وبه قال حدثني
بالافراد بيان بفتح الموحدة والتحتية المخففة اخره نون ابن
عمرو ابو محمد البخاري بالموحدة والخاء المعجمة قال حدثنا النضر
بالنون والضاد المعجمة ابن شميل بالشين المعجمة مصغرا قال
اخبرنا شعبة بن الحجاج عن قيس هو ابن مسلم انه قال سمعت طارقا
بالقاف ابن شهاب الاحمسي البجلي الكوفي عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه انه قال قدمت على النبي صلى الله
عليه وسلم حال كونه نازلا بالبطحاء ميل وادي مكة فقال احججت
بهمزة الاستفهام الاخباري اي احرمت بالحج الشامل للاكبر
والاصغر قلت نعم قال كيف اهللت قلت لبيك باهلال
كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت
وبالصفا والمروة ثم حل بكسر الحاء من عمرتك بالحلق او التقصير
قال ابو موسى فطفت بالبيت وبالصفا والمروة وفي رواية
وبالمروة اي وحلقت او قصرت واتيت امراة من قيس لم تسم
فقملت راسي بتخفيف اللام اخرجت القمل منه والحديث مضى
في باب من اهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كاهلاله
وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن المنذر القرشي الحزامي
قال اخبرنا انس بن عياض المدني قال حدثنا موسى بن عقبة
الامام في المغازي عن نافع مولى ابن عمر ان ابن عمر رضي الله عنهما
اخبره ان حفصة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ازواجه ان يحللن
بالطواف والسعي والتقصير من العمرة عام حجة الوداع فقالت حفصة
يا رسول الله فما يمنعك ان تحل من عمرتك المضمومة الى الحج اذ اكثر الاحاديث
انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا فقال اني لبدت راسي اي بنحو
الصمغ فلا يدخل فيه قمل وقلدت هديي بالتعليق النعل في
عنقه ليعلم فكنت احل بفتح الهمزة وكسر المهملة من احرامي
حتى انحر هديي ليس علة في بقائه على احرامه بل ادخاله العمرة
على الحج ويؤيده قوله في رواية اخرى حتى احل من الحج خلافا

للحنفية والحنابلة القايلين بانه جعل العلة ما ذكر في هذا الحديث
وسبق مزيد لذلك في باب التمتع والاقران وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال حدثني بالافراد ولابي ذر اخبرنا بالخا المعجمة
والجمع شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم قال البخاري
وقال محمد بن يوسف الفريابي حدثنا الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو
قال اخبرني بالافراد ابن شهاب محمد بن مسلم عن سليمان بن يسار
بالتحتية والسين المهملة المخففة عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان امراة من خثعم بالخا المعجمة والمثلثة ولم تسم امراة استفتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يوم النحر والفضل
ابن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم راكب خلفه
فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده اي في الحج كما
في الاخرى ادركت ابي شيخا كبيرا لم يسم ونصبها على الاختصاص
لا يستطيع ان يستوي على الراحلة حال او صفة فهل يقضي
بفتح اليا اي يجزي او يكفي عنه اذا حج عنه قال عليه السلام
نعم يقضي عنه وهذا الحديث مر في باب الحج عمن لا يستطيع الثبوت
على الراحلة وبه قال حدثني بالافراد محمد هو ابن رافع بن ابي
زيد القشيري النيسابوري فيما قاله الغساني او هو ابن يحيى
الذهلي قال حدثنا سريج بن النعمان بالسين المهملة والجيم ابو
الحسن البغدادي شيخ المولف يروي عنه بالواسطة وبغيره
قال حدثنا فليح بضم الفا وفتح اللام ابن اسماعيل سليمان عن نافع
مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اقبل النبي
صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو اي والحال انه مردف اسامة
وراه على القصوا بفتح القاف وسكون المهملة ممدود ناقته
عليه الصلاة والسلام ومعه بلال المؤذن وعثمان بن طلحة الحجبي
حتى اناخ راحلته عند البيت الحرام ثم قال لعثمان ايتنا بالمفتاح
اي مفتاح الكعبة فجاءه بالمفتاح ولابي ذر عن المستملي بالمفتح
بلا الف بينهما وفي الفرع شطب بالحمرة على الالف في الموضعين
ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم واسامة بن زيد
وبلال المؤذن وعثمان بن طلحة الكعبة ثم اغلقوا عليهم الباب
فمكث بضم الكاف فيها نهارا طويلا ثم خرج عليه السلام منها
وابتدر الناس بالواو ولابوي ذر والوقت فابتدر الناس الدخول
بالفا بدل الواو فسبقتهم بسكون القاف فوجدت بلالا قايما
من ورا الباب وسقط لابي ذر لفظ من فقلت له اي لبلال اين صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين
المقدمين وكان البيت قبل ان يهدم ويبنى في زمن ابن الزبير

على

على ستة اعمدة مطرين بالسين المهملة ولابي ذر عن المستملي شطرين
بالشين المعجمة صلى بين العمودين من السطر المقدم بالسين المهملة
وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الشريف الذي
يستقبلك من الجدار حين تلج اي تدخل ولابي ذر عن الحموي والمستملي
حتى تلج البيت وفي الفرع شطب على حاجين بينه وبين الجدار
الذي قبل وجهه قريبا من ثلاثة اذرع قال ابن عمر ونسيت ان
اساله اي بلالا كم صلى صلى الله عليه وسلم ثم وعند المكان الذي
صلى فيه مرمرة حمرا بسكون الرا بين الميمين المفتوحتين واحدة المرمر
جنس من الرخام نفيس معروف وقد استشكل دخول هذا الحديث
في باب حجة الوداع للتصريح فيه بانه كان في الفتح وبه قال حدثنا
ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن
الزهري محمد بن مسلم قال حدثني بالافراد عروة بن الزبير بن العوام
وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عايشة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم اخبرتهما ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه
وسلم حاضت في حجة الوداع ليلة النفر بعد ما افاضت فقال
فقال النبي صلى الله عليه وسلم مستفهما من عايشة احابستنا هي
عن الرجوع الى المدينة لانه ظن انها لم تطف طواف الافاضة
قالت عايشة فقلت انها قد افاضت الى مكة يا رسول الله
وطافت بالبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر بكسر
الفا معنا الى المدينة والحديث سبق في باب اذا حاضت بعد ما
افاضت من الحج وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي
قال اخبرني بالخا المعجمة والافراد ولابي ذر حدثني بالافراد ايضا
ابن وهب عبد الله المصري قال حدثني بالافراد عمر بن محمد
بضم العين ان اباه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر حدثه عن ابن عمر
رضي الله عنهما انه قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى
الله عليه وسلم الواو للحال بين اظهرنا ولا ولابوي ذر والوقت
فلا ندري ما حجة الوداع اي هل وداع النبي صلى الله عليه وسلم
ام غيره حتى توفي صلى الله عليه وسلم فعلموا انه ودع الناس با
لوصايا قرب موته فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال
فاطنب في ذكره اي اتى بالبلاغة في ذكره بالذم وقال ما بعث
الله من نبي الا انذر قومه وللاصيلي انذر امته انذره نوح قومه
والنبيون من بعده اي انذروه اممهم وعين نوحا لانه ادم
الثاني وانه يخرج فيكم ايها الامة المحمدية عند قرب الساعة
ويدعي الربوبية فما شرطية اي ان خفي عليكم من شانه
اي بعض شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس بفتح همزة

ان عليكما يخفى عليكم ثلاثا وما بدل من ما السابقة اي لا يخفى انه ليس
مما يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور وانه بالواو اي الدجال وللاصيلي
وابي الوقت انه اعور عين اليمين باضافة اعور لما بعده من اضافة
الموصوف الى صفته وهذا ظاهر عند الكوفيين وقدره البصريون
عين صفحة وجهه اليمنى ولابوي ذر والوقت العين اليمنى كانه
عينه عنبة طافية بالتحتية اي بارزة الا بالتخفيف ان الله حرم
عليكم دماكم اي انفسكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم
هذا في شهركم هذا الا بالتخفيف هل بلغت ما ارسلت به قالوا
نعم قال اللهم اشهد قال ذلك قولا ثلاثا ويلكم او ويحكم
بالشك من الراوي والاولى كلمة انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض اي لا تكن افعالكم تشبه افعال
الكفار في ضرب رقاب المسلمين وقال في شرح المشكاة قوله
يضرب بعضكم رقاب بعض جملة مستانفة مبينة لقوله فلا
ترجعوا بعدي كفارا فينبغي ان يحمل على العموم وان يقال فلا
يظلم بعضكم بعضا فلا تسفكوا دماكم ولا تهتكوا اعراضكم ولا
تستحلوا اموالكم ونحوه في الاطلاق وارادة العموم قوله تعالى
ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما وهذا الحديث اخرجه
في الديات والادب والحدود ومسلم في الايمان وابو داود في السنة
والنسائي في المحاربة وابن ماجة في الفتن وبه قال حدثنا
عمرو بن خالد بفتح العين الحراني قال حدثنا زهير بضم الزاي ابن
معاوية قال حدثنا ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي قال حدثني
بالافراد زيد بن ارقم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
غزا تسع عشرة غزوة وانه حج بعد ما هاجر الى المدينة حجة واحدة
لم يحج بعدها لانه توفي في اوايل العام التالي حجة الوداع بنصب حجة
بدل من الاولى ويجوز الرفع بتقدير هي قال ابو اسحق السبيعي
بالسند السابق وحج بمكة حجة اخرى قبل ان يهاجر وهذا يوهم
انه لم يحج قبل الهجرة الا واحدة وليس كذلك فالمروي انه لم يترك
وهو بمكة الحج قط وهذا الحديث مر في اول المغازي وبه قال
حدثنا حفص بن عمر بن الحرث الحوضي قال حدثنا شعبة ابن
الحجاج عن علي ابن مدرك بضم الميم وكسر الراء النخعي الكوفي من
ثقات التابعين عن ابي زرعة هرم بن عمرو بن جرير البجلي
عن جده جرير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في
حجة الوداع لجرير استنصت الناس اي اسكتهم فقال لا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض قال المظهري يعني اذا
فارقت الدنيا فاثبتوا بعدي على ما انتم عليه من الايمان والتقوى

قال الطيبي رحمه الله هذا من تشبيه ما لم تجر به العادة بما جرت به العادة كما في قوله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة كانوا يستبيحون دماءهم واموالهم في الجاهلية في غير الاشهر الحرم ويحرمونها فيها كانه قيل ان دماءكم واموالكم محرمة عليكم ابدا كحرمة يومكم وشهركم وبلدكم عيني

توجع

بلغ

ولا تظلموا

ولا تظلموا احدا ولا تحاربوا المسلمين ولا تاخذوا اموالهم بالباطل وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي
قال حدثنا ايوب السختياني عن محمد اي ابن سيرين عن ابن ابي بكرة هو
عبد الرحمن عن ابيه ابي بكرة نفيع بن الحرث رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال يوم النحر في حجة الوداع الزمان هو
اسم لقليل الوقت وكثيره واراد هنا السنة قد استدار استدارة كهيئته
كذا في اليونينية وغيرها وفي الفرع كهيئته بها بعد فوقية اي مثل
حالته يوم خلق الله السموات والارض وسقطت الجلالة من اليونينية
وثبتت في فرعها فالكاف صفة مصدر محذوف ودار واستدار بمعنى
طاف حول الشيء واذا عاد الى الموضع الذي ابتدا منه والمعنى ان العرب
كانوا يوخرون المحرم الى صفر وهو النسيء المذكور وهو قوله تعالى
انما النسيء زيادة في الكفر ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك كل سنة
بعد سنة فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى جعلوه في جميع شهور
السنة فلما كانت تلك السنة قد عاد الى زمنه المخصوص به قيل
دارت السنة كهيئتها الاولى السنة اثنى عشر شهرا جملة مبينة للجملة
الاولى والمعنى ان الزمان في انقسامه الى الاعوام والاعوام الى
الاشهر عاد الى اصل الحساب والوضع الذي اختاره الله ووضعه
يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ثلاثة ولابي ذر عن الحموي
والمستملي ثلاث متواليات ذو القعدة للقعود عن القتال فيه
وذو الحجة للحج والمحرم لتحريم القتال فيه وواحد فرد وهو رجب
مضر عطف على قوله ثلاث واضافه لمضر لانها كانت تحافظ على
تحريمه اشد من محافظة ساير العرب ولم يكن يستحله احد
من العرب الذي بين جمادى بضم الجيم وفتح الدال وشعبان قاله
تاكيدا وازاحة للريب الحادث فيه من النسيء اي شهر هذا
قال القاضي البيضاوي يريد به تذكارهم حرمة الشهر
وتقريرها في نفوسهم ليبني عليه ما اراد تقريره قلنا الله
ورسوله اعلم مراعاة للادب وتحرزا عن التقدم بين يدي الله
ورسوله وتوقفا فيما لا يعلم الغرض من السوال عنه فسكت صلى
الله عليه وسلم حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال عليه السلام
اليس ذو الحجة ولابوي ذر والوقت ذا الحجة بالنصب خبر ليس قلنا بلى
يا رسول الله قال فاي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى
ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس هو البلدة نصب خبر
ليس وبالتانيث يريد مكة والالف قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا
الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه
قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماكم واموالكم قال

واللام للعهد صح

التوربشتي اراد اموال بعضكم على بعض قال محمد هو ابن سيرين
واحسبه اي ابا بكرة قال في روايته واعراضكم عليكم حرام اي انفسكم
واحسابكم فان العرض يقال للنفس والحسب قاله التوربشتي وتعقب
بانه لو كان المراد من الاعراض النفوس لكان تكرارا لان ذكر الدما كاف
اذ المراد بها النفوس وقال الطيبي الظاهر ان يراد بالاعراض
الاخلاق النفسانية والكلام فيها يحتاج الى فضل تامل فالمراد با
لعرض هنا الخلق والتحقيق ما ذكره ابن الاثير ان العرض موضع المدح
والذم من الانسان سوا كان في نفسه او في سلفه ولما كان موضع
العرض النفس قال من قال العرض النفس اطلاقا للمحل على الحال
وحين كان المدح نسبة الشخص الى الاخلاق الحميدة والذم نسبة
الى الذميمة سوا كانت فيه او لا قال من قال العرض الخلق اطلاقا
لاسم اللازم على الملزوم وشبه ذلك في التحريم بيوم النحر
وبمكة وبذي الحجة كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا
لانهم كانوا يعتقدون انها محرمة اشد التحريم لا يستباح منها
شي وفي تشبيه هذا مع بيان حرمة الدما والاموال تاييد لحرمة
تلك الاشيا التي شبه بتحريمها الدما والاموال وقال الطيبي
وهذا من تشبيه ما لم تجر به العادة بما جرت به العادة كما في قوله
تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة كانوا يستبيحون دماهم
واموالهم في الجاهلية في غير الاشهر الحرم ويحرمونها فيها
كانه قيل ان دماكم واموالكم محرمة عليكم ابدا كحرمة يومكم وشهركم
وبلدكم وستلقون ربكم يوم القيامة فيسئلكم ولابي ذر فيسا لكم
عن اعمالكم الا بالتخفيف فلا ترجعوا بعدي ضلالا بضم الضاد
المعجمة وتشديد اللام الاولى يضرب بعضكم رقاب بعض الا
بالتخفيف ليبلغ الشاهد الغايب القول المذكور او جميع الاحكام فلعل
بعض من يبلغه بفتح الموحدة واللام المشددة ان يكون اوعى له
من بعض من سمعه فكان محمد هو ابن سيرين اذا ذكره يقول
صدق محمد ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال صلى الله عليه
وسلم الا هل بلغت قالها مرتين وسبق هذا الحديث في غير ما موضع وبه قال
حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا سفيان بن سعيد
الثوري احد الاعلام علما وزهدا عن قيس بن مسلم الجدلي ابو عمرو
الكوفي العابد عن طارق بن شهاب البجلي الاحمسي الكوفي قال ابو
داود راى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه انه حدث ان
اناسا من اليهود في باب زيادة الايمان ونقصانه ان رجلا من
اليهود ووقع في تفسير الطبري ومسند مسدد والمعجم الاوسط
للطبراني ان الرجل هو كعب الاحبار واستشكل من جهة كون

كعب

كعب كان اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم على يد علي فيحتمل ان
ثبت ان يكون الذين سلوا جماعة من اليهود اجتمعوا مع كعب على السوال
وتولى هو السوال عنهم عن ذلك ويجوز ان يكون السوال صدر قبل اسلامه
وقد قال الذهبي في الكاشف انه اسلم زمن ابي بكر الصديق رضي
الله عنه قالوا لعمر يا امير المومنين اية في كتابكم تقرونها لو نزلت هذه الاية
فينا معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدا لنا في كل سنة معظمة لما
حصل فيه من اكمال الدين فقال عمر اية اية فقالوا اليوم اكملت لكم
دينكم اي بان كفيتكم عدوكم واظهرتكم عليهم كما تقول الملوك اليوم
كمل لنا الملك اي كفينا من كنا نخافه او كملت لكم ما تحتاجون اليه في
تكليفكم من تعليم الحلال والحرام والتوقيف على شرايع الاسلام
وقوانين القياس واتممت عليكم نعمتي بفتح مكة ودخولها امنين
ظاهرين وهدم منار الجاهلية ورضيت لكم الاسلام دينا حال
اخترته لكم من بين الاديان واذنتكم بانه الدين المرضي وحده وثبت
قوله ورضيت الى اخره لابي ذر فقال عمر رضي الله عنه اني لاعلم اي
مكان انزلت فيه انزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة
اي في اخريات النهار وفي الترمذي من حديث ابن عباس ان يهوديا
ساله عن ذلك فقال انها نزلت في يوم عيدين يوم الجمعة ويوم عرفة
وحديث الباب سبق في الايمان في باب زيادة الايمان وبه قال حدثنا
عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي احد الاعلام عن مالك الامام
عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتيم عروة الاسدي
عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت خرجنا
مع رسول الله من المدينة في حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة
ومنا من اهل بحجة ومنا من اهل بحج وعمرة قرن
بينهما واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا ثم ادخل
عليه العمرة لحديث عمر وقل عمره في حجة وحديث انس ثم اهل بحج
وعمرة ولمسلم من حديث عمران بن حصين جمع بين حجة وعمرة والمشهور
عن المالكية والشافعية انه صلى الله عليه وسلم كان مفردا وقد
بسط امامنا الشافعي القول فيه في اختلاف الحديث ورجح انه كان
احرم احراما مطلقا ينتظر ما يومر به فنزل عليه الحكم بذلك وهو على
الصفا وصوب النووي انه كان قارنا ويويده بانه لم يعتمر تلك السنة
بعد الحج ولا شك ان القران افضل من الافراد الذي لا يعتمر في سنته
عندنا وقد سبق في الحج مزيد لذلك فاما من اهل بالحج وحده او
جمع الحج والعمرة ابتدا او ادخل العمرة على الحج كما فعل صلى الله
عليه وسلم فلم يحلوا من احرامهم حتى يوم النحر فنحر هديه وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك هو ابن انس

امام الائمة عن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن عائشة الحديث
كما سبق وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وبه
قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثنا وفي نسخة حدثني مالك
مثله اي مثل الحديث المذكور وبه قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد ابن
عبد الله بن يونس اليربوعي قال حدثنا ابراهيم هو ابن سعد
بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي
حدثنا ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عامر بن سعد بسكون
العين عن ابيه سعد بن ابي وقاص مالك رضي الله عنه انه قال عادني
النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشفيت بالشين
المعجمة والفاء اشرفت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع
ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة هي ام الحكم ووهم
من قال انها عائشة لان عائشة اصغر اولاده وعاشت الى ان ادركها
مالك بن انس رضي الله عنهما قاله ابن حجر في المقدمة فاتصدق بثلثي
مالي استفهام استخباري محذوف الاداة قال عليه الصلاة والسلام
لا قلت افاتصدق بشطره باثبات همزة الوصل (الاستفهام) قال لا قلت
فالثلث قال عليه السلام والثلث كثير بالمثلثة اي بالنسبة الى ما
دونه او التصدق به كثير اجره انك بكسر الهمزة ان تذر بفتح الهمزة
على التعليل وبالذال المعجمة اي ان تترك ورثتك اغنياء خير من ان
تذرهم عالة بتخفيف اللام فقرا يتكففون يسيلون الناس باكفهم
بان يبسطوها للسؤال ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت
بها حتى اللقمة تجعلها في في امراتك فمها قلت يا رسول الله
اخلف بهمزة مفتوحة ممدودة ملحقة في اليونينية ساقطة من
فرعها اي اترك بمكة بعد اصحابي المسافرين معك الى المدينة
قال صلى الله عليه وسلم انك لن تخلف بان يطول عمرك فتعمل
عملا تبتغي به وجه الله تعالى الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك
تخلف حتى ينتفع بك اقوام من المسلمين بما يفتحه الله على يديك
من بلاد الكفر وياخذه المسلمون من الغنائم ويضر بك اخرون من
المشركين اللهم امض بهمزة قطع اي اتمم لاصحاب هجرتهم التي هاجروها
من مكة الى المدينة ولا تردهم على اعقابهم بترك هجرتهم ورجوعهم
عن مستقيم حالهم فيخيب قصدهم قاله الزهري لكن البائس الذي
عليه اثر البؤس من شدة الفقر والحاجة سعد بن خولة العامري
المهاجري البدري رثى له بصيغة الماضي اي حزن لاجله رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان توفي بمكة بفتح الهمزة اي لان موته
بالارض التي هاجر منها ولا يصح كسرها لانها تكون شرطية والشرط
لا يستقبل وهو كان قد مات وسبق الحديث في الجنائز والوصايا

وبه

وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن المنذر الحزامي المدني احد الاعلام قال
حدثنا ابو ضمرة بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم انس بن عياض قال
حدثنا موسى بن عقبة بسكون القاف الامام في المغازي عن نافع ان ابن
عمر رضي الله عنهما اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حلق راسه في حجة الوداع والحلاق معمر بن عبد الله بن نضلة
ابن عوف وعند احمد انه استدعى الحلاق فقال له وهو قائم على راسه
بالموسى ونظر في وجهه يا معمر امكنك رسول الله صلى الله عليه
وسلم من شحمة اذنه وفي يدك الموسى قال فقلت ام والله يا رسول
الله ان ذلك لمن نعم الله علي ومنه قال اجل وفي الصحيحين انه حلق
الشق الايمن فقسمه بين من يليه ثم قال احلق الشق الاخر فقال
اين ابو طلحة فاعطاه اياه ولاحمد وقلم صلى الله عليه وسلم اظفاره
وقسمها بين الناس وبه قال حدثنا عبيد الله بضم العين ابن
سعيد السرخسي نزيل نيسابور قال حدثنا محمد بن بكر بفتح
الموحدة وسكون الكاف البرساني قال حدثنا ابن جريج عبد الملك
ابن عبد العزيز قال اخبرني بالافراد موسى بن عقبة
عن نافع انه اخبره مولاه ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم حلق راسه في حجة الوداع بعد الفراغ من النسك
وحلق اناس من اصحابه ايضا وقصر بعضهم وبه قال حدثنا يحيى بن
قزعة بفتح القاف والزاي المكي المؤذن قال حدثنا مالك الامام
عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري وقال الليث بن سعد الامام
حدثني يونس بن يزيد مما وصله في الزهريات عن ابن شهاب
انه قال حدثني بالافراد عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة
بن عتبة ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما سقط لابي ذر لفظ عبد
الله اخبره انه اقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه
وسلم قائم بمنى في حجة الوداع سقط قوله بمنى لابي ذر يصلي
بالناس زاد في الصلاة الى غير جدار قال الشافعي اي الى غير سترة
فسار الحمار بين يدي بعض الصف ثم نزل عنه اي عن الحمار فصف
مع الناس زاد في باب سترة الامام من كتاب الصلاة فلم ينكر ذلك
على احد وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد البصري الحافظ
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن هشام انه قال حدثني بالافراد
ابي عروة بن الزبير قال سئل بضم السين مبنيا للمفعول اسامة ابن
زيد وانا شاهد عن سير النبي بسكون يا سير ولابوي ذر والوقت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجته اي حجة الوداع فقال العنق بفتح
العين والنون والقاف ضرب من السير متوسط فاذا وجد فجوة
بفتح الفاء والواو بينهما جيم ساكنة فرجة نص بنون وصاد مهملة

مشددة مفتوحتين سار سيرا شديدا حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي
عن مالك الامام عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عدي بن ثابت
الانصاري عن عبد الله بن يزيد الخطمي بفتح الخا المعجمة وسكون الطاء
المهملة ان ابا ايوب خالد بن زيد الانصاري رضي الله عنه اخبره انه صلى
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشا
جميعا في وقت واحد باب غزوة تبوك بفتح الفوقية
وتخفيف الموحدة المضمومة موضع بينه وبين الشام احدى عشر مرحلة
لا ينصرف للتانيث والعلمية وبالصرف على ارادة الموضع وهي غزوة
العسرة بضم العين وسكون السين المهملة لما وقع فيها من العسرة
في الما والطهر والنفقة وكانت اخر غزواته صلى الله عليه وسلم
وكانت في شهر رجب سنة تسع قبل حجة الوداع اتفاقا فذكرها قبلها
خطا من النساخ وسقط لفظ باب لابي ذر فما بعده رفع وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن العلا بن كريب الهمداني
الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله
بضم الموحدة وفتح الرا ابن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الرا
عن جده ابي بردة عامر بن ابي موسى عن ابي موسى عبد الله بن قيس
الاشعري رضي الله عنه انه قال ارسلني اصحابي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اساله الحملان لهم بضم الحا المهملة وسكون
الميم اي ما يركبون عليه ويحملهم اذ هم معه في جيش العسرة وهي
غزوة تبوك فقلت يا نبي الله ان اصحابي ارسلوني اليك
لتحملهم فقال والله لا احملكم على شي ووافقته اي صادفته
وهو غضبان ولا اشعر اي والحال اني لم اكن اعلم غضبه ورجعت
الى اصحابي حال كوني حزينا من منع البلى صلى الله عليه وسلم
ان يحملنا ومن مخافة ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
وجد في نفسه اي غضب علي فرجعت الى اصحابي فاخبرتهم
الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم البث بفتح الهمزة والموحدة
بينهما لام ساكنة اخره مثلثة الا سويعة بضم السين المهملة وفتح
الواو مصغر الساعة وهي جزء من الزمان او من اربعة وعشرين
جزا من اليوم والليلة اذ سمعت بلالا ينادي اي عبد الله بن قيس
يعني يا عبد الله ولابي ذر ابن عبد الله بن قيس فاجبته فقال
اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما اتيته قال
خذ هذين القرينين تثنية قرين وهو البعير المقرون باخر
وهذين القرينين ولابي ذر عن الحموي والمستملي هاتين القرينتين
وهاتان القرينتين اي الناقتين لستة ابعرة لعله قال هذه القرينتين
ثلاثا فذكره الراوي مرتين اختصارا لكن قوله في الرواية الاخرى

فامر

فامر لنا بخمس زود مخالف لما هنا فيحمل على التعدد او يكون زادهم
واحدا على الخمس والعدد لا ينفي الزايد ابتاعهن حينئذ من سعد
قيل هو ابن عبادة فانطلق بكسر اللام والجزم على الامر بهن الى
اصحابك فقل لهم ان الله او قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحملكم على هولا الابعرة فاركبوهن فانطلقت اليهم بهن اي الى
اصحابي بالابعرة فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم على
هولا ولكن والله لا ادعكم حتى ينطلق معي بعضكم الى من سمع
مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا اني حدثتكم شيا
لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لي انك عندنا
ولابي ذر والله انك عندنا لمصدق بفتح الدال المشددة ولتفعلن
ما احببت اي الذي احببته اي من ارسال احدنا الى من سمع فانطلق
ابو موسى بنفر منهم حتى اتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم منعه اياهم ثم اعطاهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم
به ابو موسى وهذا الحديث اخرجه ايضا في النذور وكذا مسلم
وبه قال حدثنا مسدد بالسين المهملة ابن مسرهد قال حدثنا
يحيى بن سعيد القطان عن شعبة بن الحجاج عن الحكم بفتح الحا
المهملة والكاف ابن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية مصغرا
عن مصعب بن سعد بسكون العين عن ابيه سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك
وكان السبب في ذلك ما ذكره ابن سعد في طبقاته وغيره ان المسلمين
بلغهم من الانباط الذين يقدمون بالزيت من الشام الى المدينة ان
الروم جمعت جموعا واجلبت معهم لخم وجذام وغيرهم من متنصرة
العرب فندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى الخروج واعلمهم
لجهة غزوهم وعند الطبراني ان عثمان رضي الله عنه كان قد جهز عيرا
الى الشام فقال يا رسول الله هذه مايتا بعير باقتابها واحلاسها
ومايتا اوقية فقال عليه الصلاة والسلام لا يضر عثمان ما عمل بعدها
واستخلف على المدينة عليا بن عمه رضي الله عنه فقال اتخلفني
في الصبيان والنسا قال صلى الله عليه وسلم له الا ترضى ان تكون
مني بمنزلة هرون من اخيه موسى حين خلفه في قومه بني اسرائيل
لما خرج الى الطور وقد تمسكت الروافض وساير فرق الشيعة
في ان الخلافة كانت لعلي وانه وصى له بها وكفرت الروافض ساير
الصحابة بتقديمهم غيره وزاد بعضهم فكفر عليا لانه لم يقم في طلب
حقه ولا حجة لهم في الحديث ولا متمسك لهم به لانه صلى الله عليه وسلم
انما قال هذا حين استخلفه على المدينة في غزوة تبوك ويويده ان
هارون المشبه به لم يكن خليفة بعد موسى لانه توفي قبل وفاة

موسى بخمس اربعين سنة وبين قوله الا انه ليس بنبي وفي نسخة لانهم
بعدهم اذا نفاله به ليس من جهة النبوة فنفي الاتصال من جهة الخلافة
لانها تلي النبوة في المرتبة شدانها اما ان تكون في حياته او بعد مما
تخرج بعد حياته لان هارون مات قبل موسى فنفى ان يكون في حياته
عند سيره الى غزوة تبوك كسير موسى الى مناجاة ربه ولما سار عليه
الصلاة والسلام الى تبوك تخلف ابن ابي وممن كان معه وقدم النبي صلى
الله عليه وسلم ولحقه بها ابو ذر وابو خيثمة ولحقه بها وفد اذرح ووفد
ايلة فصالحهم صلى الله عليه وسلم على الجزية ثم قفل صلى الله عليه وسلم
من تبوك ولم يلق كيدا وقدم المدينة في شهر رمضان وحديث الباب
اخرجه مسلم في الفضايل والنسائي في المناقب وقال ابو داود
سليمان بن داود الطيالسي فيما وصله البيهقي في دلايله وابو نعيم
في مستخرجه حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عيينة انه قال
سمعت مصعبا فصرح بالسماع بخلاف الاولى بالعنعنة وكذا اوردها
وبه قال حدثنا عبيد الله بضم العين ابن سعيد بكسر العين البكري
وبه قال حدثنا محمد بن بكر بسكون الكاف بعد فتح البرساني قال اخبرنا
ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال سمعت عطا ايي ابن ابي رباح
يخبر قال اخبرني بالافراد صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه يعلى
ابن امية انه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة
بسكون السين ولابي ذر عن الحموي العسيرة بفتحها بعدها تحتية
ساكنة قاله كان يعلى يقول تلك الغزوة العسيرة او ثق اعمالي
بالعين المهملة عندي قال عطا المذكور فقال صفوان قال
ابي يعلى بن امية فكان لي اجير يخدمني بالاجرة لم يسمه
فقاتل الاجير انسانا فعض احدهما يد الاخر فقال عطا فلقد
اخبرني صفوان ايهما عض الاخر فنيته في نفسي ان العاض وهو
يعلى قال فانتزع المعضوض يده من في العاض من فمه فانتزع
احدى ثنيته بالتثنية فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر
عليه الصلاة والسلام ثنيته بالافراد لم يوجب له دية ولا قصاصا
قال ولابي ذر فقال عطا وحسبت انه ايضا صفوان قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم افيدع فيترك يده في فيك تقضمها
بفتح الضاد المعجمة على اللغة الفصيحة اي تاكلها باطراف اسنانك والاستفهام
للانكار كما في فيحل في فمه ذكر اهل بتضمها بفتح العين كما سبق وهذا
الحديث سبق في الاجارة وياتي ان شاء الله تعالى في كتاب الديات بمباحثه
نعوذ الله باب حديث كعب بن مالك سقط لفظ باب لابي
ذر في بعض النسخ وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة كعب بن مالك
ومرارة بن الربيع وهلال بن امية الذين خلفوا عن غزوة تبوك وبه

قال

قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف قال حدثنا الليث بن سعد
الامام عن عقيل بضم العين وفتح القاف ابن خالد الايلي بفتح الهمزة
بعدها تحتية ساكنة ثم لام عن ابن شهاب الزهري عن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري
الشاعر وكان ابي عبد الله قايد كعب ابيه من بين بنيه بفتح الموحدة
وكسر النون وسكون التحتية حين عمي وكان بنوه اربعة عبد الله
وعبد الرحمن ومحمد وعبيد الله ولابن السكن من بينه بالموحدة
والتحتية الساكنة والنون المفتوحة قاله ابن حجر والصواب الاول قال
سمعت ابي كعب بن مالك يحدث عن حديثه حين تخلف متعلق بمحذوف
مفعوله فيه عن قصة تبوك متعلق بقوله يحدث قال كعب لم اتخلف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة
تبوك غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب بكسر التاء
مبنيا للمفعول احد بالرفع تخلف عنها من غزوة بدرا انما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عير قريش بكسر العين
الابل التي تحمل الميرة اي الطعام سميت عيرا لان جمع الله بينهم اي بين المسلمين وبين عدوهم
كفار قريش على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة العقبة مع الانصار حين تواثقنا بالمثناة ثم
المثلثة تعاهدنا وتعاقدنا على الاسلام او الجهاد والنصر قبل الهجرة
وما احب ان لي بها اي بدلها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر اي
اعظم ذكرا في الناس منها كان من خبري اني لم اكن قط اقوى ولا
ايسر اي مني كما في لم حين تخلفت عنه صلى الله عليه وسلم في
تلك الغزاة اي غزاة تبوك والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان
قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها بفتح الواو والراء المشددة
اي اوهم غيرها والتورية ان يذكر لفظا يحتمل معنيين احدهما
اقرب من الاخر فيوهم ارادة القريب وهو يريد البعيد حتى
كانت تلك الغزوة غزوة تبوك غزاها رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا بفتح الميم والفاء
اخره زاي فلاة لا ماء فيها وعدوا كثيرا وذلك ان الروم قد جمعت
جموعا كثيرة وهرقل برزق اصحابه لستة واجلبت معه لخم وجذام
وغسان وقدموا مقدماتهم الى البلقا بفتح الموحدة واللام المشددة
ويجوز تخفيفها اوضح للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم
بضم الهمزة وسكون الهاء اي ما يحتاجون اليه في السفر والحرب

ولابي ذر عن الكشميهني احبة عدوهم بردّ غزوهم فاخبرهم صلوات الله وسلامه
عليه بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثير ولا يجمعهم كتاب بالتنوين حافظ كذلك بالتنوين وفي مسلم بالاضافة
قال الزهري يريد الديوان وزاد في رواية معقل يزيد ونه على عشرة
الاف ولا يجمعهم ديوان حافظ وفي الاكليل للحاكم من حديث معاذ
انهم كانوا زيادة على ثلاثين الفا وبهذه العدة جزم ابن اسحاق
واورده الواقدي باسناد اخر موصول وزاد انه كانت معهم عشرة
الاف فرس فتحمل رواية معاذ على ارادة عدد الحرسان ولابن سعد
لا يجمعهم ديوان حافظ وقد نقل عن ابي زرعة الرازي انهم كانوا
في غزوة تبوك اربعين الفا ولا يخالف الرواية التي في الاكليل اكثر
من ثلاثين الفا لاحتمال ان يكون من قال اربعين الفا جبر الكسر
قاله في الفتح وتعقبه شيخنا فقال بل المروي عن ابي زرعة انهم
كانوا سبعين بغير الحصر بالاربعين في حجة الوداع فكانه سيقع
او انتقال نظر قال كعب بن مالك بالاسناد السابق فغار جبل
يريد بان يتغيب الارظن ان ولابي ذر عن الحموي والمستملي انه سيخفي
له لكثرة الجيش فلم يزل بفتح اوله وكسر ثالثه فيه وفي الله وعز
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار
والظلال وفي رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب في فيظ شديد
في لبان الحر بفتح اللامين والنون والباء الموحدة والحاء المهملة
في تخلبهم وتجهز رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت فاخذت اغدو
بالعين المعجمة لكي اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيأ من جهازي
فاقول في نفسي انا قادر عليه متى شئت فلم يزل يتمادى بي
الحال حتى اشتد بالناس الجد بكسر الجيم والرفع فاعل وهو الجهد
فيما شيء والمبالغة فيه ولابي ذر عن الحموي والمستملي حتى اشتد
الناس بالرفع على الفاعلية للجد بالنصب على نزع الخافض وارتفع
غدت لمصدر محذوف اي اشتد الناس الاشتداد الجد فاصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم اقض من جهازي
شيأ بفتح الجيم فقلت اتجهز بعده عليه الصلاة والسلام بيوم
او يومين ثم الحقهم فغدوت بالعين المعجمة بعدان فصلوا
بالصاد المهملة لاتجهز فرجعت ولم اقض شيأ ثم غدوت ثم رجعت
ولم اقض شيأ فلم يزل بي حتى اسرعوا ولابي ذر عن الكشميهني شرعوا
بالشين المعجمة قال الحافظ بن حجر وهو تصحيف وتفارطا الغزو
بالغاء والراء والطاء المهملتين اي فات وشق وهممت ان ارتحل فادركهم
بالنصب عطفا على ارتحل وليتني فعلت ذلك ولم يقدر لي
ذلك فيه ان المرء اذا لاحت له فرصة في الطاعة فحقه ان يبادر

اليها

اليها ولا يسوف بها ليلا يحرمها قال كعب فكنت اذا خرجت في الناس
بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم احزنني
لا اراني الا رجلا مغموصا بفتح الميم وسكون الغين المعجمة بعدها ميم
اخرى مضمومة فواو وضاد مهملة عليه النفاق اي يظن به النفاق
ويتهم به واني بفتح الهمزة قال الزركشي على التقليل قال في المصباح
ليس بصحيح انتهى وصلتها فاعل احزنني او رجلا ممن عذر الله من
الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك
فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني
سلمة بكسر اللام هو عبد الله بن انيس السلمي بفتح السين واللام كما
قال الواقدي قال في الفتح وهو غير الجهني الصحابي المشهور يرسول
الله حبسه برداه تثنية برد ونظره في عطفيه بكسر العين المهملة
والتثنية اي جانبيه كناية عن كونه معجبا بنفسه فاخذ هو وتكبر
او لباسه او كنى به عن حسنه وبهجته والعرب تصف الرداء بصفة
الحسن وتسميه عطفا لوقوعه على عطفي الرجل وفي نسخة بالبو
عطفه بالافراد فقال معاذ بن جبل رضي الله عنه له بيس ما قلت
والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبينما هو كذلك رأى رجلا منتقبا يزول به السراب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة سعد
ابن ابي خيثمة الانصاري وعند الطبراني انه قال تحملت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد خلت حائطا فرأيته عريشا فترش بالماء
ورأيته زوجتي فقلت ما هذا بانصاف رسول الله صلى الله عليه
وسلم في السموم والحر وانا في الظل والنعيم فقمت الى ناضح لي
وتمرات وخرجت فلما طلعت على العسكر فرأى الناس مقبلا
النبي صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فخيبت فدعا لي قال كعب
ابن مالك فلما بلغني انه صلى الله عليه وسلم توجه قافلا ابي راجعا
الى المدينة حضرني همي فطفقت اي اخذت اتذكر الكذب وعند
الي شيبة وطفقت اعد الحذر لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
جاء هي الكلام واقول عما اخرج من سخطه غدا واستعنت
على ذلك بكل ذي رأي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد اظل قادما ابي مدني قدومه زاح بالزاي المعجمة وبالحاء
المهملة اي زال عني الباطل وعرفت اني لن اخرج منه ابدا بشيء فيه
كذب فاجمعت صدقه اي جزمت به وعزمت عليه فصدي والا من
الي شيبة وعرفت انه لا ينجيني منه الا الصدق واصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم قادما في رمضان كما قاله ابن سعد وكان اذا قدم من
سفر بدا بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس

فلما قفل ذلك جاءه المخلفون الذين خلفهم كسلهم ونفاقهم عن غزوة
تبوك فطفقوا يعتذرون اي يظهرون العذر اليه صلوات الله
وسلامه عليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا من منافقي الا
قاله الواقدي وان المعذرين من الاعراب كانوا ايضا اثنين وثمانين
رجلا من غفار وغيرهم وان عبد الله بن ابي ومن اطاعه من قومه
من غير هولاء وكانوا عددا كثيرا والبضع بكسر الموحدة وسكون
الضاد المعجمة ما بين ثلاث الى تسع على المشهور وقيل الى الخمس
او ما بين الواحد الى الاربعة او من اربع الى تسع او سبع واذا جاوزت
لفظ العشرين ذهب البضع لا يقال بضع وعشرين او يقال ذلك
وهو مع المذكر بها ومع المونث بغيرها بضعة وعشرون رجلا وبضع
وعشرون امراة ولا ينعكس قاله في القاموس فقبل منهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم علانيتهم اي ظواهرهم وبايعهم واستغفر
لهم ووكل بفتحات مع التخفيف سرايرهم الى الله قال كعب فجئته
صلى الله عليه وسلم فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب بفتح الضاد المعجمة
ثم قال تعالى فجئت امشي حتى جلست بين يديه وعند ابن عايذ
في مغازيه فاعرض عنه فقال يا نبي الله لم تعرض عني فوالله
ما نافقت ولا ارتبت ولا بدلت فقال لي ما خلفك عن الغزو
الم تكن قد ابتعت ظهرك اي اشتريت فقلت بلى اني والله لو
ولابي ذر عن الكشميهني والله يا رسول الله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا
لرايت ان سا اخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا بفتح
الجيم والدال المهملة فصاحت وقوة كلام حيث اخرج من عهدة ما
ينسب الي بما يقبل ولا يرد ولكني والله لقد علمت لان حدثتك اليوم
حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي ولين
حدثتك اليوم حديث صدق تجد بكسر الجيم اي تغضب علي فيه
اني لارجو فيه عفو الله عني لا والله ما كان لي من عذر والله
ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما بتشديد الميم هذا فقد صدق فقم
حتى يقضي الله فيك ما يشا فقمت فمضيت وثار رجال
بالمثلثة اي وثبوا من بني سلمة بكسر اللام فاتبعوني لوصل الهمزة
وتشديد الفوقية فقالوا لي والله ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا
ولقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بما اعتذر اليه المتخلفون بالفوقية وكسر اللام المشددة ولابي
ذر المخلفون باسقاط الفوقية وفتح اللام قد كان كافيك بفتح
التحتية ذنبك اي من ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه
وسلم لك برفع استغفار بقوله كافيك لان اسم الفاعل يعمل

عمل فعله فوالله ما زالوا يؤنبونني بالهمزة المفتوحة فنون مشددة فموحدة
مضمومة ونونين اي يلومونني لوما عنيفا ولغير ابي ذر يؤنبونني حتى
اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي معي هذا احد قالوا
نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا
مرارة بن الربيع بضم الميم وتخفيف الراء العمري بفتح العين المهملة وسكون
الميم نسبة الى بني عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس وهلال بن امية الواقفي
بتقديم القاف على الفاء نسبة الى بني واقف بن امراء القيس بن مالك
ابن الاوس وعند ابن ابي حاتم من مرسل الحسن ان سبب تخلف الاول
انه كان له حايط حين زها فقال في نفسه قد غزوت قبلها فلو اقمت
عامي هذا فلما تذكر ذنبه قال اللهم اني اشهدك اني قد تصدقت
به في سبيلك وان الثاني كان له اهل تفرقوا ثم اجتمعوا فقال لو
اقمت هذا العام عندهم فلما تذكر قال اللهم لك علي ان لا ارجع
الى اهلي ولا مالي فذكروا له رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما
اسوة بضم الهمزة وكسرها وقد استشكل بان اهل البدر لم يذكروا
واحدا منهما فيمن شهد بدرا ولا يعرف ذلك في غير هذا الحديث
وممن جزم بانهما شهدا بدرا الاثرم وهو ظاهر صنيع البخاري
وتعقب الاثرم بن الجوزي ونسبه الى الغلط لكن قال الحافظ بن حجر
انه لم يصب قال واستدل بعض المتاخرين لكونهما لم يشهدا
بدرا بما وقع في قصة حاطب وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يهجره
ولا عاقبه مع كونه جسس عليه بل قال لعمر لما هم بقتله وما يدريك
لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
قال واين ذنب التخلف من ذنب الجسس قال في الفتح وليس ما استدل
به بواضح لانه يقتضي ان البدري عنده اذا جنى جناية ولو كبرت
لا يعاقب عليها وليس كذلك فهذا عمر مع كونه المخاطب بقصة
حاطب قد جلد قدامة بن مظعون الحد لما شرب الخمر وهو بدري
وانما لم يعاقب النبي صلى الله عليه وسلم حاطبا ولا هجره لانه قبل
عذره في انه انما كانت قريشا خشية على اهله وولده بخلاف
تخلف كعب وصاحبيه فانهم لم يكن لهم عذرا اصلا قال كعب
فمضيت حين ذكروهما لي اي الرجلين ونهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه بالرفع
اي خصوصا الثلاثة لقولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة
قال ابو سعيد السيرافي انه مفعول فعل محذوف اي اريد الثلاثة
اي اخص الثلاثة وخالفه الجمهور وقالوا اي منادى والثلاثة
صفة له وانما اوجبوا ذلك لانه في الاصل كان كذلك فنقل الى
الاختصاص وكل ما نقل من باب الى باب فاعرابه بحسب اصله

كافعال التعجب فاجتنبنا الناس بفتح الموحدة وتغيروا لنا حتى تنكرت
اي تغيرت في نفسي الارض فما هي الارض التي اعرف لتوحشها علي وهذا
يجده الحزين والمهموم في كل شي حتى يجده في نفسه قال السهيلي
وانما اشتد الغضب علي من تخلف وان كان الجهاد فرض كفاية لكنه
في حق الانصار خاصة فرض عين لانهم كانوا بايعوا علي ذلك ومصداق
ذلك قولهم وهم يحفرون الخندق نحن الذين بايعوا محمدا علي الجهاد
ما بقينا ابدا فكان تخلفهم عن هذه الغزوة كبيرة لانها كالنكث
لبيعتهم انتهي وعند الشافعية وجه ان الجهاد كان فرض عين في زمنه
صلي الله عليه وسلم فلبثنا علي ذلك خمسين ليلة استنبط
منه جواز الهجران اكثر من ثلاث واما النهي عن الهجر فوق ثلاث فمحمول
علي ما لم يكن هجرانه شرعيا فاما صاحباي مرارة وهلال فاستكانا
وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم
فكنت اخرج فاشهد الصلاة مع المسلمين واطوف اي ادور في الاسواق
ولا يكلمني احد واتي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو
في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد
السلام علي ام لا انما لم يجزم بتحريك شفتيه عليه الصلاة والسلام
بالسلام لانه لم يكن يديم النظر اليه من الخجل ثم اصلي قريبا منه فاسارقه
النظر بالسين المهملة والقاف اي انظر اليه في خفية فاذا اقبلت علي
صلاتي اقبل عليه الصلاة والسلام الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى
اذا طال علي ذلك من جفوة الناس بفتح الجيم وسكون الفا اي من اعراضهم
مشيت حتى تسورت اي علوت جدار حايط ابي قتادة الحرث بن ربعي
الانصاري اي بستانه وهو ابن عمي لانه من بني سلمة وليس هو ابن عمه
اخو ابيه الاقرب واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي
السلام لعموم النهي عن كلامهم فقلت يا ابا قتادة انشدك بالله بفتح
الهمزة وضم الشين المعجمة بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت
فعدت له فنشدته بفتح المعجمة فسالته بالله كذلك فكنت فعدت
له فنشدته فقال الله ورسوله اعلم وليس هذا تكليما لكعب لانه
لم ينو به ذلك لانه ينهي عنه بل اظهر اعتقاده فلو حلف لا يكلم زيدا
فساله عن شي فقال الله اعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه لا يحنث
ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار للخروج من الحايط
قال فبينا بغير ميم انا امشي بسوق المدينة اذا نبطي بفتح النون
والموحدة وكسر الطا المهملة من انباط اهل الشام بفتح الهمزة وسكون
النون وفتح الموحدة فلاح وكان نصرانيا ولم يسم ممن قدم بالطعام
يبيعه بالمدينة يقول من يدل علي كعب بن مالك فطفق الناس
يشيرون له يعني ولا يتكلمون بقولهم مثلا هذا كعب مبالغة في

هجره

هجره والاعراض عنه حتى اذا جاني دفع الي كتابا من ملك غسان بفتح
الغين المعجمة وتشديد السين المهملة جبلة بن الايهم او هو الحرث بن ابي شمر
وعند ابن مردويه فكتب الي كتابا في سرقة من حرير فاذا فيه اما بعد
فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا
مضيعة بسكون الضاد المعجمة اي حيث يضيع حقك فالحق بنا بفتح الحا المهملة
نواسك بضم النون وكسر السين المهملة من المواساة فقلت لما قراتها اي
الصحيفة المكتوب فيها وهذا ايضا من البلا وعند ابن ابي شيبة
قد طمع في اهل الكفر فتيممت اي قصدت بها التنور بفتح الفوقية
الذي يجيز فيه فسجرته بالسين المهملة المفتوحة والجيم اي اوقدته
بها وهذا يدل علي قوة ايمانه وشدة محبته لله ورسوله علي ما لا يخفي
وعند ابن عايذ انه شكي حاله الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال
ما زال اعراضك عني حتى رغب في رسول اهل الشرك حتى اذا مضت
اربعون ليلة من الخمسين اذا رسول رسول الله قال الواقدي هو خزيمة
ابن ثابت قال وهو الرسول الي مرارة وهلال بذلك ولابي ذر رسول
لرسول الله صلي الله عليه وسلم ياتيني فقال ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم يامرك ان تعتزل امراتك عميرة بنت جبير بن صخر بن امية الانصارية
ام اولاده الثلاثة او هي زوجته الاخرى خيرة بفتح الخا المعجمة بعدها
تحتية ساكنة فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال لا بل اعتزلها بكسر
الزاي مجزوم بالامر ولا تقربها معطوف عليه وارسل الي صاحبي
بتشديد اليا مثل ذلك فقلت لامراتي الحقي بفتح الحا باهلك فتكوني
عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر فلحقت بهم قال كعب فجات
امراة هلال بن امية خولة بنت عاصم رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ ضايع ليس له خادم فهل
تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربك بالجزم علي النهي قالت
انه والله ما به حركة الي شي والله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان
الي يومه هذا قال كعب فقال لي بعض اهلي قال في الفتح لم اقف
علي اسمه واستشكل هذا مع نهيه صلي الله عليه وسلم الناس عن
كلام الثلاثة واجيب بانه عبر عن الاشارة بالقول يعني فلم يقع
الكلام اللساني وهو المنهي عنه قاله ابن الملقن قال في المصابيح
وهذا ايضا منه علي الوقوف عند اللفظ واطراح جانب المعني والا
فليس المقصود بعدم المكالمة عدم النطق باللسان فقط بل المراد
ما كان بمثابة الاشارة المفهمة كما يفهمه القول باللسان وقد
يجاب بان النهي كان خاصا بمن عدي زوجة هلال وعثيانه
اياها وقد اذن لها في خدمته ومعلوم انه لا بد في ذلك من مخالطة
وكلام فلم يكن النهي شاملا لكل احد وانما هو شامل لمن لا يدعوا

حاجة هولا الي مخالطته وكلامه من زوجة وخادم ونحو ذلك فلعل الذي
قال لكعب من اهله لو استاذنت رسول الله صلي الله عليه وسلم في امراتك
لتخدمك كما اذن لامراة هلال بن امية ان تخدمه كان ممن لم يشمله النهي قال
كعب فقلت والله لا استاذن فيها رسول الله صلي الله عليه وسلم
وما يدريني ما يقول رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا استاذنته
فيها وانا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتي كملت بفتح
الميم لنا خمسون ليلة من حين نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم
عن كلامنا ايها الثلاثة فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة
وانا علي ظهر بيت من بيوتنا فبينا بغير ميم انا جالس علي الحال
التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي اي قلبي لا يسعه انس ولا سرور
من فرط الوحشة والغم وضاقت علي الارض بما رحبت رحبت
برحبها اي مع سعتها وهو مثل للحيرة في امره كانه لا يجد فيها مكانا
يقر فيه قلقا وجزعا واذا كان هولا لم ياكلوا مالا حراما ولا سفكوا
دما حراما ولا افسدوا في الارض واصابهم ما اصابهم فكيف بمن واقع
الفواحش والكباير وجواب بينا قوله سمعت صوت صارخ اوفي
اوفي بالفا مقصورا اي اشرف علي جبل سلع بفتح السين المهملة
وسكون اللام باعلي صوته يا كعب بن مالك ابشر بهمزة قطع وعند
~~وسكون اللام~~ الواقدي وكان الذي اوفي علي ~~بهمزة قطع وعند الواقدي~~
~~وكان الذي اوفي علي~~ سلع ابا بكر الصديق فصاح قد تاب الله علي كعب
قال كعب فخررت ساجدا شكرا لله تعالي وعرفت ان قد جا فرج
وآذن بالمد اي اعلم رسول الله صلي الله عليه وسلم بتوبة الله علينا
حين صلي صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا ايها الثلاثة بتوبة
الله علينا وذهب قبل بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة صاحبي مرارة
وهلال يبشرون يبشرونهما وركض الي بتشديد اليا اي استحث
رجل فرسا للعدو وعند الواقدي انه الزبير بن العوام وسعي ساع
من اسلم فاوفي علي الجبل هو حمزة بن عمرو الاسلمي رواه الواقدي
وعند ابن عايذ ان الذين سعيا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما لكنه
صدر بقوله زعموا وكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاني الذي
سمعت صوته هو حمزة الاسلمي يبشرني نزعت له ثوبي بتشديد اليا
بالتثنية فكسوته اياهما ببشراه لي بتوبة الله علي والله ما املك
من الثياب غيرهما يومئذ وقد كان له مال غيرهما كما صرح به فيما
ياتي واستعرت ثوبين اي من ابي قتادة كما عند الواقدي فلبستهما
وانطلقت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فيتلقاني الناس
فوجا فوجا جماعة جماعة يهنوني ولابي ذر يهنونني بالتوبة
يقولون لتهنك بكسر النون توبة الله عليك قال كعب حتي دخلت

المسجد

المسجد فاذا رسول الله صلي الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام
الي بتشديد اليا طلحة بن عبيد الله بضم العين احد العشرة المبشرة بالجنة
يهرول اي يسير بين المشي والعدو حتي صافحني وهناني والله ما قام
الي رجل من المهاجرين غيره وكانا اخوين اخا النبي صلي الله عليه وسلم
بينهما كذا قاله البرماوي كغيره وتعقب بان الذي ذكره اهل المغازي
انه كان اخا الزبير لكن كان الزبير اخا في اخوة المهاجرين فهو اخو
اخيه ولا انساها لطلحة اي هذه الخصلة وهي بشارته اي بالتوبة اي
لا ازال اذكر احسانه الي بذلك وكنت رهين مسرته قال كعب فلما
سلمت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك
امك اي سوي يوم اسلامه هو مستثني تقديرا وان لم ينطق به
او ان يوم توبته مكمل ليوم اسلامه فيوم اسلامه بداية سعادته
ويوم توبته مكمل لها فهو خير من جميع ايامه وان كان يوم اسلامه
خيرها فيوم توبته المضاف الي اسلامه خير من يوم اسلامه المجرد
عنها قال كعب قلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله قال لا
بل من عند الله زاد ابن ابي شيبة انتم صدقتم الله فصدقكم وكان
رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا سر بضم السين وتشديد الرا مبنيا
للمفعول استنار وجهه حتي كانه قطعة قمر قيل قال قطعة قمر
احترازا من السواد الذي في القمر او اشارة الي موضع للاستنارة
وهو الجبين الذي فيه يظهر السرور قالت عايشة مسرورا تبرق
اسارير وجهه فكان التشبيه وقع علي بعض الوجه فناسب ان يشبه
ببعض القمر وكنا نعرف ذلك منه اي الذي يحصل من استنارة وجهه
عند السرور فلما جلست بين يديه صلي الله عليه وسلم قلت يا رسول
الله ان من توبتي ان انخلع اخرج من جميع مالي صدقة قال الزركشي
وتبعه البرماوي وابن حجر وغيرهما اهي مصدر فيجوز انتصابه
بانخلع لان معني انخلع اتصدق ويجوز ان يكون مصدرا
في موضع الحال اي متصدقا وتعقبه في المصابيح فقال لا نسلم
ان الصدقة مصدر وانما هي اسم لما يتصدق به ومنه قوله تعالي
خذ من اموالهم صدقة وقال في الصحاح الصدقة ما تصدق به
علي الفقرا فعلي هذا يكون نصبها علي الحال من مالي الي الله
والي رسول الله اي صدقة خالصة لله ولرسول الله فالي بمعني اللام
ولابي ذر والي رسوله قال رسول الله صلي الله عليه وسلم له خوفا
عليه من تضرره بالفقر وعدم صبره علي الاضاقة امسك عليك
بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر
فقلت يا رسول الله ان الله انما نجاني بالصدق وان من توبتي

ان لا احدث الا صدقا ما بقيت بكسر القاف فوالله ما اعلم احدا من
المسلمين ابلاه الله بالموحدة الساكنة اي انعم عليه في صدق الحديث
منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني
اي ما انعم علي وفيه نفي الافضلية لا نفي المساواة لانه شاركه في
ذلك هلال ومرارة ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم الى يومي هذا كذبا واني لارجوا ان يحفظني الله
فيما بقيت وانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب
الله على النبي اي تجاوز الله عنه اذنه للمنافقين في التخلف
كقوله عفا الله عنك لم اذنت لهم والمهاجرين والانصار ثبت
لابي ذر والانصار فيه حث للمومنين على التوبة وانه ما من
مومن الا وهو محتاج الى التوبة والاستغفار حتى النبي صلى الله
عليه وسلم والمهاجرين والانصار الى قوله وكونوا مع الصادقين
في ايمانهم دون المنافقين او مع الذين لم يتخلفوا فوالله
ما انعم علي من نعمة قط بعد ان ولابي ذر عن الكشميهني بعد اذ
هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اكون اي ان اكون كذبته فلا زايدة كقوله تعالى
ما منعك ان لا تسجد فاهلك بكسر اللام والنصب اي فان اهلك كما
اهلك الذين كذبوا فان الله تعالى قال للذين كذبوا حين انزل
الوحي شر ما قال لاحد اي قال قولا شر ما قال بالاضافة اي شر القول
الكائن لاحد من الناس فقال تبارك وتعالى سيحلفون بالله
لكم اذا انقلبتم الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين
اي فان رضاكم وحدكم لا ينفعهم اذا كان الله ساخطا عليهم وكانوا
عرضة لعاجل عقوبته واجلها قال كعب وكنا تخلفنا ايها الثلاثة
عن امر اوليك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين حلفوا له ان تخلفهم كان لعذر فبايعهم واستغفر لهم وارجا
بالجيم والهمزة اخره اي اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ايها الثلاثة
حتى قضى الله فيه بالتوبة فبذلك قال الله تعالى وعلى الثلاثة
الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما خلفنا بضم الخا وكسر اللام
المشددة عن الغزو وانما بالواو ولابي ذر الوقت ولغيره انما هو تخليفه
ايانا وارجاوه اي تاخيره امرنا عن من حلف له صلى الله عليه وسلم
واعتذر اليه فقبل منه عليه الصلاة والسلام اعتذاره والمراد على قوله
انهم خلفوا عن التوبة لا عن الغزو وقد اخرج المولف رحمه الله
حديث غزوة تبوك وتوبة الله على كعب في عشرة مواضع مطولا
ومختصرا وسبق بعضها ويأتي منها ان شا الله تعالى في الاستيذان
والاحكام واخرجه مسلم في التوبة وابو داود في الطلاق وكذا

النسائي

النسائي نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر الحجر بكسر الحاء
المهملة وسكون الجيم وهي منازل ثمود قوم صالح عليه السلام بين المدينة
والشام وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي بضم الجيم وسكون
المهملة المسندي بفتح النون قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الحافظ
ابو بكر الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد
ابن مسلم بن شهاب عن سالم هو ابن عبد الله بن عمر احد فقها التابعين
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر
ديار ثمود بين المدينة والشام في غزوة تبوك قال لاصحابه الذين
معه لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم بالكفر ان يصيبكم بفتح
الهمزة مفعول له اي مخافة الاصابة او لئلا يصيبكم ما اصابهم من
العذاب الا ان تكونوا باكين ثم قنع بفتح القاف والنون المشددة اي
ستر صلى الله عليه وسلم راسه بردائه واسرع السير حتى جاز الوادي
بالجيم والزاي اي قطعه وهذا الحديث سبق في باب قول الله تعالى
والى ثمود من احاديث الانبياء وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم
الموحدة مصغرا قال حدثنا مالك الامام عن عبد الله بن دينار عن
ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصحاب الحجر اي عن اصحاب الحجر فاللام بمعنى عن وقال عند اصحاب
الحجر المعذبين هناك لا تدخلوا على هولا المعذبين بفتح الذال المعجمة
ثمود الا ان تكونوا باكين مخافة ان يصيبكم مثل ما اصابهم من
العقاب ومثل بالرفع سقط لابي ذر هنا باب بالتنوين
بغير ترجمة وبه قال حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد الامام
عن عبد العزيز بن ابي سلمة هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة
بفتح اللام الماجشون التيمي مولاهم المدني عن سعيد بن ابراهيم
بسكون العين بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة
عن نافع بن جبير اي ابن مطعم عن عروة بن المغيرة عن ابيه المغيرة
ولابي ذر مغيرة بن شعبة انه قال ذهب النبي صلى الله عليه
وسلم لبعض حاجته فقمت اسكب عليه الما حين فرغ من حاجته
لا اعلمه الا قال في غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب يغسل
ذراعيه فضاق عليه كم الجبة ولابي ذر عن الكشميهني بالتثنية
فاخرجهما من تحت جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه وسبق الحديث
في باب المسح على الخفين من كتاب الوضو وبه قال حدثنا خالد بن
مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة القطواني بفتح القاف والطا البجلي
مولاهم الكوفي قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني بالافراد
عمرو بن يحيى بفتح العين المازني ولابي ذر عن عمرو بن يحيى عن
عباس بن سهل بن سعد بالموحدة والمهملة في عباس الساعدي

عن ابي حميد بضم الحا وفتح الميم عبد الرحمن او المنذر او غيرهما الساعدي
الصحابي المشهور رضي الله عنه انه قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
من غزوة تبوك حتى اذا اشرفنا على المدينة قال عليه الصلاة والسلام
هذه طابة بالف بعد الطا وفتح الموحدة من اسما المدينة وهذا احد
جبل يحبنا حقيقة ونحبه وسبق الحديث في الحج وفضل الانصار
والمغازي وغيرها وبه قال حدثنا احمد بن محمد السمسار المروزي
قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا حميد الطويل
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع
من غزوة تبوك فدنا اي قرب من المدينة فقال ان المدينة اقواما
ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم بالقلوب والنيات قالوا
يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر عن
الغزو معكم فالمعية والصحبة الحقيقية انما هي بالسير بالروح لا
بمجرد البدن ونية المومن خير من عمله فتامل هولا كيف بلغت بهم
نيتهم مبلغ اوليك العاملين بابدانهم وهم على فرشهم في بيوتهم
فالمسابقة الى الله تعالى والى الدرجات العوالي بالنيات والهمم
لا بمجرد الاعمال وهذا الحديث سبق في باب من حبسه العذر عن
الغزو من الجهاد كتاب النبي وفي نسخة باليونينية
باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى ابرويز بن هرمز بن
انوشروان وهو كسرى الكبير المشهور لا انوشروان لانه صلى الله
عليه وسلم اخبر بان ابنه يقتله والذي قتله ابنه هو ابرويز به
وكسرى بكسر الكاف لقب كل من يملك الفرس والى قيصر وهو
هرقل وبه قال حدثنا اسحاق بن راهويه قال حدثنا يعقوب ابن
ابراهيم قال حدثنا ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن
عوف عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود ان ابن عباس رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى ابرويز مع عبد الله بن حذافة
السهمي القرشي اسلم قديما وكان من المهاجرين الاولين وكان مكتوب
فيه على ما ذكره الواقدي فيما نقله صاحب عيون الاثر
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى
كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وامن بالله ورسوله
وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
ادعوك بداعية الله فاني انا رسول الله الى الناس كافة لينذر
من كان حيا ويحق القول على الكافرين اسلم تسلم فان ابيت فعليك
اثم المجوس فامره اي امر صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة

ان يدفعه اي الكتاب الى عظيم البحرين المنذر بن ساوى نائب كسرى على البحرين فتوجه عبد الله بن حذافة صح

اليه

اليه فاعطاه اياه فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قراه بنفسه او
قراه غيره عليه مزقه بالزاي والقاف اي قطعه قال ابن شهاب
الزهري فحسبت ان ابن المسيب سعيدا قال بالسند السابق
فدعا عليهم على كسرى وجنوده ولابي ذر عن المستملي فدعا عليه اي على
كسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق بفتح الزاي
فيهما اي يتفرقوا ويتقطعوا فاستجاب الله دعاه صلى الله عليه وسلم
فسلط الله على كسرى ابنه شيرويه فمزق بطنه فقتله ولم يقم
لهم بعد ذلك امر نافذ وادبر عليهم الاقبال حتى انقرضوا بالكلية
في خلافة عمر رضي الله عنه وهذا الحديث سبق في كتاب العلم في باب
ما يذكر في المناولة وبه قال حدثنا عثمان بن الهيثم بالمثلثة المؤذن
البصري قال حدثنا عوف بفتح العين المهملة بعدها واو ساكنة ففا
الاعرابي عن الحسن البصري عن ابي بكرة نفيع بن الحرث قال لقد نفعني
الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الجمل اي نفعني
الله ايام وقعة الجمل بكلمة سمعتها فايام متعلق بنفعني لا بسمعتها
لانه سمعها قبل ذلك ففيه تقديم وتاخير بعد ما كدت اذن الحق
ولابي ذر كدت الحق باصحاب وقعة الجمل عايشة رضي الله عنها
ومن معها فاقاتل معهم وكان سببها ان عثمان رضي الله عنه لما قتل
وبويع علي بالخلافة خرج طلحة والزبير الى مكة فوجدا عايشة
وكانت قد حجت فاجمع رايهم على التوجه الى البصرة يستنفرون
الناس للطلب بدم عثمان فبلغ عليا فخرج اليهم فكانت الوقعة
ونسبت الى الجمل التي كانت عايشة قد ركبته وهي في هودجها
تدعوا الناس الى الاصلاح قال ابو بكرة مفسرا لقوله فنفعني
الله بكلمة لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس قد ملكوا
بتشديد اللام عليهم بنت كسرى بوران بضم الموحدة بنت شيرويه
ابن كسرى ابرويز وذلك ان شيرويه لما قتل اباه كان ابوه لما علم
ان ابنه عمل على قتله احتال على قتل ابنه بعد موته فعمل في بعض
خزاينه المختصة به حقا مسموما وكتب عليه حق الجماع من تناول منه
كذا جامع كذا فقرا شيرويه فتناول منه فكان فيه هلاكه فلم يعش
بعد ابيه سوى ستة اشهر فلما مات لم يخلف اخا لانه كان قتل اخوته
حرصا على الملك ولم يخلف ذكرا وكرهوا اخراج الملك عن ذلك
البيت فملكوا ابنته قال عليه الصلاة والسلام لن يفلح قوم
ولوا امرهم امراة ومذهب الجمهور ان المراة لا تلي الامارة ولا القضا
واجازه الطبري وهي رواية عن مالك وعن ابي حنيفة تلي الحكم
فيما يجوز فيه شهادة النسا والغرض من ذكر هذا الحديث هنا
بيان ان كسرى لما مزق كتابه صلى الله عليه وسلم ودعا عليه سلط

الله عليه ابنه فمزقه فقتله ثم قتل اخوته حتى افضى الامر بهم الى تامير
امراة فجر ذلك ذهاب ملكهم ومزقوا واستجاب الله دعاءه صلى الله
عليه وسلم وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفين
ابن عيينة قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن السايب بن يزيد
ولابي ذر سمعت الزهري يقول سمعت السايب بن يزيد رضي الله عنه
يقول اذكر اني خرجت مع الغلمان الى ثنية الوداع فتلقى بفتح القاف
المشددة رسول الله صلى الله عليه وسلم وثنية الوداع بفتح الواو
ما ارتفع من الارض او هي الطريق في الجبل وسميت بذلك لانه
صلى الله عليه وسلم ودعه بها بعض القيمين بالمدينة في بعض اسفاره
وقيل لانه عليه السلام شيع اليها بعض سراياه فودعه عندها وقيل
لان المسافر من المدينة كان يشيع اليها ويودع عندها قديما وقيل
من انهم كانوا يشيعون الحاج ويودعونهم عندها رده الحافظ
ابو الفضل العراقي وابن القيم بان ثنية الوداع انما هي من ناحية
الشام لا يراها القادم من مكة ولا يمر بها الا اذا توجه من الشام
وانما وقع ذلك عند قدومه من تبوك ويحتمل ان يكون في جهة
الحجاز ثنية اخرى وقال سفين بن عيينة بالسند السابق مرة
اخرى مع الصبيان بدل قوله الاول مع الغلمان وهما بمعنى وبه
قال حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن السايب بن يزيد بن سعيد
ابن ثمامة رضي الله عنه انه قال اذكر اني خرجت مع الصبيان نتلقى
النبي صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع مقدمه بفتح الميم
وسكون القاف وفتح الدال وقت قدومه من غزوة تبوك قال في
الفتح وفي ايراد هذا الحديث هنا اشارة الى ان ارسال الكتب الى
الملوك كان في سنة غزوة تبوك وهي سنة تسع وتقدم هذا الحديث
في باب استقبال الغزاة من الجهاد باب ذكر
مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووقت وفاته وقول الله تعالى
يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم انك ميت اي ستموت وانهم
ميتون وبالتخفيف من حل به الموت قال الخليل انشد ابو عمرو
يسايلني تفسير ميت وميت ، فدونك قد فسرت انك تعقل
فمن كان ذا روح فذلك ميت ، وما الميت الا من الى القبر يحمل
كانوا يتربصون برسول الله صلى الله عليه وسلم موته فاخبر ان
الموت يعمهم فلا معنى للتربص وشماتة الباقي بالفاني وعن قتادة
نعى الى نبيه نفسه ونعى اليكم انفسكم اي انك واياهم في عداد
الموتى لان ما هو كاين فكان قد كان ثم انكم اي انكم واياهم
فغلب ضمير المخاطب على ضمير الغيب يوم القيامة عند ربكم

تختصمون

تختصمون فتحتج انت عليهم بانك بلغت فكذبوا واجتهدت في الدعوى
فلجوا في العناد ويعتذرون بما لا طايل تحته قالت الصحابة رضي الله عنهم
ما خصومتنا ونحن اخوان فلما قتل عثمان قالوا هذه خصومتنا وعن ابي العالية
نزلت في اهل القبلة وذلك في الدماء والمظالم التي بينهم والوجه هو الاول
وسقط قوله ثم انكم الى اخره لابي ذر وقال ولابي ذر فقال يونس
ابن يزيد الايلي فيما وصله البزار والحاكم عن الزهري محمد بن مسلم انه
قال عروة بن الزبير قالت عايشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عايشة ما ازال اجد الم الطعام
اي احس الالم في جوفي بسبب الطعام المسموم الذي اكلت بخيبر
وعند الواقدي مما رواه ابن سعد انه صلى الله عليه وسلم عاش بعد
اكله ثلاث سنين فهذا اوان وجدت انقطاع ابهري بفتح الهاء
عرق مستبطن بالصلب متصل بالقلب ثم يتشعب منه ساير الشرايين
اذا انقطع مات صاحبه من ذلك السم بفتح السين وضمها واوان رفع
على الخبرية وهو الذي في الفرع وبالفتح لاضافته الى مبني وهو
الماضي لان المضاف والمضاف اليه كالشي الواحد وهو في موضع رفع
خبر المبتدا وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة الحافظ
المخزومي مولاهم المصري ونسبه لجده لشهرته به واسم ابيه عبد
الله قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين بن خالد
عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بضم العين في الاول ابن
عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وسقط عبد الله لابي ذر
عن امه ام الفضل لبابة بنت الحرث الهلالية انها قالت سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم حال كونه يقرا في صلاة المغرب بالمرسلات
عرفا ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله وفي رواية عبد الله ابن
يوسف التنيسي عن مالك عن ابن شهاب في الصلاة انها لاخر ما
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بها في المغرب وبه
قال حدثنا محمد بن عرعرة بعينين مفتوحتين بينهما را ساكنة وبعد العين
الثانية را اخرى ابن البرند بكسر الموحدة والرا وسكون
النون السامي بالسين المهملة البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة حفص بن ابي وحشية
اياس الواسطي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال كان عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه يدني اي يقرب ابن عباس من نفسه وكان
الاصل ان يقول كان يدنيه لكنه اقام الظاهر مقام المضمر فقال له
عبد الرحمن بن عوف ان لنا ابنا مثله في السن فلم تدنهم فقال عمر انه
من حيث تعلم من جهة قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم او من
جهة زيادة معرفته فسال عمر بن عباس عن هذه الاية اذا جاء نصر الله

والفتح بعد ان سالهم فمنهم من قال فتح المداين ومنهم من سكت فقال اي ابن
عباس مجيبا هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه فقال له
عمر ما اعلم منها الا ما تعلم وعند الطبراني عن ابن عباس من وجه اخر
لما نزلت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد ما كان اجتهادا في
امر الاخرة وقوله وقال يونس المعلق السابق بعد قوله تختصمون
موخر هنا في رواية ابي ذر وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
سفين ولابي ذر ابن عيينة بدل سفيان عن سليمان الاحول عن سعيد
ابن جبير انه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما يوم الخميس وما يوم
الخميس برفع يوم خبر مبتدا محذوف ومراده التعجب من شدة الامر
وتفخيمه ولمسلم ثم جعل تسيل دموعه حتى رايتها على خديه كانها
نظام اللولو اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ايتوني
زاد في العلم بكتاب اي بادوات الكتاب كالدواة والقلم وما يكتب
فيه كالكاغد اكتب لكم بالجزم جواب الامر والرفع على الاستيناف
اي امر من يكتب لكم كتابا لن تضلوا منصوب بحذف النون ولابي
ذر عن الكشميهني لا تضلون بعده ابدا فتنازعوا فقال بعضهم يكتب
لما فيه من امتثال الامر وزيادة الايضاح وقال عمر رضي الله عنه
حسبنا كتاب الله فالامر ليس للوجوب بل للارشاد الى الاصلح
ولا ينبغي عند نبي تنازع قيل هذا مدرج من قول ابن عباس ويرده
قوله عليه الصلاة والسلام في كتاب العلم في باب كتابة العلم
ولا ينبغي عندي التنازع فقالوا ما شانه اهجر باثبات همزة
الاستفهام وفتح الهاء والجيم والراء ولبعضهم اهجرا بضم الهاء وسكون
الجيم والتنوين مفعول بفعل مضمر اي اقال هجرا بضم الهاء وسكون
الجيم وهو الهذيان الذي يقع من كلام المريض الذي لا ينتظم
وهذا مستحيل وقوعه من المعصوم صحة ومرضا وانما قال ذلك
من قاله منكرا على من توقف في امتثال امره باحضار الكتب
والدواة فكانه قال كيف يتوقف اتظن انه كغيره يقول الهذيان
في مرضه امتثل امره واحضر ما طلب فانه لا يقول الا الحق اه و
المراد هجر بلفظ الماضي من الهجر بفتح الهاء وسكون الجيم والمفعول
محذوف اي اهجر الحياة وعبر بالماضي مبالغة لما راى من علامات
الموت استفهموه بكسر الهاء بصيغة الامر اي عن هذا الذي اراد هل
هو الاولى ام لا فذهبوا يردون عليه اي يعيدون عليه مقالته
ويستثبتونه فيها وقد كانوا يراجعونه في بعض الامور قبل تحتم
الايجاب كما راجعوه يوم الحديبية في الحلاق وكتابة الصلح بينه
وبين قريش فاما اذا امر بالشيء امر عزيمة فلا يراجعه احد منهم
ولابي ذر يريدون عنه اي يردون عنه القول المذكور على من

قال

قاله فقال عليه السلام دعوني اتركوني فالذي انا فيه من المشاهدة
والتاهب للقاء الله عز وجل خير ما تدعونني ولابي ذر تدعونني
اليه من شان كتابة الكتاب واوصاهم صلى الله عليه وسلم في تلك
الحالة بثلاث من الخصال قال لهم اخرجوا المشركين بفتح الهمزة وكسر
الراء من جزيرة العرب هي من عدن الى العراق طولا ومن جدة الى الشام
عرضا ومن بيانية واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم اي
اعطوهم وكانت جايزة الواحد على عهده صلى الله عليه وسلم اوقية
من فضة وهي اربعون درهما فامر باكرامهم تطييبا لقلوبهم وترغيبا
لغيرهم من المولفة وسكت عن الثالثة او قال فنسيتها قيل الساكت
هو ابن عباس والناسي سعيد بن جبير لكن في مستخرج ابي نعيم قال
سفيان قال سليمان اي ابن ابي مسلم لا ادري اذكر سعيد بن جبير
الثالثة فنسيتها او سكت عنها فهو الراجح وقد قيل ان الثالثة هي
الوصية بالقران او هي تجهيز جيش اسامة لقول ابي بكر لما اختلفوا
عليه في تنفيذ جيش اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد
الي بذلك عند موته او قوله لا تتخذوا قبري وثنا فانها ثبتت
في الموطا مقرونة بالامر باخراج اليهود او هي ما وقع في حديث
انس من قوله الصلاة وما ملكت ايمانكم وهذا الحديث قد سبق
في العلم والجهاد وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال
حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن
الزهري محمد بن مسلم عن عبيد الله بضم العين بن عبد الله ابن
عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما حضر
بضم المهملة وكسر المعجمة مبنيا للمفعول صح رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
وفي موته وفي البيت رجال من الصحابة فقال النبي وفي نسخة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا
بعده بحذف النون على ان لا ناهية ولابي ذر عن الكشميهني لا تضلون
باثبات النون على انها نافية فقال بعضهم هو عمر بن الخطاب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع فلا نكلفه ركنا وعندكم القران
حسبنا اي يكفينا كتاب الله قال ابو سليمان خشي عمر رضي الله عنه
ان يجد المنافقون سبيلا الى الطعن فيما يكتبه والى حمله على
تلك الحالة التي جرت العادة فيها بوقوع بعض ما يخالف الاتفاق
فكان ذلك سبب توقف عمر لا انه تعمد مخالفة النبي صلى الله عليه
وسلم ولا جوز وقوع الغلط عليه حاشا وكلا فاختلف اهل البيت
الذين كانوا فيه من الصحابة لا اهل بيته عليه الصلاة والسلام واختصموا
فمنهم من يقول قربوا اكتب لكم كتابا لا تضلوا ولابي ذر عن الكشميهني
لا تضلون بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما اكثروا اللغو

والاختلاف قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قوموا عني استنطه منا ان الكتابة
ليست بواجبة والا لم يتركه صلي الله عليه وسلم لاجل اختلافهم لقوله
تعالي بلغ ما انزل اليك كما لم يترك التبليغ لمخالفة من خالفه ومعاداة
من عاداه وكما امر في تلك الحالة باخراج اليهود من جزيرة العرب
وغير ذلك ولا يعارض هذا قوله قال عبيد الله بضم العين ابن عبد
الله فكان يقول ابن عباس الرزية كل الرزية بالراء والزاي بالتحتية
المشددة اي المصيبة فالحال بين رسول الله صلي الله عليه وسلم وبين
ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم لان عمر كان افقه
من ابن عباس قطعا وذلك انه ان كان من الكتاب بيان احكام الدين
ورفع الخلاف فيها فقد علم عمر حصول ذلك من قوله تعالي اليوم
اكملت لكم دينكم وعلم انه لا يقع واقعة الي يوم القيامة الا وفي
الكتاب والسنة بيانها نصا او دلالة وفي تكلف النبي صلي الله عليه
وسلم في مرضه مع شدة وجعه كتابة ذلك مشقة فراي الاقتصار
علي ما سبق بيانه تخفيفا عليه وليدل بذلك باب الاجتهاد علي اهل
العلم والاستنباط والحاق الاصول بالفروع فراي عمر رضي الله
عنه ان الصواب ترك الكتاب تخفيفا عليه صلي الله عليه وسلم
وفضيلة المجتهدين وفي تركه صلي الله عليه وسلم الانكار عليه دليل
علي استصواب رايه وبه قال حدثنا ميسرة بفتح التحتية واهملة
والراء ابن صفوان بن جميل بفتح الجيم وكسر الميم اللخمي بالخاء المعجمة
الساكنة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد بن ابراهيم ابن
عبد الرحمن بن عوف قاضي المدينة عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي
الله عنها انها قالت دعا النبي صلي الله عليه وسلم فاطمة ابنته
عليها السلام في شكواه في مرضه الذي قبض فيه ولابي ذر عن الكشميهني
فسالتها التي قبض فيها بالنانيث علي لفظ شكواه فسارها
بشيء فبكت ثم دعاها فسارها بشيء فضحكت سقط لابي ذر
بشيء الثانية فسيلنا عنه ولابي ذر عن الكشميهني فسالناها عن سبب
ذلك البكا والضحك فقالت بعد وفاته سارني النبي صلي الله
عليه وسلم انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني
فاخبرني اني اول اهله ولابي ذر عن الكشميهني اول اهل بيته
يتبعه فضحكت بسكون الفوقية في روايته مروق في علامات
النبوة ان الذي سارها به فضحكت هو اخباره اياها انها سيدة
نساء اهل الجنة وروي النسائي من طريق ابي سلمة عن عايشة في سبب
البكا انه مرتين وفي سبب الضحك الامرين الاخرين وقد اتفق علي
ان فاطمة رضي الله عنها كانت اول من مات من اهل بيته صلي الله
عليه وسلم لحقه حتي من ازواجه وهذا الحديث مر في علامات النبوة

وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة العبدي
المشهور ببندار قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن سعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عروة بن الزبير عن
عايشة رضي الله عنها قالت كنت اسمع اني من النبي صلي الله عليه
وسلم كما في الحديث الاتي قريبا ان شا الله تعالي انه لا يموت نبي
من الانبيا عليهم الصلاة والسلام حتي يخير بضم اوله مبنيا للمفعول
بين المقام في الدنيا والارتحال منها الي الاخرة فسمعت النبي صلي
الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه واخذته بحة بضم
الموحدة وتشديد الحا المهملة غلظ وخشونة تعرض في مجاري النفس
فيغلظ الصوت يقول مع الذين انعم الله عليهم الاية فظننت انه
خير وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير وبه قال حدثنا
مسلم هو ابن ابراهيم القصاب البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن سعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عروة بن الزبير
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لما مرض النبي ولابي ذر عن رسول
الله صلي الله عليه وسلم المرض ولابي ذر مرضه الذي مات فيه جعل
يقول في الرفيق الاعلي اي الجماعة من الانبيا الذين يسكنون اعلي
عليين وهو اسم جامع علي فعيل ومعناه للجماعة كالصديق والخليط
وقيل المعني بالرفيق الاعلي اي بالله تعالي فقيل الله رفيق بعباده
من الرفق والرافة فهو فعيل بمعني فاعل وفي حديث عايشة ونحن
ان الله رفيق يحب الرفق رواه مسلم وابو داود ومن حديث عبد الله
ابن مغفل ويحتمل ان يراد به حظيرة القدس وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم
ابن شهاب انه قال قال عروة ولابي ذر اخبرني بالافراد عروة ابن
الزبير بن العوام ان عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلي
الله عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لم يقبض نبي قط حتي يري
مقعده من الجنة ثم يخير بضم التحتية الاولي وتشديد الثانية
مفتوحة بينهما حا مهملة مفتوحة اي يسلم اليه الامر او يملك في امره
اي يسلم عليه بتسليم الوداع او يخير بين الدنيا والاخرة والشك من
الراوي فلما اشتكي اي مرض وحضره القبض ورأسه علي فخذ
عايشة غشي عليه فلما افاق شخص بفتح الشين والخا المعجمتين من
ابي ارتفع ببصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق الاعلي
وفي رواية ابي بردة بن ابي موسي عن ابيه عند النسائي وصححه ابن
حبان فقال اسالك الرفيق الاسعد مع جبريل وميكائيل واسرافيل
وظاهره ان الرفيق المكان الذي يحصل فيه المرافقة مع المذكورين
قالت عايشة فقلت اذا لا يجاورنا في الدنيا ولابي ذر عن الكشميهني لا يختارنا

فعرفت انه حديثه الذي يحدثنا به وهو صحيح وفي مغازي ابي الاسود
عن عروة ان جبريل نزل اليه في تلك الحالة فخيره وبه قال حدثنا ولابي
ذر حدثني محمد هو ابن يحيى الذهلي قال حدثنا عفان بالفا المشددة
ابن مسلم الصفار عن صخر بن جويرة بالصاد المهملة المفتوحة والخاء
المعجمة الساكنة وجويرة بضم الجيم مصغر النميري عن عبد الرحمن
ابن القسم القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر على النبي
صلى الله عليه وسلم وانا مسندته عليه الصلاة والسلام الى صدري
ومع عبد الرحمن سواك من جريد رطب يستن بتشديد النون يستاك
به فابده بالموحدة المخففة والدال المهملة المشددة ولابي ذر عن
الكشميهني فامده بالميم بدل الموحدة وهما بمعنى اي مد رسول الله
صلى الله عليه وسلم بصره الشريف اليه فاخذت السواك من عبد الرحمن فقضمته
بالصاد المهملة المفتوحة اي كسرته او قطعته ولابي ذر عن الحموي
والمستملي فقضمته بكسر الضاد المعجمة اي مضغته وحكى السفاقسي
فقصمته بالفا والصاد بدل القاف والمعجمة ونفضته بالفا والضاد
المعجمة الساكنة وطيبته بالواو في اليونينية وغيرها وفي الفرع
بالفا اي طيبته بالما او باليد اي لينته وقال المحب الطبري فيما
قاله في الفتح ان كان فقضمته بالضاد المعجمة فيكون قولها فطيبته
تكرار وان كان بالمهملة فلا لانه يصير المعنى كسرته لطوله او لازالة
المكان الذي تسوك به عبد الرحمن ثم دفعته الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاستن اي استاك به فما رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم استن استنانا قط احسن منه فما عدا بالعين والدال المهملتين
ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من السواك رفع يده او اصبعه
بالشك من الراوي ثم قال في الرفيق الاعلى قالها ثلاثا ثم
قضى عليه الصلاة والسلام نحبه وكانت عائشة تقول مات صلى الله
عليه وسلم وراسه بين حاقنتي بالحا المهملة والقاف المكسورة
والنون المفتوحة النقرة بين الترقوة وحبل العاتق وذاقنتي
بالذال المعجمة والقاف المكسورة طرف الحلقوم وهذا لا يعارضه
حديثها السابق ان راسه كانت على فخذها لاحتمال انها رفعته
من فخذها الى صدرها واما ما رواه الحاكم وابن سعد من طرق انه
صلى الله عليه وسلم مات وراسه في حجر علي ففي كل طريق من طرقه
شيعي فلا يحتج به وبه قال حدثني بالافراد حبان بكسر الحا
المهملة ابن موسى المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي
اخبرنا يونس الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني
بالتوحيد عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى اي مرض نفث بالمثلثة اي اخرج
الريح من فمه مع شي من ريقه على نفسه بالمعوذات بكسر الواو المشددة
الاخلاص والتين بعدها فهو من باب التغليب او المراد الفلق والناس
وجمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان او المراد الكلمات المعوذات بالله
من الشيطان والامراض ومسح عنه بيده لتصل بركة القران واسم
الله الى بشرته المقدسة فلما اشتكى صلى الله عليه وسلم وجعه الذي
توفي فيه طفقت ولابي ذر عن الكشميهني فطفقت اي اخذت حال كوني نفث
على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث بكسر الفا فيهما وامسح بيد
النبي صلى الله عليه وسلم عنه لبركتها وهذا الحديث اخرجه المولف
ايضا في الطب وكذا مسلم وبه قال حدثنا معلى بن اسد العمي ابو
الهيثم اخو بهز بن اسد البصري قال حدثنا عبد العزيز بن مختار
البصري الدباغ قال حدثنا هشام بن عروة بن الزبير عن عباد ابن
عبد الله بتشديد اليا ابن الزبير بن العوام ان عائشة رضي الله عنها
اخبرته انها سمعت النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصغت بالصاد المهملة الساكنة والغين المعجمة المفتوحة اي
امالت سمعها اليه قبل ان يموت وهو مسند الى ظهره فسمعته يقول
اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق اي الاعلى وهو ملحقه بها
الفرع واصله بالحمرة من غير تصحيح ولا رقم وهمزة والحقني قطع
وبه قال حدثنا الصلت بن محمد بالصاد المهملة المفتوحة بن همام
الخاركي البصري قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن هلال
الوزان هو ابن حميد على المشهور عن عروة بن الزبير بن العوام عن
عائشة رضي الله عنها انها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم
مساجدا بالجمع قالت عائشة لولا ذلك باللام ولابي ذر عن الحموي
والمستملي ذاك لابرز بضم الهمزة وسكون الموحدة وكسر الراء
بعدها زاي لكشف قبره صلى الله عليه وسلم ولم يتخذ عليه الحايل
غير انه خشي بفتح الخا المعجمة ان يتخذ بضم اليا مبنيا للمفعول مسجدا
وهذا الحديث سبق في باب الجنايز وبه قال حدثنا سعيد بن عفير
بضم العين وفتح الفا هو سعيد بن كثير بن عفير الانصاري مولاهم
البصري قال حدثني بالتوحيد الليث بن سعد الامام قال حدثني
بالافراد ايضا عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب الزهري
انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم سقط قوله
زوج النبي الى اخره لابي ذر قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه
وسلم واشتد به وجعه وكان في بيت ميمونة استاذن ازواجه

ان يمرض اي يتعهد في بيتي وكانت فاطمة رضي الله عنها هي التي خاطبت
امهات المومنين بذلك فقالت لهن انه يشق عليه الاختلاف ذكره
ابن سعد باسناد صحيح عن الزهري فاذن له بتشديد النون فخرج
عليه الصلاة والسلام وهو بين الرجلين يخط رجلاه الى الارض بين
عباس بن عبد المطلب وبين رجل اخر قال عبيد الله بن عبد الله ابن
عتبة بن مسعود فاخبرت عبد الله بن عباس بالذي قالت عايشة
فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الاخر الذي لم
تسم عايشة قال عبيد الله قلت له لا ادري قال ابن عباس هو علي
ابن ابي طالب وثبت قوله ابن ابي طالب لابي ذر وكانت ولابي ذر
فكانت بالفا بدل الواو عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
سقط قوله زوج النبي الى اخره لابي ذر تحدث ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما دخل بيتي وكان يوم الاثنين السابق ليوم الاثنين
الذي توفي فيه واشتد به وجعه قال هريقوا اي صبوا علي
الما من سبع قرب لم تحلل بضم الفوقية وسكون الحا المهملة وفتح
اللام الاولى المخففة اوكيتهن جمع وكا وهو رباط القربة لعلي
اعهد الى الناس اي اوصي فاجلسناه في مخضب بكسر الميم وسكون الخا وفتح
الضاد المعجمتين في اجانة لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
ثم طفقنا بكسر الفا جعلنا نصب عليه من تلك القرب السبع
حتى طفق يشير الينا بيده ان قد فعلتن والحكمة في عدد السبع
كما قيل ان له خاصية في دفع ضرر السم والسحر قالت عايشة ثم
خرج الى الناس فصلى لهم ولابي ذر عن الحموي والمستملي بهم
بالموحدة بدل اللام وخطبهم روى الدارمي من حديث ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في مرضه الذي مات فيه ونحن في المسجد عاصبا راسه بخرقة
حتى اهوى نحو المنبر فاستوى عليه واتبعناه قال والذي نفسي
بيده اني لانظر الى الحوض من مقامي هذا ثم قال ان عبدا
عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الاخرة قال فلم يفطن بها
غير ابي بكر فذرفت عيناه فبكى ثم قال بلى نفديك بابنائنا
وامهاتنا وانفسنا واموالنا يا رسول الله ثم هبط فما قام عليه
حتى الساعة والمراد بالساعة القيامة اي فما قام عليه بعد في
حياته ولمسلم من حديث جندب ان ذلك كان قبل موته بخمس ولعله
كان بعد حصول اختلافهم ولغطهم وقوله لهم قوموا عني فوجد
بعد ذلك خفة فخرج قال الزهري بالاسناد السابق واخبرني
بالافراد ولابي ذر اخبرنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عايشة
وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم سقط لابي ذر لفظ عبد الله

الاخير

الاخير قالا لما نزل بفتح النون والزاي برسول الله صلى الله
عليه وسلم المرض طفق يطرح خميصة بفتح الخا المعجمة ثوب خز او صوف
له على وجهه فاذا اغتم بالغين المعجمة الساكنة اخذه نفسه من شدة الحر
كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله ولغير ابي ذر عن
وجهه قال وهو كذلك يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد حال كونه عليه الصلاة والسلام يحذر ما صنعوا من اتخاذ المساجد
على القبور قال البيضاوي لما كانت اليهود والنصارى يسجدون
لقبور الانبيا تعظيما لشانهم ويجعلونها قبلة يتوجهون في الصلاة
نحوها واتخذوها اوثانا لعنهم ومنعهم عن مثل ذلك فاما من اتخذ
مسجدا في جوار صالح وقصد التبرك بالقرب منه لا التعظيم له ولا
التوجه له فلا يدخل في ذلك الوعيد وقال الزهري بالسند السابق
اخبرني بالافراد عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود
ان عايشة رضي الله عنها قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ذلك اي في امره صلى الله عليه وسلم ابا بكر بامامة
الصلاة وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان
يحب الناس بعده صلى الله عليه وسلم رجلا قام مقامه عليه الصلاة
والسلام في الصلاة بهم ابدا ولا ولابي ذر عن الكشميهني وان لا
كنت ارى اظن انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس به بالشين
المعجمة اي وما حملني عليه الا ظني لعدم محبة الناس للقايم مقامه
وظني لتشاءمهم له فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ابي بكر قال في المصابيح وهذا ظاهر في كونه
باعثا لها على ارادة العدول بذلك عن ابي بكر رضي الله عنه
لمكان ابوته منها وشرف منزلته عندها وفي بعض الطرق السابقة
انها ارادت ان يكون عمر هو الذي يصلي فانظر هذا مع علمها
بما يلحقه من تشاوم الناس والله اعلم بحقيقة الحال رواه اي
الامر بصلاة ابي بكر بالناس ابن عمر فيما وصله المولف في باب
اهل العلم والفضل احق بالامامة وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري
فيما وصله في هذا الباب وابن عباس فيما وصله في باب انما جعل الامام
ليوتم به رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام
قال حدثني بالافراد ابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن الهاد
عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه عن عايشة رضي الله عنها انها قالت مات
النبي صلى الله عليه وسلم وانه اي والحال انه عليه الصلاة والسلام
لبين حاقنتي وذاقنتي فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي

صلي الله عليه وسلم والحافنة الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من
الحلق وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن راهوية قال اخبرنا بشر بن
شعيب بن ابي بكر بالموحدة وسكون الشين المعجمة وهمزة بالحا المهملة
والذاي الحمصي قال حدثني بالافراد ابي شعيب عن الزهري محمد
ابن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد عبد الله بن كعب
ابن مالك الانصاري قال الحافظ الشرف الدمياطي انفرد البخاري
عن الائمة بهذا الاسناد وعندي في سماع الزهري من عبد الله
ابن كعب بن مالك نظر انتهى وقد سبق في غزوة تبوك ان
الزهري سمع من عبد الله واخويه عبد الرحمن وعبيد الله ومن
عبد الرحمن بن عبد الله قال في الفتح فلا معنى لتوقف الدمياطي
فيه فان الاسناد صحيح وسماع الزهري من عبد الله بن كعب
ثابت ولم ينفرد به شعيب وكان كعب بن مالك احد الثلاثة
الذين تيب عليهم لما تخلفوا عن غزوة تبوك ان عبد الله بن عباس
سقط عبد الله لابي ذر اخبره ان علي بن ابي طالب رضي الله
عنه خرج من عند رسول الله صلي الله عليه وسلم في وجعه
الذي توفي فيه ولابي ذر منه فقال الناس له يا ابا الحسن كيف
اصبح رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا
بغير همز في الفرع وقال في المصابيح كالتنقيح بالهمز اسم فاعل
من برأ المريض اذا افاق من المرض فاخذ بيده علي عباس ابن
عبد المطلب فقال له انت والله بعد ثلاث اي بعد ثلاثة ايام
عبد العصا اي تصير ماموريا بموته صلي الله عليه وسلم ووالله اني
لارى بضم الهمزة اي لاظن رسول الله صلي الله عليه
وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا اني لاعرف وجوه بني عبد
المطلب عند الموت وذكر ابن اسحق عن الزهري ان هذا كان يوم
قبض النبي صلي الله عليه وسلم ثم قال العباس لعلي اذهب بنا
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فلنساله بكون اللام ابين
فيمن هذا الامر اي الخلافة ان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا
علمناه فاوصي بنا الخليفة بعده وعند ابن سعد من مرسل الشعبي
فقال علي وهل يطمع في هذا الامر غيرنا فقال علي انا والله
لين سالناها اياه الخلافة رسول الله صلي الله عليه وسلم لمنعناها
بفتح العين لا يعطناها الناس بعده اي وان لم يمنعناها بان سكت
فيحتمل ان تصل الينا في الجملة واني والله لا اسالها رسول الله
صلي الله عليه وسلم اي لا اطلبها منه وفي مرسل الشعبي فلما قبض
النبي صلي الله عليه وسلم قال العباس لعلي ابسط يدك ابايعك
الناس فلم يفعل وفي فوايد ابي الطاهر الذهلي باسناد جيد

قال

قال علي يا ابتي اطعت عباسا في حديث الباب رواية تابعي عن تابعي
الزهري وعبد الله بن كعب وصحابي عن صحابي كعب وابن عباس
واخرجه البخاري ايضا في الاستيذان وبه قال حدثنا سعيد بن عفير
بضم العين وبنسبه لجده واسم ابيه كثير قال حدثني بالافراد الليث
ابن سعد الفهمي الامام قال حدثني بالافراد ايضا عقيل بضم
العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال
حدثني بالافراد انس بن مالك رضي الله عنه ان المسلمين بينا
هم بقبا بضم القاف وبالقصر وبالمد ويذكر ويؤنث قريب من المدينة
وهو الذي عناه الحموي بقوله بقبا موضع بالمدينة على ساكنها
افضل الصلاة والسلام في صلاة الفجر من يوم الاثنين وابو
بكر يصلي بهم وجواب بينا قوله لم يفجاهم الا رسول الله ولابي ذر عن
والمستملي الا رسول الله صلي الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة
فنظر اليهم وهم في صفوف الصلاة ولابي ذر وهم صفوف في
الصلاة ثم تبسم يضحك حال مؤكدة لان تبسم بمعنى يضحك واكثر
ضحك الانبيا التبسم وكان ضحكه عليه الصلاة والسلام فرحا
باجتماعهم على الصلاة واقامة الشريعة فنكص بالصاد المهملة
اي تاخر ابو بكر على عقبيه بفتح الموحدة بالتثنية وراه ليصل
الصف وظن ان رسول الله صلي الله عليه وسلم يريد ان يخرج
الى الصلاة فقال انس وهم المسلمون بفتح الهاء ايم المشددة اي
قصدوا اي يفتتنوا في صلاتهم بان يخرجوا منها فرحا برسول
الله صلي الله عليه وسلم اي باظهار السرور قولا وفعلا فاشار
اليهم بيده رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم
ثم دخل الحجرة وارخى الستر زاد في باب اهل العلم والفضل الحق
بالامامة فتوفي من يومه وبه قال حدثني بالافراد محمد ابن
عبيد بضم العين مصغرا من غير اضافة لشيء واسم جده ميمون
الغزي الثقفي مولاهم المدني وقيل الكوفي قال حدثنا عيسى بن يونس
ابن ابي اسحاق الهمداني الكوفي عن عمرو بن حريث بضم العين ابن
ابي الحسين النوفلي القرشي المكي انه قال اخبرني بالافراد ابن
ابي مليكة عبد الله ان ابا عمرو بفتح العين ذكوان بالذال المعجمة
المفتوحة مولى عائشة رضي الله عنها اخبره ان عائشة كانت
تقول ان من نعم الله علي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري بفتح السين وسكون
الحا المهملتين وتضم السين كما في القاموس وغيره الرئة
وخري بالحا المهملة موضع القلادة من الصدر وان الله جمع
بين ريقتي وريقه عند موته دخل ولابي ذر عن الحموي والمستملي
ودخل علي بتشديد اليا عبد الرحمن بن ابي بكر وبيده السواك
وانا مسندة رسول الله صلي الله عليه وسلم فرايته ينظر اليه

الحموي

يبايعكم

ولثة

وعرفت انه يحب السواك فقلت آخذه لك فاشار برأسه أن نعم فتنا
اي السواك فاشتد عليه الوجع وقلت ليته لك فاشار برأسه ان نعم
فليته ولابي ذر عن الكشميهني باثره بالموحدة والمثناة الساكنة ولابي
ذر ايضا عن الحموي والمستملي فامره بالقاف بدلها همزة مضمومة وتشديد
الراء علي اسنانه فاستاك به قال عياض والاول اولي وبين
يديه ركوة بفتح الراء بن ادم او علبة بضم اللام وسكون الغين
بعدها موحدة مفتوحة قدح مخدم بن حشب بمعجمتين عمر فيها
يدخل صلي الله عليه وسلم يديه في الماء فيمسح بهما وجهه
حال كونه يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات جمع سكرة وهي
الشدة ثم نصب بفتح النون والصاد المهملة والموحدة يده
فجعل يقول في الرفيق الاعلي حتي قبض بضم القاف وكسر
الموحدة ومالت يده به قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال
حدثني بالافراد سليمان بن بلال التيمي مولاهم المدني قال
حدثنا هشام بن عروة قال اخبرني بالافراد ابي عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول اين انا غدا اين انا غدا
عما مرتين يريد يوم عائشة فاذن بتخفيف النون في الفرع
كاصله وفي نسخة فاذن له ازواجه بتشديد النون علي لغة
اكلوني البراغيث يكون حيث شاء وفي مرسل الحي جعفر عند
ابن ابي شيبة انه صلي الله عليه وسلم قال اين اكون انا غدا كررها
فعرفن ازواجه انما يريد عائشة فقلن يا رسول الله وهبنا ايامنا
لاختنا عائشة فكان في بيت عائشة حتي مات عندها ولابي ذر
عن المستملي فيها اي في حجرتها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان
يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وان راسه لبين نحري
وسحري زاد احمد في رواية همام عن هشام فلما حزبتنه
لم اجد ريحا فظا طيب منها وخالط ريقه ريقي بسبب السواك
ثم قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه السواك يتنن
به يرد لك به اسنانه يتناك وسقط لفظ ثم لابي ذر فنظر اوليه
ولابي ذر عن الكشميهني الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فعلمت
له اعطني سهرته قطع هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه
فقضمته بكسر فسكون الضاد المعجمة ولابي ذر عن الحموي والمستملي
فقصمته بالصاد المهملة المفتوحة ثم مضغته بضم الضاد المعجمة
فاعطيته رسول الله صلي الله عليه وسلم فاستن به وهو مسند
ولابي ذر مسند الي صدري واماما روي انه صلي الله عليه وسلم
توفي وهو الي صدر علي بن ابي طالب فضعيف لا يحتج به وبه

قال

350

قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي بمعجمة ثم مهملة قال حدثنا حماد
ابن زيد الجهضمي البصري عن ايوب السختياني عن ابن ابي مليكة عبد
الله عن عائشة رضي الله عنها انها قالت توفي النبي ولابي ذر رسول الله
صلي الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي اي يوم نوبتي في دوري الذي
بين سحري وبحري وكانت بتا الثانية ولابي ذر عن الحموي
والمستملي وكان احدانا تقوله بضم الفوقية وفتح العين المهملة
وتشديد الواو المكسورة بعدها ذال معجمة برعا اذا مرض فذهبت
بكون الموحدة اعوذه فرفع راسه الي السماء وقال في الرفيق الاعلي ثم
مرتين ومر عبد الرحمن بن ابي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر اليه
ولابي ذر عن الكشميهني اي الي النبي صلي الله عليه وسلم فظننت
ان له بها اي بالجريدة حاجة فاخذتها فمضغت راسها ونفضتها
فدفعتها ولابي ذر عن الكشميهني فدفعت اليه صلي الله عليه وسلم
فاستن بها كاحسن ما كان مستنا ثم نادليها اي الجريدة فقلت
بالفاء ولابي ذر عن الكشميهني وسقطت يده او سقطت اي الجريدة من
يده فجمع الله بين ريقي وريقه بسبب السواك يا حزيوم من ايامه
صلي الله عليه وسلم من الدنيا واول يوم من ايامه من الاخرة وفي حديث
حزيمه التميمي انه صلي الله عليه وسلم قال لها في مرض موته ايتيني
بسواك رطب فامضغه ثم ايتيني به امضغه لكي تختلط ريقي
بريقك لكي يهون علي عند الموت وبه قال حدثنا يحيي بن بكير
بضم الموحدة قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين
ابن خالد عن ابن شهاب محمد الزهري انه قال اخبرني بالافراد ابو
سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عائشة رضي الله عنها اخبرته
ان ابا بكر رضي الله عنه لما توفي رسول الله صلي الله عليه وسلم اقبل
حال كونه راكبا علي قرس من سكنة اي مسكن زوجته بنت خارجة
وكان عليه السلام اذن له في الذهاب اليها بالسنح بضم السين المهملة
بوزنها نون ساكنة وبضمها بخاء معجمة من عوالي المدينة من منازل
بني الحرث بن الخزرج حتي نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتي دخل
علي عائشة فتيمم اي قصد رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو
مغشي بضم الميم والعين والشين المشددة المعجمتين اي مغطي بثوب
حبرة بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة واضافة ثوب اليه وتنوين
ثوب لتجريره صفة وهو من ثياب اليمن فكشف الثوب عن وجهه
ثم اكب عليه فقبله وبكي ثم قال افديك بابي انت وامي
والله لا يجمع الله عليك موتتين قيل هو علي حقيقته واشار بذلك
الي الرد علي من زعم انه سيحيي فيقطع ايدي رجال لانه لو صح
ذلك للزم ان يموت موتة اخري فاخبر انه اكرم علي الله من ان

يجمع عليه موتتين كما جمعها على غيره كالذين خرجوا من ديارهم وهم الوف
وكالذي مر على قرية وهذا اوضح الاجوبة واسلمها وقيل اراد لا يموت
موتة اخرى في القبر كغيره اذ يحيى ليسال ثم يموت وهذا جواب الداودي
وقيل كنى بالموت الثاني عن الكرب اذ لا يلقى بعد كرب هذا الموت كربا
اخر واغرب من قال المراد بالموتة الاخرى موت الشريعة اي لا
يجمع الله عليك موتك وموت شريعتك ويؤيد هذا القول قول
ابي بكر بعد ذلك في خطبته من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات
ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت اما الموتة التي كتبت عليك
فقد متها قال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب بالسند المذكور وحدثني
بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عباس سقط قوله قال
الزهري وقوله عبد الله لابي ذر ان ابا بكر الصديق خرج اي من
عند النبي صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب يكلم الناس يقول
لهم ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ابن ابي شيبة ان
ابا بكر مر بعمر وهو يقول ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يموت حتى يقتل المنافقين قال وكانوا اظهروا الاستبشار ورفعوا
رؤوسهم فقال ابو بكر له اجلس يا عمر فابى عمر ان يجلس فاقبل الناس
اليه ولابي ذر عن الكشميهني عليه وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد من ولابي
ذر والاصيلي فمن كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فان محمدا قد مات
سقطت التصلية لابي ذر ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت
قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت مضت من قبله الرسل
الى قوله الشاكرين وقال ابن عباس والله لكان الناس لم يعلموا
ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها الناس
منه كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها وعند احمد من رواية
يزيد بن بابنوس عن عائشة ان ابا بكر حمد الله واثنى عليه ثم قال
ان الله يقول انك ميت وانهم ميتون حتى فرغ من الاية ثم تلاها
وما محمد الا رسول الاية وقال فيه قال عمر او انها في كتاب الله ما شعرت
انها في كتاب الله وزاد ابن عمر عند ابن ابي شيبة فاستبشر المسلمون
واخذت المنافقين الكآبة قال ابن عمر فكانما كانت على وجوهنا
اغطية فكشفت قال الزهري بالسند فاخبرني بالافراد سعيد بن
المسيب ان عمر رضي الله عنه قال والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر
تلاها اي اية ال عمران فعقرت بفتح العين المهملة وكسر القاف
وسكون الراء اي دهشت وتحيرت ولابي ذر عن الحموي والمستملي
فقعرت بتقديم القاف المضمومة على العين قال ابن حجر وهي خطا
حتى ما تقلني بضم الفوقية وكسر القاف وتشديد اللام المضمومة
اي ما تحملني رجلاي حتى اهويت سقطت الى الارض حين سمعته

تلاها

ولابي ذر علمت ان النبي صح

تلاها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات وفيه دلالة على شجاعة
الصديق فان الشجاعة حدها ثبوت القلب عند حلول المصايب ولا
مصيبة اعظم من موت النبي صلى الله عليه وسلم فظهرت عنده شجاعته
وعلمه وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا يحيى
ابن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن موسى بن ابي عائشة الهمداني
الكوفي عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة وابن عباس رضي
الله عنهم ان ابا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم
بعد موته ولابوي الوقت وذر بعد ما مات وعند احمد في رواية يزيد
ابن بابنوس عنها اتاه من قبل راسه فحدر فاه وقبل جبهته ثم قال
وانبياه ثم رفع راسه فحدر فاه وقبل جبهته ثم قال واصفياه ثم رفع
راسه وحدر فاه وقبل جبهته وقال واخليلاه وبه قال حدثنا علي
هو ابن المديني قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان بحديث عبد
الله بن ابي شيبة الى اخره وزاد قالت عائشة لددنا بدالين
مهملتين اي جعلنا الدواء في احد جانبي فمه بغير اختياره وكان
الذي لدوه به العود الهندي والزيت في مرضه فجعل عليه السلام
يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا هذا الامتناع كراهية المريض للدواء فرفع
كراهية خبر مبتدا محذوف وبالنصب لابي ذر مفعول له اي نهانا
لكراهية الدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدوني ولابي ذر ان
تلدني قلنا كراهية المريض للدواء فقال عليه الصلاة والسلام لا يبقى
احد في البيت الا لد وانا انظر جملة حالية اي لا يبقى احد الا لد في
حضوري وحال نظري اليهم قصاصا لفعلهم وعقوبة لهم
لتركهم امتثال نهيه عن ذلك اما من باشر فظاهر واما من لم
يباشر فلكونهم تركوا نهيه عما نهاهم هو عنه الا العباس فانه لم
يشهدكم اي لم يحضركم حال اللدد رواه اي الحديث المذكور ابن ابي
الزناد عبد الرحمن مما وصله محمد بن سعد عن هشام عن ابيه عروة
ابن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظ ابن سعد
كانت تاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاصرة فاشتدت به
فاغمي عليه فلددناه فلما افاق قال كنتم ترون ان الله يسلط
على ذات الجنب ما كان الله ليجعل لها علي سلطانا والله لا يبقى
احد في البيت الا لد فما بقي احد في البيت الا لد وانا ميمونة
وهي صائمة وانما انكر التداوي لانه كان غير ملايم لذاته لانهم
ظنوا ان به ذات الجنب فداووه بما يلايمها ولم يكن به ذلك
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد
الجعفي المسندي قال اخبرني ازهر بن سعد السمان ابو بكر
البصري قال اخبرنا ابن عون عبد الله العلالي الخزاز بمعجمة ثم

مهملة واخره ذال ابي البغدادي عن ابراهيم النخعي عن الاسود هو
ابن يزيد النخعي انه قال ذكر بضم المعجمة عند عائشة ان النبي صلي
الله عليه وسلم اوصي الي علي بالخلافة كما زعمت الشيعة فقالت من قاله
لقد رايت النبي صلي الله عليه وسلم والي لمسندته الي صدري فدعا
بالطشت ليبزق فيه فانخنث بالخا المعجمة وبالمثلثة اخره اي لم
استرخي ومال الي احد شقيه فمات فكيف اوصي الي علي رضي الله
عنه وهذا الحديث سبق في اول الوصايا وبه قال حدثنا ابو اليمان
الفضل بن دكين قال حدثنا مالك بن مغول بكسر الميم وسكون
الغين المعجمة وفتح الواو واخره لام عن طلحة بن مصرف انه قال
سالت عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما اوصي النبي صلي الله
عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كتب بضم الكاف
وكسرالتا على الناس الوصية او امروا بها بضم الهمزة قال اوصى
بكتاب الله اي بما فيه من كتاب الله ومن الامر بالوصية والحديث
مر في الوصايا وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو الاحوص
سلام بتشديد اللام بن سليم الحنفي عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله
السبيعي عن عمرو بن الحرث بفتح العين اخي جويرية ام المومنين
انه قال ما ترك رسول الله صلي الله عليه وسلم دينارا ولا درهما
ولا عبدا ولا امة الي الوقف وفيه دلالة على ان من ذكر من رقيق النبي
صلي الله عليه وسلم في جميع الاخبار كان اماما وما اعتقه الا بعد ان
البيضا التي كان يركبها وقد اخبر صلي الله عليه وسلم انه لا يورث وانما خلفه
صدقة وارضا بخيبر وفدك جعلها في حياته لابن السبيل صدقة وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت
البناني عن انس رضي الله عنه انه قال لما ثقل النبي صلي الله عليه وسلم
اخي اشتد به المرض جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة ابنته عليها السلام
واكرب اباه بالف لاية والهاء ساكنة للوقف والمراد بالكرب ما كان عليه
الصلاة والسلام يجده من شدة الموت وقد كان صلي الله عليه وسلم
ينما يصيب جسده الشريف من الالام كالبشر ليتضاعف اجره وقول
الزركشي ان في قولها هذا نظرا وقد رواه مبارك بن فضالة واكرباه
افضل فتعقب بانه لا يدفع رواية مع صحتها بمثل هذا الاسماع قوله
فقال عليه السلام لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم اذ هو ذاهب حضرة
الكرامة وهو يدل على انها قالت واكرب اباه كما لا يخفى فلما مات
صلوات الله وسلامه عليه قالت يا ابتاه اصله يا ابي والعوضية بدل
من التحتية والالف للندبة والهاء للسكت اجاب ربا دعاه الي حضرة
القدسية يا ابتاه من جنة الفردوس بفتح ميم من مبتدا والخبر قوله

ماواه

ماواه منزله يا ابتاه الي جبريل ننعاه بالي الجارة وننعاه بنونين الاولي مفتوحة
والثانية ساكنة وزاد الطبراني في معجمه الكبير والدارمي في مسنده يا ابتاه من
ربه ما ادناه فلما دفن صلي الله عليه وسلم قالت فاطمة عليها السلام يا انس
اطابت انفسكم ان تحثوا بالعوضية المفتوحة والحا المهملة والمثلثة المضمومة
علي رسول الله صلي الله عليه وسلم التراب سكت انس عن جوابها رعاية
ولسان حاله يقول لم تطب انفسنا بذلك الا فهمها اباه من النياحة لانه
عليه السلام اقرها عليه وهذا الحديث اخرجه ابن ماجة في الجنايز وقد
عاشت فاطمة بعده عليه الصلاة والسلام ستة اشهر فما ضحكت تلك
المدة وحق لها ذلك وروي انها قالت اعبر افاق السما وكورت شمس
النهار واظلم العصران والارض من بعد النبي كيبة اسفا عليه كئيبة
الوجهان قليبكه شرق البلاد وغربها حطبا كالحا وليبكه مفروك
يمان قال السهيلي وقد كان موته صلي الله عليه وسلم حطبا كالحا
ورزا لاهل الاسلام قادحا كادت بهذي له الجبال وتزحف الارض
وتكسف النيران لانقطاع خبر السما مع ما اذن به موته عليه الصلاة
والسلام من اقبال الفتن السحم والحوادث الدهم والكرب المدلهمة
فلولا ما انزل الله من السكينة على المومنين واسرج في قلوبهم من
نور اليقين وشرح صدورهم من فهم كتابه المبين لانقصمت الظهور
وضاقت عن الكرب الصدور ولعاقهم الجزع عن تدبير الامور ولقد
كان من قدم المدينة يوميذ من الناس اذا اشرفوا عليها سمعوا لاهلها
ضجيجا وللبكا في ارجابها عجيجا وحق ذلك لهم ولمن بعدهم كما روي
عن ابن ذويب الهذلي قال بلغنا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
عليل فاستشعر باحزان وبت باطول ليلة لا ينجاب ديجورها ولا
يطلع نورها فطفقت اقاسي طولها حتى اذا كان قرب السحر اغفيت
فهتف بي هاتف وهو يقول احظه احظه اخو الاسلام بن الكهيل
وبعد الاطام فنبض النبي محمد فعيونا تهموا الوداع عليه بالعجم
قال فوثبت من نومي فزعا فنظرت الي السما فلم ار الا سعد الذابح
فتفالت به ذبحا يقع في العرب وعلمت ان النبي صلي الله عليه وسلم
قد قبض فركبت راحلتي وسرت فقدمت المدينة والاهلها ضجيج
بالبكا كضجيج الحجيج فقلت مه فقالوا قبض رسول الله صلي الله
عليه وسلم فوجدت بابه مرتجا وقيل هو سجا فدخلت باهله
فقلت اين الناس فقيل في سقيفة بني ساعدة فجيتهم فتكلم ابو
بكر رضي الله عنه فكان هو ذروة من رجل لا يطيل الكلام ويربي بصفايا بوده
ورجع فرجعت معه فشهدت الصلاة على النبي صلي الله عليه وسلم

باب احزما تكلم به النبي صلي الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا بشر بن محمد بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة المروزي

علي فعل ذلك امتثالا لامره صلي الله
عليه وسلم وليس قولها واكرب صح

قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال يونس ابن
يزيد الايلي قال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب اخبرني بالافراد سعيد
ابن المسيب في رجال يذكرهم (الهمام) منهم عروة بن الزبير كما في كتاب الرقاق ان
عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
وهو صحيح جملة حالية انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من
الجنة ثم يخير بين الدنيا والاخرة فلما نزل به المرض ورأسه على فخذي
ولابي ذر عن الكشميهني في فخذي غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره
الي سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى م
فقلت اذا لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به
وهو صحيح وما فهمته عايشة رضي الله عنها من قوله عليه السلام
اللهم الرفيق الاعلى انه خير نظير فهما ايها رضي الله عنهما
من قوله صلى الله عليه وسلم ان عبدا خيره الله ان العبد المراد به
النبي صلى الله عليه وسلم حتى بما قالت فكان اخر كلمة تكلم بها
اللهم الرفيق الاعلى وعند الحاكم من حديث انس ان اخر كلمة
تكلم بها جلال ربي الرفيع با ـــ وقت وفاة النبي
صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال
حدثنا شيبان بالشين المعجمة المفتوحة بعدها تحتية ساكنة فموحدة
مفتوحة ابن عبد الرحمن النحوي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف عن عايشة وابن عباس رضي الله عنهم ان النبي
صلى الله عليه وسلم لبث بالموحدة المكسورة والمثلثة اي مكث
بمكة عشر سنين ينزل عليه القران وبالمدينة عشرا وبهذا يزول الاشكال
فان ظاهره يقتضي انه عليه الصلاة والسلام عاش ستين سنة
وهو بخلاف المروي عن عايشة انه عاش ثلاثا وستين فيا فاقرض
فترة الوحي ومجي الملك بباديها المدثر صح وزال الاشكال وهو
مبني على ما وقع في تاريخ الامام احمد عن الشعبي ان مدة فترة
الوحي كانت ثلاث سنين وبه جزم ابن اسحاق وقال السهيلي
جاء في بعض الروايات ستة اشهر ومن قال عكث عشر سنين حذف
مدة الرويا والفترة ومن قال ثلاثة اضافهما انتهى وهذا
معارض بما روي عن ابن عباس ان مدة الفترة المذكورة كانت
اياما وحينئذ فلا يحتج بمرسل الشعبي لاسيما مع ما عارضه قال في
الفتح وقد راجعت المنقول عن الشعبي من تاريخ الامام احمد
ولفظه من طريق داود بن ابي هند عن الشعبي انزلت عليه
النبوة وهو ابن اربعين سنة فقرن بنبوته اسرافيل ثلاث سنين
فكان يعلمه الكلمة والشيء ولم ينزل عليه القران علي لسانه فلما
مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل فنزل عليه القران علي

لسانه

لسانه عشرين سنة واخرجه ابن ابي خيثمة من وجه اخر مختصرا عن داود بلفظ بعث لاربعين ووكل باسرافيل ثلاث سنين ثم وكل به جبريل فعلى هذا فيحسن بهذا المرسل ان يثبت الجمع بين القولين في قدر اقامته بمكة بعد البعثة فقد قيل ثلاث عشرة وقيل عشرة ولا يتعلق ذلك بقدر مدة الفترة واما ما رواه عمر بن ابي شيبة انه صلى الله عليه وسلم عاش احدى او اثنين وستين ولم يبلغ ثلاثا وستين فشاذ وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين بن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير سقط ابن الزبير لابي ذر عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة وهذا موافق لقول الجمهور وجزم به سعيد بن المسيب ومجاهد والشعبي وقال احمد هو المثبت عندنا واكثر ما قيل في عمره انه خمس وستون اخرجه مسلم من طريق عمار بن ابي عمار عن ابن عباس ومثله لاحمد عن يونس ابن مهران عن ابن عباس وجمع بعضهم بين الروايات المشهورة بان من قال خمس وستون جبر الكسر ولا يخفى ما فيه قال ابن شهاب الزهري بالاسناد السابق اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب مثل اي مثل المتن فقط انه ثلاث وستون هذا باب التنوين بغير ترجمة وبه قال حدثنا قبيصة بفتح القاف ابن عقبة قال حدثنا سفيان الثوري عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابراهيم النخعي عن الاسود ابن يزيد عن عايشة رضي الله عنها انها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه بكسر الدال وسكون الراء مرهونة بالثانية لان الدرع يذكر ويؤنث عند يهودي يسمى ابا الشحم كما عند البيهقي وهو بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة بثلاثين يعني صاعا من شعير وعند النسائي والبيهقي انه عشرون قال في الفتح ولعله كان دون الثلاثين فجبر الكسر تارة واسقاه اخرى قال ووقع لابن حبان من طريق شيبان عن قتادة عن انس ان قيمة الطعام كانت دينارا وزاد المؤلف في البيع الى اجل وفي صحيح ابن حبان انه ستون في حديث انس عند احمد فما وجدا ينكها به وذكر ابن الطلاع في الاقضية النبوية ان ابا بكر افتك الدرع بعد النبي صلى الله عليه وسلم واستدل به على ان المراد بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة مما صححه ابن حبان وغيره نفسي المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه من لم يترك عند صلب الدين ما يحصل له به الوفا واليه جنح الماوردي وسقط لابي ذر قوله يعني صاعا من شعير قال في الفتح وجه ايراد هذا الحديث هنا الاشارة الى ان ذلك من اخراجوا له صلى الله عليه وسلم

ابن

بعث النبي صلي الله عليه وسلم اسامة بن زيد رضي الله عنهما في مرضه
الذي توفي فيه وبه قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد بضم الضاد
للبعد وسكون الخا المعجمة عن الفضيل بن سليمان بضم الفا وفتح الضاد
المعجمة قال حدثنا موسى بن عقبة الامام في المغازي عن سالم عن ابيه
عبد الله بن عمر بن الخطاب انه قال استعمل النبي صلي الله عليه وسلم
اسامة بن زيد اميرا فقالوا فيه اي طعنوا في امارته وقالوا استعمل
هذا الغلام اميرا علي المهاجرين فقاله النبي صلي الله عليه وسلم بعد
ان صعد المنبر خطيبا فبلغني انكم قلتم في اسامة ما تطعنون به عليه
وانه احب الناس الذي تطعنوا فيه الحي وبه قال حدثنا اسماعيل
ابن ابي اويس قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد مالك الامام عن
عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم بعث بعثا الي ابنا لغز والروم مكان قتل زيد
ابن حارثة فيه وجوه المهاجرين والانصار منهم ابو بكر وعمر وامّر
عليهم اسامة بن زيد فلما كان يوم الاربعا بدا برسول الله صلي الله
عليه وسلم وجعه فخم وصدع فلما اصبح يوم الخميس عقد له لواءه
الشريفة فخرج فدفعه الي بريدة الاسلمي وعسكر بالجرف فطعن
الناس في امارته فقام رسول الله صلي الله عليه وسلم لما بلغه
وخرج وقد عصب راسه وعليه قطيفة علي المنبر فخطبا فقال بعد
ان حمد الله واثني عليه ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في
امارة ابيه زيد من قبل وايم الله بهمزة وصل ان كان زيد لخليقا
بالخا المعجمة والقاف اي لحريا للامارة وان كان لمن احب الناس الي
وان ابنه هذا لمن احب الناس الي بعده زاد اهل السير مما ذكر في
عيون الاثر وغيره فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم ثم نزل عن المنبر
فدخل بيته يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاخر سنة احدى عشرة
وجا المسلمون الذين يخرجون مع اسامة يودعون رسول الله
صلي الله عليه وسلم ويخرجون الي العسكر بالجرف فاشتد برسول
الله صلي الله عليه وسلم وجعه يوم الاحد ودخل عليه اسامة وهو
مغمور فجعل يقول يرفع يديه الي السما ثم يضعهما علي اسامة
قال اسامة فعرفت انه يدعو لي ثم اصبح عليه الصلاة والسلام
معافي يوم الاثنين فودعه اسامة وخرج الي عسكره وامر الناس
بالرحيل فبينما هو يريد الركوب اذا رسول ام ايمن فرجاءه يقول
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم يموت فلما توفي صلي الله عليه
وسلم دخل المسلمون الذين بالجرف الي المدينة ودخل بريدة بلوا
اسامة حتي اتي به باب رسول الله صلي الله عليه وسلم فغسل وكفن عند
بابه وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم لما اشتد وجعه قال انفذوا

بعث اسامة فلما بويع ابو بكر رضي الله عنه امر بريدة ان يذهب بالواء
الي بيت اسامة ليمضي لوجهه فمضي به الي معسكرهم الاول
وخرج اسامة هلال ربيع الاخر سنة احدي عشرة الي اهل ابنا فشن
عليهم الغارة فقتل من اشرف له وسبي من قدر عليه وحرق منازلهم
ونخلهم وقتل قاتل ابيه في الغارة ثم رجع الي المدينة ولم يصب
احدا من المسلمين وخرج ابو بكر في المهاجرين واهل المدينة
يتلقونه سرورا فكانت هذه السرية اخر سرية جهزها النبي
صلي الله عليه وسلم واول شي جهزه ابو بكر رضي الله عنه وعند
الواقدي ان عدة ذلك الجيش كان ثلاثة الاف منهم سبعمائة من
قريش وعند ابن اسحاق ان ابا بكر لما جهز اسامة سأله ان يأذن
لعمر في الاقامة فاذن له فيه باب بالتنوين من
غير ترجمة وبه قال حدثنا اصبغ بن الفرج ابو عبد الله المصري
قال اخبرني بالافراد ابن وهب عبد الله قال اخبرني بالافراد ايضا
عمرو بفتح العين ولابي ذر زيادة بن الحرث عن ابن ابي حبيب
يزيد ابي رجا المصري واسم ابي حبيب سويد عن ابي الخير مرثد
بفتح الميم والمثلثة بينهما راسا كنذا حزه دال مهملة ابن عبد ابيه
اليزني المصري عن الصنابحي بالصاد المهملة المفتوحة والنون
الخفيفة وبعد الالف موحدة مكسورة بعدها حا مهملة عبد الرحمن
ابن عسيلة بضم العين وفتح السين المهملتين انه ايما با الخير
قال له للصنابحي متي هاجرت الي المدينة قال خرجنا من اليمن
مهاجرين الي النبي صلي الله عليه وسلم فقدمنا الجحفة احدي مواقيت
الاحرام فاقبل راكب لم يعرف الحافظ بن حجر اسمه فقلت له الخبر
بالنصب بفعل مقدر اي هات الخبر فقال وفا النبي صلي الله
عليه وسلم منذ خمس قال ابو الخير قلت للصنابحي هل سمعت في
تعيين ليلة القدر شيا قال نعم اخبرني بالافراد بلالا مؤذن النبي
صلي الله عليه وسلم انه اي تعيينها في السبع الكاين في العشر الاواخر
اي من رمضان وبحث ليلة القدر من في الصيام فليراجع هذا
باب بالتنوين كم غزا النبي صلي الله عليه وسلم لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا عبد الله بن رجا الغداني
بالغين المعجمة المفتوحة وتخفيف الدال قال حدثنا اسرايل ابن
يونس بن ابي اسحاق السبيعي عن ابي اسحق عمرو السبيعي انه قال
سالت زيد بن ارقم رضي الله عنه كم غزوت مع رسول الله صلي الله
عليه وسلم غزوة قال سبع عشرة غزوت قبله موحدة بعد العين قلت
كم غزا النبي صلي الله عليه وسلم قال تسع عشرة غزوة بالغوثة
قبل السين ومراده الغزوات التي خرج فيها صلي الله عليه وسلم

بنفسه سواقاتل اولم يقاتل لكن في رواية ابي يعلى باسناد صحيح
انها احدى وعشرون فغاب زيد بن ارقم تسعتان ولعلها الابوا
وبعاط وكانت اول مغازيه العسيرا وفي طبقات ابن سعد باسناده
عن جماعة وخلا حديث بعضهم في بعض فقالوا كان عدد مغازي
رسول الله صلى الله عليه وسلم التي غزاها بنفسه سبعا وعشرين
غزوة وكانت سراياه التي بعث فيها سبعا واربعين سرية وكان
ما قاتل فيه من المغازي تسع غزوات بدر واحد والمريسيع والخندق
وقريظة وخيبر وفتح مكة وحنين والطايف قال هذا ما اجمع
عليه وفي بعض رواياتهم انه قاتل في بني النضير ولكن الله جعلها
له نفلا خاصة وقاتل في غزاة وادي القرى منصرفه من خيبر
وقتل بعض اصحابه وقاتل في الغابة وقال الحافظ بن حجر
وقرات بخط مغلطاي ان مجموع الغزوات والسرايا مايتان قال
وهو كما قال وبه قال حدثنا عبد الله بن رجا الغداني قال حدثنا
اسرايل بن يونس عن جده اسحاق السبيعي انه قال حدثنا البراء
ابن عازب رضي الله عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثمنى عشرة غزوة وبه قال حدثني بالافراد احمد بن الحسن
بفتح الحاء والسين الترمذي احد حفاظ خراسان قال حدثنا
صمتم احمد بن محمد بن حنبل بن هلال المروزي الشيباني قال
حدثنا معتمر بن سليمان عن كهمس بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح
الميم بعدها سين مهملتان ابن الحسن التميمي البصري عن ابن بريدة
عبد الله عن ابيه بريدة بن حصيب بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين
انه قال قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة

تم الجزء السادس بحمد الله وعونه وحسن توفيقه يوم
الجمعة المبارك ثالث عشر شوال سنة الف وماية
واحد وخمسين من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلاة وازكي التسليم على يد
افقر العباد لرحمة ربه علي الوردايي
بلدا المالكي مذهبا غفر الله
له ولوالديه ولمشايخه ولجميع
المسلمين امين وصلى
الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه
وسلم

يتلوه ان شاء الله تعالى الجزء السابع كتاب التفسير والله اعلم

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısım: Denizli
Yeni Kayıt No:
Eski Kayıt No: 48/I